

التذكرة السعدية
في الأشعار العربية
تأليف
محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي
من رجال القرن الثامن الهجري
تحقيق
الدكتور عبد الله الجبوري
منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

التذكرة السعدية

في الأشعار العربية

تأليف

محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي

من رجال القرن الثامن الهجري

تحقيق

الدكتور عبد الله الجبوري

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية

بيروت ـ لبنان

رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت

هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ ـ ٣٦٦١٣٥ ـ ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)

صندوق بريد: ٩٤٢٤ ـ ١١ بيروت ـ لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor

Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98

P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Etage

Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98

B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban



http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

(١)

إن فكرة اختيار القصائد والمقطعات كانت تعيش في أذهان رواة القرن الثاني ومطالع القرن الثالث للهجرة المباركة، وأورقت في عمل حماد الراوية المتوفى سنة ١٥٥هـ، الذي قام بأول عملية جمع مختارات من شعر العرب، متجسدة في (المعلقات) السبع، ثم قفى على آثاره، معاصره ومنافسه، المفضل الضبِّي المتوفى في سنة ١٧٨هـ حيث جمع جملة من قصائد شعراء العرب، في كتابه الذي عرف بـ(المفضليات).

(٢)

١ ـ المفضليات: وهي أقدم كتب الاختيار من شعر العرب، صنعها المفضل الضبِّي للمهدي العباسي، وعدد قصائدها يزيد وينقص[1]، وطبعت غير مرة، ولكن أصح هذه الطبعات وأدقها وأكملها، طبعة الأستاذين: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، فهي تضم مائة وثلاثين قصيدة من شعر الجاهليين وبعض المخضرمين، وعددهم ستة وستون شاعراً، وعدد أبياتهم: (٢٧٢٧) بيتاً، وطبعتها الثالثة تقع في: ٥٣٤ صفحة متوسطة، سنة ١٩٦٤م. ثم طبع في دمشق (شرح اختيارات المفضل) صنعة الخطيب التبريزي، بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، ١٩٧١م، وصدر منه أربعة أجزاء ولم يكمل بعد، (من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق). وهو شرح للمفضليات.

٢ ـ الأصمعيات[2]: وقد ظهرت بعد المفضليات، مجموعة من مختار شعر العرب، صنعها الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب المتوفى في سنة ٢١٦هـ.

وتضم الأصمعيات: اثنتين وتسعين (٩٢) قصيدة ومقطعة، ومجموع عدد شعرائها: سبعون شاعراً، وعدد أبياتها (١٤٣٩) بيتاً.

وقد طبعت غير مرة، وأجود هذه الطبعات وأكملها، طبعة الأستاذين: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، وطبعتها الثانية تقع في (٣١٠) صفحات متوسطة، سنة ١٩٦٤م.

---

(١) انظر: مقدمة المفضليات، ص١١.

(٢) ينظر: مصادر الشعر الجاهلي ص٥٧٨، ومجلة مجمع الشام، م/٤٧ ج٣ ص٥٩٢ ـ ٦١٩ مبحث (الأصمعيات) للدكتور فخر الدين قباوة.

وشعراء الأصمعيات، جاهليون، ومخضرمون، وإسلاميون.

٣ ـ جمهرة أشعار العرب، ومؤلفها: أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، من رجال القرن الخامس للهجرة[١].

والجمهرة سباعية الموضوعات، إذ هي تنقسم إلى سبعة أقسام، هي: المعلقات، والمجمهرات، والمنتقيات، والمذهبات، والمراثي، والمشوبات، والملحمات. وأغلب شعراء الجمهرة أمويون، وعددهم تسعة وأربعون (٤٩) شاعراً، وعدد أبياتها: (٢٦٨١).

وقد طبعت غير مرة، آخرها طبعة بتحقيق الأستاذ علي البجاوي، القاهرة ١٩٦٧م.

٤ ـ مختارات ابن الشجري، ومؤلفها: هبة الله بن أحمد بن الشجري أبو السعادات، المتوفى في سنة ٥٤٢هـ.

والمختارات تضم خمساً وستين (٦٥) قصيدة، وشعراؤها من الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين، وعدد أبياتها: (١٣١٠) أبيات.

وطبعت في ثلاثة أجزاء صغيرة، بتحقيق محمود زناتي، القاهرة ١٩٢٥ ـ ١٩٢٦م.

٥ ـ منتهى الطلب من أشعار العرب، ومؤلفها: محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون، من علماء بغداد في أواخر القرن السادس للهجرة، كان موجوداً سنة ٥٨٩هـ، والكتاب مخطوط، لم يطبع بعد، ويوجد منه ثلاثة من الأقسام العشرة التي يتكون منها الكتاب، وهي في مكتبة لاللي باستانبول برقم (١٩٤١)، وفي دار الكتب المصرية برقم (٥٣ شعر)، وفي أمريكا، ومنها مصوّرات في خزانة مجمع اللغة العربية في دمشق، وفي مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، وفي مكتبة المتحف العراقي ببغداد (مكتبة الآثار العامة) نسخة مخطوطة من مجموع شعري وهو برقم (١١٠٨) يميل الدكتور مصطفى جواد إلى أنه جزء من: (منتهى الطلب)[٢].

٦ ـ صفوة الأدب وديوان العرب: تأليف أحمد بن عبد السلام الجراوي (الكراوي) وضعه للسلطان الموحدي المنصور أبي يوسف يعقوب بن أبي يعقوب القيسي الكومي المتوفى سنة ٥٩٥هـ.

قال عنه ابن خلكان: (صفوة الأدب... في مختار الشعر، وهو مجموع مليح أحسن في اختياره كل الإحسان...)، ولم يصلنا هذا الكتاب كاملاً، إنما وصل مختصراً، اختصره المؤلف برسم السلطان المذكور أيضاً، ومنه نسخة مخطوطة كتبت في

---

(١) انظر: بروكلمان ج١ ص٧٥ و٢/ ١٦٩، الترجمة العربية، الحاشية. وينظر عنها: مصادر الشعر الجاهلي ص ٥٨٤، ومجلة المجمع العلمي العراقي، مج٧ ص١٧٥ مبحث للدكتور مصطفى جواد بعنوان «مؤلف جمهرة أشعار العرب»، ومقدمة الجمهرة (ط/ البجاوي).

(٢) مجلة المجمع العلمي العراقي م/ ٧ ص١٨٣، ١٩٦، ومجلة سومر مج/ ١٤ ج١ ص١٣٤ (المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي) للأستاذ كوركيس عواد.

سنة ٦١٨هـ محفوظة في مكتبة محمد الفاتح في استانبول برقم (٤٠٧٩) على حاشية من مخطوطة كتاب (الحماسة المغربية)[١].

(٣)

ثم ظهر ضرب آخر من كتب اختيار الشعر، بدأه الشاعر أبو تمام الطائي المتوفى في سنة ٢٣١هـ، بديوان الحماسة، جرى فيه على تبويب معاني الاختيار، ثم أعقبته كتب (الحماسات).

ولا بد من وقفة قصيرة عند حماسة الطائي، فنقول:

٧ ـ حماسة أبي تمام الطائي: وهي من أهم كتب الاختيارات الشعرية في الأدب العربي، لما ضمت من نصوص جيدة من منتخل شعر العرب، جاهليين وإسلاميين.

وقد عني بها العلماء، فتزاحموا على شرحها وتفسير معانيها، ولم يحظ كتاب من كتب (الحماسات) بالعناية مثل ما أحيط به ديوان الحماسة.

فقد عرف صاحب كشف الظنون واحداً وعشرين عالماً وأديباً ممن عنوا بها، وزاد عليه الأستاذ عبد السلام محمد هارون، تسعة شراح[٢].

ولعل أهل شروحها، شرحان، هما:

١ ـ شرح أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، المتوفى في سنة ٤٢١هـ، وقد طبع في مصر، بتحقق الأستاذين: أحمد أمين، وعبد السلام هارون، في أربعة مجلدات، وعدد صفحاتها: (٢١٣٣) صفحة متوسطة.

٢ ـ شرح أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي المتوفى في سنة ٥٠٢هـ وقد طبع شرح التبريزي غير مرة، في المغرب، وفي مصر، ويحتجن ديوان الحماسة جمهرة كبيرة من شعراء العربية، وعددهم (٨٥٤) شاعراً، وعدد القصائد والمقطعات التي انطوت عليه (٨٨١) قصيدة ومقطعة.

٨ ـ حماسة البحتري، ومؤلفها: أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري، المتوفى سنة ٢٨٤هـ، ألفها للفتح بن خاقان، وقد أثيرت حولها شكوك وقامت ريب في نسبتها له، وقد ضمت أبواباً مختلفة من أبواب المعاني التي طرقها سلفه أبو تمام، حتى بلغت (١٧٤) باباً، وطبعت مرتين (بمصر) بتحقيق كمال مصطفى سنة ١٩٢٩م، وفيها نقص عن الطبعة التي نشرها لويس شيخو في بيروت سن ١٩١٠م[٣]. ثم أعيد نشرها بالأفست، بيروت سنة ١٩٦٧م بدار الكتاب العربي.

(١) ينظر: ابن خلكان ج٧ ص١٢ ثم ص١٣٦ ـ ١٣٧، ودليل مؤرخ المغرب ج٢ ص٤٢٣.
(٢) انظر: صفحة ١٥ من مقدمة القسم الأول لشرح المرزوقي. وينظر: فهرس ابن خير الإشبيلي، حول شروح أخرى للحماسة الطائية.
(٣) انظر مقدمة شرح المرزوقي ص٦ الهامش، والخزانة ٣/ ٥٩١.

٩ـ الوحشيات: وهو ديوان حماسي آخر، صنعه أبو تمام، وإنما سماه بالوحشيات، لأن مقاطيعه وأبياته شوارد وأوابد لا يعرف قائلوها، وأغلبها للمقلين من الشعراء أو المغمورين منهم، وعددهم (٥٠٧) شعراء، وعدد مقاطيعه بمثل هذا العدد من شعرائه، ومجموع أبياته (٢٠٤٦) بيتاً.

وقد رتبه أبو تمام على أبواب ديوان الحماسة (الكبرى) بدأه بالحماسة، والمراثي، والأدب، والنسيب، والهجاء، والسماحة والأضياف، والصفات والمشيب، والملح، فمذمة النساء.. وطبع الكتاب بمصر، بتحقيق العلامة الشيخ عبد العزيز الميمني، سنة ١٩٦٣م (سلسلة ذخائر العرب) ـ دار المعارف، وزاد في حواشيه العلامة الشيخ محمود محمد شاكر، ويقع في (٣٧٦) صفحة متوسطة. وشعراء الوحشيات، جاهليون ومخضرمون وإسلاميون، وأمويون، وعباسيون، وجلهم من المقلين والمغمورين.

١٠ ـ حماسة ابن المرزبان، ومؤلفها: أبو العباس محمد بن خلف بن المرزبان الدميري، المتوفى سنة ٣٠٩هـ.

وهذه الحماسة، مجهولة اليوم، عرفها ابن النديم وياقوت الحموي[١].

١١ ـ الحماسة المحدثة أو حماسة ابن فارس، لأحمد بن فارس بن زكريا، المتوفى في سنة ٣٧٩هـ. وهي من كتبه المهمة، بحيث أن ابن النديم لم يذكر له كتاباً غيرها في فهرسه[٢].

وهذه الحماسة مفقودة، ولم يقف عليها أحد غير ابن النديم وياقوت، وصاحب (التذكرة السعدية) ذكرها في عداد كتب ابن فارس، في ترجمته.

١٢ ـ الحماسة العسكرية، ومؤلفها: أبو هلال العسكري، المتوفى بعد سنة ٣٩٥هـ.

ذكرها العيني (٤/ ٥٩٨) ضمن الكتب التي اعتمدها في صنع (مقاصده)، وحاجي خليفة في كشف الظنون (١/ ٦٩٣)، وصاحب مجموعة المعاني صفحة: ١١٣، عند ذكره لشعر (القحيف بن خمير) وقفى عليه بقوله: «كذا رواه أبو هلال العسكري في كتاب الحماسة الذي جمعه».

وهي اليوم مفقودة، ولا ذكر لها في فهارس مخطوطات الدنيا.

١٣ ـ حماسة الشاطبي، ومؤلفها: أبو عامر محمد بن يحيى بن خليفة الشاطبي الأندلسي، المتوفى في سنة ٥٤٧هـ، ذكرها البغدادي في إيضاح المكنون (١/ ٤٢١)، ولم يعرفها غيره، ولا وجود لها اليوم.

١٤ ـ الحماسة، للشميم الحلي، علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت النحوي اللغوي، المتوفى في سنة ٦٠١هـ.

ذكرها ياقوت الحموي في معجم الأدباء (٥/ ١٣٠)، والوزير القفطي في إنباه الرواة

---

(١) ينظر: الفهرس ص٩٥ (ط/ طهران)، ومعجم الأدباء ١٩/ ٥٢.

(٢) فهرست ابن النديم ص٨٠.

٢/ ٢٤٤ وفيه: «جمع من شعره كتاباً وسماه الحماسة...»، وابن خلكان ٣/ ٢٦، وحاجي خليفة في الكشف ١/ ٦٩٢.

وهي مفقودة أيضاً، ولا وجود لذكرها اليوم.

١٥ ـ حماسة الأعلم الشنتمري، أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري، المتوفى في سنة ٤٧٦هـ، والرأي الراجح، أنها ترتيب لحماسة أبي تمام الطائي حسب حروف الهجاء مع شرحها وإيضاحها[١].

ولعل النسخة الموجودة من ديوان الحماسة لأبي تمام ـ رواية الأعلم ـ في دار الكتب المصرية برقم (٩٤ أدب) مكتوبة سنة ٥٩٧هـ، هي نفس حماسة الأعلم، وكذلك: شرح ديوان الحماسة، للأعلم، الموجود منه مجلدان في المكتبة (الأحمدية) في تونس[٢]، ويوجد منها مجلدان أيضاً باسم: (شرح حماسة الشنتمري) ناقصة الطرفين، بخط مغربي، تأليف ابن زاكور، في مكتبة الأمير طاهر الجزائري في دمشق[٣].

١٦ ـ الحماسة المغربية، مؤلفها: يوسف بن محمد بن إبراهيم الأنصاري، البياسي، الأندلسي، المتوفى في سنة ٦٥٣هـ، وتعرف أيضاً بـ(الحماسة البياسية)، نسبة إلى مؤلفها، ونسختها اليوم في مكتبة (محمد الفاتح) في استانبول، وخطها مغربي، وأوراقها (١٠٩) ورقات، ومنها قطعة محفوظة في مكتبة (جوتا) في ألمانيا الشرقية[٤].

١٧ ـ حماسة ابن الشجري، هبة الله بن أحمد ابن الشجري، أبو السعادات.

نشرها كونكو، في سنة ١٣٤٥هـ، وصدرت عن مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد، الهند، وهي مرتبة على أبواب حماسة أبي تمام الطائي، مضافاً إليها أبواب طارفة طريفة، وتضم من الشعراء (٤٢٧) شاعراً، وعدد قصائدها ومقطعاتها (٦٧٤) قصيدة ومقطعة، وتقع في (٣٢٦) صفحة متوسطة.

ثم طبعت في دمشق، سنة ١٩٧٠م، بتحقيق الأستاذ عبد المعين الملوحي، والأستاذة أسماء الحمصي، من منشورات وزارة الثقافة السورية، في قسمين كبيرين، (في ١١٧٢ صفحة متوسطة).

١٨ ـ الأشباه والنظائر للخالديين: أبي عثمان سعيد المتوفى سنة ٣٩١هـ، وأبي بكر محمد المتوفى سنة ٣٨٠هـ، ابني هاشم الخالدي.

---

(١) مقدمة الحماسة البصرية ص٤ ـ ٥.

(٢) الأعلام للزركلي ٩/ ٣٠٨.

(٣) مقدمة الحماسة البصرية ص٨.

(٤) ذكر الزركلي في الأعلام (٩/ ٣٣٠) أن من الحماسة البياسية مختصراً مخطوطاً، وينظر الحماسة البصرية ص١١ وفيها ذكر محققها أن المخطوطة البياسية كتبت سنة ٦١٨هـ. وينظر: فهرس مخطوطات خزانة محمد الفاتح، ص ٢٣٣، الرقم ٠٤٠٧٩، وبروكلمان ١/ ٧٧ ـ ٨٢ (ط/ العربية).

ومنهجها، هو عرض قطعات مختارة من شعر المتقدمين والمخضرمين، مع إيراد الأشباه والنظائر كلما عنت للمعاني التي تضمنتها تلك المختارات، مضافاً إلى مختار المتقدمين والمخضرمين كلام المحدثين والمعاصرين للمؤلفين. وطبع الكتاب بالقاهرة، بتحقيق الدكتور السيد محمد يوسف، في جزأين، الجزء الأول صدر سنة ١٩٥٨م، والجزء الثاني سنة ١٩٦٥م، وهما في (٦٨٤) صفحة كبيرة[١].

١٩ ـ حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء، تأليف: الزوزني عبد الله بن محمد العبدلكاني المتوفى سنة ٤٢٧هـ، منها نسخة مخطوطة في جامعة استانبول برقم (١٤٥٥) كتبت سنة ٧٧٩هـ، ونسخة أخرى في مكتبة آل كاشف الغطاء في النجف.

وكان قد حققه وكتب دراسة عنه الدكتور نهاد جتين/ أستاذ الدراسات العربية في كلية الآداب ـ جامعة استانبول، ولم يطبع، إلا أن الدكتور عزة حسن ترجم خلاصة الدراسة، ونشرها في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، (م٤٦ ج٤ ص٧١٢، ١٩٧١م).

وقد نشرها في بغداد السيد محمد جبار المعيبد، ١٩٧٤م، وصدر جزؤها الأول فقط.

٢٠ ـ الحماسة البصرية، مؤلفها: صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري، المتوفى في سنة ٦٥٩هـ.

وقد طبعت هذه الحماسة في الهند ـ حيدر آباد ـ الدكن، سنة ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م بمجلدين، وبتحقيق الدكتور مختار الدين أحمد.

وهذه الحماسة تأتي من حيث الأهمية بعد ديوان الحماسة، لأبي تمام الطائي، لما ضمت من نصوص شعرية جيدة، وحفظت لنا أسماء شعراء جلهم من المغمورين، والمقلين، حيث ضمت (١٦٦١) قصيدة ومقطعة، وعدد شعرائها (٩٦١) شاعراً.

٢١ ـ مجموعة المعاني، ومؤلفها مجهول، وهي على صغر حجمها ضمت أفانين رائعة من جيد القول ومختار الكلام من شعر المتقدمين والمخضرمين والمحدثين، وقد انتظمت في مائة معنى تصلح للمتمثل أن يصل بها خطابه، وأضاف مؤلفها إلى كل معنى ما يجانسه أو يضاده للملاءمة التي بين الضدية والمثلية.

وقد طبعت هذه المجموعة النفيسة في الجوائب سنة ١٣٠١هـ، وتقع في (٢٢١) صفحة متوسطة.

ولعل مؤلفها من رجال القرن السادس أو السابع للهجرة، وتشترك هذه المجموعة والتذكرة السعدية في ذكر جمهرة من الشعراء المقلين أو المغمورين، ومن المؤكد أن مؤلف التذكرة أفاد كثيراً منها، وإن لم يصرح بذلك، لتشابه روايات الكتابين في جملة من النصوص التي انفرد بها.

---

(١) ينظر: مقدمة الأشباه، ص (ن ـ س).

٢٢ ـ الحماسة[*]: لمحمد بن علي الأصفهاني الديمرتي، ذكرها ابن النديم في الفهرس (ص١٥٢).

٢٣ ـ الحماسة: لمحمد بن علي العجلي، كان معاصراً لأحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، ذكرها الثعالبي في اليتيمة (ج٣/ ٣٠١).

٢٤ ـ الحماسة: لمحمد بن علي الجصاني، المتوفى في سنة ٥٧٠هـ، ذكرها الصفدي في الوافي بالوفيات (ج٤/ ١٦٣).

٢٥ ـ الحماسة: لعباس بن علي القرشي النجفي المتوفى بعد سنة ١٢٨٦هـ، منها نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (٤٦٣٥).

ويمكن أن يندرج في باب (الحماسات والمختارات الشعرية) كتب أدبية منها:

١ ـ الأنوار ومحاسن الأشعار: للشمشاطي المتوفى بعد سنة ٣٧٧، وهو يدخل في باب الاختيارات الشعرية أيضاً، لما ضم من نصوص من جيد كلام العرب جاهلية وإسلامية.

ومنه نسخة محفوظة في مكتبة أحمد الثالث باستانبول برقم (٢٣٩٢)، ومنها مصورة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، وقد أكمل تحقيقه الدكتور السيد محمد يوسف.

٢ ـ شرح المضنون به على غير أهله: الأصل لعز الدين عبد الوهاب الزنجاني والشرح لعبيد الله بن عبد الكافي بن عبد المجيد العبيدي (من رجال القرن الثامن الهجري)، وفرغ منه في سنة ٧٢٤هـ.

والكتاب أبيات مختارة من (الدواوين العربية والأشعار الغريبة). طبع في القاهرة، مطبعة السعادة، ١٣٣١هـ ـ ١٩١٣م.

٣ ـ كتاب (الزهرة) لأبي بكر الأصفهاني، وهو مختارات في الأدب الوجداني.

٤ ـ حلية الآداب: لإبراهيم بن أحمد المعروف بابن الملا من رجال القرن الحادي عشر للهجرة. وضم فيه مختارات من الموشحات والقصائد من العصور العباسية ومن العصور المتأخرة. ونسخته مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (٥٠٧٨)[1].

ثم يتصل عمل الاختيارات الشعرية بالعصر الحديث، فينهد إلى التأليف فيها أدباء، أمثال: محمود سامي البارودي (ت ١٩٠٤م)، وجميل صدقي الزهاوي (ت ١٩٣٦م)، ومن المعاصرين الأستاذ نعمان ماهر الكنعاني، والأستاذ ناجي القشطيني (ت ١٩٧٢م)، وحب وبطولة للأستاذ سليمان العيسى، حلب ١٩٦٠م، ومن الشعر الحديث للأستاذ

(*) أرقام الحماسات (٢٢ ـ ٢٥) استدركها السيد محمد جبار المعيبد على هذه المقدمة في مجلة المورد (م٣ ع٢، ١٩٧٤، ص٣١٧). كما أفدت من (نقده) المذكور (على ما فيه من تحامل) في هذه الطبعة، في بعض المواضع من الكتاب.

(١) فهرس الظاهرية ـ قسم الشعر ص/ ٩٣ ـ ٩٤.

إبراهيم العريض، بيروت ١٩٥٨م، وإلى ولدي، للشيخ جواد شبر، النجف ١٩٥٤، وديوان الشعر العربي لأدونيس[١].

وإن اختلفت هذه المختارات مضامين، إلا أنها اتحدت في (فكرة) الاختيار من النصوص الشعرية قديمة وحديثة.

(٤)

التذكرة السعدية

وهي من أهم كتب الاختيارات الشعرية وأجلّها شأناً، على الرغم من ضمور شهرة مؤلفها.

ولعل أول من أشار إليها، صاحب إيضاح المكنون، في المجلد الأول، الصفحة ٢٧٤، مشيراً إليها بقوله: «(التذكرة السعدية) في الأشعار العربية، تأليف محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد[٢] العبيدي المتوفى سنة. . . (من كتب آيا صوفية)» اهـ.

ثم تبعه المستشرق الألماني كارل بروكلمان المتوفى سنة ١٩٥٦م الذي اكتفى بذكر اسمها واسم مؤلفها ونص على مكان وجودها فقط، وأحال إلى مبحث حولها في (WZKM VOL, XXVI.P. 810)[٣].

ولم يشر إليها من تقدم عليهما من المؤرخين والأدباء، مثل حاجي خليفة، أو العيني أو البغدادي.

* * *

ومما يجدر بالذكر، أن كتاباً آخر عرف بالتذكرة السعدية، ومؤلفها: محمد بن سعد بن زكريا بن عبد الله بن سعد، أبو بكر، كان حياً في سنة ٥١٦هـ، وهو من أهل دانية، ومن المشتغلين في الطب[*].

(٥)

أهمية التذكرة السعدية

إن أهمية ديوان الحماسة للطائي تكمن في حفظه طائفة من النصوص الجاهلية الجيدة،

---

(١) انظر: مختارات الزهاوي من عيون الشعر، جمعها وحققها الأستاذ عبد الرزاق الهلالي، بغداد ١٩٧٢م. ومختارات الكنعاني، بغداد ١٩٦٦، ومختارات آل عبد القادر، للشيخ محمد بن عبد الله آل عبد القادر، دمشق ١٩٦٤، ومن عيون الشعر للقشطيني، بغداد ١٩٦٨م. وفهرس المكتبة الظاهرية ـ قسم الشعر ص٩٣، ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق. ومجلة الأقلام (س٣ ج١ سنة ١٩٦٦م، ص٤٨) مبحث للأستاذ جمال الدين الألوسي بعنوان (نشأة المختارات).

(٢) الصواب: محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي، كما نص المؤلف نفسه على هذا.

(٣) بروكلمان ج١، (ط/ العربية) .BROCK, S, 11, P.901.

(*) انظر تكملة الصلة، ص١٥١، ١٥٢.

والتي كان أغلبها مادة توثيق واستشهاد لعلماء اللغة والنحو، ثم ظهرت بعدها الحماسة المحدثة، لابن فارس، وحسبك به عالماً نيقداً جليلاً، صاحب المجمل، والمقاييس، فإنه ولا شك، جمع المنتخل المختار من جيد كلام العرب العرباء في حماسته، وأفاد منها في شواهده اللغوية، في المقاييس والمجمل[1]، وتبعه العسكري أبو هلال، بصنع حماسته، وهو من أعلام النقد والأدب في القرن الرابع الهجري، وكانت هاتان الحماستان (الحماسة المحدثة والحماسة العسكرية) في ضمير الغيب، لا يعرف عنهما شيء، ولا يوجد لهما ذكر إلا عند المؤرخين والأدباء الذين عرضوا لحياة هذين الرجلين، حتى جاء مؤلف التذكرة السعدية، وجعلهما مادة أصلية لتأليف كتابه، حيث أفرغهما فيه، بدليل قوله عند نهاية الفصل المقتبس منهما: «إلى هنا أنشد ابن فارس» أو: «إلى هنا ما أنشده أبو هلال». وهكذا. . .

إذن، أهمية التذكرة تكون مستمدّة من حفظها لهاتين الحماستين، والمؤلف ينص في مقدمة كتابه، أنه استقى مادة التذكرة من مصادر أولية ثلاثة هي: حماسة أبي تمام، وحماسة ابن فارس، وحماسة العسكري.

هذا إذا عرفنا أن الحماسة البصرية التي ضمت (١٦٦١) قصيدة ومقطعة، كانت لـ(٩٦١) شاعراً، وهي أكبر حماسة في تاريخ الأدب العربي، تتضاءل أمام التذكرة السعدية، التي انطوت على ما يقرب من (١٧١٠) قصائد ومقطعات، وتمتاز بعض هذه القصائد بالطول، وعدد شعرائها ينيف على (١١٧٥) شاعراً، ونسبة الشعراء المجهولين منهم فيها تكون ٥٪، والمقلين والمغمورين ٢٠٪، وللتذكرة السعدية، أهمية أخرى بحفظها نصوصاً مجهولة لفرسان القريض العربي، أمثال: الحسن بن هانىء (أبو نواس) والبحتري، وأبي تمام الطائي، وأبي الطيب المتنبي، وأبي فراس الحمداني، وكذلك للشعراء الذين نشرت لهم دواوين، أمثال: جميل بثينة، وكثيرة عزّة، والصاحب بن عبّاد، والبستي، وكشاجم، كما أنها احتفظت بنصوص شعرية لجمهرة من أعلام اللغة والنحو والأدب، الذين عرفوا بالقلة النادرة، أمثال: الأصمعي، وأبي عثمان المازني، والمبرد، والخليل بن أحمد الفراهيدي، وثعلب، والتوزي، وأبي محلم الأعرابي، وأبي الفرج الأصفهاني. ومجمل القول، يمكن انتزاع مجموعة من الدواوين الصغيرة منها، لجملة من الشعراء المقلين، أمثال: يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وضاح اليمن، يزيد ابن الطثرية[2]، المتوكل الليثي، نصر بن سيار، أشجع السلمي، أبي الفرج الببغاء، أبي إسحاق الصابي، الحسين بن مطير الأسدي، أبي الفرج ابن

---

(١) انظر رأي ابن فارس في الحماسة والشعر، في الرسالة التي نشرها الأستاذ عبد السلام هارون في ص١٤ ـ ٢٠ من مقدمة كتاب مقاييس اللغة.

(٢) يزيد ابن الطثرية والمتوكل الليثي ونصر بن سيار والحسين بن مطير، جمع شعرهم وطبع في بغداد، الأول سنة ١٩٧٤م، والثاني ١٩٧١م، والثالث ١٩٧٢م. وشعر الحسين، بغداد ١٩٧١.

هندو، أبزون العماني، القاضي التنوخي، ابن المنجم، زياد الأعجم، وغيرهم.

كما أنها احتجنت شعراً غير قليل لشعراء صنعت دواوينهم حديثاً وطبعت، وهي خلو من هذا الشعر، أمثال: الكميت الأسدي، ونصيب، وغيرهما.

(٦)
منهج التذكرة

يمكن اعتبار منهج التذكرة منهجاً تاريخياً، ومعنى ذلك أنها تبدأ باختيار كلام المتقدمين من الجاهليين، والمخضرمين، والإسلاميين، والمحدثين، فالمتأخرين إلى عصر المؤلف أو يقرب منه، ويغلب على أكثر القصائد والمقطعات المختارة، القصر والاختصار، لأن المؤلف أخذ نفسه بهذا القيد، وصرح به في مقدمته، حيث قال: «سالكاً طريق الاختصار، دون الإطناب»اهـ.

فإنه بعد أن يورد كلام الحماسات الثلاث: حماسة أبي تمام، وحماسة العسكري، وحماسة ابن فارس، يضم إليها أبواباً أخر من أصناف الشعر، لما يحتاج إليها في المكاتبات والمراسلات والمحاورات، وليست في هذه الحماسات، ورتبها على أربعة عشر باباً، مبتدئاً بالحماسة، كما فعل سابقوه من مؤلفي كتب الحماسات، وانفرد عنهم بإيراد أبواب جديدة، كما هو مفصل في مقدمة المؤلف.

(٧)
من هو مؤلف التذكرة السعدية؟

وإن تعجب فعجب صمت المظان والمصادر التاريخية والأدبية التي عرضت للحركة الفكرية في القرنين السابع والثامن للهجرة عن ذكر مؤلف التذكرة، وهذا مما يؤسف له، ويحز في النفس وقعه، وأمثاله كثير في تاريخ الأدب العربي، مؤلفون أفذاذ وضعوا آثاراً هي غاية في الطرافة والجدة والعمق والأهمية ولكن لم نجد لهم خبراً في مهارق الدارسين وطروس المؤرخين.

وأستطيع أن أصرح هنا، وأقول: إنني حرثت كتب الأدب والتاريخ والطبقات التي تناولت بالحديث الفترة الممتدة بين سنة ٦٥٠هـ ـ وسنة ٧٥٠هـ، ومنها عدد غير قليل من المخطوطات الراقدة في مكتبات البلاد العربية المشهورة مثل دار الكتب المصرية ودار الكتب الظاهرية وغيرهما، ولم أجد ذكراً أو أثراً لهذا المؤلف الجهير.

ولو لم يصرح المؤلف باسمه في نهاية التذكرة لأصبح خبراً يعيش في ضمير الزمن.

بيد أن سؤالات تقف مشدودة إلى مرتكز يتعلق باسمه ولقبه، وهو: محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي، فعل نسبة العبيدي هذه إلى: الدولة الفاطمية (العبيدية)، أم إلى: بني عبيد، وهم بطنان من بني زهير بن جذام القحطانية، الأول: بنو عبيد بن مالك بن جذام ومساكنهم: الحوف، والثاني: بنو عبيد بن زهير، ومساكنهم:

بالدقهلية والمرتاحية، في الديار المصرية، أم إلى إحدى بطون القبائل العربية الأخرى.

ومن الثابت أن النسبة إلى العشيرة العربية (العبيد) إحدى عشائر زبيد الأصغر لم تكن معروفة بهذه النسبة في ذلك العهد (القرن السابع ومطالع القرن الثامن للهجرة)[١].

ولعل الأيام تجود على الفكر العربي الإسلامي بكشف حياة العبيدي، وينصف هذا الرجل، كما أنصف غيره من رجال الفكر الذي حجبهم ظلام النسيان، وعفى على آثارهم رهج العقوق والإهمال.

ومن الخير أن أشير هنا، إلى مؤلف كتاب «شرح المضنون به على غير أهله» لعز الدين أبي الفضائل عبد الوهاب الزنجاني الخزرجي، فأقول هو: عبيد الله بن عبد الكافي بن عبد المجيد العبيدي، وقد فرغ منه في سنة ٧٢٤هـ، والكتاب مطبوع في القاهرة سنة ١٩١٣م، ومؤلفه مجهول أيضاً، ولعله يمت بصلة إلى صاحبنا العبيدي (صاحب التذكرة السعدية)، لاشتراكه في اسم جده (عبد المجيد) وفي النسب (العبيدي).

(٨)

مخطوطة التذكرة

لم يعرف لهذا الكتاب من النسخ المخطوطة غير واحدة، وهي النسخة اليتيمة الفريدة التي أهداها المؤلف إلى خزانة الوزير الذي ألفت له، وهي بخطه، وقد جاء في أول الورقة الأولى منها ما نصه «برسم خزانة كتب الصاحب الأعظم المخدوم المعظم سلطان الوزراء في العالم سعد الحق والدنيا والدين، غياث الإسلام والمسلمين أعز الله أنصاره وضاعف اقتداره» اهـ.

والنسخة تضمها اليوم مكتبة (أيا صوفيا) تحت رقم (٣٨٢١ ـ مكرر) ولم نعرف نسخة غيرها في خزائن الدنيا[٢].

وعليها تملك باسم: «حسين بن حسن بن حامد»، وعليها وقف باسم السلطان محمود خان، و(الوقف) بخط: أحمد شيخ زاده، وكذلك عليها طرر تضمنت بعض الآيات القرآنية الكريمة.

وعدد أوراقها ٣١٤ ورقة[٣].

وقياسها ١٣سم × 23سم.

---

(١) انظر: البيان والإعراب، للمقريزي ص٩، ١٤، ٦٤، واللباب في تهذيب الأنساب ج٢ ص١١٧، والأنساب للسمعاني، مادة (العبيدي)، وعشائر العراق، للعزاوي ج٣ ص١٥١، ونهاية الأرب ص١٤٥، ولب اللباب ص١٧٥.

(٢) فهرس أيا صوفية، ص٢٢٨.

(٣) وليس كما ذكر الدكتور مختار أحمد في مقدمة الحماسة البصرية ص١٣، حيث قال إنها تقع في ٢٤٠ ورقة.

وقلمها المعروف بالنسخ، واضح جلي مشكول في أكثر المواضع، وتكثر التعليقات والشروح على حواشي ورقاتها الأولى، وتكاد تنقطع في الورقة العشرين منها، وهذه التعليقات تتضمن تفسيراً لبعض الألفاظ اللغوية، وتعريفاً ببعض الشعراء، أو نكتاً نحوية وتصريفية للبعض الآخر. وهي بخط دقيق، يختلف عن خط الأصل (خط المؤلف)، ولم أحاول اعتمادها لعدم الإفادة منها في العمل.

وجاء في آخرها ما نصه: «تم الكتاب على يد مؤلفه أضعف عباد الله تعالى وأحوجهم إلى عفو ربه الحميد، محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي، أصلح الله شأنه وصانه عما شانه، بحق محمد وآله أجمعين في شوال سنة اثنتين وسبعمائة»اهـ.

كما أن المؤلف كان ينص في آخر كل باب من أبواب كتابه على أن الباب (الفلاني) تم على يد مؤلفه.

(٩)
لمن ألفت التذكرة السعدية؟

لم يطلعنا مؤلف التذكرة على اسم الوزير الذي ألفها له، غير عبارات في المدح والتعظيم نثرها في مقدمة كتابه، لا تدل على شيء يركن إليه، ولا يمكن أن يهتدي بها الساري في متاهته.

وفي هذه الفترة التي عاش فيها مؤلف التذكرة، كان وزراء وأمراء وملوك ألفت لهم الآثار والكتب، من أمثال (آل ندى الجزري) وهم أسرة عرفت بالسراوة والعلم والبسطة في النفوذ في أرجاء الجزيرة، وعاش أعلامها في فترة القرنين السابع والثامن للهجرة[(١)].

و(آل ابن التيتي) وهم وزراء وأمراء وزروا لملوك ماردين في الجزيرة، وغيرهما.

ولعل الوزير الذي كتبت باسمه التذكرة يكون من إحدى هاتين الأسرتين، والمؤلف ينعته بـ(سعد الدين والحق والدنيا) الصاحب ابن الصاحب، آصف الزمان.. إلى غير ذلك من صفات التجلة والإكبار.

وربما يكون هذا الوزير هو: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي سعد بن علي، الشيباني، الآمدي، ثم المصري، المتوفى سنة ٧٠٤هـ بمصر، فهو وزير وابن وزير، وعالم وابن عالم، وكان له صوت قوي في دنيا السياسة في دولة الملك السعيد ملك ماردين، ثم في دولة الملك الأشرف ملك مصر.

إلا أن المؤلف يدعو له (أي الوزير الذي ألفت له التذكرة) ولأبيه بالبقاء، ووالد الصاحب شمس الدين، كان قد توفي في سنة (٦٧٣هـ)[(٢)]، وزمن انتهاء كتابة التذكرة متأخر عنه بكثير، حيث كان في سنة (٧٠٢هـ).

---

(١) انظر عنهم: الوافي بالوفيات ج١ ص١٧٢ وج٣ ص١٠٥.
(٢) انظر عنه: النجوم الزاهرة ج٨ ص٢١٧، وشذرات الذهب ج٦ ص١١، والدرر الكامنة ج٤ ص٦.

(١٠)
منهجي في التحقيق

بعد أن قمت بنسخ المخطوطة، وأمعنت النظر فيها، توثيقاً للنسخ، وتمهيداً للفهم، قيدت نفسي بالمنهج الآتي:

أولاً: ضبطت نصوص الكتاب كما ينبغي.

ثانياً: نسبت النصوص التي جاءت غفلاً من النسبة، وألحقتها بالتخريج، وحاولت أن يكون التخريج وافياً حسب علمي، وعلى قدر ما وصلت إليه يدي، مع علمي أن عملية التخريج لا تنتهي عند حد، ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾، وقد جعلت حماسة أبي تمام بشرحي: المرزوقي والتبريزي، أساساً عاماً لتخريج النصوص بما فيها المجموعة (المصنوعة) في مجاميع (دواوين).

ثالثاً: ترجمت للشاعر ترجمة مقتضبة اقتضاباً غير مخل بها، ثم قفيت عليها بذكر مظان الترجمة.

رابعاً: لم أحاول ملاحقة تخريج النصوص المنشورة في الدواوين، إذ اكتفيت بذكر مظانها فيها، لأن أغلب محققي هذه الدواوين قد أخذوا أنفسهم بتخريج نصوصها، أما بالنسبة للنصوص الواردة في كتب الأدب، فإني حاولت ـ جهدي ـ العناية بتخريجها، ورأيت أن الإشارة إلى بعض المظان تغنيني عن إثقال النص بعملية لا تنتهي.

خامساً: حاولت تفسير بعض المفردات اللغوية الواردة في نصوصها، تفسيراً مختصراً، وزادي في ذلك دواوين اللغة، أما بالنسبة إلى النصوص الجاهلية أو الغامضة المعنى، فإني قمت بتفسير معانيها وحل مغاليقها، وعدتي في ذلك كتب الحماسات، ودواوين الأدب، مفيداً من الكتب التي استأنست بها، من تعليقات وهوامش، كما أشرت إلى اختلاف روايات النصوص، ليكون عملي قريباً من النهج العلمي القويم.

سادساً: وردت في المخطوطة بعض الأبيات المطموسة من جراء (الرطوبة) التي أحالت حبر الكتابة إلى بياض أو رسوم مشوشة، لذلك عمدت إلى وضع النقط بدل هذه الحروف الطوامس، . . أما التي وجدت لها تخريجاً في مصدر آخر، فإني أكملتها منه وجعلت هذه التكملة بين حاصرتين هكذا [ ] إعلاماً بزيادتها على الأصل.

سابعاً: كان زادي في كتابة هذه المقدمة، ما جمعته من نصوص وأخبار حول مادتها، كما استأنست بمقدمات الكتب المماثلة للتذكرة.

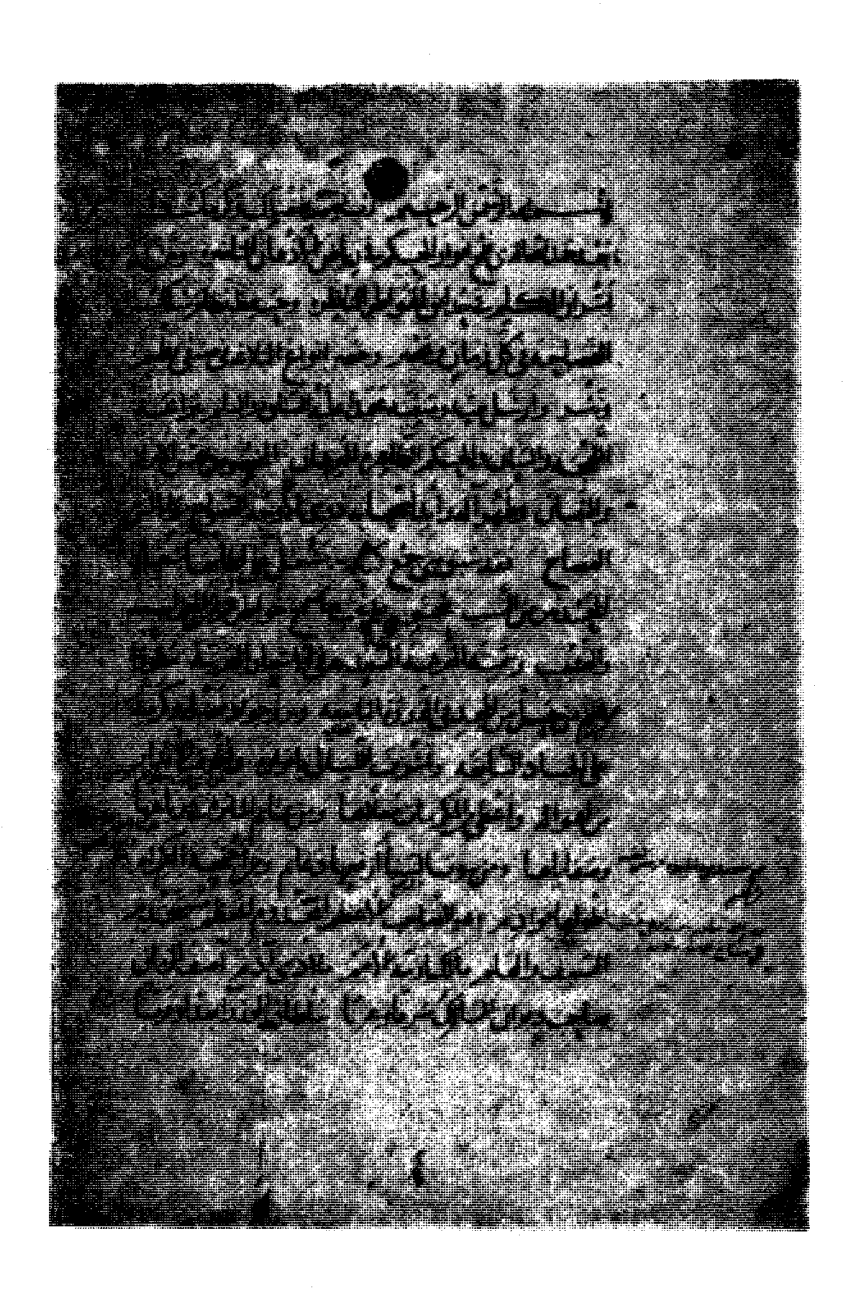
ثامناً: جعلت لكل باب من أبواب التذكرة أرقاماً متسلسلة مستقلة، كما جعلت الأعلام الذين عرفتهم في صلب الكتاب بين حاصرتين هكذا [ ] تمييزاً لها عن الأصل.

وأخيراً آمل أن يكون عملي هذا خالصاً لوجه الله ـ تعالى ـ وأن يأخذ بيدي في خدمة لغة الوحي الكريمة، وأن يمنحني السداد والحول. إنه سميع الدعاء، وهو حسبي.

الدكتور عبد الله الجبوري
الجامعة المستنصريَّة



الصفحة الأولى من المخطوطة



الورقة الأولى من مخطوطة التذكرة السعدية

آخر مخطوطة التذكرة

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

«التذكرة السَّعدية»

جليل العطية ـ باريس

للمختارات الشعرية أهمية بالغة في تراثنا العربي، وقد تنبه العلماء والرواة إلى هذا الأمر مبكراً، فراحوا يجوبون الصحارى بحثاً عن الشعر، ومن أقدم هؤلاء «حماد الراوية» المتوفى سنة ١٥٥هـ والذي نهض بأول عملية جمع للمختارات الشعرية عُرفت باسم «المعلقات السبع» ثمّ تابعه معاصره: المفضل الضبّي المتوفى سنة ١٧٨هـ حيث قدّم لنا سفره المعروف بـ«المفضليات».

ولم تقتصر العملية على جمع الشعر فحسب بل تخطتها إلى اللغة وغيرها من العلوم.

وحرص الرواة على جمع أقصى ما يمكن، ثم قاموا بالغربلة، وتخصص بعضهم بجمع أشعار قبيلة معينة، أو شعراء معينين، أو شعراء مدينة، ولكن هذا الحرص الشديد من جانبهم على المبالغة في الجمع لا يعني أنهم توخوا الاستقصاء أو زعموه، فقد أدركوا استحالة هذا، يقرر ابن سلّام أنّه سيذكر المشهورين إذ كان لا يحاط بشعر قبيلة واحدة من قبائل العرب.. فاقتصرنا من ذلك على ما لا يجهله عالم، ولا يستغني عن علمه ناظر في أمر العرب. (الطبقات ١/ ٣).

وأكد ابن قتيبة هذا الرأي قائلاً: والشعراء المعروفون بالشعر عِند عشائرهم وقبائلهم في الجاهلية والإسلام، أكثر من أن يحيط بهم محيط أو يقف من وراء عددهم واقف، ولو أنفذ عمره في التنقير عنهم. (الشعر والشعراء ١/ ٦٠).

لا شك أن هذه الجهود الجبّارة رافقها نخل لهذه النصوص، فالتوثيق يمثل حيوية أساسية لعمليات تقوم على الاختيار الذوقي، لذلك كان لا بد من استثمار هذه الجهود الخلاقة.

وكتب المختارات التي وصلت إلينا تشير إلى أن العرب القدامى ميّزوا بين

القصائد واختاروا وأطلقوا على اختياراتهم أسماء كثيرة، وفيما يلي أسماء بعض هذه المختارات المشهورة:

١ ـ المفضليات ـ قلنا إنها مختارة من قِبل المفضل الضبّي. اختارها للمهدي العباسي. وقد طبعت غير مرة. اتقنها طبعة الأستاذين أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، وهي تضم مائة وثلاثين قصيدة من شعر الجاهليين وبعض المخضرمين، وعددهم ستة وستون شاعراً، وعدد أبياتهم ٢٧٢٧ بيتاً وقد ظهرت هذه الطبعة في القاهرة ـ ١٩٦٤م.

ثم طبع (شرح اختيارات المفضل) صنعة الخطيب التبريزي، بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، وصدر في دمشق ـ ١٩٧١م. ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية.

٢ ـ الأصمعيات: جمعها الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قُريب المتوفى سنة ٢١٦هـ.

وتضم الأصمعيات: اثنتين وتسعين (٩٢) قصيدة ومقطعة. ومجموع عدد شعرائها: سبعون شاعراً، وعدد أبياتها (١٤٣٩) بيتاً.

وقد طبعت مرات، والطبعة المعتمدة بتحقيق الأستاذين: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، نشرت الطبعة الثانية، سنة ١٩٦٤م في القاهرة.

وشعراء الأصمعيات، جاهليون، ومخضرمون، وإسلاميون. ثم قام الأخفش الأصغر (٣١٥هـ) بجمع كتابي المفضل والأصمعي في كتاب واحد، وعلق عليه وشرحه، فكان ما سُميّ بكتاب الاختيارين. وقد نشر في دمشق بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة (١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م).

٣ ـ جمهرة أشعار العرب. صنعها: أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، من علماء القرن الخامس الهجري.

وتنقسم إلى سبعة أقسام هي: المعلقات، والمجمهرات، والمنتقيات، والمذهبات، والمراثي، والمشوبات، والملحمات، وعدد شعرائها ٤٩ شاعراً، وعدد أبياتها ٢٦٨١.

وقد طبعت مرات وآخر طبعاتها ظهرت في الرياض بعناية الدكتور محمد الهاشمي.

٤ ـ مختارات ابن الشجري (هبة الله بن أحمد بن الشجري ـ ٥٤٢هـ) تضم ٦٥ قصيدة لشعراء جاهليين ومخضرمين وإسلاميين، وعدد أبياتها: ١٣١٠ أبيات.

نشرت في القاهرة ـ ١٩٢٥ ـ ١٩٢٦م.

٥ ـ منتهى الطلب من أشعار العرب لمحمد بن المبارك بن محمد بن ميمون، من

علماء بغداد في آواخر القرن السادس الهجري، كان حيّاً سنة ٥٨٩هـ. مخطوط. نُشرت أجزاء منه: الجزء الأول نشر بطريقة التصوير بإشراف الأستاذ فؤاد سزكين (فرانكفورت ـ ١٩٨٦) ـ ونُشرت ملتقطات منه بعناية مجموعة من المحققين منهم الأساتذة يحيى الجبوري وحاتم الضامن وإبراهيم السامرائي وغيرهم.

٦ ـ صفوة الأدب وديوان العرب لأحمد بن عبد السلام الجراوي وضعه للسلطان الموحدي المنصور يعقوب بن أبي يعقوب القيسي الكوفي المتوفى سنة ٥٩٥هـ.

وقد وصل إلينا مختصراً، اختصره المؤلف للسلطان المذكور، منه نسخة مخطوطة كُتبت سنة ٦١٨هـ محفوظة في إستانبول.

وهذا المختصر معدّ للنشر في دمشق.

٧ ـ ثم ظهر نمط آخر من كتب اختيار الشعر، تولاه الشاعر أبو تمام الطائي المتوفى سنة ٢٣١هـ عرف بديوان الحماسة، جرى فيه على تبويب معاني الاختيار، ثمّ أعقبته كتب (الحماسات).

قال الصفدي (الوافي ١١/ ٢٩٣):

«هي أربعة آلاف بيت ومائتا بيت وثمانية أبيات يكون الجيّد فيها ألف بيت، وقد اخترت جيّدها فكان ألف بيت ومائة بيت وثلاثة وعشرين بيتاً وسميّت ذلك «نفائس الحماسة» بعد ما رتبت كلّ باب منها على حروف المعجم».

وقد عُني العلماء بحماسة أبي تمام فانهمكوا بِشرحها وتفسير معانيها وإعرابها، وطُبعت الحماسة باسم ديوان الحماسة بتحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد صالح التكريتي (بغداد ـ ١٩٨٠م) وبتحقيق الدكتور عبد الله عبد الرحيم العسيلان (الرياض). ١٤٠١هـ ١٩٨١م منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وصنع أبو تمام حماسة صغرى نشرت باسم الوحشيات.. ويضم هذا الكتاب مقطعات لشعراء مقلين أو مغمورين عددهم ٥٠٧ شعراء، ومجموع أبياته (٢٠٤٦) بيت.

نَشر هذا الكتاب الشيخ عبد العزيز الميمني وبمراجعة الشيخ محمود محمد شاكر (القاهرة ـ ١٩٦٣م).

٨ ـ حماسة البحتري (الوليد بن عبيد ٢٨٤هـ) صنعها للفتح بن خاقان: تضم ١٧٤ باباً.

نُشرت بعناية لويس شيخو (بيروت ـ ١٩١٠م).

٩ ـ حماسة ابن المرزبان (محمد بن خلف بن المرزبان المحولي المتوفى سنة ٣٠٩هـ. (الفهرست ٩٥، معجم الأدباء ١٩/ ٥٢، الوافي ١١/ ٢٩٣).

١٠ ـ الحماسة المُحَدثة لأحمد بن فارس بن زكريا المتوفى سنة ٣٧٩هـ (الفهرست ٨٠). عوّل عليها صاحب (التذكرة السعدية).

١١ ـ الحماسة العسكرية لأبي هلال العسكري (المتوفى في حدود سنة ٤٠٠هـ) (العيني: المقاصد ٤/ ٥٩٨)، (كشف الظنون ١/ ٦٩٣). كانت من مصادر العبيدي في (التذكرة السعدية).

١٢ ـ حماسة الأعلم الشنتمري (يوسف بن سليمان المتوفى سنة ٤٧٦هـ).

١٣ ـ حماسة ابن الشجري:

تضم ٦٧٤ قصيدة ومقطعة من عيون الشعر.
اتقن طبعاتها (دمشق ـ ١٩٧٠) بعناية الأستاذ عبد المعين الملوحي والأستاذة أسماء الحمصي.

١٤ ـ الأشباه والنظائر للخالديين سعيد (٣٩١هـ) ومحمد (٣٨٠هـ). طُبع هذا الكتاب بعناية الدكتور السيد محمد يوسف (القاهرة ـ ١٩٥٨ ـ ١٩٦٥م).

١٥ ـ حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء للزوزني عبد الله بن محمد المتوفى سنة ٤٢٧هـ.

نُشرت بتحقيق الدكتور محمد جبار المجيد (بغداد ـ ١٩٧٣ ـ ١٩٧٨).

١٦ ـ حماسة ابن أفلح علي بن أفلح العبسي المتوفى سنة ٥٣٥هـ (الوافي ١١/ ٢٩٣).

١٧ ـ حماسة الجرجاني ثابت بن محمد المتوفى سنة ٥٢٥هـ (غنية عياض/ ١٢٩).

١٨ ـ حماسة الديمرتي (محمد بن علي الأصفهاني) (الفهرست/ ١٥٢).

١٩ ـ حماسة العجلي (محمد بن علي) (اليتيمة ٣/ ٣٠١).

٢٠ ـ حماسة الجصاني (محمد بن علي المتوفى سنة ٥٧٠هـ). (الوافي ٤/ ١٦٣).

٢١ ـ الحماسة البصرية (علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري المتوفى سنة ٦٥٩هـ) وتضم ١٦٦١ قصيدة ومقطعة وآخر طبعاتها صدرت في القاهرة بتحقيق الدكتور عادل سليمان. (١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م) (منشورات وزارة الأوقاف).

٢٢ ـ حماسة النجفي (عباس بن علي القرشي المتوفى بعد سنة ١٢٨٦هـ). منها نسخة بخط المؤلف موجودة في المكتبة الظاهرية «الأسد اليوم» بدمشق برقم (٤٦٣٥).

وواصل الأدباء والوراقون وغيرهم صنع اختيارات عُرفت باسم المجاميع الأدبية، ومن هذه المجموعات: التذكرة السعدية لمحمد بن عبد الرحمن العبيدي. في سنة ١٩٧٢م نهض الدكتور عبد الله الجبوري بنشر كتاب «التذكرة السعدية في الأشعار العربية» ـ الطبعة الأولى، ص٦٠٣ ـ المكتبة الأهلية، بغداد.

وهو الجزء الأول من التذكرة وضم ثلاثة أبواب من مجموع أربعة عشر باباً هي مجموع الكتاب. وفي سنة ١٩٨١م أعيد نشر الجزء الأول نفسه ص٤٠٧ ـ الدار العربية للكتاب ـ ليبيا ـ تونس.

وتمتاز الطبعة الثانية بأناقة الطبع وجمال الورق والغلاف وتلافي الأخطاء الطباعية التي «حفلت» بها الطبعة العراقية، لأسباب خارجة عن إرادة المحقق الفاضل. ولمعرفة أهمية هذه التذكرة نقرأ ما كتبه المحقق: (١٧).

إذن، أهمية التذكرة تكون مستمدة من حفظها لهاتين الحماستين، والمؤلف ينصّ في مقدمة كتابه، أنه استقى مادة التذكرة من مصادر أولية ثلاثة هي، حماسة أبي تمام، وحماسة ابن فارس، وحماسة العسكري.

ثم يذكر (١٨): أن التذكرة انطوت على ما يقرب من (١٧١٠) قصائد ومقطعات، وتمتاز بعض هذه القصائد بالطول، وعدد شعرائها ينيف على (١١٧٥) شاعراً، ونسبة الشعراء المجهولين منهم فيها تكون ٥٪ والمقلين والمغمورين ٢٠٪، وللتذكرة السعدية، أهمية أُخرى يحفظها نصوصاً مجهولة لفرسان القريض العربي.. الخ.

إذن فلقد أحسن الجبوري، المحقق والشاعر والببيلوغرافي المعروف ـ انتقاء كتاب جديد قدمه إلى المكتبة العربية بعد أن بذل الوسع في تحقيقه ودراسته، مستفيداً من تجربته الثرية في ميدان التحقيق والتأليف غير أنه جوبه بمشكلتين لم يجد لهما أي حل هما:

١ ـ أنه لم يعثر على ترجمة للمؤلف (محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي).

٢ ـ لم يعرف اسم الوزير الذي أُلفت له التذكرة وحملت اسمه.

وها قد مرت سنوات طويلة دون أن يتصدى أحد لوضع جواب مناسب للمشكلتين.

يقول المحقق الفاضل (١٩):

وأستطيع أن أصرح هنا، وأقول: إنني حرثت كتب الأدب والتاريخ والطبقات التي تناولت بالحديث الفترة الممتدة بين سنة ٦٥٠هـ ـ وسنة ٧٥٠هـ، ومنها عدد غير قليل من المخطوطات الراقدة في مكتبات البلاد العربية المشهورة مثل دار الكتب ودار الكتب الظاهرية، وغيرهما ولم أجد ذكراً أو أثراً لهذا المؤلف الجهير.

هذا فيما يخص مؤلف التذكرة، أما فيما يخص الوزير الذي حملت التذكرة اسمه (٢٢، ٢٣) فقد ذكر أسماء (آل ندى الجزري) في الجزيرة، و(آل ابن التميمي) وزراء ملوك ماردين.

ثم يقول ربما يكون هذا الوزير هو: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، الشيباني، الأسدي، المصري، المتوفى سنة ٧٠٤هـ بمصر.

ثم ليستبعد هذا الأخير وكل هذا بصيغة التمريض.

وها أنا أحاول حلّ المشكلتين، لعلي بهذا أقدّم خدمة لصديقي الأستاذ الجبوري من جهة، وللعلم من جهة أُخرى فأقول: لمؤلف «التذكرة السعدية» ترجمة موجزة، كتبها المؤرخ المعروف ابن الفُوَطي (٧٢٣هـ) هذا نصها:

عماد الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد بن عبد الله العبيدي، التبريزي، الفقيه:

من أولاد العلماء الأفاضل، قرأ القرآن المجيد واشتغل على عمه مولانا شمس الدين عبد الكافي، وكتب الخط المليح واشتغل وحصّل، رأيته بتبريز سنة ست وسبعمائة.

وسمع من السيّد المعظم أبي نصر محمد ابن الأمير السعيد أبي المناقب المبارك ابن الإمام المستعصم بالله أبي أحمد عبد الله جميع الأحاديث «الثمانيات ثلاثة عشر»؛ يحق سماعه على والده بمراغة سنة تسع وسبعين، وسماع والده على أبيه الإمام المستعصم بالله سنة خمسين وستمائة وصحّ ذلك بقراءتي في ثالث شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعمائة بمدرسة السلطان العتيقة بتبريز (تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ٤/ ٢/ ٨٢٦).

ولا ينقص هذه الترجمة أي شيء ـ غير أن ابن الفوطي لم يحدد زمن وفاة العبيدي صاحب التذكرة، ولعله لم يبلغه!

بعد هذا حاولنا معرفة اسم الوزير «سعد الحق والدنيا والدين» فأرشدنا ابن الفوطي إلى أنه قد يكون:

سعد الدين محمد بن علي الساوجي.

والساوجي ينسب إلى مدينة (ساوة) الفارسية كان من أعيان الدولة الايلخانية.

قال ابن حجر (الدرر الكامنة ٤/ ١٠١):

كان من الكبار بالعراق، وأنشأ ببغداد جامعاً غرّم عليه ألف ألف درهم. وزاد الصفدي (الوافي ٤/ ٢٠٩):

قيل «قتله خربندا. . . ثم طيّر رأسه سنة إحدى عشرة وسبعمائة».

كان سعد الدين يرعى الأدب والأدباء.

قال ابن الفوطي (٣/ ٥١٤):

كانت له خزانة. . ومن تولى خزانة سعد الدين: محمد بن إيديمر

المستعصمي. وانظر أيضاً كتب التاريخ المعتمدة حوادث ٧١٠، ٧١١هـ:

- تاريخ المفضل بن أبي الفضائل مخطوطة باريس ٤٥٢٥ق ١٧٢.
- تاريخ العراق بين احتلالين للمحامي عباس العزاوي ١/ ٤١٨.

كل هذا يجعلني أرجح أن «التذكرة السعدية» صُنّفت لسعد الدين الساوي أو الساوجي.

وأخيراً لعلّ هذه الكلمة تحفّز الصديق الجبوري لإنجاز نشر «التذكرة السعدية» بعد أن طال شوقنا لقراءة ما تتضمنه من شعر أصيل.

والله الموفق

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة المؤلّف

رب تمم بفضلك وكرمك.

بعد حمد الله الذي فتح أنوار الحكم في رياض الأذهان الناضرة، وبيَّن أسرار الكلم في حدائق الخواطر الناظرة، وحفظ نظام سلك الفصاحة في كل زمان وعصر، وحصر أنواع البلاغة في صنفي نظم ونثر، وأرسل نبيه وصفيه محمداً عليه الصلاة والسلام ببراعة اللهجة والبيان والحكم الظاهرة البرهان، المخصوص بحسن الإيراد والتبيان، وطهر آله وأيد أصحابه ذوي الأوجه الصباح والألسن الفصاح.

فقد سبق مني جمع كتاب مشتمل على لطائف أشعار المحدثين من النسيب، محتو على نخب من سمح خواطرهم في الغزل والتشبيب، وسميته: «النزهة السعدية في الأشعار العربية»، مطرزاً باسم من حل من المجد في الذروة الباسقة، وبرز جواد فضله وكرمه على الجياد السابقة، وأشرقت الليالي بأنواره، وأطرقت الأقدار من أهواله، وأعطي من المكرمات معلاها، ومن غنائم المأثرات مرباعها وصفاياها، ومن بيوت السناء أرفعها دعائم، ومن أجنحة الكرام أطولها قوادم، وهو الصاحب الأعظم المخدوم المعظم مستخدم السيف والقلم، مالك أزمة الأمم، ملاذ بني آدم، آصف الزمان صاحب ديوان الممالك شرقاً وغرباً، سلطان الوزراء بعداً وقرباً، سعد الحق والدنيا والدين، عضد الملوك والسلاطين، ملجأ العلماء في العالمين، ابن الصاحب الأعظم المخدوم المعظم، العالم العادل، المؤيد المظفر أبي الفضلاء ملاذ الضعفاء، تاج الدنيا والدين، فخر الإسلام والمسلمين، غوث الخلائق أجمعين، أبقاهما الله بقاء السماكين، وأدامهما دوام الفرقدين، الذي لو تصفحت أحوال الدول، وتتبعت أحاديث الأمم الأول، وأمعنت البحث عن مكارمهم وفضائلهم، وما بلغوه من درجاتهم ومنازلهم، لما وجدت له نظيراً يساميه، ولا قريناً يضاهيه.

همام له في مرتقى المجد مصعد ... يلوح به العيُّوق في ثوب حامد
كريم حباه المشتري بسعوده ... فأصبح في الآفاق بكر عطارد
فلا زال في ظل السعادة رافلاً ... يحوز جميع الفضل في شخص واحد

لا زالت جدوده سعيده، وسعوده جديده، وعلياؤه محسوده، وأعداؤه محصوده، ما ذرّ ضوء النجوم، ودرّ نوء الغيوم، فأقبلت الجماعة على حفظه ودرايته وبحثه وقراءته، فالتمسوا مني أن أجمع مجموعة متضمنة لطائف شعر المتقدمين، وطرائف قريض الجاهليين والمخضرمين، في فنون شتى، فرأيت التماس ما اقترحوا علي أولى وأحرى، فأقدمت على اختيار ما هو نفيس المعنى، بارع اللفظ والفحوى، مختار السبك، مستقيم الوصف، جميل المطلع، حسن المقطع، مادة للمترسل والشاعر، متكفل بشحذ الذهن، وجلاء الخاطر، من الحماسات الثلاث التي وقعت إلي، حماسة أبي تمام حبيب بن أوس الطائي، وحماسة أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل، وحماسة الشيخ أحمد بن فارس، رحمهم الله، مضيفاً إليها لطائف أشعار المحدثين، وطرائف قريش المتأخرين، في آخر كل باب، سالكاً طريق الاختصار دون الإطناب، وأضم أيضاً إليها أبواباً أخر في أصناف الشعر، لما يحتاج إليها في المكاتبات والمراسلات والمحاورات، وليست في هذه الحماسات، فجاءت هذه المنتخبة لطيفة المقاصد، صافية المصادر والموارد، سالمة من الألفاظ الحوشية، خالصة من العبارات الوحشية، جامعة بين البداوة ورقة الحضارة، كأنها الشجرة البرية في الصلابة والبستانية في الغضارة، فأتحفت بها خزانة كتبه الشريفة، وسدته المنيفة، لا زالت معمورة ببقائه ما دام الفرقدان، مغمورة بحضور الأفاضل الكرام ما استنار النيران، وسميتها: «التذكرة السعدية في الأشعار العربية»، كمل الله تعالى سعادتها في الآخرة والدنيا، وأعطاها أقصى الرتب العليا، وأسأله أن يكثر بها النفع عاجلاً، والإثابة عليها آجلاً، وأن ييسرها ويسيرها، إنه ولي التوفيق والملي بالخير والحقيق، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

ورتبتها على أربعة عشر باباً:

الأول: في الحماسة والافتخار.

الثاني: في الأدب والحكم والأمثال.

الثالث: في النسيب.

الرابع: في المدح والاستجداء والاستعطاف والتقاضي.

الخامس: في المراثي.

السادس: في الهجاء.

السابع: في الإخوانيات.

الثامن: في التهاني.

التاسع: في الاعتذار.

العاشر: في الصفات.

الحادي عشر: في المعاتبات والشكاية من حوادث الزمان والصبر عليها.
الثاني عشر: في الملح.
الثالث عشر: في الأشياء المتفرقة.
الرابع عشر: في الدعاء.

الباب الأول

في الحماسة والافتخار

[١] ـ قال بعض بني قيس بن ثعلبة، وقيل إنّها لبِشامة بن حزْن النهشلي:

١ ـ إنّا مُحيُّوكِ يا سلمى فحيينا	وإن سقيت كرام النّاس فاسقينا
٢ ـ وإن دعوتِ إلى جُلّى ومكرمة	يوماً سَراة كرام النّاس، فادعينا
٣ ـ إنّا بني نهشل لا نَدَّعِي لأب	عنه، ولا هو بالأبناء يشرينا
٤ ـ إن تُبتدَر غايةٌ يوماً لمكرمة	تلقَ السوابقَ مِنّا والمصلّينا
٥ ـ بيض مفارقنا، تغلي مراجلنا	نأسو بأموالنا آثار أيدينا

---

[١] ـ في المرزوقي ١/ ١٠٠: لبشامة بن جزء، وهو «ابن حزن» في الخزانة ٣/ ٥١٥، والمبرد ١/ ١١١ والتبريزي ١/ ٥٠، وفي الشعر والشعراء ٥٣٣ نسبت إلى: نهشل بن حري، وفي عيون الأخبار ١/ ١٩٠ إلى بشامة، وفي الأشباه والنظائر ٢/ ١١٠ قطعة منها نسبت للمرقش الأكبر، وهي كذلك في المفضليات ص٤٣١، ونسبها الأب لويس شيخو للمرقش أيضاً، شعراء الجاهلية ص٢٨٦ ـ ٢٨٩. وبشامة عند البغدادي: «إسلامي، كما يظهر من شرح المبرد لأبياته..» أي للتنبيه على أنه أخذ بعض معانيه من شعراء إسلاميين، الكامل: ١/ ١١١ (طبعة أبو الفضل). وينظر: المبهج ق/ ٢٨.

١ ـ في الأشباه والنظائر، والمفضليات:

يا ذات أجوارنا قومي فحيينا

٢ ـ في الأشباه والنظائر:

يوماً خيار بني حواء فاسقينا

وفي المفضليات:

يوماً سراة خيار الناس فاسقينا

٣ ـ يريد الشاعر، أن قومه (بنو مازن) لحسن محافظتهم وقوة تناهيهم في نصرة المنتسب إليهم، لا يسألون الواحد منهم إذا دعاهم حجة على دعواه.

٤ ـ يقول: إن تستبق نهاية مجد أو غاية مكرمة تر السابقين منا والتالين أيضاً منا.

٥ ـ في الأشباه:

فوضى منازلنا، تهوي مراجلنا

وفي المفضليات:

شعث مقادمنا نهبى مراجلنا

=

٦ ـ إِنّا لَنُرخِص يوم الروع أَنْفُسَنا ... ولو نسام بها في الأمن أُغِلينا
٧ ـ إنّا لمن معشر أفنى أوائلَهم ... قولُ الكماة: ألا أين المحامونا
٨ ـ لو كان في الألف منا واحد، فدَعَوْا ... من فارسٌ؟ خالهم إِيّاه يعنونا
٩ ـ إذا الكماة تنحَّوا أن ينالهم ... حدُّ الظُبات، وصلناها بأيدينا
١٠ ـ ولا تراهم وإِن جلّت مصيبتهم ... مع البُكاة على من مات يبكونا
١١ ـ ونركب الكُرْه أحياناً فيَفْرُجُه ... عنّا الحِفاظ، وأسياف تُوَاتِينا

[٢] ـ قال السَّمَوْأَل بن عاديا اليهودي، وقيل إنها لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي:

١ ـ إذا المرء لم يدنَس من اللؤم عِرضُه ... فكلّ رداء يرتديه جميل
٢ ـ وإِن هو لم يحمل على النفس ضيمها ... فليس إِلى حسن الثناء سبيل
٣ ـ تُعيِّرنا أنّا قليلٌ عديدنا ... فقلت لها: إن الكرام قليل
٤ ـ وما قلَّ من كانت بقاياه مثلنا ... شباب تسامى للعلى وكهول
٥ ـ وما ضرَّنا أنّا قليل، وجارنا ... عزيز، وجار الأكرمين ذليل

= وقوله: بيض مفارقنا، كناية عن انتفاء العيب والذام، ونقاء العرض، وتغلي مراجلنا كناية عن الحروب، أو كثرة إقرائهم الضيوف ونأسو: نداوي، والمراد بقوله هذا: ترفعهم عن القود ودفع أطماع الناس عن ديتهم.

٦ ـ أغلينا، بضم الهمزة، أي: وجدت غالية أو جعلت غالية، والنون ضمير الأنفس.

٨ ـ لم يروه المرزوقي، ورواه التبريزي، وفيه:

شدوا الإغارة فرساناً وركباناً

[٢] ـ انظر ترجمة السموأل في: الأغاني ١٩/٩٨، وطبقات الشعراء لابن سلام ١/ ٢٣٥، والقصيدة له في ديوانه ١١، والمرزوقي ١/ ١١٠، والتبريزي ١/ ٥٥، والبيان والتبيين ١/ ٦٨، والقالي ١/ ٢٧٠، واللآلئ ٢٣٦، وأبيات منها في: الأشباه والنظائر ١/ ١٥٩، ٢/ ٢٧٦، و٣٠٧.

وقد نبه أكثر رواة الشعر وعلماء الأدب العربي على انتحالها للسموأل، وشككوا بنسبتها إليه، ومنهم: ابن الأعرابي والأصفهاني، وابن البصري صاحب الحماسة البصرية والمرزوقي، وهذا هو الصواب، لأن الوفاء والحفاظ على العهد لم يكونا من سجايا اليهود.

وانظر كتاب: إبراهيم طوقان ص٩٤ ـ ١٠٢ للبدوي الملثم، والحماسة البصرية ١/ ٤٥ وفيها: «ويروى ـ قصيد السموأل ـ لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي من شعراء الدولة العباسية»، ومبحث (عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي) للأستاذ خليل مردم بك، مجلة مجمع الشام (م/ ٣٢، جـ٣ ص٤٠١، وجـ٤ ص٥٦١)، وعيار الشعر ٤٨، ٦٥، وشرح المضنون ٣٧، وبروكلمان (١/ ١٢٣ (ط/ العربية).

١ ـ في المرزوقي: إذا المرء لم يحمل على النفس. .

٥ ـ في المرزوقي: وجار الأكثرين.

٦ ـ لنا جبل يحتلّه من نُجيره ... منيعٌ يردّ الطرف وهو كليل
٧ ـ رسا أصله تحت الثرى وسما به ... إلى النجم فرعٌ لا يُنال طويل
٨ ـ وإنّا لَقومٌ ما نرى القتلَ سُبّةً ... إذا ما رأته عامر وسلول
٩ ـ يقرّب حبُّ الموت آجالَنا لنا ... وتكرهُه آجالهُم، فتطول
١٠ ـ وما مات منّا سيد حَتْفَ أنفِه ... ولا طُلَّ منّا حيث كان قتيل
١١ ـ تسيل على حدّ السيوف نفوسنا ... وليست على غير السيوف تسيل
١٢ ـ صفونا فلم نكدَر، وأخلص سرَّنا ... إناثٌ أطابت حملنا وفحول
١٣ ـ علونا إلى خير الظهور، وحطَّنا ... لوقت إلى خير البطون نزول
١٤ ـ فنحن كماء المُزن ما في نِصابنا ... كَهامٌ، ولا فينا يعدُّ بخيل
١٥ ـ ونُنكر إن شئنا على الناس قولهم ... ولا ينكرون القول حين نقول
١٦ ـ إذا سيّد منّا خلا، قام سيّد ... قؤول بما قال الكرام فعول
١٧ ـ وما أُخمِدت نار لنا دون طارق ... ولا ذمّنا في النازلين نزيل
١٨ ـ وأيّامنا مشهورة في عدوّنا ... لها غرر معلومة وحُجول
١٩ ـ وأسيافنا في كلّ شرق ومغرب ... بها من قراع الدارِعين فلول
٢٠ ـ معوّدة ألّا تُسلَّ نصالُها ... فتُغمَدَ حتى يُستباح قبيل
٢١ ـ سلي إن جهلت الناس عنّا وعنهمُ ... وليس سواءً عالم وجهول
٢٢ ـ فإنَّ بني الديّان قُطْبٌ لقومهم ... تدور رحاهم حولهم وتجول

[٣] ـ قال رجل من بلعنبر بن تميم، يقال له قُرَيط بن أُنيف:

١ ـ لو كنت من مازن، لم تَستبِح إبلي ... بنو اللَّقيطةِ من ذُهل بن شيبانا

---

٦ ـ أراد بقوله: لنا جبل، العز والمنعة، فيقول: لنا جبل عز يدخله من ندخله في جوارنا، يرد لسموه طرف الناظر إليه وهو حسير.

١١ ـ في المرزوقي: تسيل على حد الظبات . .

١٦ ـ في المرزوقي: قؤول لما قال الكرام فعول.

٢١ ـ البيت من شواهد النحاة، وموضع الشاهد فيه، قوله: «ليس سواء عالم وجهول» حيث قدم خبر ليس، وهو قوله (سواء) على اسمه، وهو قوله (عالم)، فدل هذا على أن هذا التقديم جائز، خلافاً لمن منع منه، كابن درستويه، ومما يدل عليه قوله تعالى: **﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم﴾** [البقرة: ٧٧]. انظر: ابن عقيل ١/ ١٥٦، والأشموني ٤/ ١٥١، وشرح قطر الندى ص١٣٠.

[٣] ـ بلعنبر، بنو العنبر، وعليه لغة من لغات العرب، عرفت بلغة (بلعنبر)، والحماسية في الحماسة: المرزوقي ١/ ٢٢، والتبريزي ١/ ٥.

١ ـ مازن، هو ابن مالك بن عمرو بن تميم، وهم بنو أخي العنبر بن عمرو بن تميم، وفي =

٢ ـ إذاً لقام بنصري معشرٌ خُشُنٌ عند الحفيظة إن ذو لوثة لانا
٣ ـ قوم إذا الشرّ أبدى ناجذيه لهم طاروا إليه زَرافاتٍ ووُحدانا
٤ ـ لا يسألون أخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا
٥ ـ لكنّ قومي وإن كانوا ذوِي عدد ليسوا من الشرّ في شيء وإن هانا
٦ ـ يَجزون من ظلم أهل الظلم مغفرةً ومن إساءة أهل السوء إحسانا
٧ ـ كأنّ ربّك لم يخلق لخشيته سواهمُ من جميع النّاس إنسانا
٨ ـ فليت لي بِهِمُ قوماً إذا ركبوا شنُّوا الإغارة، فرساناً وركبانا

[٤] ـ قال الفِنْدُ الزِّمّاني في حرب البسوس، واسمه: شهل بن شيبان:

١ ـ صفحنا عن بني ذُهْل وقلنا القومُ إخوان
٢ ـ عسى الأيّام أن يَرجعـ ـن قوماً كالذي كانوا
٣ ـ فلمّا صرّح الشرُّ فأمسى وهو عُريان
٤ ـ ولم يبق سوى العدوا نِ، دِنَّاهم كما دانوا
٥ ـ مشينا مِشيةَ اللّيث غدا والليثُ غضبان
٦ ـ بضرب فيه توهين وتخضيع وإقران

= التبريزي: وزعم أبو محمد الأعرابي: أن الرواية:
ابن الشقيقة من ذهل بن شيبانا
قال: «الشقيقة، هي بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان»، وأن اللقيطة هي: نضيرة بنت عصيم بن مروان بن وهب.

٢ ـ خشن: جمع أخشن وخشن، والحفيظة: الحمية، واللوثة: بالضم والفتح: الحق والاسترخاء، وقيل: القوة، ينظر: المرزوقي والتبريزي.

٣ ـ الناجذ: ضرس الحلم، ويراد به هنا: الكناية عن اشتداد الشر. وزرافات ووحداناً: أشتاتاً وجماعات.

[٤] ـ الفند الزماني: شاعر جاهلي قديم، كان أحد فرسان ربيعة، وترجمته في: الأغاني ٢٠/ ١٤٣، واللآلىء ص٥٧٩، والخزانة ٢/ ٥٨، والتبريزي ١/ ١١، والتنبيه ق/ ٣٠، ومجلة العرب السعودية (س/١/ ص/ ٧٠٤/ ١٩٦٦م) مبحث بعنوان (الفند الزماني) للأستاذ عمران بن محمد بن عمران.
والحماسية في: المرزوقي ١/ ٣٢، والتبريزي ١/ ١١، وأبيات منها في: بهجة المجالس ١/ ٤٧٥، والخزانة ٢/ ٥٨، وحواشي الكشاف ـ مخطوط ـ ق/ ١٢٧، وشرح المضنون به على غير أهله ص٦٥.

٤ ـ دناهم: جزيناهم، والدين، لفظة مشتركة في عدة معان: الجزاء، العادة، الطاعة، وفي المثل: «كما تدين تدان»، أي كما تصنع يصنع بك.

٥ ـ وفي التبريزي: ويروى: شددنا شدّة الليث.

٦ ـ التخضيع؛ من الخضعة والخضيعة، وهما اختلاط الصوت في الحرب، قال الأصمعي: يقال: «للسياط خضعة». . =

٧- وبعض الجهل عند الجهـ ـل للذّلّة إذعان
٨- وفي الشرّ نجاة حيـ ـن لا ينجيك إحسان

[٥] - وقال أبو الغول الطُّهَوِي:

١ - فدت نفسي وما ملكت يميني فوارسَ صدّقوا فيهم ظنوني
٢ - فوارسَ لا يملّون المنايا إذا دارت رحى الحرب الزَّبون
٣ - ولا يَجزون من حسن بِسَيْءٍ ولا يجزون من غِلَظٍ بِلين
٤ - ولا تَبْلَى بسالتهم، وإن هم صَلُوا بالحرب حيناً بعد حين
٥ - هُمُ منعوا حمى الوَقْبَى بضرب يؤلّف بين أشتات المنون
٦ - فنَكّب عنهمُ دَرءَ الأعادي وداوَوا بالجنون من الجنون
٧ - ولا يرعون أكناف الهُوَينى إذا حلّوا ولا أرضَ الهُدون

[٦] - وقال جعفر بن عُلْبة الحارثي:

١ - إذا ما ابتدرنا مأزقاً، فَرَجَت لنا بأيماننا بيض جلتها الصياقل

= وإقران: من قولهم: أقرن فلان، أي أطاق، وفي التنزيل: ﴿وما كنا له مقرنين﴾، وفي التبريزي: ويروى: تخديع، وهو القطع، ويروى:

بضرب فيه تفجيع وتأييم وإدنان

والتوهين: من الوهن، الضعف.

قوله: «في الشر نجاة...» أراد: وفي الدفع، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، ويجوز أن يريد: وفي الإساءة مخلص إذا لم يخلصك الإحسان..

[٥] - أبو الغول الطهوي: شاعر إسلامي، كان في الدولة المروانية، وترجمته في سمط اللآلئ: ٥٧٩، والخزانة ٣/ ١٠٩، والتبريزي ١/ ١٥، والمبهج ق/ ١٧. والقصيدة له في المرزوقي ١/ ٣٩، والتبريزي ١/ ١٥، و١، ٢، ٥ في ياقوت (وقبى) ١/ ٣٨٠، وبهجة المجالس ١/ ٥١٦.

٢ - الزبون: الدفوع، ومنه الزبانية.

٥ - الحمى: المكان المنيع، وأصله: موضع الماء والكلأ، يقال أحميت الموضع، إذا جعلته حمى، وحميته إذا حفظته.

والوقبى: ضبطه ياقوت بالفتح، على زنة: جمزى وشبكى، وهو موضع كان للعرب به أيام بين مازن وبكر، وهو من وقب الشيء، إذا دخل، ومنه قوله تعالى: ﴿ومن شر غاسق إذا وقب﴾.

وقيل: مأخوذ من الوقب، وهو مثل النقرة في الصخرة، انظر: ياقوت (وقبى) ٥/ ٣٨٠، والخزانة ٣/ ١٠٧، والميداني ٢/ ٣٥٧، والتبريزي ١/ ١٧.

٦ - النكب: الميل، لذلك يقال: نكبت الإناء، إذا أملته، وجاء به هنا متعدياً إلى مفعولين، والأكثر نكبت عن كذا.

٧ - في المرزوقي: ويروى: ولا روض الهدون، وهو أفصح، والهدون: الصلح والسكوت، وفي الحديث: «هدنة على دخن»، أي صلح على فساد دخيلة.

[٦] - جعفر بن علبة الحارثي، شاعر إسلامي، وقيل: أمويّ عباسيّ، انظر ترجمته في: التبريزي ١/ ٢٢، والأغاني ١ - / ١٤٦، والخزانة ٤/ ٣٢٢، والحماسة البصرية ١/ ٤٦، والمبهج ق/ ١٨. =

٢ ـ لهم صدر سيفِي يوم بطحاءِ سَحْبَلٍ ولي منه ما ضُمَّت عليه الأنامل
٣ ـ ولم ندر أن جِضنا من الموت جيضة كم العمرُ باقٍ والمَدَى مُتطاوِل

[٧] ـ وقال أيضاً:

١ ـ لا يكشف الغمّاء إلّا ابن حرّة يرى غَمَراتِ الموت، ثمّ يزورها
٢ ـ نُقاسِمهم أسيافَنا شرّ قِسمة ففينا غواشيها، وفيهم صدورها

[٨] ـ قال ربيعة بن مقروم الضبّي:

١ ـ ولقد شهدتُ الخيل يوم طِرادِها بسليم أَوْظِفَةِ القوائم هيكل
٢ ـ فدَعَوْا: نَزالِ، فكنت أوّل نازل وعَلامَ أركَبُه إذا لم أنزل
٣ ـ وألَدَّ ذي حنق عليّ، كأنّما تغلي عداوة صدره في مِرجل

= القطعة له من حماسية في الحماسة، شرح المرزوقي ١/ ٤٤، والتبريزي ١/ ٢٢.
١ ـ يقول: إذا ما استبقنا إلى مضيق في الحرب وسعته لنا سيوف مصقولة بأيماننا.
٢ ـ البطحاء والأبطح: مسيل فيه دقاق الحصى واسع، وسحبل: بفتح أوّله وسكون ثانيه، ثم باء موحدة مفتوحة، وهو في الأصل: العريض البطن، وهو هنا: اسم موضع في ديار بني الحارث بن كعب، وكان جعفر بن علبة الحارثي، يزور نساء بني عقيل فيه، وله قصة انظرها في: ياقوت (سحبل) ١٩٤ ـ ١٩٥.
٣ ـ جاض عن قرنه وخاص بمعنى، أي عدل وانحرف، وفي التبريزي: «وكلهم روى هذا البيت إن جضنا من الموت جيضة، بكسر الهمزة على ما سبق تفسيره، غير أبي العلاء المعري فإنه أخذ على أن جضنا بفتح الهمزة، وكأنه ذهب في هذا إلى أن إن بكسر الهمزة لما يستقبل، وأن بفتح الهمزة لما مضى، والشاعر في ذكر قصة قد مضت فيحمل قوله أن جضنا بفتح الهمزة على تقدير لما جضنا. . .».
[٧] ـ البيتان في الحماسة: المرزوقي ١/ ٤٩، والتبريزي ١/ ٢٥، والبصرية ١/ ٤٦.
٢ ـ انتصاب (شر) على المصدر، والغواشي: القوائم، وتكون الأغماد أيضاً، والصدور: أراد بها المضارب.
[٨] ـ ربيعة بن مقروم الضبي، شاعر مخضرم، شهد القادسية وجلولاء، وعاش مائة سنة، وقد جمع شعره الدكتور نوري حمودي القيسي، ونشره في العدد الحادي عشر من مجلة كلية الآداب، لسنة ١٩٦٨م، وترجمته في: الإصابة ١/ ٥١١ والشعر والشعراء ٢٣٦، والخزانة ٣/ ٥٦٦، والأغاني ١٩/ ٩٠، ومقدمة شعره.

والقطعة في الحماسة، المرزوقي ١/ ٦١، والتبريزي ١/ ٣٢، وانظر تخريجها في (شعر ربيعة بن مقروم) ص٣١.
١ ـ أوظفة: جمع الوظيف، وهو ما فوق الحافر من الفرس، والهيكل: الضخم العظيم.
٢ ـ قوله: فدعوا نزال: أي صاحوا: نزال نزال، وفي الأصول الأخرى ومنها الأغاني: ودعوا.
٣ ـ في (شعر ربيعة بن مقروم):

ولربّ ذي حنق عليّ كأنما تغلي عداوة صدره كالمرجل

ورواية التذكرة تتفق ورواية الأصول الأخرى.
=

٤ ـ أرجيته عنّي، فأبصر قصدَه ... وكويته فوق النواظر من علِ

[٩] ـ قال بلعاء بن قيس الكِناني:

١ ـ وفارسٍ في غمار الموت منغمس ... إذا تألّى على مكروهة صدقا
٢ ـ غشِيته، وهو في جأواء باسلة ... عَضْباً أصاب سَواءَ الرّأس، فانفلقا
٣ ـ بضربة لم تكن منّي مخالسة ... ولا تعجّلتها جبناً ولا فرقا

[١٠] ـ قال سعد بن ناشِب المازِني:

١ ـ سأغسل عنّي العار بالسيف جالباً ... عليّ قضاءُ الله ما كان جالبا
٢ ـ وأذهَل عن داري، وأجعل هدمَها ... لعرضيَ من باقي المَذمَّة حاجبا
٣ ـ ويصغر في عيني تِلادي إِذا انثنت ... يميني بإدراك الّذي كنت طالبا

= والألد: الشديد الخصومة، والحنق: شدّة الغيظ.

٤ ـ في شعر ربيعة: أوجيته.
وفي المرزوقي: «ذكر بعض المتأخرين في أرجيته، أن الرواية الصحيحة (أوجيته)، وما عداه تصحيف، قال، وهو أفعلته من الوجى..» اهـ.
وفي الأغاني: زجرته (١٩/ ٩٣).

[٩] ـ بلعاء بن قيس الكناني، شاعر محسن، وكان رأس بني كنانة في حروبهم، ومات قبل يوم الحريرة، وهو اليوم الخامس من أيام الفجار.
وفي المرزوقي، وقال آخر، وصرح باسمه التبريزي، وفيه: «قال أبو الفتح لا أعرف بلعاء في الأجناس اسماً ولا صفة، فأقول إنه منقول ولا أظنه مرتجلاً للعلمية كعدنان وقحطان»، وينظر: المبهج ق/ ٣٦، والأبيات له في الحماسة، المرزوقي ١/ ٥٩، والتبريزي ١/ ٣١.

١ ـ في المرزوقي: وروى بعضهم: (في غمار الموت) بضم الغين، وكسرها أجود مع ذكر المنغمس، والغمار والغمرات جمع غمرة، وهي في الماء والحرب والشر، ترجع إلى الستر.
وتألى: حلف، من الألية.
وفي المرزوقي: «على مكروهه».. وقال: ويروى «مكروهة» والمعنى: خصلة تكره وتشق.

٢ ـ غشيته: أصله من التغشي، وهو الإتيان والملابسة.
والجاواء: من الجؤوة، يعني اخضرار السلاح.
والبسالة تستعمل في الناس وغيرهم، وهي الشجاعة.
والعضب: السيف القاطع.

[١٠] ـ سعد بن ناشب المازني، شاعر إسلامي، كان من شياطين العرب، وهو بني العنبر، وهو من مردة العرب أيضاً.
وترجمته في: الشعر والشعراء ٥٨٥، والمرزوقي ١/ ٦٧، والخزانة ٣/ ٤٤٤، واللآلئ ٧٩٢، والتبريزي ١/ ٣٥.
والقصيدة في الحماسة، المرزوقي ١/ ٦٧، والتبريزي ١/ ٣٥، وأبيات منها في الشعر والشعراء، ص٥٨٥.

٤ ـ فإن تَهدِموا بالغدر داري، فإنّها ... تُراث كريم لا يبالي العواقبا
٥ ـ أخي عزمات لا يريد على الذّي ... يهمّ به من مقطع الأمر صاحبا
٦ ـ إذا همّ، لم تُردَع عزيمة همّه ... ولم يأت ما يأتي من الأمر هائبا
٧ ـ فيا لرزام، رَشِّحوا بي مقدِّماً ... إلى الموت خوّاضاً إليه الكتائبا
٨ ـ إذا همّ، ألقى بين عينيه عزمه ... ونَكَّب عن ذكر العواقب جانبا
٩ ـ ولم يستشر في أمره غير نفسه ... ولم يرض إلا قائمَ السّيف صاحبا

[١١] ـ قال أبو كبير الهُذَلي:

١ ـ ولقد سريت على الظّلام بمِغْشَم ... جَلد من الفتيان غيرِ مُثقَّل
٢ ـ ممّن حملن به، وهنَّ عواقدٌ ... حُبُكَ النِّطاقِ، فشبَّ غيرُ مُهبَّل
٣ ـ ومبرَّأً من كلّ غُبَّرِ حيضة ... وفسادِ مرضعة وداء مُغْيِل
٤ ـ حملت به في ليلة مَزْؤودة ... كَرهاً، وعقدُ نطاقها لم يُحلَل
٥ ـ فأتت به حُوش الفؤاد مبطَّناً ... سُهُداً، إذا ما نام ليلُ الهوجل
٦ ـ وإذا نظرت إلى أَسِرَّة وجهه ... برقت كبرق العارض المتهلّل

---

٤ ـ أراد بقوله: تراث كريم، أرث رجل منزه عن الأقذار.
٦ ـ هائب، اسم فاعل من الهيبة، والهيبة تكون من الذعر ومن الإجلال جميعاً.
٧ ـ فيا لرزام: اللام من: يا لرزام، لام الاستغاثة، ورزام: ينجر به وهم المدعوون، وفي المرزوقي: «ويرى الكرائبا» وهي الشدائد، جمع كريبة.
[١١] ـ أبو كبير الهذلي، اسمه عامر (أو عويمر) بن الحليس، وهو مخضرم، له صحبة.
وترجمته في الشعر والشعراء ٥٦١، والخزانة ٤/ ١٦٥، والإصابة ٣/ ٣٦٦، واللآلئ ٣٨٧، وديوان الهذليين ٣/ ١٠٦٧، والسمط ٣٨٧.
وقصيدة هذه القطعة في ديوان الهذليين ٣/ ١٠٦٧، والقطعة في الحماسة ١/ ٨٤، ومطلعها فقط في الحماسة البصرية ١/ ٥٨، وانظر تخريجها في ديوان الهذليين ١٤٨٣، ١٤٨٤.
١ ـ المغشم: مفعل من الغشم، وهو الجنف والاعتساف، ويريد به هنا: القوي.
وقوله: غير مثقل، أي غير منسوب إلى الثقل والكسل.
٢ ـ في المرزوقي: ويروى: مما حملن به، وممّن حملن به.
وعواقد: غير مستعدات للفراش ولا واضعات ثياب التبذل، والحبك: الطرائق، وواحده: حبيك. والمهبل: المعتوه الذي لا يتماسك.
٣ ـ قوله: ومبرأ من كل غبَّر حيضة: باقية قبل الطهر، والحيضة والحيض واحد، وفي المرزوقي:
ونساء مرضعة وداء معضل
٤ ـ المزؤودة: المذعورة، والزأد: الذعر.
٥ ـ حوش الفؤاد ووحشيه واحد، ومبطن: خميص البطن، والهوجل: الثقيل الكسلان ذو الغفلة، وقيل: الأحمق.

٧ـ صعبُ الكريهةِ، لا يُرام جنابه ماضي العزيمة كالحسام المِقْصَل
٨ـ يحمي الصّحاب إذا تكون كريهة وإذا همُ نزلوا، فمأوى العُيَّل

[١٢] ـ قال تأبّطَ شرّاً، واسمه ثابت بن جابر:

١ـ إذا المرء لم يحتل، وقد جدّ جِدُّه، أضاع، وقاسى أمره وهو مُدبِر
٢ـ ولكن أخو الحزم الّذي ليس نازلاً به الخَطْبُ إلّا وهو للقصد مبصر
٣ـ فذاك قَريعُ الدّهر ما عاش حُوَّلٌ إذا سُدَّ منه مَنخر، جاش منخر
٤ـ أقول لِلِحيانٍ، وقد صَفِرت لهم وِطابي، ويومي ضيّق الحُجر مُعوِر
٥ـ هما خُطَّتا، إمَّا إسارٌ ومِنَّةٌ وإمّا دمٌ، والقتلُ بالحرّ أجدر
٦ـ وأخرى أُصادِي النفسَ عنها، وإنّها لموردُ حزم، إن فعلتُ، ومصدر
٧ـ فرشت لها صدري، فزلَّ عن الصفا به جُؤجُؤٌ عَبْل ومتن مُخصَّر
٨ـ فخالط سهل الأرض لم يَكْدَحِ الصَّفا به كدحة، والموتُ خَزْيان ينظر

٨ـ لم يروه المرزوقي في شرحه، وهو في ديوان الهذليين، وفيه:
يحمي الصحاب إذا تكون عظيمة
والعيل: جمع عائل، الفقير، ومنه قوله تعالى: ﴿**ووجدك عائلاً فأغنى**﴾.

[١٢] ـ تأبّط شرّاً، هو ثابت بن جابر بن سفيان، شاعر جاهلي، وترجمته في: الشعر والشعراء ٤٧، شرح المفضليّات ١/ ٢، الأغاني ١٨/ ٢٠٩، الاشتقاق ١٦٢، الخزانة ١/ ٦٦، وقد جمع شعره الدكتور خليل إبراهيم العطية في ديوان صغير (مخطوط). كما جمعه ونشره سلمان القره غولي وجبار تعبان، النجف ١٩٧٣م.
والقطعة في الحماسة، المرزوقي ١/ ٧٤، التبريزي ١/ ٣٧، وشعره ص٨٩.

١ـ يحتل، من الحيلة، وقوله: جد جده، أي: ازداد جده جداً.

٣ـ قريع، فعيل بمعنى مفعول، من: قرعت الشيء، أي اخترته وخصصته بقرعتي. أو بمعنى من قرعه الدهر بنوائبه حتى جرب وتبصر.
وقوله: إذا سد منه منخر، مثل للمكروب المضيق عليه.
والحول: الكثير التحول في الأمور.

٤ـ لحيان: بطن من هذيل، كان تأبّط شرّاً راغمهم ووترهم، فكانوا يطلبون غفلته، حتى إنه اتفق منه الصعود إلى الجبل الذي وصفه ليشتار العسل، ولم يكن له إلا طريق واحد، فجاؤوا وأخذوا عليه ذلك الطريق.
صفرت: خلت، وقوله: ضيق الحجر معور: يريد به ضيق الناحية.
ومعور: من العورة، أي أصبح ذا عورة.

٥ـ قوله: إما إسار ومنّة، يجوز فيه الجر والرفع، المرزوقي ١/ ٨٠.

٦ـ أصادي: من المصاداة: إدارة الرأي في تدبير الشيء والإتيان به على أكمل وجه.

٧ـ قوله: فرشت لها صدري، يريد أنه فرش من أجل هذه الخطة صدره على الصفا، وهو الصخر، وهذا حين صب العسل فزلق به عن الصفا، والجؤجؤ: الصدر.

٨ـ يقول: أسهلت ولم يؤثر الصخر في صدري أثراً، لا خدشاً ولا خمشاً، والموت كان طمع في، =

٩ ـ فأُبْتُ إلى فَهْمٍ ولم أكُ آيباً ... وكم مثلها فارقتُها وهي تَصفِرُ

[١٣] ـ وقال أيضاً:

١ ـ إنّي لَمُهْدٍ من ثنائي، فقاصدٌ ... له لابن عمِّ الصّدقِ شمسِ بنِ مالك
٢ ـ قليلُ التشكّي للمهمّ يصيبه ... كثير الهوى شتّى النوى والمسالك
٣ ـ يَظلُّ بمَوْمَاة، ويُمسي بغيرها ... جَحِيشاً، ويَعْرَوْرِي ظهورَ المهالك
٤ ـ ويَسبِق وفدَ الرّيح من حيث يَنتحِي ... بمُنْخرِق من شدّة المتدارِك
٥ ـ إذا حاص عينيه كَرَى النَّوْم، لم يزل ... له كالِىءٌ من قلب شَيْحَانَ فاتك
٦ ـ ويجعل عينيه رَبِيئَةَ قلبِه ... إلى سَلَّة من حدِّ أخلقَ صائك
٧ ـ إذا هزّه في عظم قِرنٍ تهلّلت ... نواجذُ أفواهِ المنايا الضواحِك
٨ ـ يرى الوَحشةَ الأُنسَ الأنيسَ، ويهتدي ... بحيث اهتدت أمُّ النجوم الشّوابك

= فلما رآني وقد تخلصت بقي مستحيياً ينظر ويتحير.
٩ ـ فهم: قبيلة تأبّط شرّاً، وفي المرزوقي: «واختار بعضهم أن». ويروى: «فأبت إلى فهم وما كدت آيباً». . وقال: «كذا وجدته في أصل شعره» اهـ.
[١٣] ـ القطعة له في الحماسة، شرح المرزوقي ١/ ٩٢، والتبريزي ١/ ٤٦.
١ ـ يريد، إني في غيبتي منه وحضوري له مولع بالثناء عليه، فلا أخليه من المدح في الحالتين.
وفي المرزوقي: «وذكر بعض المتأخرين، أنه يروى: شمس بن مالك، بضم الشين، قال: ويكون هذا في أنه علم لهذا الرجل فقط، كحجر في أنه علم أبي أوس الشاعر، وأبي سلمى في أنه علم أبي زهير الشاعر، والأعلام لا مضايقة فيها» اهـ. والمقصود ببعض المتأخرين، ابن جني. .
٢ ـ المهم: يجوز أن يكون من الهم الذي هو الحزن، ويجوز أن يكون من المهم الذي هو القصد.
٣ ـ الموماة: المفازة، وجمعها: موام، والجحيش: المنفرد، ويعروري: يركب.
٤ ـ المنخزق: الواسع، والمتدارك: المتلاحق، يصف شدّة عدوه الواسع وسبقه الرياح.
٥ ـ في التبريزي: إذا حاص، وهي بمعنى خاط، ثم نبه على رواية (خاط)، وفي المرزوقي: إذا خاط.
والكالىء: الرقيب والحافظ، والشيحان والشائح والشيح: الحذر الحازم، والفاتك: الذي يفاجىء غيره بمكروه، وفي الحديث: «الإيمان قيد الفتك».
٦ ـ في المرزوقي:
. . . من حد أخلق باتك
وفي التبريزي: أخلق صائك.
ثم روى رواية أخرى قال فيها: «وهي أسلم الروايتين». وهي كما رواها:
إذا طلعت أولى العدى فمفره ... إلى سلة من صارم الغرب باتك
والصائك: المتغير الريح.
٧ ـ القرن: الضريبة والمقارن له في البأس.
٨ ـ أم النجوم الشوابك، يريد بها: الشمس، حيث جعلها أم للنجوم، وقيل: المجرة، والشوابك: المشتبكة.

[١٤] ـ قال وَدَّاك بن ثُمَيل المازني:

١ ـ مِقادِيمُ وصَّالون في الرَّوعِ خَطْوَهم ... بكلّ رقيق الشفرتين يمان
٢ ـ إذا استُنجِدوا، لم يسألوا من دعاهم ... لأيّة حرب، أم بأيّ مكان

[١٥] ـ قال قَطَرِيّ بن الفُجاءة المازني:

١ ـ أقول لها وقد طارت شَعاعاً ... من الأبطال: ويحكِ لا تُراعي
٢ ـ فإنّكِ لو سألتِ بقاءَ يوم ... على الأجل الذي لكِ، لم تُطاعي
٣ ـ فصبراً في مجال الموت صبراً ... فما نيلُ الخلود بمُستطاع
٤ ـ ولا ثوبُ البقاءِ بثوبِ عِزٍّ ... فيُطوى عن أخي الخَنَع اليراع

---

[١٤] ـ ودّاك بن ثميل، هو البرقي، وداك بن سنان بن ثميل، المازني، شاعر جاهلي، وفيه قيل: ودّاك بن نميل بالنون، ينظر: المبهج ق/٢٨. والبيتان له في الحماسة، المرزوقي ١/ ١٢٧، التبريزي ١/ ٦٣، وأبيات من أصل القطعة التي فيها هذان البيتان في: الحماسة البصرية ١/ ١٥٣، والقالي ١/ ٢٤٢، واللآلئ ٥٤٤، وهما في الأشباه والنظائر ١/ ١٢٠ واللآلئ ٤٢١، ومجموعة المعاني ٣٦، والنويري ٣/ ٢٢٩، والثاني منسوب الإنشاد إلى أبي تمام، ولعلّه يريد الإشارة إلى الحماسة، في ديوان المعاني ١/ ٣٣.

١ ـ مقاديم: مقدامون.

٢ ـ في الأشباه والنظائر

إلى أي حي أم بأي مكان

وفي ديوان المعاني:

لأية حرب أو لأي مكان

[١٥] ـ قطري بن الفجاءة المازني: أحد زعماء الخوارج، خرج زمان مصعب بن الزبير لما ولي العراق نيابة عن أخيه عبد الله، وبقي قطري ثلاث عشرة سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة وإمارة المؤمنين. اختلف في قتله، وكان ذلك في سنة ٧٨هـ.

وقطري، نسبة إلى (قطر) قرب (البحرين) واسمه: جعونة بن مازن بن يزيد الكناني المازني التميمي، وأخباره كثيرة، وجمع شعره ضمن شعر الخوارج، الدكتور إحسان عباس، وطبعه في بيروت. انظر ترجمته في: ابن خلكان ١/ ٤٣٠، والتبريزي ١/ ٤٩ ثم ٢/ ١١١، والطبري ٧/ ٢٧٤، وابن الأثير ٤/ ١٧١، والبيان والتبيين ١/ ٣٤١، والأعلام ٦/ ٤٧، وشعر الخوارج ١٤٠.

والقطعة في الحماسة، التبريزي ١/ ٩٦، والدميري ٢/ ٣٩١، وابن كثير ٩/ ٣٠، والعقد الفريد ١/ ١٠٥، وابن خلكان ٢/ ١٨٤، وشرح نهج البلاغة ١/ ٣١٢، وأمالي المرتضى ١/ ٦٣٦، والأشباه والنظائر ١/ ١١٦، ولباب الآداب ٢٢٤، والأول فقط في الحماسة البصرية ١/ ٣٩، وقصيدة القطعة في شعر الخوارج ص٤٢، و١، ٢ في حماسة البحتري ٢١، واللآلئ ٥٧٥، وعيون الأخبار ١/ ١٢٦، والعقد الفريد ١/ ٥٤، وهما مع ٣، ٥ في نهاية الأرب ٣/ ٢٢٧.

١ ـ في الأشباه والنظائر:

أقول لها وقد جاشت حياء

وشعاعاً بفتح المعجمة: فرقاً وخوفاً.

٤ ـ أخو الخنع: الذليل، واليراع: الجبان.

٥ ـ سبيلُ الموت غايةُ كلِّ حيّ وداعيه لأهل الأرض داعي
٦ ـ ومن لا يغتبط، يهرَمْ، ويَسأمْ وتُسْلِمْه المَنونُ إلى انقطاع
٧ ـ وما للمرءِ خيرٌ في حياة إذا ما عُدّ من سقط المتاع

[١٦] ـ قال سوّار بن المضرّب السعدي:

١ ـ وإنّي لا أزال أخا حروب إذا لم أَجْنِ، كنتُ مِجَنَّ جان

[١٧] ـ قال قَطَريّ بن الفُجاءة المازاني:

١ ـ لا يَرْكَنَنْ أحدٌ إلى الإحجام يومَ الوغى متخوّفاً لِحمام
٢ ـ فلقد أراني للرماح دَرِيئَةً من عن يميني مرةً وأمامي
٣ ـ ثمَّ انصرفت وقد أصبت ولم أُصَبْ جَذَعَ البصيرة قارحَ الإقدام

---

٦ ـ يغتبط: يموت بغير علّة.

[١٦] ـ سوار بن المضرب السعدي، شاعر إسلامي، وذكر المبرد في كامله أنه هرب من الحجاج، وسمّي بالمضرب. كما ذكر التبريزي أنه كان قد شبب بامرأة فحلف أخوها ليضربنه بالسيف مائة ضربة، فضربه فغشي عليه.

الكامل ٢/ ١٠٢، والمؤتلف والمختلف ١٨٣، والتبريزي ١/ ٦٤، ونوادر أبي زيد ٤٥، والأصمعيّات ٢٣٩، والمبهج ق/ ٤٠.

والبيت له ضمن حماسية في الحماسة المرزوقي ١/ ١٣٠، والتبريزي ١/ ٦٤، وهو في الأشباه والنظائر ١/ ١٤١ مع أبيات أخرى. وقصيدة البيت في الأصمعيّات ٢٣٩ رقم (٩١).

١ ـ في المرزوقي: «ويروى: وإني لا أزال أخا حروب» اهـ.

والمعنى: إني ألبس الحروب وأمارسها دائماً، فإذا لم يكن لي حول على منازلة الأعداء طلبت من شقي بمثل ذلك، فدافعت دونه، لأني لا أصبر على حال السلم.

وفي الأصمعيات: وإني لا أزال أخا حفاظ.

والمجن: الترس.

[١٧] ـ الأبيات له في الحماسة، المرزوقي ١/ ١٣٦، والتبريزي ١/ ٦٨، وهي ضمن أبيات ستة في شرح نهج البلاغة ١/ ٣١٣، وزهر الآداب ٤/ ١٦٣، والقالي ١/ ١٩٠، والخزانة ٤/ ٢٥٨، والأشباه والنظائر ١/ ١١٨، والحماسة البصرية ١/ ٣٩ الأول فقط، وشعر الخوارج ٤٥، ٤٦.

٢ ـ الدريئة، تهمز ولا تهمز: الحلقة التي يتعلم عليها الطعن، مأخوذة من الدرء: وهو الدفع، ومن الدري: وهو الختل.

وفي الأشباه: درية.

٣ ـ الجذع: محركة، الشاب الحدث، وما زالت هذه اللفظة تستعمل عند أهل بغداد في لهجتهم الدارجة، حيث أنهم يطلقونها على الصبي، فيقولون: «جذعة»...

والقارح: الذي انتهى سنه.

[١٨] ـ قال حَرِيش بن هلال القُرَيْعي، وقيل أنها للعباس بن مِرداس السلمي:

١ ـ تُعرِّض للسّيوف إذا التقينا ... وجوهاً ما تُعرَّض لِلّطام
٢ ـ ولست بخالعٍ عنّي ثيابي ... إذا هرَّ الكُماة، ولا أُرامي
٣ ـ ولكنّي يجول المهر تحتي ... إلى الغارات بالعَضْب الحُسام

[١٩] ـ قال الشمَيْذَر الحارثي:

١ ـ بني عَمِّنا، لا تذكروا الشّعر بعدما ... دفنتم بصحراء الغُمَيْرِ القوافيا
٢ ـ فلسنا كمن كنتم تصيبون سَلّة ... فنقبلَ ضَيْماً، أو نُحَكِّم قاضيا
٣ ـ ولكنَّ حُكْمَ السّيف فيكم مُسَلَّطٌ ... فنرضى إذا ما أصبح السّيف راضيا
٤ ـ وقد ساءني ما جرّت الحرب بيننا ... بني عمِّنا، لو كان أمراً مُدانيا
٥ ـ فإن تزعموا أنّا ظلمنا، فلم نكن ... ظلمنا، ولكنّا أسأنا التقاضيا

---

[١٨] ـ الأبيات ضمن قطعة في الحماسة، المرزوقي ١/ ١٣٩، والتبريزي ١/ ٦٩، في الأول: «ويروى للعباس بن مرداس» وفي التبريزي: «وقال الحرش بن هلال القريعي، ويروى للجحاف بن حكيم بن عاصم» اهـ.

ورواها الأعلم الشنتمري في شرح الحماسة لخفاف بن ندبة، وهي في (شعر خفاف بن ندبة السلمي) صنعة الدكتور نوري القيسي، ص١٢٨ (الشعر المنسوب لخفاف ولغيره من الشعراء)، وديوان العباس بن مرداس، صنعة الدكتور يحيى الجبوري، ص٤٧.

١ ـ في الحماسة، وشعر خفاف، وديوان العباس بن مرداس:

نعرض للسيوف بكل ثغر ... خدوداً ما تعرض للطعام

وفي سيرة ابن هشام ٤/ ٥٨:

ونعرض للطعان إذا التقينا

٢ ـ الثياب، هنا: السلاح، وهو الكماة: كرهوا، والمراماة: مدافعة الخصم والعدو ومجاهدته بكل ممكن ومعرض، ولا يعني الرمي بالنبال.

يريد: لا أخلع ثيابي تخفيفاً عن نفسي في التولي والانهزام عند هرير الشجعان. ولكن أتلقى الشر وأصدمه بوجهي.

٣ ـ في السيرة ٤/ ٥٨:

ولكني يجول المهر تحتي ... إلى العلوات بالعضب الحسام

[١٩] ـ في الحماسة: قال البرقي: هذا الشعر لسويد بن صميع المرشدي، من بني الحارث، وكان قتل أخوه غيلة فقتل قاتل أخيه نهاراً في بعض الأسواق من الحضر.

والشميذر، صفة منقولة، وهو في الأصل: السريع الخفيف. المبهج ق/ ٢٨، والمرزوقي ١/ ١٢٤، والتبريزي ١/ ٦١.

والقطعة في الحماسة، المرزوقي ١/ ١٢٤، التبريزي ١/ ٦١.

٢ ـ سلة: سرقة.

٥ ـ في المرزوقي:

فإن قلتمُ أنا ظلمنا فلم نكن..

ثم قال: «رواه بعضهم: فإن تزعموا أنا ظلمنا، والزعم في دفع الدعوة أبلغ».

[٢٠] ـ قال الأشتر النخعي:

١ ـ بقيّت وفري، وانحرفت عن العلى ... ولقيت أضيافي بوجه عبوس
٢ ـ إن لم أشنّ على ابن حرب غارة ... لم تخل يوماً من نهاب نفوس
٣ ـ خيلاً كأمثال السعالي شُزَّبا ... تعدو ببيض في الكريهة شُوس
٤ ـ حمِي الحديد عليهِمُ، فكأنّه ... وَمَضَاتُ برق أو شُعاع شموس

[٢١] ـ قال زُفَر بن الحارث الكِلابي:

١ ـ وكُنَّا حَسِبنا كلُّ بيضاءَ شحمةً ... لياليَ لاقينا جُذام وحِمْيرا

---

[٢٠] ـ الأشتر النخعي، اسمه: مالك بن الحارث بن عبد يغوث، النخعي، الكوفي. أدرك الجاهلية، كان من أصحاب علي، شهد معه الجمل وصفين، وكان ممن ألب على عثمان بن عفان وشهد حصره، وولاه علي مصر بعد صرف قيس بن عبادة. مات بشربة عسل سنة ٣٨هـ. لقب بالأشتر، لأن رجلاً ضربه في يوم اليرموك على رأسه فسالت جراحه قيحاً إلى عينيه فشترتها انظر عنه الإصابة، ومعجم الشعراء ٢٦٢، والمرزوقي ١/ ١٤٩ (الهامش).

والأبيات في الحماسة، المرزوقي ١/ ١٤٩ (٢٥)، التبريزي ١/ ٧٥، ومعجم الشعراء ٢٦٣، والأول فقط في الحماسة البصرية ١/ ٧١، و١، ٢ في خزانة الحموي ١٤٥، والتبيان لابن فضلان والمنسوب للعكبري ٢/ ٩٥، والأول في محاضرات الراغب ٢/ ٤٨٦.

١ ـ الوفر: المال الكثير.

٢ ـ في المرزباني:

إن لم أشن على ابن هند غارة...

والنهاب: جمع النهب، ويجوز أن يكون مصدر ناهبته.

٣ ـ الشزب: الضمر، واحدها: شازب: ضامر، والشوس: جمع أشوس، وهو الذي في نظره الغضب والكبر.

٤ ـ في المرزباني:

لمعان برق أو شعاع شموس

[٢١] ـ زفر بن الحارث الكلابي، أبو الهذيل، أمير من التابعين، من أهل الجزيرة، كان كبير قيس في زمانه، شهد صفين مع معاوية، وشهد وقعة مرج راهط مع الضحاك بن قيس الفهري، وقتل الضحاك وهرب زفر إلى قرقيسيا، ولم يزل متحصناً فيها حتى مات، وذلك في سنة ٧٥هـ.

انظر أخباره وترجمته في: خزانة الأدب ١/ ٣٩٣، وشرح شافية ابن الحاجب ٣٠٠، والوزراء والكتاب ٣٥، والمؤتلف والمختلف ١٢٩، وشرح شواهد المغني ٩٣٠، والأعلام ٣/ ٧٨.

والأبيات في الحماسة، المرزوقي ١/ ١٥٥، والتبريزي ١/ ٧٩، وشرح شواهد المغني ٩٣٠، والحماسة البصرية ١/ ٥٢.

١ ـ في المرزوقي:

ليالي قارعنا جذام وحميرا

وجذام وحمير: قبيلتان من قبائل العرب.

والمعنى: ظننا لما التقينا مع جذام وحمير أن سبيلهم سبيل سائر الناس، وأنا سنقهرهم قهراً قريباً، ثم وجدناهم بخلاف ذلك.

=

٢ ـ فلمّا قرعنا النَّبْعَ بالنبع بَعْضَه ... بِبَعْضٍ، أبت عيدَانُه أن تَكسّرا
٣ ـ سقَيْناهُمُ كأساً، سَقَوْنَا بمثلها ... ولكنَّهم كانوا على الموت أصبرا

[٢٢] ـ قال عمرو بن معدِي كَرِب:

١ ـ ولمّا رأيت الخيل زُوراً كأنَّها ... جداولُ زرع خُلّيت، فاسبطرّتِ
٢ ـ فجاشت إليّ النفس أوّل وَهْلة ... ورُدّت على مكروهها، فاستقرّت
٣ ـ علامَ تقول: الرمح يُثقل عاتقي ... إذا أنا لم أَطعن إذا الخيل كرّت
٤ ـ ظللت كأنّي للرماح دريئة ... أقاتل عن أبنام جَرم وفرّت
٥ ـ فلو أنّ قومي أنطقتني رماحهم ... نطقت، ولكنَّ الرّماح أجرّت

[٢٣] ـ قال بعض بني بولان من طيىء:

١ ـ نحن حبسنا بني جَديلة في ... نار من الحرب جحمة الضرم

= وفي المثل: «ما كل بيضاء شحمة، ولا كل سوداء تمرة».
٢ ـ النبع: خير الأشجار التي يتخذ منها القسي وأصلبها، والعرب تضرب المثل به في الأصل الكريم.
ومعنى البيت: لما قرعنا أصلهم بأصلنا أبت العيدان أن تتكسر، والعيدان، مثل للرجال، والنبع، مثل للأصل.
[٢٢] ـ عمرو بن معد يكرب بن ربيعة الزبيدي، فارس اليمن، وصاحب الصمصامة المشهورة، كانت وفاته، وقيل قتل عطشاً، في سنة ٢١، جمع شعره وحققه: الأستاذ هاشم الطعان بعنوان (ديوان عمرو بن معد يكرب) ونشرته وزارة الثقافة والأعلام العراقية ١٩٦٩م/ ١٩٧٠م، ثم جمعه الأستاذ مطاع الطرابيشي، ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤م بعنوان (شعر عمرو)، وترجمته في: المرزباني ١٥، والشعر والشعراء ٢٨٩، وابن سعد ٥/ ٣٨٣، وسمط اللآلئ ٦٣، والإصابة: ت٥٩٧٢، والخزانة ١/ ٤٢٥، والأعلام ٥/ ٢٦٠، ومقدمة ديوانه ص٥ ـ ٢٢.
والقطعة ضمن قصيدة في ديوانه ص٤٣ (ط/ الطعان) وشعره ص٥٣ (ط/ الطرابيشي).
١ ـ في شعره: أرسلت فاسبطرت.
٢ ـ في الديوان: وجاشت. وفي شعره: أوّل مرّة.
٤ ـ الديوان:
وقفت كأني للرماح... ... عن أحساب...
[٢٣] ـ في التبريزي: «هذا الشعر لرجل من بلقين، وسبب ذلك أن القين بن جسر وطيئاً كانوا حلفاء، ثم لم تزل كلب بأوس بن حارثة حتى قاتل القين يوم ملكان، فحبسهم بنو القين ثلاثة أيام بلياليها لا يقدرون على الماء، فنزلوا على حكم الحارث بن زهدم أخي بني كنانة بن القين، فقال شاعر القين يومئذ: نحن حبسنا...».
والبيتان في الحماسة، المرزوقي ١/ ١٦٥ (٣١)، والتبريزي ١/ ٨٦.
١ ـ جديلة: حي من العرب، وجديلة، أمهم فيما زعموا، والجديلة: من الجدل، وهو الفتل.
والجحمة، مصدر جحمت النار، فهي جاحمة، إذا اضطرمت، ومنه الجحيم، وصفت النار بالجحيم لحمرتها.

٢ ـ نستوقد النبل بالحضيض، ونصـ ـطاد نفوساً بنت على الكرم

[٢٤] ـ قال سيّار بن قصير الطائي:

١ ـ لو شهدت أمّ القديد طعاننا بمَرْعَش خيل الأرمنيّ، أرنّتِ
٢ ـ عشية أرمي جمعهم بلَبانه ونفسيَ قد وطّنتُها فاطمأنّتِ

[٢٥] ـ قال قيس بن الخَطيم:

١ ـ طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر لها نَفَذ، لولا الشَّعاع أضاءها
٢ ـ ملكت بها كفّي، فأنهرت فتقها يَرى قائمٌ مِن دونها ما وراءها
٣ ـ وكنت امرءاً لا أسمع الدّهرَ سُبّةً أُسَبُّ بها إلّا كشفتُ غطاءها

---

٢ ـ بنت: أصله، بنيت، أخرجه الشاعر على لغة طيىء، لأنهم يقولون في بقي بقى، وفي رضي رضى.
والحضيض: قرار الأرض عند سفح جبل.

[٢٤] ـ سيّار بن قصير الطائي، لم أقف له على ترجمة، وله خبر وجيز في المبهج ق/ ٢٤. والبيتان في الحماسة، المرزوقي ١/ ١٦٣ (٣٠)، والتبريزي ١/ ٨٤، وياقوت ٨/ ٢٥ (مرعش) بدون نسبة.

١ ـ أم القديد: امرأته، ومرعش: من ثغور أرمينيا، وضبطها ياقوت بالفتح والسكون والعين مهملة مفتوحة وشين معجمة، وفي وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني، بناه مروان بن محمد الشهير بمروان الحمار. ياقوت ٨/ ٢٥، مادة (مرعش)، وأرنت: ولولت وضجت إشفاقاً علينا، لكثرتهم وقلتنا.

٢ ـ لبان الفرس: صدره، واطمأنت: توطنت، يقال: وطنت نفسي على كذا فتوطنت، أي حملتها عليه فذلت.

[٢٥] ـ قيس بن الخطيم، شاعر الأوس، وأحد صناديدها في الجاهلية، كنيته أبو يزيد، أدرك الإسلام، وتريث في قبوله، فقتل قبل أن يدخل فيه، وأوّل ما اشتهر به تتبعه قاتلي أبيه وجده حتى قتلهما، وكان مقتله نحو السنة الثانية قبل الهجرة النبوية، والمشهور أنه: الخطيم، بالخاء المعجمة، إلا أن الإمام أبا الثناء محمود شهاب الدين الألوسي، ينص على أنه: الحطيم، بالحاء المهملة، في شرح درة الغواص.

وله ديوان مطبوع، طبعه لأول مرة، الدكتور تداوس كوالسكي Dr. Kowoloski في لايبزك، سنة ١٩١٤، ثم أعاد نشره الدكتوران: إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، بغداد ١٩٦٢م، ثم نشره الدكتور ناصر الدين الأسد، برواية ابن السكيت وغيره، القاهرة ١٩٦٢م، سلسلة (كنوز الشعر).
والقطعة في ديوانه، طبعة الأسد ص٣، وطبعة بغداد ص٢١، والحماسة، والمرزوقي ١/ ١٨٣، والتبريزي ١/ ٩٤.

١ ـ الشعاع والشع: المتفرق، ومنه شع الغارة، وتطاير القوم شعاعاً.

٢ ـ في المرزوقي والديوان (بغداد، والقاهرة): يرى قائم.
ونص المرزوقي: «ويروى: يرى قائم من دونها ما وراءها، ويروى أيضاً: يرى قائماً...» اهـ.
وأنهرته: جعلته واسعاً كالنهر، سمّي بذلك لاتساعه.

٣ ـ في المرزوقي: ويروى: لا أسمع، ولا أسمع.

٤ ـ متى يَأْتِ هذا الموتُ، لم تُلْفَ حاجةٌ ... لنفسيَ إلّا قد قضيتُ قضاءها
٥ ـ فإنّيَ في الحرب العَوان مُوَكَّل ... بإقدام نفس ما أريد بقاءها

[٢٦] ـ قال بعض بني أسد:

١ ـ يَدَيْتُ على ابنِ حسحاسِ بنِ وَهْبٍ ... بأسفِلِ ذي الجداة يدَ الكريم
٢ ـ ولو أنّي أشاءُ، لكُنْتُ منه ... مكانَ الفرقدين من النجوم
٣ ـ ذكرتُ تَعِلَّةَ الفتيان يوماً ... وإلحاقَ المَلَامةِ بالمُليم

[٢٧] ـ قال الحُصين بن الحُمام المريّ:

١ ـ تأخّرتُ أستبقي الحياةَ، فلم أجد ... لنفسي حياةً مثلَ أن أتقدَّما

---

٤ ـ في المرزوقي: لا تبق حاجة.
وقال: ويروى: لا يلف حاجة، ولا تلف حاجة.
٥ ـ لم يرو هذا البيت في المرزوقي، وهو في التبريزي.
وفي الديوان (بغداد والقاهرة): وإني في الحرب الضروس موكل.
[٢٦] ـ هو معقل بن عامر الأسدي، وذكر التبريزي «أن معقل بن عامر الأسدي أخا حضرمي بن عامر، وهو فارس الدهماء، مرّ يوم جبلة على ابن حسحاس بن وهب الأعيوي وهو صريع، فاحتمله إلى رحله وداواه حتى برئ، ثم كساه وأداه إلى أهله».
وترجمته في: المرزباني ٢٧٥، والأغاني ١٠/ ٣٩ والنقائض ٦٦٣.
والقطعة في الحماسة، للمرزوقي ١/ ١٨٣ (٣٩)، والتبريزي ١/ ٩٩، والمرزباني ٢٧٥، والأغاني ١١/ ١٣٩.
١ ـ يديت عنده وأيديت جميعاً، إذا اتخذت عنده ضيعة، والمعنى: اتخذت عند هذا الرجل بهذا المكان يداً غراء، وضيعة شريفة، وقوله: يد الكريم، أي: مثلها يفعله الكرام.
وفي التبريزي:
ابـــن حـــســـاس. . . . . ذي الـــجـــذاة
وذي الجداة، بالدال المهملة، كما في الأصل، وفي ياقوت: موضع في بلاد غطفان، وعلى رواية التبريزي: الجذاة، بالذال المعجمة، ذكر ياقوت أنها لغة في (الجداة). . .
٣ ـ المليم: الذي يأتي بما يلام عليه، والتعلة: مصدر عللته، فهي كالتقدمة والتكرمة.
[٢٧] ـ الحصين بن الحمام المري بن ربيعة بن مساب، الغطفاني، كان سيداً شاعراً، يعد من أوفياء العرب، وكان سيد قومه، ويقال له (مانع الضيم). والحمام ـ بضم الحاء ـ قيل إنه عرق الخيل، واتفق الرواة على أنه أشعر المقلين في الجاهلية مع المسيب بن علس، والمتلمس.
انظر: الشعر والشعراء ٥٤٢، والاشتقاق ١٧٦، والمؤتلف والمختلف ٩١، والأغاني ١٢/ ١١٨، والخزانة ٢/ ٧ و٣/ ٣٥٢، والمرزوقي ١/ ١٩٧، والمفضليات ٦٤ (الهامش)، والمبهج ق/ ٢٥.
والقطعة في الحماسة، المرزوقي ١/ ١٩٧ (٤١) ١، ٢، ٥، والتبريزي ١/ ١٠٢، والمفضليات، قصيدتها كاملة، ص٦٤ (١٢)، والأغاني ١١/ ٨٧، والشعر والشعراء ٥٤٢، وفيه أبيات من القطعة.
١ ـ سقط هذا البيت من المفضليات.

٢ - فلسنا على الأعقاب تَدْمَى كُلُومُنا ... ولكن على أقدامنا تقطرُ الدِّما
٣ - ولما رأيت الصبر قد حيل دونها ... وإن كان يوماً ذا كواكبَ مُظلِما
٤ - صبرنا، وكان الصّبر مِنّا سَجِيَّةً ... بأسيافنا يقطعن كفّاً ومِعصَما
٥ - نُفلِّق هاماً من رجال أعِزَّةٍ ... علينا، وهم كانوا أَعَقَّ وأظلما
٦ - ولَمّا رأيتُ الحبَّ ليس بنافعِي ... عمَدتُ إلى الأمر الذي كان أحزما
٧ - فلستُ بِمُبْتَاعِ الحياةِ بِذِلَّةٍ ... ولا مُرْتَقٍ من خشية الموت سُلَّما

[٢٨] - قال بَشامة بن حزْن:

١ - إنّي امْرُؤٌ أَسِمُ القصائدَ لِلْعِدَى ... إنّ القصائدَ شرُّها أَغْفَالُها
٢ - قَوْمِي بَنُو الحربِ العَوانِ بجمعِهِمْ ... والمَشْرَفِيَّةُ والقَنا إشعالُها

---

٢ - سقط هذا البيت أيضاً من المفضليات.
ويريد: لسنا بدامية الكلام على الأعقاب، والكلوم: الجروح، والمعنى: أنهم يتوجهون نحو الأعداء في الحرب ولا يعرضون عنهم، فإذا جرحوا كانت جراحاتهم في مقدمهم لا مؤخرهم، وسالت الدماء على أقدامهم لا على أعقابهم..
٣ - لم يرو هذا البيت، والأبيات ٣، ٤، ٦، ٧ في الحماسة، وهو في المفضليات: ولما رأيت الود ليس بنافعي..
٥ - في المفضليات: يفلقن هاماً من رجال أعزة.
والمعنى: أنهم يشققون هامات من رجال يكرمون عليهم لأنهم منهم، وهم كانوا أسبق إلى العتوق، وأوفر ظلماً، لأنهم ألجاوهم إلى القتال.
٦ - في المفضليات:
ولما رأيت الود ليس بنافعي ... وأن كان يوماً ذا كواكب مظلما
والعجز مرّ في البيت الثالث.
٧ - في المفضليات:
فلست بمبتاع الحياة بسبة ... ولا مبتغ من رهبة الموت سلما
[٢٨] - بشامة بن حزن، قال التبريزي: «قال أبو هلال، في الشعراء رجلان يقال لهما بشامة، أحدهما بشامة بن الغدير وهو عمرو بن هلال بن سهم بن مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان، . . . والآخر: بشامة بن حزن النهشلي، وهذا الشعر له، وقال الآمدي هو لبشامة بن الغدير» اهـ.
وقد تقدمت ترجمة بشامة بن حزن في الحماسة رقم (١). وانظر المؤتلف والمختلف ٦٦ و١٦٣. والقطعة في الحماسة، المرزوقي ١/ ٣٩٣، والتبريزي ١/ ٢٠٦.
١ - اسم القصائد: أعلمها بما يصير كالسمة عليها، حتى لا تنسب إلى غيري. وقوله: شر القصائد أغفالها، يريد: شر الشعر ما لا يسم لقائله والمقول فيه عليه.
٢ - في المرزوقي: ويروى: والمشرفية، بالجر.
والمعنى: قومي بنو الحرب التي عونت، أي صارت عواناً بهم، وباجتماع جيشهم. والمشرفية: السيوف المنسوبة إلى المشارف، وهي قرى معروفة تجلب منها، وتطبع بها. وفي =

٣ ـ ما زال معروفاً لِمُرَّةَ في الوغى عَلُّ القنا، وعليهِمُ إنهالُها
٤ ـ من عهدِ عادٍ كان معروفاً لنا أَسْرُ الملوك وقتلُها وقتالُها

[٢٩] ـ **قال رجل من بني عُقَيل، وحاربه بنو عمه فقتل منهم:**

١ ـ بِكُرْهِ سَرَاتِنا، يا آل عَمْرٍو نُغاديكُم بِمُرْهَفَةٍ صِقالِ
٢ ـ ونبكي حين نقتلُكم عليكم ونقتلكم كأنَّا لا نُبالي

[٣٠] ـ **قال القتَّال الكلابي:**

١ ـ نَشَدتُ زياداً والمَقَامةُ بيننا وذكَّرتُه أرحامَ سعدٍ وهَيْثَم
٢ ـ فلمَّا رأيتُ أنّه غيرُ مُنْتهٍ أَمَلْتُ له كفِّي بِلَدْنٍ مُقَوَّم
٣ ـ ولما رأيتُ أنَّني قد قتلتُه ندِمتُ عليه أيَّ ساعةِ مَنْدَم

[٣١] ـ **قال قيس بن زُهير:**

١ ـ شَفَيْتُ النفسَ من حَمَلِ بنِ بَدْرٍ وسيفي من حُذَيْفَةَ قد شفاني

= التبريزي: وقوله: إشعالها: على حذف المضاف، كأنه قال: والمشرفية والقنا ذوات إشعالها.
٣ ـ يريد أن سقي الرماح عللاً بعد نهل عادة معروفة لمرة، والعل والعلل: الشربة الثانية، والانهال: السقي الأول.
٤ ـ قوله: من عهد عاد، يريد به منذ القديم، له عادة قتل الملوك وأسرها، دون الأذناب والسفلة.
[٢٩] ـ القطعة كاملة في الحماسة، المرزوقي ١/ ١٩٩ (٤٢)، والتبريزي ١/ ١٠٣.
١ ـ السراة: خيار القوم، وفي المرزوقي: ويروى: بمرهفة الصقال.
٢ ـ يقول نبكي قتلاكم إذا قتلناكم لما يجمعنا وإياكم من الرحم الماسة، والقرابة الدانية.
[٣٠] ـ القتال الكلابي: لقب غلب عليه، واسمه عبد الله بن المجيب بن المضرحي بن عامر، شاعر إسلامي، له ديوان مطبوع، جمعه ونشره الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٦١م.
وترجمته في المؤتلف ١٦٧، والخزانة ٣/ ٦٦٧، والشعر والشعراء ٢/ ٥٩٤، والأغاني ٢٠/ ١٥٨، وألقاب الشعراء ٣١٢، ومعجم ألقاب الشعراء ١٨٤، والمحبر ٢١٣، ونسب قريش ٢١٩.
والأبيات في ديوانه ٨١، والحماسة، المرزوقي ١/ ٢٠١ (٤٣)، والتبريزي ١/ ١٠٤.
١ ـ نشدت: سألت، يقال: نشدتك الله والرحم، وناشدتك الله، أي سألتك بالله وبالرحم.
٢ ـ أملت له كفي، أي: حدرت له كفي برمح لين مثقف فطعنته.
[٣١] ـ قيس بن زهير: شاعر جاهلي، كان سيد عبس، وكانت له ضلع كبيرة في حرب داحس، وهو صاحب داحس. انظر ترجمته في الأغاني ٧/ ١٤٣، والميداني ١/ ٢٥٠، وقد جمع شعره الدكتور عادل البياتي وطبع في النجف ١٩٧٢م.
والبيتان في الحماسة، المرزوقي ١/ ٢٠٣ (٤٤)، والتبريزي ١/ ١٠٦، وشعره ٤٩.
١ ـ كان حمل بن بدر، قتل مالك بن زهير أخا قيس، فظفر به وبأخيه حذيفة فقتلهما.

٢ ـ فإن أَكَ قد بَرَدْتُ بهم غليلي ... فلم أقطع بهم إلّا بَناني

[٣٢] ـ قال أعرابي، قتل أخوه ابنه:

١ ـ أقولُ للنَّفس: تَأْسَاءً وتَعْزِيَةً ... إحدى يديَّ أصابتني ولم تُرِدِ

٢ ـ كِلاهُما خَلَفٌ من بعد صاحبه ... هذا أخي حين أدعوه، وذا ولدي

[٣٣] ـ قال الحارث بن وَعْلة الذُّهلي:

١ ـ قومي هُم قتلوا أُمَيْمَ أخي ... فإذا رميتُ يُصيبني سهمي

٢ ـ فَلَئن عفوتُ، لأعْفُوَنْ جَلَلاً ... ولئن سَطوتُ، لأوهِنَنْ عَظْمي

٣ ـ لا تأمَنَنْ قوماً ظلمتَهُمُ ... وبدأتَهُمْ بالشَّتم والرَّغم

٤ ـ إنْ يَأْبِرُوا نخلاً لغيرهمُ ... والقول تحقِرُهُ وقد ينمِي

٥ ـ وزعمتُمُ أنْ لا حُلُومَ لنا ... إنّ العصا قُرِعَتْ لِذِي الحِلم

---

٢ ـ يقول: أسكت لوعتي بمجازاتهم، وبردت غلتي، فإني لم أقطع بهم إلا أطراف أصابعي، لعزي بهم، حيث كانوا كالكف، فلما ماتوا وأعوزني الافتخار بمكانهم صرت كمن قطعت أنامله، ومن الأمثال في هذه الطريقة «بالساعد تبطش الكف» اهـ.

[٣٢] ـ في الحماسة، قتل أخوه ابناً له فقدم إليه ليقتاد منه، فألقى السيف وهو يقول، ثم ساق البيتين.

وهما في الحماسة، المرزوقي ١/ ٢٠٧ (٤٦)، والتبريزي ١/ ١١٠، وفي الحماسة البصرية ١/ ٤٠ نسبا إلى: العريان بن سهلة النبهاني من طيئ.

١ ـ التأساء: تفعال من الأسوة، أي أقول: متأسياً بغيري ومسلياً لنفسي، جنى عليّ أخي الذي محله مني محل إحدى يدي، سهواً لا إرادة لمساءتي.

[٣٣] ـ الحارث بن وعلة الذهلي، شاعر جاهلي، ونسبه: الحارث بن وعلة بن المجالد بن الزبان بن الحارث.... ابن ذهل بن ثعلبة، وهو غير الحارث بن وعلة الجرمي. انظر الأغاني ٢٠/ ١٣٢، والمؤتلف ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٩، والمفضليات ١/ ١٦٢.

والقطعة في الحماسة، المرزوقي ١/ ٢٠٣ (٤٥)، والتبريزي ١/ ١٠٧، والبيان والتبيين ٣/ ٣٨ البيت (٥) ونسبه الأستاذ عبد السلام هارون إلى الحارث بن وعلة الجرمي. وهو (٥) في المؤتلف والمختلف ٢٠٩، والأولى في ص٩٧، و١، ٢ في محاضرات الراغب ٣/ ١٧٦.

١ ـ أميم، مرخم: أميمة.

٢ ـ الجلل: من الأضداد، يقع على الصغير والكبير، وهاهنا يراد به الكبير، وأوهنن. من الهون وهو الضعف.

٣ ـ الرغم: مصدر رغمت فلاناً إذا قلت له رغماً، والرغام: التراب، وحكى الخليل، أرغمته: حملته على ما لا يقدر على الامتناع منه.

٤ ـ أبر النخل: ألقحه، وهو هنا كناية عن إصلاح الفاسد.

٥ ـ ذو الحلم، هو عامر بن الظرب، حكيم العرب، كان يقرع له العصا فينبه، لما كان يزيغ في الحكم لكبرته وسنه، ويقال هو عمرو بن رافع الدوسي من الأزد، أحد المعمرين في الجاهلية، =

[٣٤] ـ قال آخر:

١ ـ فلو أن حيّاً يقبل المال فدية لَسُقنا لهم سيلاً من المال مُفْعَمَا
٢ ـ ولكنْ أبى قوم أُصِيبَ أخوهُمُ رِضَى العارِ، فاختاروا على اللَّبَن الدَّما

[٣٥] ـ قال بعض بني فقعس:

١ ـ فلا تأخذوا عقلاً من القوم، إنَّني أرى العارَ يبقَى، والمعاقِلُ تذهب
٢ ـ كأنَّك لم تُسبَق من الدّهر ليلةً إذا أنت أدركت الّذي كنت تطلب

[٣٦] ـ قال الأحوص بن محمد:

١ ـ إنّي على ما قد علمتَ محسَّدٌ أنمِي على البغضاء والشَّنآن
٢ ـ ما تعتريني من خُطوبِ مُلِمَّةٍ إلا تُشرِّفني، وتَرفع شاني

= يقال إنه عاش ثلاثمائة وتسعين سنة. انظر: المؤتلف والمختلف ٢٠٩، والمرزوقي ١/٢٠٦، والبيان والتبيين ٣/٣٨.

[٣٤] ـ الحماسة، المرزوقي ١/٢١٦ (٥١) والتبريزي ١/١١٦.

١ ـ في المرزوقي: لسقنا لكم سيلاً.

٢ ـ في المرزوقي: رضى العار واختاروا. واللبن، هنا كناية عن الإبل تؤدي عقلاً لأنه منها.

[٣٥] ـ في التبريزي: «بعض بني قعس وهو حي من بني أسد، وقيل هو مرة بن عداء الفقعسي» اهـ.

والبيتان من حماسية في الحماسة، المرزوقي ١/٢١٣ (٥٠)، والتبريزي ١/١١٥، ومطلع القطعة فقط في الحماسة البصرية ١/٧٥ منسوباً إلى عمرو بن أسد الفقعسي.

١ ـ العقل: الدية، والمعاقل: جمع المعقلة وهي الدية أيضاً، وأصله: أن الإبل كانت تعقل بفناء ولي المقتول.

٢ ـ يقول: من أدرك ما طلبه من الثأر فكأنه لم يصب ولم يُوتر.

[٣٦] ـ الأحوص، هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم، الأنصاري، شاعر من بني ضبيعة، وهو من سكان المدينة، جلده الوليد بن عبد الملك، ونفاه إلى جزيرة «وهلك»، وكان بنو أمية ينفون إليها من يسخطون عليه، فبقي فيها إلى ما بعد وفاة عمر بن عبد العزيز، وأطلقه يزيد بن عبد الملك، فقدم دمشق ومات بها سنة ١٠٥هـ، ولقب بالأحوص لضيق في مؤخر عينيه، وقد جمع شعره ونشره الدكتور إبراهيم السامرائي وطبعه في النجف ١٩٦٩، كما جمعه وحققه الدكتور عادل سليمان جمال وطبعه في القاهرة ١٩٧٠م.

وترجمته في الأغاني ٤/٤٠، والشعر والشعراء ١/٤٢٤، وخزانة الأدب ٢/٢٣٢، والموشح ٢٣١، وطبقات ابن سلام ١٣٧، وشرح الشواهد ١/١٠٨، والأعلام ٤/٢٥٧، ومقدمة (شعر الأحوص).

والقطعة في الحماسة، المرزوقي ١/٢٢٢ (٥٤)، والتبريزي ١/١١٩، وشعر الأحوص ٢١١ (ط/السامرائي) وص٢٠٣ (ط/عادل).

١ ـ في شعر الأحوص: إني على ما قد ترون محسد.

٢ ـ في شعر الأحوص وهي رواية الأغاني: =

٣ ـ فإذا تزول، تزول عن مُتَخَمِّطٍ تُخشى بَوادِرُهُ لدى الأقران
٤ ـ إنّي إذا خَفِيَ الرّجال، وجدتَني كالشّمس لا تخفى بكلّ مكان

[٣٧] ـ قال بعض بني عبد شمس:

١ ـ لمّا رأوها من الأَجْزَاعِ طالعةً شُعْثاً فوارِسُها شُعْثاً نواصيها
٢ ـ لاذت هُنالِك بالأَشعافِ عالمةً أَنْ قد أطاعت بِلَيلٍ أمرَ غاويها

[٣٨] ـ قال حيّان بن ربيعة الطائي:

١ ـ لقد عِلمَ القبائلُ أنَّ قومي ذَوُو جسد إذا لُبِس الحديد
٢ ـ وأَنّا نِعْم أحلاسُ القوافي إذا استعر التنافُر والنّشيد
٣ ـ وأَنّا نَضرِب المَلْحاءَ حتّى تُولّيَ، والسّيوفُ لنا شُهود

[٣٩] ـ قال عمرو بن معدِي كرِب:

١ ـ ولقد أجمع رجليَّ بها حذر الموت، وإنّي لغرور
٢ ـ ولقد أعطِفها كارهةً حين للنّفس من الموت هدير

= ما من مصيبة نكبة أمنى بها إلا تعظمني وترفع شاني

وفي المرزوقي:

إلا تشرفني وتعظم شاني

٣ ـ في شعر الأحوص:

وتزول حين تزول عن متخمط تخشى بوادره على الأقران

والمتخمط: المتغضب له سورة والتهاب.

٤ ـ في شعر الأحوص: إني إذا خفي اللئام رأيتني.

[٣٧] ـ بعض بني عبد شمس من فقعس.

الحماسة: التبريزي ١/ ١٤١، والمرزوقي: ١/ ٢٦٧ (٧٤).

[٣٨] ـ حيان بن ربيعة الطائي، في التبريزي: «قال أبو هلال، هكذا قال أبو تمام، ونحن نقول: هو حيان ابن عليق بن ربيعة الطائي، أخو بني أخزم ثم أحد بني عدي بن أخزم» اهـ. التبريزي ١/ ١٥٣.

والأبيات في الحماسة، المرزوقي ١/ ٢٨٨ (٨٧)، والتبريزي ١/ ١٥٣.

٢ ـ أحلاس، جمع الحلس، وأصله البرذعة وما يلي الظهر تحت الرحل، ثم استعمل على طريق التشبيه، وهو هنا، يطلق على من يلزم ظهور الخيل، وهو مدح لفروسيتهم.

٣ ـ الملحاء، من الملح، (محركة) وهو البياض، يقال كبش أملح، ويريد بها: الكتيبة البيضاء.

وفي المرزوقي: ويروى: نضرب الملحاء، بضم الراء، وهو من ضاربته فضربته أضربه أي غلبته في الضراب.

[٣٩] ـ ديوان عمرو بن معد يكرب ص١٠٢ (ط/ الطعان) وص١٠٣ (ط/ الطرابيشي).

٣ ـ كلّ ما ذلك مني خُلُق ... وبكلٍّ أنا في الروع جدير
٤ ـ وابنُ صبح سادراً يوعدني ... ماله في النّاس ما عِشتُ مُجير

[٤٠] ـ وقال آخر وضرب بنو عم له مولى له اسمه حَوشَب:

١ ـ إن كنتُ لا أُرمَى وتُرمَى كِنانَتِي ... تُصِبْ جانحاتُ النَّبْلِ كَشْحِي ومَنكِبِي
٢ ـ أفيقوا بني حَزْنٍ وأهواؤنا معاً ... وأرحامُنا موصولةٌ لم تَقضَّب
٣ ـ فإن تبعثوها، تبعثوها ذميمةً ... قبيحةَ ذكرِ الغِبِّ للمُتغبِّب
٤ ـ سآخذ منكم آلَ حَزْنٍ بحَوْشَب ... وإن كان مولًى لي، وكنتم بني أبي

[٤١] ـ قال رجل من بني أسد:

١ ـ أقول لنفسي حين خوَّد رَألُها ... مكانكِ لمَّا تُشفِقي حِينَ مُشفَقِ
٢ ـ مكانَكِ عنّي، تنظري عمَّ تنجلي ... غَيابةُ هذا العارض المُتألِّق

---

٣ ـ الديوان: . . . . أنا في الحرب. . .
[٤٠] ـ في المرزوقي: وقال آخر.
وفي التبريزي: «. . ويقال إن هذا لجندل بن عمرو» اهـ.
والقطعة في الحماسة، المرزوقي ١/ ٣١١ (١٠٠)، والتبريزي ١/ ١٦٤.
١ ـ في الحماسة، ويروى: . . . جائحات النبل. . .
والجانحات: المائلات، والجائحات: المهلكات، جمع جائحة.
٢ ـ لم تقضب: لم تقطع، والقضب: القطع.
٣ ـ الغب: أصله في ورود الماء والزيارة، ومنه الحديث: «زر غباً تزدد حباً»، وقوله ﷺ: «أغبوا في عيادة المريض».
والمتغبب: المتعقب بعد غب، يقال: تغببت الأمر كما يقال تعقبته، أي تفقدت عاقبته رغبه.
٤ ـ في المرزوقي: لحوشب.
وفي التبريزي:
بحوشب ... وإن كان لي مولى وكنتم بني أبي
وفيه: «ويروى: وإن كان مولاي وكنتم بني أبي، على الزحاف الذي هو الكف، وليس في الحماسة بيت مكفوف غيره» اهـ.
[٤١] ـ الحماسة، المرزوقي ١/ ٣٦٥ (١٢٤) وفيه «وقال آخر»، والتبريزي ١/ ١٩٠ وفيه خمسة أبيات «وقال آخر من بني أسد، قالها في يوم اليمامة».
١ ـ خود رأله: يقال ذلك للمذعور المرتاع، والرأل: فرخ النعام، وهذا مثل، والإشفاق هنا: الذعر.
٢ ـ في الحماسة: . . . غيابة هذا العارض.
وفيهما ـ المرزوقي والتبريزي ـ: ويروى: غيابة هذا العارض.
والعارض: السحاب، وهو هنا: الجيش، والعماية: الظلمة والهبوة.

[٤٢] ـ قال موسى بن جابر الحنفي:

١ ـ أَلَمْ تَرِيا أَنِّي حَمَيتُ حقيقتي ... وباشرتُ حدَّ الموت، والموتُ دونَها
٢ ـ وجُدْتُ بنفسٍ لا يُجَادُ بمثلِها ... وقلتُ: اطمئنّي حين ساءت ظنونُها
٣ ـ وما خيرُ مالٍ لا يقي الذَّمَّ رَبَّه ... ونفسِ امرىءٍ في حقِّها لا يُهينها

[٤٣] ـ قال حريث بن جابر:

١ ـ لعَمرُك ما أنصفتَني حين سُمتَني ... هواكَ مع المَوْلَى وأن لا هوى لِيا
٢ ـ إذا ظُلِم المَوْلَى، فزِعتُ لظلمه ... وحرَّك أحشائي، وهرَّت كلابيا

[٤٤] ـ قال عبد الله بن سبْرة:

١ ـ إذا شالتِ الجَوزاءُ والنَّجمُ طالعٌ ... فكُلُّ مَخاضاتِ الفُراتِ مَعابِر
٢ ـ وإنّي إذا ضنَّ الأميرُ بإذنه ... على الإذنِ من نفسي إذا شِئتُ قادر

---

[٤٢] ـ موسى بن جابر الحنفي، شاعر جاهلي، وكان يلقب (أزيرق اليمامة) ويقال له: ابن الفريعة، كما يقال لحسان بن ثابت، وفي التبريزي: «موسى منقول من العبرانية، ولم أعلم أن في العرب من سمّي موسى زمان الجاهلية، وإنما حدث هذا في الإسلام لما نزل القرآن وسمى المسلمون أبناءهم بأسماء الأنبياء على سبيل التبرك».

انظر: المؤتلف والمختلف ١٦٥، ومعجم الشعراء ٣٧٦، ٣٧٧، والتبريزي ١/ ١٩٢، ومعجم ألقاب الشعراء ١٦، والمبهج ق/ ٦٦.

والقطعة في الحماسة، المرزوقي ١/ ٣٧١ (١٢٧)، والتبريزي ١/ ١٩٢.

١ ـ الحقيقة: الخصلة التي يحق على الإنسان حمايتها.

٣ ـ في التبريزي: بنفس امرئ في...

[٤٣] ـ الحماسة، المرزوقي ١/ ٣٧٥ (١٢٩)، والتبريزي ١/ ١٩٤.

١ ـ وأن لا هوى ليا، أراد: وأنه لا هوى لي.

٢ ـ في الحماسة: فحرك أحشائي.

والمعنى: لم أعتد الهضيمة فيمن يتصل بي.

[٤٤] ـ عبد الله بن سبرة، الجرشي، شاعر إسلامي منسوب إلى: جرش، موضع باليمن. وكان أحد فتاك العرب في الإسلام. المرزوقي ٢/ ٤٨٣، وفي البصرية ١/ ٧: الحرشي، بالحاء المهملة، وهو تصحيف. والبيتان في الحماسة، المرزوقي ٢/ ٤٨٣ (١٦٢)، والتبريزي ٢/ ١٩، والبصرية ١/ ٧ وفيه «ويروى للأغر بن عبد الله اليشكري».

١ ـ يقول: إذا تناهى الحر، وارتفعت الجوزاء في أوّل اللّيل إلى كبد السماء، وطلع الثريا عند السحر، فكل مخاضة من جوانب الفرات، معبر لي أهرب فيه.

[٤٥] ـ قال بعض بني قيس بن ثعلبة:

١ ـ دعوتُ بَنِي سَعْدٍ إليَّ، فشمَّرتْ خَناذِيذُ من سعدٍ طِوالُ السَّواعِد
٢ ـ إذا ما قلوبُ النّاسِ طارتْ مخافةً من الموتِ، أَرسَوْا بالنُّفوسِ المَوَاجِد

[٤٦] ـ قال شمّاس بن أسود الطُّهَوي:

١ ـ أَغَرَّكَ يوماً أن يقال ابنُ دَارِمٍ وتُقْصَى كما يُقْصَى مِنَ البَرْكِ أَجْرَب
٢ ـ قَضَى فِيكُمْ نَوْسٌ بما الحقُّ غيرُهُ كذلك يَخْزُوك العزيزُ المُدرَّب
٣ ـ فأدِّ إلى قيسِ بنِ حسانَ ذَوْدَه وما نِيلَ منك التَّمرُ أو هو أطيبُ
٤ ـ فإلَّا تصلْ رِحْمَ ابن عمرِو بنِ مَرْثَدٍ يُعَلِّمْكَ وصلَ الرِّحْمِ عَضْبٌ مُجرَّب

[٤٧] ـ قال حُجر بن خالد:

١ ـ وجدنا أبانا حلَّ في المجد بيتُه وأَعْيَا رجالاً آخرين مَطالِعُه
٢ ـ فمَن يسعَ مِنَّا، لا يَنَلْ مثلَ سعيِه ولكنْ متى ما يرتَحِلْ، فهو تابعُه
٣ ـ يَسودُ ثِنانا مَنْ سِوَانا، وبَدْؤُنا يسودُ مَعَدّاً كلَّها، ما تُدافِعُه

---

[٤٥] ـ في الحماسة: «وقال بعض بني فقعس»، وفي البيان والتبيين ٢/ ١١ «قول القيسي»، وفي الحيوان ١/ ١٣٤ «بعض القيسيين من قيس بن ثعلبة»، والتبريزي ٢/ ٢٨ وفيه: «بعض بني قيس بن ثعلبة».

والبيتان في الحماسة، المرزوقي ١/ ٤٩٨، والأول في البيان والتبيين ٢/ ١٢، والحيوان ١/ ١٣٤.

١ ـ في المرزوقي: دعوت بني قيس.

والخناذيذ: الكرام من الخيل، فاستعارها للكرام من الرجال. والطوال: جمع طويل، وطوال أيضاً ـ بالكسر والضم ـ.

٢ ـ المواجد: جمع ماجدة، وأصله الكثرة.

[٤٦] ـ شماس بن أسود الطهوي، في التبريزي: «شماس، من الفرس الشموس، وإنما يريدون أنه أبي عزيز وهذا أشبه من اليوم الشامس».

القطعة في الحماسة، المرزوقي ٢/ ٥١٠ (١٦٩)، والتبريزي ٢/ ٣٦.

١ ـ البرك: جمع بارك، مثل: تاجر وتجر.

٢ ـ نوس: اسم رجل، كان له جار، واهتضمه ابن دارم واستاق ماله، فلما بلغ الصريخ نوساً ذهب في إثر ابن دارم وارتجع مال جاره منه.

ويخزوك: يسوسك. ويقال: خزاه يخزوه، إذا كفه عن المكروه.

[٤٧] ـ حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرشد، شاعر جاهلي، كان معاصراً لعمرو بن كلثوم، وكان أنشد شعراً بين يدي النعمان بن المنذر فأحفظ عمرو بن كلثوم، فلطمه عمرو في مجلس الملك ثم اقتص منه حجر، وأجار الملك حجراً. التبريزي ٢/ ٣٨.

٣ ـ الثني: من دون الرئيس، لكنه يليه في الرتبة، والبدء: السيد غير مدافع عن أولية سيادته، فكأن المراد بهما: الأول في الرئاسة والثاني.

=

٤ ـ ونحن الّذينَ لا يُروَّعُ جارُنا ... وبعضهمُ للغدر صُمٌّ مسامعُه
٥ ـ منعنا حِمانا، واستباحت رماحُنا ... حمى كلِّ حيٍّ مستجيراً مَرَابِعُه

[٤٨] ـ قال ربيعة بن مقروم الضبي:

١ ـ أخوك أخوك من يدنو وترجو ... مودَّتَه، وإن دُعِيَ استجابا
٢ ـ إذا حاربتَ، حارب من تُعادِي ... وزاد سِلاحُه منك اقترابا
٣ ـ وكنتُ إذا قريني جاذبَتْه ... حِبالي، مات أو تَبِع الجِذابا
٤ ـ فإنْ أَهْلِكْ فذي حَنَقٍ لظاه ... عليّ يكاد يلتهب التهابا
٥ ـ بِمِثْلِي فاشهدِ النّجوى، وعَالِنْ ... بِيَ الأعداءَ والقومَ الغِضابا
٦ ـ فإنَّ المُوعِدِيَّ يرون دوني ... أُسودَ خفيّةَ الغُلْبَ الرِّقابا

[٤٩] ـ قال بِشر بن المغيرة بن المهلّب:

١ ـ جفاني الأميرُ، والمغِيرةُ قد جفا ... وأمسى يَزِيدُ لي قدِ ازْوَرَّ جانبُه
٢ ـ وكلّهمُ قد نال شِبْعاً لبطنه ... وشِبْعُ الفتى لُؤْمٌ إذا جاع صاحبُه
٣ ـ فيا عمّ مهلاً، واتّخذني لِنَوْبَةٍ ... تُلِمُّ، فإنّ الدّهرَ جمٌّ نوائبُه

= والمعنى: المغمور فينا إذا حصل في غيرنا سادهم وعلاهم، والرئيس منا تسلم له الرئاسة على قبائل معد كلها، غير معارض فيها.
٥ ـ في المرزوقي: حمى كل قوم مستجير مراتعه.
وفي التبريزي: ويروى: مستحير، وكأنه يريد التفاف العشب من الكثرة وفرط الحماية له.
[٤٨] ـ الحماسة، المرزوقي ٢/ ٥٤٢ (١٧٧)، والتبريزي ٢/ ٥٣، وشعر ربيعة بن مقروم ١٤ ـ ١٦.
٥ ـ سقط هذا البيت والبيت السادس من الحماسة، المرزوقي، وهما في التبريزي. وعالن: جاهر.
٦ ـ الموعدي: الذين يوعدونه، والخفية: المأسدة. الغلب الرقابا، يريد: الغلب رقابا، وانتصابه على التشبيه بالضارب الرجل.
[٤٩] ـ بشر بن المغيرة بن المهلب: هو ابن أخي المهلب بن أبي صفرة، ويروى أن اسمه: بسر، والبسر: الغض من كلّ شيء وهو أيضاً الماء القريب العهد بالسحاب، وكان بشر بن المغيرة بخراسان مع المهلب فلم يوله شيئاً، فقال من أبيات:

ما خير أرض لا تصيب بها ... مالاً ولا قرضاً ولا فرضا

ثم قال: جفاني الأمير.. الأبيات المذكورة، فوصله المغيرة وكلم المهلب فيه فولاه كورة.
التبريزي ١/ ١٤١، والمرزوقي ١/ ٢٦٥.
والقطعة في الحماسة، المرزوقي ١/ ٢٦٥ (٧٣)، والتبريزي ١/ ١٤١.
١ ـ أراد بالأمير: المهلب بن أبي صفرة، والمغيرة أخوه، ويزيد ابنه، ازورّ: انحرف، والازورار: الانحراف. يقول: جفاني عمي المهلب، وأبي المغيرة، وصار يزيد ابن عمي لاقتدائه بهم منحرفاً عني.
٢ ـ الشبع ـ بالكسر والسكون ـ، القدر الذي يشبع.
٣ ـ في الأصل: لنوبة، والتصحيح عن الحماسة. =

٤ ـ أنا السّيف، إلّا أنّ للسّيف نَبْوَةً ... ومِثْليَ لا تنبو عليك مضاربُه

[٥٠] ـ قال سُلْمى بن ربيعة:

١ ـ زعمتْ تُماضِرُ أنّني إمّا أمُتْ ... يَسْدُدْ أُبَيْنُوها الأصاغرُ خَلَّتِي
٢ ـ تربت يداكِ، وهل رأيتِ لقومه ... مِثْلي عَلى يُسْرِي وحِينَ تَعِلَّتِي
٣ ـ رجلاً إذا ما النّائباتُ غَشِينَه ... أَكْفَى لِمُعْضلةٍ وإنْ هيَ جَلَّت
٤ ـ ومُناخِ نازلةٍ كَفيتُ وفارسٍ ... نَهِلتْ قناتي مِنْ مَطَاهُ وَعَلَّت
٥ ـ وإذا العذارى بالدُّخان تقنّعتْ ... واستعجلت نَصْبَ القُدورِ، فملَّت
٦ ـ دارت بأرزاق العُفَاة مغالِقٌ ... بيديَّ من قَمَعِ العِشارِ الجِلَّة
٧ ـ ولقد رَأَبْتُ ثَأَى العَشيرَةِ بينها ... وكَفيتُ جانبها اللُّتَيَّا والَّتي
٨ ـ وصفحتُ عن ذِي جهلِها، ورَفَدْتُها ... نُصحِي، ولم تُصِبِ العَشيرةُ زلّتي
٩ ـ وكفيتُ مولايَ الأحَمَّ جَريرَتي ... وحبست سائمَتي على ذِي الخَلَّة

= وفي التبريزي: فإن الدهر جم عجائبه.
٤ ـ المضارب، جمع مضرب، وهو الموضع الذي يضرب به من السيف ـ بكسر الراء ـ، والمضرب بالفتح: المكان.
[٥٠] ـ سلمى بن ربيعة بن زبان بن عامر، من بني ضبة، شاعر جاهلي، وفي التبريزي وابن جني: «من بني السّيد بن ضَبّةَ». واختلف في ضبط اسمه فهو عند القالي: سلمى، وهو سلمان أو سُلْميّ عند أبي زيد. انظر: القالي ١/ ٨٢، ونوادر أبي زيد ١٢٠، واللآلئ ٢٦٧ والتبريزي ٢/ ٥٥.
والأبيات في الحماسة، المرزوقي ٢/ ٥٤٦ (١٧٨)، والتبريزي ٢/ ٥٥، والخزانة ٣/ ٤٠٢، والأمالي ١/ ٨٢، ونوادر أبي زيد ١٢١. ونسبها الأصمعي، في الأصمعيات لصلباء بن أرقم، والحيوان ٥/ ٧٤ وفيه «وقال في مثل ذلك».
١ ـ تماضر: امرأته وكانت قد فارقته عاتبة عليه في استهلاكه المال، فلحقت بقومها، وأخذ هو يتلهف عليها ويتحسر في أثرها وأثر أولاده منها. وأبينوها: تصغير أبناء.
٢ ـ تربت يداك: أي صار في يديك التراب، وترب، بكسر الراء، يستعمل في الفقر والخيبة لا غير.
٣ ـ في الحماسة، ويروى: أكفى لمضلعة، وهي التي تضم الأضلاع بالزفرات وتنفس الصعداء حتى تكاد تحطمها.
٤ ـ مناخ: مصدر أنخت، وكفيت: يتعدى إلى مفعولين وقد حذفهما.
٦ ـ في الحيوان: درت بأرزاق العيال. والعفاة: جمع العافي، والمغالق: الأقداح، وإنما سمّيت بذلك، لأن الجزر تغلق عندها وتهلك بها. والقمع: محركة، قطع السنام، الواحد: قمعة، والقميع: ما فوق السناسن من السنام، والعشار: جمع عشراء، وهي التي قد أتى عليها من حملها عشرة أشهر.
٧ ـ الرأب: الإصلاح، والثأى: الفساد، واللتيا: تصغير التي. ويريد بقوله: بعد اللتيا والتي: الكبيرة من الدواهي والصغيرة.

[٥١] ـ قال عبد الله بن عَنَمة الضبّي:

١ ـ إنْ تَسألوا الحقَّ، نُعْطِ الحقَّ سائلَه ... والدِّرعُ مُحْقَبَةٌ، والسّيفُ مَقْرُوب
٢ ـ وإن أبيتم، فإنّا معشرٌ أُنُفٌ ... لا نَطْعَمُ الخَسْفَ، إنّ السمَّ مَشروب
٣ ـ فازجُر حمارَكَ لا يرتعْ بِرَوْضتِنا ... إذاً يُردُّ وقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوب

[٥٢] ـ قال معبد بن علقمة:

١ ـ فقل لزُهيرٍ إنْ شتَمتَ سَراتَنا ... فلسنا بشتّامِين للمتشتّم
٢ ـ ولكنّنا نأبَى الظّلامَ، ونَعْتَصِي ... بكلِّ رقيق الشّفرتين مُصمِّم
٣ ـ وتجَهلُ أيدينا، ويَحلُم رأيُنا ... ونَشتِمُ بالأفعال لا بالتّكلّم
٤ ـ وإنّ التمادِي في الّذي كان بيننا ... بِكفَّيْكَ، فاستأخِرْ له، أو تقدَّم

[٥٣] ـ قال أَبان بن عبدة:

١ ـ إذا الدِّين أودى بالفساد، فقل له ... يدعْنا ورأساً من معدٍّ نصادمه
٢ ـ بجيش تَضِلّ البُلق في حَجَراته ... بيثربَ أُخراه، وبالشّام قادمه

---

[٥١] ـ عبد الله بن عنمة الضبي، شاعر مخضرم، شهد القادسية. تنظر ترجمته في: الإصابة ٥/ ٩٤ (٦٣٣٤)، والخزانة ٣/ ٥٨، والأبيات في المفضليات ٣٨٢، والحماسة، المرزوقي ٢/ ٥٨٥ (١٩٠)، والتبريزي ٢/ ٧٠، والثالث في الكتاب (لسيبويه) ١/ ٤١١، والخزانة ٣/ ٥٧٦.

١ ـ محقبة: مشدودة في الحقائب، والاحتقاب والاستحقاب: شد الحقيبة من خلف، والسيف مقروب: أي متروك في قربه (قرابه).

٢ ـ أنف: بالضم، جمع أنوف.

٣ ـ هذا مثل، والمعنى: انقبض عن التعرض لنا، والدخول في حرمتنا.

[٥٢] ـ معبد بن علقمة، هو معبد بن أخضر المازني، وأخضر زوج أمه، فنسب إليه هو وأخوه عباد الذي ندبه عبد الله بن زياد لقتال الخوارج، فتقدم للأخذ بثأره في جماعة من المازنيين، فحاربوا الخوارج حتى قتلوهم جميعاً.

والأبيات في الحماسة، المزوقي ٢/ ٧٥٠ (٢٥٣)، والتبريزي ٢/ ٩١.

١ ـ المتشتم: المتحكك بالشتم والمتعرض له.

٢ ـ نأبى الظلام: لا نرضى بالدنيات، والظلام الظلامة (بالضم) والمظلمة، واحد.

وفي المرزوقي: ويروى: الظلام، بالكسر، وهو مصدر ظالمته مظالمة وظلاماً، ونعتصي: يقال: عصيت بالسيف، واعتصيت وعصوت بالعصا. ومر يعتصي على العصا، أي يتوكأ عليها.

والمصمم: الماضي في الأمر.

[٥٣] ـ أبان بن عبدة بن العيار بن مسعود بن جابر، التبريزي ٢/ ٩٤.

والأبيات في الحماسة، المرزوقي ٢/ ٦٣٤ (٢٠٨)، والتبريزي ٢/ ٩٤.

١ ـ الدين، هنا: الطاعة والائتلاف، وأودى بالفساد: هلك بفساد ذات البين.

٢ ـ الحجرات، محركة: النواحي، واحدتها: حجرة، والمعنى: أن جيشه يأخذ من الأرض لكثرته، ما بين المدينة إلى الشام.

٣ ـ إِذا نحن سرنا بين شرق ومغرب تحرّك يقظانُ التّراب ونائمه

[٥٤] ـ قال الكَرَوَّس بن زيد:

١ ـ رأتني، ومن لُبسي المشيبُ، فأمّلت غَنائي، فكوني آمِلاً خيرَ آمل

٢ ـ لئن فرحتْ بي مَعقِل عند شيبتي لقد فرحت بي بين أيدي القوابل

[٥٥] ـ قال آخر في معناه:

١ ـ تبيَّن فيه مِيسمِ الجِدّ والعلى وليداً يفدًى بين أيدي القوابل

[٥٦] ـ قال قوّال الطائي:

١ ـ وقولا لهذا المرء ذُوجَاءَ ساعياً هَلُمَّ، فإنّ المَشرفيَّ الفرائضُ

٢ ـ وإِنّ لنا حَمضاً من الموت مُنقَعاً وإِنّك مُختلٌ، فهل أنت حامض

٣ ـ أظنّكَ دون المال ذُو جئت تبتغي ستلقاك بِيض للنّفوس قوابض

---

[٥٤] ـ الكرّوس بن زيد، شاعر إسلامي، من طيئ، والكروس: الضخم الرأس، من أهل الكوفة، وقال التبريزي: هو أوّل من جاء بخبر «الحرة» إلى الكوفة، ووقعة الحرة كانت في سنة ٦٣هـ، وحبسه مروان بن الحكم، وله في ذلك أبيات قيل إنها في ابن عم مخاصماً له إلى مروان. وكانت وفاته نحو سنة ٧١هـ، وترجمته في التبريزي ٢/ ٩٥ ثم ٤/ ٣٠، ومعجم الشعراء ٢٥١، والمؤتلف ١٧١، وتاج العروس ٤/ ٢٣٢، والأعلام ٦/ ٧٨، والمبهج ق/ ١٢١.

والبيتان في الحماسة، المرزوقي ١/ ٢٣٩ (٢١٠)، والتبريزي ٢/ ٩٥، ومعجم الشعراء ٢٥١ الثاني وبيت آخر.

١ ـ يقول: رأتني هذه القبيلة، وقد قنعني الشيب بخماره، فعلقت رجاءها بغنائي وكفايتي.

٢ ـ معقل، اسم القبيلة التي فرحت بشيبه وكبره، والقوابل: جمع القابلة، معروف، وسميت بذلك لأنها تقبل الولد عند الولادة.

[٥٦] ـ في المرزوقي: «وقال قوال». والقوال شاعر إسلامي، أدرك الدولة العباسية، وفي معجم الشعراء «معدان بن عبيد بن عدي بن عبد الله بن خيبري بن أفلت الطائي، يقول. وقيل: هي للقوال، ولعل معدان كان يقال له القوال» ثم أورد بيتين من هذه الحماسة. معجم الشعراء ٣٣٥، والتبريزي ٢/ ٩٦.

والأبيات في الحماسة، المرزوقي ٢/ ٦٤٠ (٢١١)، والتبريزي ٢/ ٩٦، و١، ٣ في معجم الشعراء ٣٣٥.

١ ـ ذو جاء: الذي جاء.

٢ ـ الحمض، معروف، والمنقع: الثابت، والعرب تقول: «الخلة خبز الإبل، والحمض فاكهتها». والمختل: راعي الخلة، وكانت الإبل إذا بشمت من الخلة، وسئمتها حتى أتخمت منها، نقلوها إلى الحمض لتشتهي الخلة ثانياً.

[٥٧] ـ قال وَضَّاح بن إسماعيل، وهو المعروف بوَضّاح اليمن:

١ ـ فإنّكِ لو رأيت الخيل تعدو ... عوابسَ يتّخذن النَّقع ذيلا
٢ ـ رأيتِ على متون الخيل جِنّاً ... تُفيد مغانماً، وتُفيت نَيلا

[٥٨] ـ قال القتّال الكلابي:

١ ـ إذا همَّ همّاً، لم يرِ اللّيلَ غُمّة ... عليه، ولم تصعب عليه المراكب
٢ ـ جليد كريمٌ خِيمُه، وطباعه ... على خير ما تُبنى عليه الضّرائب
٣ ـ إذا جاع، لم يفرح بأكلة ساعة ... ولم يبتئس من فقدها وهو ساغب
٤ ـ يرى أنّ بَعد العسر يسراً، ولا يرى ... إذا كان يسرٌ أنّه الدهرَ لازِب

[٥٩] ـ قال آخر:

١ ـ لا يحمل العبد منّا فوق طاقته ... ونحن نحمل ما لا تحمل القِلَع
٢ ـ منّا الأناة، وبعضُ القوم يحسبنا ... أنّا بِطاء، وفي إبطائنا سِرَع

---

[٥٧] ـ وضاح اليمن، هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال، شاعر من آل خولان، من حمير، كان من شعراء الدولة الأموية، وكان مقتله سنة ٩٠هـ، وقد حاكت أساطير الشعوبيين حوله ما حاكت أساطير الشعوبيين حوله ما حاكت من دسائس وتهم واهنة، وزعمت أنه تغزل بزوج الوليد ابن عبد الملك، وقتله الوليد.

انظر عنه: الأغاني ٦/ ٣٠، فوات الوفيات ١/ ٢٥٣، والتبريزي ٢/ ٩٦، وتهذيب ابن عساكر ٧/ ٢٩٥، والأعلام ٤/ ٦٩، ومأساة وضاح اليمن ـ مقالات نقدية للأستاذين: أحمد حسن الزيات ومحمد بهجت الأثري، بغداد ١٩٣٥م، ومجلة العرب الكويتية، تعليق: لعبد الله الجبوري، سنة ١٩٦٤، عدد ٧٠ ص٧.

والبيتان في الحماسة، المرزوقي ٢/ ٦٤٣ (٢١٢)، والتبريزي ٢/ ٩٦.

١ ـ النقع: الغبار وهنا هو: غبار الحرب.

[٥٨] ـ الأبيات في الحماسة، المرزوقي ٢/ ٦٥٢، والتبريزي ٢/ ١٠٠، والديوان ص٢٩.

٢ ـ الخيم: الطبيعة، قال أبو عبيدة: أصله فارسي معرب. والضرائب: جمع الضريبة: الخليقة، ومنه يقال: ليس لفلان ضريب، أي شبيه، وهو كريم الضريبة.

٣ ـ ساغب: جائع. والسغب: الجوع، وأضاف الأكلة إلى الساعة، تقصيراً بها وازدراء.

[٥٩] ـ كذا في الحماسة، وهو وضاح اليمن، والبيتان في الحماسة، المرزوقي ٢/ ٦٤٥ (٢١٣)، والتبريزي ٢/ ٩٧، ومن الحماسية شطر في شرح سقط الزند ١/ ٢٠٦، والقطعة كاملة في الحيوان ١/ ٢٦٥، وفيه تصريح باسم (وضاح اليمن).

١ ـ القلع: جمع قلعة (محركة)، وهي الهضاب العظام، وبها سمي الحصن المبني على الجبل: قلعة، بفتح اللام وسكونها، ويقال: أقلع فلان قلاعاً، إذا بناها. والمعنى: العبد المستخدم فينا لا نكلفه إلا دون ما يطيقه.

٢ ـ الأناة: الرفق.

[٦٠] ـ قال المتلمِّس بن عبد المسيح:

١ ـ ألَم تَرَ أنّ المرء رهنُ منيّةٍ صريعٌ لِعافي الطّير، أو سوف يُرمَس
٢ ـ فلا تقبلنْ ضيماً مخافةَ مِيتةٍ ومُوتَنْ بها حرّاً وجلدُكَ أملس
٣ ـ فمِن طلبِ الأوتار ما حَزَّ أنفَه قصيرٌ، وخاض الموت بالسّيف بَيهَس
٤ ـ نعامةُ، لما صرَّع القومُ رهطه تبيّنَ في أثوابه كيف يَلبس
٥ ـ فإن يُقبلوا بالوُدّ، نُقبلْ بمثله وإلّا، فإنّا نحن آبى وأشمس

[٦١] ـ قال سعد بن ناشب المازني:

١ ـ تُفنّدني فيما ترى من شراستي وشدّةِ نفسي أمُّ سعد، وما تدري

---

[٦٠] ـ المتلمس، هو جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد، من بني ضبيعة، وكان ينادم عمرو ابن هند ملك الحيرة، وهو الذي كتب له إلى عامل البحرين مع طرفة بقتله، والمتلمس من أشعر المقلين في الجاهلية.

وترجمته في: الأغاني ٢١/ ١٢٥، والخزانة ١/ ٤٤٦. والشعر والشعراء، والتبريزي ٢/ ١٠٢. والقطعة في الحماسة، المرزوقي ٢/ ٦٥٨ (٢٢٠) والتبريزي ٢/ ١٠٢، وديوانه ٣٤، و٣، ٤ في الفاخر ٦٤، و٣، ٤ ينسبان لعدي بن زيد في ديوانه ٢٠٠.

١ ـ في الحماسة: قال هذا الشعر فيما كان بين ضبيعة وبكر بن وائل، ومعنى ألم تر: اعلم، وجعل: رهن منية، وصريع لعافي الطير، جميعاً خبرين لأن، على رواية الحماسة، ورواية التذكرة، انتصبه على الحال.

وفي الحماسة: صريع لعافي الطير.

٣ ـ قصير: صاحب جذيمة الأبرش، وقصة جذيمة وزباء الرومية معروفة، وأن قصيراً توصل بأن جذع أنفه، إلى أن استخدمته زباء ثم استخلصته حتى تمكن فأدرك ثأره منها، ومنه المثل المشهور: «لأمر ما جدع قصير أنفه».

وبيهس: هو الذي يلقب نعامة، وهو رجل من بني غراب بن فزارة. انظر: الفاخر ٦٣، ٦٤، ومجمع الأمثال ٢/ ١٢٣.

وفي الفاخر: ومن حذر الأيام ما حز أنفه.

٤ ـ كان بيهس، سابع سبعة إخوة له، فقتل منهم ناس من بني أشجع ستة وبقي بيهس، وكان يحقق، فجعل يلبس القميص مكان السرابيل والسراويل مكان القميص. فإذا سئل عن ذلك قال:

البس لكل عيشة لبوسها إما نعيمها وإما بوسها

فتوصل بما صوره من حاله عند الناس إلى أن طلب بدماء إخوته.

انظر عنه: الفاخر في الأمثال ٦٤، والمرزوقي ٢/ ٦٥٩، والميداني ١/ ١٠١، واللسان ٨/ ٨٧، والأغاني ٢١/ ١٢٣.

[٦١] ـ سعد بن ناشب المازني، تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (١٠)، والقطعة في الحماسة، المرزوقي ٢/ ٦٦٤ (٢٢١)، والتبريزي ٢/ ١٠٥.

١ ـ تفندني: من الفند: إنكار العقل من هرم، أي تجهلني.

٢ ـ فقلت لها: إنّ الحليم وإن حلا | ليُلفى على حال أمرَّ من الصّبر
٣ ـ وفي اللّين ضعف، والشّراسة هيبة | ومن لم يُهب، يُحملْ على مركب وعر
٤ ـ وما بي على من لان لي من فظاظة | ولكنني فظّ أبيّ على القسر
٥ ـ أُقيم صَغَا ذي المَيل حتّى أردّه | وأخطِمه حتّى يعود إلى القَدر
٦ ـ فإن تعذليني، تعذلي بي مُرزَّأً | كريم نَثَا الأعسار مُشتَرك اليسر
٧ ـ إذا همَّ، ألقى بين عينيه عزمه | وصمّم تصميم السُّرَيجّي ذي الأثر

[٦٢] ـ وقال أيضاً:

١ ـ فلا تُوعدنّا، يا بلال، فإنّنا | وإن نحن لم نشقُق عصا الدّين، أحرار
٢ ـ وإنّ لنا إمَّا خشيناك مذهباً | إلى حيث لا نخشاك، والدّهر أطوار
٣ ـ فلا تحملَنّا بعد سمع وطاعة | على غاية فيها الشُّقاق أو العار
٤ ـ فإنّا إذا ما الحرب ألقت قناعها | بها حين يجفوها بنوها لأبرار
٥ ـ ولسنا بمحتلّين دار هَضيمة | مخافة موت، إنْ بِنا نبتِ الدّار

[٦٣] ـ قال قُراد بن عباد:

١ ـ إذا المرء لم يغضب له حين يغضَبُ | فوارسُ إن قيل: اركبوا الموت، يركبوا

---

٢ ـ في التبريزي: إن الكريم.
٤ ـ القسر: القهر على المكره، يقال: اقتسرته وقسرته.
٥ ـ الصغا: الميل والاعوجاج.
٦ ـ النثا: الخبر ويستعمل في الخير والشر.
المرزأ: المصاب في ماله كثيراً.
٧ ـ في الحماسة:
السريجي: منسوب، ويجوز أن يكون وصف بذلك لكثرة مائه ورونقه حتى كان فيه سراجاً، ومنه قيل: سرج الله أمرك، أي حسنه ونوره.
والأثر: الفرند والماء، ويقال: أثر، بالضم.
[٦٢] ـ الحماسة، المرزوقي ٢/ ٦٦٧ (٢٢٢)، والتبريزي ٢/ ١٠٦.
١ ـ يخاطب بهذا الكلام بلالاً الخارجي، ويعيره خروجه طاعة السلطان وشقه عصا الإسلام.
٥ ـ الهضيمة والمضيمة واحد.
[٦٣] ـ قراد بن عباد، في التبريزي: «قال أبو هلال هكذا في الأصل، وهو خطأ، وإنما هو قراد بن العيار بن محرز بن خالد بن أرقم بن قسيم بن ناشرة بن سيار بن رزام، وأبوه العيار أحد شياطين العرب» اهـ.
وكان قراد شاعراً بذيء اللسان، عمر دهراً طويلاً، وهلك في ولاية محمد بن سليمان الأولى (ت ١٣٠هـ) وقد بلغ من العمر أكثر من مائة سنة، الآمدي في المؤتلف والمختلف ١٥٩.
والقطعة في الحماسة، المرزوقي ٢/ ٦٦٩ (٢٢٣)، والتبريزي ٢/ ١٠٦، ومعجم الشعراء ٣٢٨، ٤، ٦، والمؤتلف ١٥٩، ١، ٣.
١ ـ في المؤتلف: معاشر..

٢ ـ ولم يَحبُه بالنّصر قوم أعزّة مَقاحيم في الأمر الّذي يُتهيَّب
٣ ـ تَهضَّمه أدنى العدو، ولم يزل وإن كان عِضًا بالظُّلامة، يُضرب
٤ ـ فآخِ لحال السِّلم من شئت واعلمن بأنّ سوى مولاك في الحرب أجنب
٥ ـ ومولاك، مولاك الّذي إن دعوته أجابك طوعاً والدّماء تَصبَّب
٦ ـ فلا تخذُلِ المولى، وإن كان ظالماً فإنّ به تُثأى الأمورُ وتُرأَب

[٦٤] ـ قال أبو كِدام التيمي:

١ ـ للّه تَيمٌ أيُّ رمحِ طِراد لاقى الحِمامَ به وفصلِ جِلاد
٢ ـ ومِحشٍ حرب مُقدم متعرّض للموت غيرِ مُعرِّد حَيّاد
٣ ـ كاللّيث لا يَثنيه عن إقدامه خوفُ الرّدى وقعاقع الإيعاد
٤ ـ مَذِلٍ بمهجته إذا ما كَذَّبت خوفَ المنيّة نجدةُ الأنجاد
٥ ـ ساقيته كأس الرّدى بأسنّة ذُلُقٍ مؤلّلة الشِّفار حِداد
٦ ـ فكأنّما كانت يدي من حتفه لمّا انثنيتُ بها على ميعاد

[٦٥] ـ قال شُبيل الفزاري، وحاربه بنو أخيه فقتلهم:

١ ـ أيا لهفي على من كنت أدعو فيكفيني وساعدُه الشّديد

---

٢ ـ مقاحيم: جمع المقحام، الذي يخوض قحمة الشيء، أي معظمه.
٣ ـ تهضمه: أذله وخذله، والعض: السيء الخلق، والمنكر الشديد اللسان، ويقال: هو عض مال، وعض سفر وقتال.
٤ ـ في المرزباني: مولاك في الجور...
٦ ـ في المرزباني: فلا تخذل المولى فإن كنت ظالماً.
وتثأى: ترقع، يقال: رأبت الثأي، كما يقال رقعت الخرق.
والمعنى: بالمولى تصلح الأمور وتفسد.
[٦٤] ـ في المرزوقي: «قال زاهر أبو كرام التيمي» وفي التبريزي: «وقال زاهر أبو كرام التميمي ويروى كدام». المرزوقي ٢/ ٦٧٢ (٢٢٤)، والتبريزي ٢/ ١٠٧.
١ ـ تيم: رجل من بني يشكر، بارز أبا كدام فقتله، وكان أحد الفرسان، فأخذ أبو كدام يقيم أمره ويعظم شأنه. وفي المرزوقي: ولك أن ترفع (الحمام) والمعنى لاقى الموت بتيم أي رمح وأي رامح.
٢ ـ محش، يقال: حششت النار، إذا جمعت الحطب إليها وهيجتها، وهي مفعل. والتعريد: ترك القصد وسرعة الانهزام، والحياد: صيغة مبالغة من الحيدة، وهو الذي يحيد عن موضع القتال كثيراً.
٣ ـ القعاقع: جمع القعقعة، وهو صوت الجلد اليابس والبكرة، وتوسعوا فيه فقالوا: هال فلاناً قعقعة الوعيد.
٤ ـ مذل: من البذل، مذل بسره: إذا باح به، والنجدة: البأس، والأنجاد، جمع النجد.
٥ ـ الذلق: المحددة، وذلق كل شيء: حده (بسكون اللام)، والمؤللة: المحددة.
[٦٥] ـ في المرزوقي: شبل الفزاري.
والبيتان في الحماسة، المرزوقي ٢/ ٦٨٠ (٢٢٨)، والتبريزي ٢/ ١١١.

٢ ـ ومـا عـن ذِلّـة غُـلـبـوا، ولـكـن كـذاك الأُسـد تـفـرِسـهـا الأسـود

[٦٦] ـ قال قَطَريّ بن الفُجاءة المازني:

١ ـ ألا أيّـهـا الـبـاغـي الـبـراز، تـقـرّبـن أساقِك بـالـموت الـذُّعـاف الـمقشبًا
٢ ـ فما في تساقي الموت في الحرب سُبّة على شاربيه، فاسقني منه، واشربا

[٦٧] ـ قال ودّاك بن ثُميل المازني:

١ ـ نـفـسـي فـداء لـبـنـي مـازِن مـن شُـمُـسٍ فـي الـحـرب أبـطـال
٢ ـ هِـيـمٌ إلـى الـمـوت إذا خُـيِّـروا بـيـن تِـبَـاعـاتٍ وتَـقـتـال
٣ ـ حمَـوا حِـمـاهـم، وسـمـا بـيـنـهـم فـي بـاذخـات الـشّـرف الـعـالـي

[٦٨] ـ قال أوس بن ثعلبة:

١ ـ جَذّامُ حبلِ الهوى ماض إذا جعلت هـواجـس الـهـمّ بـعـد الـنّـوم تـعـتـكِـر
٢ ـ ومـا تـجـهـمّـنـي لـيـل ولا بـلـد ولا تـكـاءدنـي عـن حـاجـتـي سـفَـر

[٦٩] ـ قال سَوّار:

١ ـ أجـنـوبُ، إنّـكِ لـو رأيـتِ فـوارسـي بـالـسِّـيـف حـيـن تَـبـادرُ الأشـرار

---

[٦٦] ـ الحماسة، المرزوقي ٢/ ٦٨٢، وشعر الخوارج ٤٣.
٢ ـ التساقي: أن يسقي بعضهم بعضاً.
[٦٧] ـ تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (١٥).
والأبيات في الحماسة، المرزوقي ٢/ ٦٨٥ (٢٣٢)، والتبريزي ٢/ ١٢٢.
٢ ـ الهيم: العطاش، والتباعة والتبعة بمعنى.
٣ ـ الباذخات: المرتفعات، ومنه: الباذخ: وهو الجبل الطويل.
[٦٨] ـ أوس بن ثعلبة بن زفر بن وديعة، كان سيد قومه، وأحد فرسان بكر بن وائل، ولي خراسان أيام الدولة الأموية، وهو صاحب «قصر أوس» بالبصرة وهو زوج أم الظباء السدوسية، التي اشترت بشار بن برد بدينارين ثم أعتقته.
انظر عنه: الأغاني (٣/ ١٣٧ (دار الكتب)، ومعجم البلدان ٤/ ٣٥٦ (قصر).
والبيتان في الحماسة، المرزوقي ٢/ ٦٨٩ (٢٣٥)، والتبريزي ٢/ ١١٣.
١ ـ جذام: فعال من الجذم، وهو القطع.
٢ ـ قوله: وما تجهمني ليل ولا بلد، فيه قلب، لأن المعنى: ما تجهمت ليلاً ولا بلداً، والتهجم: الاستقبال بوجه كريه، وتكاءدني: شقّ عليّ.
[٦٩] ـ هو سوار بن المضرب، وقد تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (١٦).
والأبيات في الحماسة، التبريزي ٢/ ١١٢، والمرزوقي ٢/ ٦٨٦ (٢٣٣).
١ ـ السيف، بكسر السين: شاطئ البحر.

٢ ـ سَعَةَ الطريق مخافةً أن يؤسروا والخيل تتبعهم، وهم فُرّار
٣ ـ يدعون سَوّاراً إِذا احمرّ القنا ولكلّ يوم كريهة سوّار

[٧٠] ـ قال أبو حُزابة، أو ابن حزابة التميمي:

١ ـ مُشمِّر للمنايا عن شَوَاه إذا ما الوغد أسبل ثوبيه على القدم
٢ ـ خاض الرّدى في العدى قُدْماً بمُنصُله والخيل تعلُك ثِنْيَ الموت بالّلُجُم
٣ ـ وهم مِئون ألوفاً، وهو في نَفَر شُمّ العرانين ضرّابين للبُهَم

[٧١] ـ قال آخر:

١ ـ فيا عجلُ عجلَ القاتلين بذَحْلهم غريباً لدينا من قبائل يَحصِبُ
٢ ـ جنيتم، وجُرتم إذ أخذتم بحقكّم غريباً زعمتم مُرمِلاً غير مذنب
٣ ـ فلم تدركوا ثأراً، ولم تذهبوا بما فعلتم، بني عجل، إلى وجه مَذهب
٤ ـ وما قتل جانٍ غائب عن نصيره لطالب أوتار بمَسلَكِ مطلب

---

٣ ـ احمرار القنا: كناية عن اشتعال الحرب.

[٧٠] ـ أبو حزابة، في المرزوقي: «أبو حزابة»، والتبريزي: «وقال أخو حزابة، أو ابن حزابة».

وهو الوليد بن حنيفة، أحد بني حنظلة بن مالك، التميمي، شاعر من شعراء الدولة الأموية، سكن البصرة، ثم اكتتب في الديوان، وخرج مع ابن الأشعث لما خرج على عبد الملك، قال أبو الفرج: وأظنه قتل معه.

وترجمته في الأغاني ١٩/ ١٥٢، وله شعر في المؤتلف ٦٤، وفي الحماسة ضبط بالفتح والتحريك «حزابة»، وفي البيان والتبيين ٣/ ٣٢٩ بالضم «حزابة».

والأبيات في الحماسة، المرزوقي ٢/ ٦٨٧ (٣٣٤)، والتبريزي ٢/ ١١٣.

١ ـ الشوى: الأطراف.

٢ ـ في المرزوقي: وبعضهم روى: والخيل تعلك ثن الموت..

٣ ـ مئون: جمع مائة، والبهم: جمع بهمة، وهم الشجعان الذين لا يدري كيف يؤتون، لانبهام أحوالهم.

[٧١] ـ في التبريزي: «وقال آخر، وقد أوقعت مازن بقوم من بني عجل فقتلوا منهم، فعدت بنو عجل على جار بني مازن فقتلوه».

والقطعة في الحماسة، المرزوقي ٢/ ٦٩٠ (٢٣٦)، والتبريزي ٢/ ١١٤.

١ ـ في المرزوقي: ويا عجل.

وعجل: هم بنو عجل، كانوا موتورين بما ارتكب منهم قبيلة الشاعر، وهم بنو مازن، والذحل: الثأر.

٢ ـ في المرزوقي: زعمتم غريباً.

٣ ـ في الحماسة: فلم تدركوا ذحلاً.

٤ ـ في الحماسة: وما قتل جار.

٥ ـ ولـكـنـكـم خـفـتـم أسـنّـة مـازِن فـنـكّـبـتـمُ عنـهـا إلـى غـيـر مَـنـكَـب
٦ ـ وقـد ذقـتـمـونـا مـرّة بـعـد مـرّة وعـلـمُ بـيـان الـمـرء عـنـد الـمـجـرَّب

[٧٢] ـ قال رجل من بني نُمير:

١ ـ أنـا ابـن الـرّابـعِـيـن مِـنَ آل عـمـرو وفـرسـان الـمـنـابـر مـن جَـنـاب
٢ ـ نـعـرّض لـلـسّـيـوف إذا الـتـقـيـنـا وجـوهـاً لا تُـعـرَّض لـلـسِّـبـاب
٣ ـ فـآبـائـي سَـراة بـنـي نُـمَـيـر وأخـوالـي سـراة بـنـي كِـلاب

[٧٣] ـ قال الهُذلول بن كعب الغَنوي:

١ ـ تـقـول، وصـكّـت نـحـرهـا بـيـمـيـنـهـا أَبـعـلـيَ هـذا بـالـرَّحـى الـمـتـقـاعـسُ
٢ ـ فـقـلـت لـهـا: لا تـعـجـلـي، وتـبـيّـنـي بـلائـي إذا الـتـقّـت عـلـيَّ الـفـوارس
٣ ـ لَـعَـمـرُ أبـيـكِ الـخـيـرِ إنّـي لـخـادم لـضـيـفـي، وإنّـي إن ركـبـت لـفـارس
٤ ـ وإنّـي لأشـري الـحـمـد، أبـغـي رَبـاحَـه وأتـرك قِـرنـي وهـو خَـزيـان نـاعـس
٥ ـ وأحـتـمـل الأَوْق الـثّـقـيـل، وأمـتـري خُـلـوفَ الـمـنـايـا حـيـن فـرّ الـمُـغـامِـس

---

٦ ـ المجرب: التجربة.

[٧٢] ـ الحماسة، المرزوقي ٢/ ٦٩٤ (٢٣٧)، والتبريزي ٢/ ١١٦، وأورد المبرد في الكامل ١/ ١١٥ بيتين شبيهين بالبيتين الأول والثاني، وهما:

أنـا ابـن الأكـرمـيـن بـنـي قـشـيـر وأخـوالـي الـكـرام بـنـو كـلاب
ونـعـرض لـلـطـعـان إذا الـتـقـيـنـا وجـوهـاً لا تـعـرض لـلـسـبـاب

وانظر ديوان القتال.

والبيت الثاني يشابه بيت الحريش بن هلال القريعي، المتقدم في الحماسية رقم (١٨).

١ ـ الرابع: الرئيس الذي كان يأخذ ربع الغنمية في الغزو.

[٧٣] ـ في المرزوقي: «حين رأته يطحن للأضياف، فقالت: أهذا بعلي؟»، وزاد التبريزي: «فضربت صدرها، وقالت أهذا زوجي؟ فبلغه ذلك فقال... الأبيات» اهـ.

وفي الكامل: «لأعرابي من بني سعد وقد نزل به أضياف». وفي معجم الشعراء ٤٩١: الهذلول، ويقال الذهلول بن كعب، بتقديم الذال.

والقطعة في الحماسة، التبريزي ٢/ ١١٦، والمرزوقي ٢/ ٦٩٥ (٢٣٩)، وفي الكامل للمبرد ١/ ٣٥ الأبيات: ١، ـ، ٣، ومعجم الشعراء ٤٩١، ٥ و٦. والثالث في بهجة المجالس ١/ ٢٩٩ وفيه «للحارث بن زيد الفقعسي».

١ ـ في الكامل: صكت صدرها.. وفي المرزوقي: ودقت صدرها. وفي الحماسة: بالرحا.

٢ ـ في الكامل: لا تعجبي.

٤ ـ الرباح: مصدر كالربح، والقرن القرين المحارب، وناعس: مشرف على الموت.

٥ ـ الأوق: الثقل، وأمتري: أمسح، الخلوف: جمع الخلف، وهو ما يقبض عليه الحالب، المغامس: بالغين المعجمة: الذي ينغمس في الشر والبلاء.

٦ ـ وأقري الهموم الطارقات حَزامةً إذا كثرت للطّارقات الوساوس

[٧٤] ـ قال قَبيصة بن جابر النصراني الجَرمي:

١ ـ لنا الحِصنان من أَجَإٍ وسَلْمى وشرقيّاهما غيرَ انتحال
٢ ـ وتَيْماءُ التي من عهد عاد حميناها بأطراف العوالي
٣ ـ وعاجمت الأمور، وعاجمتني كأنّي كنت في الأمم الخوالي

[٧٥] ـ قال سالم بن وابصة:

١ ـ عليك بالقصد فيما أنت فاعلُه إنّ التخلّق يأتي دونه الخُلُق
٢ ـ ومَوقفٍ مثل حدِّ السّيف قمت به أحمي الذِّمار، وترميني به الحَدَق
٣ ـ فما زَلِقت، ولا أبليت فاحشة إذا الرجال على أمثالها زَلِقوا

---

٦ ـ أقري: من القرء ـ بكسر القاف ـ: إطعام الضيف، والإحسان إليه. وحزامة: حزماً ورأياً.

[٧٤] ـ هو قبيصة بن جابر بن وهب، الأسدي، الكوفي، من فقهاء أهل الكوفة، وكان أخاً لمعاوية ابن أبي سفيان من الرضاع، له صبحة. وأخباره في الأغاني ٥/ ١٨٥ (دار الكتب)، والإصابة ٧٢٧٠، والبيان والتبيين ٣/ ١٥٧.

والأبيات في الحماسة، المرزوقي ٢/ ٧٠٦ (٢٤٣)، والتبريزي ٢/ ١١٩.

١ ـ الحصنان: يريد: الجبلان، وأجأ وسلمى، جبلا طيء. انظر عنهما ياقوت: وقوله: غير انتحال، غير دعوى.

٣ ـ العجم، في الأصل: العض، ويستعمل في الامتحان، يقول: مدرب، زاولت الخطوب وعاركت الأهوال والعجائب، وصرت لطول دربتي وتجاربي خبيراً فطناً، حتى كأني كنت في الأمم الخوالي.

[٧٥] ـ سالم بن وابصة بن معبد الأسدي، شاعر فارس، من شعراء عبد الملك بن مروان وهو تابعي، وكان أبوه وابصة بن معبد صحابياً جليلاً. وترجمته في الإصابة (٣٠٤٤ و٩٠٨٦) والمؤتلف ١٩٧، وشرح شواهد المغني ٤٢٠.

والأبيات في الحماسة، المرزوقي ٢/ ٧١٠ (٢٤٤)، والتبريزي ٢/ ١٢٠، وهي له في البيان والتبيين ١/ ٢٣٣، ونوادر أبي زيد ١٩١، ومن الحماسية بيت، له في المؤتلف ١٩٧، وهو في: الحيوان ٣/ ١٢٨، والعقد الفريد ٢/ ٢٤، وزهر الآداب ١/ ٧٧، والشعر والشعراء ٤٧٩ للعرجي، وهي في ديوانه ٣٣، وشرح شواهد المغني ٤٢٠ الأول فقط.

وفي حماسة البحتري ٣٥٨ إلى ذي الإصبع، وورد بدون نسبة في أمالي ثعلب ٣٠٠، و(١) مع قرين له في بهجة المجالس ٦٥٥ القسم الأول.

١ ـ القصد: واسطة الأمور، فما تعداه سرف وما انحط عنه قصور، وفي البيان:

أعمد إلى القصد فيما أنت راكبه

٢ ـ في البيان:

بل موقف مثل...

٣ ـ في التبريزي:

فما زلقت ولا أبديت فاحشة...

=

[٧٦] ـ قال عامر بن الطُّفَيل:

١ ـ قضى الله في بعض المكاره للفتى ... برشد، وفي بعض الهوى ما يحاذر
٢ ـ ألم تعلمي أنّي إذا الإلف قادني ... إلى الجَور، لا أنقاد والإلف جائر

[٧٧] ـ قال الأخنس بن شهاب التغلبي:

١ ـ فلله قوم مثلُ قومي عصابةً ... إذا حفلت عند الملوك العصائب
٢ ـ همُ يضربون الكبش يبرُق بَيضُه ... على وجهه من الدّماء سبائب
٣ ـ وإن قصرت أسيافُنا، كان وصلُها ... خُطانا إلى أعدائنا، فنضارب
٤ ـ ونحن أناس لا حجازَ بأرضنا ... مع الغيث ما نُلقَى ومن هو غالب
٥ ـ ترى زائدات الخيل حول بيوتنا ... كمِعزى الحجاز أعوزتها الزّرائب
٦ ـ أرى كلّ قوم ينظرون إليهمُ ... وتقصر عمّا يفعلون الذّوائب
٧ ـ وكلّ أناس قاربوا قَيد فحلهم ... ونحن خلعنا قيده، فهو سارب

[٧٨] ـ قال العُديل بن الفرْخ العُجَلي:

١ ـ ظلِلت أساقي الهمّ إخوتيَ الألى ... أبوهم أبي عند المُزاح وفي الجِدّ
٢ ـ كفى حَزَناً أن لا أزالَ أرى القنا ... يمجّ نجيعاً من ذراعي ومن عَضُدي

= وفي البيان:

فما زللت ولا ألفيت ذا خطل...

[٧٦] ـ عامر بن الطفيل، شاعر مخضرم، توفي نحو سنة ١٠هـ، له ديوان شعر مطبوع.

والبيتان في الحماسة، المرزوقي ٢/ ٧١٢ (٢٤٦)، والتبريزي ٢/ ١٢١، وديوانه ٧٥.

[٧٧] ـ الأخنس بن شهاب التغلبي، شاعر جاهلي، وهو فارس (العصا)، والعصا: فرسه.

وترجمته في: الاشتقاق ٢٠٣، والأمالي ٣/ ١٨٥، والخزانة ٣/ ١٦٩، والمفضليات ٢٠٣، والمبهج ق/ ٩٣.

وقصيدة هذه القطعة في المفضليات ٢٠٣، والقطعة في الحماسة، المرزوقي ٢/ ٧٢٠ (٢٤٨)، والتبريزي ٢/ ١٢٣.

٢ ـ في الحماسة: فهم يضربون، والسبائب: الطرق، جمع طرقة.

[٧٨] ـ العديل بن الفرخ العجلي، شاعر إسلامي، في الدولة المروانية، كان هجا الحجاج فطلبه، فهرب منه إلى قيصر الروم، وقال:

ودون يد الحجاج من أن تنالني ... بساط لأيدي اليعملات عريض

وكتب الحجاج إلى قيصر، والله لتبعثن به، أو لأغزينك خيلاً، يكون أولها عندك وآخرها عندي، فبعث به إلى الحجاج، وجرى بينهما حديث انتهى به إلى العفو عنه.

وترجمته في: الشعر والشعراء ٣٢٥، والأغاني ٢٠/ ١١، والاشتقاق ٢٠٨، والخزانة ٢/ ٣٦٧.

والقصيدة في الحماسة، المرزوقي ٢/ ٧٢٩ (٢٤٩)، والتبريزي ٢/ ١٢٦.

٣ ـ لعمري، لئن رمت الخروج عليهمُ بقَيس، على قيس، وعَوف على سعد
٤ ـ وضيَّعت عَمراً والرِّباب ودارِماً وعدوان ودّ، كيف أصبر عن ودّ
٥ ـ لكنتُ كمُهريقِ الّذي في سِقائه لرقراق آلِ فوق رابية صلد
٦ ـ كمرضعةٍ أولاد أخرى، وضيَّعت بني بطنها، هذا الضّلال عن القصد
٧ ـ فما تُرْبُ أثرى لو جمعتَ تُرابها بأكثرَ من ابنَيْ نِزار على العدّ
٨ ـ هما كنفا الأرض اللّذَا لو تزعزعا تزعزع ما بين الجنوب إلى السُّد
٩ ـ وإنّي وإن عاديتهم وجفوتهم، لتألَم ممّا عضّ أكبادَهم كِبدي

[٧٩] ـ قالت امرأة من بني عامر:

١ ـ فإن يك ظنّي صادقاً، وهو صادقي، بكم وبأحلام لكم صَفِراتِ
٢ ـ تُعِدْ فيكمُ جَزْر الجزَور رماحُنا ويُمسكن بالأكباد منكسرات

[٨٠] ـ قال قَتادة بن مسلمة الحنفي:

١ ـ بكرتْ عليّ من السِّفاه تلومني سفَهاً، تُعجِّز بعلها، وتلوم
٢ ـ لما رأتني قد رُزئت فوارسي، وبدت بجسمي نَهكة وكُلوم
٣ ـ ما كنت أوّل من أصاب بنكبة دهرٌ، وحيّ باسلون صميم
٤ ـ قاتلتهم حتّى تكافأ جمعهم والخيل في سَبَل الدّماء تعوم
٥ ـ ومعي أسود من حَنيفة في الوغى للبيض فوق رؤوسهم تسويم
٦ ـ قوم إذا لبسوا الحديد، كأنّهم في البيض والحَلَق الدِّلاص نجوم
٧ ـ فلئن بقيت، لأرحلنّ بغزوة نحو الغنائم، أو يموتَ كريم

[٨١] ـ قال رجل من بني يَشكُر:

١ ـ فإن ترضوا، فإنّا قد رضِينا وإن تأبَوا، فأطراف الرّماح

---

٨ ـ في الحماسة رزيت.
[٧٩] ـ في التبريزي: «وقال أبو رياش: هي من بني قشير». والبيتان في المرزوقي ٢/ ٧٤٨ (٢٥٢) والتبريزي ٢/ ١٣٢.
١ ـ قولها: وبأحلام لكم صفرات، أي: لا خير فيها.
٢ ـ الجزر: القطع.
[٨٠] ـ قتادة بن مسلمة الحنفي، شاعر جاهلي، وأخباره في الأغاني ١٠/ ٢٤.
والشعر في الحماسة، المرزوقي ٢/ ٧٦٥ (٢٥٨)، والتبريزي ٢/ ١٣٧.
والأبيات ١، ٢ و٥، ٦ في معاهد التنصيص ٣/ ١٤.
[٨١] ـ الحماسة، المرزوقي ٢/ ٧٧٢ (٢٥٩)، والتبريزي ٢/ ١٣٩.

٢ ـ مقوّمةٌ وبيض مُرهَفات تُتِرّ جماجماً وبنانَ راحِ

[٨٢] ـ قال جُريبة بن الأشيَم الفَقعسي:

١ ـ إذا الدّهر عضّتك أنيابه لدى الشرّ، فأزِم به ما أزَمْ
٢ ـ ولا تُلفَ في شرّه هائباً كأنّك فيه مُسرّ السَّقم
٣ ـ عرضنا: نَزالِ، فلم ينزلوا وكانت نَزالِ عليهم أَطم
٤ ـ وقد شبّهوا العِير أفراسَنا فقد وجدوا مَيرها ذا بشم

[٨٣] ـ قال القطامي:

١ ـ ومن يكن الحضارة أعجبته فأيَّ رجالِ باديةٍ ترانا
٢ ـ ومن ربط الجِحاش، فإنّ فينا قناً سُلُباً وأفراساً حسانا
٣ ـ وكُنَّ إِذا أغرن على جناب وأعوزهنّ نهب حيث كانا

---

٢ ـ تتر: تسقط، والراح: جمع راحة.

[٨٢] ـ جريبة بن الأشيم الفقعسي، شاعر جاهلي، كان من شياطين العرب، ثم أسلم.

ترجمته في: التبريزي، وفي الإصابة (١٢٨٠)، والمؤتلف ٧٧.

والشعر في الحماسة، المرزوقي ٢/ ٧٧٣ (٢٦٠)، والتبريزي ٢/ ١٣٩.

١ ـ فأزم به أزم: هذا مثل، أي اعضض به، والمعنى: صابره.

٢ ـ في الحماسة: مسر السقم، بالسين، وصرح الشارحان: وروى بعضهم: مشر السقم.

٣ ـ أطم: يقال طم البحر، إذا غلب سائر البحور.

٤ ـ العير: الإبل، والمير: مصدر مارهم يميرهم، إذا نقل إليهم الميرة.

والمعنى: لجهلهم بخصمهم، وثقتهم بأنفسهم، عدونا غنيمة تغتنم.

[٨٣] ـ القطامي: شاعر غزل فحل، واسمه: عمير بن شييم بن عمرو بن عبادة، من بني جشم بن بكر، التغلبي، والقطامي، بضم القاف وفتحها، وهو لقب غلب عليه، وأخباره كثيرة، نشر ديوانه الدكتوران: إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٠م.

وترجمته في: الشعر والشعراء ٦٠٩، التبريزي ١/ ١٨١، طبقات ابن سلام ١/ ٨٠، السمط ١٣٢، الأغاني ٢٠/ ١١٨، الخزانة ١/ ٣٩١، المرزباني ٢٤٤، الأعلام ٥/ ٣٦٤. والقطعة في ديوانه ٧٦، والحماسة، المرزوقي ١/ ٣٤٧ (١١٦).

١ ـ في الديوان والكامل: ومن تكن الحضارة.

٢ ـ الجحاش، واحدها، جحش: من أولاد الحمير، وجمعها أيضاً: الجحشة، والسلب: طوال، واحدها: سلوب.

٣ ـ في الديوان:

وأعوزهن حيث كانا

وفي الكامل: أعزن على قبيل. وجناب: هو ابن هبل، من كلب.

٤ ـ أغرن من الضِّباب على حلول وضبّةَ، إنّه من حان حانا
٥ ـ وأحياناً على بَكر أخينا إذا ما لم تجد إلّا أخانا

[٨٤] ـ قال رجل من بني حِمير:

١ ـ أبوا أن يُبيحوا جارهم لعدوّهم وقد ثار نقع الموت حتّى تكوثرا
٢ ـ وكانوا كأنف اللّيث، لا شمّ مَرغَماً ولا نال قطُّ الصّيدَ حتّى تعفّرا

[٨٥] ـ قال عبّاس بن مِرداس السُلَمي:

١ ـ فلم أر مثل الحيّ حيّاً مُصبَّحاً ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا
٢ ـ أكرَّ وأحمى للحقيقة منهمُ وأضربَ منّا بالسّيوف القوانسا

[٨٦] ـ أنشد ابن فارس لحَجَل بن نَضْلة الباهلي:

١ ـ جاء شقيق عارضاً رمحه إنّ بني عمّك فيهم رماحْ
٢ ـ هل أحدث الدّهر بنا نكبة أم هل رَقَتْ أمّ شقيق سلاحْ

[٨٧] ـ قال شتيم بن خويلد الفزاري:

١ ـ همُ النّار تحرق من مسَّها فإن شئتما، فاصلَياها، فذوقا

---

٤ ـ في الديوان: من الضباب على حلال.
والضباب يشتمل على ضبة وضبيب، والحلول: الحلات النازلة حول بيوتهم (الضباب)...
٥ ـ في الديوان والحماسة: لم نجد.
[٨٤] ـ هو حسان بن نشبة، كما في المرزوقي. وفي التبريزي: «.. قال أبو محمد الأعرابي: هذا الاسم مصحف، والصواب: جساس بن نشبة، مثل عساس».
وقطعة هذين البيتين في الحماسة، المرزوقي ١/ ٣٣٧ (١١٣)، والتبريزي ١/ ١٧٧.
[٨٥] ـ قصيدة هذين البيتين في ديوانه ٦٧، وهما مع بيتين آخرين في الحماسة المرزوقي ١/ ٤٤٠ (١٥١)، والتبريزي ١/ ٢٢٨، وهي من المصنفات.
٢ ـ القوانسا: جمع القوانس، وهو أعلى البيضة.
[٨٦] ـ حجل بن نضلة الباهلي، أحد بني عمرو بن عبد قيس بن معن، معاهد التنصيص. والبيت الأول من شواهد البلاغيين، ويستشهدون به على تنزيل غير المنكر للشيء منزلة المنكر له إذا ظهر عليه شيء من أمارات الإنكار.
وهما في: البيان والتبيين ٣/ ٣٤٠، ومعاهد التنصيص ١/ ٧٢، والأول في المرزوقي ٢/ ٥٨٠، وشطر الأول، مع بيت آخر، في الموشح ٣٩٧.
١ ـ شقيق: اسم رجل، عارضاً رمحه: واضعاً رمحه عرضاً مفتخراً بتصريف الرماح، مدلاً بشجاعته.
٢ ـ رقت: من الرقية، والرقى: ما يتعوذ به من السحر، وفي معاهد التنصيص: هل زمت.
وانظر الأغاني ١٢/ ٤٩.
[٨٧] ـ شتيم بن خويلد الفزاري، شاعر جاهلي، وله شعر في الوحشيات ٢٧ والخالديين ٢/ ١٣٣، والبيان والتبيين ١/ ٤، ثم ١٨١، و٢/ ٤٢، والخزانة ٤/ ١٦٤.

=

٢ ـ يسوسون من إرث آبائهم حُلوماً بها يرتِقون الفتوقا

[٨٨] ـ قال عَوفة بن عَطية:

١ ـ أفي صِرمة عشرين أو هي دونها قشرتم عصاكم، فانظروا عمَّ تُقشر
٢ ـ ففئتم ولمّا تدركوا ما طلبتم ألا ربّ آتٍ غيَّه وهو مبصر

[٨٩] ـ قال سعد بن مالك بن الأقيصر الأزدي:

١ ـ متى تلقني يعدو ببزّي مقلّص كُميتٌ بهيم أو أغرّ محجَّل
٢ ـ تلاق امرأ إن تلقه، فبسيفه تعلّمك الأيّامُ ما كنت تجهل

[٩٠] ـ قال مفروق بن عمرو الشيباني:

١ ـ سائل قُضاعة: هل وفيت بذمّتي أم هل أضعت العهد حين وَلِيتُ
٢ـ ولربّ أبطال لقيت بمثلهم فسقيتهم كأس الرّدى، وسُقيت
٣ ـ فلأطلبنّ المجد غير مقصِّر إن متّ متّ، وإن حييت حييت

[٩١] ـ قال جعفر بن عُلْبة الحارثي:

١ ـ كأنّ العُقيليّين يوم لقِيتهم فراخ قطا لاقين أجدل بازيا

= وقطعة هذين البيتين في البيان ١/ ١٨١، ١٨٢، والحيوان ٥/ ٥١٧ و٣/ ٨٢، وبيت منها في اللسان ١١/ ٣٨٢، والخزانة ٢/ ٣٥٨.

[٨٨] ـ عوف بن عطية بن عمرو، شاعر جاهلي، من تيم الرباب، ويقال لجده عمرو ـ الخرع ـ وعوف من فرسان الجاهلية، وذكر أبو عبيدة البكري في السمط، أنه جاهلي إسلامي، ولم يؤيده أحد في ذلك.

وترجمته وأخباره في: المفضليات ٣٢٧ (الهامش)، والسمط ٣٧٧ و٧٢٣، واللسان ٤/ ٤٤، والمرزباني ١٢٥، ومعجم ما استعجم ٤٤٣، وابن سلام ١/ ١٥٩، والأغاني ١٠/ ٣٣، والخزانة ٣/ ٨٣، وفيها «وله ديوان صغير، وهو عندي».

والبيتان من قصيدة بعضها في البيان والتبيين ٣/ ٨٧، وفيه الأول منهما.

١ ـ في البيان: عصاكم فانظروا كيف تقشر.

والصرمة، بالكسر: القطعة من الإبل، وقشر عصاه: كناية عن إفضاء السر، وفي أساس البلاغة: «وقشرت له العصا: أبديت له ما في ضميري». وما زالت هذه الكناية تستعمل في اللهجة البغدادية العامية، فهم يقولون: «كشر له العصا» ويعنون: قشر له العصا، وهي كناية عن طرد الشخص غير المرغوب فيه.

[٩٠] ـ مفروق بن عمرو الشيباني، شاعر جاهلي، كان من جملة من أغار على السواد بعد مقتل النعمان بن المنذر، وكان أبوه عمرو بن قيس، شاعراً.

انظر: المرزباني ٣٨، ترجمة أبيه، و٤٤٠، والأغاني ٢٠/ ١٣٣.

[٩١] ـ تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (٦). =

٢ ـ وضجّ العقيليون يوم لقيتهم ضجيج الجمال الدُبر لاقت مُداويا
٣ ـ فليست ورائي حاجة، غير أنّني وددت معاذاً كان فيمن أتانيا
٤ ـ فتصدقه النفس الكذوب بسالتي ويعلم بالعشواء أنْ قد رآنيا

[٩٢] ـ قال رجل من بني دارم:

١ ـ وإنّا أناس يملأ البيض هامنا ونحن حواريّون حين نزاحف
٢ ـ وللَصدأ المسودّ أطيب عندنا من المسك دافته الأكفّ الدّوائف
٣ ـ وتُضحك عرفان الدروع جلودَنا إذا جاء يوم مظلم اللون كاسف
٤ ـ تعلّق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب مهوى نفانف
٥ ـ جماجمنا يوم اللّقاء برأسنا إلى الموت تمشي ليس فيها تجانف

[٩٣] ـ قال كعب بن مالك الأنصاري:

١ ـ نَصِل السيوف إذا قصرن بخطونا قدماً، ونُلحقها إذا لم تَلحقِ
٢ ـ ندع الجماجم ضاحياً هاماتُها بَلْهَ الأكفّ، كأنّها لم تُحلق

[٩٤] ـ قال جابر بن زيد:

١ ـ بنو اليوم لا بل أمس كان أبوهم بنا امتنعوا من أن يضاموا ويهضموا
٢ ـ فلمّا دفعنا عنهمُ كلّ جاهل وهانهمُ من كان بالأمس يظلم
٣ ـ أرادوا الّذي من دونها لغويّهم إذا رامها يوماً سعير مضرَّم
٤ ـ فمهلاً بني اليوم الحديث، فقبلكم تناذرَنا أعداؤنا، ثم أحجموا

= وفي الحماسة أبيات من أصل هذه الحماسية، ولم ترد هذه الأبيات فيها.

[٩٢] ـ هو مسكين الدارمي، والقطعة في ديوانه ٥٣.

[٩٣] ـ كعب بن مالك بن عمرو بن القين، البدري الأنصاري، السلمي، صحابي، من شعراء الرسول محمد ﷺ وله ثمانون حديثاً، وكانت وفاته في سنة ٥٠هـ، وقد جمع شعره ونشره الأستاذ الدكتور سامي مكي العاني، بغداد ١٩٦٦م.

وترجمته في: مقدمة ديوانه، والأغاني ١٥/ ٢٩، والإصابة ٧٤٣٥، وابن سلام ١/ ٢٢٠، وخزانة الأدب ١/ ٢٠٠، والأعلام ٦/ ٨٥.

والبيتان من قصيدة قالها في يوم الخندق، وهي في ديوانه ٢٤٤ (٤٣) وهما في ديوان المعاني ١/ ١١٥ وفيه: «أشجع بيت قالته العرب قول كعب بن مالك ـ ٩».

٢ ـ في الديوان:

فترى الجماجم...... .... لم تخلق

بالخاء المعجمة.

وبله: اسم فعل أمر، بمعنى: اترك.

٥ ـ وإياكمُ إنّا إذا جدّ جِدّنا لِذائقنا سمٌّ مَدُوفٌ وعلقم
٦ ـ ومن يشتجر عبر الرّماح، فإنّه ذليل بأغفار الحياض ملطّم

[٩٥] ـ قال دُريد بن الصِّمة:

١ ـ وإني أخوهم عند كلّ ملمّة إذا متّ، لم يلقوا أخاً لهُمُ مثلي
٢ ـ تجود لهم نفسي بما ملكت يدي ونصري، فلا فحشي عليهم ولا بخلي
٣ ـ ومولى دفعت الدرء عنه تكرّماً ولو شئت أمسى وهو مُغضٍ على تَبْل
٤ ـ ولكنّني أحمي الذِّمار، وأنتمي إلى سعي آباءٍ نموا شرفي قبلي

[٩٦] ـ قال نافع بن خليفة الغنوي:

١ ـ ومن خير ما فينا من الأمر أننا متى نلق يوماً موطن الصبر، نصبرِ
٢ ـ نوطّن في يوم الحِفاظ نفوسَنا لما كان من معروف أمرٍ ومُنكَر
٣ ـ إذا أمرتنا بانصرافٍ نفوسُنا نقول لها: لم تنفري حين منفر

[٩٧] ـ قال الدرّاج الضِّبابي:

١ ـ وأبلغ أبا عمرٍو إذا ما لقيتَهم بآيات كرّاتي إذا الخيل تُقدَع
٢ ـ ولما دخلت السجن أيقنت أنّه هو البيَن، لا بينُ للنوى، ثم يجمع
٣ ـ فما السجن أبكاني، ولا القيد شفّني ولا من حذار الموت، يا قوم، أجزع
٤ ـ ولكنّ أقواماً أخاف عليهم إذا متّ أن تعطوا الذي كنت أمنع
٥ ـ فلا تضرعوا للقوم من خشية الردى لكلّ فتّى يوماً حِمام ومَصرع

---

[٩٥] ـ دريد بن الصمة، الجشمي البكري، شاعر شجاع من الأبطال، أحد المعمّرين في الجاهلية، عاش حتى سقط حاجباه على عينيه، أدرك الإسلام ولم يسلم، قتل يوم حنين، والصمة: لقب أبيه معاوية بن الحارث.

وأخباره وترجمته في الأغاني ١٠/ ٣، والمحبر ٢٩٨، والتبريزي ٢/ ١٥٦، وخزانة الأدب ٤/ ٤٤٦، والشعر والشعراء ٦٣٥، والمعمّرين ٢٠، والسمط ٣٩، والمؤتلف ١١٤، والأعلام ٣/ ١٦.

[٩٦] ـ نافع بن خليفة الغنوي، لم أقف له على ترجمة.

وله شعر في البيان والتبيين ١/ ١٧٢ و١٧٧، والقالي ٣/ ١١٦، وذيله ص١١٦.

[٩٧] ـ انظر عنه: الوحشيات ص٣٠، ٣١، والهامش: الشيخ محمود محمد شاكر. والأبيات في الوحشيات وفيه (١ ـ ٤).

١ ـ تقدع: تكبح وتكفف.
٣ ـ في الوحشيات: ولا أنني من خشية القيد.
٤ ـ الوحشيات: بلى إن.

[٩٨] ـ قال جِذل بن أشمط العبدي:

١ ـ يا هذه، كم يكون اللُّوم والفَنَد لا تنكري رجلاً أثوابهُ قِدَد
٢ ـ إن أُمسِ منفرداً، فالبدر منفرد والليث منفرد، والسيف منفرد
٣ ـ أو كنتِ أنكرت بُردَيْه وقد خلِقا فالبحر من فوقه الأقذاء والزبد
٤ ـ أو كان صرف الليالي عنكِ غيَّره فإنّ تحت ثيابي ضيغم أسد

[٩٩] ـ قال أبو مِحْجَن بن حبيب (الثَّقفي):

١ ـ لا تسألي القوم عن مالي وكثرته وسائلي القوم: ما نفعي وما خلقي
٢ ـ أُعطي السِّنان غداة الروع حصّته وعاملُ الرمح أُرويه من العَلَق
٣ ـ القوم أعلم أنّي من خيارهمُ إذا سما بصر الرعديدة الفرِق
٤ ـ قد يُقتر المرء يوماً وهو ذو حسب وقد يثوب سَوامُ العاجز الحمِق
٥ ـ ويكثر المال يوماً بعد قلّته ويكتسي الغصن بعد اليُبس بالورق

[١٠٠] ـ قال ابن الإِطْنابة:

١ ـ أبت لي عفّتي، وأبى بلائي وأخذي الحمد بالثّمن الرّبيح

---

[٩٩] ـ أبو محجن بن حبيب، هو عمرو بن حبيب بن عمير بن عوف، أحد الشعراء الأبطال في الجاهلية والإسلام، أسلم سنة ٩هـ، له أخبار كثيرة، وتوفي بأذربيجان أو بجرجان سنة ٣٠هـ، وشعره مجموع ومطبوع في ديوان، صنعة أبي هلال العسكري، نشر للمرة الثالثة بتحقيق امتياز علي عرشي، في مجلة (ثقافة الهند) سنة ١٩٥٢، ثم أعاد نشره الدكتور صلاح الدين المنجد، بيروت ١٩٧٠م.

ترجمته في: خزانة الأدب ٣/ ٥٥٣، الإصابة (١٠١٧)، والشعر والشعراء ٢٣٦، ونهاية الأرب ٢/ ١٢٦، والأغاني ٢١/ ١٤٣، وتفسير القرطبي ٣/ ٥٦، ومحاضرات الراغب ١/ ٤١٤، ومقدمة ديوانه، والأعلام ٥/ ٢٤٣. والقطعة في ديوانه ص٣ (ط/ عرشي).

١ ـ في الديوان:

لا تسألي الناس عن مالي وكثرته وسائلي القوم عن ديني وعن خلقي

٢ ـ في الديوان: غداة الروع نحلته.
٣ ـ في الديوان: القوم أعلم أني من خيارهم.
٤ ـ الأقتار: الإقلال: ويثوب: يكثر، وسوام: المال الراعي.
العاجز: الضعيف.
٥ ـ الديوان: ويكتسي العود بعد الجدب بالورق.

[١٠٠] ـ ابن الإطنابة، هو عمرو بن عامر بن زيد مناة، من الخزرج، شاعر جاهلي، فارس، والإطنابة: اسم أمه، بنت شهاب، وفي الرواة من يعده من ملوك العرب في الجاهلية، قال معاوية بن أبي سفيان: لقد وضعت رجلي في الركاب يوم صفين وهممت بالفرار، فما منعني إلا قول ابن الإطنابة: أبت لي عفتي. . . الأبيات. =

٢ ـ وإقدامي على المكروه نفسي ... وضربي هامة البطل المُشيح
٣ ـ وقولي كلّما جشأتْ وجاشت ... مكانَكِ تُحمدي، أو تستريحي
٤ ـ لأدفع عن مآثر صالحات ... وأحمي بعد عن عرض صحيح
٥ ـ بذي شطب كلون الملح صاف ... ونفس لا تُقَرُّ على القبيح

[١٠١] ـ قال آخر:

١ ـ متى تهزز بني قطَن، تجدهم ... سيوفاً في عواتقهم سيوف
٢ ـ جلوس في مجالسهم رزان ... وإن ضيف ألمَّ، فهم (ضيوف)
٣ ـ إذا نزلوا، حسبتَهُمُ بدوراً ... وإن ركبوا، فإنّهم حُتوف

[١٠٢] ـ قال آخر:

١ ـ حرام على أرحامنا طَعن مدبر ... ويندقّ قدماً في الصدور صدورها
٢ ـ مُسلّمةٌ أعجازُ خيليَ في الوغى ... ومكلومةٌ لَبّاتُها ونحورُها

[١٠٣] ـ قال آخر:

١ ـ يلقى السيوفَ بوجِهه وبنحره ... ويُقيم هامتَه مقام المِغفرِ
٢ ـ ويقول للطرف: اصطبر لشبا القنا ... فهدمت ركن المجد إن لم تعقر
٣ ـ وإذا تأمّل شخصَ ضيفٍ مقُبل ... متسربلٍ سِربالَ ليل أغبر
٤ ـ أومى إلى الكَوماء هذا طارق ... نحرتنَي الأعداءُ إن لم تُنحري

[١٠٤] ـ قال آخر:

١ ـ إذا استلب الخوفُ الرجالَ نفوسَهم ... صبَرنا على الموت النفوسَ العواليا
٢ ـ حذار الأحاديثَ التي إن تعيّنت ... عقدن بأعناق الرجال المخازيا

= وترجمته في: الأغاني ١١/ ١٢١ (دار الكتب)، والسمط ٥٧٥، والتبريزي ٤/ ٨٦، والمرزباني ٢٠٣.

والأبيات متداولة في أكثر كتب الأدب، منها: ديوان المعاني ١/ ١١٤، والحماسة البصرية ١/ ٣، وشرح شواهد المغني، وشواهد المغني ٤/ ٤١٥، وبعضها في اللآلئ ٥٧٤، ابن عساكر ٧/ ٢٦٤، الحيوان ٦/ ٤٢٥، الأشباه والنظائر ١/ ١٨ و١١٧، معجم الشعراء ٢٠٤، العقد الفريد ١/ ٣٩، وعيون الأخبار ١/ ١٢٦.

٤ ـ في البصرية: لأكسبها مآثر.

٥ ـ في البصرية: ونفس ما تقر.

٢ ـ ما بين قوسين مطموسة في الأصل.

[١٠٢] ـ البيتان، لأصرم بن حميد، كما في بهجة المجالس ١/ ٤٧٠.

٢ ـ بهجة المجالس: ودامية لباتها.

[١٠٥] ـ قال جابر بن حُنَيّ (التغلبي):

١ ـ نعاطي الملوكَ السِّلم ما قصدوا بنا ... وليس علينا قتلُهم بمُحرَّم
٢ ـ يرى النّاس منّا جلد أسودَ سالخٍ ... وفَروة ضِرغام من الأُسْد ضَيغم

[١٠٦] ـ قال غيره:

١ ـ فذلَّل أعناقَ الصعاب ببأسه ... وأعناقَ طُلّابِ الندى بالفواضل
٢ ـ فما انقبضت كفّاه إلّا بصارم ... ولا انبسطت كفّاه إلّا بنائل

[١٠٧] ـ قال آخر:

١ ـ فتى دهره شطران فيما تنويه ... ففي بأسه شطر، وفي جوده شطر
٢ ـ فلا من بُغاة الخير في عينه قذًى ... ولا من زئير الأُسْد في أذنه وَقْر

[١٠٨] ـ قال ضَمْرة بن ضمْرة:

١ ـ عليها الكُماة والحُماة، فمنهُمُ ... مَصيدٌ بأطراف الرِّماح وصائدُ
٢ ـ أُذيق الصديق رأفتي وإحاطتي، ... وقد يشتكي منّي العُداة الأباعد
٣ ـ وذي تِرَةٍ أوجعته وسبقته ... فقصّر عنّي سعيه وهو جاهد
٤ ـ وقد علم الأقوام أنّ أرومتي ... يفاعٌ إذا عُدّ الرّوابي المواجد

[١٠٩] ـ قال عمرو بن معدي كَرِب:

١ ـ لقد علم الحُماة الشمّ أني ... أهِشّ إذا دُعيت إلى الطعان
٢ ـ وخَرْقٍ قد تركت لدى مكرّ ... عليه سبائبٌ من أُرجُوان

---

[١٠٥] ـ جابر بن حني التغلبي، شاعر جاهلي، كان صديقاً لامرئ القيس، وكان معه لما لبس الحلة المسمومة التي بعثها إليه قيصر الروم. المؤتلف ٢٠٧، المفضليات ٢/ ٩، وهامش (ط/ القاهرة). والبيتان من قصيدة في المفضليات ص٢٠٩، والثاني في البيان والتبيين ٣/ ٢٢٤، وهما من أبيات في المؤتلف ٢٠٧، وفيه: نسبت الأبيات لعمرو بن حني التغلبي، ثم قال: «وأبو عبيدة وغيره يروون هذه الأبيات لجابر بن حني التغلبي» اهـ، وانظر تخريجها في هامش المفضليات.

١ ـ في المؤتلف: نعاطي الملوك الحق.

٢ ـ الأسود: العظيم من الحيات، والسالخ: يريد به الأفعى التي تسلخ جلدها في كل عام.

[١٠٨] ـ ضمرة بن ضمرة: كان من رجال بني تميم في الجاهلية لساناً وبياناً، وكان اسمه: شق بن ضمرة، فسماه بعض ملوك الحيرة ضمرة. والضمرة: جلدة السخلة من المعز، وكان ضمرة فارساً شاعراً شريفاً سيداً.

انظر: الاشتقاق ١٧، ٢٤٤، والبيان والتبيين ١/ ١٧١، و٢٣٨ ثم ٢٩٠، والمفضليات ص٣٢٤ (الهامش) والوحشيات ص٢٥٦.

والأبيات في: المفضليات ص٣٢٥.

١ ـ المفضليات: لأطراف.

[١٠٩] ـ ديوان عمرو ١٧٨، وشعره ص١٦٥ (مع اختلاف في الرواية).

٣ ـ ولم يوهِن مراسُ الحرب ركني ولكن ما تقادم من زمان

[١١٠] ـ قال عبد العزيز بن زُرارة (الكلابي):

١ ـ قد عشت في الدهر أطواراً على طُرُق شتّى، فصادفت منه اللين والفَظَعا
٢ ـ لا يملأ الأمر صدري قبل موقعه ولا يضيق به ذرعي إذا وقعا
٣ ـ كلّا لبست، فلا النعماءُ تُبطرني ولا تخشّعت من لأوائها جَزعا

[١١١] ـ قال خُراشَة بن عمرو:

١ ـ قُروم نمتنا في فروع قديمة تحلّ محلّ المجد حيث تنقّلا
٢ ـ مصاليتُ ضَرّابون في كفّه الوغى إذا الصارخ المكروب عمّ وخَلّلا
٣ ـ ونحن على العلّات أكرمُ شيمةً وخير لقيّات بقين وأوّلا
٤ ـ وأطولُ في دار الحفاظ إقامةً وأربط أحلاماً إذا البقل أجهلا
٥ ـ وأكثرُ منّا سيداً وابنَ سيد وأجدرُ منّا أن نقول ونفعلا

[١١٢] ـ قالت أُمامة بنت الجُلاح:

١ ـ إذا شئت أن تلقى فتى لو وزنته بكلّ معديّ وكل يمان

---

[١١٠] ـ عبد العزيز بن زرارة الكلابي، أحد أشراف العرب وشعرائهم، وهو الذي تكفل بدفن توبة ابن الحمير، توفي في عهد معاوية.

أخباره في: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٨٣، والأغاني وعيون الأخبار ١/ ٨٢، والبيان والتبيين ٢/ ٧٥ و٤/ ٥٤، وله شعر في البيان ٤/ ٥٤، والحيوان ٣/ ٨٤.

والأبيات من قصيدة في البيان والتبيين ٤/ ٥٤ وفيه الثالث منها فقط، و١، ٣ في الحماسة البصرية ١/ ١١٦، والعقد الفريد ٢/ ٢٩، ثم ٣/ ٣٧٨، وديوان المعاني ١/ ٨٨، واللآلئ ٤١٢ وفيه لخلف الأحمر، والفرج بعد الشدة ١٩٠، وهي في الكامل المبرد ١/ ١٩٢ بدون عزو.

١ ـ في الأصول الأخرى:

قد عشت في الناس مشتى، وقاسيت فيها اللين..

٢ ـ في الأصول:

لا يملأ الهول صدري.. ولا أضيق به ذرعاً...

وفي البيان:

الهول قلبي ولا أضيق به صدراً...

٣ ـ في البصرية والكامل:

كلّا بلوت فلا النعماء...

وفي البصرية:

... من مكروهها...

[١١١] ـ خراشة بن عمرو العبسي، له شعر في ياقوت (جونات). وفي البيان والتبيين ٣/ ٢٦٥: «من رجالهم وأهل النجدة والبيان منهم: خراشة، وكان ركاضاً، ولم يكن يكمن...» اهـ.

ومن أصل القطعة ثلاثة أبيات ذكرها ياقوت في معجمه مادة (الجونات).

٢ ـ وفي بهِمُ حِلماً وجوداً وسُؤدداً ... وبأساً، فهذا الأسود بن قنان
٣ ـ أغرّ أبرّ من نزار ويعرب ... وأوثقهم عقداً بقول لسان
٤ ـ وأوفاهُمُ عهداً، وأطولهم يداً ... وأعلاهم ذكراً بكلّ مكان
٥ ـ كأنّ العطايا والمنايا بكفه ... سحابان مقرونان مؤتلفان

[١١٣] ـ قال بِشر بن عَوَانة، وقد لقي الأسد:

١ ـ أفاطمُ، لو شهدتِ ببطن خَبْتٍ ... وقد لاقى الهزبر أخاك بِشْرَا
٢ ـ إذن لرأيتِ ليثاً رام ليثاً ... هِزَبْراً أغلباً يغشى هزبرا
٣ ـ تبهنس إذ تراجع عنه مهري ... محاذرةً، فقلت: عُقِرْتَ مُهْرا
٤ ـ أَنِلْ قدميّ ظهرَ الأرض، إنّي ... رأيت الأرضَ أثبتَ منك ظهرا
٥ ـ وقلت له وقد أبدى نِصالاً ... مُحدَّدة ووجهاً مُكْفَهِرًّا
٦ ـ تُدِلُّ بمخلب وبحدِّ ناب ... وباللَّحَظات تحسبهنَّ جمرا
٧ ـ وفي يُمنايَ ماضي الحدِّ أَبْقَى ... بمضربه قِراعُ الحرب أُثْرا
٨ ـ ألم تبلغك ما فعلت ظُباه ... بكاظمة غداةَ ضربتُ عَمْرا
٩ ـ وقلبي مثل قلبك، لستُ أخشى ... مصاولة، ولستَ تخاف ذُعْرا
١٠ ـ وأنتَ تروم للأشبال قوتاً ... وأطلب لابنةِ الأعمام مَهْرا
١١ ـ فَفِيمَ تَسوم مِثلي أنْ يُولّي ... ويجعلَ في يديكَ النفسَ قَسْرا
١٢ ـ نصحتك فالتمس يأويك غيري ... طعاماً، إنّ لحمي كان مُرًّا
١٣ ـ فلمّا ظنّ أنّ الغشّ قولي ... وخالفني، كأنّي قلت هُجْرا
١٤ ـ مشى ومشيت من أسدين رَامَا ... مراماً كان إذ طلباه وَعْرا
١٥ ـ هززت له الحسام، فخلتُ أنّي ... هززت به لدى الظلماءِ فَجرا
١٦ ـ فخرَّ مضرَّجاً بدم، كأنّي ... هَدَمْتُ به بناءً مُشْمَخِرًّا
١٧ ـ وجُدت له بجائشة رآها ... لما كَذِبتْهُ ما مَنَّتْه غَدرا
١٨ ـ وقلت له: يَعِزّ عليَّ أنّي ... قتلتُ مناسبي جَلَداً وقَهْرَا
١٩ ـ ولكن رُمْتَ شيئاً لم يَرُمْهُ ... سِوَاكَ، فلم أُطِق، يا لَيْثُ صَبْرا
٢٠ ـ تحاول أن تعلّمني فراراً ... لعمرُ أبي، لقد حاولتَ نُكْرا

---

[١١٣] ـ جاء في أمالي ابن الشجري: «قيل إن أجود شعر قيل في لقاء الأسد من الشعر القديم هذه القصيدة وقائلها بشر بن عوانة الأسدي»، ثم ساق القصيدة كاملة ٢/ ١٩٢، وهي في مقامات بديع الزمان الهمذاني ٩٢ (طبعة الجوائب)، والحماسية تنسب أيضاً لعمرو بن معد يكرب الزبيدي. وهي في ديوانه ٩٤ (ط/ الطعان) وفيه (٢٠ بيتاً)، وشعره ص١٩٠ (ط/ الطرابيشي) وفيه (٢٣ بيتاً).

٢١ ـ فلا تجزَعْ فقد لاقيتَ حُرّاً يُحاذر أن يُعابَ فمُتَّ حُرًّا

[١١٤] ـ قال الزبير بن بكار:

١ ـ اصبر، فكلّ فتًى لا بدّ مُختَرَم والموت أيسر ممّا أَمَّلَتْ جُشَمُ
٢ ـ الموت أيسر من إعطاء منقصة إن لم تمت عَبْطةً، فالغاية الهَرَم

[١١٥] ـ قال أبو (دُؤاد):

١ ـ كم رَبَعنا من خميس جحفل وقتلنا من رئيس مُنتخَلْ
٢ ـ فاسألوا عنّا إذا الحيُّ شَتَوا وسَلُوا عنّا إذا البَأس نزل

[١١٦] ـ قال ابن هَرْمة:

١ ـ إذا قيل: أيُّ فتًى تعلمون أَهشّ إلى الطعن بالذابل
٢ ـ وأضرب للهام يوم الوغى وأطعم في الزمن الماحل
٣ ـ أشارت إليك أكفُّ العباد إشارةَ غَرْقَى إلى الساحل

[١١٧] ـ قال آخر:

١ ـ وقوفك تحت ظلال السيوفِ أقرَّ الخلافة في دارها
٢ ـ كأنّك مطّلع في القلوب إذا ما تناجت بأسرارها
٣ ـ وفي راحتيك السَّدى والندى وكلتاهما طوع مُمتارها
٤ ـ وأقضية الله محتومة وأنت منفّد مقدارها

[١١٨] ـ قال الأعور الشني:

١ ـ إنّا نعفُّ، ونقري الشحمَ نازلَنا إذ لم نجد في بيوت القوم أمثالا

---

[١١٤] ـ الزبير بن بكار: أبو عبد الله، من أحفاد الزبير بن العوام. من رواة الأخبار، عالم بالأنساب، كانت وفاته في سنة ٢٥٦هـ، وترجمته في مقدمة كتابه: جمهرة نسب قريش (تحقيق الشيخ محمود محمد شاكر)، وابن خلكان (١/ ١٨٩، والأعلام ٣/ ٧٤، والأخبار الموفقيات ٣ ـ ٣٤، تحقيق الدكتور سامي مكي العاني. بغداد ١٩٧٢م.

[١١٥] ـ أبو دؤاد الإيادي، ولم أجدهما في شعره جمع غرنباوم.

[١١٦] ـ شعره ص١٧٤ (ط/ دمشق) وديوانه ص١٩٥ (ط/ النجف) مع اختلاف في الرواية.

[١١٨] ـ الأعور الشني، هو بشر بن منقذ، أحد بني شن بن أفصى بن عبد القيس، شاعر إسلامي، كان مع علي بن أبي طالب يوم الجمل. المؤتلف ٣٨، ٦٠، وله شعر في الحماسة البصرية ٢/ ٢، ٦٨، ٨٢، ٣٦٥، وترجمته في: الشعر والشعراء ٥٣٤، والسمط ٨٢٧، وجمهرة ابن حزم ٢٨٢، وياقوت ٢/ ٦٨١ ثم ٣/ ٩٣. وقد عني بدراسته وجمع شعره الأستاذ ضياء الدين الحيدري، ونشره في مجلة (البلاغ) الكاظمية، (ع/ ١٠ س/ ٤) ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م ص١٧.

٢ ـ ونضرب الكبش مخضرّاً كتائبُه ضرباً على سكنات الهام صلصالا
٣ ـ فإن تُصبْ سادة منّا، فإنّ لنا بيضاً مساميح يوم الروع أبطالا
٤ ـ هم يمنعون نساء الحيّ إن بكرت خيلاً تجرّ مذرّ الشمس إرسالا

[١١٩] ـ قال معقل بن عامر الأسدي:

١ ـ ويومٍ كأنّ المصطلين بحرّه وإن لم يكن جمرٌ، وقوفٌ على جمر
٢ ـ صبرنا له حتّى تجلّى، وإنّما تُفرَّج أيّامُ الكريهة بالصبر

[١٢٠] ـ قال غيره:

١ ـ قليلُ الأذى إلّا عن القِرن في الوغى كثيرُ الأيادي واسع الذّرع بالفضل
٢ ـ ويحلم ما لم يجلِب الحلمُ ذِلّة ويجهل إن شُدّت قوى الحلم بالجهل

[١٢١] ـ قال نُهيك بن أساف (الحارثي):

١ ـ ومن مارس الأهوال في طلب الغنى يعش مثرياً أو يُودِ فيما يمارس
٢ ـ وفتيانِ صدقٍ قد حرست من الردى وليس لمن لم يحرسِ اللّهُ حارسُ

[١٢٢] ـ قال المرقّش الأكبر:

١ ـ هلّا سألت بنا فوارسَ وائلٍ فلنحن أسرعها إلى أعدائها
٢ ـ ولنحن أكثرها إذا عُدّ الحصى ولنا سوابقُها ومجدُ لوائها

---

[١١٩] ـ معقل بن عامر الأسدي، هناك شاعران بهذا الاسم واللقب، وهما:
١ ـ معقل بن عامر بن مجمع بن مواله الأسدي.
٢ ـ معقل بن عامر بن غير بن أسامة الأسدي.
معجم الشعراء ٣٧٠، ٣٧١.
والبيتان في بهجة المجالس ١/ ٤٦٩ وفيه: «هما، لنهشل بن حري بن ضمرة». وهما في الحماسة، المرزوقي ١/ ٣٩١، وعيون الأخبار ١/ ١٢٨، والشعر والشعراء ٦١٩، والعقد ١/ ١٢٥.
وهما في حل العقال ١٤٠ وفيه «لضمرة النهشلي»، وسلوان المطاع في عدوان الاتباع ٤٧ وفيه «نهشل بن جري» طبعة تونس ١٢٧٩هـ.

[١٢١] ـ نهيك بن أساف الحارثي، شاعر أموي، عاش في أيام مصعب بن الزبير، وله شعر في حماسة ابن الشجري ٤٨، ٤٩، والأشباه ١/ ٣٠، ومجموعة المعاني ١٣١، واستشهد ثعلب في (قواعد الشعر) ببيت من شعره ص٩١، والبيت الأول معه بيتين في مجموعة المعاني ١٣١، وهو كذلك في حماسة ابن الشجري ٤٩، ولم أجده في مصدر آخر.
١ ـ ابن الشجري: ومن يطلب المال المنع بالقنا.

[١٢٢] ـ المرقش الأكبر، هو ربيعة بن سعد بن مالك، ويقال: عمرو بن سعد بن مالك، شاعر جاهلي، وهو أحد عشاق العرب المشهورين، ويقال عوف بن سعد. وترجمته في: الشعر والشعراء ١٣٨، والأغاني ٥/ ١٩٩، وشرح المفضليات ٢١٦، ومعجم الشعراء ٢٠١، وبروكلمان ١/ ١٠٢، والأعلام ٥/ ٢٢٥.

[١٢٣] ـ قال شَبيب ابن البرصاء:

١ ـ تَبيَّنُ أدبارُ الأمور إذا مضت ... وتُقبِلُ أشباهاً عليك صُدورُها
٢ ـ ولا خيرَ في العيدان إلّا صِلابُها ... ولا ناهضاتِ الطير إلّا صقورُها

[١٢٤] ـ قال عبد الله بن ظبيان:

١ ـ يرى مصعب أنّي تناسيت نائياً ... وبئس، لعمرُ اللّهِ، ما ظنّ مُصعَب
٢ ـ ووالله ما أنساه ما ذَرَّ شارق ... وما لاح في داجٍ من الليل كوكب
٣ ـ أأرفع رأسي وَسْطَ بكرِ بن وائلٍ ... ولم أرْوِ سيفي من دمٍ يتصبَّب

[١٢٥] ـ قال المُساوِر بن هند:

١ ـ وأصبحت مثلَ السيف أخلق جفنَه ... تقادمُ عهدِ القَين، وهو حديدُ
٢ ـ ألم تعلموا، يا عبسُ لو تشكرونني ... إذا التقتِ الذُوّاد كيف أذود
٣ ـ ألم تعلموا أنّي ضحوك إليكمُ ... وعند شديدات الأمور شديد

[١٢٦] ـ قال آخر:

١ ـ أنُسلم مولانا ولم تجر خيلُنا ... إلى خيلهم حتى يضرِّجَها الدّم
٢ ـ شهدْنا وجرَّبنا أموراً كثيرةً ... ولا تحقرنْ علمَ امرئٍ هو أقدمُ

[١٢٧] ـ قال كردم:

١ ـ هم المطعِمون سَديف العِشا ... رِ والشحمَ في الليلة البارده

---

[١٢٣] ـ شبيب ابن البرصاء، هو شبيب بن يزيد بن جمرة، أحد شعراء غطفان المحسنين، والبرصاء: اسم أمه، وهي (قرصافة). وترجمته في: المؤتلف ٦٨، والأغاني ١١/ ٨٩. والبيتان من قصيدة في الحماسة البصرية ٢/ ٢٤٢ وفيه: «وقال مضرس بن ربعي بن لقيط الأسدي، ومنهم من ينسبها إلى شبيب ابن البرصاء، وقيل إنها لعوف بن الأحوص الكلابي وفيها اختلاف روايات». وأبيات من القصيدة التي منها هذان البيتان في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١١٢٥ (٤٠٣)، والتبريزي ٣/ ٧٧، ومنها أبيات في المفضليات (٣٦)، والأغاني ١١/ ٩١، ومنها أبيات في الحيوان ٥/ ١٣٦ منسوبة لعوف بن الأحوص، و٢/ ٨.

١ ـ في الحماسة البصرية: تبين أعقاب الأمور.

[١٢٥] ـ مساور بن هند بن قيس بن زهير، العبسي، شاعر فارس مخضرم، أدرك النبي ﷺ ويقال إنه ولد في حرب داحس قبل الإسلام بخمسين عاماً، وكنيته (أبو الصمعاء).
وترجمته في: الإصابة ٦/ ١٧١، وخزانة الأدب ٤/ ٥٧٣، والشعر والشعراء ٢٦٥، والتبريزي ١/ ٢٣٣.
والأبيات ضمن قطعة في الشعر والشعراء ٢٦٦.

[١٢٧] ـ هو كردم بن شعبة الفزاري، فارس شاعر جاهلي، وهو الذي طعن دريد بن الصمة لما قتل أخوه عبد الله بن الصمة، وكردم من بني خالدة الذين رثاهم شتيم بن خويلد.
والبيتان من قطعة لشتيم بن خويلد قالها في رثاء (بَني خالدة) في المنازل والديار ٢/ ٣١٥، ٣١٦، وانظر تخريجها هناك.

١ ـ المنازل: واللحم في الليلة.

٢ ـ وهم يكسرون صدور الرما ح، والخيلُ مطرودة طارده

[١٢٨] ـ **قال آخر:**

١ ـ ما بالُ من أسعى لأَجْبُرَ كسره حفاظاً، ويبغي من سفاهته كسري
٢ ـ أعود على ذي الذنب والجهلِ منهُمُ بحلمي، ولو عاقبت غَرَّقهم بحري
٣ ـ أناةً وحلماً وانتظاراً بهم غداً فما أنا بالواني ولا الضَّرَعِ الغُمرِ
٤ ـ أظنّ صروف الدهر بيني وبينهم ستحملهم منّي على المركب الوَعْرِ

[١٢٩] ـ **قال قطبة بن الخضراء:**

١ ـ وإذا لقِيتَ كتيبة، فتقدمنْ إنْ المقدّم لا يكون الأخيبا
٢ ـ تلقى التحيَّةَ، أو تموتُ بطعنة والموتُ آتٍ مَنْ نأى وتجنّبا

[١٣٠] ـ **قال الكُميت بن زيد:**

١ ـ وإنّا لذوّادون عن حُرُماتنا إذا كان يومٌ أكلفُ الوجهِ أغبرُ
٢ ـ وذِمَّتُنا محفوظة برماحنا إذا ما أضاع الذمَّةَ المُتَخَفِّر
٣ ـ وأيماننا مبسوطة بسيوفنا مطبّقة يوم الوغى حين تُشهر
٤ ـ وأعراضنا مستورة بحياتنا وما خير عِرضٍ لا يُصان ويُستَر

[١٣١] ـ **قال الكُميت بن معروف:**

١ ـ بِطاءٌ عن الفحشاء لا يحضرونها سِراع إلى داعي الصياح المُثَوِّب

---

٢ ـ المنازل: والخيل تطرد أو طاردة.
[١٢٨] ـ هو وعلة الجرمي، كما في: الوحشيات ص١٦٧، والسمط ص٧٥٠.
٤ ـ في الوحشيات والسمط: مركب.
[١٣٠] ـ الكميت بن زيد بن خنيس، الأسدي، شاعر الهاشميين، من أهل الكوفة، من شعراء العصر الأموي، كان عالماً بلغات العرب، وأنسابها، قال فيه أبو عكرمة الضبي: «لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان».. وطبع من شعره: الهاشميات، ثم جمع شعره ونشره الدكتور داود سلوم، وطبعه في النجف (١ ـ ٤) وقد أدخل فيه الهاشميات، ١٩٦٩م.

وترجمته في: الأغاني ١٥/١٠٨، وجمهرة أشعار العرب ١٨٧، والشعر والشعراء ٥٦٢، وخزانة الأدب ١/٦٩، والسمط ١١، والكميت بن زيد لعبد المتعال الصعيدي، والأعلام ٦/٩٢، ٩٣، ومعجم الشعراء ٢٣٨.
والأبيات في ديوان جـ/١ ص١٧١.
[١٣١] ـ الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة، الأسدي، شاعر مخضرم، ويعرف بالكميت الأوسط، لتوسطه في الزمن بين جده «الكميت بن ثعلبة والكميت بن زيد»، كانت وفاته نحو ٦٠هـ.

=

٢ - مناعيشُ للمولى، مساميح بالقرى ... مصاليت تحت العارض المتلهِّب

[١٣٢] - وقال أيضاً:

١ - إنّي نماني للمكارم نوْفَلٌ ... والخالدان ومعبد والأزهر
٢ - يا رُبَّ جبَّارٍ ضربنا رأسه ... إنّا لنضرب رأس من يتجبّر
٣ - المقدمون إذا الكتائبُ أحجمت ... والعاطفون إذا استضاق المحجر
٤ - ونكُرّ في يوم الوغى ورماحُنا ... حمر الأسنّة حين يغشى المُنْكَر

[١٣٣] - قال أبو مُسلم:

١ - أدركتُ بالرأي والكتمانِ ما عجزت ... عنه ملوك بني مروان إذ قعدوا
٢ - ما زلت أسعى عليهم في ديارهِمُ ... والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا
٣ - حتى ضربتهُمُ بالسيف، فانتبهوا ... من نومة لم ينمها قبلَهم أحد
٤ - ومن رعى غنماً في أرض مَسْبَعَةٍ ... ونام عنها، تولّى رَعْيَها الأسد

[١٣٤] - قال الحارث بن ظالم بن جُذيمة:

١ - فأُقسم لولا ما تعرّض دونه ... لخالطه ما في الحديدة صارمُ
٢ - عَلَوْتُ بذي الحيّات مفرِقَ رأسه ... ولا يركب المكروهَ إلّا الأكارمُ

= وترجمته في: طبقات ابن سلام ١/ ١٨٩، ومعجم الشعراء ٢٣٨، والأغاني ٢٢/ ١٣٧، والشعر والشعراء ٣١٥، والأعلام ٦/ ٩٣، والإصابة ٥/ ٣٢٤، وعيون الأخبار ٣/ ٧، وذيل الأمالي ١١٥: ومن أصل قصيدة البيتين، بيتان في المرزباني ٢٣٨.

[١٣٣] - أبو مسلم، هو عبد الرحمن بن مسلم الخراساني، يعد من بناة الدولة العباسية قتل في سنة ١٣٧هـ.

وترجمته في: ابن الأثير ٥/ ١٧٥، والطبري ٩/ ١٥٩، وتاريخ بغداد ١٠/ ٢٠٧، والبدء والتاريخ ٦/ ٧٨، والأعلام ٤/ ١١٣، والقطعة في الحماسة البصرية ١/ ١٠٨.

١ - في البصرية:

أدركت بالحزم... إذ حشدوا

٢ - في البصرية:

في ملكهم بالشام...

٣ - في البصرية:

من رقدة...

[١٣٤] - الحارث بن ظالم بن جذيمة، له ذكر وخبر في الأغاني ١١/ ٨٩، ١١٥، ١٢٦، مع عمرو ابن الإطنابة، وأورد له الأصفهاني شعراً في مقتل خالد بن جعفر، والحارث هو أحد بني مرة بن عوف. انظر السيرة ١/ ٩٩، وله فيها شعر.

[١٣٥] ـ قال خالد بن جعفر بن كلاب:

١ ـ ولا حرز إلا كلُّ أبيضَ صارم وكلُّ رُدَيْنِيٍّ وجرداء ضامرِ
٢ ـ وأجرد كالسِّرحان خاظٍ بَضِيعُهُ محرّم أنساءِ مُفِجّ الدّوابر

[١٣٦] ـ قال الأفوه الأَوْدي:

١ ـ خليلان مختلِفٌ شأننا أريد العلاء، ويبغي السِّمَنْ
٢ ـ أريد دماء بني مالك ورَاقَ المُعَلَّى بياضُ اللَّبَن

[١٣٧] ـ قال خالد بن زُهير (الهُذَلي) ـ:

١ ـ فأقصر، ولا تأخذك منّي سحابة تنفّر منا المُرتِعين خَواتُها
٢ ـ ولا تبعثِ الأفعى تداور رأسها ودعها إذا ما غيّبتها سَفاتُها

[١٣٨] ـ قال غيره:

١ ـ حبستُ بضيقة فرسي ونفسي حِفاظاً للعشية واصطبارا

---

[١٣٥] ـ خالد بن جعفر بن كلاب: شاعر جاهلي، كان له خبر مع الحارث بن ظالم بن جذيمة المري، ترجم له الأصفهاني في الأغاني ١١/ ٨٩ ـ ١١٤، وينظر: الوحشيات ص١٠١، وابن سلام ١/ ٣٦٤، ٤٠١.

٢ ـ خظا: كثر لحمه، وبضيعه: لحمه، اللسان (خ/ ظ/ ى).

[١٣٦] ـ الأفوه الأودي، هو صلاءة بن عمرو بن مالك، من بني أود، شاعر جاهلي، (والأفوه: لقب غلب عليه، لأنه كان غليظ الشفتين، ظاهر الأسنان) حكيم قائد. حقق شعره (ديوانه) الشيخ عبد العزيز الميمني، ونشره في (الطرائف الأدبية ـ القاهرة ١٩٣٧م).

وترجمته في: الشعر والشعراء ١٤٩، الأغاني ١١/ ٤١، ومعاهد التنصيص ٢/ ١٥٩، والسمط ٣٦٥، وجمهرة أنساب ابن حزم ٣٨٦.

والبيتان في ديوانه ٢٤، ومجموعة المعاني ١٦٩ وفيه للأسعر الجعفي.

١ ـ في الديوان:

نجونا أحب العلاء ويهوى....

٢ ـ في الديوان:

.... بني مازن....

[١٣٧] ـ خالد بن زهير الهذلي، وهو ابن أخت أبي ذؤيب الهذلي. والبيتان في ديوان الهذليين من قصيدة له ١/ ٢٢٠، ومنها بيت في معجم الشعراء ٢٧٦ (٢) وهو في: المخصص ١٠/ ٦٣ و١٥/ ١٢٥، وجمهرة ابن دريد ٣/ ٤١، والحيوان ٤/ ١٨٩.

١ ـ في ديوان الهذليين:

وأقصر ولم يأخذك ينفر شاء المقلعين

والخوات: صوت الشيء، والمقلع: الذي لم تصبه، يصيب ذكرها من لم تصبه.

[١٣٨] ـ لعله: شمعلة بن الأخضر بن هبيرة الضبي، شاعر جاهلي، فارس، وقصيدة الأبيات منها =

٢ ـ رفعت به ذِمار حُماةِ قَيْس وخيرُ القوم مَن رفع الذِّمارا
٣ ـ أثبِّت مجدَهم ما دمت حيًّا ولست بِمُورِثٍ إن متُّ عارا

[١٣٩] ـ قال آخر:

١ ـ ألم تعلمي، والعلم ينفع أهله وليس الذي يدري كآخر لا يدري
٢ ـ إذا ما الثريّا أشرقت في قتامها فُوَيق الناس كالوفقة السفر
٣ ـ وأردت الجوزاء يبرُق نظمها كلون الصُّوار في مرابعها العُمر
٤ ـ بأنّا على سرّائنا غيرُ جُهّل وأنّا على ضرّائنا من ذوي الصبر

[١٤٠] ـ قال رجل من بني مازن:

١ ـ نباشر في الحرب المنايا، ولا ترى لمن لا نباشرها من الموت مهربا
٢ ـ أخو غمرات ما يُورَّع جأشه إذا الموت بالموت ارتدى وتعصّبا

[١٤١] ـ قال مالك بن الريب:

١ ـ وما أنا بالنائي الحفيظةِ في الوغى ولا المتّقي في السلم جرَّ الجرائم
٢ ـ ولا المتأزّي للعواقب في الذي أهمّ به من فاتكات العزائم
٣ ـ ولكنّني ماضي العزيمة مقدم على غمرات الحادث المتقادم
٤ ـ قليل اختلاج الرأي في الجد والهوى جميع الفؤاد عند وقع العظائم

[١٤٢] ـ قال حاتم بن سُحيم:

١ ـ ألا هل أتى أهل العراق مناخنا نقسم بين الناس بؤسى وأنعما
٢ ـ بأبيض معقود به التاج ماجد وفتيان صدق لا يهابون معدما

= مختارات في: الحماسة البصرية ١/ ١٠٧، والحماسة، المرزوقي ٢/ ٥٦٥ (١٨٣)، والبيان والتبيين ٣/ ١٠٤، والمؤتلف ١٤١، والعقد الفريد ٥/ ٢٠٤.

والقصيدة قالها في مصرع بسطام بن قيس الشيباني في يوم شقيقة الحسنين.

[١٤١] ـ مالك بن الريب: شاعر من الظرفاء، الفتاك، من بني مازن، عاش في العصر الأموي، هجا الحجاج فطلبه، فهرب ـ على رواية ـ، وقطع الطريق مدة، مات في مرو نحو سنة ٦٠هـ.

وترجمته في: السمط ٤١٨، والمحبر ٢١٣، وجمهرة أشعار العرب ١٤٣، وخزانة الأدب ١/ ٣١٧، ومعجم الشعراء ٢٦٥، والأمالي ٣/ ١٣٥، والأغاني ١٩/ ١٦٣، وأمالي اليزيدي ٣٩، والشعر والشعراء ٢٧٠، ومقدمة شعره. وقد جمع شعره وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي، ونشره في مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٦٩م. (م/ ١٥ ج١).

والأبيات في شعره ص٨٦ (مع اختلاف في الرواية).

٢ ـ في شعره: المتأني، وأراها صواباً.

٣ ـ ونضرب صنديد الكتيبة في الوغى ... ونركب أطراف الرماح تكرّما

[١٤٣] ـ قال عبد الله بن ذكوان:

١ ـ وليس بمُذهِبٍ ما في فؤادي ... سوى بيضٍ يُفلِّقنَ الشؤونا

٢ ـ فلا ترضَوا بأخذ النصف منهم ... فإنّ النصف حظُّ الأرذلينا

[١٤٤] ـ قال عمرو بن عمر:

١ ـ غداةَ أتى أهلُ العراق، كأنّهم ... من البحر لُجّ موجه متراكب

٢ ـ وجئنا جميعاً في الحديد، كأنّنا ... سحاب خريف دفّعته الجنائب

٣ ـ فزالوا وقد نلنا سَراة رجالهم ... وليس لما نلنا من الشرّ حاسب

[١٤٥] ـ قال توبة بنْ مضرّس:

١ ـ تعزّي المصيبات الفتى وهو عاجز ... ويلعب صرفُ الدهر بالحازم الجَلْد

٢ ـ وإنّي امرؤ لا ينقُض العجزُ مِرّتي ... إذا ما انطوى منّي الفؤاد على حقد

[١٤٦] ـ قال القُحيف بن خُميّر (العُقيلي):

١ ـ لقد لقيت أفناء بكر بن وائل ... وهزان بالبطحاء ضراً غشمشما

---

[١٤٣] ـ عبد الله بن ذكوان، القرشي، المدني، تابعي ثقة، فقيه، كان فصيحاً عارفاً بالعربية، كانت وفاته في سنة ١٣١هـ.

ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٦، وتهذيب ابن عساكر ٧/ ٣٨٢، والبيان والتبيين ٢/ ٣٤٧.

١ ـ الشؤون: في الأصل: عروف الدمع، والمراد بها هنا: الرقاب.

٢ ـ الجنائب: جمع الجنيبة، وهي العليقة، الناقة التي يعطيها الرجل القوم يمتارون عليها له.

[١٤٥] ـ توبة بن المضرس بن عبد الله، التميمي، العذري، شاعر محسن، سمّاه الأحنف بن قيس (الخنوت) وهو الذي يمنعه الغيظ أو البكاء عن الكلام، وسبب ذلك، كان له أخوان قتلا، فجزع عليهما جزعاً شديداً، وكان لا يفتأ يبكيهما.

وترجمته في: المؤتلف ٦٨، والمرزوقي ٣/ ١٣٥٢.

٢ ـ مرتي: قوتي وحولي، المرة ـ بالكسر ـ: القوة.

[١٤٦] ـ القحيف بن خمير ـ بضم الخاء وفتح الميم وتشديد الياء ـ: ابن سليم الدين بن عبد الله، شاعر مفلق كوفي، من بني عقيل، كانت وفاته في سنة ١٣٠هـ تقريباً، وقيل: حمير بالحاء المهملة.

ترجمته في: معجم الشعراء ٢١١، والأغاني ٢٠/ ١٤٠، وابن سلام ٢/ ٧٧٠، وخزانة الأدب ٤/ ٢٥٠، والأعلام ٦/ ٣٠ وفيه: «القحيف بن خمير» بالمعجمة، ونشر كونكو بقايا شعره وترجمها في مجلة:

(The journal the Royal - Asiatic Society april 1931).

وانظر: (الشاعر القحيف العقيلي، طرف من أخباره وشعره) للأستاذ حمد الجاسر، في مجلة (العرب) م١ ص: ٤٠٦، ٥٥١، ١١٥٥. والبيت الثاني لبشار بن برد، وهو في المختار من شعر بشار ١٦٣، والأغاني ٣/ ١٦٢، والأشباه والنظائر ١/ ١٠٣ و٢/ ٢١٢ بروايتين مختلفتين، =

٢ ـ إِذا ما غضِبنا غضبة مُضرِيَّةً هتكنا حجاب الشمس أو قَطَرَتْ دما

[١٤٧] ـ قال بُجَير بن بُجَرَة:

١ ـ فليت أبا بكر يرى ما سيوفُنا وما تختلي من معصم ورقاب
٢ ـ ألم تر أنّ الله يوم براجة يصبّ على الكفّار سَوطَ عذاب
٣ ـ كأنّهمُ والخيلُ تتبع فَلّهم جراد زهته الريح يوم ضباب
٤ ـ إذا ما فرغنا من ضِراب كتيبة سمونا لأخرى مثلِها بضراب

[١٤٨] ـ قال مسعود بن معتب:

١ ـ وذو الطلح يعلم أنّا به أسود توشّح أشبالها
٢ ـ وأعددتُ للحرب خَيفانة تجرّ إِلى الموت أذيالها

[١٤٩] ـ قال قيس بن الخَطيم:

١ ـ إِذا تلقى رجال الأوس، تلقى دماء أساود ونيوب نُمْر
٢ ـ ونصدُق في الصّباح إذا التقينا وإن كان الصّباح جحيمَ جمر

[١٥٠] ـ قال حسّان بن ثابت:

١ ـ ولست لحاضن إن لم تزركم خلال الدّار مُشعِلةٌ طَحون

= وديوانه ١٩٩ طبعة بدر الدين العلوي و٤/ ١٦٣ وطبعة محمد الطاهر ابن عاشور، واللسان (حجب) ١/ ٢٩٩ نسبه للغنوي، ومجموعة المعاني ١١٣ لقحيف.

٢ ـ في الديوان: أو تمطر،
وفي الأشباه: أو قطرت،
وفي ٢/ ٢١٢: . . . قناع. . . أو مطرت. . .
وفي اللسان: أو مطرت.

[١٤٧] ـ الأبيات ٣ و٤ في مجموعة المعاني ٣٩، ولم أقف له على ترجمة.

[١٤٨] ـ مسعود بن معتب: هناك شاعران عرفا بهذا الاسم، الأول: مسعود بن معتب بن مالك الثقفي، شاعر جاهلي، أورد له المرزباني شعراً في معجمة ٢٨٣، ومعجم ما استعجم ٧٩. الثاني: مسعود بن معتب التجيبي، شاعر مخضرم له شعر في المرزباني ٢٨٤، والإصابة ٦/ ١٧٣.

١ ـ ذو الطلع: موضع في نجد. ياقوت (طلح) ٦/ ٥٤.

[١٤٩] ـ ديوانه ٦٠ (طبعة بغداد)، و١٢٢ (طبعة القاهرة).

١ ـ متى تلقوا رجال الأوس تلقوا لباس أساور وجلود غر
٢ ـ وتصدق في الصباح إذا التقينا ولـــــــــو

[١٥٠] ـ ديوانه (طبعة البرقوقي) ٤١٨ من قصيدة يهجو بها أبا قيس بن الأسلت القيسي.

١ ـ في الديوان:

فـــــــلـــــــســـــــت خـــــــلال الـــــــدور

٢ ـ يَدِينُ لها العزيز إذا رآها ... ويسقط من مخافتها الجنين
٣ ـ ألم تترك مآتمَ موجعات ... لهنَّ على سَرَاتِكُمُ رنين

[١٥١] ـ قال بعض العرب:

١ ـ وقد علموا بأنّ الحرب ليست ... لأصحاب المجامر والخَلوق
٢ ـ ضربناكم على الإسلام حتّى ... أقمناكم على وضَح الطريق

[١٥٢] ـ قال ربيعة بن مقروم:

١ ـ وإذا امرؤٌ منّا جنى، فكأنّه ... ممّا يخاف على مناكب يذبُلِ
٢ ـ ودخلتُ أبنية الملوك عليهمُ ... ولشرُّ قولِ المرء ما لم يفعلِ

[١٥٣] ـ قال عروة بن زيد الخيل:

١ ـ برزت لأهل القادسيّةِ مُعلِماً ... وما كلّ من يغشى الكريهةَ يُعلِم
٢ ـ ونجّانيَ الله الأجلُّ ونجدتي ... وضربٌ لأبطال الأساور مِخذَم
٣ ـ فأقعصتُ منهم فارساً بعد فارس ... وما كلّ من يلقى الكتيبة يسلم

[١٥٤] ـ قال رجل من بني أسد:

١ ـ لقد علمت قُيسٌ وخِنْدِف أنّنا ... حميناهُمُ بالمرهَفات البواتر
٢ ـ وما زال منّا في قديس مصابرٌ ... نضارب قدماً عن أقاصي العشائر
٣ ـ لدن غُدوةً حتّى أتى الليل دونهم ... وقد أفلحوا أُخرى الليالي الغوائر

---

٢ ـ الديوان: ويهرب من مخافتها القطين.
٣ ـ الديوان: معولات.
[١٥٢] ـ البيتان من قصيدة طويلة في شعر ربيعة بن مقروم ٣١ وفيه (٢٢، ٤٤).
١ ـ يذبل: من أشهر جبال العرب في نجد.
[١٥٣] ـ عروة بن زيد الخيل الطائي، شاعر، فارس، شهد القادسية فحسن فيها بلاؤه، له شعر في الأغهاني ١٧/ ١٨٤ (ط/ بيروت)، وياقوت ٤/ ٧٧١ (النخيلة).
والأبيات من قطعة قالها في القادسية، في الأغاني.
٢ ـ في الأغاني:
الأجل ونجدتي ... وسيف لأطراف الفوارس يسلم
٣ ـ في الأغاني: وأقعصت يلقي الفوارس.
وأقعصته: قتلته مكانه، والمخذم: القاطع.
وفي ياقوت:
وجرأتي ... لأطراف المرازب

[١٥٥] ـ قال ذريح أحد بني تيم اللات:

١ ـ ولمّا رأيت الخيل شدَّ نحورَها رماحٌ ونُشّاب، صبرت جناحا
٢ ـ كأنّ سيوف الهند حول لبانِه بوارق غيث من تهامة لاحا

[١٥٦] ـ قال أبو مريم البَجَلي:

١ ـ وما ذمَّ الكرامُ لديك عهدي ولا حمِدت شمائليَ اللئامُ
٢ ـ إذا صدْعٌ تشعّب لائموه وما صدعوا، فليس له التئام
٣ ـ أرى خلل الرمادِ وميضَ جمر جديرٍ أن يكون له ضِرام
٤ ـ فإنّ النار بالزندين تُذكى وإنّ الحرب يَقدُمُها الكلام

[١٥٧] ـ قال عمرو بن معدِي كرِب:

١ ـ شهدتُ طِراده بأقبَّ نهد شديد الأسر معتدل النواحي
٢ ـ يقول له الفوارس إذ رأوه نرى مَسَداً أمرّ على رماح
٣ ـ إذا قاموا إليه ليُلجموه تمطّى فوق أعمدة صحاح
٤ ـ فأثكلنا الحليلة من بنيها وخلّينا الخريدة للنكاح

[١٥٨] ـ قال أبو مسروق بن الأجدع:

١ ـ لقد علمت نسوان هَمْدَان أنّني لهنّ غداة الروع غيرُ خَذول
٢ ـ وأبذل في الهيجاء نفسي، وأنّني لها في سوى الهيجاء غيرُ بَذول

[١٥٩] ـ قال حَزْن بن كهف بن أبي حارثة:

١ ـ أمِن مال جاري رحتَ تحترش الغنى وتدفع عنك الفقر، يا ابن محلّم

---

[١٥٥] ـ في المؤتلف ١٧٥ «ذريح بن الحارث بن ربيعة بن غنم بن ربيعة بن عائذ بن ثعلبة بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة ـ شاعر». وله ترجمة في الإصابة ٢/ ١٨٢.

[١٥٦] ـ ٣ و٤، نسبا لنصر بن سيار وهما في ديوانه ص٤٠، مع اختلاف الرواية.

[١٥٧] ـ ديوان عمرو ٥١ (ط/ الطعان) من قصيدة، وص٦٠ (ط/ الطرابيشي).

١ ـ الديوان وشعره: كنيس الربل معتدل وقاح.

[١٥٨] ـ وهو الأجدع بن مالك الهمداني، كان سيد همدان وفارسها في الجاهلية، أدرك الإسلام وبقي إلى زمن عمر بن الخطاب. انظر عنه: هامش الوحشيات ص١١ (للشيخ محمود محمد شاكر)، والآمدي ص٦١، وله شعر في: الوحشيات ص١١، ١١٦، وبيت واحد في حماسة البحتري ص٢٢.

[١٥٩] ـ حزن بن كهف بن أبي حارثة بن حزانة، المازني، أحد سادات بني مازن وفرسانها وشعرائها. المؤتلف ١٤٢.

والأبيات في المؤتلف ١٤٢ وفيه: «وكانت بنو محلم بن ذهل بن شيبان أغاروا على إبل جار له فذهبوا بها فاتبعهم وقتل منهم وارتجع الإبل، وقال...» اهـ. ثم ساق البيتين.

١ ـ في المؤتلف: ...منك.

٢ ـ لقد ما أتيت الأمرَ من غير وجهه وأخطأت جهلاً وجهة المتغنِّم
٣ ـ فما نحن بالقوم المباحِ حماهُمُ وما الجار فينا إن علمتَ بمُسلَم
٤ ـ وأنا متى نُندَب إلى الموت نأته نخوض إليه لجَّ بحر من الدّم

[١٦٠] ـ قال حَزن بن عامر الطائي:

١ ـ وحيّ يمنعون بلاد غوث على الجُرد المُمنَّعة الجيادِ
٢ ـ لباسهُم إذا فزِعوا دروع كأنّ قتيرها حدَقُ الجراد

[١٦١] ـ قال زامل بن مصاد القيني:

١ ـ فمن يك لغواً في اللقاء، فإنّنا ذوو نزل عند اللقاء ومصدق
٢ ـ بضرب يزيل الهام عن سكناته وطعن كأفواه المزاد المخرّق

[١٦٢] ـ قال عبيد بن قماص:

١ ـ وإنّي لضرّاب إذا الخيل أحجمت بسيفيَ ربَّ القَونَسِ المتوقِّد
٢ ـ وكنت إذا دارٌ جفت بي، تركتها لغيري، ولم أقعد على غير مقعد

[١٦٣] ـ قال عمرو بن يَربوع الغَنَوي:

١ ـ ألم تحمِ نجداً بمسنونة عِتاق تَبارى بفرسانها
٢ ـ وبيضٍ صوارمَ مذروبة تُقدّ الدروع بأبدانها
٣ ـ وشمّ عواسل مطرورة تصول الدماء بخِرصانها

---

[١٦٠] ـ حزن بن عامر الطائي، ثم النبهاني، ويعرف بابن عتيقة، شاعر، فارس. المؤتلف ١٤٢. والبيتان في المؤتلف ١٤٢.

١ ـ في المؤتلف: بلاد عوف.

[١٦١] ـ زامل بن مصاد القيني ثم الحيوي، شاعر فارس. المؤتلف ١٢٩. والبيتان في المؤتلف ١٢٩.

١ ـ في المؤتلف: متى لك فخر في اللقاء.

[١٦٢] ـ عبيد بن قماص، وفي المؤتلف ١٥٢: ابن قماص بن ثعلبة بن وائل، شاعر فارس. والبيتان في المؤتلف: ١٥٣.

١ ـ في المؤتلف: أجحمت، وهو تصحيف.

٢ ـ في المؤتلف:

وكنت إذا ما أرجفت بي تركتها ولم أقعد....

وصرح الناشر في الهامش، أن كلمة سقطت في الأصل.

[١٦٣] ـ من الأبيات في الحماسة البصرية ١/٩٧، وفيه: «وقال عمرو بن يربوع الغنوي يخاطب عمرو بن معدي كرب الزبيدي الأكبر، جاهلي».

٤ ـ نكحنا نساءهمُ عنوة ... ببيض الصفيح ومُرّانها
٥ ـ عرانين صرعى تجرّ الرياحُ ... عليها الذيولَ بجُولانِها

[١٦٤] ـ قال العيّار بن محرز المازني:

١ ـ ولا نرعى الهُدون ولا الهُوَينا ... إذا خارت مصاعيب الرجال
٢ ـ ولكنّا بنو اللأواء فيها ... جزعنا الدهرَ حالاً بعد حال
٣ ـ بنا يستعطف الأمر المولّى ... ونحسم داء ذي الداء العُضال

[١٦٥] ـ قال قيس بن الخَطيم:

١ ـ فلمّا هبطنا الحرث، قال أميرنا ... حرام علينا الخمرُ ما لم نُضارِبِ
٢ ـ فسامحه منّا رجال أعزّة ... فما انقلبوا حتى أُحلّت لشارب

[١٦٦] ـ قال زيد الخيل:

١ ـ وقد علِمت سلامة أنّ سيفي ... كريهٌ كلّما دُعيت نَزالِ
٢ ـ أُحادثه بصقلٍ كلّ يوم ... فأَعجمه بهامات الرجال

[١٦٧] ـ قال سَوّار بن حيان المنقري:

١ ـ ونحن حفزنا الحَوفزانَ بطعنة ... سقته نجيعاً من دم الجوف أشكلا
٢ ـ قضى الله أنّا يوم نقتسم العلى ... أحقّ بها منكم وأعطى وأجزلا
٣ ـ فلستَ بمسطيع السماء، ولم تجد ... لعزّ بناه الله فوقك مثقلا

---

٤ ـ في البصرية: بيض الصفاح.
وهذا البيت في القطعة الموجودة في البصرية فقط.
[١٦٤] ـ العيار بن خالد بن أرقم المازني، شاعر جاهلي، أحد شياطين العرب. المؤتلف ١٥٩.
والقطعة في المؤتلف ١٥٩.
١ ـ في المؤتلف: جارت صغابيس.
٢ ـ المؤتلف: ويحسم.
[١٦٥] ـ ديوانه طبعة القاهرة ٤٦، ٤٧، وطبعة بغداد ٢ ص٣٦.
١ ـ الحرث: موضع من نواحي المدينة. ياقوت (الحرث). في طبعة بغداد: الحزن.
٢ ـ الديوان: فما انقلبوا.
[١٦٦] ـ ديوان زيد الخيل ٨٦.
١ ـ الديوان: علمت معد.
٢ ـ الديوان: أغاديه وأعجمه.
[١٦٧] ـ الأغاني ١٤/ ٧٥، ٧٦ (الأول فقط).
١ ـ حفزنا: طعنا، والأشكل: ما يخلط سواده حمرة.

[١٦٨] ـ قال زيد بن عمرو بن قيس:

١ ـ وكنت إذا ما باب مَلْك قرعتُه قرعتُ بآباءٍ ذوي حَسَب ضخم
٢ ـ همُ ملكوا أملاك آلِ محرّق وزادوا أبا قابوسَ رَغماً على رَغم
٣ ـ وكنّا إذا قومٌ رمينا صَفاتَهم تركنا صُدُوعاً في الصَّفاة التي نرمي
٤ ـ فنَرعى حِمى الأعداء غيرَ محرَّمٍ علينا، ولا يُرعى حِمانا الذي نَحمِي

[١٦٩] ـ قال القُلاخ بن زيد، أحد بني عمرو بن مالك:

١ ـ تُحضِّض زيداً عِرسُه، فيطيعها عليَّ، ولَلواشي أغشُّ وأكذب
٢ ـ ولو جاء يوم ينشف البأس ريقه لقاتلتُ عنك القوم، وهي تَخَضَّبُ
٣ ـ ولا يستوي، يا زيدُ، دُرْجٌ ومِجمرٌ وصدرُ سِنانٍ في الحروب مُجرَّب

[١٧٠] ـ قال ضوء بن اللجلاج:

١ ـ ألم تَرَ أنَّ الشرَّ ممّا يَهيجه أصاغرُه حتّى يتِمَّ فيكبُرا
٢ ـ وأنَّ كَمينَ العُرِّ يخفى دواؤه على أهلِه حتى يَبينَ فَيظهَرا

[١٧١] ـ قال المفضّل بن المهلب:

١ ـ هلِ الجَورُ إلّا أَنْ تَجودَ بأنفس على كلّ ماضي الشفرتين قَضيبِ
٢ ـ ومن هزّ أطراف القنا خشية الرّدى فليس لمجدٍ صالحٍ بكَسوبِ

---

[١٦٨] ـ زيد بن عمرو بن قيس، شاعر، له ترجمة في الإصابة ٣/ ٤٦.

[١٦٩] ـ القلاخ بن زيد، أحد بني عمرو بن مالك، له ترجمة في المؤتلف ٢٥٤ (طبعة فراج) ومعجم المرزباني، هامش ص٢٢٦.

١ ـ في المرزباني: يخصص زيد عرسه فيطيعها.

٢ ـ الآمدي والمرزباني: فلو جاء.

الدرج: بالضم والسكوت، سفط صغير للمتاع والطيب، واللسان (د ـ ر ـ ج).

[١٧٠] ـ هو ضوء بن اللجلاج بن عبد الله بن مصبح، شاعر فارس، له ترجمة في المؤتلف ص٢١٥، ٢١٦، ٢٦٥.

والبيتان في المؤتلف.

١ ـ في المؤتلف: ينم ويكبرا.

[١٧١] ـ هو المفضل بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، ترجم له المرزباني في ص٢٩٧ وروى له أبياتاً منها بيت على وزن هذا الشعر ورويه، وله شعر في اللسان ٧/ ١٢١ (بولاق).

[١٧٢] ـ قال أنس بن مُدرك:

١ ـ كمْ من أخٍ لي كريم قد أصبت به ... ثمّ بَقِيتُ كأنّي بعده حجَرُ
٢ ـ لا أستكين على رَيْبِ الزمانِ، ولا ... آسى على الأمر يأتي دونه القدر
٣ ـ مِرْدَى حُروبٍ أُجيلُ الأمرَ جائلَه ... إذا بعضُهم لأمور تعتري جَزَر
٤ ـ إنّي وقتلي سُلَيْكاً ثُمَّ أَعْقِلَه ... كالثورِ يُضرَبُ لمَّا عافتِ البَقَرُ

[١٧٣] ـ قال وعْلة بن الحارث الجَرمي:

١ ـ إذا ما تلاقينا على الشَّخط أصبحت ... تحيّتَنا زرقُ الوشيج المقوَّم
٢ ـ ذوابلُ في أطرافها قعضبيّة ... رِقاقٌ نواحيها رِواءٌ من الدَّمِ

[١٧٤] ـ قال حاتم الطائي:

١ ـ وخيلٍ تَنادَى للطِّعان شهدتُها ... ولو لم أكن فيها لَساء عذيرُها
٢ ـ وغمرةِ موت ليس فيها هَوادةٌ ... تكون صدورَ المُرهَفات جُسورُها
٣ ـ وتأبى اهتضامي أسرةٌ ثُعَلِيَّة ... كريم غناها مُستَعِفٌ فقيرها
٤ ـ وأقسمتُ لا أُعطي الملوكَ ظُلامةً ... وحولي عَدِيٌّ كهلُها وغريرُها

---

[١٧٢] ـ هو أنس بن مدرك بن كعب، شاعر إسلامي، له ترجمة في الإصابة ١/ ٧٣، والخزانة ٣/ ٨٠ (السلفية)، وله شعر في: بهجة المجالس ١/ ٦٠٩، ٢/ ٢٢٦. من الأبيات في الأغاني ٢٠/ ٣٥٧ (بيروت) الرابع فقط و٣٥٨ كاملة، ونوادر المخطوطات/ ٢٢٠. وخبر الشعر في الأغاني ٢٠/ ٣٥٦ ـ ٣٥٨.

١ ـ في الأغاني: فجعت به.
٢ ـ الأغاني: ولا أغضي.
٣ ـ الأغاني: أدير الأمر.
٤ ـ البيت من شواهد النحو، ويأتي لنصب الفعل بأن مضمرة بعد ثم. همع الهوامع ٢/ ١٧.

[١٧٣] ـ وعلة بن الحارث الجرمي، شاعر جاهلي، ترجم له الآمدي في المؤتلف ٣٠٢ وقال: «لم يرفع نسبه في كتاب جرم، وجدت له في كتاب جرم، . . .» اهـ. ثم ساق له أبياتاً. والبيتان رواهما له الآمدي ٣٠٢ (طبعة فراج).

٢ ـ المؤتلف:

زاعبية ... ظماء من الدم

[١٧٤] ـ ديوانه (طبعة لندن) ٢٧.

١ ـ الديوان: وخيل تعادى.
٢ ـ الديوان:

هوارة ... يكون صدور المشرفي

٣ ـ الديوان: أبت لي ذاكم.
٤ ـ الديوان: مليكاً.

[١٧٥] ـ قال الفرزدق:

١ ـ حبَوتم معدًّا يوم كسرى بن هُرْمُز ... بضربةِ فصلٍ قوّمت كلَّ مائلِ
٢ ـ بأَبْطَحَ ذي قارٍ غداة أتتكُمُ ... قنابلُ موتٍ تهتدي بقنابل
٣ ـ فَضَلتُمْ بني شَيْبانَ فضلاً وسُؤدداً ... كما فضَلت شيبانُ بَكر بن وائل

[١٧٦] ـ قال العبّاس بن عبد المطلب:

١ ـ أبى قومنا أن تنصفونا، فأنصفت ... قواطعُ في أَيمانِنا تقطُر الدّما
٢ ـ تركناهُمُ لا تستحلُّون بعدها ... لِذِي رَحِم من سائر الناس مَحْرَما
٣ ـ وَزَعناهُمُ وَزْعَ الحواس غُدوةً ... بكل سُرَيْجيّ إذا هزّ صمّما
٤ ـ أبا طالب لا تقبلِ النِّصف منهُمُ ... وإن أنصفوا حتى تَعَقَّ وَتظلِما

[١٧٧] ـ قال أبو طالب:

١ ـ وإِنّا لعمرُ اللّهِ إن جدَّ ما أرى ... لتلتبسن أسيافنا بالأماثل
٢ ـ بكفٌ فتًى مثلِ الشهاب سَمُيْدع ... أخي ثقة حامي الحقيقة باسل
٣ ـ وحتّى نرى ذا الرَّدْعِ يركَب رَدْعه ... من الطَّعن فِعلَ الأنكب المُتحامل

---

[١٧٥] ـ ديوان الفرزدق ٢/ ٦٦٨.

١ ـ الديوان: حميتم.

٢ ـ الديوان: قبائل جمع تقتدي بقبائل، والقنابل جمع القنبلة، وهي: طائفة من الخيل، تكون ما بين الثلاثين إلى الأربعين.

[١٧٦] ـ هو العباس بن عبد المطلب كانت وفاته في آخر أيام عثمان بن عفان. ترجمته في البداية والنهاية ٢/ ٢٥٨، وتهذيب ابن عساكر ٧/ ٢٢٦.

والقطعة في الحماسة البصرية ١/ ٥٢، ومعجم الشعراء ١٠١ وفيه ١، ٤، وابن عساكر ٧/ ١١٨، و١، ٢ في ابن الشجري ١٨، والأبيات ١، ٢، ٣، في مجموعة المعاني ٥٢، و١، ٢، في حماسة البحتري ٤٧، وعيون الأخبار ١/ ٧٨.

[١٧٧] ـ أبو طالب بن عبد المطلب بن عبد مناف (شيخ الأباطح)، والأبيات من قصيدة طويلة تنيف على المائة، أوردها مشروحة منتخبة البغدادي في الخزانة ١/ ٢٥٢ ـ ٢٦١، ومنها أبيات في الحماسة البصرية ١/ ١١٨، وشرح نهج البلاغة ٣/ ٣١٠، وديوان المعاني ١/ ٣٧، والسيرة ١/ ١٧٧، وهذه الأبيات في الخزانة ١/ ٢٥٦، ٢٥٧، وأبيات منها في الزينة ١/ ١١١، وهي في ديوانه ٣ ـ ١٢ وعددها فيه (١١١) بيتاً، وينظر ابن سلام ١/ ٢٤٤، وطبعت مستقلة في كتاب للسيد علي فهمي باسم: (طلبة الطالب في شرح لامية أبي طالب) روشن ـ تركيا ١٣٢٧هـ وللشيخ جعفر النقدي (ت ـ ١٩٥١م) شرح آخر بعنوان «زهرة الأدباء في شرح لامية شيخ البطحاء» ـ النجف ١٣٥٦هـ.

١ ـ الأماثل: الأشراف، جمع أمثل.

٢ ـ في الخزانة: بكفي فتى.

٣ ـ في الخزانة: وحتى نرى ذا الضغن. والردع: اللطخ والأثر من الدم والزعفران.

[١٧٨] ـ قال أعشى باهِلة:

١ ـ قنابل من قحطان لم يُرَ مِثلهُم ... إذا الصدع أعيا رأبُه كلَّ شاعِب
٢ ـ فلمّا رأيناهم، دَلَفنا لجمعهم ... بأرعنَ جرَّار عظيم المناكِب
٣ ـ وشُكّتْ بأطراف الرماح جلودُهم ... فمن بين مقتول وآخرَ هارب

[١٧٩] ـ قال أبو الأسود الدُّؤَلي:

١ ـ ألا أبلغا عنّي زياداً رسالة ... تخُبُّ إليه حيث كان من الأرض
٢ ـ فما لكَ مَسهوماً إذا ما لقيتَني ... تُقطِّع دوني طرف عينيك كالمُغضِي
٣ ـ ومالي إذا ما أَخلقَ الودُّ بيننا ... أُمِرُّ القُوى منه، وتعمل في النقض
٤ ـ ألم تر أنيّ لا أُلوِّن سيمتي ... تَلَوُّنَ غولِ الليل في البلد المقض
٥ ـ ولكنّني أرمي العدوّ بِصَيْلَم ... تَصدَّعُ منها الأرض بالطول والعرض

[١٨٠] ـ قال خُوط بن سلمى:

١ ـ فما قوم كقومي حين يعلو ... شهابُ الحرب تُسعره الرماحُ
٢ ـ وما قوم كقومي حين يُخشى ... على الخود المخدّرة الفِضاحُ
٣ ـ أذبُّ عن الحفائظ في معدٍّ ... إذا ما جدَّ بالقوم الكفاح
٤ ـ صبرنا نكسر الأسلات فيهم ... فرُحنا قاهرين لهم، وراحوا

[١٨١] ـ قال ابن ميّادة:

١ ـ يداه يدٌ تنهلّ بالخير والندى ... وأخرى شديدٌ بالأعادي ضريرُها
٢ ـ ونـاراه، نـارٌ نـار كـلّ مدفَّع ... وأخرى يُصيب المجرمين سعيرُها

---

[١٧٨] ـ أعشى باهلة، واسمه: عامر بن الحارث. ابن سلام ١/ ٢١٠، والأصمعيات ص٨٧ الهامش ولم أجد الأبيات في «ديوان الأعشى والأعشين».

٢ ـ دلفنا: تقدمنا.

[١٧٩] ـ ديوان أبي الأسود (طبعة عبد الكريم الدجيلي)، الذيل ٢٤٥.

١ ـ الديوان واللباب:

من مبلغ عني خليلي مالكاً ... رسولاً إليه

٢ ـ اللباب والديوان: تقطع عني طرف. والمسهوم: المتغير اللون.

٤ ـ حماسة البحتري، ألون شيمتي في البلد المفضي. والسيمة: العلامة، كالسيماء والسيما والسيمياء.

٥ ـ هذا البيت ساقط من اللباب والديوان.

[١٨١] ـ ابن ميادة، اسمه: الرماح بن يزيد، وميادة اسم أمه، وعلى رواية ابن أبرد. وترجمته في: الشعر والشعراء ٦٥٥ والأغاني ٢/ ٨٥، وابن المعتز ١٠٦، والخزانة ١/ ٧٦، والمؤتلف ١٧٤، والسمط ٣٠٦، وألقاب الشعراء ٣٠٨. جمع شعره ونشره الأستاذ محمد نايف الدليمي، الموصل ١٩٧٢م.

[١٨٢] ـ قال نصر بن سيّار الكناني:

١ ـ بنفسي غداةَ الروح فرسانُ خِنْدِف وفرسان قيسٍ وقعُها واصطبارُها
٢ ـ إذا خطرت قيس وخِندِف بالقنا لدى جارها، لم يَرهَبِ الضيمَ جارُها

[١٨٣] ـ قال آخر:

١ ـ لمّا رأيت أميرنا متجهِّماً ودّعت عرصة داره بسلام
٢ ـ ووجدت آبائي الذين تقدموا سَنّوا الإباء على الملوك أمامي

[١٨٤] ـ قال آخر:

١ ـ جريتَ بما عوَّدتك الكرامُ وتجري الكرام بعاداتها
٢ ـ كذاك السوابق لا تنتهي إذا أُرسلت دون غاياتها

[١٨٥] ـ قال رجل من قيس:

١ ـ ونحن المالكون الناسَ قسراً نسومهُمُ المذلّة والنكالا
٢ ـ وطئنا الأشعريّ بعز قيس فيالك وطأة لن تستقالا
٣ ـ وأصبح خالد... فينا أسيراً ألا منعوه، إن كانوا رجالا
٤ ـ عظيمهُمُ وسيّدهُمْ قديماً جعلنا الْمُخزِياتِ له ظِلالا

[١٨٦] ـ قال بكر بن النطاح:

١ ـ يتلقّى الندى بوجه حَيِي وصدورَ القنا بوجه وَقاحِ
٢ ـ هكذا هكذا تكون المعالي طُرُقُ الجدّ غَيرُ طُرق المُزاحِ

---

[١٨٢] ـ نصر بن سيّار الكناني: أمير عربي من الدهاة الشجعان، كان شيخ مصر بخراسان ثم وليها سنة ١٢٠هـ وقويت الدعوة العباسية في أيامه، وكانت وفاته سنة ١٣١هـ.

وترجمته في: المعارف ٤٠٩، والطبري ٧/ ١٢١، وابن الأثير ٥/ ١٢٠، وجمهرة أنساب العرب ١٨٢. جمع شعره ودرسه الأستاذ عبد الله الخطيب، بغداد ١٩٧١م. وبيت من أصل هذين البيتين في الطبري ٧/ ٣١ ولم أجدهما في ديوانه.

[١٨٦] ـ بكر بن النطاح، من شعراء الدولة العباسية، وكان صعلوكاً يقطع الطريق، ثم أقصر عن ذلك، فجعله أبو دلف من الجند، وكان شجاعاً فارساً، كان الرشيد قد غضب عليه فاختفى، ولم يظهر حتى مات الرشيد.

ترجمته وأخباره في: الأغاني ١٩/ ٣٥ ـ ٥٢ (طبعة بيروت). ولعل البيتين قالهما في أبي دلف العجلي، لأنه أكثر المدح فيه، وهما ينسبان لابن العلاف النهرواني في طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٥٩.

[١٨٧] ـ قال آخر:

١ ـ قــوم إذا اخـتــلــف الــقــنــا   جــعــلــوا الــصــدورَ لــهــا مَــســالِــكْ
٢ ـ لِــبــســوا الــقــلــوبَ عــلــى الــدرو   عِ مــظــاهــريــن لــدفــع ذلــك

[١٨٨] ـ قال الفرزدق:

١ ـ إنّـا لَـتُـوزَن بـالـجـبـال حُـلـومُـنـا   ويـزيـد جـاهـلُـنـا عـلـى الـجـهّـال
٢ ـ إنّـا لـنـنـزل ثـغـر كـلّ مـخـوفـة   بـالـمُـقـرِبـات كـأنـهـنّ سَـعـالـي

[١٨٩] ـ قال طُفيل بن عمرو بن حممة:

١ ـ أَسِلماً على خَسْفٍ وما كنتُ خالداً   ومـاليَ مـن والٍ إذا جـاءنـي حَـتْـمـي
٢ ـ فلا سلم حتّى تحفِزَ النّاسَ حفزةٌ   وتصبحَ طيرٌ كابساتٍ على لحمي
٣ ـ ولـمّـا يَـكُـنْ يـومٌ أغـرّ مـحـجَّـلٌ   تـسـيـر بـه الـرُّكـبـانُ ذونـبـإ ضـخـم

[١٩٠] ـ قال حرب بن أميّة لابن أبي براء في حرب الفجار:

١ ـ مـتـى مـا تـزرْنـا تـجـدْ حـربـنـا   مـدرَّبـة نـارُهـا تـسـطـعُ
٢ ـ وقـومـاً عـلـيـهـم مـن الـسـابـغـات   جـيـادٌ قـوانـسـهـا تـلـمـع
٣ ـ مـصـابـيـح مـثـلُ نـجـوم الـسـمـاء   ومـا رفـعَ الـلّـهُ لا يُـوضَـع

---

[١٨٧] ـ البيتان في الأشباه والنظائر ١/ ١٨٠ والثاني في الصناعتين ٢٠٩ واللآلئ ٢٣٢، وهما في بهجة المجالس ١/ ٤٧٤ بدون غزو.

١ ـ في الأشباه:

قـومـي، إذا حـضـروا الـوغـى   جـعـلـوا الـصـدور لـهـا مـسـالـك

٢ ـ الأشباه:

الـلابـسـيـن قـلـوبـهـم   فـوق الـدروع لـدفـع ذلـك

وفي الصناعتين: لبسوا الدروع على القلو   ب مـظـاهـريـن لـدفـع ذلـك

[١٨٨] ـ ديوان الفرزدق ٢/ ٧٣٠ من قصيدة يناقض بها جريراً.

٢ ـ المقربات: الخيل.

[١٨٩] ـ الطفيل بن عمرو بن طريف. انظر: الإصابة ٣/ ٢٨٦.

[١٩٠] ـ حرب بن أمية: أبو عمرو، من قريش، وهو جد معاوية بن أبي سفيان، كان معاصراً لعبد المطلب بن هاشم، مات بالشام سنة ٣٦ قبل الهجرة، ويقال إنه علم العرب الكتابة العربية.

ترجمته في: المحبر ١٣٢، ١٦٥، اليعقوبي ١/ ٢١٥ ثم ٢/ ١٢، وابن خلدون ١/ ٣٢ (طبعة الحبابي) حول الخط العربي، بلوغ الأرب ٣/ ٣٨٦، والأعلام ٢/ ١٨٣.

[١٩١] ـ قال ابن المولى:

١ ـ وإذا تخيّل من سحابك لامع سبقت مَخيلته يدُ المستمطِر
٢ ـ وإذا صنعتَ صنيعة أتممتَها بيدين ليس نداهما بمكدَّر
٣ ـ وإذا الفوارسُ عدّدت أبطالَها عدُّوك في أولاهُمُ بالخِنصر

[١٩٢] ـ قال النابغة الجعدي:

١ ـ وإنّا لَقومٌ ما نُعوّد خيلَنا إذا ما التقينا أن تحيد وتنفِرا
٢ ـ وتُنكِرُ يوم الروع ألوانَ خيلنا من الطعن حتى تحسِب الجَونَ أشقرَا
٣ ـ وليس بمعروف لنا أن نردّها صحاحاً ولا مستنكَراً أن تُعقَّرا

[١٩٣] ـ قال آخر:

١ ـ إذا ظلمت حكّامُنا ووُلاتنا خصمناهُمُ بالمُرَهفات الصوارم
٢ ـ سيوفٍ كأنّ الموت حالف حدَّها مشَّطبة تغري شؤون الجماجم
٣ ـ إذا ما انتضيناها ليوم كريهة ضربنا بها ما استُمسِكت بالقوائم

[١٩٤] ـ قال أبو سُفيان بن الحارث:

١ ـ ونحن وردنا بطنَ سَلْعٍ عليكُمُ بأسيافِنا والخيلُ تَدْمَى نحورُها

---

[١٩١] ـ ابن المولى: محمد بن عبد الله بن مسلم، مولى بني عمرو بن عوف، يكنى أبا عبد الله، شاعر عفيف، أدرك الدولة العباسية. معجم الشعراء ٣٤٢، والأغاني ٢/ ١٨٥ ثم ٣/ ٢٨٠ و٥/ ٨٦. والأبيات قالها في مدح يزيد بن حاتم: معجم الشعراء ٣٤٢، و١ ـ ٢ في البصرية ١/ ١٨٤، والحيوان ٦/ ٥٠٩.
١ ـ معجم الشعراء والبصرية: مخايله.
٣ ـ سقط هذا البيت من المصادر الأخرى.

[١٩٢] ـ النابغة الجعدي: عبد الله بن قيس، من بني جعدة بن كعب، ويكنى أبا ليلى، من مخضرمي الجاهلية والإسلام، مات بأصبهان وهو ابن مائتين وعشرين سنة، وله ديوان مطبوع، ١٩٦٤م دمشق.

ترجمته في: المعمرين ٦٤، وابن سلام ٢٦، والأغاني ٤/ ١٢٧، والخزانة ١/ ٥٠٩، والمرزباني ٣٢١، والأبيات في ديوانه ص٥٠.
١ ـ في الديوان: وإنا أناس.

في الأصل: تعود، تحيد وتنقرا، وكتب في هامش الورقة تفسير الكلمة (تنقرا)، أي تصيح، وفي الديوان: تنفرا، وانظر اللسان: (ن/ ق/ ر).

[١٩٤] ـ أبو سفيان، هو المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، كانت وفاته في سنة ٢٠هـ، وصلى عليه عمر بن الخطاب.

ترجمته في: المرزباني ٢٧١، وابن سلام ١/ ٢٣٣، ٢٤٧ ـ ٢٥٠.

٢ ـ ونحن تركنا الخَزرَجيَّ مجدَّلاً — تمجُّ حياةَ النفس منه زفيرُها
٣ ـ تركناه لمّا غادرته رماحُنا — ولم يبقَ منه غيرُ عينٍ يُديرها

[١٩٥] ـ قال مالك بن عوف النصري:

١ ـ وإذا شكا مهري إليَّ جزازة — عند اختلاف الطعن، قلت له أقدِم
٢ ـ إنِّي بنفسي في الحروب لَتاجرٌ — تلك التجارةُ، لا انتقادُ الدِّرهم

[١٩٦] ـ قال سعد بن ناشِب (المازني):

١ ـ وإنّ أسيافنا بيض مهنَّدة — عتق، وآثاركم في هامكم جُدَد
٢ ـ وإن هويتم، سللناها وقد عبرت — يوماً وهامُ بني بكر لها عَمَد

[١٩٧] ـ قال موسى بن جابر الحنفي:

١ ـ وإنّا لوقّافون بالموقف الذي — يُخاف رَداه والنفوس تَطلَّعُ
٢ ـ وإنّا لنعطي المَشْرَفيّةَ حقَّها — فتَقطعِ في أيماننا وتُقطَّع

[١٩٨] ـ قال كعب بن مالك:

١ ـ ونحن أناس لا نرى القتل سُبَّةً — على أحد يحمي الذِّمار، وينفعُ
٢ ـ جِلادٌ على ريب الحوادث، لا ترى — على هالك عيناً لنا الدهرَّ تدمَعُ

[١٩٩] ـ قال آخر:

١ ـ بكى صاحبي لمَّا رأى الموتَ فوقَنا — مُطِلاً كإطلال السحاب إذا اكفهرْ

---

[١٩٥] ـ مالك بن عوف بن سعد ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهان بن نصر بن معاوية، رئيس هوازن يوم حنين، له أشعار كبيرة في مدح النبي محمد ﷺ.
المرزباني ٢٦٠، ٢٦١، الإصابة، الاشتقاق ١٥٨، والبداية والنهاية ٤/ ٣٣٤، والأغاني ١٤/ ١٣٩ و١٨/ ٢٦ (طبعة بيروت).

[١٩٦] ـ تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (٦١) من باب الحماسة.

[١٩٧] ـ تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (٤٢) من باب الحماسة.

[١٩٨] ـ ديوانه ٢٢٧.

١ ـ الشطر الأول من القصيدة المنسوبة إلى السموأل، انظر الحماسية رقم (٢).
وفي الديوان:

على كل من يحمي...

[١٩٩] ـ الأبيات بدون عزو في حماسة ابن الشجري ٥٩، و١ ـ ٢ في الأشباه والنظائر ٢/ ٩٩ وفيه (أعرابي)، وهي في بهجة المجالس ١/ ٤٦٩ بدون عزو، وهي كذلك في عيون الأخبار ١/ ١٢٥.
ولا يخفى مشابهة هذه الأبيات بقول امرئ القيس لعمرو بن قميئة:

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه — وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

١ ـ الأشباه: مظلاً كأظلال.

٢ ـ فقلت له: لا تبكِ عينُك، إنّما ... يكون غداً حسنُ الثَّناء لمن صَبَرْ
٣ ـ فآسى على حالٍ يقلُّ بها الأسى ... وقاتلَ حتى استبهَم الوِرد والصَّدَرْ

[٢٠٠] ـ قال مالك بن الرّيب:

١ ـ يقول المُشفِقون عليّ: حتى ... متى تلقى الجنودَ بغير جُنْدِ
٢ ـ وما مَنْ كان ذا سيفٍ ورمحٍ ... وطاب بنفسه موتاً بِفَرْدِ

[٢٠١] ـ قال مطهر بن رياح بن عمرو:

١ ـ لله دَرُّ بَنِي ريا ... ح في المُلِمَّات الكبارِ
٢ ـ تحمي النساء، فإنَّها ... قَيْدُ الكرام عن الفرارِ

[٢٠٢] ـ قال ابن صَرِيم الجَرمي:

١ ـ أرُدُّ الكتيبة مفلولةً ... وقد تركت لِيَ أحسابَها
٢ ـ ولستُ إذا كنتُ في جانب ... أكولَ العشيرةِ مُغتابَها
٣ ـ ولكن أطاوع ساداتِها ... ولا أتعلّم ألقابَها

[٢٠٣] ـ قال قَطَريّ بن الفُجاءة:

١ ـ ورُبَّ مصاليتٍ نِشاط إلى الوغى ... سِراعٍ إلى الدّاعي كرام المقادم
٢ ـ أَخضتُهُم بَحْرَ الحِمامِ، وخُضتُه ... رجاءَ الثّوابِ، لا رجاءَ الغنائم

[٢٠٤] ـ قال مُسلم بن الوليد:

١ ـ لو أن قوماً يخلقون منية ... من بأسهم، كانوا بَني جِبْرِيلا
٢ ـ قوم إذا احمرَّ الهجيرُ من الوغى ... جعلوا الجماجمَ للسيوف مَقيلا

[٢٠٥] ـ قالت جُمل:

١ ـ بني جعفرٍ لا سلْمَ حتّى تزورَكم ... بكلِّ رُدَيْنِيٍّ وأبيضَ ذي أثْرِ

---

٢ ـ الأشباه: فقلت له صبراً جميلاً، فإنما....

[٢٠٠] ـ تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (١٤٠) من هذا الباب.

والبيتان في: شعره ص٧٣.

[٢٠٣] ـ لم أجد البيتين في (شعر الخوارج).

[٢٠٤] ـ مسلم بن الوليد، هو المعروف بصريع الغواني.

والبيتان في ديوانه ٦٠ (طبعة الدهان).

١ ـ (بني جبريل) قوم مدحهم الشاعر.

٢ ـ الدوان: إذا حمي.

[٢٠٥] ـ لم أجد لها ترجمة.

٢ ـ وحتّى تروا وسط البيوت مغيرة ... تضمّكُمُ بالضّرب جامية الوعر
٣ ـ تَبين لِذي الشكِّ الذي لم يكن دَرَى ... ويُبصرها الأعمى، ويَسمعُ ذو الوَقْرِ

[٢٠٦] ـ قال النابغة (الذُّبياني):

١ ـ إنّي لأخشى عليكم أنْ يكونَ لكمْ ... من أجل بغضائهم يومٌ كأيّامِ
٢ ـ لَهُمْ لِواءٌ بكفَّيْ ماجدٍ بَطَلٍ ... لا يقطع الخَرْقَ إلا طَرْفُهُ سَامي
٣ ـ مستحقبو حَلَقِ الماذِيِّ يَقدُمُهُمْ ... شمُّ العَرانِينِ ضرّابون لِلْهامِ
٤ ـ لا تزجروا مُكْفَهِرًّا لا كِفاءَ له ... كالليل يخلِط أصراماً بأصرامِ
٥ ـ والخيل تعلم أنّا في تجادلها ... يومَ الحِفاظ أولُو بُؤْسَى وإنعامِ
٦ ـ تعدو الذئابُ على مَنْ لا كِلابَ له ... وَتتَّقِي سَورةَ المستنفَر الحامي

[٢٠٧] ـ قال زيد الخيل:

١ ـ بَني عامرٍ، ما تصنعون إذا عدا ... أبو مِكْنَفٍ قد شدّ عقد الدوابر
٢ ـ بجيش تَضِلّ البُلْق في حجراته ... ترى الأكم فيه سُجَّداً للحوافر
٣ ـ وجمعٍ كمِثْلِ الليل مرتجس الوغى ... كثيرٍ تواليه سريعِ البوادر

[٢٠٨] ـ قال عامر الخَصَفيّ المُحاربي:

١ ـ أَلا أيّها المستخبِري، ما سألتَني ... بأيّامنا في الحرب إلّا لتعلما
٢ ـ لنا العِزّةُ القعساء، نختطم العدى ... بها، ثم تستعصي بها أن تُخَطَّما
٣ ـ فما يستطيع الناس عقداً نشدُّه ... ونَنقُضه منهمْ، وإن كان مُبْرَما
٤ ـ وأبقت لنا آباؤنا من تُراثهم ... دعائمَ مجدٍ كان في النّاس مُعْلَما
٥ ـ هُمُ يَطِدُون الأرضَ، لولاهُمُ ارتمتْ ... بمن فوقَها من ذي بيان وأعجما

---

[٢٠٦] ـ النابغة الذبياني. والقطعة في ديوانه، صنعة ابن السكيت، تحقيق د. شكري فيصل، ٢٢١.
١ ـ يوم كأيام: أي طويل.
٣ ـ الديوان: فوقهم. الماذي: الدروع البيض.
٤ ـ أصرام: جماعات.
٥ ـ الديوان: بؤس وإنعام.
٦ ـ الديوان: وتتقي مربض المستثفر.
[٢٠٧] ـ ديوان زيد الخيل ٦٥.
١ ـ الديوان: هل تعرفون إذا غدا.
وأبو مكنف: كنية زيد الخيل.
[٢٠٨] ـ عامر الخصفي، من بني محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان. والقطعة من مفضلية رقمها (٩١) في المفضليات ٣١٨.
٤ ـ المفضليات: فأبقت.

٦ ـ يقوم فلا يعيى الكلامَ خطيبُنا إذا الكَرْبُ أَنسى الجِبْسَ ما قد تعلّما
٧ ـ وكنّا نجوماً، كلّما انقضّ كوكب بدا زاهر منهنّ ليس بأقتما

[٢٠٩] ـ قال أبو تمّام:

١ ـ السّيف أصدق أنباءً من الكُتُب في حدِّه الحَدُّ بين الجدّ واللّعِبِ
٢ ـ بيضُ الصفائحِ، لا سودُ الصّحائفِ، في متونهنّ جِلاءُ الشكِّ والرِّيَبِ
٣ ـ والعلمُ في شُهُب الأرماحِ لامعة بين الخميسَيْنِ، لا في السَّبعةِ الشُّهُب
٤ ـ أينَ الرِّوايةُ، أم أينَ النّجومُ وما صاغوه من زُخرُفٍ فيها ومن كَذِب
٥ ـ تخرُّصاً وأحاديثاً مُلفَّقةً ليست بنَبْع، إذا عُدَّت، ولا غَرَب
٦ ـ يَقضُون بالأمر عنها، وهي غافلةٌ ما دارَ في فَلَكٍ منها وفي قُطُب
٧ ـ لم يعلم الكفر كم من أعصرٍ كَمَنَتْ له العواقب بين السُّمْر والقُضُب
٨ ـ تدبيرُ مُعتَصِم بالله مُنتقِم لله مُرتغِب في الله مُرتقِب
٩ ـ ومُطعِمَ النصر لَمْ تَكْهَمْ أَسنتُهُ يوماً، ولا حُجِبت عن رُوحِ مُحتجِب
١٠ ـ لم يرم قوماً، ولم يَنْهَدْ إلى بلد إلا تقدّمه جيش من الرُّعُب
١١ ـ لو لم يَقُدْ جحفلاً يوم الوغى، لَغَدا من نفسه وحدها في جَحفل لَجِب
١٢ ـ هيهات! زُعزعتِ الأرض الوَقورُ به عن غزو مُحتسِب لا غزوِ مُكتسِب
١٣ ـ لم يُنفقِ الذّهبَ المُرْبِي بكثرته على الحصى، وبهِ فقرٌ إلى الذَّهَب
١٤ ـ إنّ الأسودَ أسودَ الغابِ هِمَّتُها يومَ الكريهة في المسلوبِ لا السَّلَب

[٢١٠] ـ قال أيضاً:

١ ـ في موقف، وقف الموتُ الزُّعاف به فالمجد يوجد، والأرواحُ تُفتَقَدُ
٢ ـ صدعتَ جِرْيَتَهم في عُصبة قُلُلٍ قد صَرّح الماءُ عنها، وانجلى الزَّبَد
٣ ـ مِن كلِّ أروعَ ترتاع المَنونُ له إذا تجرَّد، لا نِكْسٌ ولا جَحَد
٤ ـ يكاد حين يلاقي القِرْنَ من حَنَقٍ قبلَ السِّنانِ، على حَوْبائِه يَرِد

---

٦ ـ المفضليات: أن يتظلما.

[٢٠٩] ـ ديوان أبي تمام الطائي، بشرح التبريزي، تحقيق محمد عبده عزام ١/ ٤٠.

٧ ـ الديوان: لو يلعم.

٨ ـ الديوان: لله مرتب في الله مرتغب.

١٠ ـ الديوان: لم يغز.

[٢١٠] ـ الديوان: ٢/ ١٢.

١ ـ الديوان: فالموت يوجد.

٢ ـ الجرية: أخذها من جرية السيل، شبه حملة القوم في الحرب بدفعة السيل.

٥ ـ فَلُّوا، ولكنَّهم طابوا، فأَنجدَهم ... جيشٌ من الصَّبر لا يُحصى له عَدَد
٦ ـ إذا رأوا للمنايا عارضاً، لبِسوا ... من اليقين دروعاً ما لَهَا زَرَد
٧ ـ نَأَوْا عن المُصَرخِ الأدنى، فليس لهُمْ ... إلّا السيوفَ على أعدائهم مَدَدُ
٨ ـ أَمَا وقد عِشتَ يوماً بعد رُؤيتِه ... فافخرْ، فإنَّك أنت الفارس النُّجُد
٩ ـ لو عاين الأسدُ الضِّرغامُ صورته ... ما لِيمَ إنْ ظنَّ رُعباً أنَّه الأَسَد
١٠ ـ أنهبتَ رواحَه الأرماحَ إذ شُرِعتْ ... فما تُرَدُّ لريب الدّهر عنه يدُ
١١ ـ كأنَّما نفسُه من طول حَيْرتِها ... منها على نفسها يوم الوغى رَصَدُ
١٢ ـ لم تبق مشركةٌ إلّا وقد علمتْ ... إنْ لم تَتُبْ أنَّهُ للسّيف ما تَلِد

[٢١١] ـ قال أيضاً:

١ ـ تراه إلى الهيجاء أَوّلَ راكب ... وتحت صبير الموت أوّلَ نازلِ
٢ ـ تسربل سِربالاً من الصبر، وارتدى ... عليه بعَضْبٍ في الكريهة فاصل
٣ ـ وقد ظُلِّلَتْ عِقْبان أعلامِه ضُحًى ... بعِقبان طيرٍ في الدّماء نواهل
٤ ـ أقامت مع الرّايات حتّى كأنَّها ... من الجيش، إلّا أنّها لم تقاتِل

[٢١٢] ـ قال أيضاً:

١ ـ ومن كان بالبِيض الكواعب مغرَماً ... فما زلتُ بالبيض القواضب مغرَما

[٢١٣] ـ وقال أيضاً:

١ ـ بدّلتَ أرؤسَهم يومَ الكريهة من ... قنا الظهور قنا الخَطِّي مُدَّعما
٢ ـ تركتَهم سِيَراً لو أنّه كُتِبت ... لم تُبقِ في الأرض قِرطاساً ولا قلما
٣ ـ ثم انصرفتَ، ولم تلبث، وقد لبِثتْ ... سماءُ عدلك فيهم تُمطِر النِّعمَا
٤ ـ لو كان يَقدَم جيش قبل مبعثهم ... لكان جيشُك قبل البعث قد قدِما

[٢١٤] ـ قال أيضاً:

١ ـ لنا غُرر زيدية أددية ... إذا نجمت، دانت لها الأنجم الزهرُ

---

٩ ـ الديوان: رؤيته.
١١ ـ الديوان: منها على نفسه.
[٢١١] ـ ديوان أبي تمام ٣/ ٨١.
١ ـ الصبير: سحاب فوقه سحاب.
[٢١٢] ـ ديوانه ٣/ ٢٣٦ من قصيدة يمدح بها أبا سعيد، محمد بن يوسف.
[٢١٣] ـ ديوانه ٣/ ١٧١.
[٢١٤] ـ ديوانه ٤/ ٥٧٢ من قصيدة قالها مفتخراً بقومه عند منصرفه من مصر.
١ ـ الديوان: ذلت بها.

٢ ـ لنا جوهر، لو خالط الأرضَ، أصبحت / وبُطنانها منه وظُهرانها تِبر
٣ ـ مقاماتنا وقف على العلم والحِجى / فأمردنا كهل، وأَشْيبنا حَبر
٤ ـ ألنَّا الأكفّ بالعطايا، فجاورت / مدى اللّين، إلّا أنّ أعراضنا صخر
٥ ـ كأنّ عطايانا يناسبن من أتى / ولا نسبٌ يدنيه منّا، ولا صهر
٦ ـ إذا زينة الدنيا من المال أعرضت / فأزينُ منها عندنا الحمد والشكر
٧ ـ وُكور اليتامى في السنين، فمن نبا / بفرخ له وكر، فنحن له وكر
٨ ـ أبى قدرُنا في الجود إلّا نباهة / فليس لمال عندنا أبداً قدْرُ
٩ ـ جرى حاتِم في حلْبة منه، لو جرى / بها القطر شأواً، قيل أيّهما القطر
١٠ ـ فتى ذخر الدنيا أناس، ولم يزل / لها باذلاً، فانظر لمن بقي الذخر
١١ ـ فمن شاء، فليفخر بما شاء من ندى / فليس لحيّ غيرِنا ذلك الفخر
١٢ ـ جمعنا العلى بالجود بعد افتراقها / إلينا، كما الأيّام يجمعها الشهر

[٢١٥] ـ قال أيضاً:

١ ـ أنا ابن الذين استُرضِع الجود فيهم / وسُمِّي منهم وهو كهل ويافع
٢ ـ نجوم طوالع، جبال فوارع / غيوث هوامع، سيوف دوافع
٣ ـ مضوا وكأنّ المكرمات لديهمُ / لكثرة ما أوصوا بهنّ شرائع
٤ ـ فأيّ يد في الجود مدّت، فلم تكن / لها راحة من جودهم وأصابع
٥ ـ هم استودعوا المعروف محفوظ مالنا / فضاع، وما ضاعت لدينا الودائع
٦ ـ بهاليل لو عاينت فيض أكفّهم / لأيقنت أنّ الرزق في الأرض واسع

[٢١٦] ـ قال البُحتريّ:

١ ـ ونحن من لا تُطال هَضبتُه / وإنْ أنافت بفاخرٍ رُتَبُهْ
٢ ـ لو أعرب النّجمُ عن مناقِبهِ / لم يتجاوز أحسابَنا حَسَبُهْ

---

٢ ـ بطنان: جمع بطن، وظهران: جمع ظهر.
٣ ـ الديوان: على الحلم.
٤ ـ الديوان: أعراضنا الصخر.
[٢١٥] ـ ديوانه ٤/ ٥٨٤.
١ ـ الديوان: وسمي فيهم.
٤ ـ الديوان: يد في المجد.
٦ ـ الديوان: فضل أكفهم.
[٢١٦] ـ من قصيدة يهجو بها عبد الله بن عبد الله بن طاهر. ديوان البحتري ١/ ٣٠٨، تحقيق حسن كامل الصيرفي.

[٢١٧] ـ قال أيضاً:

١ ـ لقد كان ذاك الجأشُ جأشَ مسالِمٍ ... علـى أنَّ ذاك الـزِّيَ زِيُّ مُـحـارِب
٢ ـ تسرَّعَ حتّى قال من شهِد الوغى ... لـقـاءُ أعـادٍ، أم لـقـاءُ حـبـائـب؟
٣ ـ وصاعقةٍ من فصلـه ينكفي بها ... على أرؤسِ الأقرانِ خَمْسُ سَحائِب
٤ ـ يكاد النّدى منها يَفيضُ على العِدى ... مع السيف في ثِنْي قنـاً وقَواضِب

[٢١٨] ـ قال أبو الطيب المتنبي:

١ ـ أُطاعِنُ خيلاً مِن فوارسِها الدَّهرُ ... وحيداً، وما قَولي كذا ومعي الصبرُ
٢ ـ وأشجعُ مني كلَّ يوم سلامتي ... وما ثبتتْ إلّا وفي نفسها أمر
٣ ـ تمرَّستُ بالآفات حتى تركتُها ... تقولُ: أمات الموتُ، أم ذُعر الذُّعر
٤ ـ وأقدمتُ إقدامَ الأَتِيِّ، كأنّ لي ... سِوى مُهجتي، أو كان لي عندها وِتْر
٥ ـ ذرِ النفس تأخذْ وُسْعَها قبل بَيْنِها ... فمُفترقٌ جاران دارُهما عُمْر
٦ ـ ولا تحسِبَنَّ المجدَ زِقًّا وقينة ... فما المجدُ إلّا السيفُ والفَتْكَةُ البِكْر
٧ ـ وتضريبُ أعناقِ الملوكِ وأن تُرى ... لك الهَبَوَاتُ السُّود والعسكرُ الْمَجْرُ
٨ ـ وتَرْكُكَ في الدنيا دويًّا كأنّما ... تداول سمعَ المرءِ أنْمُلُهُ العشر
٩ ـ وكم من جبالٍ جِبْتُ، تشهد أنّني الـ ... ـجبالُ، وبحرٍ شاهدٍ أنّني البحرُ

[٢١٩] ـ قال أيضاً:

١ ـ يزور الأعادي في سَماءِ عَجَاجَةٍ ... أسِنَّتُه في جانبَيْهَا الكواكبُ
٢ ـ فتُسفِر عنه والسيوفُ كأنّما ... مضاربُها ممّا انفَلَلْنَ ضَوارِبُ
٣ ـ طلعنَ شُموساً، والغُمود مشارِقٌ ... لهنَّ، وهاماتُ الرجالِ مَغارِبُ

[٢٢٠] ـ وقال أيضاً:

١ ـ لقد تصبّرتُ حتى لاتَ مُصْطَبَرٍ ... فالآن أُقْحِمُ حتى لاتَ مُقْتَحَمِ
٢ ـ لأَتْرُكَنَّ وجوهَ الخيلِ ساهِمَةً ... والحربُ أقْوَمُ من ساقٍ على قَدَمِ

---

[٢١٧] ـ ديوانه ١/ ١٧٨ من قصيدة يمدح بها أبا سعيد.

١ ـ في الأصل: ذاك الجيش جاس.

٣ ـ الديوان: وصاعقة في كفه.

[٢١٨] ـ من قصيدة يمدح بها علي بن أحمد بن عامر الأنطاكي. ديوان المتنبي (طبعة البرقوقي) ١/ ٣٥٢.

٥ ـ الديوان: دارهما العمر.

[٢٢٠] ـ ديوانه ٣/ ٤٠.

٣ـ بكلِّ مُنْصَلِتٍ ما زالَ مُنْتَظِرِي حتّى أَدَلْتُ له من دَوْلَةِ الخَدَم
٤ ـ شيخٍ يرى الصَّلَواتِ الخمسَ نافلةً ويستحلُّ دمَ الحُجَّاجِ في الحرَم
٥ ـ رِدِي حياضَ الرَّدَى، يا نفسُ واتَّرِكِي حياضَ خَوفِ الرَّدى للشَّاءِ والنَعَم
٦ ـ إن لم أذرْكِ على الأرماحِ سائلةً فلا دُعِيتُ ابنَ أُمّ المجدِ والكَرَم
٧ـ أَيَمْلِكُ المُلْكَ والأسيافُ ظامِئَةٌ والطيرُ جائعةٌ لحْمٌ على وَضَم
٨ـ من لو رآني ماءً مات من ظمإٍ ولو مَثَلْتُ له في النوم، لم يَنَمِ

[٢٢١] ـ قال أيضاً:

١ ـ أمِثلي تأخذ النكبات منه ويجزَع من ملاقاة الحِمامِ
٢ ـ ولو برز الزمان إليّ شخصاً لخضَّب شعْرَ مَفرِقه حُسامي

[٢٢٢] ـ قال أيضاً:

١ ـ يُحاذرني حَتْفي، كأنّيَ حتفُه وتُنكرني الأفعى، فيقتلُها سُمّي
٢ ـ طِوالُ الرُّدَيْنياتِ يقصِفُها دمي وبيض السُّرَيْجِيَّات يقطَعها لَحْمي

[٢٢٣] ـ قال أيضاً:

١ ـ لقوك بأكبُد الإبِلِ الأَبَايا فسقْتَهُمُ، وحدُّ السيفِ حَادِ
٢ ـ وقد مزَّقتَ ثوب الغيِّ عنهمْ وقد ألبستَهم ثوبَ الرّشاد
٣ـ فما تركوا الإمارة لاختيار ولا انتحلُوا وِدادَك مِن وِدَاد
٤ ـ ولا استفَلُوا لزُهْدٍ في التَّعالِي ولا انقادُوا سُروراً بانقياد
٥ ـ ولكنْ هبَّ خوفُك في حشاهم هبوبَ الرِّيحِ في رِجْلِ الْجَرَاد
٦ ـ وماتوا قبلَ موتِهِمُ، فلمَّا مَنَنْتَ، أعدتَهُمْ قبلَ الْمَعَاد
٧ـ غَمَدْتَ صوارماً، لو لم يتوبوا مَحَوْتَهُمُ بها مَحْوَ المِدَاد
٨ـ فلا تغرُرْكَ أَلْسِنَةٌ مَوالٍ تُقلِّبهنَّ أفئدةٌ أعادِي
٩ ـ وكُنْ كالموت لا يرثِي لباكٍ بكى منه، وَيَرْوَى وهو صَاد
١٠ ـ فإنّ الجرحَ ينفَر بعد حين إذا كان البناء على فساد
١١ ـ وإنّ الماء يجري من جماد وإنّ النار تخرج من زِناد

---

[٢٢١] ـ ديوانه ٤/ ٤٥.

[٢٢٢] ـ ديوانه ٤/ ٥٠.

[٢٢٣] ـ ديوانه ١/ ٢٢٨.

[٢٢٤] ـ قال أيضاً:

١ ـ التاركين من الأشياء أَهْوَنَها والراكبين من الأشياء ما صعُبا
٢ ـ مُبَرْقِعِي خيلِهم بالبيض مُتَّخِذِي هامِ الكُماة على أرماحِهم عَذَبا

[٢٢٥] ـ قال أيضاً:

١ ـ أذاقني زمني بَلوَى شرِقتُ بها لو ذاقها، لبكى ما عاش، وانتحبا
٢ ـ وإن عمِرتُ جعلتُ الحرب والدةً والسَّمْهرَيَّ أخاً والْمَشْرَفِيَّ أبا
٣ ـ بكلِّ أشعثَ يلقى الموت مبتسماً حتى كأنَّ له في قتله أربا
٤ ـ الموت أعذرُ لِي، والصبر أجمل بي والبرُّ أوسعُ، والدنيا لِمَنْ غلَبا

[٢٢٦] ـ قال أيضاً:

١ ـ تُخوِّفني دون الذي أمرتُ به ولم تدرِ أنَّ العار شرُّ العواقب
٢ ـ يهون على مثلي إذا رام حاجة وقوعُ العوَالي دونها والقواضِب
٣ ـ كثيرُ حياة المرء مثلَ قليلِها يزولُ، وباقي عيشِهِ مثلُ ذاهب
٤ ـ إليكِ فإنِّي لستُ مِمَّن إذا اتَّقى عِضَاضَ الأفاعي، نام فوق العقارب
٥ ـ إليَّ لَعَمْرِي قصدُ كلِّ عجيبةٍ كأنِّي عجيبٌ في عيون العجائب
٦ ـ بأيِّ بلاد لم أجرَّ ذُؤابتي وأيُّ مكان لم تطأه ركائبي

[٢٢٧] ـ قال أيضاً:

١ ـ خُذوا ما أتاكم به، واعذِروا فإنَّ الغنيمةَ في العاجل
٢ ـ وإن كان أعجبكم عامُكُمْ فعودوا إلى حِمْصَ في القابل
٣ ـ فإنّ الحُسام الخضيب الذي قُتِلتم به في يد القاتل
٤ ـ تفكُّ العُناةَ وتُغني العُفاةَ وتَغفِر للمذنِب الجاهل
٥ ـ فهنَّاكَ النصرَ مُعطيكَهُ وأرضاه سعيُك في الآجل

[٢٢٨] ـ قال أيضاً:

١ ـ أعلى الممالِك ما يُبنى على الأَسَل والطّعنُ عند مُحِبِّيهنّ كالقُبلِ

---

[٢٢٤] ـ من قصيدة يمدح بها المغيث بن علي بن بشر العجلي. ديوانه ١/ ٨٥.
[٢٢٥] ـ من القصيدة السالفة. ديوانه ١/ ٨٧.
٤ ـ الديوان: فالموت أعذر.
[٢٢٦] ـ من قصيدة يمدح بها أبا القاسم طاهر بن الحسين العلوي. ديوانه ١/ ١٠٦.
[٢٢٧] ـ ديوانه ٣/ ٢٨.
٢ ـ الديوان: إلى حمص من قابل.
[٢٢٨] ـ ديوانه ٣/ ٣٤ وهي من (السيفيات).

٢ ـ وما تَقِرُّ سيوف في ممالكها ... حتى تَقلقلُ دهراً قبل في القُلل
٣ ـ مثلُ الأميرِ بغى أمراً، فقرّبه ... طولُ الرّماح وأيدي الخيل والإبل
٤ ـ وعَزمةٌ بعثتها همّة زُحَلٌ ... من تحتها بمكان التُّرب من زُحل
٥ ـ تتلو أسنّتهُ الكُتُبَ التي نفذت ... ويجعل الخيلَ أبدالاً من الرسل
٦ ـ يلقى الملوك، فلا يَلقى سوى جَزَرٍ ... وما أعدُّوا، فلا يلقى سوى نَفَل
٧ ـ الفاعلُ الفعلَ لم يُفْعَلْ لشدَّتِه ... والقائلُ القولَ لم يُترَكْ ولم يُقَل
٨ ـ والباعثُ الجيشَ قد غالت عَجاجتُه ... ضوءَ النّهار، فصار الظهرُ كالطَّفَل
٩ ـ الجوُّ أضيق ما لاقاه ساطِعُها ... ومقلة الشمس فيه أحْيرُ المُقَل
١٠ ـ ووَكَّلَ الظنَّ بالأسرار، فانكشفتْ ... له ضمائرُ أهلِ السهل والجبل
١١ ـ هو الشجاع يعُدُّ البخلَ من جُبُنٍ ... وهو الجواد يُعدُّ الجُبنَ من بَخَل
١٢ ـ يعود من كلّ فتح غيرَ مُفتخِرٍ ... وقد أَغَذَّ إليه غيرَ مُحتفِل
١٣ ـ ولا يُجير عليه الدّهرُ بُغْيَتَه ... ولا تُحصِّنُ دِرْعٌ مُهجةَ البَطَل
١٤ ـ إذا خلعتُ على عِرض له حُلَلاً ... وجدتُها منه في أبهى من الحُلَل
١٥ ـ بذي الغباوةِ من إنشادِها ضَرَرٌ ... كما تُضِرُّ رياحُ الوَرْدِ بالجُعَل
١٦ ـ لقد رأت كلَّ عين منك مالئَها ... وجرّبت خيرَ سيفٍ خيرةُ الدُّوَل
١٧ ـ فما تُكشِّفك الأعداءُ عن مَلَل ... من الحروب، ولا الآراءُ عن زَلَل
١٨ ـ وكم رجالٍ بلا أرض لكثرتهم ... تركتَ جمعَهُمُ أرضاً بلا رَجُل
١٩ ـ ما زال طِرْفُكَ يجري في دمائِهِمْ ... حتى مَشَى بك مشي الشاربِ الثَّمِل
٢٠ ـ إنَّ السعادة فيما أنت فاعلُه ... وُفِّقْتَ مُرتحِلاً أو غيرَ مُرتحِل
٢١ ـ أَجْرِ الجِيادَ على ما كنت مُجرِيَها ... وخُذْ بنفسك في أخلاقك الأُوَل
٢٢ ـ فلا هجمتَ بها إلّا على ظَفَرٍ ... ولا وصلتَ بها إلّا إلى أَمَل

[٢٢٩] ـ قال أيضاً:

١ ـ أَأَطرحُ المجدَ عن كِتْفي، وأَطلبُهُ ... وأتركُ الغيثَ في غِمدي، وأَنتجِعُ
٢ ـ والمَشْرَفِيَّةُ، لا زالت مُشرَّفَةً ... دواءُ كلِّ كريم أو هيَ الوَجَع
٣ ـ بالجيشِ تمتنِعُ السّاداتُ كلُّهُمُ ... والجيش بابن أبي الهَيْجاءِ يَمتنِع
٤ ـ لا يَغْتَقِي بلدٌ مَسْرَاهُ عن بلدٍ ... كالموتِ ليس له رِيٌّ ولا شِبَع
٥ ـ حتّى أقام على أرباضِ خَرْشَنَةٍ ... تَشقَى به الرّومُ والصُّلبان والبِيَع
٦ ـ لِلسَّبْيِ ما نَكَحوا، والقتلِ ما وَلَدُوا ... والنهبِ ما جَمعوا، والنارِ ما زَرعوا

---

[٢٢٩] ـ ديوانه ٢/ ٢٢٢.

٧ـ يُطمِّع الطيرَ فيهمْ طولُ أكلتِهِمْ حتَّى تكادَ على أحيائِهمْ تَقَع
٨ـ تغدو المنايا، فلا تنفك واقفةً حتى يقولَ لها: عُودي، فتندفع
٩ـ لا تحسبوا من أَسَرْتُمْ كان ذا رَمَقٍ فليس يأكل إلّا الميِّتَ الضبُع
١٠ـ هلّا على عَقَبِ الوادي، وقد صعَدتْ أسدٌ تمرُّ فُرادى ليس تَجتمِع
١١ـ فكلُّ غزو إليكم بعد ذا، فَلَهُ وكلُّ غازٍ لسيف الدّولة التَّبَع
١٢ـ يمشي الكرامُ على آثار غيرِهِمُ وأنت تَخلُق ما تأتِي وتَبتدِع
١٣ـ من كان فوق محلّ الشمس موضعُه فليس يرفعُه شيءٌ، ولا يَضَع
١٤ـ الدّهر مُعتذِر، والسيف مُنتظِر وأرضهم لك مُصطاف ومُرتَبَع
١٥ـ وما حمِدتُك في هول ثبتَّ له حتى بلوتُك والأبطالُ تُمْتَصِع
١٦ـ فقد يُظَنُّ شجاعاً من به خَرَقٌ وقد يُظَنُّ جباناً من به زَمَع
١٧ـ إنّ السِّلاحَ جميعُ النّاس تحمِلُه وليس كلَّ ذواتِ المِخلبِ السَّبُعُ
١٨ـ ليت الملوكَ على الأقدار مُعطيةٌ فلم يكن لِدنِيٍّ عندها طمع

[٢٣٠] ـ قال أيضاً:

١ ـ الرَّأْيُ قبل شجاعة الشُّجعانِ هو أوّلٌ، وهي المحلُّ الثّاني
٢ ـ فإذا هما اجتمعا لنفس مِرَّةٍ بلغتْ من العلياء كلَّ مكان
٣ ـ ولَرُبَّما طعن الفتى أقرانَه بالرأي قبل تَطاعُنِ الأَقران
٤ ـ لولا العقولُ، لكان أدنى ضَيْغَم أدنى إلى شرفٍ من الإنسان
٥ ـ ولَمَا تفاضلِت النفوسُ، ودَبَّرتْ أيدي الكُماةِ عواليَ المُرّان

[٢٣١] ـ قال أيضاً:

١ ـ إنّي لأَجبُنُ من فراق أحبَّتي وتُحِسُّ نفسي بالحِمام، فأَشجُعُ
٢ ـ ويزيدني غضبُ الأعادي قسوةً ويُلِمُّ بي عَتْبُ الصديقِ فأجزَعُ

[٢٣٢] ـ قال أيضاً:

١ ـ دُروعٌ لِمَلْكِ الرّوم هذي الرّسائلُ يَرُدُّ بها عن نفسه، ويُشاغل
٢ ـ هي الزَّرَدُ الضافي عليه، ولفظُها عليك ثناءٌ سابغ وفضائل
٣ ـ وأنّى اهتدى هذا الرسولُ بأرضه وما سكنتْ مُذْ سرتَ فيها القَساطِلُ

---

[٢٣٠] ـ ديوان المتنبي (شرح ابن فضلان المنسوب للعكبري) ٤/ ١٧٤.

[٢٣١] ـ من مرثاته لأبي شجاع فاتك. ديوانه ٢/ ٢٦٩.

[٢٣٢] ـ ديوانه ٣/ ١١٢.

٤ ـ ومِن أيِّ ماءٍ كان يَسقِي جِيَادَهُ ... ولم تصفُ من مزج الدِّماء المناهِلُ

[٢٣٣] ـ قال أيضاً:

١ ـ تُحقِّر عندي همّتي كلَّ مطلب ... ويقصُر في عينِي المدى المتُطاوِلُ
٢ ـ وما زلتُ طوداً لا تزول مناكبي ... إلى أن بدت للضَّيْم فيَّ زلازل
٣ ـ ومن يبغ ما أبغي من المجد والعلى ... تساوى المُحابِي عنده والمُقاتِل
٤ ـ غُثاثة عيشي أنْ تُغَثَّ كرامتي ... وليس بِغَثٍّ أنْ تُغَثَّ المآكل

[٢٣٤] ـ قال المتنبي:

١ ـ لا بقومي شَرُفت، بل شرُفوا بي ... وبنفسي فخَرت، لا بجدود
٢ ـ وبهِمْ فخرُ كلِّ مَنْ نطق الضا ... دَ وعَوْذُ الجاني وغَوث الطّريد
٣ ـ إنْ أكنْ معجَباً، فعُجْبُ عجيب ... لم يجد فوق نفسه من مزيد
٤ ـ أنا تِربُ النّدى، وربّ القوافي ... وسِمام العِدى، وغَيْظ الحَسود
٥ ـ أنا في أمّة تداركها اللـ ... ـهُ غريبٌ كصالحٍ في ثَمود

[٢٣٥] ـ قال أيضاً:

١ ـ أنا صخرة الوادي إذا ما زُوحمت ... فإذا نطقتُ، فإنّني الجَوزاء
٢ ـ وإذا خفِيتُ على الغبيِّ، فعاذر ... أن لا تراني مُقلة عمياء

[٢٣٦] ـ قال أيضاً:

١ ـ إنّي أنا الذهبُ المعروفُ مَخبَرُه ... يزيد في السبك للدينار دينارا

[٢٣٧] ـ قال أبو بكر الخُوارزمي:

١ ـ وعلى الخيول فوارس إحجامهم ... إقدام غيرهمُ من الفرسان
٢ ـ قوم إذا خرج المبارز نحوهم ... من أهله، تبعوه بالأكفان

---

[٢٣٣] ـ ديوانه ٣/ ١٧٥.
[٢٣٤] ـ ديوانه ١/ ٣٢٢.
[٢٣٥] ـ ديوانه ١/ ١٥.
[٢٣٦] ـ ديوانه ٢/ ١٤٠.
[٢٣٧] ـ أبو بكر الخوارزمي، محمد بن العباس، الخوارزمي، من أئمة الكتاب وأحد الشعراء العلماء، ولد سنة ٣٢٣هـ، توفي بنيسابور سنة ٣٨٣هـ، أشهر آثاره: «الرسائل»، وديوان شعر طبع سنة ١٩٠٣، القاهرة.

ترجمته في: معجم الأدباء ١/ ١٠١، اليتيمة ٤/ ١١٤، ووفيات ابن خلكان ١/ ٥٢٣، والوافي ٣/ ١٩١، وبروكلمان ٢/ ١١٠، ١١١، الطبعة العربية، والأعلام ٧/ ٢٥.

[٢٣٨] ـ قال أيضاً:

١ ـ ومن عجب تهديدهم بجموعهم ... ودّ لو ازدادوا، ليزداد مغنما
٢ ـ إذا حدّث الجاسوس عنهم بكثرة ... تحكّم في حق البشير، فحكّما

[٢٣٩] ـ قال القاضي علي بن عبد العزيز الجُرجاني:

١ ـ إذا انحاز عنك الغوث، واحتفل العدى ... عليك، فصرّح باسمه الفرد، وأغلب
٢ ـ فلو طُبعت بيض السيوف على اسمه ... مضت وهي في الأغماد كلّ مضرب
٣ ـ وما خلعت للمرء مسعاة والد ... إذا لم تقابله بحال مهذّب

[٢٤٠] ـ قال الغَزّي:

١ ـ غُرٌّ إذا ركبوا الجيادَ، حسبتها ... شُهبانَ رجم فوقهنّ بُدور

[٢٤١] ـ قال أبو فِراس:

١ ـ قد ضجّ جيشك من طول القتال به ... وقد شكتك إلينا الخيلُ والإبلُ
٢ ـ وقد درى الروم قد جاوزت أرضَهُمُ ... أن ليس يعصِمهم سَهْلٌ ولا جَبل
٣ ـ في كلّ يوم تزور الثغر، لا ضجر ... يَثنيك عنه، ولا شغل ولا مَلَل
٤ ـ فالنّفس جاهدة، والعين ساهدة ... والجيش مُنهمِك، والمال مُبتذَل
٥ ـ توهّمتك «كِلابٌ» غير قاصِدها ... وقد تكنّفك الأعداء والشُّغُل
٦ ـ واستقبلوك بفرسان أعِنَّتُها ... سودُ البراقع والأكْوارُ والكِلَل

---

[٢٣٩] ـ القاضي الجرجاني، علي بن عبد العزيز، أبو الحسن، من العلماء، الأدباء، القضاة، توفي سنة ٣٩٢هـ بنيسابور، فحمل تابوته إلى جرجان. أشهر آثاره: الوساطة بين المتنبي وخصومه، وديوان شعره. :

ترجمته في: ابن خلكان ١/ ٣٢٤، (وفيه اختلاف في سنة وفاته)، طبقات السبكي ٢/ ٣٠٨، معجم الأدباء ٥/ ٢٤٩، ويتيمة الدهر ٤/ ٣، وابن كثير ١١/ ٣٣١، وشذرات الذهب ٣/ ٥٦، والأعلام ٥/ ١١٤.

[٢٤٠] ـ الغزي: إبراهيم بن عثمان بن محمد، الكلبي، الأشهبي، أبو إسحاق. ولد سنة ٤٤١هـ، شاعر مجيد، له ديوان شعر مخطوط، توفي سنة ٥٢٤هـ، وترجمته في: مرآة الزمان ٨/ ١٣٣، ابن الوردي ٢/ ٣٦، المنتظم ١٠/ ١٥، ابن خلكان ١/ ١٤، الخريدة ١/ ٣ ـ ٧٥ قسم الشام. وفي خزانتي نسخة مخطوطة من ديوانه، الأعلام ١/ ٤٤.

والبيت من قصيدة في ديوانه ـ خ ـ الورقة ٨٠، والخريدة ١/ ٢٢.

[٢٤١] ـ ديوان أبي فراس الحمداني، طبعة بيروت (دار صادر ـ دار بيروت) ٢٢٠.

والقصيدة في مدح سيف الدولة الحمداني.

٢ ـ الديوان: جاورت.

٦ ـ الديوان: فاستقبلوك بفرسان أسنتها.

٧ ـ فكنتَ أكرمَ مسؤول وأفضلَه ... إذا وهبتَ، فلا مَنٌّ ولا بُخُل

[٢٤٢] ـ قال أيضاً:

١ ـ فأنفذ من مسّ الحديد ونصله ... أبا وائل، والدهر أجدع صاغر
٢ ـ وآب ورأس القرمطيّ أمامه ... له جسد من أكعب الرمح ضامر

[٢٤٣] ـ قال أيضاً:

١ ـ أَلَا مَنْ مُبلِغٌ سَروات قومي ... وسيفَ الدّولة الملكَ الهُماما
٢ ـ بأنّي لم أدع فتياتِ قومي ... إذا حدَّثْنِ، جمجمن الكلاما
٣ ـ شَرَيتُ ثناءَهنّ ببذل نفسي ... ونارُ الحرب تضطرم اضطراما
٤ ـ ولمَّا لم أجد إلّا فراراً ... أشدَّ من المنيَّةِ أو حِماما
٥ ـ حملتُ على ورود الموت نفسي ... وقلتُ لصُحبتي: موتوا كراما

[٢٤٤] ـ قال أيضاً:

١ ـ ولمَّا أن طغت سفهاءُ قوم ... فتحنا بينها للحرب بابا
٢ ـ منحناها الحرائب، غير أنّا ... إذا جارت، منحناها الحِرابا
٣ ـ ولما ثار سيفُ الدّين، ثُرنا ... كما هَيَّجتَ آساداً غِضابا
٤ ـ دعانا والأسنّة مُشرعَات ... وكنّا عند دعوته الجوابا
٥ ـ صنائعُ فاق صانُعها، ففاقت ... وغرسٌ طاب غارسُه، فطابا
٦ ـ وكنّا كالسِّهام إذا أصابت ... مراميها، فراميها أصابا

[٢٤٥] ـ قال أيضاً:

١ ـ وتدعو كريماً من يجودُ بمالِه ... ومن يبذلُ النّفسَ الكريمةَ أكرمُ
٢ ـ إذا لم يكن يُنجِي فِرارٌ من الرّدى ... على حالة، فالصّبر أرجى وأحزم

---

[٢٤٢] ـ من قصيدة طويلة، يهنئ بها سيف الدولة، بإيقاعه بالقبائل العاصية له، ويفخر به وبنفسه وقومه، ديوانه ص١٠٢ ـ ١٢٠.

١ ـ الديوان: وأنفذ.... وثقله.

[٢٤٣] ـ الديوان: ٢٦٦.

٥ ـ الديوان: وقلت لعصبتي.

[٢٤٤] ـ من قصيدة يفتخر بها، ويذكر إيقاع سيف الدولة ببني كلاب. الديوان ١٤.

١ ـ الديوان: بيننا.

٤ ـ الديوان: فكنا.

[٢٤٥] ـ الديوان: ٢٨٠.

٢ ـ الديوان: الغرار.

٣ ـ لَعَمْرِي، لقد أعذرتَ، لو أنّ مُسعِداً ... وقدّمت، لو أنّ الكتائب تقدم
٤ ـ وما لكَ لا تلقى بمُهجتِك القنا ... وأنت من القوم الذين هُمُ هُمُ
٥ ـ طلبتُك حتّى لم أجد لك مطلباً ... وأقدمتُ حتّى قلَّ من يتقدَّمُ
٦ ـ وما قَعَدَتْ بي عن لِحاقك عِلّة ... ولكن قضاءٌ فاتني فيك مُبرَم
٧ ـ يسوموننا فيك الفِداء، وإنّنا ... لنرجوك قسراً. والمعاطس تُرغَم
٨ ـ سنضربهم ما دام للسيف قاطع ... ونطعنهم ما دام للرّمح لَهْذَم
٩ ـ فإن ترغبوا في الصُّلح، فالصّلح صالح ... وإن تجنحوا للسّلم، فالسِّلم أسلم

[٢٤٦] ـ قال أيضاً:

١ ـ وإنّي لجرّارٌ لِكلِّ كتيبةٍ ... معوّدةٍ ألّا يُخِلَّ بها قَصْرُ
٢ ـ وإنّي لنَزّالٌ بكلِّ مَخوفة ... كثيرٍ إلى نُزّالها النّظر الشَّزْر
٣ ـ وأَصْدَأُ حتّى ترتوي البيض والقنا ... وأسغَب حتّى يشبَع الذئب والنَّسْر
٤ ـ ويا رُبَّ دارٍ، لم تُخفني، منيعةٍ ... طلعتُ عليها بالرَّدَى، أنا والفجر
٥ ـ وحيٍّ رددتُ الخيل حتّى ملكتُه ... هزيماً، وردَّتني البراقعُ والخُمْر
٦ ـ وساحبةِ الأذيال نحوي، لقيتها ... فلم يلقها جافي اللّقاءِ ولا وَعْرُ
٧ ـ رددتُ لها ما حازه الجيش كلّه ... وأُبْتُ ولم يُكشَف لأبياتها سِتْر
٨ ـ وما حاجتي في المال أبغي وُفوره ... إذا لم أَفِرْ عرضي، فلا وَفَر الوَفْر

[٢٤٧] ـ قال أيضاً:

١ ـ بأطراف المثقَّفة الطِّوال ... تفرّدنا بأوساط المعالي
٢ ـ وما تحلو مجاني العزّ يوماً ... إذا لم تجنِها سُمْرُ العوالي

---

٣ ـ الديوان:
إن قل مسعد ... وأقدمت لو أن

٤ ـ الديوان: الردى.
٥ ـ الديوان: لم أجد لي.
[٢٤٦] ـ من قصيدته الشهيرة: أراك عصي الدمع شيمتك الصبر. ديوانه ١٥٧.
١ ـ الديوان: أن لا يخل بها النصر.
٣ ـ الديوان: واظمأ.
٧ ـ الديوان:
وهبت ... ورحت

[٢٤٧] ـ الديوان: ٢٠٩.
١ ـ البيتان ١ و٦ لم أجدهما في الديوان.
٢ ـ الديوان:
وما تجني سراة بني أبينا ... سوى ثمرات أطراف العوالي

٣ ـ ممالكنا مكاسبنا، إذا ما تــوارثــهــا رجــال عــن رجــال
٤ ـ علينا أن نعاود كلّ يوم رخيص عنده المُهَجُ الغوالي
٥ ـ فإن عشنا، ذخرناها لأخرى وإن مُتنا فمَوتات الرّجال
٦ ـ ومن عرف الحروب، ومارسته أطاب النّفسَ بالحرب السِّجال
٧ ـ إذا لم تُمس لي نار بأرض أَبيتُ لنار غيري غيرَ صال

[٢٤٨] ـ قال أيضاً:

١ ـ ألمْ ترَنا أعزَّ الناس جاراً وأمرعَهم وأمنَعهم جَنابا
٢ ـ لنا الجبل المُطِلُّ على نِزار حللنا النّجدَ منه والهِضابا
٣ ـ يفضِّلنا الأنام، ولا نحاشي ونوصَف بالجميل، ولا نُحابَى
٤ ـ وقد علمت ربيعةُ بل نِزار بأنّا الرأسُ، والنّاسُ الذُّنابَى

[٢٤٩] ـ قال أيضاً:

١ ـ وما المرء إلّا حيث يجعل نفسَه وإنّي لها فوق السِّماكين جاعل
٢ ـ ولِلوَفْرِ مِتلافٌ، وللحمد جامع وللشرِّ ترّاك، وللخير فاعل
٣ ـ وماليَ لا تمسي وتصبح في يدي كرائم أموال الرجال العقائلُ
٤ ـ لنا عقب الأمر الذي في صدوره تطاول أعناق العدى والكواهل
٥ ـ أصاغرنا في المكرمات أكابر أواخرنا في المأثرات أوائل
٦ ـ إذا صلتُ صولاً، لم أجد لي مصاولاً وإن قلت قولاً، لم أجد من يقاول

[٢٥٠] ـ قال أيضاً:

١ ـ خيلي، وإن قلّت كبيرٌ نفعُها بين الصَّوارم والقنا الرّعّاف
٢ ـ ومكارمي عدد النجوم، ومنزلي مأوى الكرامِ ومنزلُ الأضياف
٣ ـ لا أقتني لصروف دهري عُدّةً حتى كأنّ خَطوبَه أحلافي
٤ ـ شِيَمٌ عُرِفتُ بهنّ إذ أنا يافِع ولقد عَرَفْتُ بمثلِها أسلافي

---

٧ ـ الديوان: نار فاني.
[٢٤٨] ـ الديوان: ١٤.
٣ ـ الديوان: تفضلنا.
[٢٤٩] ـ الديوان: ٢١٨.
١ ـ الأبيات: من قصيدة أخرى في ديوانه ٢١٧.
٦ ـ الديوان: إذا صلت يوماً.
[٢٥٠] ـ الديوان: ١٩١.
٤ ـ الديوان: مذ أنا.

[٢٥١] ـ قال أيضاً:

١ ـ وقد علمت سَرَاة الحيِّ أنَّا ... لنا الجبل الممنَّع جانباه
٢ ـ يفيء الراغبون إلى ذراه ... ويلجأ الخائفون إلى ذُراه

[٢٥٢] ـ قال أيضاً:

١ ـ لئن خُلِقَ الأنام لحَسْوِ كأس ... ومِزمار وطُنبور وعُود
٢ ـ فلم يُخلَقْ بنو حَمدان إلّا ... لمجد، أو لبأس، أو لجود

[٢٥٣] ـ قال أبو فراس:

١ ـ لنا بيت على عُنق الثّريّا ... بعيدُ مذاهِب الأطناب سامِ
٢ ـ تُظلِّله الفوارس بالعوالي ... وتفرُشُه الولائد بالطّعامِ

[٢٥٤] ـ قال أبو العشائر الحمداني:

١ ـ أأخا الفوارسِ، لو رأيتَ مواقفي ... والخيلُ من تحت الفوارس تخبِط
٢ ـ لقرأتَ منها ما تَخُطُّ يد الوغى ... والبِيض تَشكُلُ، والأسِنَّةُ تَنقُط

[٢٥٥] ـ قال أبو زُهير:

١ ـ وقد علمتْ بما لاقته منَّا ... قبائلُ يعرب وابنَي نِزار
٢ ـ لِقيناهمْ بأرماح طوال ... تبشّرهم بأعمار قِصار

---

[٢٥١] ـ الديوان: ٣١٠.

٢ ـ الديوان: ويأوي... حماه.

ويلجا، مخففة من: يلجأ المهموز، ورواية الديوان أصح، وبها جاء الأصل، وكتب إلى جانب البيت لفظة (ويلجأ).

[٢٥٢] ـ البيتان مفردان في ديوانه ٩٧.

[٢٥٣] ـ البيتان مفردان في ديوانه ٢٦٩.

[٢٥٤] ـ أبو العشائر الحمداني: أمير، وشاعر، من الحمدانيين، أمراء حلب. له ترجمة وشعر في اليتيمة ١/ ٧١. والبيتان في اليتيمة ١/ ٧١، والشريشي ١/ ١٥١.

١ ـ اليتيمة: تنحط.

والنحيط: الزفير.

[٢٥٥] ـ أبو زهير: مهلهل بن نصر بن حمدان.

والبيتان في اليتيمة ١/ ١٧.

١ ـ اليتيمة: وبنو نزار.

[٢٥٦] ـ قال أبو نصر:

١ ـ ولو شِئتُ علّمتُ المكارمَ شِيمتي ... ولكنّني بالمكرُمات رفيق
٢ ـ أخاف عليها أن تجود بنفسها ... إذا ما أتاها في الزمان مَضيق

[٢٥٧] ـ قال ذو الكِفايتين:

١ ـ أذالَهُمُ ذلُّ الهزيمة، فانحنت ... قناة الظهور، واستقام الأخادع
٢ ـ وكان لهم لِبْسُ المُعصفَرِ عادة ... فخاطت لهم منه السيوف القواطع
٣ ـ بطِرتم، فطرتم، والعصا زجر من عصى ... وتقويم عبد الهُون بالهُون نافع
٤ ـ تبسّمتُ، والخيل العِتاق عوابسٌ ... وأقدمت، والبِيض الرِّقاق هوالع
٥ ـ صدَعتُ بصبح النّصر ليلَ جموعهم ... وكيف بقاءُ الليلِ، والصبحُ صادع
٦ ـ فما النصر منأدّ، ولا النصر خاذل ... ولا النصل خوّان، ولا السهم طالع

[٢٥٨] ـ أنشد الشيخ أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي الطيب الباخرزي، للأمير علي بن محمد الصُلَيحي الناجم بالحجاز:

١ ـ وسرجي فِراشي، والحسام مُضاجِعي ... وعُدَّة حربي، لا ذوات الخلاخلِ
٢ ـ ورمحي يعاطيني البعيد، لأنّني ... تناولتُ ما أعييَ على المتناوِل

---

[٢٥٦] ـ أبو نصر: هو عبد العزيز بن عمر، المعروف بابن نباتة السعدي، التميمي، أبو نصر، من شعراء سيف الدولة الحمداني، توفي ببغداد سنة ٤٠٥هـ. له ديوان مطبوع. ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٦، اليتيمة ٢/ ٣٤٩، ابن خلكان ١/ ٢٩٥، الأعلام ٤/ ١٤٩، بروكلمان ٢/ ١١٦ (العربية).

والبيتان في اليتيمة ٢/ ٣٥٥، وديوانه.

[٢٥٧] ـ ذو الكفايتين، هو علي بن محمد بن الحسين، نجل (ابن العميد) وترجمته في يتيمة الدهر ٣/ ١٦٢.

والأبيات من قصيدة مختارة في اليتيمة ٣/ ١٦٦، ١٦٧ (٢) في الإعجاز والإيجاز ٢٢٧.

٦ ـ اليتيمة: فما الصبح منآد.

[٢٥٨] ـ الباخرزي هو علي بن الحسن بن أبي الطيب، أديب، شاعر، من أهل (باخرز) من نواحي نيسابور، ورد بغداد، وقتل في سنة ٤٦٧هـ ببلده (باخرز).

أظهر آثاره: دمية القصر وعصرة أهل العصر، مطبوع، وديوان شعر ـ مخطوط ـ وفي مكتبة الأوقاف العامة قطعة منه ترتقي إلى القرن السادس الهجري.

وترجمته: في ابن خلكان ١/ ٤٥٤، ومعجم الأدباء ١٣/ ٣٣، والبداية والنهاية ١٢/ ١١٢، وطبقات السبكي ٣/ ٢٩٨، وشذرات الذهب ٣/ ٣٢٧، ومعجم المؤلفين ٧/ ٦٥، وطبقات الأسنوي ١/ ٢٣٤.

والأبيات في دمية القصر ١٤.

=

٣ ـ ولي هـمّـة تـسـمـو عـلـى كـلّ هـمّـة ... ولـي أمـل أعـيـى عـلـى كـل آمـل
٤ ـ ولي مـن بـنـي قـحـطـان أنـصـار دولـة ... بـطـاريـق مـن أنـجـاد كـلّ الـقـبـائـل

[٢٥٩] ـ فأجابه الحسن بن يحيى الحكاك المكي:

١ ـ رُوَيدَك، ليس الحقُّ يُنفَى بباطل ... وليس مُجدٌّ في الأمور كهازِلِ
٢ ـ كزعمك أنّ الدِّرعَ لِبْسُك في الوغى ... وذاك لجُبن فيك غيرِ مزايل
٣ ـ وهل ينفعنَّ السيفُ يوماً ضجيعَه ... إذا لم يضاجعه بيقْظة باسل
٤ ـ فهلّا اتّخذت الصبر دِرعاً وجُنَّة ... كما الصبرُ درعي في الخطوب النّوازِل
٥ ـ وتفخر أن أصبحت مأمولَ عُصْبَةٍ ... فأَخْسِسْ بمأمولٍ، وأخسِس بآمل
٦ ـ وهل هي إلّا في تُراث جمعته ... فهلّا غدت في بذل عُرف ونائل
٧ ـ كما همّنا، فاعلمْ، إغاثة سائل ... وإسعاف ملهوف، وإغناء عائل
٨ ـ فلا تغترِرْ بالليث عند خدوره ... فكم خادر فاجا بوثبة صائل

[٢٦٠] ـ قال الفرزدق:

١ ـ لنا العزّةُ القَعْسَاء والعدد الذي ... عليه إذا عُدَّ الحصى يُتَحَلَّفُ
٢ ـ ولو تشرب الكَلْبَي المِراضُ دماءَنا ... شفتها وذو الخبلِ الذّي هو أدنف
٣ ـ ومنّا الذي لا ينطِقُ النّاسُ عنده ... ولكن هو المُستأذَن المُتنصَّف
٤ ـ تراهم قعوداً حوله، وعيونُهم ... مُكسَّرةٌ أبصارهم ما تَصرَّفُ
٥ ـ وبيتانِ بيتُ اللّهِ نحن وُلاتُه ... وبيت بأعلى إيلِيَاءَ مُشرَّف
٦ ـ نرى الناس ما سرنا، يسيرون خلفَنا ... وإن نحن أومأنا إلى الناس وَقَّفُوا
٧ ـ ولا عزَّ إلا عزُّنا قاهرٌ له ... ويسألُنا النِّصف الذّليلُ فنُنصِف

= والصليحي أحد ملوك اليمن، وهو رأس الدولة الصليحية، قتل سنة ٤٧٣هـ. ينظر: الأعلام ٥/ ١٤٧ والأبيات في: دمية القصر ١/ ١٣١ (ط/ بغداد).
٣ ـ الدمية: همة تعلو.
[٢٥٩] ـ كذا ورد اسمه في الأصل، وهو في الدمية ١/ ١٣٢ (ط/ بغداد ـ تح الدكتور العاني): الحسين، ولم يترجمه، وقد ذكره التقي الفاسي بإيجاز في (العقد الثمين) ج/ ٤ ص٢٠٨ وقال (ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام). والأبيات في الدمية ١/ ١٣٢.
٤ ـ الدمية: كما هو درعي.
٥ ـ الدمية: فأخصص بمأمول وأحسن بآمل.
٧ ـ الدمية: وإسعاف مأمول وإغناء عامل.
٨ ـ في الدمية: «وختم القصيدة بقوله فيها...» ثم ساق البيت.
[٢٦٠] ـ ديوان الفرزدق ٢/ ٥٦٦.

٨ ـ أُلوفُ أُلوفٍ من رجالٍ ومن قناً وخيلٌ كَريعانِ الجرادِ وحَرْشَف
٩ ـ وإنْ فتنوا يوماً، ضربنا رؤوسَهمْ على الدِّين حتّى يُقبلَ المُتألِّف
١٠ ـ سيعلَمُ من سامى تميماً إذا هوت قوائمُه في البحر من يَتَخلَّف
١١ ـ فسَعْدٌ جبالُ العزِّ، والبحرُ مالِكٌ فلا حَضَنٌ يُبلى، ولا البحرُ يُنزَفُ
١٢ ـ إذا ما احتبتْ لي دَارِمٌ عند غايةٍ جريتُ إليها جري من يَتغَطْرفُ
١٣ ـ وسعدٌ كأهل الرَّدْمِ، لو فُضّ عنهُمُ لماجوا كما ماج الجراد وطَوَّفوا
١٤ ـ هُمُ يعدِلون الأرضَ، لولاهم التقت على الناس أو كادت تميلُ فتُنْسَف

[٢٦١] ـ قال أيضاً:

١ ـ يقرِي المئين رميمُ أعظمِ غالِبِ فيفي بها، ويَفكُّ كلّ أسير
٢ ـ والمستغاث به فما كحبالِه للمستجيرِ بها حِبالُ مُجيرِ
٣ ـ عرَف القبائلُ أنّنا أربابُها وأحقُّها بمناسك التبكيرِ
٤ ـ جعل النبوّةَ والخِلافةَ ربُّنا فينا ومسجدَ بيتهِ المعمور
٥ ـ هل مثلُهنّ يَعدُّهنَّ لقومه أحدٌ سوايَ بمنجد وغؤور
٦ ـ تلك المكارم كلهنّ مع الحصى غير القليل لنا ولا المكثور
٧ ـ منا النبيُّ محمَّد يُجلا به عنّا العمى بمصدَّق مأمور
٨ ـ إنّ النبوة والخلافة والهدى فينا وأوّل من دعا بظهور
٩ ـ خير الذين مضوا ومن هو كائن بالمحكَمات مبشّر ونذير

[٢٦٢] ـ قال جرير:

١ ـ ألم تر أنّي لا تُبِلّ رميَّتي فمن أَرم، لا تخطي مقاتلَه نبلي
٢ ـ وأوقدت ناري بالحديد، فأصبحت لها وَهَجٌ يُصِلي به اللَّهُ مَنْ يُصلي

[٢٦٣] ـ قال أبو القاسم الزاهي:

١ ـ اللّيل من فِكَري يصير ضياءَ والسيف من نَظَري يذوب حياءَ

---

[٢٦١] ـ لم أجدها في ديوانه، وهي في النقائض ٢/ ٩١٠ (مع اختلاف في الرواية).
[٢٦٢] ـ ديوانه ٢/ ٩٥٣ (ط/ دار المعارف).
[٢٦٣] ـ أبو القاسم الزاهي: علي بن إسحاق، من شعراء سيف الدولة الحمداني، وأكثر شعره في آل البيت النبوي الشريف، توفي سنة ٣٥٢هـ.
وترجمته في: ابن خلكان ١/ ٣٥٥، المنتظم ٧/ ٥٩، اليتيمة ١/ ١٩٨، والأعلام ٥/ ٦٨، بروكلمان ٢/ ٩٦ (العربية).
والأبيات في اليتيمة ١/ ١٩٩.
١ ـ اليتيمة: في نظري.

٢ ـ والخيل لو حمّلتُها علمي بها ... لتركتُها تحت العَجاج هباء
٣ ـ أُحصي على دهري الذّنوبَ بمُقلة ... لدموعها لا أملك الإحصاء

[٢٦٤] ـ قال تاج الدولة أبو الحسين أحمد بن عضُد الدولة:

١ ـ أنا التاج المرصَّع في جبين الـ ... ـممالك سالك سُبُلَ الصّلاح
٢ ـ كتائبنا يلوح النصر فيها ... برايات تُطرَّز بالنجاح
٣ ـ تكاد ممالك الآفاق شوقاً ... تسير إليَّ من كلِّ النواحي
٤ ـ ألا لله لي عِرض مُصون ... وقاه المجدُ بالمال المُباح

[٢٦٥] ـ قال أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن نُباتة:

١ ـ ومغرورٍ يحاول نيل عرضي ... فقلت له: الكواكبُ لا تُنال
٢ ـ يعاين في المكارم فَيْضَ كفّي ... ويزعمَ أنّه ذهب النوالُ
٣ ـ ويعجَب أن حويتُ الفضل طفلاً ... ألا لله ثمّ لِيَ الكمال
٤ ـ أحمّل ضِعف جسمي ثقل نفسي ... ونفسي ليس تحملها الجبال
٥ ـ وأسمع كلّ قولٍ غيرِ قولي ... فأعلم أنّه خَطَل مُحال

[٢٦٦] ـ قال ابن لؤلؤ:

١ ـ خِصال العُلى كلُّها من خصالي ... وصَوب الحيا قطرة من شِمالي
٢ ـ خُلقت كما شاءت المكرُمات ... بعيدَ النظير فقيدَ المِثال

---

[٢٦٤] ـ تاج الدولة: أحمد بن فناخسرو (عضد الدولة) ابن ركن الدولة البويهي، أبو الحسين، أمير وشاعر، قتل في سنة ٣٨٧هـ، وأخباره في: اليتيمة ٢/١٩٨، ابن الأثير ٩/ ١٥، والأعلام ١/ ١٨٧. والقطعة في اليتيمة ٢/ ٢٠٠.
٢ ـ اليتيمة: تطوق بالنجاح.
٣ ـ اليتيمة: الآفاق شرقاً.
٤ ـ اليتيمة:
لله عرض لي ... مقام المجد بالماء المباح

[٢٦٥] ـ تقدمت ترجمته في الحماسية رقم ٢٥٦ وفيها: عبد العزيز بن عمر. والأبيات في ديوانه ٥٧.

[٢٦٦] ـ ابن لؤلؤ: هناك شاعران عرفا بهذا الاسم. فالأول: عثمان بن سعد بن عبد الرحمن، المعروف بابن لؤلؤ، تقي الدين، والمتوفى سنة ٦٨٥هـ. والثاني: بدر الدين يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله الدمشقي، والمتوفى سنة ٦٨٠هـ، وهو الأشهر، وإليه يتبادر الذهن إذا ذكر هذا الاسم (ابن لؤلؤ). وترجمته في: النجوم الزاهرة جـ٧ ص٣٥١، السلوك جـ١ قسم ٣ ص٧٠٥، وشذرات الذهب ٥/ ٣٦٩، وله ديوان مخطوط. نسخة منه في خزانة الشيخ علي الخاقاني ـ في بغداد ـ ونشر جملة من شعره الدكتور حسين علي محفوظ في مجلة كلية الآداب ـ جامعة بغداد، العدد الحادي عشر، ص٥٤.

٣ ـ تُنزِّهني عن دنايا الأمو ... ر نفسي، وتندُبني للمعالي
٤ ـ فللبأس طولُ يدي والحسامُ ... وللمجد والحمد جاهي ومالي

[٢٦٧] ـ قال أبو الحسن الموسوي النقيب:

١ ـ لنا الدَّوْحة العَليا التي نزعت لها ... إلى المجد أغصانُ الجدودِ الأطايبُ
٢ ـ إذا كان في جوّ السماء عروقها ... فأين عواليها، وأين الذوائبُ

[٢٦٨] ـ قال أبو الفتح البُستي:

١ ـ ونحن أناس لا نذِلّ لِجَانِف ... علينا، ولا نرضى حكومةَ حائف
٢ ـ ملكنا المعالي بالعوالي، فجارُنا ... عزيز، ومن نكفِل به غيرُ خائف
٣ ـ ورِثنا عن الآباء عند اخترامهم ... صفائحَ تغني عن رسوم الصحائف
٤ ـ تؤمِّرنا أسيافنا ورماحنا ... إذا لم يؤمِّرنا لواء الخلائف
٥ ـ بنينا بأطراف الأسنّة كعبةً ... فطاف بها قسْراً ملوك الطوائف
٦ ـ فمن شاء فَلْيخشُنْ، ومن شاء فَلْيلِنْ ... فما نقدُنا إن قارضونا بزائف
٧ ـ وسوف نجازي باللطائف أهلَها ... ونسقي ذُعافَ السمِّ أهل الكنائف

تم باب الحماسة
على يد كاتبه بحمد الله وحسن توفيقه

---

[٢٦٧] ـ أبو الحسن الموسوي: هو محمد بن الحسين بن موسى، المعروف بالشريف الرضي المتوفى سنة ٤٠٦هـ.

والبيتان من قصيدة يرثي بها: أبا القاسم علي بن الحسين الزينبي، نقيب العباسيين، المتوفى سنة ٣٨٤هـ.

الديوان ١/ ١٤٢ ـ ١٤٥ (طبعة صادر).

[٢٦٨] ـ أبو الفتح البستي: علي بن محمد بن الحسين، ولد في (بست) ـ قرب سجستان ـ كان من كتاب الدولة السامانية في خراسان، مات في بلدة (اوزجند) ببخارى سنة ٤٠٠هـ، له ديوان صغير مطبوع.

ترجمته في: ابن خلكان ١/ ٣٥٦، ابن كثير ١١/ ٢٧٨، اليتيمة ٤/ ٢٨٤، معاهد التنصيص ٣/ ٢١٢، طبقات السبكي ٤/ ٤، والأعلام ٥/ ١٤٤، والقطعة في ديوانه ٤٩.

٢ ـ الديوان: فأين أعاليها.
٣ ـ الديوان: اخترامها.
٧ ـ الديوان: زعاق السم أهل الكثائف.

الباب الثاني

في الأدب والحكم والأمثال

[١] ـ أنشد أبو تمّام لمسكين الدارِمي:

١ ـ وفِتيانِ صدقٍ لست مُطلِعَ بعضِهِمْ ... على سرِّ بعضٍ غيرَ أنّي جِماعُها
٢ ـ لكلّ امرئٍ شِعْبٌ من القلب فارغ ... وموضعُ نَجْوَى لا يُرامُ اطِّلاعُها
٣ ـ يَظَلُّون شتَّى في البلاد، وسرُّهُمْ ... إِلى صخرةٍ أعيى الرّجالَ انصداعُها

[٢] ـ قال المَرَّار بن سعيد:

١ ـ إذا شئتَ يوماً أن تسودَ عشيرةً ... فبالحلم سُدْ، لا بالتسرُّع والشَّتْم
٢ ـ ولَلْحِلْمُ خيرٌ، فاعلمنَّ مغبَّةً ... من الجهل، إِلّا أن تُشَمَّسَ من ظُلْمَ

[٣] ـ قال شبيب بن البرصاء المرّي:

١ ـ وإِنّي لَتَرّاكُ الضغينةِ قد بدا ... ثَراها من المَوْلَى، فما أَستنيرُها
٢ ـ مَخافَةَ أنْ تجنِي عليَّ، وإِنَّما ... يَهيجُ كبيراتِ الأمورِ صغيرُها
٣ ـ تَبَيَّنُ أعقابُ الأمورِ، إِذا مضت ... وتُقبِل أشباهاً عليك صُدُورُها

---

[١] ـ ديوان مسكين الدارمي ٥٢ ـ والتبريزي ٣/ ٧٥.

١ ـ الديوان: أواخي رجالاً لست أطلع بعضهم.

[٢] ـ المرار بن سعيد الفقعسي، الأسدي، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وقيل إنه لم يدرك الدولة العباسية. وترجمته في: الأغاني ٩/ ١٥١، الخزانة ٢/ ١٩٣، المؤتلف ١٧٦، الشعر والشعراء ٥٨٨. وقد جمع شعره وحققه الدكتور نوري القيسي، ونشره في مجلة (المورد) م/ ٢ ع٢ ص١٥٥.

والبيتان في ديوان الحماسة، المرزوقي ٣/ ١١١٩، والتبريزي ٣/ ٧٦، وشعره ص١٧٥.

٢ ـ تشمس: يقال، شمس لي فلان إذا تنكر وهم بالشر.

[٣] ـ تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (١٢٣)، والقطعة قصيدتها في البصرية ٢/ ٢٤٢، والمفضليات ١٧٦، والحماسة، المرزوقي ٣/ ١١٢٥، والتبريزي ٣/ ٧٧، وانظر الحماسية رقم (١٢٣).

١ ـ المفضليات:
فما استنيرها

٣ـ ورد هذا في الحماسية رقم (١٢٣) وهو والأبيات ٤، ٥ لم أجدها في المفضليات وهي في ديوان الحماسة.

٤ ـ إذا افتخرت سعدُ بنُ ذُبْيَانَ، لم تجد سوى ما ابتنينا ما يُعَدُّ فَخورُها
٥ ـ ألم تر أنا نور قوٍّ، وإنما يُبيِّنُ في الظّلماء للنّاس نورُها

[٤] ـ قال إياس بن القائف:

١ ـ يقيمُ الرّجال الأغنياء بأرضهِمْ وترمي النَّوَى بالمُقْتِرين المَرَامِيا
٢ ـ فأكرِم أخاك الدّهرَ ما دُمتما معاً كفى بالمنايا فُرْقَةً وتَنَائيا
٣ ـ إذا زرتُ أرضاً بعدَ طول اجتنابها فقدتُ صديقي، والبلادُ كما هِيَا

[٥] ـ قال سالم بن وابصة الأسَدي:

١ ـ أُحبّ الفتى ينفي الفواحشَ سمعُه كأنّ به عن كلّ فاحشةٍ وَقْرا
٢ ـ سليمُ دواعي الصّدر، لا باسطاً أذًى ولا مانعاً خيراً، ولا قائلاً هُجْرا
٣ ـ إذا شئت أنْ تُدعى كريماً مُكرَّماً أديباً ظريفاً عاقلاً ماجداً حُرَّا
٤ ـ إذا ما بدتْ من صاحبٍ لك زَلّةٌ فكُن أنتَ مُحتالاً لزلَّتِهِ عُذْرا
٥ ـ غنى النّفس ما يكفيك من سَدِّ خَلَّةٍ فإن زاد شيئاً، عاد ذاك الغِنى فَقْرا

[٦] ـ قال المؤمّل بن أميل المحاربي:

١ ـ وكم من لئيم وَدّ أنّي شتمتُه وإنْ كان شَتْمي فيه صابٌ وعَلْقَمُ

---

[٤] ـ إياس بن القائف، قال التبريزي: «هو من قاف يقوف إذا اتبع مثل قفا يقفو». والحماسية في ديوان الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٣٣ (٤٠٦)، والتبريزي ٣/ ٨١، والبصرية ٢/ ٦.
١ ـ التبريزي: تقييم الرجال.
٢ ـ الحماسة والبصرية: كفى بالممات.
والبصرية: ما عشتما.
٣ ـ البصرية: إذا جئت.
[٥] ـ تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (٧٥)، والحماسية في ديوان الحماسة، المرزوقي ٣/ ١١٤٢ (٤١١)، التبريزي ٣/ ٨٥، القالي ٢/ ٢٢٤، والأول في البصرية ٢/ ٥٠.
٢ ـ المرزوقي: لا باسط أذى ولا مانع خيراً ولا قائل هجرا. والقالي:
ولا ناطقاً هجرا
٣ ـ هذا البيت ساقط من الأصول الأخرى، ما عدا التبريزي.
٤ ـ المرزوقي والقالي: إذا ما أتت.
٥ ـ المرزوقي: من سد حاجة.
والقالي:
ما يكفيه من سد خلة وإن.................
[٦] ـ المؤمل بن أميل المحاربي، أحد بني جسر بن محارب، من مخضرمي الدولتين، وشهرته في العباسية أكثر لأنه كان من الجند المرتزقة، وهو كوفي، انقطع للمهدي في حياة أبيه وبعده، =

٢ ـ ولَلكفُّ عن شتم اللئيم تكرُّماً أضرُّ له من شتمِه حين يُشتَم

[٧] ـ قال عَقيل بن عُلَّفة المرّي:

١ ـ وكُنْ أكْيَسَ الكَيْسَى، إذا كنتَ فيهمُ وإن كنت في الحمقى، فكن أنت أحمقا
٢ ـ ولِلدّهر أثواب، فكن في ثِيابِه كلِبْسَتِهِ يوماً أجدَّ وأخلقا

[٨] ـ قال معلوط بن بدل القريعي:

١ ـ متى ما يرى النّاسُ الغَنِيَّ، وجارُه فقيرٌ، يقولوا عاجزٌ وجَلِيدُ
٢ ـ وليس الغِنى والفقرُ من حيلة الفتى ولكنْ أحاظٍ قُسِّمتْ وجُدود
٣ ـ إذا المرءُ أعيتْه المروءةُ ناشِئاً فمطلبُها كهلاً عليه شَديد
٤ ـ وكائِنْ رأينا مِنْ غَنيٍّ مُذمَّمٍ وصُعلوكِ قومٍ مات وهْوَ حَميد

[٩] ـ قال عديّ بن زيد (العبادي):

١ ـ وإنّكَ لا تدري، إذا جاء سائل، أأنْتَ بما تعطيه أَمْ هُوَ أسعدُ
٢ ـ عسى سائلٌ ذو حاجةٍ إن منعتَه من اليوم سُؤْلاً أن يكونَ له غَد
٣ ـ وفي كثرة الأيدي لذي الجهل زَاجِرٌ ولَلحِلْمُ أبقى للرّجال وأعْوَدُ

= وترجمته في: الأغاني ١٩/ ١٤٧، المرزباني ٢٩٨، الخزانة ٣/ ٥٢٣، عيون الأخبار ١/ ٤٥، تاريخ بغداد ١٣/ ١٧٧، نكت الهميان ٢٩٩، السمط ٥٢٤، ياقوت ٧/ ١٩٥ (مرجليوث). وأصل هذه الحماسية في الخزانة ٣/ ٥٢٥ وليس فيها هذا البيتان، والأغاني ٢٢/ ٢٥٤ (طبعة بيروت)، والحماسة، المرزوقي ٣/ ١١٤٤ (٤١٢) وفيه: «وقال آخر..»، والتبريزي ٣/ ٨٦.

[٧] ـ عقيل بن علفة المري، شاعر من شعراء الدولة الأموية. وكان معروفاً بكبره واعتزازه بنفسه. وترجمته في: الأغاني ١٢/ ٢٥٥، ابن سلام ٢/ ٧٠٩، الخزانة ٢/ ٢٧٨، وتفسير أسماء الحماسة ق/ ٦٨.

والبيتان في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١١٤٥ (٤١٣)، والتبريزي ٣/ ٨٦.

[٨] ـ معلوط بن بدل القريعي، وقريع من بني كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم، وأخباره في: ابن جني، المبهج ق/ ٦٤.

والحماسية في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١١٤٨ (٤١٥)، والتبريزي ٣/ ٨٧ وفيه «رجل من بني قريع» وعيون الأخبار ٣/ ١٨٩، والأول في البصرية ٢/ ٧١ وفيه «وقال أعرابي من بني قريع»، ونسبت لعبد الرحمن بن حسان الأنصاري في (شعره) ص٢١.

٣ ـ ناشئاً: شاباً، والناشئة: أول الوقت، ومنه قوله تعالى: ﴿إن ناشئة الليل﴾.

[٩] ـ البيتان ٢، ٣ فقط في ديوانه المطبوع ١٠٧، ١٠٨، وهي في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١١٥١ (٤١٧) بدون عزو. والتبريزي ٣/ ٨٨.

[١٠] ـ قال آخر:

١ ـ إيّاك والأمرَ الذي إن توسَّعتْ ... مواردُه، ضاقتْ عليك المَصادِرُ
٢ ـ فما حَسَنٌ أنْ يَعْذِرَ المرءُ نفسَه ... وليس له من سائرِ النّاس عاذرُ

[١١] ـ قال العباس بن مِرداس:

١ ـ ترى الرجلَ النحيفَ فتزدريه ... وفي أثوابه أسدٌ مَزِير
٢ ـ ويعجبك الطّرير، فتبتليه ... فيُخلف ظنَّك الرّجلُ الطَّرير
٣ ـ فما عِظَم الرّجال لهم بفخرٍ ... ولكن فخرُهم كرم وخير
٤ ـ بُغاثُ الطّير أكثرها فراخاً ... وأمّ الصّقر مِقلاة نَزور
٥ ـ ضِعاف الطّير أطولها جسوماً ... ولم تَطُلِ البُزاة ولا الصُّقور
٦ ـ لقد عَظُم البعيرُ بغير لُبٍّ ... فلم يستغنِ بالعِظَم البَعير
٧ ـ يصرِّفه الصبيُّ بكلِّ وجهٍ ... ويحبسه على الخَسْف الجَريرُ
٨ ـ وتضربه الوليدة بالهَراوَى ... فلا غِيَرٌ لديهِ ولا نَكِير
٩ ـ فإنْ أكُ في شِراركُمُ قليلاً ... فإنّي في خياركُمُ كبير

[١٢] ـ قال آخر:

١ ـ ولا تعترضْ في الأمر تُكْفَى شُؤونَه ... ولا تنصحن إلّا لِمَنْ هُوَ قابلُهْ
٢ ـ ولا تخذِلِ المولى، إذا ما مُلِمَّةٌ ... ألمَّتْ، ونازلْ في الوَغى من يُنازلُهْ
٣ ـ ولا تحرمِ المولَى الكريمَ، فإنّه ... أخوك، ولا تدري لعلّك سائلُه

---

[١٠] ـ هو مضرس بن ربعي الأسدي. شاعر جاهلي، ضبط البغدادي اسمه بضم الميم وكسر الراء المشددة، وهو الأسد. وترجمته في: المرزباني ٣٠٧، والمؤتلف ١٩١، وخزانة الأدب ٨٥٩، والبيتان في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١١٥٢ (٤١٨)، والتبريزي ٣/ ٨٩، وشرح المضنون به على غير أهله ٢٦، وبهجة المجالس ٢/ ٢١٣.

١ ـ المرزوقي: مداخله ضاقت.

[١١] ـ القصيدة في ديوانه ٥٨، والبيت (٤) في البديع في نقد الشعر ٢٩٠ منسوب إلى (الغزي).

٨ ـ الغير: الحمية، وهي جمع غيرة، والنكير: الإنكار.

[١٢] ـ هو عبيد بن أيوب العنبري، شاعر إسلامي، كان لصاً، وترجمته في: الشعر والشعراء ٦٦٨، واللآلئ ٣٨٣، ومقدمة شعره. وقد جمع شعره الدكتور نوري حمودي القيسي، ونشره في مجلة (المورد) العدد ٢م/ ٣ ص/ ١٢١.

والأبيات في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١١٥٧ (٤٢١) وفيه ١، ٢، والتبريزي ٣/ ٩١، وشعره ص١٣٠.

[١٣] ـ قال آخر:

١ ـ وأُعِرضُ عن مَطاعِمَ قد أراها فأتركُها، وفي بطني انْطِواءُ
٢ ـ فلا، وأبيك، ما في العيش خيرٌ ولا الدّنيا، إذا ذهب الحَيَاء
٣ ـ يعيش المرء ما استحيَى بخير ويبقى العودُ ما بَقِيَ اللّحاء

[١٤] ـ قال سالم بن وابصة:

١ ـ وَنَيْرَبٍ من مَوالِي السَّوْءِ ذي حسدٍ يقتاتُ لحمي، ولا يَشْفِيه من قَرَم
٢ ـ داويتُ صدراً طويلاً غِمْرُهُ حَقِداً منه، وقلَّمتُ أظفاراً بلا جَلَم
٣ ـ بالحزم والخير أُسْدِيهِ، وأُلْجِمُه تقوى الإله وما لم يَرْعَ من رَحِمي
٤ ـ فأصبحتْ قوسُه دوني مُوَتَّرَةً يرمِي عَدُوِّي جهاراً غيرَ مُكتتِم
٥ ـ إنّ مِنَ الحِلمِ ذُلّاً أنت عارفُه والحِلم عن قُدْرةٍ فضلٌ من الكَرَم

[١٥] ـ قال بعض بني أسد:

١ ـ وإنّي لأَستغِني، فما أَبْطَرُ الغِنى وأَعِرض ميسوري على مُبتِغي قَرْضِي

---

[١٣] ـ البيتان ١، ٢ في المرزوقي ٣/ ١١٦٢ (٤٢٤) وهي كاملة في التبريزي ٣/ ٩٢، وهي في المؤتلف ٧٢، ١، ٢. والبصرية ٢/ ١٠ وفيهما «لجميل بن المعلى الفزاري». وهي في بهجة المجالس ١/ ٥٩٠ منسوبة لأبي تمام الطائي ثم ٢/ ٣٠ وهي في ديوانه ٤٣٣، ولم أجدها في ديوانه شرح التبريزي.

١ ـ المؤتلف:

فأعرض.... ... وفي البطن

[١٤] ـ الأبيات في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١١٦٠ (٤٢٣)، والتبريزي ٣/ ٩٢.

١ ـ الحماسة: وما يشفيه. والنيرب: النميمة والعداوة.

٢ ـ الجلم، محركة: المقص.

[١٥] ـ هو الحكم بن عبدل الأسدي، شاعر هجاء، من شعراء الدولة الأموية، من أهل الكوفة، نفاه ابن الزبير مع من نفاه من عمال بني أمية، فاتصل بعبد الملك بن مروان، وكان الحكم أعرج لا تفارقه عصاه، وكان يكتب عليها حاجته ويبعث بها مع رسله إلى الملوك والأمراء، فلا تحبس عنه حاجة، ولا يرد مطلب، وكانت وفاته حوالي سنة ١٠٠هـ.

ترجمته في: الأغاني ٢/ ٣٥٩، المؤتلف ١٦١، الفوات ١/ ١٤٥، تهذيب ابن عساكر ٤/ ٣٩٦، القالي ٢/ ٢٦٠، المبهج ق/ ٦٧، والأعلام ٢/ ٢٩٦.

والقطعة في الحماسة، التبريزي ٣/ ٩٣ كاملة وهي (١١) بيتاً، والمرزوقي ٣/ ١١٦٣ (٤٢٦) وفيه الأبيات ١ ـ ٣، ٥ ـ ٧، وهي كاملة في القالي ٢/ ٢٦٠، ٢٦١، و١، ٢ في الأغاني ٢/ ٣٨٠، والأول فقط في الحماسة البصرية ٢/ ٧٩.

١ ـ البصرية: وأبذل ميسوري لمن يبتغي قرضي. وفي الأصل: عرضي.

٢ ـ وأُعسِرُ أحياناً، فتشتدُّ عُسْرتي | وأُدرِكُ ميسورَ الغِنى، ومعي عِرضي
٣ ـ وما نالَها حتّى تجلَّتْ وأسفرتْ | أخو ثِقةٍ منّي بقَرْضٍ ولا فَرْضِ
٤ ـ وأبذُل معروفي، وتصفو خَليقتي | إذا كَدِرَتْ أخلاقُ كلِّ فتًى مَحْضِ
٥ ـ ولكنَّه سيبُ الإلهِ ورِحْلتي | وشَدِّي حيازيمَ المطيَّةِ بالغَرْضِ
٦ ـ وأَستنقِذ المولى منَ الأمر بعدما | يزِلُّ، كما زلَّ البعير عنِ الدَّحْضِ
٧ ـ وأمنَحُه مالي وَوُدِّي ونُصرتي | وإن كان مَحْنِيَّ الضّلوعِ على بُغْضي

[١٦] ـ قال آخر:

١ ـ وإنّي لأنسى عند كلِّ حَفيظةٍ | إذا قيل مولاك، احتمالَ الضَّغائن
٢ ـ وإن كان مولًى ليس فيما يَنوبني | من الأمر بالكافي ولا بالمُعَاوِن

[١٧] ـ قال حاتم بن عبد الله الطائي:

١ ـ وما أنا بالسّاعي بفضل زِمامها | لتشربَ ماءَ الحوضِ قبل الرّكائبِ
٢ ـ وما أنا بالطّاوي حَقيبةَ رَحْلِها | لِأبعثَها خِفًّا، وأترُكَ صاحبي
٣ ـ إذا كنتَ ربّاً للقَلُوصِ، فلا تدعْ | رفيقَك يمشي خلفَها غيرَ راكب
٤ ـ أَنِخْها، فأَرْدِفْهُ فإن حملتكما | فذاك، وإن كان العِقَابُ فعاقبِ

[١٨] ـ قال الكِندي:

١ ـ وإنّي لعَفٌّ عن مطاعمَ جمّةٍ | إذا زيَّن الفحشاءَ للنّفس جوعُها

[١٩] ـ قال عُروة بن الورد:

١ ـ دعيني أُطوِّفْ في البلاد، لعلَّني | أُفيدُ غنًى فيه لذي الحقِّ مَحْمَلُ

---

٢ ـ في الأصول: فأدرك.
٣ ـ القالي: وما نالني... ثقة فيها بقرض.
٤ ـ القالي: وحرفتي.
٥ ـ السيب: العطاء، والغرض: البطان، وهو للبعير بمنزلة الحزام للدابة.
٦ ـ الدحض: الزلق، يقال: دحضت رجل البعير، إذا زلقت، وانظر اللسان (دحض)، وديوان طرفة بن العبد ٤٨.
[١٦] ـ البيتان في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١١٦٧ (٤٢٨)، والتبريزي ٣/ ٩٥.
[١٧] ـ البيتان ١، ٢، فقط في ديوان حاتم وأخباره ص٥١، والحماسة، المرزوقي ٣/ ١١٦٦/ (٤٢٧)، والتبريزي ٣/ ٩٥ وفيهما ١، ٢.
[١٨] ـ البيت في المرزوقي ٣/ ١١٦٨ (٤٢٩) بدون عزو، ولم يروه التبريزي.
[١٩] ـ البيتان في ديوانه، شرح ابن السكيت، تحقيق الأستاذ عبد المعين الملوحي ١٣١، والحماسة، المرزوقي ٣/ ١١٦٩ (٤٣١) والتبريزي ٣/ ٩٦.

٢ ـ أليس عظيماً أن تُلِمَّ مُلمة ... وليس علينا في الحقوق مُعوَّل

[٢٠] ـ قال آخر:

١ ـ أخوك الذي إن تَدْعُهُ لمُلِمَّة ... يجبْك، وإن تَغضبْ إلى السيف يغضبِ

[٢١] ـ قال مالك بن حَريم الهمْداني:

١ ـ أُنبئْتُ، والأيّامُ ذات تجارِبٍ ... وتُبدي لك الأيّام ما لستَ تَعْلَمُ
٢ ـ بأَنّ ثراء المال ينفع ربَّه ... وَيثْنِي عليه الحمدَ، وهْوَ مُذمَّم
٣ ـ وإنَّ قليلَ المال للمرءِ مفسدٌ ... يَحُزُّ كما حَزَّ القطيعُ المُحرَّمُ
٤ ـ يرى دَرَجاتِ المجد لا يستطيعها ... ويقعُد وَسْطَ القوم لا يتكلّم

[٢٢] ـ قال محمد بن بشير:

١ ـ لأَنْ أُزَجِّيَ عند العُرْيِ بالخَلَق ... وأجتزي من كثيرِ الزّادِ بالعُلَقِ
٢ ـ خيرٌ وأكرمُ لِي مِن أنْ أرى مِنَناً ... معقودةً للئامِ النّاسِ في عُنُقِي

---

[٢٠] ـ هو: حجية بن المضرب، كما في التبريزي، والبيت من أبيات في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١١٧٦ (٤٣٧)، والتبريزي ٣/٩٩، ومنها بيت في المرزباني ٥٦ وفيه: «وهذه القصيدة ـ بعد أن ذكر البيت الأول منها ـ لحجية بن المضرب الكندي في أخيه معدان بن المضرب، أنشدتها عائشة لما مات أخوها عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم». وقد عده بعضهم من المخضرمين. وترجمته في: السمط ٢٠٤ و٤٥٧، والمبهج ق/٦٦.

١ ـ وفي التبريزي:

أخي والذي إن أدعه لملمة ... يجبني وإن أغضب إلى...

[٢١] ـ مالك بن حريم الهمداني، شاعر جاهلي أدرك الإسلام، وفي اسمه اختلاف، فهو عندهم: مالك بن حرم، وابن حزيم، وابن خزيم.

وانظر عنه: التبريزي ٣/٩٦، والقاموس المحيط (حرم)، ونوادر أبي زيد ٩٦، والقالي ٢/ ١٢٣، والسمط ٧٤٨.

والأبيات في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١١٧١ (٤٣٤)، التبريزي ٣/٩٦.

[٢٢] ـ محمد بن بشير: هو أبو سليمان محمد بن بشير بن عبد الله، من بني خارجة بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر، شاعر من شعراء الدولة الأموية، كان يقيم في بوادي المدينة، فصيح يحتج بكلامه، ويعرف بالخارجي، وبالعدواني، ويقال: محمد بن يسير.

ترجمته في: الأغاني ١٦/ ٦١، و٢١/ ١٤٠ (بيروت)، والخزانة ٤/ ٣٧، والتبريزي ٣/ ٩٧، والمحمدون ١٦٤، والسمط ٨٠٠ وفيه تحقيق اسمه، والأبيات في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١١٧٣ (٤٣٥)، والتبريزي ٣/ ٩٧، والبيان والتبيين ١/ ٦٥ وصفحات أخرى، وفيه (ابن يسير) بالسين المهملة.

١ ـ العلق: على زنة فعل، جمع: العلقة، وهي اليسير من الشيء يتبلغ به، ويعتلقه المحتاج إليه.

٢ ـ المرزوقي: خوالدا للئام.

٣ ـ إنّي وإنْ قصُرَتْ عن هِمّتي جِدَتي ... وكان مالِيَ لا يقوَى على خُلُقي
٤ ـ لتاركٌ كلَّ أمرٍ كان يُلزِمني ... عاراً، ويُشرِعني في المنهل الرَّنِق

[٢٣] ـ قال أيضاً:

١ ـ ماذا تكلّفك الرَّوحاتِ والدُّلَجا ... البرَّ طوراً، وطَوراً تركبُ اللُّجَجا
٢ ـ كم من فتًى قصُرت في الرّزق خُطوتُه ... ألفيتَه بسهام الرّزق قد فَلَجا
٣ ـ إنَّ الأمورَ إذا انسَدَّتْ مسالِكُها ... فالصبر يرتق منها كلَّ ما ارتُتِجا
٤ ـ لا تيأسنَّ، وإن طالت مُطالبة ... إذا استعَنْتَ بصبر، أنْ ترى فَرَجا
٥ ـ أَخلِقْ بذي الصبر أن يَحْظَى بحاجته ... ومُدمِنِ القرعِ للأبواب أن يَلِجا
٦ ـ قدِّرْ لرجلك قبل الخَطْوِ موضِعَها ... فمَنْ علا زَلَقاً عن غِرَّة زلَجا
٧ ـ ولا يَغُرَّنْك صفوٌ أنت شاربه ... فربَّما كان بالتكدير مُمتزِجا
٨ ـ أبصر لرجلك قبل الخطو موضعَها ... فمن علا زلَقا عن غِرّة زلِجا

[٢٤] ـ قال حسّان بن ثابت:

١ ـ أصون عِرْضي بمالي، لا أدنِّسُه ... لا باركَ اللّهُ بعد العِرض في المال
٢ ـ أحتال للمال، إن أودى، فأكسِبُه ... ولستُ للعِرض، إن أودى، بمُحتال

[٢٥] ـ قال المُقنَّع الكِندي:

١ ـ يُعاتبني في الدَّين قومي، وإنَّما ... دُيونِيَ في أشياءَ تَكسِبُهُمْ حَمدا

---

٣ ـ الجدة، والوجد (بضم الواو وسكون الجيم) مصدر وجدت، في المال، وهي هنا: غنيتي.
٤ ـ يشرعني: يقال: شرعت في الماء: إذا خضت، وأشرعني فيه فلان وشرعني أيضاً.
[٢٣] ـ الحماسة، المرزوقي ٣/ ١١٧٣ (٤٣٦) وفيه: ١ ـ ٦، والتبريزي ٣/ ٩٧ وفيه ١ ـ ٧، و٤ في البصرية ٢/ ٢، والمستطرف ٢/ ٧٣، و٣، ٥ في حل العقال ٤٥ وفيه: «محمد بن يزيد أبو جعفر»، والأرج للسيوطي ١٨١ وفيه (٣): «أبو جعفر بن بشير»، و٣ ـ ٥ في بهجة المجالس ١/ ١٨٢ ثم ٣٢٥، و(٣ ـ ٥) في البيان والتبيين ٢/ ٣٦٠.
١ ـ الحماسة: يكلفك. والروحات، جمع: الروحة، وهي السير رواحاً، والدلج والدلجة: السير بالليل.
٢ ـ فلج: غلب.
٣ ـ الحماسة: فالصبر يفتق.
وحل العقال والأرج: إذا انسدت... فالصبر يفرج...
٦ ـ المرزوقي: أبصر لرجلك.
٨ ـ أعاد العبيدي هذا البيت إما سهواً وإما رواية أخرى للبيت (٦)، وتوكيداً لمعناه.
[٢٤] ـ البيتان من قصيدة في ديوانه ٣٢٦ (طبعة البرقوقي)، ومنها أبيات في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٦٨٩ (٧٤٣) ١، ٢، وهما لعمار الكلبي ١/ ١٩٧.
٢ ـ الديوان والحماسة: أودى فأجمعه.
[٢٥] ـ المقنع الكندي، اسمه: محمد بن ظفر بن عمير، شاعر مقل، من شعراء الدولة الأموية، =

٢ ـ أَسُدُّ به ما قد أخلُّوا وضيّعوا ثُغورَ حقوقٍ ما أطاقوا لها سَدّا
٣ ـ وإنَّ الذي بيني وبين بني أبي وبين بني عمي لَمُختلِفٌ جِدّا
٤ ـ فإن أكلوا لحمي، وفَرْتُ لحومَهم وإن هدَموا مجدي، بنيتُ لهمْ مجدا
٥ ـ وإن ضيَّعوا غَيْبِي، حفِظتُ غُيوبَهُمْ وإنْ هُمْ هَوُوا غَيِّي هَوِيتُ لهم رُشْدا
٦ ـ وإن زَجَروا طيراً بنحس تمرُّ بي زجرتُ لهم طيراً تمرُّ بهم سَعْدا
٧ ـ ولا أحمِل الحقد القديم عليهِمُ وليس رئيسُ القوم من يحمِل الحقدا
٨ ـ لَهُمْ جلُّ مالي، إن تتابع لي غِنًى وإن قلَّ مالي، لم أُكلِّفْهُمُ رِفْدا
٩ ـ وإنّي لعبد الضيف ما دام نازلاً وما شِيمةٌ لي غيرَها تُشبه العبدا
١٠ ـ على أنّ قومي ما يرى غيرُ ناظر كشِيبِهِمُ شِيباً ولا مُردِهِمْ مُرْدا
١١ ـ بفضل وأحلام وجود وسؤدد وقومي ربيعٌ في الزمان إذا اشتدّا

[٢٦] ـ قال رجل من الفزاريين:

١ ـ وإلّا يكنْ عظمي طويلاً، فإنّني له بالخِصال الصّالحات وَصُولُ
٢ ـ ولا خيرَ في حُسْن الجسوم ونُبلها إذا لم تَزِنْ حُسنَ الجسوم عُقول
٣ ـ إذا كنتُ في القوم الطِّوال، عَلَوتُهُمْ بعارفة، حتّى يقالَ طويل

= لقب بالمقنع لأنه كان يتقنع لجماله.
وترجمته في: الأغاني ١٧/ ٥٩ (بيروت)، والشعر والشعراء ٦٢٥، والسمط ٦١٥، والبيان والتبيين ٣/ ١٠٢، والمبهج ق/ ٦٦.
والحماسية ذكرتها أكثر كتب الأدب، فهي في الحماسة ١ ـ ٩، المرزوقي ٣/ ١١٧٨ (٤٣٨)، والتبريزي ٣/ ١٠٠، الشعر والشعراء ٦٢٥ وفيه ٤، ٧، والبصرية ٢/ ٣٠ كاملة، و٧، ٨ في عيون الأخبار، و٣ في المرزباني ٣٣٣، و٩ في أمالي المرتضى ٢/ ١٦١.
٣ ـ الأغاني: إن الذي.
المرزباني: فإن الذي.
٤ ـ الأغاني والشعراء: إذا أكلوا.
المرزوقي: فإن أكلوا.
٥ ـ البصرية: هو داغي، وهو تصحيف.
٦ ـ المرزوقي: طيري.
٧ ـ الشعر والشعراء: لا أحمل.
والأغاني: فما أحمل.
١١ ـ البصرية: إذا شدا.
[٢٦] ـ الحماسة، المرزوقي ٣/ ١١٨١ (٤٣٩)، التبريزي ٣/ ١٠١، و(٥) في بهجة المجالس ١/ ٣٠٤ و(٢) ١/ ٥٣٤.
٣ ـ المرزوقي: الطوال أصبتهم.

٤ ـ وكم قد رأينا من فروع كثيرة تموت، إذا لم تُخيِهِنَّ أُصول
٥ ـ ولم أر كالمعروف، أمّا مذاقه فحُلْوٌ، وأمّا وجهه فجميل

[٢٧] ـ قال عبد الله بن معاوية بن عبد الله (الطالبي):

١ ـ أرى نفسي تتوق إلى أمور ويقصر دون مبلغِهِنّ مالي
٢ ـ فنفسي لا تطاوعني ببخل ومالي لا يُبلِّغني فَعالي

[٢٨] ـ قال المتوكِّل الليثي:

١ ـ إنّي إذا ما الخليلُ أحدث لي صُرماً، وملَّ الصفاء أو قطعا
٢ ـ لا أحتسي ماءه على رَنَق ولا يراني لبَينِه جزِعا
٣ ـ أَهجُرُه، ثم تنقضي غُبَّرُ الـ ـهِجران عنّي، ولم أقل قَذَعا
٤ ـ احذَرْ وِصالَ اللئيم، إنّ له عَضْها، إذا حبلُ وصلِه انقطعا

[٢٩] ـ قال قيس بن الخَطيم:

١ ـ وما بعضُ الإقامة في ديار يُهان بها الفتى إلّا بَلاءُ

---

[٢٧] ـ عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، من شعراء قريش وفتيانهم، وكان يتهم بالزندقة، خرج بالكوفة في آخر أيام مروان بن محمد، ثم انتقل عنها إلى الجبل، ثم إلى خراسان، فأخذه أبو مسلم الخراساني فقتله، وذلك في سنة ١٢٩هـ. ترجمته في: الأغاني ١٢/ ٢١٣، مقاتل الطالبيين ١٦١ (تحقيق صقر)، الطبري ٥/ ٥٩٩ (التجارية)، وابن الأثير، حوادث سنة ١٢٧ ـ ١٢٩، ولسان الميزان ٣/ ٣٦٣، وسرح العيون ١٩٣، والأعلام ٤/ ٢٨٢، ٢٨٣، والبيان والتبيين (انظر فهرسه).

والبيتان في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١١٨٣ (٤٤٠)، والتبريزي ٣/ ١٠٢، والتبيان ٢/ ٢٢، وبهجة المجالس ١/ ٢٠٠.

[٢٨] ـ المتوكل الليثي؛ هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن وهب بن عمرو بن لقيط الكناني، ويكنى أبا جهمة، من شعراء الدولة الأموية، عاش في عهد معاوية، وابنه يزيد وله فيهما مدح.

ترجمته في: المرزباني ٣٣٩، الحيوان ٧/ ١٦٠، زهر الآداب ١/ ١٢٥، الأغاني ١٢/ ١٥٤، ابن سلام ٥٥١، التبريزي ٤/ ١٤٠، التاج ٨/ ١٦٠، المؤتلف ١٧٩، وقد جمع شعره الدكتور يحيى الجبوري، بيروت ١٩٧١م. والقطعة في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١١٨٥ (٤٤٢) والتبريزي ٣/ ١٠٣ وشعره ٢٦٠.

٣ ـ التبريزي: ثم ينقضي غبر الهجران، والغبر، بضم وفتح: البقايا، واحدتها: غبرة، وغبر الليل: مآخيره، والقذع ـ محركة ـ والقذيعة: الفحش.

[٢٩] ـ ديوان قيس بن الخطيم (رواية ابن السكيت)، تحقيق: ناصر الدين الأسد، ص٩٦، وطبعة بغداد ٥٣ وفيه ١، ٢.

١ ـ الديوان: يكون بها الفتى إلا عناء.

٢ ـ يريد المرء أن يُعطى مناه ويأبى الله إلّا ما يشاء
٣ ـ وكلُّ شديدة نزلت بقوم سيأتي بعد شدتِّها رَخاء
٤ ـ فلا يُعطى الحريصُ غِنًى لحرص وقد ينمي على الجود الثّراء
٥ ـ غنيّ النّفس، ما عَمِرت، غنيّ وفقر النّفس، ما عمِرت، شقاء
٦ ـ وليس بنافع ذا البخلِ مالٌ ولا مُزْرٍ بصاحبه السّخاء
٧ ـ وبعض الدّاء مُلتمَس شفاه وداء النُّوك ليس له شِفاء

[٣٠] ـ قال يزيد بن الحَكَم يعظ ابنه بدراً:

١ ـ يا بدرُ، والأمثالُ يضـ ـرِبها لذي اللُّبِّ الحكيمُ
٢ ـ دُمْ للخليل بوُدِّه ما خيرُ ودٍّ لا يدومُ
٣ ـ واعرِف لجارك حقَّه والحقُّ يعرِفه الكريمُ
٤ ـ واعلَمْ بأنَّ الضيف يوماً سوف يَحْمَدُ أو يَلُوم
٥ ـ والنّاس مُبْتَنِيَانِ: محـ ـمود البِنايةِ أو ذَميمُ
٦ ـ واعلم بُنَيَّ، فإنّه بالعلم يَنتفِع العليم
٧ ـ إنّ الأمورَ دقيقُها مما يَهيج له العظيم
٨ ـ والبَغيُ يَصرَع أهلَه والظّلم مرتعُهُ وخَيم
٩ ـ ولقد يكون لك البعيـ ـد أخاً، ويقطعُكَ الحَميم
١٠ ـ والمرء يُكرَمُ للغنى ويُهان للعَدَم العديم
١١ ـ قد يُقتِر الحَوِل التّقيُّ (م) ويُكثِر الحَمِقُ الأثيم
١٢ ـ يُملى لذاك، ويُبتَلى هذا، فأيُّهما المَضيم
١٣ ـ والمرء يبخَل في الحقو ق، وللكَلالة ما يُسيم

---

٢ ـ الديوان: يحب المرء أن يعطى مناه.

٣ ـ الأبيات ٣ ـ ٥ جاءت في قصيدة أخرى في الديوان ٩٩، وهي ٣ ـ ٥، في قصيدة أخرى (بغداد) ٧١.
الديوان: نزلت بحي.

٤ ـ الديوان (بغداد والقاهرة): وقد ينمي لذي العجز..

٥ ـ الديوان: غني النفس، ما استغنى.

[٣٠] ـ يزيد بن الحكم، هو: يزيد بن الحكم بن أبي العاص، صاحب رسول الله ﷺ، وقيل: إنه يزيد بن الحكم بن أبي العاص، الثقفي، له أخبار مع الفرزدق، وقد ولاه الحجاج كورة فارس.

وترجمته في: الأغاني ١٢/ ٢٨٨ ـ ٣٠٠ (بيروت)، والخزانة ١/ ١١٣ (ط/ هارون)، والقصيدة في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١١٩٠ (٤٤٥) وفيه ١ ـ ١٦، والتبريزي ٣/ ١٠٥، وبهجة المجالس ٢/ ٢٦٤.

١٤ ـ ما بُخلُ مَن هو للمنو ... نِ وريبِها غَرَضٌ رَجيم
١٥ ـ ويرى القرونَ أمامَه ... هَمَدوا كما همد الهشيم
١٦ ـ وتَخَرَّبُ الدنيا، فلا ... بُؤسٌ يدوم، ولا نعيم

[٣١] ـ قال منقذ الهلالي:

١ ـ أيُّ عيشٍ عيشي، إذا كنتُ منه ... بين حَلٍّ وبين وَشْك رحيل
٢ ـ كلُّ فجٍّ من البلاد كأنّي ... طالبٌ بعضَ أهله بذُحول
٣ ـ ما أرى الفضل والتكرُّم إلا ... كَفَّكَ النفسَ عن طِلاب الفُضول
٤ ـ وبَلاءٌ حملُ الأيادِي وأنْ تسـ ... ـمَعَ مَنّاً تُؤتَى به من مُنيل

[٣٢] ـ قال محمد بن أبي شِحَاذ:

١ ـ إذا أنت أُعطِيتَ الغنى، ثمّ لم تجُد ... بفضل الغنى، أُلفيتَ ما لَك حامدُ
٢ ـ إذا أنت لم تعرُك بجنبك بعض ما ... يَريبُ من الأدنى، رماك الأباعد
٣ ـ إذا الحلمُ لم يغلِبْ لك الجهلَ، لم تزل ... عليك بُروقٌ جمَّة ورواعد
٤ ـ إذا العزم لم يَفرُجْ لك الشكّ، لم تزل ... جنيباً كما اسْتَتْلَى الجَنِيبَةَ قائدُ
٥ ـ وقلَّ غناءً عنك مالٌ جمعته ... إذا صار ميراثاً، وواراك لاحد

[٣٣] ـ قال الحَكَم بن عَبْدل:

١ ـ أطلُبُ ما يطلب الكريمُ من الرِّ (م) ... زق بنفسي وأجمِل الطّلبا
٢ ـ وأحلُبُ الثَّرَّةَ الصَّفِيَّ، ولا ... أجهَدُ أخلافَ غيرِها حَلَبا
٣ ـ إنّي رأيتُ الفتى الكريمَ إذا ... رغَّبتَه في صنيعة، رغِبا
٤ ـ والعبد لا يطلُب العَلاءَ، ولا ... يعطيك شيْئاً إلّا إذا رهِبا

---

[٣١] ـ منقذ الهلالي، هو: منقذ بن عبد الرحمن بن زياد، الهلالي، شاعر بصري ماجن، متهم في دينه، كان في صدر الدولة العباسية، وترجمته في: المرزباني ٣٢٩، ٣٣٠.
والأبيات في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١١٩٨ (٤٤٦)، والتبريزي ٣/ ١٠٨، و٣، ٤ في المرزباني ٣٣٠.

[٣٢] ـ محمد بن أبي شحاذ، شاعر إسلامي، من بني ضبة، له خبر في: القاموس (شحذ)، والتبريزي ٣/ ١٠٨، والمرزباني ٣٤٤، والمبهج ق/ ٦٦. والقطعة في: الحماسة، المرزوقي ٣/ ١١٩٩ (٤٤٧)، والتبريزي ٣/ ١٠٨، وفيها ١ ـ ٥، والمرزباني ٣٤٤، ٣٤٥ (مع تقديم وتأخير في الأبيات)، و(٣) في بهجة المجالس ١/ ٦١٦.
٤ ـ الجنيبة: الفرس المجنوب، المقود.

[٣٣] ـ الحكم بن عبدل، تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (١٥) من هذا الباب. والقطعة في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٢٠٤ (٤٥٠)، التبريزي ٣/ ١١٠.

٥ ـ مثلَ الحمارِ المُوَقَّعِ السَّوْءِ، لا يحسن مَشْياً إلّا إذا ضُربا
٦ ـ ولم أجدْ عُروَةَ الخلائق إلّا (م) الدينَ لمّا اعتبرتُ والحَسَبا
٧ ـ قد يُرزَق الخافضُ المُقيمُ، وما شدَّ بِعَنْسٍ رَحْلاً ولا قَتَبا
٨ ـ ويُحرَمُ المالَ ذو المَطِيَّةِ والرَّ (م) حلِ ومن لا يزال مُغتربا

[٣٤] ـ قال الصَّلَتان العبدي:

١ ـ أشابَ الصّغيرَ، وأفنى الكبيـ ـرَ كرُّ الغَداة ومرُّ العَشِي
٢ ـ إذا ليلةٌ هرَّمتْ يومَها أتى بعد ذلك يومٌ فَتِي
٣ ـ نروحُ ونغدو لِحاجاتِنا وحاجةُ مَنْ عاش لا تنقضِي
٤ ـ تموت مع المرء حاجاتُه وتبقَى له حاجة ما بَقِي
٥ ـ إذا قلتَ يوماً لِمَنْ قد ترى أرُوني السَرِيَّ، أرَوك الغني
٦ ـ ألم ترَ لقمانَ أوصى ابْنَهُ وأوصيتُ عَمْراً، فنِعْم الوصِي
٧ ـ بُنيّ، بدا خِبُّ نجوى الرّجال فكن عند سرِّك خَبَّ النجِي
٨ ـ وسرُّك ما كان عند امرئ وسرُّ الثلاثةِ غيرُ الخَفِي

---

[٣٤] ـ الصلتان العبدي: عرف بهذا الاسم (الصلتان) غير واحد من الشعراء، والمترجم هو: قثم بن عبيثة، من بني عبد القيس، وهو الذي قضى بين الفرزدق وجرير. قال الآمدي: شاعر مشهور خبيث، وفي شعره حكمة، كانت وفاته نحو سنة ٨٠هـ.

وترجمته في: المؤتلف ١٤٥، والمبهج ق/ ١٣٥، والسمط ٥٣١، والشعر والشعراء ٤٠٨، والمرزباني ٤٩، وعيون الأخبار ٣/ ١٣٢، ومعاهد التنصيص ١/ ٧٤، والخزانة ١/ ٣٠٨، وابن سلام ١/ ٤٠٣، والأعلام ٦/ ٢٩.

وقصيدته الحكمية هذه في: الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٢٠٩، والتبريزي ٣/ ١١١، و١ ـ ٤، ٧ في المرزباني ٤٩، و١ ـ ٥، ٨ في الشعر والشعراء ٤٠٩، والخزانة ٢/ ١٨٣ (طبعة هارون)، وهي في الحيوان ٣/ ٤٧٧ وفيه: «أن الأبيات للصلتان العبدي، وهو غير العبدي». والسمط ٧٦٦، ومعاهد التنصيص ١/ ٧٣، و٣، ٤ في بهجة المجالس ١/ ٣٢٨.

١ ـ المرزوقي: كر الليالي.

٢ ـ الخزانة والشعر والشعراء: إذا هرمت ليلة يومها. .

٤ ـ المرزوقي: ويبقى له.

٥ ـ التبريزي والحيوان: يوماً لدى معشر.

٦ ـ المرزباني: أوصى ابنه.

المرزوقي والخزانة: ونعم.

٧ ـ الخب، بكسر الخاء: المكر، والخب، بفتحها: المكار.

[٣٥] ـ قال محمد بن عبد الله الأزدي:

١ ـ ولا أَدفَعُ ابن العمِّ يمشي على شَفاً ... وإن بلغتني من أذاه الجنادعُ
٢ ـ ولكن أواسيه، وأنسى ذنوبَه ... لِتَرجِعَه يوماً إِليَّ الرَّواجِع
٣ ـ وحسبُك من ذُلٍّ وسُوءِ صنيعةٍ ... مناواةُ ذِي القُربى، وإن قيل قاطع

[٣٦] ـ قال أُبيُّ بن حُمام العبسي:

١ ـ ولستُ بمولَى سَوْأَةٍ أُدَّعى لها ... فإنَّ لِسَوْءاتِ الأمورِ مَوالِيا
٢ ـ ولن يجدَ النَّاسُ الصديقُ ولا العِدى ... أَدِيمي، إذا عَدُّوا أديمِيَ واهِيا
٣ ـ وإنَّ نِجاري، يا ابنَ غَنْمٍ، مُخالِفٌ ... نِجارَ اللِّئام، فابغِني مِنْ ورائيا
٤ ـ وسِيَّانِ عندي أنْ أموتَ وأَنْ أُرى ... كبعضِ رجالٍ يُوطِنون المَخازِيا
٥ ـ ولستُ بهيَّابٍ لِمن لا يهابني ... ولستُ أرى للمرء ما لا يرى لِيَا
٦ ـ إذا المرء لم يُحْبِبْكَ إلَّا تَكَرُّهاً ... عِراضَ العَلُوقِ، لم يكن ذاك باقيا

[٣٧] ـ قال بعض بني فقعس:

١ ـ وذوي ضِباب مُظهِرين عداوة ... قرحَى القلوب مُعاوِدي الأفناد
٢ ـ ناسَيْتُهمْ بغضاءَهمْ، وتركتُهمْ ... وهُمُ، إذا ذُكِرَ الصديق، أعادي
٣ ـ كيما أُعِدَّهُمُ لأبعدَ منهُمُ ... ولقد يُجاء إلى ذوي الأحقاد

---

[٣٥] ـ الأبيات في الحماسة، المرزوقي ١/ ٤٠٣ (١٣٧)، والأول في محاضرات الراغب ١/ ٣٦٢ وفيه (محمد بن عبد الآزري)، وخبر الشاعر في المبهج ق/ ٣٥.

١ ـ الجنادع: جنادب في جحرة الحشرات يخرجن إذا كان الحافر يبلغ أقصاها، ثم استعملت مجازاً للقول القارص، ومنه المثل: جاءت جنادع الشر، أي أوائله.

[٣٦] ـ أبي بن حمام المري، في التبريزي والآمدي: العبسي. انظر: التبريزي ١/ ٣٨٩، والآمدي ٩١ وفيه: «أبي بن حمام بن قراد بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس، شاعر فارس..». والتبريزي يقول هو: «.. ابن جابر بن قراد».

والقطعة في الحماسة، المرزوقي ١/ ٤١٥ (١٤٣)، والتبريزي ١/ ٢١٦.

١ ـ مولى سوأة: صاحبها أو متوليها.

٦ ـ العلوق: المرأة التي ترأم ولدها وتلسنه حتى يأنس بها، فإذا أراد ارتضاع اللبن منها ضربته وطردته.

[٣٧] ـ في التبريزي: «قال أبو محمد الأعرابي: الصواب أنه لمرداس بن جشيش، أخي بني سعد بن ثعلبة بن دودان..».

والأبيات في الحماسة، المرزوقي ١/ ٢٢٨ (٥٧)، والتبريزي ١/ ١٢٣.

١ ـ الإفناد: بكسر الهمزة، مصدر أفند الرجل: إذا أتى بالفند، وإذا روي بالأفناد. بفتحها، فهو: جمع الفند، وهو الفحش والخطأ في الرأي.

[٣٨] ـ قال آخر:

١ ـ لا يمنعنَّك خفضَ العيش في دَعة ... نزوعُ نفس إلى أهلٍ وأوطان

٢ ـ تلقى بكلّ بلاد إن حللت بها ... أهلاً بأهل، وجيراناً بجيران

[٣٩] ـ قال رجل من بني أسد:

١ ـ وما أنا بالنِّكْسِ الدّنيِّ، ولا الذي ... إذا صدَّ عنّي ذو المودّةِ، أَحْرَبُ

٢ ـ ولكنّني إن دام دمتُ، وإن يكن ... له مذهب عنّي فلِي عنه مَذهب

٣ ـ ألا إنّ خيرَ الوُدِّ ودّ تطوّعت ... به النفس، لا ودٌّ أتى وهو مُتعَب

[٤٠] ـ قال آخر:

١ ـ ولا خيرَ في وُدِّ امرئٍ متكاره ... عليك، ولا في صاحب لا توافقه

٢ ـ إذا المرء لم يبذل من الوُدِّ مثلَ ما ... بذلتُ له، فاعلم بأنِي مُفارِقُه

[٤١] ـ قال جابر بن الثعلب الطائي:

١ ـ ومن يفتقرْ في قومه، يَحمدِ الغِنى ... وإن كان فيهم واسطَ العَمِّ مُخِولا

٢ ـ ويُزري بعقل المرءِ قِلَّةُ ماله ... وإن كان أَسْرَى من رجال وأحْوَلا

٣ ـ كأنَّ الفتى لم يعرَ يوماً إذا اكتسى ... ولم يَكُ صُعلوكاً إذا ما تَموَّلا

---

[٣٨] ـ الحماسة، المرزوقي ١/ ٢٧٧ (٨٢)، التبريزي ١/ ١٤٧، وديوان المعاني ٢/ ١٨٦، ونسبا لأبي تمام في بهجة المجالس ١/ ٢٤٤، ولم أجدهما في ديوانه، وانظر تخريجاً آخر لهما في هامش ٢٤٥ من البهجة. (مع اختلاف في رواية البيت الثاني).

١ ـ التبريزي: نزوع النفس، ثم نبه على رواية: نزاع النفس، وهي رواية المرزوقي.

[٣٩] ـ الأبيات في الحماسة، المرزوقي ١/ ٢٩٧ (٩١) والتبريزي ١/ ١٥٧.

١ ـ النكس: الضعيف من الرجال، وأحرب: من الحرب: الويل والهلاك.

[٤٠] ـ أوردهما التبريزي مع بيت ثالث، وقال: «وقالوا هي لمسلم بن الوليد». والأول استشهد به المرزوقي ١/ ٢٩٨، وهما مع بيت ثالث في ديوان مسلم بن الوليد (الذيل)، تحقيق الدكتور سامي الدهان ٣٣٠.

[٤١] ـ جابر بن الثعلب الطائي، كذا ورد في الأصل، وهو كذا في التبريزي وابن جني، وفي المرزوقي: جابر بن ثعلب، وفي الكامل: جابر بن ثعلبة. ينظر: المبهج ق/ ٥٨. والقطعة في الحماسة، المرزوقي ١/ ٣٠٤ (٩٥)، والتبريزي ١/ ١٦٠. وفي البصرية ١/ ١١٣ بيت واحد من أصل الحماسية، والأبيات ١، ٣، ٤ في الحماسة، والثاني رواه ابن جني.

١ ـ واسط العم: سطة الحسب، كرمه، والفعل منه: وسط.

٢ ـ ابن جني:

ويزري بظرف المرء ... وإن كان أقوى...

٣ ـ التبريزي: ولم يك في بؤس إذا ما تمولا.

والبيت استشهد به المرزوقي في شرح الحماسية رقم (٥٠)، ١/ ٢١٥.

٤ ـ ولـم يـك فـي بـؤسٍ إذا بـات لـيـلـة ... يُـنـاغـي غـزالاً فـاتـرَ الـطَّـرْف أكـحـلا

[٤٢] ـ قال آخر:

١ ـ لَـعـمـري لَـرهـط الـمـرءِ خـيـر تَـقِـيَّـة ... عـلـيـه، وإن عـالَـوا بـه كـل مـركـب

٢ ـ من الجانب الأقصى، وإن كان ذا غِنًى ... جزيـلٍ، ولـم يـخبـرك مـثـلُ مـجـرِّب

٣ ـ إذا كـنـتَ فـي قـوم، ولـم تـك مـنـهُـمُ ... فـكـل مـا عُـلِـفْـتَ من خـبـيـث وطـيّـب

٤ ـ وإن حـدثـتـك الـنـفـس أنّـك قـادر ... على ما حوت أيدي الرجال، فجرّب

[٤٣] ـ قال عُرْوة بن الورْد العَبْسي:

١ ـ أقـولُ لـقـومٍ فـي الـكَـنـيـف: تَـروَّحـوا ... عـشـيـةَ بِـتْـنَـا عـنـد (مَـاوَانَ) رُزَّحِ

٢ ـ تـنـالُـوا الـغـنـى، أو تَـبـلُـغـوا بـنـفـوسـكـم ... إلـى مُـسـتـراحٍ مـن حِـمـام مُـبـرِّحِ

٣ ـ ومَـنْ يَـكُ مـثـلـي ذا عِـيـالٍ ومُـقـتِـراً ... من الـمـال يـطـرَحْ نـفـسـه كلَّ مَـطـرحِ

٤ ـ لِـيـبـلُـغَ عُـذراً، أو يـصـيـبَ رغـيـبـة ... ومُـبـلِـغُ نـفـسٍ عُـذرَهـا مـثـلُ مُـنـجِـح

[٤٤] ـ قال أوس ابن حبناء التيمي:

١ ـ إذا الـمـرءُ أَولاكَ الـهَـوانَ، فـأولِـه ... هـوانـاً، وإن كـانـت قـريـبـاً أواصـرُه

---

٤ ـ المرزوقي: ساجي الطرف..
وفي التبريزي: فاتر الطرف، ثم نبه على رواية: ساجي الطرف.

[٤٢] ـ هو خالد بن نضلة الأسدي، وكان رئيس أسد في يوم النسار، وهو فارس مشهور. البيان والتبيين ٣/ ٢٥٠، والحيوان ٣/ ١٠٣.

والأبيات في الحماسة، المرزوقي ١/ ٣٥٨ (١٢١)، والتبريزي، و٣ في البيان والتبيين ٣/ ٢٥٠. والحيوان ٣/ ١٠٣، و٤ سقط من الحماسة، والأول فقط في البصرية ٣/ ٥٦ وفيها: «وقال زرافة بن سبيع الأسدي، وتروى لخالد بن نضلة الحجواني الأسدي».

٣ ـ في البيان والتبيين: في قوم عدى لست منهم، ونبه على هذه الرواية، التبريزي والمرزوقي.

[٤٣] ـ ديوان عروة بن الورد (شرح ابن السكيت) ٣٩، والحماسة، المرزوقي ١/ ٤٦٤ (١٥٦)، والتبريزي، وفيهما: ١، ٢، ٥.

١ ـ في الأصول: قلت لقوم. والكنيف: الحظيرة من الشجر، رزح: فعل، واحدهم: رازح، وماوان: واد فيه ماء فيما بين النقرة والربذة، فغلب عليه الماء، فسمي ذلك الماء: ماوان.

٣ ـ الديوان: ذا عيال ومقترا، وهذه الرواية أصوب، والمقتر: المقل، أو الفقير.

[٤٤] ـ أوس ابن حبناء التيمي، جاء في هامش شرح المرزوقي: «الظاهر أنه شاعر إسلامي، ولعله أخو المغيرة ابن حبناء الشاعر الإسلامي، الذي ترجم له البغدادي في الخزانة ٣/ ٦٠١، وذكر: أن (حبناء) أم المغيرة، شهر بالنسبة إليها، واسم أبيه: مبين بن عمرو بن ربيعة الحنظلي التيمي اهـ. وفي الأصل: التميمي.

والأبيات في الحماسة، المرزوقي ٢/ ٦٥٤ (٢١٨)، والتبريزي ٢/ ١٠١، والبيان ٢/ ٣٥٧ بدون نسبة، وفي ٣/ ٦١ نسبة (للأسدي) وفيه الأول مع بيت آخر.

١ ـ الأواصر، جمع آصرة: القرابة.

٢ ـ فإن أنت لم تقدر على أن تُهينه ... فَذَرْهُ إلى اليوم الذي أنت قادرُه
٣ ـ وقارب إذا ما لم تكن لك حيلة ... وصمِّم إذا أيقنت أنّك عاقره

[٤٥] ـ قال إياس بن الأرتّ الطائي:

١ ـ إذا ما تراخت ساعةٌ، فاجعلنَّها ... لخيرٍ، فإنّ الدهر أَعْصَلُ ذو شَغْب
٢ ـ فإنْ يكُ خيرٌ، أو يكنْ بعضُ راحةٍ ... فإنَّكَ لاقٍ من هموم ومن كَرْب

[٤٦] ـ قال سوّار بن المضرَّب:

١ ـ يا أيّها القلب، هل تنهاك موعظة ... أو يُحدِثَن لك طولُ الدّهر نسيانا
٢ ـ إنّي سأستر ما ذو العقل ساتِرُه ... من حاجة، وأُميت السرَّ كتمانا
٣ ـ وحاجةٍ دون أخرى قد سنحت بها ... جعلتها للتّي أَخفيتُ عُنوانا
٤ ـ إنّي كأنّي أرى مَن لا حياء له ... ولا أمانةَ بين الناس عُريانا

[٤٧] ـ قال آخر:

١ ـ وليس فتى الفتيان مَنْ جُلُّ همِّه ... صَبوحٌ، فإن أمسى، ففضل غَبوق
٢ ـ ولكنْ فتى الفتيان مَن راح أو غدا ... لضَرِّ عدوّ أو لنفع صديق

---

٢ ـ البيان: تكن بك قدرة.

[٤٥] ـ إياس بن الأرت الطائي، له ذكر في الاشتقاق ٢٣٥، والقاموس المحيط وفيه: «وإياس بن الأرت، كريم شاعر» مادة (رتت)، والمبهج ق/ ١١٣.

والبيتان من حماسية في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٢٧٧ (٤٨٥)، والتبريزي ٣/ ١٣٧.

١ ـ أعصل: من العصل، وهو اعوجاج الأنياب. والشغب: تهييج الشر، ويقال: رجل مشغب.

٢ ـ الحماسة: من غموم ومن كرب.

[٤٦] ـ تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (١٦) من باب الحماسة، والقطعة في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٣٦١ (٥٥٧)، والتبريزي ٣/ ١٦٩.

٣ ـ التبريزي: قد سنحت بها.

٤ ـ التبريزي: وسط القوم عريانا.

[٤٧] ـ البيتان في الحماسة، المرزوقي ٤/ ١٦٧٠ (٧٣٣)، والتبريزي، وهما في البصرية ٢/ ٥٦ لوالبة بن الحباب، وبهجة المجالس ١/ ٦٤٧ بدون نسبة.

١ ـ المرزوقي: ليس، بالقرم.

وفي البصرية:

ولكن فتى الفتيان من راح أو غدا ... لشرب صبوح أو لشرب غبوق

وفيهما: من كل همه.

أنشد الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس في حماسته:

[٤٨] ـ لمصعب بن الزبير:

١ ـ في القوم مُعتصِمٌ بقوّة أمره ... ومُقصِّر أزرى به التقصير
٢ ـ لا ترض منزلة الذليل، ولا تُقم ... في دار مَعجزة وأنت خبيرُ
٣ ـ وإذا هممت، فأمض همَّك، إنَّما ... طلبُ الحوائج كلُّها تعزيرُ

[٤٩] ـ قال الأجدع بن خشرم:

١ ـ إذا خفت شدّ الأمر، فازم بعزمة ... مذاهبه، يركب بك العزم مركبا
٢ ـ وإن وجهة سدّت عليك فروجها ... فإنّك لاقٍ لا محالة مذهبا
٣ ـ فلم يجعل الله الأمور إذا اعترت ... عليك رتاجاً لا يرام مضبّبا
٤ ـ وكن رجلاً جلداً إذا انقلبت ... عليه بنات الدهر يوماً، تقلّبا
٥ ـ يلام رجال قبل تجريب دهرهم ... وكيف يلام المرء حتّى يجرّبا
٦ ـ وإنّي لمعراض قليل تعرّضي ... لوجه امرئ يوماً إذا ما تجنّبا
٧ ـ وما أنا بالناسي الخليل إذا دنت ... به الدار والباكي إذا ما تغيّبا

[٥٠] ـ قال رجل من جَرم:

١ ـ بان الخليط ولم أفارق عن قلىً ... ليس المقارب، يا أُمَيم، كمن نأى
٢ ـ إنّ المحبّ إذا تقادم عهده ... نسي الحبيب، وسلّ حاجتَه البلى
٣ ـ والهمّ ما لم تُمضه لسبيله ... فكفى بصحبته عناءً للفتى
٤ ـ والفقر يُزري بالفتى في قومه ... والعين يقذفها الكريم على القذى
٥ ـ والمال يبسط للئيم لسانه ... حتّى يكون كأنّه ملك يُرى
٦ ـ فامنع من الأعداء عرضك، لا تكن ... شحماً لآكله بعود يُشترى
٧ ـ لا تأكل المولى إذا لاحيته ... يوماً، فإنّك مُشمِت فيه العِدى

---

[٤٨] ـ مصعب بن الزبير: أبو عبد الله، أحد الأبطال الولاة في صدر الإسلام، أخباره كثيرة، قتل في معركة بينه وبين جيش عبد الملك بن مروان عند دير الجاثليق (على شاطئ دجيل، من أرض مسكن)، وحمل رأسه إلى عبد الملك، وكان ذلك في سنة ٧١هـ، وأخباره تجدها في الطبري والكامل لابن الأثير، وابن كثير، حوادث سنة ٧١هـ، وابن سعد ٥/ ١٣٥، وتاريخ بغداد ١٣/ ١٠٥، والأعلام ٨/ ١٤٩.

[٤٩] ـ الأجدع بن خشرم: شاعر عذري، ذكره الآمدي، وقال: «وله أشعار جياد». المؤتلف ٤٩، وفيه الأبيات ٥ ـ ٧.

٦ ـ المؤتلف: إذا ما تخببا.

٧ ـ المؤتلف: فلا تك كالناسي.

٨ ـ وإِذا نهيت الناس عن خُلُق، فكن كالتارك الخلق الذي عنه نهى

[٥١] ـ قال الأعور الشني:

١ ـ لقد علمت عَمِيرَة أنّ جاري إِذا ضنّ المثمِّر، من عيالي
٢ ـ وأنّي لا أضنّ على ابن عمّ بنصري في الخطوب ولا بمالي
٣ ـ ولست بقائل قولاً لأحظى بقول لا يصدّقه فعالي
٤ ـ وما التقصير، قد علمت معدّ وأخلاق الدنيّة، من خلالي
٥ ـ وإِن نلتُ الغنى، لم أُغل فيه ولم أخصص بجفوتيَ المُوالي
٦ ـ ولم أقطع أخاً لأخ ظريف ولم يذمم لطرفته وصالي
٧ ـ وقد أصبحت لا أحتاج فيما بلوت من الأمور إِلى السؤال

[٥٢] ـ قال آخر:

١ ـ لعمركِ، ما تدرين ما اللّيلُ جالبٌ عليكِ، وما تدرين ما في المُغيَّب

[٥٣] ـ قال هَبَنَّقة القيسي:

١ ـ إِذا ما طلبت الأرض، ثمّ تباعدت عليك، فضع كور المطيّة وانزل
٢ ـ ولا يختلط فيها، فإِنّك بالغ برفق السرى فيها وكَيس التنزّل
٣ ـ وإِن كنت في دار يهينك أهلها ولم تك مكبولاً بها، فتحوّل

---

[٥١] ـ الأعور الشني، سلفت ترجمته في الحماسية رقم (١١٨) من باب الحماسة، والقصيدة في البصرية ٢/ ٦٨ ما عدا (٦)، والشعر والشعراء ٥٣٤ كاملة، وبيتان من أصل القصيدة في المؤتلف ٣٩، والقالي ٢/ ٢٠٣ وفيه (٥) ضمن أبيات أخرى منسوبة لابن حذاق العبدي، والمختار من شعر بشار ١٩١، وبيتان من أصل القصيدة في نشر العلم ١٣ بدون عزو، وحماسة البحتري ١٤٤ (٣) و٧١ (٦).

٢ ـ المختار من شعر بشار: ولا نوالي.

٦ ـ المختار: لطرفيه، وهو تصحيف.

[٥٣] ـ هبنقة القيسي، هو: يزيد بن ثروان. من بني قيس بن ثعلبة، وقيل إن اسمه: نافع بن ثروان، وهو ليس بشيء كما قال المرزباني، ويعرف بأبي الودعات، وكان يضرب به المثل في الحمق، وأخباره كثيرة. انظرها في: الميداني ١/ ٢١٧ في المثل (أحمق من هبنقة)، والبيان والتبيين ٢/ ١٣٢ و٢٤٢، واللسان (هبنق)، وأمالي الزجاجي ٦١، وعيون الأخبار ١/ ٢٤٢، والمرزباني ٤٨٢، وثمار القلوب ١٤٣، ١٤٤ (طبعة أبي الفضل إبراهيم).

و٣، ٤ في المرزباني ٤٨٢، و٣ في الأشباه والنظائر ١/ ١٩٤، والصناعتين ٣٩٠ بدون عزو.

٣ ـ المرزباني:

بها فتحولا

٤ ـ وإن كنت ذا مال قليل، فلا تكن لَزوماً لقعر البيت ما لم تموّل

[٥٤] ـ قال قيس بن عمرو بن مالك:

١ ـ إنّي امرؤ قلّ ما أُثني على أحد حتّى أرى بعض ما يأتي وما يذَرُ
٢ ـ لا تحمدنّ امرءاً حتّى تجرّبَه ولا تذُمَّنّ من لم يَبْلُه الخبَرُ

[٥٥] ـ قال أبو النصر الأسدي:

١ ـ تعلمني بالعيش عرسي كأنما تعلمني الأمر الذي أنا جاهله
٢ ـ يعيش الفتى بالفقر يوماً وبالغنى وكلٌّ كأنْ لم يلق حين يزايله

[٥٦] ـ قال الصِّمة بن عبد الله القُشَيري:

١ ـ أعاذل، بعضَ اللوم، إنّ منيّتي لقدْر ليالٍ ما لَهُنَّ مَزيدُ
٢ ـ وإنّ ارتحالي لا يدنّي منيّتي ولا مانِعي من أن أموتَ قُعودُ
٣ ـ وقد يُرجع الله الفتى بعد غَيبةٍ ويلقى المنايا آخرون شُهود

[٥٧] ـ قال زيادة بن زيد:

١ ـ وإنَّ امرءاً قد جرَّب الدّهرَ لم يخف تقلُّبَ عصريه لَغَيْرُ لَبيبِ
٢ ـ فلا تيئسنَّ الدهرَ من وصل كاشح ولا تأمَنَنَّ الدّهرَ صَرْمَ حبيب
٣ ـ وليس بعيداً كلُّ آتٍ فواقع ولا ما مضى مِنْ مُفرِحٍ بقريب

---

٤ ـ المرزباني: ألوفاً لعقر البيت حتى تمولا.

[٥٥] ـ هما في البيان والتبيين ٢/ ٣٥٠ و٣/ ١٧٨.

[٥٦] ـ الصمة بن عبد الله القشيري، شاعر غزل، بدوي، من بني عامر بن صعصعة من مضر، من العشاق المتيمين، كان يسكن بادية العراق، وتنقل إلى الشام، مات في طبرستان غازياً سنة ٩٥هـ تقريباً، وأخباره وترجمته في: الأغاني ٦/ ٣، والسمط ٤٦١، والخزانة ١/ ٤٦٤، والمؤتلف ١٤٤، والتبريزي ٣/ ١١٢، ومجلة (العرب) مبحث بعنوان (الصمة القشيري الشاعر) للأستاذ حمد الجاسر (س٢ جـ١ ص١٢٧ ـ ١٧٥، ١٩٦٧م).

[٥٧] ـ زيادة بن زيد: شاعر عذري، له أخبار مع هدبة بن خشرم العذري، وما دار في أثناء رفقتهما من الشام، وقتل معه. الشعر والشعراء ٥٨١ ـ ٥٨٣، والأغاني ٢١/ ١٦٩، وأسماء المغتالين في نوادر المخطوطات ٢٥٦.

والأبيات من قصيدة في الشعر والشعراء ٥٨٤، و(١) في البصرية ٢/ ٤١١ وفيها: لزياد العذري، وهو مع قرين له في بلاغات النساء ١٤٣ بدون عزو، ومحاضرات الراغب ٣/ ٢٠ وفيها ١، ٢.

١ ـ البصرية: وإن امرءاً.

٢ ـ الشعر والشعراء: حب كاشح.

٤ ـ وكلُّ الّذي يأتي فأنت نسيبه ... ولست لشيءٍ قد مضى بنسيب

[٥٨] ـ قال ربيعة بن عبيد (القعنبي أبو ذؤاب):

١ ـ إنّ المنيّة بالفتيان ذاهبة ... ولو تَقَوها بأسياف وأدراع

٢ ـ لا تجعل الهمّ غلّاً لا انفراج له ... لا تُوجَدنّ سؤوماً ضيّق الباع

[٥٩] ـ قال حجاج بن علاط (السلمي):

١ ـ أواخي رجالاً لستُ مُطلِعَ بعضِهِمْ ... على سرِّ بعضٍ، إنَّ صدريَ واسعُه

٢ ـ تلاقت حيازيمي على قلب حازم ... كَتومٍ لما ضُمَّت عليه أضالعُه

[٦٠] ـ قال آخر:

١ ـ علامَ أُديم الصبرَ، لا بي ضَراعة ... ولا الرِّزقُ محظورٌ، ولا أنا مُحرَج

٢ ـ ألا ربَّما كان التصبُّر ذِلّة ... وأدّى إلى الأمر الذي هو أسمجُ

[٦١] ـ قال العلاء الحضرمي، أن النبي عليه السلام: (استنشده، فلما أنشده من شعره)، قال عليه السلام: «إنّ من البيان لسحراً، وإنّ من الشعر لحكماً»:

١ ـ وحي ذوي الأضغان تسب قلوبهم ... تحيتك الأدنى فقد يرفع النغَلْ

---

[٥٨] ـ ربيعة بن عبيد القعنبي، وفي الأصل: ربيعة بن عد، ويعرف بأبي ذؤاب، من بني أسد، قال أبو محمد الأعرابي، ليس في العرب ربيعة غيره.

انظر عنه: البصرية ١/ ٢٣٠، المؤتلف ١٢٥، المرزوقي ٢/ ٨٤٣ (التعليق) الحيوان ٣/ ٢٤٦، ونوادر المخطوطات، أسماء المغتالين ٢٣٥.

[٥٩] ـ حجاج بن علاط السلمي، هو: حجاج بن علاط بن خالد بن نويرة، شاعر، له ترجمة في الإصابة ١/ ٢٢٧، و(٢) في ديوان المعاني ١/ ١٤١ بدون عزو.

[٦١] ـ العلاء الحضرمي، هو: العلاء بن عبد الله، ويعرف بالعلاء بن الحضرمي، صحابي، من رجال الفتوح في صدر الإسلام، ولاه الرسول ﷺ البحرين سنة ٨هـ، وهو أول من فتح جزيرة بأرض فارس في الإسلام، ويقال: إن العلاء أول مسلم ركب البحر للغزو، كانت وفاته في سنة ٢١هـ. وانظر الخبر في: شرح المضنون به على غير أهله ٨٩.

انظر: البدء والتاريخ ٥/ ١٠٢، الإصابة ٥٦٤٤، صفة الصفوة، والأعلام ٥/ ٤٦، والخبر، على رواية ابن ماجه، في سند يرفعه إلى ابن عباس، أن الرسول ﷺ، قال: «إن من الشعر حكماً»، وفي رواية أخرى أنه قال: «إن من الشعر لحكمة». وقصة ابن الحضرمي مع الرسول، أن الرسول ﷺ قال للعلاء، هل تروي من الشعر شيئاً، فأنشده (الأبيات) المذكورة، فقال له الرسول ﷺ: «إن من الشعر لحكمة».

والأبيات في العمدة ١/ ٢٥٥، وعيون الأخبار ٢/ ١٨، واللسان (دحس)، والزينة ١/ ١٠٠ (باختلاف اللفظ).

وانظر عن الخبر: سنن ابن ماجه ٢/ ١٧٣٥ ثم ١٢٣٦، والنهاية ١/ ١٧٤، والزينة ١/ ١٠٠، والعمدة.

٢ ـ فإن دَحَسوا بالكره، فاعفُ تكرّما وإن خَنَسوا عنك الحديث فلا تَسَلْ
٣ ـ فإنّ الذي يؤذيك منه سماعُه وإنّ الذي قالوا وراءك، لم يُقَلْ

[٦٢] ـ قال عمرو بن العاص رضي الله عنه:

١ ـ إذا المرء لم يترك طعاماً يحبّه ولم ينه قلباً غاوياً حيث يمَّما
٢ ـ قضى وطراً منه، وغادر سبّة إذا ذكرت أمثالُها تملأ الفما
٣ ـ إذا أنا بالمعروف لم أُثن صادقاً ولم أذمِم الجِبس الدنيّ المذمَّما
٤ ـ ففيم عرفت الخير والشرّ باسمه وشقّ لي الله المسامع والفما
٥ ـ إذا قلّ مالي، أو أصيب بنكبة قضيتُ حياتي عفّة وتكرّما
٦ ـ وأُعرض عن ذي المال حتّى يقال لي قد أحدث هذا نخوة وتعظّما
٧ ـ وما بي من كبر وسوء رعاية ولكنه فعلي إذا كنت. . .

[٦٣] ـ قال ابن هَرْمة:

١ ـ إذا أنت لم تأخذ من الناس عصمة تُشدّ بها في راحتيك الأصابعُ
٢ ـ شربتَ بطَرْق الماء حيث وجدته على كدر، واستعبدتك المطامع
٣ ـ وإنّي لممّا ألبس الثوب ضيّقاً وأترك لبس الثوب والثوب واسع
٤ ـ وأصرف عن بعض المياه مطيّتي إذا أعجبت بعض الرجال المشارعُ

[٦٤] ـ قال آخر:

١ ـ وإنّي لأختار الحياء على الغنى وشرب قَراح الماء بالبارد المحض
٢ ـ وألبس جلباب البلاء وقد أرى مكان الرخاء، لو جعلت له عِرْضي

[٦٥] ـ قال آخر:

١ ـ وإنّي لأطوي البطن من دون ملئه إذا هبّ أرواح الشتاء الزعازع
٢ ـ مخافة أن أدعى بطيناً، وقد غدا بذميّ رُكبان المطيّ الخواضع

---

[٦٢] ـ عمرو بن العاص: أحد عظماء العرب ودهاتهم، أبو عبد الله، فاتح مصر، كانت وفاته في سنة ٤٣هـ.

وترجمته في: الإصابة (ترجمة ٥٨٨٤)، وجمهرة الأنساب ١٥٤، والأعلام ٥/٢٤٩، والبيتان ١، ٢ في ذم الهوى ٣٣٠ مع بيتين آخرين.

٧ ـ في الأصل كلمة مطموسة لم أتبين رسمها فوضعت مكانها نقطاً.

[٦٣] ـ ديوان ابن هرمة ١٤٠ (ط/ النجف)، ص١٤٠ (ط/ دمشق).

١ ـ الطرق: ماء المطر الذي تبول فيه الإبل وتبعر.

٤ ـ المشارع، جمع مشرعة، ومشرعة: مورد الشرب.

[٦٦] ـ قال آخر:

١ ـ أعينُ أخي أو صاحبي في بلائه ... أقوم إذا عضّ الزمان، وأقعد
٢ ـ ومن يُفردِ الأخوان فيما ينوبهم ... تَنُبْه الليالي مرّة وهو مفرَد

[٦٧] ـ قال حَزْن بن جناب التميمي:

١ ـ ولا تعترض للشر من دون أهله ... إذا كنت خلواً عن هواه بمعزل
٢ ـ ومن يقِ أعراض الرجال بعرضه ... يُبح مَحرماً من والديه، ويجهلِ
٣ ـ فلا تك ممّن يغلق الهمّ علمه ... عليه بمغلاق من الشرّ مقفَلِ
٤ ـ ولا تجعل الأرض العريض محلُّها ... عليك سبيلاً وعرة المتنقَّل
٥ ـ وإن خفتَ من دار هواناً، فولِّها ... سواك، وعن دار الأذى فتحوّل
٦ ـ وما المرء إلّا حيث يجعل نفسه ... ففي صالح الأعمال نفسَك فاجعل

[٦٨] ـ قال آخر:

١ ـ أراك على الأيّام والدهر عاتباً ... وللدهر عذر إن فليتَ له عذرا
٢ ـ وما الدهر بالجاني بشيء تحبّه ... ولا جالب البلوى، فلا تشتِم الدهرا
٣ ـ ولكن متى ما يبعثِ الله أمره ... على معشر، يقلبْ معاسرهم يُسرا

[٦٩] ـ قال حارثة بن بدر الغُداني:

١ ـ طِربتَ بفاثورِ، وما كِدْتَ تطرب ... سفاهاً، وقد جرّبت فيمن يُجرّبُ
٢ ـ وجرّبت ماذا العيش إلا تعلّة ... وما الدّهر إلّا منجنون يقلّب
٣ ـ وما اليومُ إلّا مِثْلُ أمسِ الذي مضى ... ومثلُ غدِ الجائي، وكلٌّ سيذهب

---

[٦٧] ـ حزن بن جناب التميمي، هو شاعر جاهلي، وابنه القلاخ الراجز. المؤتلف ١٠١ والأبيات ١ ـ ٣، ٥ في المؤتلف ١٠١.

١ ـ المؤتلف: خلوا عن أذاه.

[٦٩] ـ حارثة بن بدر الغداني، من بني تميم، شاعر أدرك النبي ﷺ، وذكر المبرد أنه: غرق في ولاية عبيد الله بن الحارث على العراق، وذلك سنة ٦٤هـ، وهو من لدات الأحنف بن قيس.

الإصابة ١٩٣٣، البيان ٢/ ١٨٧، المؤتلف ٩٩، أمالي المرتضى ٢/ ٥٣، الأغاني ٢٣/ ٤٤٣ ـ ٥٠١ (بيروت) (٧)، وهو صاحب البيت المشهور:

خلت الديار فسدت غير مسود ... ومن الشقاء تفردي بالسؤدد

البيان والتبيين ٣٠/ ٢١٩ والبيتان (١، ٣) في بهجة المجالس ٢/ ١٧٣ (مع اختلاف في الرواية).

١ ـ فاثور: جبل بالسماوة، معجم ما استعجم ٣/ ١٠١٢، وهو موضع أو واد بنجد، ياقوت (فاثور)، وفي بهجة المجالس: بقانون.

[٧٠] ـ قال عبد العزيز بن زُرارة:

١ ـ وما لُبّ اللبيب بغير حظٍّ ... بأغنى في المعيشة من فتيل
٢ ـ رأيت الحظّ يستر كلَّ عيب ... وهيهات الحظوظُ من العقول

[٧١] ـ قال رجل:

١ ـ ومن صحب الأيّام، عاتب صاحباً ... وصاحب عذّالاً، وأدّبه الدهرُ
٢ ـ وإنّي لأستغني، فيبسطني الغنى ... ويقبضني عمّن يقدّمني العسرُ

[٧٢] ـ قال أبو المنهال:

١ ـ ليس امرؤ فليكن ما كان أولّه ... وإن تخلّق، إلّا مثل ما خلقا
٢ ـ فالبَسْ قرينك إن أخلاقه فحُشت ... ولا تكن عند فُحش طائشاً نزقا
٣ ـ لبست قومي على ما كان من خلق ... ولا جديدَ لمن لا يَلْبَسِ الخَلَقا
٤ ـ وإنّ أشعر بيت أنت قائله ... بيت يقال إذا أنشدته صدقا
٥ ـ وإنّما الشعر لبّ المرء يعرضه ... على المجالس إن كَيساً وإن حُمُقا

---

[٧٠] ـ تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (١١٠) من باب الحماسة. والبيتان في ديوان المعاني ١/ ١٣٩ ثم ٢/ ٢٤٧ بدون عزو، وعيون الأخبار ١/ ٢٤٢، وبهجة المجالس ١/ ١٨٨.

[٧٢] ـ أبو المنهال، ذكر الآمدي: أن هناك شاعرين يقال لهما: أبو المنهال، واسم كل منهما: بقيلة، أكبر وأصغر، والمترجم هو: بقيلة، من بني هند بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع، وكان بقيلة سيداً كريماً. المؤتلف ٦٢، ٦٣، والأبيات من قصيدة نسبت لأبي المنهال ولحسان بن ثابت، ومنها أبيات في: المؤتلف ٦٢، ٦٣، والتصحيف والتحريف ٤٠١، والحماسة البصرية ٢/ ٦٠ وفي هذه المظان أنها لأبي المنهال. وفي: العمدة ١/ ٧٣ وصبح الأعشى ٢/ ١٩٣ أنها لحسان بن ثابت، وهي ليست في ديوانه (طبعة لندن). ومنها أبيات في ألف باء ١/ ١٧، والإصابة ١/ ١٦٢، وفي مجموعة المعاني ١٢٧ أنها لعدي بن زيد في شعراء النصرانية ٤٧٢، ومنها بيتان لحسان بن ثابت في ديوانه ٢٩٢ (طبعة البرقوقي)، ومنها بيت في ديوان عدي بن زيد ٢٠٢، والسمط ١٥٤ بدون عزو، وفي هامش الأصل أنها لبعض بني أسد، و(٤) لزهير في ديوانه ص١٢٦.

١ ـ البيت من أربعة أبيات لأبي المنهال في التصحيف والتحريف ٣٠١ وفيه: ما كان والده.

٢ ـ البيت في التصحيف والتحريف ٤٠١.

٣ ـ البيت في السمط ١٥٤ والفاخر للضبي ٢٩٧ وشعراء النصرانية ٤٧٠ وفيه:

البس جديدك إني لابس خلقي ... ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا

٤ ـ ٥ في التصحيف ٤٠١ (لأبي المنهال) وديوان حسان بن ثابت ٢٩٢ (البرقوقي)، والبصرية ٢/ ٦٠ لأبي المنهال، والعمدة ١/ ٧٣، وصبح الأعشى ٢/ ١٩٣ لحسان، و٤ في الأصول مثل رواية الأصل، إلا في التصحيف، حيث رواه:

يقال فيه إذا أنشدته صدقا

[٧٣] ـ قال بعض بني أسد:

١ ـ إنّي لَيمنعني من ظلم ذي رَحِم ... لبٌّ أَصيلٌ وحِلمٌ غيرُ ذي وَصَم
٢ ـ إنْ لان لِنت، وإن دبّت عقاربه ... ملأت كفّيه من صَفْح ومن كَرَم

[٧٤] ـ قال المُزرِّد:

١ ـ وإنّي للبّاس على المقت والقِلى ... بني العمّ، منهم كاشحٌ وحَسودُ
٢ ـ أَذُبُّ، وأرمي بالحصى من ورائهم ... وأبدأ بالحسنى لهم، وأعود

[٧٥] ـ قال أبو هلال الحسن بن عبد الله (العسكري) في حماسته (للخليل):

١ ـ وأفضلُ قسم الله للمرء عقلُه ... فليس من الخيرات شيءٌ يقاربُه
٢ ـ إذا أكملَ الرّحمنُ للمرء عقلَه ... فقد كملت أخلاقه وضرائبه
٣ ـ يعيش الفتى بالعقل في الناس، إنّه ... على العقل يجري علمه وتجاربه
٤ ـ ومن كان غلّاباً بعقل ونجدة ... فذو الجَدِّ في أمر المعيشة غالبُه
٥ ـ يَزين الفتى في الناس صحّةُ عقله ... وإن كان محظوراً عليه مكاسبُه
٦ ـ ويُزْرِي به في الناس قلّة عقله ... وإن كرمت أعراقُه ومناسبُه

[٧٦] ـ قال مَعْن بن أَوْس:

١ ـ لَعَمْرُك، ما أَهْوَيتُ كفّي لِريبة ... ولا حملتني نحو فاحشة رِجْلي
٢ ـ ولا قادني سمعي ولا بصري لها ... ولا دلّني رأيي عليها ولا عقلي

---

[٧٤] ـ المزرد، هو: يزيد بن ضرار الذبياني الغطفاني، جاهلي، أدرك الإسلام، وأسلم، كانت وفاته نحو سنة ١٠هـ، وطبع ديوانه لأول مرة الأستاذ الدكتور خليل إبراهيم العطية، بغداد ١٩٦٢م.

وترجمته في: الإصابة «ت٧٩٢١»، ابن سلام ١١١، المرزباني ٤٩٦، أسد الغابة ٣/ ٣٥١، ومقدمة ديوانه ٧ ـ ٢٢.

والبيتان من قطعة في ديوانه ٧١.

[٧٥] ـ جمع شعر الخليل ونشره الأستاذان: ضياء الحيدري وحاتم الضامن، في مجلة (البلاغ) الكاظمية، (ع/ ٦٨، و٥/ ٧٣ و٦/ ٥١). والأبيات لابن دريد في ديوان المعاني ١/ ١٤١ (مع اختلاف في رواية البيتين: ٢، ٦)، وهي له في ديوانه ص٤١ ما عدا (٤) مع اختلاف في الرواية والترتيب (جمع بدر الدين العلوي) ولم أجدها في (مجموع شعره).

[٧٦] ـ معن بن أوس: شاعر مخضرم، له ديوان شعر مطبوع، وبعض شعره في مدح جماعة من الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ مات في المدينة سنة ٦٤هـ.

وترجمته في: التبريزي ٣/ ٧٨، والسمط ٧٣٣، والبغدادي ٣/ ٢٥٨، وجمهرة الأنساب ١٩١، والأمالي ١٢/ ٤٩.

والقطعة في ديوانه.

٣ ـ وأعلمُ أنّي لم تصبني مصيبةٌ ... من الدّهر، إلّا قد أصابت فتًى قبلي
٤ ـ ولستُ بماشٍ ما حَيِيتُ لِمُنْظَرٍ ... من الأمر لا يسعى إلى مثله مثلي
٥ ـ ولا مُوثِراً نفسي على ذي قرابةٍ ... وأُوثرُ ضيفي ما أقام على أهلي

[٧٧] ـ قال مضرّس بن ربعي (الأسدي):

١ ـ فلا تُهلكنَّ النفسَ لوماً وحسرة ... على الشيء سدّاهُ لغيرك قادرُه
٢ ـ ولا تيأسنْ من صالح أن تنالَه ... وإن كان نوشاً بين أيدٍ تُبادره
٣ ـ وما فات، فاتركه إذا عزّ، واصطبر ... على الدّهر إن دارت عليك دوائرُه
٤ ـ فإنّك لا تعطي امرءاً حظَّ غيرِه ... ولا تعرفِ السبق الذي الغيثُ ماطرُه

[٧٨] ـ قال يحيى بن طالب:

١ ـ يزهّدني في كلّ خير صنعتُه ... إلى النّاس ما جرّبتُ من قِلّة الشكْرِ
٢ ـ إذا أنت لم تحسب لنفسك خالياً ... أحاط بك المكروه من حيث لا تدري

[٧٩] ـ قال ابن جِذْل الطِّعان:

١ ـ ومولى دعاه البغي، والبغي كاسمه ... وللحين أسباب تضلّ عن الحزم

---

[٧٧] ـ تقدمت ترجمته في الحماسية (١٠)، والأبيات في: الخزانة ٢/ ٢٩٣، و٢ في المرزباني ٣٠٧، والمؤتلف ١٩١.
١ ـ في المؤتلف: لؤما وحسرة.
والبغدادي: على الشيء أسداه.
٢ ـ البغدادي والمؤتلف: وإن كان بؤساً.
والمرزباني: وإن كان نهباً.
٣ ـ البغدادي والآمدي: عن الدهر إن دارت..
٤ ـ البغدادي والآمدي: ولا تعرف الشق..

[٧٨] ـ يحيى بن طالب، شاعر من أهل اليمامة، ثم من بني حنيفة، من شعراء الدولة العباسية، مقل، كان فصيحاً شاعراً غزلاً فارساً، مات بالري، وكان قد هرب إليها من دين ركبه، ثم أمر هارون الرشيد بقضاء دينه.
وترجمته في: الأغاني ٢٣/ ٢٩٠ (طبعة بيروت)، والقالي ١/ ١٢٣، والسمط ١/ ٣٤٩. والبيتان من قصيدة له في: القالي ١/ ١١٧، والسمط ١/ ٣٤٨، ٣٤٩، والبصرية ٢/ ١٣٦، والأغاني ٢٣/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤، وابن الشجري ١٦٢ (بدون عزو). وياقوت مادة (قرقرى) وهما في السمط، و(٢) في الأغاني.
١ ـ في السمط: يزهدني في كل خير صنعته.
وهذه الرواية أصح من رواية الأصل: يزهدني في كل حين صنيعه.
٢ ـ الأغاني والسمط:
إذا أنت لم تنظر لنفسك خالياً ... أحاطت بك الأحزان من حيث لا تدري

[٧٩] ـ ابن جذل الطعان، اختلف في اسمه، فهو: عبد الله بن جذل الطعان، واسمه: بلعاء، وفي =

٢ ـ دعاني أشبّ الحرب بيني وبينه فقلت له: لا بل هلّم إلى السلم
٣ ـ وإيّاك والحرب التي لا أديمها صحيح، ولا تنفكّ تأتي على رغم
٤ ـ فإن يظفر الحزب الذي أنت منهم وتنقلبوا ملأى الأكفّ من الغنم
٥ ـ ولا بدّ من قتلي لعلّك منهم وإلّا فجرح لا يكنّ على العظم
٦ ـ فلمّا أبى خلّيت فضل ردائه عليه، فلم يرجع بحزم ولا عزم
٧ ـ وكان صريع الخيل أوّل وهلة فبعداً له مختار جهل على علم

[٨٠] ـ قال غيره:

١ ـ إذا ما شئت سبّك عند قوم وإن كنت المهذّب واللُّبابا
٢ ـ يهابُك كلّ ذي حسب ودين وأمّا في اللئام فلن تُهابا

[٨١] ـ قال قيس بن الخَطيم:

١ ـ وإنّي لأغنى النّاس عن متكلّف يرى النّاس ضُلّالاً، وليس بمُهتدِ
٢ ـ وما المالُ والأخلاقُ إلّا مُعارة فما اسطعت من معروفها، فتزوّدِ
٣ ـ متى ما تَقُدْ بالباطل الحقَّ يَأْبَه وإن قُدت بالحقِّ الرّواسِيَ تَنْقَدِ
٤ ـ إذا ما أتيتَ الأمرَ من غير بابه ضَلِلْت، وإن تدخلْ من الباب تهتدِ

[٨٢] ـ قال الأصمعي:

١ ـ ولم أر عقلاً تمَّ إلّا بشيمة ولم أر علماً تمّ إلّا على أدبْ
٢ ـ ولم أر في الأشياء حين بلوتُها عدوًّا للبِّ المرءِ أعدى مِنَ الغضبْ
٣ ـ ولم أر بين العُسر واليُسر خلطة ولم أر بين الحيِّ والميت من نسبْ

[٨٣] ـ قال حارثة بن بدر الغُداني:

١ ـ إذا الهمُّ أمسى وهو داءٌ فأَمضِهِ ولستَ بمُمضيه وأنت تُعاذلُهْ

= الوحشيات (تحقيق الشيخ الميمني): جذل الطعان، وفي البصرية اسمه: علقمة بن فراس بن غنم، إسلامي، من شعراء بني أمية.
انظر: الأشباه والنظائر ١/ ٨٥، والأغاني ١٦/ ٢٦، والوحشيات ١٢٠ (١٩٥)، والحماسة البصرية ١/ ٦٤، وحماسة ابن الشجري ٤، وتاريخ الدولة العباسية لمؤلف مجهول ١٤٥، والتاج ٧/ ٢٥٥ (جذل) وفيه: «من مشاهير العرب»، ومجاز القرآن ١/ ٢٦٤.
[٨٠] ـ هما في بهجة المجالس ١/ ٤٣٤ بدون عزو.
١ ـ بهجة المجالس: غير قوم.
[٨١] ـ ديوان قيس بن الخطيم (ط/ القاهرة) ٧٣، و(ط/ بغداد) ٤٦.
٢ ـ الديوان: فما المال.
٤ ـ الديوان: متى ما أتيت.
[٨٣] ـ تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (٦٩) من هذا الباب.

٢ ـ ولا تنزلنْ أمر الشديدة بامرئٍ إذا رام أمراً عوّقته عواذِلُه
٣ ـ إذا ما قتلت الشيء علماً، فقل له وإيّاك والأمرَ الّذي أنت جاهله
٤ ـ وقل للفؤاد إن نزا بك نزوة من الرَّوع أَفرِخ، أكثرُ الرّوع باطلُه
٥ ـ ولا تجعلنْ سرًّا إلى غير كاتم فتقعدَ إن أفشى عليك تجادلُه
٦ ـ أرى المال أَفيَاءَ الظِّلال، فتارة يؤوبُ، وأخرى يحبل المالَ حابلُه

[٨٤] ـ قال أعرابي:

١ ـ ولمّا رأوا مالي تقارب سربه رمَوْني بسهِم البغضِ من كلِّ جانِب
٢ ـ وهُنْتُ على من كنتُ أحسب أنِنّي كريمٌ عليه قبل نَوْبِ النّوائب

[٨٥] ـ قال الأصمعي:

١ ـ صديقُك حين تستغني كثيرٌ وما لَكَ عند فقرك من صديق
٢ ـ فلا تغضبْ على أحدٍ إذا ما طوى عنك الزّيارةَ عند ضِيق

[٨٦] ـ قال الأُقيشر:

١ ـ ألا إنّما الإنسان غِمْدٌ لِقلبه ولا خير في غمد إذا لم يكن نَصلُ
٢ ـ وإن تجمعِ الآفاتِ، فالبُخل شَرُّها وشرٌّ من البخل المواعيد والمَطْلُ

[٨٧] ـ قال آخر:

١ ـ وأبثثتُ عمراً بعضَ ما في جوانحي وجرَّعتُه من مُرّ ما أتجرَّع
٢ ـ ولا بدّ من شكوى إلى ذي حفيظة إذا جَعلتْ أسرارُ نفسي تَطلَّعُ

[٨٨] ـ قال أبو الأسود:

١ ـ وما كلُّ ذي لُبٍّ بِمُؤتيك نُصْحَه وما كلُّ مُؤتٍ نُصْحَه بِلبيبِ
٢ ـ ولكن متى ما استُجمِعا عند صاحب فحَقٌّ له من طاعةٍ بنصيبِ

---

[٨٦] ـ الأقيشر: هو المغيرة بن عبد الله بن معرض، الأسدي، أبو معرض، ولد بالجاهلية، ونشأ في أول الإسلام، أدرك دولة عبد الملك بن مروان، من أهل بادية الكوفة، قتل خنقاً بالدخان، بظاهر الكوفة، سنة ٨٠هـ، والأقيشر: لقب غلب عليه، لأنه كان أحمر الوجه أقشر. وترجمته في: الأغاني ١١/ ٢٣٤، والسمط ٢٦١، والمرزباني ٢٧٣، والشعر والشعراء ٤٦٣، ومعاهد التنصيص ٣/ ٢٤٣، وخزانة الأدب ٢/ ٢٧٩، الأعلام ٨/ ٢٠٠، المغتالين ٢٤٩، المؤتلف ٥٦، وقد جمع شعره الأستاذ الطيب العشاش، ونشره في (حولية الجامعة التونسية) ع/ ٩ ص١٠١، ١٩٧٢، تونس.

[٨٨] ـ هو: أبو الأسود الدؤلي، والبيتان في ديوانه (ط/آل ياسين) ٩٨ مع اختلاف في الرواية.

[٨٩] ـ قال أبو الطَّمْحان القَيني:

١ ـ بنيّ إِذا ما سامك الضيم قاهر ... عزيز، فبعض الذلّ أبقى وأغرز
٢ ـ ولا تحم من بعض الأمور تعززاً ... فقد يورث الذلَّ الطويل التعزّز

[٩٠] ـ قال أبو عثمان المازِني:

١ ـ إذا أعجبتكَ خصالُ امرئٍ ... فكُنه، يكنْ منك ما يُعجِبُكْ
٢ ـ وليس على الجود والمكرُماتِ ... حجابٌ، إذا جئتَه تحجبُك
٣ ـ هو المالُ، إن أنت لم تحترب ... أتاح لك الدّهر ما يحرِبُكْ

[٩١] ـ قال أبو هلال الأسَدي:

١ ـ ودعْ عنك مولى السوء والدّهر، إنّه ... ستكفيكه أيّامُه ونوائبُه
٢ ـ ويلقى عدواً من سواك يردُّه ... إِليك، فتلقاه وقد لان جانبُه

[٩٢] ـ قال ابن هَرْمة:

١ ـ وموعظة الشفيق تكون داء ... إذا خالفت موعظة الشّفيقِ
٢ ـ دعوا الأمر الدقيق، وزمّلوه ... فتلقيح الجليل من الدّقيقِ

[٩٣] ـ قال آخر:

١ ـ وإِنّي وإِن كانت مِراضاً صدوركم ... لمُلتمس البُقيا سليمٌ لكم صدري
٢ ـ وإِنّ ابن عمّ المرء من شدّ أزره ... وأصبح يحمي عيبه وهو لا يدري
٣ ـ وإِنّ الكريم من يكرّم معسراً ... على ما اعتراه، لا يكرّم ذا يسر
٤ ـ وما غيّرتني مرّة عن تكرُمي ... ولا عاب أضيافي غناي ولا فَقري

---

[٨٩] ـ أبو الطمحان القيني: ربيعة بن عوف بن غنم، وقيل اسمه: حنظلة بن الشرقي، شاعر محسن مشهور، جاهلي إسلامي.

وترجمته في الآمدي ١٤٩، والشعر والشعراء ٣٠٤، والمعمرين ٧٢، والسمط ٣٣٢، الخزانة ٣/ ٤٢٦، الأغاني ١٣/ ٣ (بيروت)، والمبهج ق٦٩، وفي الأصل: قال الطمحان القيني.

[٩٠] ـ أبو عثمان المازني: هو بكر بن محمد، أبو عثمان، المازني، إمام أهل البصرة في النحو والتصريف، كانت وفاته في سنة ٢٤٩هـ على رواية. وترجمته في: تاريخ بغداد ٧/ ٩٣، ياقوت ٢/ ٣٨٠، ابن خلكان ١/ ٢٥٤، إنباه الرواة ١/ ٢٤٦، وكتب فيه من المعاصرين الأستاذ الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي كتاباً (أبو عثمان المازني، ومذاهبه في المصرف والنحو)، بغداد ١٩٦٩م.

[٩١] ـ أبو هلال الأسدي: لم أقف له على ترجمة، وقد أورد له أبو تمام الطائي حماسية في الوحشيات ص٢٨٧ رقم (٤٧٧).

[٩٢] ـ ديوان ابن هرمة ١٦٢ (ط/ النجف)، وهما عن التذكرة، وقد خلت منهما (ط/ دمشق).

[٩٤] ـ قال أعرابي:

١ ـ سأمنح مالي كلَّ من جاء طالباً   وأجعلُه وقفاً على القرض والفرض
٢ ـ فإمّا كريمٌ صُنتُ بالمال عرضَه   وإمّا لئيم صُنت عن لُؤمِه عِرضي

[٩٥] ـ قال آخر:

١ ـ يرى المرءُ أحياناً إذا قلّ مالُه   من الخير أبواباً، فلا يستطيعُهَا
٢ ـ وما إن به بخل، ولكنَّ مالَه   يقصِّر عنها، والبخيل يُضيعُهَا

[٩٦] ـ قال نُهَيك بن أساف:

١ ـ رأيت الناس نسبتُهُمْ سواءٌ   إذا ما يذكُر النَّسَبُ القديمُ
٢ ـ ولكنَّ المعائشَ فضَّلتهم   فذو المالِ المُقَرَّبُ والكريمُ

[٩٧] ـ قال الحُسين بن مُطَير:

١ ـ فنفسَك ألزم عن أمور كثيرة   فما لك نفسٌ بعدَها تستعيرها
٢ ـ فلا الجود عن فقر الرّجال ولا الغنى   ولكنّه خِيم الرّجال وخيرها
٣ ـ وقد تَخدَع الدنيا، فيُمسي غنيُّها   فقيراً، ويغنى بعد بؤس فقيرُها
٤ ـ وكم طامعٍ في حاجة لا ينالها   ومن آيسٍ منها أتاه بَشيرُها

[٩٨] ـ قال ربيعة الرقّي:

١ ـ إذا المرء لم يطلُبْ معاشاً لنفسه   شكا الفقرَ، أو لام الصّديقَ، فأكثرا

---

[٩٦] ـ نهيك بن أساف: تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (١٢١).

[٩٧] ـ الحسين بن مطير: شاعر من مخضرمي الدولتين، من موالي بني أسد، كانت وفاته نحو سنة ١٦٩هـ. وترجمته في: التبريزي ٣/ ٢، والأغاني ١٥/ ٣٣٠ و١٨/ ٢٧١، وياقوت ٤/ ٩٧، والفوات ١/ ٢٨٤، والبغدادي ٢/ ٤٨٥.

وقد جمع شعره اثنان من المعاصرين، الأول الدكتور محسن غياض، ونشره في بغداد ١٩٧١، (منشورات وزارة الأعلام)، والثاني: الدكتور حسين عطوان، ونشره مجمع اللغة العربية في دمشق ١٩٧٢م. والأبيات من قصيدة له في شعره ٥٠ ـ ٥٢ (ط/ بغداد).

١ ـ البصرية: فنفسك أكرم.
٢ ـ البصرية: وما الجود.
٣ ـ الأغاني والخزانة: وقد تغدر الدنيا فيضحى فقيرها.
والبصرية: بعد عسر فقيرها.
والمعاني: فيضحى غنيها.

[٩٨] ـ هو ربيعة بن ثابت الأنصاري، يكنى أبا شبابة، والرقي: نسبة إلى مدينة الرقة، منشئه، وكان ضريراً، وهو من شعراء الدولة العباسية، توفي سنة ١٩٨هـ. ترجمته في: طبقات ابن =

٢ ـ وصار على الأَدْنَيْنَ كَلّاً، وأوشكت حبال ذوي القربى بأن تتبتَّرا
٣ ـ فَسِرْ في بلاد الله، والتمسِ الغِنى تعشْ ذا يسار، أو تموتَ فتُعْذَرَا
٤ ـ وما طالب الحاجات في كلِّ وُجهةٍ من النّاس إلّا مَنْ أَجَدَّ وشمَّرا

[٩٩] ـ قال آخر:

١ ـ إذا أعوزتَ في أرض، فدَعْها وحُثَّ اليَعْمَلاتِ على وَجاها
٢ ـ ولا يغررك حظُّ أخيك منها إذا صَفِرت يمينُك من جَداها
٣ ـ ونفسُك فُزْ بها إن خِفت ضيماً وخلِّ الدار يحزن من بكاها
٤ ـ فإنّك واجدٌ أرضاً بأرض ولستَ بواجدٍ نفساً سِواها

[١٠٠] ـ قال حاتم الطائي:

١ ـ وذلك أنّي لا أعادي سَراتهم ولا أنا عن ضَرّاتهم أَتَنَكَّفُ
٢ ـ وإنّي لأعطي سائلي، ولَرُبّما أُكَلَّفُ ما لا أستطيع فأُكْلَفُ

[١٠١] ـ قال عبد الله بن عروة:

١ ـ يحبّ الفتى المالَ الكثيرَ، وإنّما لنفس الفتى ممّا يحوز نَصيبُ
٢ ـ أرى المرءَ يُبكيه الّذي مات قبله وموتُ الذي يَبكي عليه قَريبُ

[١٠٢] ـ قال ابن مقبل:

١ ـ فأَخِلْف وأَتلِفْ، إنّما المالُ عارة فكُلْه مع الدّهر الّذي هو آكلُه
٢ ـ وأهونُ مفقود وأَيْسَرُ هالك على الحيّ من لا يبلغ الحيَّ نائلُه

[١٠٣] ـ قال مسكين (الدارمي):

١ ـ وأقطع الخَرق بالخرقاء لاهية إذا الكواكب كانت في الدُّجى سُرُجا

= المعتز ١٥٧ ـ ١٧٠، الأغاني ١٦/ ١٨٩ (بيروت)، نكت الهميان ١٥١، ياقوت ٤/ ٢٠٧، الخزانة ٣/ ٥٥.

[١٠٠] ـ ديوان حاتم الطائي (طبعة لندن) ٤١.

١ ـ الديوان:

وإني أرمي بالعداوة أهلها وإني بالأعداء لا أتنكف

[١٠٢] ـ ديوان ابن مقبل، تحقيق الدكتور عزة حسن، من قصيدة ص٢٣٨.

١ ـ الديوان: وكله مع الدهر.

[١٠٣] ـ ديوان مسكين الدارمي، جمع وتحقيق: الأستاذ الدكتور خليل إبراهيم العطية وعبد الله الجبوري ص٢٨ من قصيدة.

٢ ـ ما أنزل الله بي أمراً فأكرهُهُ إلّا سيجعل لي من بعده فَرَجا

[١٠٤] ـ قال الحُضَين بن المنذر (الرقاشي):

١ ـ إنّ المكارمَ ليس يُدركها امرؤٌ ورِث المكارِم عن أب، فأضاعها
٢ ـ أمرته نفسٌ بالدناءة والخنا ونهته عن طلب العلى، فأطاعها
٣ ـ وإذا أصاب من الأمور كريمةً يبني الكريمُ بها المكارمَ، باعها

[١٠٥] ـ قال غيره:

١ ـ لعمرُ أبي البادي بهجري ملالة لَئِنْ صدَّ ما ضاقت عليَّ المذاهبُ
٢ ـ وما أنا بالباكي على وُدِّ صاحب إذا ما بداني بالقطيعة صاحبُ
٣ ـ إذا لم أُصَبْ إلّا بمن قد رعيتُه ولم يَرْعني، هانت عليَّ المصائبُ

[١٠٦] ـ قال ابن هَرْمة:

١ ـ وللنّفس تارات تُحلّ بها العُرى وتسخو من المال النفوسُ الشّحائِحُ
٢ ـ إذا المرء لم ينفعك حياً، فنفعه أقلّ إذا رُصّت عليه الصّفائح
٣ ـ لأيّة حال يمنع المرءُ مالَه غداً فغداً، والموت غادٍ ورائحُ

[١٠٧] ـ قال آخر:

١ ـ في الشّيب لي واعظ إن كنت مُتّعِظاً وفي التّجارب لي ناهٍ ومُزدجِر
٢ ـ من عاش، أخلقتِ الأيّامُ جِدَّتَه وخانه الثّقتان: السّمعُ والبصرُ

---

٢ ـ الديوان: ما أنزل الله من أمر فأكرهه.

[١٠٤] ـ الحضين بن المنذر، ورد في الأصل: الحصين، بالصاد المهملة، وصوابه بالمعجمة، كما في المؤتلف والتبريزي، وهو: الحضين بن المنذر بن الحارث، الشيباني، من بني رقاش، شاعر فارس تابعي من شعراء الدولة الأموية أدرك أيام الدولة المروانية، كما يفهم من كلام المرزباني، وكانت معه راية الإمام علي، في صفين، ولعلي شعر فيه.

وترجمته في: المرزباني ٩٠، ٩١، والمؤتلف ٨٩، والطبري ٦/ ١٨، والقاموس المحيط، مادة (حضن)، الخزانة ٢/ ٩٨، البيان ٢/ ١٦٩، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٩٥. ووقعة صفين ص٢٨٧.

والأبيات في مجموعة المعاني ٥١ وفيها (الحصين بن المنذر).

[١٠٦] ـ ديوان ابن هرمة ٢٦١ (ط/ النجف)، و٢٣٦ (ط/ دمشق)، وستأتي في الحماسية (١٦٩).

١ ـ الديوان (النجف):

وللموت سورات بها تنقض العرى وتسلو....

٣ ـ الديوان:

لأي زمان يخبأ المرء نفعه غدا بل غدا...

ولها رواية أخرى في (ط/ دمشق).

[١٠٨] ـ قال آخر:

١ ـ إذا لم يكن صدْرَ المجالسِ سيِّدٌ فلا خيرَ فيمن صدَّرته المجالسُ
٢ ـ وكم قائلٍ: مالي رأيتُك راجلاً فقلتُ له: من أجل أنَّك فارِسُ

[١٠٩] ـ قال آخر:

١ ـ خليليَّ، قد رُضْتُ الزمان، وراضني على عَدَم طوراً وطوراً على وَفْرِ
٢ ـ فما زاد إلّا ازددتُ بذلاً لطالب ولا عضّني إلّا عضضتُ على الصبرِ

[١١٠] ـ لحاتم الطائي:

١ ـ وإنّي لأستحْيي صِحابِيَ أن يَرَوا مكان يدِي من جانب الزّادِ أقرعا
٢ ـ أكفُّ يدي عن أن تنالَ أكُفَّهُمْ إذا نحن أهْوَينا إلى حاجة معَا
٣ ـ أبيت خَميصَ البطنِ مُضْطَمِرَ الحشا حياءً، أخاف الذَّمَّ أن أتَضَلَّعا
٤ ـ وإنّك إن أعطيتَ بطنَكَ سُؤْلَه وفَرجَك، نالا مُنتهَى الذَّمِّ أجمعا

[١١١] ـ قال آخر:

١ ـ وما أبطرتنا نعمة دام ظلّها علينا، ولا قمنا من النَّكب ضُلَّعا
٢ ـ وما يزدهينا الشرُّ حين يمسُّنا ولا نُكثر الشّكوى إذا الأمرُ أضلعا

[١١٢] ـ لابن هَرْمة:

١ ـ وما نال مثلَ اليأس طالبُ حاجة إذا لم يكن فيها نجاح لِطالبِ
٢ ـ وإنّي لرمّاءٌ وراء عشيرتي صبورٌ على قَذْف العِدى والمصائبِ

[١١٣] ـ لسُحَيم:

١ ـ رأيتُ الحبيبَ لا يُمَلُّ حديثُه ولا ينفعُ المشنوءَ أن يتودَّدا

[١١٤] ـ الفضل بن عبد الرحمن:

١ ـ وعطفاً على المولى، وإن كان بينه وبينك في بعض الأمور مَعاتِبُ

---

[١١٠] ـ ديوان حاتم الطائي (لندن) ٣٤ (بتقديم ٤ على ٣).

٢ ـ الديوان:

أقصر كفي أن تنال... ... أهوينا وحاجتنا..

٤ ـ الديوان:

وإنك مهما تعط بطنك...

[١١٢] ـ ديوان ابن هرمة ٦٤ (ط/ النجف) عن التذكرة السعدية، وخلت منه (ط/ دمشق).

[١١٣] ـ هو: سحيم عبد بني الحسحاس، ديوانه ص٤١ (تحقيق عبد العزيز الميمني).

١ ـ المشنوء: المبغض.

[١١٤] ـ الفضل بن عبد الرحمن، هو: الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن =

٢ ـ ومن ذا الذي يرجو الأباعدُ نفعَه ... إذا هو لم يصلح عليه الأقاربُ

[١١٥] ـ لضِرار بن عُتبة:

١ ـ أحبُّ الشيء، ثم أصدُّ عنه ... مخافةَ أن يكون به مقال

٢ ـ نحاذر أن يقال لنا، فنخزى ... ونعلم ما يُسَبّ به الرّجال

[١١٦] ـ لآخر:

١ ـ إذا أنت لم تبرح بظنٍّ، وتقتضي ... على الظنّ، أردتك الظّنونُ الحوادثُ

[١١٧] ـ لآخر:

١ ـ كفى حزَناً أنّ الغنى متعذِّر ... عليّ وأنيّ بالمكارم مُغرَم

٢ ـ فوالله ما قصّرت في طلب العلى ... ولكنّني أسعى إليها، فأُحرَم

[١١٨] ـ قال المقنع الكندي:

١ ـ وإذا رُزقتَ من النّوافل ثروةً ... فامنح عشيرتَك الأدانيَ فضلَها

٢ ـ واستبقِها لدفاع كلِّ مُلِمّة ... وارفق بناشئها، وطاوع كهلها

٣ ـ واحلُم إذا جهلت عليك غُواتُها ... حتى تردَّ بفضل حِلمك جهلَها

٤ ـ واعلم بأنك لا تكون فتاهُم ... حتى تُرى دَمِث الخلائق سهلَها

[١١٩] ـ لأعرابي:

١ ـ إذا شئت قوماً، فاجعل الجود بينهم ... وبينك، تأمنْ كلَّ ما تتخوّفُ

٢ ـ فإن كشفت عنك المِلُمّات عَورة ... كفاك لباسُ الجود ما يتكشّفُ

= الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، شيخ بني هاشم في وقته، وشاعرهم، توفي سنة ١٧٣هـ ـ تقريباً، شعره حجة عند النحاة.

وترجمته في: المرزباني ١٧٩، ونسب قريش ٨٩، ومقاتل الطالبيين ٢٠٥ و٢٥٤، الخزانة ١/ ٤٦٥.

وبيتان من أصل قصيدة هذين البيتين في: المرزباني ١٧٩، وبيت منها في سيبويه ١/ ١٤١، الخزانة ١/ ٤٦٥، و(٢) في الخزانة.

٢ ـ في الخزانة: من ذا الذي.

[١١٥] ـ ضرار بن عتبة بن العبشمي، السعدي، له شعر في: الأغاني ٢٢/ ١٩٩، وياقوت (صداء) ٥/ ٣٤٣.

[١١٨] ـ المقنع الكندي، تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (٢٥) من هذا الباب، والأبيات في الحماسة البصرية ٢/ ٤.

١ ـ البصرية: عشيرتك الأقارب..

٤ ـ البصرية: لا تسود عشيرة.

[١٢٠] ـ الأعور الشني:

١ ـ وإنّي لا أضِنُّ على ابن عمّي ... بنصرٍ في الخُطوب ولا نَوال
٢ ـ وأكرمُ ما تكون علّي نفسي ... إذا ما قلّ في اللَّزبات مالي
٣ ـ وقد أصبحتُ لا أحتاجُ فيما ... بَلَوْتُ من الأمور إلى سُؤالِ
٤ ـ وما التّقصيرُ، قد علمت معدٌّ ... وأخلاقُ الدّنيّةِ من خلالي
٥ ـ إذا ما المرء قصّر، ثمّ مرَّت ... عليه الأربعون مع الرّجال
٦ ـ ولم يلحق بصالحهِمْ، فَدَعْهُ ... فليس بلاحقٍ أُخرى اللَّيالِي

[١٢١] ـ قال الكُميت بن زيد:

١ ـ وما غبن الأقوام مثل عقولهم ... ولا مثلها كسباً أفاد كسوبُها
٢ ـ رأيت عذاب الماء إن حيل دونها ... كفاك لما لا بدَّ منه شروبُها
٣ ـ إذا لم يكن إلّا الأسنّةَ مركبٌ ... فلا رأي للمحمول إلّا ركوبُها

[١٢٢] ـ لابن هَرْمة:

١ ـ إذا لم يكن عند امرئ لي معوّل ... صفحت، وعاتبت التي هي أجمل
٢ ـ أخفّ بثقلي ما استطعت وإنّما ... أُدلّ إذا ما كان لي مُتدلَّل

[١٢٣] ـ قال الزبير بن عبد المطلب:

١ ـ إذا كنتَ في حاجة مُرسلاً ... فأرسلْ حكيماً، ولا تُوصِهِ

---

[١٢١] ـ هي في شعره ١/ ١٢١.

[١٢٢] ـ ديوان ابن هرمة ١٧٠ (ط/النجف)، وهو أخذها عن (التذكرة..) ولم أجدهما فيها (ط/ دمشق).

[١٢٣] ـ الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، سيد كريم، وشاعر محسن. المؤتلف ١٣٠، ١٣١، وابن سلام الجمحي ١/ ٢٤٦، ومن أصل القصيدة أبيات في: ابن سلام وفيه (١، ٢)، و١ مع قرين له في حماسة البحتري ١٣٢ (لعبد الله بن معاوية الجعفري)، و٦، ٧ فيه ص١٣٥، والقطعة كاملة في مجموعة المعاني ١٣، وشعر صالح بن عبد القدوس (جمع الأستاذ عبد الله الخطيب) ١٤٩، وجمهرة الأمثال للعسكري ٢٥، والميداني ١/ ٣٠٣ الشطر الأول وفيه: (أن هذين المثلين.. للقمان الحكيم قالهما لابنه). و٤ في الفاخر ٢١٤، و٧ في ص٢٨٥ لعبد الله بن معاوية، وورد فيه ص٢٨٥ (عبد الله بن جعفر)، و١، ٢، ٤، ٥ في الشريشي ١/ ٢٦٢ بدون نسبة، و١، ٢ و٥ في ١/ ٢٧٨ ثم ٤٥٤ من بهجة المجالس، وقد نسبها إلى صالح بن عبد القدوس، والزينة ١/ ١١١، وهي له في (صالح بن عبد القدوس، جمع الأستاذ عبد الله الخطيب) ص١٤٩.

١ ـ ابن سلام: فأرسل حليماً.

٢ ـ وإنْ بابُ أمرٍ عليك التوى فشاوِرْ لبيباً، ولا تعصِهِ
٣ ـ ولا تنطقِ الدّهرَ في مجلس حديثاً إذا أنت لم تُحصِهِ
٤ ـ ونُصَّ الحديثَ إلى أهله فإنّ الوثيقةَ في نَصِّهِ
٥ ـ وإن ناصحٌ منك يوماً نأى فلا تنأَ عنه، ولا تُقصِهِ
٦ ـ وكم من فتًى عازبٍ عقلُه وقد تَعجَبُ العينُ من شخصِهِ
٧ ـ وآخرَ تحسبُهُ جاهلاً ويأتيك بالأمر من فصِّهِ

[١٢٤] ـ لأخي الحارث بن حِلِّزة:

١ ـ هوّنِ الأمرَ تعشْ في راحة قلّ ما هوّنتَ إلّا سيهون
٢ ـ سائِل الأيّام عن أملاكها أيَّ دَرّ حلبت عنها اللّبون
٣ ـ لا يكون العيش سهلاً كلّه إنّما العيش سُهول وحُزون
٤ ـ والملمّات فما أعجبها للملمّات ظهور وبطون
٥ ـ ربّما قرّت عيون بشجًى مُرْمض قد سخِنت عنه عيون

[١٢٥] ـ لآخر:

١ ـ بُلينا بدهر لم ير الناس مثله سقانا على لؤم سِمام الأساود
٢ ـ فمن حامد بالعرف ليس بواجد ومن واجد ما شاء ليس بحامد

[١٢٦] ـ ويروى لعبد الملك بن مروان:

١ ـ أحسنتَ ظنّك بالأيّام إذْ حسُنت ولم تَخَفْ سُوء ما يأتي به القَدَرُ
٢ ـ وسالمتك اللّيالي، فاغتررت بها وحين تصفو اللّيالي يحدثُ الكَدَرُ

---

٢ ـ البصرية: وإن ناب.
٣ ـ مجموعة المعاني: فإن الوثيقة في نفسه. (وهو تصحيف).
٤ ـ نص الحديث: أرفعه.
٥ ـ البصرية: يوماً دنا.
وهو الصواب لمقابلة المعنى.
٦ ـ البحتري: عارف عقله.
٧ ـ البصرية: تحسبه أنوكاً.
والفاخر: ورب امرئ تزدريه العيون.
ومعناه: من مفصله، ومأخوذ من فصوص العظام: مفاصلها، واحدها فص.
[١٢٤] ـ الأبيات منها في طراز المجالس، ٤، ٥ منسوبة إلى الحارث بن حلزة، ولم أجدها في ديوانه (أعاد نشره الأستاذ هاشم الطعان)، ومن القطعة بيت في الطراز أيضاً ص٢١٥ منسوباً إلى: (عمرو بن الحارث أخو الحارث).

[١٢٧] ـ قال التُّوزي:

١ ـ تنخَّلْتُ آرائي، وسُقت نصيحتي إلى غير طَلق للنّصيح ولا هَشِّ
٢ ـ فلمّا أبى نُصحي، سلكتُ سبيله وأوسعتُه من قول زور ومن غِشِّ

[١٢٨] ـ لرجل من ضَبَّة:

١ ـ يودُّ الفتى يأتي المكارمَ أنّه إذا فعل المعروفَ، زاد، وتمّما
٢ ـ وليس كبانٍ حين تمّ بناؤه تتبّعه بالنّقص حتى تهدّما

[١٢٩] ـ قال الأحنف بن قيس:

١ ـ وذي صغر أمتُّ القول منه بحلم، فاستمرّ على المقال
٢ ـ ومن يحلم وليس له سفيه يلاق المعضِلات من الرجال

[١٣٠] ـ لغيره:

١ ـ ترفَّعتُ عن شتم العشيرة، إنّني رأيت أبي قد كفَّ عن شتمهِمْ قبلي
٢ ـ حليمٌ إذا ما الحِلم كان جلالةً وأجهَلُ أحياناً إذا التمسوا جَهْلِي

[١٣١] ـ لشَبيب بن عُقبة:

١ ـ رعى الله دهراً أخرس العدل عذره بشرخ شباب لم يشب صفوه كدر
٢ ـ أنال المنى فيه بغير ملامة ولا لوم في شيء إذا وضح العذر

[١٣٢] ـ لأبي الغول الطُّهَوي:

١ ـ وإنّا وجدنا النّاس: عودَين طيِّباً وعُوداً خبيثاً لا يبِضُّ على الكَسْرِ
٢ ـ يزين الفتى أخلاقُه، ويَشينه وتُذكر أخلاقُ الفتى حيث لا يَدْرِي

[١٣٣] ـ قال عمرو بن المبارك:

١ ـ لأشكرنّك معروفاً هممت به إنَّ اهتمامَك بالمعروف معروفُ

---

[١٢٧] ـ التوزي: عبد الله بن محمد بن هارون، من أئمة أهل اللغة، توفي سنة ٢٣٨هـ ـ على رواية ـ ينظر عنه: إنباه الرواة ٢/ ١٢٦، بغية الوعاة ٢/ ٦١، وتاريخ بغداد ١٠/ ٧٢.

[١٣١] ـ شبيب بن عقبة بن كعب بن زهير، له شعر في مجموعة المعاني ١٤٤.
والبيتان في المختار من شعر بشار ٢٧٧ من ثلاثة أبيات.

[١٣٢] ـ أبو الغول الطهوي، تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (٥) من باب الحماسة. وهما في البيان والتبيين ٣/ ١٠٤ نسباً لأبي البلاد. وانظر ترجمته فيه جـ١ ص٣٥٤.
١ ـ في البيان: على العصر، ولا يبض: لا يخرج منه ماء.
٢ ـ في البيان: تزين، وتشين.

[١٣٣] ـ عمرو بن المبارك، هو: عمرو بن المبارك بن عبد الملك العنزي، شاعر ماجن، من شعراء العصر الرشيدي العباسي، له شعر في حرب الأمين والمأمون. المرزباني ٣٠.

٢ ـ ولا ألومك إن لم يُمضه قدر فالشيء بالقدَر المصروف مصروف

[١٣٤] ـ قال عديّ بن الرقاع:

١ ـ النّاس أشباهٌ، وبين حُلومهم بَوْن، كذاك تفاضُلُ الأشياءِ
٢ ـ كالغيم منه وابلٌ مُتتابِعٌ جود، وآخرُ ما يجود بماء
٣ ـ والمرء يحيي مجدَه أبناؤه ويموت آخر وهو في الأحياءِ

[١٣٥] ـ لرجل من هُذَيل:

١ ـ وبعض الأمر أصلحه ببعض وإن الغِثَّ يحمله السّمينُ
٢ ـ ترى بين الرّجال العين فضلاً وفيما أضمروا الفضلُ المُبِينُ
٣ ـ كلون الماء مشتبهاً، وليست تخبِّر عن مذاقته العيون
٤ ـ فلا تعجَل بظنّك قبل خُبْر فعند الخُبْر تنقطع الظّنونُ

[١٣٦] ـ قال حاتم:

١ ـ وإنّي لَعَفٌّ الفقرِ مُشترِكُ الغِنى تروكٌ لشكلٍ لا يلائمه شَكلي
٢ ـ وشكليَ شكلٌ لا يقوم لمثله من النّاس إلّا كلُّ ذي كرَم مِثلي
٣ ـ ولي نِيقَةٌ في الجودِ والبذلِ لم تكن تَأَنَّقَها ممَّنْ مضى أحدٌ قبلي

---

[١٣٤] ـ عدي بن الرقاع العاملي، من شعراء بني أمية، مقدماً عندهم، له ديوان مخطوط في إحدى خزائن طهران، ومنه نسخة مصورة في خزانة الدكتور حسين علي محفوظ في الكاظمية، والأغاني ٩/ ٢٩٨ (بيروت)، البيان والتبيين ٢/ ٢٦٤، والمرزوقي ٣/ ١٢٩٠، الشعر والشعراء ٢/ ٥١٥، المرزباني ٨٦، رسالة الطيف ٩٨.

والأبيات من قطعة في البيان والتبيين ٢/ ٢٦٥ وفيه (١، ٣)، والحماسة البصرية ٢/ ٤٥ أبيات من أصل القصيدة، وبيتان في حماسة البحتري ١٢٨.

١ ـ البيان: والقوم أشباه.
٣ ـ البيان: والمرء يورث مجده أبناءه.

[١٣٥] ـ هو: أبو العيال الهذلي، والقطعة في أشعار الهذليين ١/ ٤٣٥ (بتقديم وتأخير بعض الأبيات).

١ ـ أشعار الهذليين:
بعض الأمر... فإن الغث..
٤ ـ الهذليين: ولا تعجل..

[١٣٦] ـ ديوان حاتم ٨.

١ ـ الديوان: وودك شكل لا.
٢ ـ الديوان: كل ذي نيقة..
٣ ـ الديوان: فيما مضى.

[١٣٧] ـ قال طُفيل الغنَوي:

١ ـ إنَّ النّساء كأشجار نبتن معاً ... منها المُرارُ، وبعضُ المُرِّ مأكولُ
٢ ـ إنّ النّساء متى يُنهين عن خُلُق ... فإنّه واجب لا بدّ مفعولُ
٣ ـ فما وعدنكَ من شرٍّ، وفَيْنَ به ... وما وعدْن من الخيرات تضليلُ

[١٣٨] ـ لحاتم:

١ ـ ألَا، لا تلوماني على ما تقدَّما ... كفى بصروف الدَّهر للمرء مُحكِما
٢ ـ أَهِنْ بالذي يهوى البلاد، فإنَّه ... إذا مُتَّ كان المالُ نهباً مقسَّما
٣ ـ تحلَّمْ عن الأَذْنَيْنَ واسْتبقِ وُدَّهم ... ولن تستطيع الحِلْمَ حتّى تَحَلَّمَا
٤ ـ وعَوراءَ قد أعرضتُ عنها، فلم يَضِرْ ... وذي أَوَدٍ قوَّمتُهُ فتقوَّما

[١٣٩] ـ لكعب بن زُهير:

١ ـ لو كنت أَعجَب من شيء، لأعجبني ... سعي الفتى وهو مخبوء له القَدَرُ
٢ ـ يسعى الفتى لأمور ليس يدركها ... والنفس واحدة، والهمُّ منتشِرُ
٣ ـ والمرء ما عاش ممدودٌ له أمل ... لا تنتهي العين حتى ينتهي الأَثَرُ

[١٤٠] ـ قال غيره:

١ ـ اصبر على مضض الإدلاج في السَّحر ... وفي الرَّواح على الحاجات والبُكَرِ
٢ ـ لا تضجرنَّ، ولا تدخلك مَعجزة ... فالنُّجح يهلك بين العجز والضَّجر
٣ ـ إنّي رأيت، وفي الأيام تجربة ... للصبر عاقبة محمودة الأثر
٤ ـ وقلَّ من جدّ في أمر يطالبه ... واستصحب الصبر إلّا فاز بالظَّفر

[١٤١] ـ لكعب بن زُهير:

١ ـ أعلم أنّي متى ما نابني قدَري ... فليس يحبسه شُحٌ ولا شفَقُ

---

[١٣٧] ـ ديوان طفيل الغنوي ٥٨، و(٣) ساقط منه.

[١٣٨] ـ ديوانه ٢٣.

٣ ـ الديوان: تحمل.. ولن تسطيع.. (وهو تصحيف).

[١٣٩] ـ الأبيات في ديوانه ٢٢٩.

٢ ـ الديوان: ليس مدركها.

[١٤١] ـ ديوانه ٢٢٨.

١ ـ الديوان: ما يأتني.
والشفق هنا: الخوف.

٢ ـ بينا الفتى معجَب بالعيش مغتِبطٌ إذا الفتى بالمنايا مسلم عَلِق
٣ ـ والمرء ذو المال ينمي، ثم يذهبه مَرُّ الدهور، ويفنيه فينسحق
٤ ـ كذلك المرء إن ينسأ له أجلٌ يركبْ به طبق من بعده طبقُ

[١٤٢] ـ قال عبد الله بن جعفر بن أبي طالب:

١ ـ لست أخشى خَلّة العدم ما اتّهمت الله في كرمِ
٢ ـ كلّما أنفقت يخلفه ليَ ربّي واسعُ النِّعَمِ

[١٤٣] ـ قال حسّان:

١ ـ وإنّ امرءاً أمسى وأصبح سالماً من النّاس، إلّا ما جنى، لسعيدُ
٢ ـ وإنّ امرءاً نال الغنى، ثمّ لم ينل قريباً ولا ذا حاجة لزهيدُ
٣ ـ وإنّ امرءاً عادى الرّجال على الغنى ولم يسألِ الله الغنى لحَسودُ

[١٤٤] ـ قال المتلمّس:

١ ـ من كان ذا عضد، يدركْ ظُلامته إنّ الذليل الذي ليست له عضُدُ
٢ ـ ولا يقيم على ضيم يسام به إلّا الأذلّان: عَيْرُ الحيِّ والوتَدُ
٣ ـ هذا على الخَسف مربوط برُمّته وذا يُشَجُّ، فلا يرثي له أحَدُ

---

٢ ـ الديوان: للمنايا. وعلق: استحق.
٣ ـ الديوان: والمرء والمال.
٤ ـ ينسأ: يؤجل، وقوله: يركب به طبق، أي: حال بعد حال.
[١٤٢] ـ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين: صحابي، ولد بأرض الحبشة، وهو أول من ولد بها من المسلمين، يلقب: ببحر الجود، مات بالمدينة سنة ٩٠هـ على رواية.

ابن سلام الجمحي ٢/ ٦٥٣، ٦٥٤، المحبر ١٤٨، الإصابة ٤٥٨٢، الفوات ١/ ٤٤، تهذيب ابن عساكر ٧/ ٣٢٥ ابن كثير ٩/ ٤٣، شذرات الذهب ١/ ٨٧، تهذيب التهذيب ٥/ ١٧٠، الأعلام ٤/ ٢٠٤.

[١٤٣] ـ الأبيات في ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ١٤٢، وهي (١) له، والثاني لابنه عبد الرحمن، و(٣) لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، وينظر: شعر عبد الرحمن بن حسان.

١ ـ الديوان: يمسي ويصبح.
٢ ـ الديوان: صديقاً ولا ذا حاجة..
٣ ـ الديوان: لاحى الرجال.
[١٤٤] ـ تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (٦٠) من باب الحماسة، والأبيات في ديوانه ١، ٢، ٣، ٤، ص٢١ و(١) في البيان والتبيين ٣/ ٣٦٤ لسعيد بن عبد الرحمن. و(٢١١) في البيان والتبيين ١/ ٦٧ و٢/ ٣٢٥ منسوباً للثقفي، وانظر هامش الصفحة ٣٢٥ منه. والعمدة ١/ ٢٥٧.

[١٤٥] ـ قال النَّمِر بن تَوْلَب:

١ ـ فإنّ المنيّةَ من يخشَها ... فسوف تصادفه أينَمَا
٢ ـ وإن تتخطّك أسبابها ... فإنّ قُصاراك أنْ تَهْرَما
٣ ـ فأحبب حبيبك حبًّا رُوَيْداً ... فليس يعولك أن تَصْرِما
٤ ـ وأبغض بغيضك بغضاً رُوَيْداً ... إذا أنت حاولت أن تَحكُما
٥ ـ ولو أنَّ من حتفه ناجياً ... لألفيتَه الصَّدَعَ الأعصما

[١٤٦] ـ لضابئ بن الحارث البُرجمي:

١ ـ وما عاجِلاتُ الطير تُدْني من الفتى ... رشاداً، ولا عن رَيْثهنَّ يَخيبُ
٢ ـ ولا خيرَ فيمن لا يوطِّن نفسه ... على نائبات الدّهر حين تنوب
٣ ـ وفي الشكّ تفريط، وفي الحزم قوّة ... ويخطئ في الحذْس الفتى، ويُصيب

---

[١٤٥] ـ النمر بن تولب: شاعر جاهلي، جمع شعره الدكتور نوري حمودي القيسي، وطبعه في بغداد سنة ١٩٦٩م. والأبيات من قصيدة في ديوانه ١٠١.
٢ ـ الديوان: وإن تتخطاك
٣ ـ الديوان: وأحبب.
٥ ـ الديوان: فلو أن.

[١٤٦] ـ ضابئ بن الحارث بن أرطأة، من بني غالب بن حنظلة، من البراجم، شاعر مخضرم أدرك أيام خلافة الشهيد عثمان بن عفان، خبيث اللسان، كثير الشر.

ترجمته في: ابن سلام ١/ ١٧٢، الشعر والشعراء ١/ ٢٦٧، المعاني الكبير ٧٣٥، معاهد التنصيص ١/ ١٨٦، الخزانة ٤/ ٨٠ ثم ٣٢٣.

والأبيات من قصيدة قالها في الحبس، لما حبسه عثمان، ومنها البيت الشهير:

ومن يك أمسى بالمدينة رحله ... فإني وقياراً بها لغريب

وهو من شواهد النحاة. ومن أبياتها في: ابن سلام ١/ ١٧٢، والشعر والشعراء ٢٦٨ وفيه (١ ـ ٣)، ومعاهد التنصيص ١/ ١٨٦، والأصمعيات كاملة ص١٨٤ (٦٤)، والكامل ١/ ٣٢٠، ٣٢٢ ـ ٣٣٤، وسيبويه ١/ ٣٨، واللسان ٦/ ٤٣٨ (قير)، وشرح شواهد المغني ٨٦٧ و٨٦٨، الخزانة ٤/ ٨٠ و٣٢٣ و٣٢٧، وشطر من بيت شاهد النحاة في المرزوقي ٢/ ٩٣٦ و٤/ ١٧٧٣، والبيان والتبيين ٢/ ١٨٦، والحيوان، والبصرية ٢/ ٥٦، ٥٧ و(٢) في بهجة المجالس ٢/ ٣٥٩ ثم (١، ٢، ٣) في ٢/ ٣٦٦، والزهرة ١/ ١٣٢ ومنه (٢، ٣) بدون نسبة.

١ ـ شرح شواهد المغني:

يدنين بالفتى ... عن ريثهن نجيب

والكامل والخزانة والبصرية واللسان: نجاحاً ولا عن...
٢ ـ الأصمعيات: فلا خير.
٣ ـ الخزانة والبصرية: ويخطي الفتى في حدسه.
واللسان: ويخطئ في الحدث الفتى ويصيب.

[١٤٧] ـ لكعب بن سعد الغَنَوي:

١ ـ ألم تعلمي ألّا يُراخي منيّتي قعودي، ولا يدني الوفاةَ رحيلي
٢ ـ ومن لم ينل حتى يسدّ خلاله يجدْ شهوات النفس غير قليل
٣ ـ وما أنا للشيء الذي ليس نافعي ويَغضَب منه صاحبي بقَؤولِ

[١٤٨] ـ لسويد بن الصامت:

١ ـ ألا ربّ من تدعو صديقاً ولو ترى مقالته بالغيب، ساءك ما يفري
٢ ـ مقالته كالشهد ما كان شاهداً وبالغيب مأثور على ثغره النحر
٣ ـ تُبين لك العينان ما الصدر كاتم من الحقد والبغضاء بالنظر الشزر
٤ ـ فرِشني بخير طالما قد بريتني وخير الموالي من يريش، ولا يبري

[١٤٩] ـ لأُحَيحة بن الجُلاح (الأوسي):

١ ـ فما يدري الفقير متى غناه ولا يدري الغنيّ متى يَعيلُ

---

[١٤٧] ـ كعب بن سعد بن عمرو الغنوي، شاعر جاهلي، من شعراء وقعة (ذي قار).
ترجمته في: التيجان ٢٦٠، ابن سلام ١، المرزباني ٢٢٨، والسمط ٧٧١، والخزانة ٣/ ٢٤٧ و٦١٩ و٤/ ٣٧٠، والأصمعيات ٧٣ (١٩).
الأبيات من قصيدة أصمعية في الأصمعيات ٧٤، ومنها في الخزانة ٣/ ٦١٩ و(٣) في البصرية ٢/ ٤٥، وبيت منها في مجموعة المعاني: ٧٠، ١٠٤.
١ ـ الخزانة:
ولا يدني الحمام
٢ ـ الأصمعيات والخزانة: ومن لا ينل.
[١٤٨] ـ سويد بن الصامت بن حارثة بن عدي، الخزرجي، الأنصاري، وكان سويد ممن شهد (أحداً). ترجمته في الإصابة (ت٣٥٩٢).
والأبيات في البيان والتبيين ٤/ ٦٦، و١، ٢ في أمالي الزجاجي ٢٨ بدون عزو، وعيون الأخبار ٣/ ٨١، و١ ـ ٤ في اللسان ٢٠٧ (نشر)، لعمير بن حباب، و(٤) في مقاييس اللغة (ريش) ٤٦٦ بدون عزو، و١، ٢ في القالي ٢/ ١٩٨، و١ ـ ٤ في بهجة المجالس ١/ ٦٨٤.
٢ ـ البيان والتبيين واللسان: كالشحم ما رام شاهداً.
القالي:
لسان له كالشهد ما دمت حاضراً وبالغيب مطرور...
٣ ـ البيان واللسان: ما هو كاتم.
البيان: من الشر والبغضاء.
اللسان: من الضغن والشحناء.
[١٤٩] ـ أحيحة بن الجلاح، سيد الأوس في الجاهلية، وكانت (سلمى) أم عبد المطلب بن هاشم تحته، ثم تزوجها هاشم، فولدت له عبد المطلب.
وترجمته في: الأغاني ١٥/ ٣١، البيان ٢/ ٣٦١، الخزانة ٢/ ٢٣، الفاخر ١٦٢. =

٢ ـ ولا تدري وإن أزمعت أمراً بأيّ الأرض يدركك المَقيل
٣ ـ وما تدري وإن أضربت شولاً أتلقح بعد ذلك أم تَحيل
٤ ـ وما تدري وإن أنتجت سَقباً لغيرك، أو يكون لك الفصيل

[١٥٠] ـ لأعرابي:

١ ـ إذا ضيّعت أوّل كلّ أمر أبت أعجازه إلّا التواء
٢ ـ وإن سوّمت أمرك كلّ وغد ضعيف، كان أمركما سواء
٣ ـ وإن داويت ديناً بالتناسي وباللّيان، أخطأت الدواء

[١٥١] ـ للمتلمِّس:

١ ـ عصاني، فلم يلق الرشاد، وإنّما تَبيَّنُ من أمر الغويّ عواقبه
٢ ـ فإلّا تجلّلها، يعالوك فوقها وكيف تَوَقي ظهر من أنت راكبه
٣ ـ قليتك، فاقليني، فلا وصل بيننا كذلك من يستغنِ، يستغن صاحبه

[١٥٢] ـ للأصمعيّ:

١ ـ ولا تقطع أخاً لك عند ذنب فإنّ الذنب يغفره الكريمُ
٢ ـ ولا تعجل على أحد بظلم فإنّ الظلم مرتعه وخيم
٣ ـ وإنّ الرفق فيما قيل يمن وإن الخَرق في الأشياء شُوم
٤ ـ ولا تُفحش، وإن مُلِّئت غيظاً على أحد، فإنّ الفحش لُوم

= وقصيدة الأبيات في جمهرة أشعار العرب ٢٤٨، ومنها أبيات في الأغاني ١٥/ ٤١، و١، ٢ في البصرية ٢/ ٤٣، وهما في مجموعة المعاني ٦، و١ ـ ٣ في حماسة البحتري ١٢٥، وأكثر أبيات أصل القصيدة في الأشباه ١/ ١٦، وصدرا (١ و٢) في حماسة البحتري ١٢٤ من بيتين لامرئ القيس، و(١) في مجاز القرآن ١/ ٢٥٥.

١ ـ الأشباه:

لما يدري وما يدري

٢ ـ في البصرية والمعاني:

إذا يممت أرضاً

الأشباه والجمهرة:

وما تدري إذا أجمعت أمراً

٣ ـ الأشباه: وما تدري إذا أنتجت شولاً.
والجمهرة: وإن ألقحت شولاً. وفيها: «ويروى..» ثم ساق رواية البيت (٤).

[١٥٠] ـ الأبيات في مجموعة المعاني ٢٦ بدون عزو، وديوان المعاني ١/ ١٤٣ أيضاً.
٣ ـ المعاني: أخطاك. (وهو تصحيف) وبروايته يكون في البيت إقواء.

[١٥١] ـ ديوانه.

٥ ـ وخير الوصل ما داومت منه وشرّ الوصل وصلٌ لا يدوم
٦ ـ وإنك إن جهدت، فلن تلاقي أخا ثقة يصحّ له أديم

[١٥٣] ـ لحُمَيد بن ثَور:

١ ـ أرى بصري قد رابني بعد صحّة وحسبك داءً أن تصحّ وتسلما
٢ ـ وأن يلبث العصران، يوم وليلة إذا طلبا أن يدركا ما تيمّما

[١٥٤] ـ للمتوكلّ الليثي:

١ ـ وكنت إذا الخليل أراد صرمي قلبت لصَرْمه ظهر المِجنّ
٢ ـ ولست بآمن أبداً خليلاً على شيء إذا لم يأتمنّي

[١٥٥] ـ لغيره:

١ ـ يد المعروف غُنم حيث كانت تحمّلها كَفور أو شَكور
٢ ـ فعند الشاكرين لها جزاء وعند الله ما كفر الكفور

[١٥٦] ـ لآخر:

١ ـ قالت تفيد ولم تستغن، قلت لها هلِ الغنى غير ما أنفقت محتسبا
٢ ـ وكم رأينا أخا دنيا يسير بها لم تبق منه ومنها غير ما وهبا

[١٥٧] ـ للحارث بن نمر التنوخي:

١ ـ وكلٌّ له فيما يروم ضريبة وتفضيل ما بين الرجال الضرائب
٢ ـ وقد تقلب الأيّام حالات أهلها وتعدو على أُسْد الرجال الثعالب

[١٥٨] ـ لشبيب بن عقبة:

١ ـ ولا يردّ المنايا عن مواقعها سدّ الحجاب ولا عزّ وأحراسُ

---

[١٥٣] ـ ديوان حميد بن ثور ٧.
١ ـ الديوان: بعد حدة.
٢ ـ الديوان: ولا يلبث..
[١٥٤] ـ شعره ص١٦٩.
٢ ـ في شعره: فلست..
[١٥٥] ـ هو عبد الله بن المبارك، والبيتان في بهجة المجالس ١/ ٣٠٧.
١ ـ بهجة المجالس: تحملها شكور أو كفور.
٢ ـ بهجة المجالس: ففي شكر الشكور.
[١٥٧] ـ الثاني في مجموعة المعاني ٨.
[١٥٨] ـ تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (١٣٠) من هذا الباب.

٢ ـ إنّ الجديدين في طول اختلافهما لا ينقصان، ولكن ينقص الناس
٣ ـ لا تُهلك النفس إسرافاً على طمع إنّ المطامع فقرٌ، والغنى الياس

[١٥٩] ـ لأعرابي:

١ ـ إنّ الشباب وإنّ الشيب دأبهما أن ينقصاك بنقض أو بإمرار
٢ ـ لا يرحل الشيب من دار يحلّ بها حتى يُرحّل عنها صاحب الدار

[١٦٠] ـ قال أبو الشعر موسى بن سُحيم (الضبي):

١ ـ بينما الظلّ ظليل مونِق طلع الشمس عليه فاضمحلْ
٢ ـ وذهاب المال كالظلّ انطوى بعد ما قد كان فيه مُستظَل
٣ ـ بينما الجَدّ سعيد مقبل إذ تمادى في عِثار وزلَل
٤ ـ وإذا المرء تولّى جَدّه ذاق ذلَّ العيش ذو الجَدِّ المول
٥ ـ خُرم الخير إذا ما رامه وإذا ما حاذر الشرّ، نزل
٦ ـ لن ينال العذرَ قوم أجرموا ثم قالوا: سبق السيف العذَلْ

[١٦١] ـ قال صخر بن عمرو:

١ ـ لعمري، لقد نبّهت من كان نائماً وأسمعت من كانت له أذنانِ
٢ ـ أهمّ بأمر الحزم، لو أستطيعه وقد حيل بين العَير والنَّزَوان
٣ ـ ولا خير في عيش يكون كأنّه محلّة يَعسوب برأس سِنان

[١٦٢] ـ لغيره:

١ ـ ومن يحمدِ الدنيا لعيش يسرّه فسوف، لعمري، عن قليل يلومُها
٢ ـ إذا أدبرت، كانت على المرء حسرة وإن أقبلت، كانت كثيراً همومُها

---

[١٥٩] ـ البيت الثاني ينسب لآخرين، انظر: ديوان ابن المعتز ٤/ ٢١٤ (ط/استانبول)، والفاضل للمبرد ٧٦، وديوان بشار بن برد (ط/بيروت) ١٢٧، وديوان مسلم بن الوليد ٣٢٣.

[١٦٠] ـ أبو الشعر، هو: موسى بن سحيم، الضبي، شاعر أموي، له مهاجاة مع الطرماح. المرزباني: ٢٨٦.

[١٦١] ـ صخر بن عمرو السلمي، أخو الخنساء، انظر عنه: الأغاني ٥/ ٣٧ و١٥/ ٦٣.
والأبيات في الأغاني ١٥/ ٦٣ وفيه ستة أبيات، وفيه: «أن صخراً حين سمع مقالة سلمى امرأته قال..».
٣ ـ الأغاني: وللموت خير من حياة كأنها.

[١٦٢] ـ البيتان من مجموعة المعاني ٤ بدون عزو.
١ ـ المعاني: بعيش يسره.

[١٦٣] ـ قال جرير:

١ ـ وإنّي لَعَفُّ الفقر مُشتَرَك الغنى سريع، إذا لم أرض داري، انتقاليا
٢ ـ وليس لسيفي في العظام بقيّة ولَلسّيفُ أشوَى وقعه من لسانيا

[١٦٤] ـ قال بلعاء بن قيس:

١ ـ وإنّي لأقري الهمّ حتى يضيفني زماناً إذا ما الهمّ أعيت مصادرُه
٢ ـ وأبغي صواب الظنّ أعلم أنّه إذا طاش ظنّ المرء، طاشت مقادره
٣ ـ وقد يكره الإنسان ما فيه رشده وتلقى على غير الصواب شراشره

[١٦٥] ـ قال الخِطْفي جدّ جرير:

١ ـ عجبت لإِزراء العييّ بنفسه وصمت الذي قد كان بالقول أعلما
٢ ـ وفي الصمت ستر للعييّ، وإنّما صحيفة لبّ المرء أن يتكلّما

[١٦٦] ـ لغيره:

١ ـ إذا ما رأيت المرء يقتاده الهوى فقد ثكلته عند ذاك ثواكله
٢ ـ وقد أشمت الأعداء جهلاً بنفسه وقد وجدت فيه مقالاً عواذلُه
٣ ـ ولن يَزَعَ النفس اللجوج عن الهوى من الناس إلّا فاضلُ العقل كاملُه

[١٦٧] ـ لأعرابي من بني الأسد:

١ ـ يقولون ثمّر، ما استطعت، وإنّما لوارثه ما ثمَّر المالَ كاسبُه

---

[١٦٣] ـ من قصيدة يناقض بها الفرزدق، وهي في ديوانه ٦٠١، وهما ١، ٢ في ٦٠٥ و٦٠٦.
١ ـ الديوان: احتمالياً.

[١٦٤] ـ بلعاء بن قيس، تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (٩) من باب الحماسة.
والأبيات في مجموعة المعاني ٢٢، وفي البيان والتبيين ٢/ ٢٨٤ بيتان من أصل قصيدة هذه الحماسية، و(٢) في بهجة المجالس ١/ ٤١٩، وعيون الأخبار ٢/ ٣٥، وفصل المقال ١٢٨.
١ ـ مجموعة المعاني:
... حين .. زمانا
٢ ـ في الأصل: غير الصواب مراشده، والتصويب عن مجموعة المعاني. والشراشر: النفس، أو المحبة. ينظر اللسان (شرر).

[١٦٥] ـ الخطفي، اسمه: حذيفة بن بدر بن سلمة، التميمي، والخطفي لقب لبيت شعر قاله. الأغاني ٨/ ٣ (بيروت). وفي اللسان (خطف) اسمه: عوف.
والثاني مع قرين له في البيان والتبيين ١/ ٢٢٠، بدون عزو، وتاريخ بغداد ١٤/ ٢٤٨، وعيون الأخبار ٢/ ٢٧٥، وهما له في اللسان (خطف) ٩/ ٧٧.
١ ـ البيان وتاريخ بغداد: لإدلال العيي.
عيون الأخبار: قد كان بالحق أعلما.

[١٦٧] ـ ينسبان للخريمي ٦٧، والأول ينسب لأبي الشيص، انظر: أشعار أبي الشيص ٢٢، مع =

٢ ـ فكله، وأطعمه، وخالسه وارثاً شحيحاً ودهراً تعتريه نوائبه

[١٦٨] ـ قال الحارث بن كلدة:

١ ـ من الناس من يغشى الأباعد نفعُه ويشقى به حتّى المماتِ أقاربُهْ
٢ ـ فإن يك خير، فالبعيد يناله وإن يك شرّ، فابن عمّك صاحبه

[١٦٩] ـ لحسّان بن غدير:

١ ـ لأيّ زمان يخبَأ المرء نفسه غداً فغداً والموت غادٍ ورائح
٢ ـ إذا المرء لم ينفعكَ حيّاً، فنفعه أقلّ إذا رصّت عليه الصفائح
٣ ـ وللموت سَوْرات بها تُنقَض القوى وتسلو عن المال النفوس الشحائح

[١٧٠] ـ لبشر بن سليمان:

١ ـ ولم أر مثل الخير يتركه امرؤ ولا الشرّ يأتيه امرؤ وهو طائع
٢ ـ ولا كاتّقاء الله خيراً بقيّةً وأحسن صوتاً حين يسمع سامع
٣ ـ ولا كالمنى لا ترجع الدهر طائلاً لوَ أنَّ الفتى عنهنّ بالحقّ قانع
٤ ـ ولا كذهاب المرء في شأن غيره ليشغله عن شأنه وهو ضائع

[١٧١] ـ لشَبيب ابن البَرْصاء:

١ ـ وللحقّ من مالي إذا هو ضافني نصيب، وللنفس الشَّعاع نصيب

= اختلاف في رواية الأول. انظر تخريجهما في المصدرين المذكورين، وبهجة المجالس ٢/ ٣٣٢.
٢ ـ المؤتلف: قاربه.
[١٦٨] ـ الحارث بن كلدة، الثقفي، طبيب العرب في عصره، وحكيم من حكمائهم، له شعر، ولد في الجاهلية، وأدرك أيام معاوية. وترجمته في: المؤتلف ١٧٢، وعيون الأنباء ١٦١ (طبعة بيروت).
و(٢) مع قرين له في المؤتلف ١٧٢، وهو في مجموعة المعاني ٦٤ مع بيت آخر.
١ ـ في الآمدي: نفعه.
[١٦٩] ـ تقدمت القطعة في الحماسية رقم (١٠٦) منسوبة إلى ابن هرمة. وحسان بن غدير: أخو بني عامر بن ثور بن هدمة، المري المزني، شاعر، له ترجمة في الآمدي ٢٤٦ (طبعة فراج).
والشعر في الآمدي ٢٤٦ من أربعة أبيات.
[١٧٠] ـ بشر بن سليمان بن عامر بن حزن، القشيري.
المؤتلف: ٦٠، ٦١.
والقطعة في المؤتلف ٦١، ومجموعة المعاني ٣.
٢ ـ المؤتلف: إن تسمع سامع.
[١٧١] ـ تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (١٢٣) من باب الحماسة. وتقدم البيت الثاني في الحماسية رقم (١٤٨) من هذا الباب، من قطعة لضابئ البرجمي، وهما لشبيب في المؤتلف ٦٨.

٢ ـ ولا خير فيمن لا يوطن نفسه   على نائبات الدهر حين تنوب

[١٧٢] ـ لآخر:

١ ـ ومن يغترب، يعرف مكان صديقه   ومن يغزُ، لا يعدم بلاءً من الدهر
٢ ـ ولم أر ذا عسر يدون ولا غنى   وليس الغنى إلّا قريباً من الفقر
٣ ـ فإن يك عاراً ما أتيت، فربّما   أتى المرء يوم السوء من حيث لا يدري

[١٧٣] ـ لذواد بن الرقراق:

١ ـ وما الوُدّ إلّا عند من هو أهله   ولا الشرّ إلّا عند من هو حاملُه
٢ ـ وفي الدهر والتجريب للمرء زاجر   وفي الموت شغل للفتى هو شاغله

[١٧٤] ـ لعِمران بن حِطّان:

١ ـ يأسف المرء على ما فاته   من لبانات إذا لم يقضِها
٢ ـ ونراه فرِحاً مستبشراً   بالتي أمضى، كأن لم يُمضها
٣ ـ عجباً من فرح النفس بها   بعدما قد خرجت من قبضها
٤ ـ إنّها عندي وأحلامَ الكرى   لقريبٌ بعضُها من بعضها

[١٧٥] ـ لغيره:

١ ـ وإنّي لزوّار لمن لا يزورني   إذا لم يكن في وُدّه بمريب
٢ ـ ومستقربٌ دار الحبيب وإن نأت   وما دار من أبغضته بقريب

---

[١٧٢] ـ البيتان في مجموعة المعاني ٧ لهذيل الأشجعي، وفيه «وقد روي البيت الأول للمغيرة ابن حبناء».

وهذيل بن عبد الله بن سالي، أحد شعراء الكوفة ومجانها. انظر عنه: المرزباني ٤٥٨، و٢، ٣ في المرزباني.

٢ ـ المعاني والمرزباني:

.... يدوم ولا أرى   مكان الغنى...

٣ ـ المرزباني:

... ما يخشاه من حيث...

[١٧٣] ـ ذواد بن الرقراق بن عبد الحارث، الغطفاني، المؤتلف ١١٧. والبيتان من قطعة له، في المؤتلف ١١٧.

[١٧٤] ـ عمران بن حطان بن ظبيان، من بني وائل، شاعر مفلق، من الشراة، كانت وفاته في سنة ٨٤هـ.

ترجمته في: المؤتلف ٩١، الإصابة ت/ ٩٨٧٧، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٧٦، خزانة الأدب ٢/ ٤٣٦.

[١٧٦] ـ قال القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجُرجاني:

١ ـ وما زلتُ منحازاً بعرضيَ جانباً ... من الذلّ، أعتدُّ الصّيانة مغنما
٢ ـ إذا قيل: هذا مشرب، قلت: قد أرى ... ولكنّ نفسَ الحرّ تحتمل الظّما
٣ ـ أنهنهها عن بعض ما لا يشينها ... مخافة أقوال العدى: فِيمَ أو لِما
٤ ـ فأصبح من عتب اللئيم مسلّماً ... وقد رحت في نفس الكريم مكرَّما
٥ ـ يقولون لي: فيك انقباض، وإنّما ... رأوا رجلاً عن موقف الذُّلّ أحجما
٦ ـ أرى النّاس من داناهُمُ، هان عندهم ... ومن أكرمته عزّة النّفس، أُكرما
٧ ـ ولم أقض حقّ العلم إن كان، كلّما ... بدا طمع، صيّرتُه ليَ سلّما
٨ ـ ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي ... لأخدُم من لاقيتُ، لكن لأُخدَما
٩ ـ أأشقى به غرساً، وأجنيه ذِلّةً ... إذاً فاتّباع الجهلِ قد كان أحزَما
١٠ ـ ولو أنّ أهل العلم صانوه، صانهم ... ولو عظّموه في النّفوس لعُظِّما
١١ ـ ولكن أهانوه، فهانوا، ودَنَّسوا ... مُحيّاه بالأطماع حتى تجهَّما
١٢ ـ وإنّي إذا ما فاتني الأمر، لم أبت ... أقلّب كفّي إثره متندِّما
١٣ ـ ولكنّه إن جاء عفواً، قبلته ... وإن مال، لم أُتبعه هلّا وليتما
١٤ ـ وأقبض خطوي عن حظوظ كثيرة ... إذا لم أنلها وافر العِرض مكرَما
١٥ ـ وأكرم نفسي أن أضاحك عابساً ... وأن أتلقّى بالمديح مذمَّما
١٦ ـ وكم طالبٍ رِقّي بنُعماه، لم يصل ... إليه، وإن كان الرئيسَ المعظَّما
١٧ ـ وما كلّ برق لاح لي يستفزّني ... ولا كلّ من في الأرض أرضاه مُنعما
١٨ ـ ولكن إذا ما اضطرّني الأمر، لم أزل ... أقلّب فكري منجِداً ثمّ متهِما
١٩ ـ إلى أن أرى من لا أغصّ بذكره ... إذا قلت: قد أسدى إليّ، وأنعما
٢٠ ـ وكم نعمة كانت على الحرّ نقمة ... وكم مَغنم يعتدّه الحرّ مَغرما

[١٧٧] ـ قال أبو تمّام:

١ ـ وإذا أراد الله نشرَ فضيلةٍ ... طُوِيت، أتاح لها لِسان حَسودِ
٢ ـ لولا اشتعالُ النّارِ فيما جاورتْ ... ما كان يُعرَف طِيبُ عَرْفِ العُود

---

[١٧٦] ـ الأبيات ١، ٢، ٥، ٧ ـ ٩ في يتيمة الدهر ٤/ ٢٢، والسبكي ٣/ ٤٦٠ وفيه ١، ٢، ٥، ٦ ـ ١٠، ومعجم الأدباء ١٤/ ١٧. وأبيات منها في الأسنوي ١/ ٣٤٩، ٣٥٠، وابن خلكان ٢/ ٤٤٠ (٥)، وشذرات الذهب ٣/ ٥٦.

[١٧٧] ـ من قصيدة يمدح بها: أبا عبد الله أحمد بن أبي داود، ويستشفع بخالد بن يزيد. ديوانه ١/ ٣٨٤، والأبيات في ص٣٩٧.

٣ ـ لولا التخوُّفُ للعواقب، لم تزل — للحاسد النُّعْمَى على المحسود

[١٧٨] ـ **وله أيضاً:**

١ ـ وطول مُقامِ المرء في الحيِّ مُخلِق — لِديباجتَيْه، فاغترِبْ تَتَجدَّدِ
٢ ـ فإنِّي رأيتَ الشمس زِيدت محبَّةً — إلى النّاس أنْ ليستْ عليهم بسَرْمَدِ

[١٧٩] ـ **وله أيضاً:**

١ ـ لا تأخذنّي بالزّمان، فليس لي — تَبَعاً، ولستُ على الزّمان كفيلا
٢ ـ من زاحف الأيامَ، ثم عَبَا لها — غيرَ القناعة، لم يزل مفلولا
٣ ـ من كان مرعى عزمه وهمومه — مرعى الأماني، لم يزل مهزولا
٤ ـ لو جار سُلطان القُنوع وحكمُه — في الخلق، ما كان القليل قليلا
٥ ـ الرزق لا تَكْمَدْ عليه، فإنّه — يأتي، ولم تَبعث إليه رسولا

[١٨٠] ـ **وله أيضاً:**

١ ـ ينال الفتى من عيشه، وهو جاهلٌ — ويُكدِي الفتى في دهره، وهو عالمُ
٢ ـ ولو كانت الأقسام تجري على الحجا — هلكن إذن من جهلهنّ البهائمُ
٣ ـ جزى الله كفّاً ملؤُها من سعادة — سرت في هلاك المال، والمال نائم
٤ ـ فلم يجتمع شرق وغرب لقاصد — ولا المجد في كفّ امرئ والدّراهم
٥ ـ ولم أر كالمعروف تُدعى حقوقه — مغارمَ في الأقوام، وهي مغانم
٦ ـ ولا كالعلى، ما لم يُرَ الشّعر بينها — فكالأرض غُفلاً ليس فها معالم

[١٨١] ـ **وله أيضاً:**

١ ـ ذو الوُدّ منّي وذو القربى بمنزلة — وإخوتي أسرة عندي وإخواني
٢ ـ عصابة جاورت آدابُهم أدبي — فهم، وإن فُرّقوا في الأرض، جيراني
٣ ـ أرواحنا في مكان واحد، وغدت — أبداننا في شآم أو خراسان

---

[١٧٨] ـ ديوانه ٢/ ٢٢.

[١٧٩] ـ من قصيدة يمدح بها: نوح بن عمر السكسكي، ديوانه ٣/ ٦٧.

١ ـ الديوان: تأخذيني.

٢ ـ الديوان: روض الأماني.

[١٨٠] ـ ديوانه ٣/ ١٧٨.

٢ ـ الديوان: كانت الأرزاق.

[١٨١] ـ من مدحته لسليمان بن وهب، ديوانه ٣/ ٣٣٣.

٤ ـ ورُبَّ نائِي المغاني روحه أبداً لصيقُ روحي، ودانٍ ليس بالدّاني

[١٨٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ ما ابيضّ وجه المرء في طلب العُلى حتّى تسوّد وجهه في البيد
٢ ـ وصدقت أنّ الرزق يطلب أهلَه لكن بحيلة متعَب مكدود

[١٨٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ لا خير في قربى بغير مودّة ولربّ منتفع بودّ أباعد
٢ ـ وإذا القرابة أقبلت بمودّة فاشدد لها كفّ القبول بساعد

[١٨٤] ـ قال البحتري:

١ ـ نهيتُك عن تعرّض عِرض حرٍّ فإنّ الذّمّ من شأن الذّميم
٢ ـ فما خَرْق السّفيه وإن تعدّى بأبلغَ فيك مِن حِقد الكريم
٣ ـ متى أَخرجتَ ذا كرم، تخطّى إليك ببعض أخلاق اللّئيمِ

[١٨٥] ـ قال المتنبّي:

١ ـ إذا صديقٌ نَكَرتُ جانبه لم تُعِيني في فراقهِ حِيَلُ
٢ ـ في سَعَةِ الخافقَيْن مُضطَرَبٌ وفي بلاد من أختها بَدَلُ

[١٨٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ إذا الفضلُ لم يرفعْك عن شكر ناقص على هِبَةٍ، فالفضل فيمن له الشُّكْرُ
٢ ـ ومن ينفِق الساعاتِ في جمع ماله مخافةَ فقر، فالّذي فعل الفقر
٣ ـ وإنّي رأيتُ الضُرَّ أحسنَ منظراً وأهونَ من مرأى صغير له كِبْرُ

[١٨٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ وأتعبُ خلقِ الله من زاد همُّهُ وقَصَّر عمّا تشتهي النفسُ وَجْدُهُ
٢ ـ فلا يَنْحَلِلْ في المجد مالُك كلُّه فينحلَّ مجد كان بالمال عَقدُهُ
٣ ـ ودبِّرْه تدبيرَ الّذي المجدُ كفُّه إذا حارب الأعداءَ والمالُ زنده

---

[١٨٤] ـ من قصيدة يهجو بها: البحبحاني المغني، ديوانه ٤/ ٢٠٧٨ (طبعة الصيرفي).
٢ ـ الديوان: حقد الحليم.
[١٨٥] ـ من مدحته لبدر بن عمار، ديوانه ٣/ ٢١١ (ابن فضلان).
١ ـ الديوان: الحيل.
[١٨٦] ـ من مدحته لعلي بن أحمد بن عامر الأنطاكي، ديوانه ٢/ ١٤٨.
[١٨٧] ـ من مدحته لكافور، ديوانه ٢/ ٢٢.

٤ ـ فلا مجدَ في الدّنيا لمن قلّ ماله ... ولا مال في الدّنيا لمن قلّ مجدُه

[١٨٨] ـ لآخر:

١ ـ وما طالب الحاجات ممّن يرومها ... من النّاس إلا المستديم المصابرُ
٢ ـ وإن نال نُجحاً، فاز بالصّبر قِدحه ... وإلّا فيأس، وهو للنّفس عاذر

[١٨٩] ـ قال أبو نواس:

١ ـ وما طالب الحاجات ممّن يرومها ... من النّاس إلّا المصبحون على رَحْلِ
٢ ـ تأنَّ مواعيد الكرام، فربّما ... حملت من الإلحاح سمحاً على البخل

[١٩٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ ومستعبدٍ إخوانه بثرائه ... لبستُ له كِبْراً أبرَّ على الكبر
٢ ـ إذا ضمّني يوماً وإيّاه محفِل ... رأى جانبي وعْراً يزيد على الوعر
٣ ـ وقد زادني تيهاً على النّاس أنّني ... أرانيَ أغناهم، وإن كنتُ ذا فقر
٤ ـ فوالله لا يبدي لساني لجاجة ... إلى أحد حتّى أغيَّب في القبر
٥ ـ فلا يطمعنْ في ذاك منّيَ سوقة ... ولا ملِكُ الدّنيا المحجَّبُ في القصر

[١٩١] ـ قال أبو الفتح البُستي:

١ ـ يا من يسامي العلى عفواً بلا تعب ... هيهات نيل العلى عفواً بلا تعب
٢ ـ عليك بالجِدّ، إنّي لم أجد أحداً ... حوى نصيب العلى من غير ما نَصَب

[١٩٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ توقَّ معاداة الرجال، فإنّها ... مكدّرة للصفو من كلّ مشرب
٢ ـ ولا تستثر حرباً، وإن كنت واثقاً ... بشدّة ركن أو بقوّة منكِب
٣ ـ فلن يشرب السمَّ الذُّعاف أخو حجًى ... مدلّا بترياق لديه مجرَّب

[١٩٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ إذا فطَمت امرءاً عن عادة قدمت ... فاجعل له يا عقيد الفضل تدريجا

---

[١٨٩] ـ ديوانه ص٥٣٠ (ط/ صادر).
[١٩٠] ـ في ديوانه ص٣٤٣ (ط/ صادر).
٥ ـ ديوانه: فلا تطمعن.
[١٩١] ـ ديوانه ص٦.
[١٩٢] ـ ديوانه ص٨.
٢ ـ الديوان: فلا.
٣ ـ الديوان: السم الزعاق.
[١٩٣] ـ ديوانه ص١٧.

٢ ـ ولا تعنّف إذا قوّمت ذا عوج فربّما أعقب التقويم تعويجا

[١٩٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ يا آمري باقتناء المال مجتهداً كيما أعيش لمالي في غد رغدا
٢ ـ هبني بجهديَ قد أصلحت أمر غدٍ فمَن ضميني بتحصيل الحياة غدا

[١٩٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ إذا أحببت أن تحيا مَصون الجاه والقدر
٢ ـ وأن تسلم بين النا س من غدر ومن مكر
٣ ـ فلا تحرص على وفر ولا تطمع إلى صدر
٤ ـ وأكثِز قول: لا أدري وإن كنت امرءاً تدري

[١٩٦] ـ أيضاً له:

١ ـ العلم أنفس علق أنت ذاخره من يدرسِ العلم، لم تدرُس مفاخرُه
٢ ـ فاجهد لتعلم ما أصبحت تجهله فأوّل العلم إقبالٌ وآخره

[١٩٧] ـ أيضاً له:

١ ـ إذا خدِمت الملوك، فالبس من التوقّي أعزَّ ملبسْ
٢ ـ وادخل عليهم، وأنت أعمى واخرج إذا ما خرجت أخرسْ

[١٩٨] ـ أيضاً له:

١ ـ احذر صديقك إن تغيّر، إنّه ضرٌّ يصيب الحرّ حين يعارض
٢ ـ كالخمر يُمتِع ذوقها ونسيمها فإذا استحالت، فهي خلّ حامض

[١٩٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ تقنّع بالكفاية، فهي أولى بوجه الحرّ من ذُلّ القُنوع
٢ ـ وصُنّ بماء وجهك، لا تُرقه ولا تبذله للنذل المَنوع

---

[١٩٤] ـ ديوانه ص٢٠.
[١٩٥] ـ لم أجدها في ديوانه.
[١٩٦] ـ ديوانه ص٣١.
[١٩٧] ـ ديوانه ص٤١.
[١٩٨] ـ ديوانه ص٤٥.
١ ـ الديوان: ضد يصيب.
[١٩٩] ـ ديوانه ص٤٦.

٣ـ فأهون من سؤال الحرّ بذلاً مماتُ الحرّ من جوع ونُوع

[٢٠٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ لا تحرمنّ كريماً ما استطعت، ولا تقرِ النجاح لئيماً طبعُه طَبَعُ
٢ ـ إنّ الكرام إذا ما مسّهم سغَبٌ صالوا صِيال لئامِ الناس إن شبعوا

[٢٠١] ـ وله أيضاً:

١ ـ إذا خدم السلطان قوم ليشرفوا به وينالوا كلّ ما يتشوّفوا
٢ ـ خدمت إلهي، واعتصمت بحبله ليعصمني من شرّ ما أتخوّف
٣ ـ ويكرمَني بالعلم والحلم والتقى ويؤتيَني ما ليس يفنى ويتلَف
٤ ـ فخدمة من يُعطي السلاطين ملكَهم وينزعه عنهم أجلّ وأشرفُ

[٢٠٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ إنْ كنت تطلب رُتبة الأشراف فعليك بالإحسان والإنصافِ
٢ ـ وإذا اعتدى خلّ عليك، فخلّه والدهرَ، فهو له مكافٍ كافِ

[٢٠٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ نصحتك: لا تصحب سوى كلّ فاضل خليق السجايا بالتعفّف والظَّرْف
٢ ـ ولا تعتمد غير الكرام، فواحدٌ من الناس، إنْ حصّلت خيرٌ من الألف
٣ ـ وأشفق على هذا الزمان ومُرّه فإنّ زمان المرء أضلعُ من خلفِ

[٢٠٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ وإذا سموت إلى المعالي، فاخترط عزماً كما عزَم الرجالُ البُزَّلُ
٢ ـ إن كنت ترضى بالدنيّة منزلاً فالأرض حيث حللتها لك مَنزِل

[٢٠٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ من شاء عيشاً رخيّاً يستفيد به في دِينه ثمّ في دنياه إقبالا

---

٣ ـ الديوان: نذلا.
والنوع: العطش.
[٢٠٠] ـ ديوانه ص٤٧.
[٢٠١] ـ لم أجدها في ديوانه، وقوله: (ما يتشوفوا) سهو منه، إذ لا موجب لجزمه.
[٢٠٢] ـ ديوانه: ٤٩.
[٢٠٣] ـ ديوانه: ٥٢ وفيه البيت (٣) فقط.
[٢٠٤] ـ ديوانه: ٦٠.
[٢٠٥] ـ ديوانه: ٦٠.

٢ ـ فليـنظُرنَّ إلى مَن فوقه أدباً ... وليـنظرنّ إلى مَن تحته حالا

[٢٠٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ سلِ الله عقلاً نافعاً، واستعذ به ... من الجهل، تسألْ خير مُعطٍ لسائل
٢ ـ فبالعقل تستوفي الفضائل كلّها ... كما الجهل مستوفٍ جميعَ الرذائل

[٢٠٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ فشرط الفلاحة غرس النبات ... وشرط الرئاسة غرسُ الرجالِ
٢ ـ فإن لم تعاشر سوى كاملٍ ... بقيت وحيداً لعزّ الكمال

[٢٠٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ لا تحقِر المرء إن رأيت له ... دَمَامةً أو رَثاثةَ الحُلَلِ
٢ ـ فالنحل شيء على ضؤولته ... يَشتار منه الفتى جنَى العسلِ

[٢٠٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ إذا شئت أن تلقى عدوّك راغماً ... فتحرقَه حزناً، وتقتلَه غمّا
٢ ـ فسامِ العلى، وازدد من الفضل، إنّه ... من ازداد فضلاً، زاد حُسّاده همّا

[٢١٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ دعوني ورسمي في العفاف، فإنّني ... جعلت عفافي في حياتيَ دَيْدني
٢ ـ وأعظم من قطع اليدين على الفتى ... صنيعةُ برّ نالها من يَدَيْ دَنِي

[٢١١] ـ لغيره:

١ ـ أَمَتُّ مطامعي، وأرحتُ نفسي ... لأنّ النفس ما طمِعت تهونُ
٢ ـ وأحييت القنوع وكان ميتاً ... وفي إحيائه عرِضي مُصون
٣ ـ إذا طمع أُحلّ بقلب عبد ... علته مذلّة، وعلاه هُون

[٢١٢] ـ قال أبو فراس:

١ ـ غيري يغيّره الفَعال الجافي ... ويَحُول عن شِيَم الكريم الوافي

---

[٢٠٦] ـ ديوانه: ٦١.
٢ ـ في الديوان: فالعقل تستوفي.
[٢٠٧] ـ ديوانه ٦٣ وفيه (٢) وص٦١ فيها (١).
٢ ـ الديوان: لموت الكمال.
[٢٠٨] ـ ديوانه: ٦٣.
[٢٠٩] ـ لم أجدهما في ديوانه.
[٢١٠] ـ لم أجدهما في ديوانه.
[٢١٢] ـ ديوانه (ط/ صادر) ص١٩١.

٢ ـ لا أرتضي وُدّاً إذا هُوَ لم يدُمْ عند الجَفاء وقِلّةِ الإنصاف
٣ ـ تَعِسَ الحريصُ، وقلَّ ما يأتي به عِوَضاً من الإلحاح والإلحاف
٤ ـ إنّ الغنيَّ هُوَ الغنيُّ بنفسه ولَوَ إنَّه عاري المناكب حاف
٥ ـ ما كلُّ ما فوق البسيطة كافياً فإذا قَنعتَ، فكلُّ شيء كاف
٦ ـ وتعاف لي طمعَ الحريص فُتُوَّتي ومُروءتي وقناعتي وعفافي

[٢١٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ ما كنت مذ كنت إلا طوعَ خلّاني ليست مؤاخذةُ الأحباب من شَاني
٢ ـ إذا خليليَ لم تَكثُر إساءتُه فأين موضعُ إحساني وغفراني
٣ ـ يجني عليّ، وأحنو صافحاً أبداً لا شيءَ أحسنُ من حانٍ على جاني

[٢١٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ أنفق من الصّبر الجميل، فإنّه لم يخش فقراً منفقٌ من صبره
٢ ـ واحلُم، وإن سفِه الجليس، وقل له حسن المقال، وإن أتاك بهُجره
٣ ـ والمرء ليس ببالغ في أرضه كالصّقر ليس بصائد في وكره

[٢١٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ يقولون لا تخرُقْ بحلمك هيبة وأحسنُ شيء زيّن الهيبةَ الحِلمُ
٢ ـ فلا تتركنّ الحلم عن كلّ مذنب فما العفو مذموماً، وإن عظم الجُرم

[٢١٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ إذا مررت بواد جاش غاربُه فاعقِل قَلوصك، وانزل، ذاك وادينا
٢ ـ وإن عبرت بنادٍ لا يطيفُ به أهل السّفاهة، فاجلس، ذاك نادينا
٣ ـ ويصبح الضّيف أولانا بمنزلنا نرضى بذاك، ويمضي حكمه فينا

[٢١٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ وعادوا سامعين لنا، فعدنا إلى المعهود من شرف الفَعال
٢ ـ ونحن متى رضِينا بعد سخط أسَوْنا ما جرحنا بالنّوال

---

٦ ـ الديوان: أبوتي.
[٢١٣] ـ ديوانه ص٣٠٠ وفيه (١) مؤاخذة الإخوان، ولم أجد فيه (٢).
[٢١٤] ـ ديوانه (ط/ صادر) ص١٤٣.
٢ ـ الديوان: إذا أتاك.
[٢١٥] ـ ديوانه ص٢٦٨ وفيه (٢) كل زلة.
[٢١٦] ـ ديوانه ص٢٨٩ وفيه (٢) لا يطيق.
[٢١٧] ـ ديوانه ص٢٢٨.

[٢١٨] ـ قال السَّرِيّ الرفّاء:

١ ـ أعاذلُ، إنّ النائبات بمرصد   وإنّ سرور المرء غير مُخلّد
٢ ـ إذا ما مضى يومٌ من العيش صالح   فصله بيوم صالح العيش مُرغِد

[٢١٩] ـ للقاضي ابن معروف:

١ ـ احذر عدوّك مرّة   واحذر صديقك ألف مرّه
٢ ـ فلربّما انقلب الصديـ   ـقُ، فكان أعرف بالمضرّه

[٢٢٠] ـ لأبي محمد بن المنجّم:

١ ـ إذا لم تنل همم الأكرمين   وسعيهمُ وادعاً، فاغترب
٢ ـ فكم دعة أتعبت أهلها   وكم راحة نتجت من تعب

[٢٢١] ـ لأبي الفرج بن هندو:

١ ـ لا يوحشنّك من مجد تباعُدُه   فإنّ للمجد تدريجاً وترتيبا
٢ ـ إنّ القناة التي شاهدت رفعتها   تنمي، فتصعد أنبوباً فأنبوبا

---

[٢١٨] ـ ديوانه ٩٥.

٢ ـ في الديوان: إذا ما مضى يوم من العيش، وفي الهامش: كذا في النسخ، وهو ساقطة منه كلمة (صالح).

[٢١٩] ـ ابن معروف: عبيد الله بن أحمد بن معروف، وقيل اسمه: عبد الله، قاضي القضاة ببغداد، توفي سنة ٣٨١هـ.

وترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٦٥، ويتيمة الدهر ٣/ ٩٤، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٦٢، والعبر ٣/ ١٨.

والبيتان في: اليتيمة ٣/ ٩٦، غرر الخصائص ١٨١ بدون نسبة، واللطائف والظرائف: ١٠٢، والمحاضرات ٣/ ٢١ وفيه (لعلي بن عيسى)، وبهجة المجالس ١/ ٦٩٤ وفيه (لمنصور الفقيه).

[٢٢٠] ـ أبو محمد بن المنجم، من شعراء اليتيمة، انظر عن آل المنجم: يتيمة الدهر ٣/ ٣٥٨، وللمترجم شعر فيها ٣/ ١٨٩.

والبيتان في اليتيمة ٣/ ٣٥٩.

[٢٢١] ـ أبو الفرج بن هندو: علي بن الحسين بن محمد بن هندو، من الأدباء الحكماء، له شعر، كان له ديوان أشار إليه الباخرزي في الدمية. توفي سنة ٤٢٠هـ.

وترجمته في: تتمة اليتيمة ١/ ١٣٤، حكماء الإسلام ٩٣، الفوات ٢/ ٩٥، عيون الأنباء ٤٢٩، الأعلام ٥/ ٨٨.

والبيتان في اليتيمة ٣/ ٣٦٢، والفوات ٢/ ٩٥، وفي اليتيمة: الحسين بن محمد بن هندو، فلعل هذا (الحسين) هو والد المترجم علي بن الحسين. وانظر: الأعلام ٥/ ٨٩، وهما في الإعجاز والإيجاز ٢٦٣.

١ ـ اليتيمة: وتدريباً.
والفوات: لا يؤيسنك عن مجد.
٢ ـ الفوات: وتنبت أنبوباً.

[٢٢٢] ـ للصاحب بن عبّاد:

١ ـ إذا أدناك سلطان، فزده ... من التعظيم، واصحبه، وراقب
٢ ـ فما السلطان إلّا البحر عظماً ... وقربُ البحر محذورُ العواقب

[٢٢٣] ـ لأبي النصر الأَبِيوَرْدِيّ:

١ ـ سرّ الفتى من ذمّه، إن فشا ... فأَوْلِه حفظاً وكتمانا
٢ ـ واحتط على السرّ بإخفائه ... فإنّ للحيطان آذانا

[٢٢٤] ـ لأبي بكر الخُوارزمي:

١ ـ لا تصحبِ الكسلان في حاجاته ... كم صالح لفساد آخر يَفسُدُ
٢ ـ عدوى البليد إلى البليد سريعة ... والجمر يوضع في الرماد، فيخمُد

[٢٢٥] ـ لأبي الفتح البُستي:

١ ـ لا تحقرنّ أخاً، وإن أبصرته ... لك جافياً ولما تحبّ منافيا
٢ ـ فالغصن يذبُل، ثمّ يصبح ناضراً ... والماء يكدُر، ثم يرجع صافيا

[٢٢٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ عليك بإظهار التجلّد للعدى ... ولا يظهرنْ منك الذبول، فتحقرا
٢ ـ ألست ترى الريحان يُشتمّ ناضراً ... ويُطرح في المِيضا إذا ما تغيّرا

[٢٢٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ ذكّر أخاك إذا تناسى واجباً ... أو عنّ في آرائه تقصيرُ

---

[٢٢٢] ـ ديوان الصاحب بن عباد ١٩١.

١ ـ الديوان:

إذا ... أولاك ... واحذره وراقب

[٢٢٣] ـ أبو النصر الأبيوردي، الظريفي، من شعراء اليتيمة. انظر: يتيمة الدهر ٤/ ١٢٥. والبيتان فيها ٤/ ١٢٦.

١ ـ في اليتيمة: من دمه (بالدال)، وهو تصحيف.

[٢٢٤] ـ تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (٢٣٧) من باب الحماسة. والبيتان في اليتيمة ٤/ ٢٢٥ (طبعة الصاوي).

١ ـ اليتيمة: كم صالح بفساد آخر..

[٢٢٥] ـ البيتان في اليتيمة ٤/ ٣٠١، ولم أجدهما في ديوانه.

[٢٢٦] ـ لم أجدهما في الديوان، ولا في اليتيمة.

٢ ـ الميضا لم أجدها في معجمات اللغة، وقد ذكرها الشهاب الخفاجي في (شفاء الغليل) ص٢٥٧ (ط/ الخفاجي) ويفهم من تفسيره لها ومعنى البيت: مطرح النفايات، أو المزبلة.

[٢٢٧] ـ في اليتيمة ٤/ ٣٠١ فقط.

٢ ـ فالرأي يصدأ كالحسام لعارض   يطرا عليه، وصقله التذكير

[٢٢٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ توقّ الخلاف إن سمحت بموعد   لتسلم من هجو الورى، وتعافى
٢ ـ فلو أثمر الصفصاف من بعد نَوره   وإيراقه ما لقّبوه خِلافا

[٢٢٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ إذا ما اصطفيت امرءاً، فليكن   شريف النِجار زكيّ الحسَبْ
٢ ـ فنذل الرجال كنذل النبات   فلا للثمار ولا للحطَبْ

[٢٣٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ لا يستخِفَّنَّ الفتى بعدوّه   أبداً، وإن كان العدوّ ضئيلا
٢ ـ إنّ القذى يؤذي العيون قليله   ولربّما جرح البعوض الفيلا

[٢٣١] ـ لأبي سليمان أحمد الخطابي:

٢ ـ ما دمت حيّاً فدارِ الناسَ كلَّهم   فإنّما أنت في دار المداراة
٢ ـ من يدرِ دارى ومن لم يدر سوف يُرى   عمّا قليل نديماً للندامات

[٢٣٢] ـ للقاضي التنوخي:

١ ـ خذِ الفَلس من كفّ اللئيم، فإنّه   أعزُّ عليه من حُشاشة نفسِه

---

[٢٢٨] ـ ديوانه ص٥٠.
الديوان: توق خلافا...
[٢٢٩] ـ ديوانه ص٩.
١ ـ الديوان:
اصطنعت امرءاً   كريم النجار
٢ ـ في الأصل: لا للثمار، والتصويب عن الديوان.
[٢٣٠] ـ البيتان في اليتيمة ٤/٣٠٨، ٣٠٩ فقط.
[٢٣١] ـ أبو سليمان الخطابي: (حمد) أحمد بن محمد بن إبراهيم، من الرواة العلماء، والشعراء والمحدثين الأجلاء، توفي سنة ٣٨٨هـ. انظر عنه: بروكلمان ٣/ ٢١٢ (ط/العربية)، قال فيه الثعالبي: «كان يشبه في عصرنا بأبي عبيد القاسم بن سلام في عصره علماً وأدباً وزهداً..». يتيمة الدهر ٤/ ٣١٠. والبيتان في اليتيمة ٤/ ٣١٠.
٢ ـ في اليتيمة: من يدر دراي.
[٢٣٢] ـ القاضي التنوخي: المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم، أبو القاسم من القضاة العلماء، توفي سنة ٣٨٤هـ، صاحب (نشوار المحاضرة)، وقد أفرده بالتأليف الدكتور بدري محمد فهد، وطبع كتابه في بغداد (القاضي التنوخي وكتاب نشوار المحاضرة)، ١٩٦٦م.

٢ ـ ولا تحتشم ما عشت من كلّ سفلة فليس له قدر بمقدار فلسه

[٢٣٣] ـ فعارضه بعضهم بقوله:

١ ـ صُنِ النفس عن ذلّ السؤال ونحسه فأحسنُ أحوال الفتى صَون نفسه
٢ ـ ولا تتعرّض للئيم، فإنّه أذلُّ لديه الحرُّ من شطر فَلسه

[٢٣٤] ـ قال أبو الفضل:

١ ـ لا تمنع الفضل من مال حُبيت به فالبذلُ ينميه بعد الأجر يدّخر
٢ ـ فالكرم يؤخذ من أطرافه طمعاً في أن يضاعف منه الأكل والثمَرُ

[٢٣٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ دعِ الحرص، واقنع بالكَفاف، من الغنى فرزق الفتى ما عاش عند مُعِيشِه
٢ ـ وقد يُهلك الإنسانَ كثرة ماله كما يذبح الطاووس من أجل ريشه

[٢٣٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ عمر الفتى ذكره، لا طول مدّته وموته خزيه، لا موته الداني
٢ ـ فأحيِ ذكرك بالإحسان تُوزعه تجمعْ به لك في الدنيا حياتان

[٢٣٧] ـ قال أبو النصر:

١ ـ تجنّب شِرار الناس، وأصحب خِيارهم لتحذوهم في جلّ أفعالهم حَذْوَا
٢ ـ فإنّ لأخلاق الرجال وفعلهم إلى غيرهم عدوى يوافيهمُ عَدْوَا

[٢٣٨] ـ قال البحتري:

١ ـ قنِعت، وجانبت المطامع لابساً لباس محبّ للتزهّد مُؤثِرِ

---

[٢٣٤] ـ أبو الفضل: هو الأمير عبيد الله بن أحمد الميكالي، من الكتاب الشعراء، توفي سنة ٤٣٦هـ، وصنف الثعالبي كتاب (ثمار القلوب) لخزانته.
ترجمته في: اليتيمة ٤/ ٣٢٦، ثمار القلوب (انظر فهرسه)، الفوات ٢/ ٥٢.
والبيتان في اليتيمة ٤/ ٣٤٩.
١ ـ اليتيمة: يدخر.
٢ ـ اليتيمة: والكرم.
[٢٣٥] ـ يتيمة الدهر ٤/ ٣٥٠.
[٢٣٦] ـ يتيمة الدهر ٤/ ٣٥٠.
١ ـ اليتيمة: لا يومه الداني.
٢ ـ اليتيمة: بالإحسان تودعه.
[٢٣٧] ـ أبو نصر بن نباتة، تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (٢٥٦) من باب الحماسة.
[٢٣٨] ـ من مدحته لإبراهيم بن المدبر، ديوانه ٢/ ١٠٦١.
١ ـ الديوان: للبراءة.

٢ ـ وآنسني علمي بأن لا تقدُّمي مفيدي، ولا مزرٍ بحظيّ تأخري
٣ ـ ولو فاتني المقدور ممّا أرومه بسعي، لأدركت الّذي لم يُقدَّرِ

[٢٣٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ خفّض عليك من الهموم، فإنّما يحظى براحة دهره من خفّضا
٢ ـ وارفض دنيّات المطامع، إنّها شَين يعُرّ، وحقّها أن ترفضا
٣ ـ والحمد أنفس ما تعوّضه امرؤ رزئ التّلاد إذا المُرَزّأ عُوّضا

[٢٤٠] ـ قال أبو الطيب المتنبّي:

١ ـ أَبَنِي أبينا، نحن آلُ منازلٍ أبداً غرابُ البَيْن فينا ينعَقُ
٢ ـ نبكي على الدّنيا، وما من معشرٍ جمعتهُمُ الدُّنيا، فلم يتفرَّقوا
٣ ـ أين الأكاسرةُ الجبابرةُ الأُلى كنزوا الكنوز، فما بقِين، ولا بَقُوا
٤ ـ من كلِّ من ضاق الفضاءُ بجيشه حتّى ثَوى، فحواه لَحْدٌ ضيِّقُ
٥ ـ فالموتُ آتٍ، والنفوسُ نفائسٌ والمُسْتَغِرُّ بما لديه الأحمقُ
٦ ـ والمرء يأمُل، والحياة شَهِيَّةٌ والشَّيب أَوْقَرُ، والشّبيبةُ أَنْزَقُ
٧ ـ ولقد بكيت على الشّباب، ولِمّتي مسودَّة، ولماءِ وجهي رَونَقُ
٨ ـ حذراً عليه قبلَ يوم فراقِه حتّى لَكِدْتُ بماءِ جَفْني أَشْرَقُ

[٢٤١] ـ وله أيضاً:

١ ـ فذي الدَّارُ أَخْوَنُ من مُومِسٍ وأخدع من كِفّه الحابلِ
٢ ـ تفانى الرّجال على حُبِّها وما يحصُلون على طائلِ

[٢٤٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ أين الّذي الهَرَمَانِ من بُنيانه ما قومُه، ما يومُه، ما المَصرعُ
٢ ـ تتخلّف الآثار عن أصحابها حيناً، ويُدركها الفناء فَتَتْبَعُ

---

[٢٣٩] ـ من مدحته لأبي الصقر إسماعيل بن بلبل، ديوانه ٢/ ١١٩٨.

[٢٤٠] ـ ديوانه ٢/ ٣٣٤.

١ ـ الديوان:

أهل منازل.. فيها

٥ ـ الديوان: والموت..

[٢٤١] ـ ديوانه ٣/ ٣٣ (شرح ابن فضلان المنسوب للعكبري).

[٢٤٢] ـ من مرثاته لأبي شجاع فاتك، ديوانه ٢/ ٢٧٠.

[٢٤٣] ـ قال أبو نُواس:

١ ـ سلكنا من الدّنيا بكلّ طريق فيومان: يوماً فسحة ومضيق
٢ ـ إذا امتحن الدّنيا لبيبٌ، تكشّفت له عن عدوّ في ثياب صديق

[٢٤٤] ـ قال أبو الفتح البُستي:

١ ـ كلُّ صُعود إلى هبوطِ كلُّ نفاق إلى كسادِ
٢ ـ كيف يرجّى صلاح حالٍ في عالم الكون والفسادِ

[٢٤٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ يا من تبجح بالدنيا وزخرفها كن من صروف لياليها على حذر
٢ ـ ولا يغرنْك عيش إن صفا وعفا فالمرء من غُرر الأيّام في غَرر
٣ ـ إنّ الزمان كما جرّبت خلقته مقسّم الأمر بين الصفو والكدر

[٢٤٦] ـ قال أبو نُواس:

١ ـ لعمرك، ما الأبصار تنفع أهلَها إذا لم يكن للمبصرين بصائرُ
٢ ـ وهل ينفع الخطّيُّ غير مثقَّف وتظهر، إلّا بالصّقال، الجواهرُ
٣ ـ وكيف يُنال المجدُ، والجسم وادع وكيف يُحاز الحمد، والوفر وافر

[٢٤٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ إذا لم يعنك الله فيما تريده فليس لمخلوقٍ إليه سبيلُ
٢ ـ وإن هو لم يُرشدك في كلّ مسلك هلكت، ولو أن السِّماك دليل

[٢٤٨] ـ قال أبو محمد الخُوارزمي:

١ ـ عجبت من مُعجَب بصورته وكان من قبلُ نُطفةً مَذِرَهْ
٢ ـ وفي غد بعد حسن صورته يصير في الأرض جِيفة قذِره

---

[٢٤٣] ـ ديوان أبي نواس (دار صادر) ص٤٦٥.
[٢٤٤] ـ ديوان البستي ص٢٤.
١ ـ ساقط من قطعة الديوان.
٢ ـ الديوان: كيف ترجي.
[٢٤٥] ـ ديوان البستي ص٣٣.
٢ ـ الديوان: ولا يغرك.
[٢٤٦] ـ لم أجدها في ديوانه (طبعة صادر ـ بيروت).
[٢٤٧] ـ لم أجدهما في ديوانه (طبعة صادر ـ بيروت).
[٢٤٨] ـ أبو محمد الخوارزمي، هو: عبد الله بن محمد، النامي، الخوارزمي، من فقهاء الشافعية، له شعر «يشرف صاحبه» كما يقول الثعالبي. يتيمة الدهر ٣/١٠٨.
والأبيات في اليتيمة ٣/١٠٨.

٣ـ وهو على عُجبه ونخوته ... ما بين ثوبيه يحمل العذِره

[٢٤٩] ـ لذي الكِفايتين:

١ ـ دخل الدنيا أناسٌ قبلنا ... رحلوا عنّا، وخلّوها لنا

٢ ـ ونزلناها كما قد نزلوا ... ونخلّيها لقوم بعدنا

[٢٥٠] ـ لغيره:

١ ـ يستوجب العفوَ الفتى إذا اعترف ... بما جناه، وانتهى عمّا اقترفْ

٢ ـ لقوله: «قل للذين كفروا ... إن ينتهوا يُغفرْ لهم ما قد سلَفْ»

[٢٥١] ـ لأبي الفتح البُستي:

١ ـ إذا غدا ملك باللهو مشتغلاً ... فاحكم على مُلكه بالويل والحرَب

٢ ـ أما ترى الشمس في الميزان هابطة ... لمّا غدا برج نجم اللهو والطرب

[٢٥٢] ـ لأبي أحمد الكاتب:

١ ـ أحسن إذا أحسن الزمانُ ... وصحّ منه لك الضمانُ

٢ ـ بادر بإحسانك الليالي ... فليس من غدرها أمان

[٢٥٣] ـ قال المتنبّي:

١ ـ وكم من عائب قولاً صحيحاً ... وآفتُهُ من الفهمِ السقيمِ

٢ ـ ولكنْ تأخُذ الآذانُ منه ... على قدرِ القرائح والعُلومِ

[٢٥٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ ذو العقل يشقى في النّعيم بعقله ... وأخو الجَهالة في الشّقاوة ينعَمُ

٢ ـ يُوذي القليلُ من اللّئام بطبعه ... من لا يقلُّ كما يقِلُّ ويَلْؤُمُ

---

[٢٤٩] ـ ذو الكفايتين، تقدمت ترجمته في الحماسية (٢٥٧) من باب الحماسة.

والبيتان في يتيمة الدهر ٣/ ١٦٨ وفيها: «... ولست أدري أهما له أم لغيره..» اهـ.

٢ ـ قوله: لقوله، أي لقوله تعالى، والتضمين للآية ٣٨ من سورة الأنفال.

[٢٥١] ـ ديوانه ص٩.

[٢٥٢] ـ أبو أحمد بن أبي بكر بن حامد، الكاتب، من شعراء اليتيمة. يتيمة الدهر ٤/ ٦١. والبيتان في اليتيمة ٤/ ٦٤.

[٢٥٣] ـ ديوان المتنبي ٤/ ١١٩ (شرح ابن فضلان المنسوب للعكبري).

٢ ـ الديوان: القريحة والعلوم.

[٢٥٤] ـ ديوان المتنبي ٤/ ١٢٤.

٣ ـ والظّلم من خِلَق النّفوس، فإن تجدْ ... ذا عفّةٍ، فلعلّةٍ لا يظلِمُ
٤ ـ ومن البَلِيَّةِ عذل من لا يرعوي ... عن جهله، وخطابُ من لا يَفهَمُ
٥ ـ ومن العداوة ما ينالك نفعُه ... ومن الصّداقة ما يَضُرُّ ويُؤلِمُ
٦ ـ أفعالُ مَنْ تَلِدُ الكرام كريمةٌ ... وفِعَالُ من تلد الأعاجم أَعْجَمُ
٧ ـ والهمُّ يَخْتَرِم الجسيمَ نحافةً ... ويُشيب ناصيةَ الصبيِّ، ويُهْرِمُ

[٢٥٥] ـ قال أيضاً:

١ ـ وما منزلُ اللّذاتِ عندي بمنزلٍ ... إذا لم أُبَجَّلْ عنده، وأُكَرَّم
٢ ـ وأَحلُم عن خِلّي، وأعلم أنّه ... متى أَجزِهِ حِلماً على الجهلِ يَنْدِمَ
٣ ـ وإن بذل الإنسانُ لِي جودَ عابس ... جَزَيْتُ بجودِ التّاركِ المُتَبسِّمِ
٤ ـ وما كلّ هاوٍ للجميل بفاعلٍ ... ولا كلُّ فعَّالٍ له بِمُتَمِّمِ
٥ ـ وأحسنُ وجه في الورى وجهُ مُحسِنٍ ... وأَيْمَنُ كفٌّ فيهِمُ كف مُنعِمِ

[٢٥٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ وأتعبُ خلقِ الله من زاد همُّه ... وقصّرَ عمّا تشتهي النّفسُ وجدُه

[٢٥٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ ما كلُّ ما يتمنّى المرء يُدركه ... تجري الرّياح بما لا تشتهي السُّفُنُ
٢ ـ فما يدِيم سروراً ما سُرِرْتَ بهِ ... ولا يردُّ عليك الفائتَ الحَزَنُ
٣ ـ إنّي أصاحب حلمي وهْوَ بي كرم ... ولا أصاحب حلمي وهْوَ بي جُبُن
٤ ـ ولا أقيم على مالٍ أذِلُّ به ... ولا أَلَذُّ بما عِرضي به دَرِنُ

[٢٥٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ وللسرِّ منّي موضع لا يناله ... نديمٌ، ولا يُفْضِي إليه شرابُ

---

٣ ـ في الديوان والمشهور رواية: من شيم.
٤ ـ الديوان: عن غيه.
٦ ـ هذا البيت في الديوان كان خاتمة القصيدة، و(٧) فيه كان في أواسطها.
[٢٥٥] ـ من مدحته لكافور، وكان قد أهدى إليه مهراً أدهم، ديوانه ٤/ ١٣٤.
٣ ـ الديوان: الباذل.
وفي رواية هذا البيت، قال ابن القطاع: «صحف هذا البيت سائر الرواة، فرووه بجود التارك، ولا معنى للتارك، وإنما هو الباذل..» اهـ.
الديوان: ٤/ ١٣٦.
٥ ـ الديوان: فأحسن وجه.
[٢٥٦] ـ تقدم البيت في الحماسية رقم (١٨٩) من هذا الكتاب، وهو في ديوانه ٢/ ٢٢.
[٢٥٨] ـ ديوانه ١/ ١٩٢.

٢ ـ أعزُّ مكان في الدُّنا سَرْجُ سابحٍ وخير جليس في الزَّمان كتاب

[٢٥٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ وإنّ الجرحَ ينغر بعد حين إذا كان البناء على فساد
٢ ـ وإنّ الماء يجري من جماد وإنّ النار تخرج من زِناد

[٢٦٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ وسرّكمُ في الحشا ميّت إذا أُنشِر السرُّ، لا يُنشر
٢ ـ وإفشاء ما أنا مُستودَع من الغدر، والحرّ لا يغدر
٣ ـ إذا ما قدرتُ على نَطقة فإنّي على تركها أقدر

[٢٦١] ـ وله أيضاً:

١ ـ من يَهُنْ، يسهُلِ الهَوان عليه ما لجرحٍ بميّتٍ إِيلامُ
٢ ـ واحتمال الأذى ورؤية جانيه (م) غذاء تَضوَى به الأجسام

[٢٦٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ إذا الجود لم يُرْزَقْ خلاصاً من الأذى فلا الحمدُ مكسوباً، ولا المالُ باقِيَا

[٢٦٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ إذا أنت أكرمت الكريم، ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم، تمرّدا
٢ ـ ووضع الندى في موضع السيف بالعُلى مضرٌّ كوضع السيف في موضع الندى
٣ ـ ومن يجعِلِ الضِّرغامَ للصيد بازَه تصيّده الضِّرغام فيما تصيّدا

[٢٦٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ وما الخيل إلّا كالصديق قليلة وإن كثرت في عين من لا يجرِّبُ
٢ ـ إذا لم تشاهد غير حسن شِياتها وأعضائِها، فالحسن عنك مغيَّب
٣ ـ وكلّ امرئ يولي الجميل محبّب وكلّ مكان ينبت العزّ طيِّب

---

[٢٥٩] ـ ديوانه ١/ ٣٦٣.
[٢٦٠] ـ ديوانه ٢/ ٩٢.
[٢٦١] ـ ديوانه ٤/ ٩٤.
[٢٦٢] ـ ديوانه ٤/ ٢٨٣ من مدحته لكافور.
[٢٦٣] ـ ديوانه ١/ ٢٨١.
٣ ـ الديوان: بازاً لصيده.
[٢٦٤] ـ ديوانه ١/ ١٨٠.

[٢٦٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ وكلّ طريق أتاه الفتى ... على قدَر الرجل فيه الخُطى
٢ ـ ومن جهِلت نفسه قدرَه ... يرى غيرُه منه ما لا يَرى

[٢٦٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ وإذا ما خلا الجبان بأرض ... طلب الطعن وحده والنِّزالا

[٢٦٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ لولا المشقّة، ساد الناس كلُّهُمُ ... الجودُ يُفقر، والإقدام قتّال
٢ ـ إنّا لفي زمن ترك القبيح به ... من أكثر الناس، إِحسانٌ وإجمالُ

[٢٦٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ ذريني أنل ما لا يُنال من العلى ... فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل
٢ ـ تريدين لُقيان المعالي رخيصة ... ولا بدّ دون الشّهد من إبر النحل

[٢٦٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ وفي الأحباب مختصّ بوجد ... وآخرُ يدّعي معه اشتراكا
٢ ـ إذا اشتبهت دموع في خدود ... تَبيَّنَ من بكى ممّن تباكى

[٢٧٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ ما كلّ من طلب المعالي نافذاً ... فيها، ولا كلُّ الرجال فحولا

[٢٧١] ـ وله أيضاً:

١ ـ وإذا الحلم لم يكن في طباع ... لم يُحلِّم تقدّمُ الميلاد
٢ ـ وإذا كان في الأنابيب خلف ... وقع الطيش في صدور الصِّعاد

---

[٢٦٥] ـ ديوانه ١/ ٤٣.

٢ ـ الديوان: رأى غيره.

[٢٦٦] ـ ديوانه ٣/ ١٤٣.

[٢٦٧] ـ ديوانه ٣/ ٢٨٧.

[٢٦٨] ـ ديوانه ٣/ ٢٩٠.

[٢٦٩] ـ ديوانه ٢/ ٣٩٤.

[٢٧٠] ـ ديوانه ٣/ ٢٤٥.

[٢٧١] ـ ديوانه ٢/ ٣٣.

[٢٧٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ وخلِّ زِيًّا لمن يُحقِّقه ... ما كلُّ دامٍ جبينُه، عابدْ
٢ ـ والأمر لله، رُبَّ مجتهدٍ ... ما خابَ إلا لأنّه جاهدْ

[٢٧٣] ـ وله:

١ ـ إذا اعتاد الفتى خوض المنايا ... فأهونُ ما يمرّ به الوُحُولُ

[٢٧٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ بذا قضتِ الأيّام ما بين أهلها ... مصائب قوم عند قوم فوائد

[٢٧٥] ـ وله:

١ ـ وكلّ أنابيب القنا مَدَدٌ له ... وما تنكُت الفرسان إلّا العوامل

[٢٧٦] ـ وله:

١ ـ خير الطيور على الصقور، وشرُّها ... يأوي الخراب، ويسكن الناووسا

[٢٧٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ وليس يصِحّ في الأذهان شيء ... إذا احتاج النهار إلى دليل

تم باب الأدب والحكم
بحمد الله وحسن توفيقه على يد كاتبه أصلح الله شأنه

---

[٢٧٢] ـ ديوانه ٢/ ٧٧.

[٢٧٣] ـ من مدحته لسيف الدولة، وقد عزم الرحيل عن أنطاكية، ديوانه ٣/ ٥.

[٢٧٤] ـ ديوانه ١/ ٢٧٦.

[٢٧٥] ـ ديوانه ٣/ ١٢١.

[٢٧٦] ـ ديوانه ٢/ ٢٠٢.

[٢٧٧] ـ ديوانه ٣/ ٩٢.

الباب الثالث

في النسيب

[١] ـ قال ابن الدُّمَينة:

١ ـ ألا يا صبا نجد، متى هجتَ من نجد ... لقد زادني مسراكَ وجداً على وجد
٢ ـ أأَن هتفت ورقاء في رَوْنَق الضّحى ... على فَنَن غضّ النّبات من الرّند
٣ ـ بكيتَ كما يبكي الوليد، ولم يزل ... جليداً، وأبديت الذّي لم تكن تبدي
٤ ـ وقد زعموا أنّ المحبّ إذا دنا ... يَمَلُّ، وأنّ النأي يشفي من الوجد
٥ ـ بكلٍّ تداوينا، فلم يُشْفَ ما بنا ... على ذاك قرب الدّار خيرٌ من البعد
٦ ـ على أنّ قرب الدّار ليس بنافع ... إذا كان من تهواه ليس بذي وُدّ

[٢] ـ للصِّمة بن عبد الله القُشيري:

١ ـ حننتَ إلى رَيَّا، ونفسك باعدت ... مزارك من ريّا، وشعباكُما معا
٢ ـ فما حسَنٌ أن تأتيَ الأمرَ طائعاً ... وتَجزَعَ أنْ داعي الصبابةِ أسمعا
٣ ـ وأذكُرُ أيّامَ الحمى، ثمّ أنثني ... على كبدي من خشَيةٍ أن تَصَدَّعا
٤ ـ ولسيت عشِيّاتُ الحمى برواجعٍ ... عليك، ولكن خلِّ عينيك تَدمعا

---

[١] ـ ديوان ابن الدمينة (طبعة النفاخ) ص٨٥، وقد اختلف الرواة بنسبتها، فمنهم من نسبها لابن الدمينة، ومنهم من نسبها ليزيد بن الطثرية. انظر مفصل الاختلاف في ص٢٣٢ من ديوان ابن الدمينة.

٣ ـ الديوان: ولم تكن.

٥ ـ الديوان: على أن قرب الدار.

٦ ـ هذا البيت ساقط من أصل الديوان (رواية ثعلب) وأثبته محققه في الهامش، مشيراً إلى أصوله.

[٢] ـ تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (٥٦) من باب الأدب، والأبيات في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٢١٥ (٤٥٤)، والتبريزي ٣/ ١١٢، والقالي ١/ ١٩٠، ١٩١، والأغاني ٦/ ٧ (بيروت) وفيه: «وهذه الأبيات التي أولها ـ حننت إلى ريا ـ تروى لقيس بن ذريح في أخباره وشعره بأسانيد قد ذكرت في مواضعها، ويروى بعضها للمجنون في أخباره بأسانيد قد ذكرت أيضاً في أخباره، والصحيح في البيتين الأولين (١، ٢) أنهما لقيس بن ذريح، وراويتهما له أثبت» اهـ، والحماسة البصرية ٢/ ١٣٨، والأشباه ٢/ ٢٦ (انظر تخريجهما فيه).

٤ ـ الأغاني والبصرية: فليست.

[٣] ـ قال ابن الدُّمَينة:

١ ـ أما يستفيق القلب إلّا انبرى له ... توهُّم صيف من سعادَ ومَربَعِ
٢ ـ أخادع عن أطلالها العين، إنّه ... متى تعرفِ الأطلال عينك تدمعِ
٣ ـ عهِدت بها وحشاً عليها براقعٌ ... وهذي وحوش أصبحت لم تَبرقَعِ

[٤] ـ لآخر:

١ ـ فيا ربِّ، إن أهلِكْ ولم تُروِ هامتي ... بليلى، أمُتْ لا قبرَ أعطشُ من قبري
٢ ـ وإنْ أكُ عن ليلى سلوت، فإنّما ... تسلّيت عن يأس، ولم أسلُ عن صبر
٣ ـ وإن يك عن ليلى غنًى وتجلّد ... فربّ غِنًى نفسٍ قريب من الفقر

[٥] ـ لأبي صخر الهُذَلي:

١ ـ أما والذي أبكى وأضحك، والذي ... أمات وأحيا، والذي أمره الأمرُ
٢ ـ لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى ... أَليفَينِ منها لا يروعهما الذُّعر
٣ ـ فيا حبَّها زدني جوىً كلّ ليلة ... ويا سلوة العشّاق موعدكِ الحَشر
٤ ـ عجبت لسعي الدهر بيني وبينها ... فلمّا انقضى ما بيننا سكن الدهر

[٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ قد كان صُرْمٌ في الممات لنا ... فعجِلتِ قبل الموت بالصُّرْم
٢ ـ ولما بقيت لَيَبقَيَّن جوًى ... بين الجوانح مُضرِعٌ جسمي
٣ ـ ما في الحياة إذا نأيت لنا ... خير، ولا لِلعيشِ من طَعْم
٤ ـ فتعلّمي أن قد كلِفتُ بكم ... ثم افعلي ما شئتِ عن علْم

[٧] ـ لآخر:

١ ـ وكنتَ إذا أرسلتَ طرفك رائداً ... لقلبك يوماً، أتْعبتك المناظر

---

[٣] ـ ديوان ابن الدمينة (الصلة) ص٢٠٠، وانظر تخريجها فيه ص٢٦٠.
[٤] ـ هو: مجنون ليلى، وهي في ديوانه ص١٦٥ مع اختلاف في الرواية.
[٥] ـ شرح أشعار الهذليين ٢/ ٩٥٦.
٢ ـ شرح أشعار الهذليين: اغبط الوحش.. الزجر.
٣ ـ الهذليين: ويا حبها.. سلوة الأيام.
[٦] ـ شرح أشعار الهذليين ٢/ ٩٧٣.
٢ ـ مضرع: مضعف.
٣ ـ الهذليين: إذا تلفت.
٤ ـ الهذليين: فاستبقني.
[٧] ـ هما في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٢٣٨ (٤٦٥) والتبريزي ٣/ ١٢٢، ورسالة الطيف لبهاء الدين =

٢ ـ رأيتَ الّذي لا كلُّه أنت قادر ... عليه، ولا عن بعضه أنت صابر

[٨] ـ قال آخر:

١ ـ أقول لصاحبي، والعِيسُ تَهْوِي ... بِنَا بَيْنَ المُنِيفَةِ فالضِّمَارِ
٢ ـ تمتَّعْ مِن شَمِيم عَرَارِ نجد ... فما بعد العشيَّة من عَرَارِ
٣ ـ ألا يا حبَّذا نفحاتُ نجد ... وريَّا روضِه بعد القِطار
٤ ـ وأَهْلُكَ إذ يَحُلُّ الحيُّ نجداً ... وأنتَ على زمانِك غيرُ زارِي
٥ ـ شهورٌ ينقضين، وما شعَرْنا ... بأنصافٍ لَهُنَّ ولا سِرارِ

[٩] ـ لآخر:

١ ـ وَلَمَّا رأيتُ الكاشحين تتبَّعوا ... هوانًا، وأَبْدَوْا دوننا نَظَراً شَزْرَا
٢ ـ جعلتُ، وما بي من صدود ولا قِلىً ... أزوركُم يوماً، وأهجُركُم شَهْرَا

[١٠] ـ قال ابن هَرْمة:

١ ـ استبقِ دمعك، لا يُودِي البكاء به ... واكفُفْ مدامع من عينيكَ تستَبِقُ
٢ ـ ليس الشؤون، وإن جادت، بباقية ... ولا الجُفون على هذا، ولا الحَدَقُ

= الأربلي ٥٧، والحماسة البصرية ٢/ ١٢١ بدون عزو، وتحفة العروس (مخطوط) ورقة ٦٠ بدون عزو، وروضة المحبين: ١٠٧، ٢٤٣ والزهرة ١/ ٨.

[٨] ـ هو: الصمة بن عبد الله القشيري، وهي من أسير الشعر، الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٢٤٠ (٤٦٦) التبريزي ٣/ ١٢٢ و(١) في السمط ١٤٠ (انظر تخريجه هناك) وزد عليه: (١) في البصرية ٢/ ١٠٩ (لمعقل بن جناب، وتروى لجعدة بن معاوية). و(٢) في نظام الغريب ٢١٥ بدون عزو. و١ ـ ٥ في معاهد التنصيص ١/ ٢٥٠، و(١) في التبيان ٢/ ١٠٠.

١ ـ المنيفة: موضع، وقيل: ماء لتميم على فلج، بين نجد واليمامة، ياقوت. والضمار: مكان أو واد منخفض يضمر السائر فيه.

٣ ـ المرزوقي: غب القطار.

٥ ـ السرار: آخر الشهر، لأن القمر يستسر فيه، وقد حكي كسر السين فيه، وليس بكثير.

[٩] ـ الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٢٤٤ (٤٦٨)، والتبريزي ٣/ ١٢٤.

٢ ـ الحماسة: من جفاء.

[١٠] ـ ديوان ابن هرمة ص٢٧٠ (ط/ النجف)، وص١٥٢ (ط/ دمشق) مع اختلاف في رواية البيت الأول.

١ ـ الديوان:

فاستبق عينك لا يودي البكاء بها...

ولم يشر إليه محقق الديوان، مع أن (التذكرة) من مراجعه.

٢ ـ الحماسة: نرجو لقاء.

[١١] ـ لآخر:

١ ـ لقد كنتُ أعلو الحُبَّ حيناً، فلم يزل بِيَ النَّقْضُ والإبرام حتّى عَلانيا
٢ ـ ولم أر مثلَيْنا خليلَيْ جنابة أَشَدَّ على رَغْم العدوّ تصافيا
٣ ـ خليلين لا نرجو اللِّقاء، ولا ترى خليلين إلّا يَرْجُوَان التَّلاقيَا

[١٢] ـ للحسين بن مُطَير:

١ ـ فَيَا عجباً للنّاس يستشرفونني كأنْ لم يَرَوْا بعدي مُحِبًّا ولا قبلي
٢ ـ يقولون لِي اصْرِمْ، يَرجِع العقلُ كلُّه وصُرْم حبيب النّفس أذهبُ للعقل
٣ ـ ويا عجباً من حُبِّ مَنْ هُوَ قاتلي كأنّيَ أجزيه المودَّةَ عن قتلي

[١٣] ـ قال ابن الدُّمَينة:

١ ـ فلمّا رأتْ أَنْ لا وِصالَ، وأنّه مدى الصُّرْم مضروبٌ علينا سُرادِقُه
٢ ـ رمتني بَطْرفٍ، لو كَمِيًّا رمت به لبُلّ نجيعاً نحرُه وَبَنائِقُهْ
٣ ـ ولَمْحٍ بعينيها، كأنَّ وميضَه وميضُ الحيا تُهدَى لنجد شقائقُهْ

[١٤] ـ قال أبو الطمحان القيني:

١ ـ ألا علِّلاني قبل نَوْح النّوائح وقبل ارتقاء النَّفْسِ فوق الجوانح
٢ ـ وقبل غدٍ، يا لهفَ نفسي على غد إذا راح أصحابي، ولستُ برائحِ

---

[١١] ـ الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٢٤٨ (٤٧١)، والتبريزي ٣/ ١٢٥.

[١٢] ـ تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (٩٩) من باب الأدب، والأبيات في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٢٥١ (٤٧٣)، وشعره ص٦٧.

[١٣] ـ ديوان ابن الدمينة ص٥٣.
١ ـ الديوان: أن لا جواب وإنما.
٢ ـ البنائق: جمع بنيقة، طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله، وتسميه العامة في بغداد (ياخة).
٣ ـ الديوان:
بنور بدا من حاجبيها كأنه بروق الحيا تهدى لنجد

[١٤] ـ أبو الطمحان القيني: تقدمت ترجمته في الحماسية (٨٩) من باب الأدب والبيتان في: الأغاني ١٣/ ١١، والحماسة، المرزوقي ٣/ ١٢٦٦ (٤٧٨)، والبصرية ١/ ٢٨١، وخاص الخاص ٩٩، و(٢) في أمالي ابن الشجري ١/ ٢٧٦ ثم ٣٠٠، والتبريزي ٣/ ١٣٢.
١ ـ المرزوقي وخاص الخاص: صدح النوائح.
والبصرية: بين الجوانح.
والأغاني: وقبل نشوز النفس بين...
٢ ـ البصرية وابن الشجري:
وبعد غد

[١٥] ـ قال آخر:

١ ـ هلِ الوجد إلّا أنّ قلبِيَ لو دنا — من الجمر قِيدَ الرُّمح، لاحترق الجمرُ
٢ ـ أفي الحقّ أنّي مُغرَم بكِ هائم — وأنّكِ لا خَلٌّ هواكِ ولا خَمْرُ
٣ ـ فإن كنتُ مطبوباً، فلا زلتُ هكذا — وإن كنتُ مسحوراً، فلا بَرَأ السِّحر

[١٦] ـ قال آخر:

١ ـ تشكّى المحبُّون الصَّبابَةَ، ليتني — تحمّلتُ ما يَلْقَوْن من بينهِمْ وَحْدِي
٢ ـ فكانت لنفسي لَذّة الحُبِّ كلُّها — فلم يلقَها قبلي مُحِبٌّ ولا بعدي

[١٧] ـ لجابر بن ثعلب الجَرْمي:

١ ـ ومستخبِرٍ عن سرِّ ريَّا رددتُه — بعمياءَ مِنْ ريَّا بغير يقين
٢ ـ فقال: انتصحني، إنَّني لك ناصح — وما أنا إن خبَّرتُه بأمين

[١٨] ـ لآخر:

١ ـ وكلُّ مُصيباتِ الزّمان وجدتُها — سوى فُرقةِ الأحبابِ هيِّنَةَ الخَطْبِ

[١٩] ـ لآخر:

١ ـ فبتنا بين ذاك وبين مِسك — فيا عجباً لعيش، لو يدوم

---

[١٥] ـ الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٢٦٧ (٤٧٩)، والتبريزي ٣/ ١٣٣، وهي في ديوان المجنون: ١٢٧.

٢ ـ الحماسة:

لا خـــل لـــدي

[١٦] ـ الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٢٦٨ (٤٨٠)، والتبريزي ٣/ ١٣٣، والزهرة ١/ ٣٢٩.

٢ ـ المرزوقي: وكانت لنفسي..

[١٧] ـ انظر الحماسية رقم (٤٠) من باب الأدب.

والبيتان في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٢٧٠ (٤٨٢) والتبريزي ٣/ ١٣٤.

[١٨] ـ هو: قيس بن ذريح. انظر: الأغاني ٩/ ١٨٢ (بيروت)، والحماسة، المرزوقي ٣/ ١٢٥١ (٤٧٢). والبيت في مجالس ثعلب ١/ ٢٨٦، وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٣٨ (انظر تخريجه فيه)، وزد عليه: بهجة المجالس ١/ ٢٥٥، والتبريزي ٣/ ١٢٦.

١ ـ الحماسة: وجدتها.

والأغاني (إحدى رواياته): وكل ملمات الزمان..

ومجالس ثعلب والسيوطي: ملمات الدهور..

ورواية أخرى للسيوطي: مصيبات الزمان..

[١٩] ـ هو: البرج بن مسهر بن جلاس، من المعمرين، وترجمته في: التبريزي ١/ ١٨٦، =

[٢٠] ـ قال آخر:

١ ـ إِذا ما تراخت ساعةٌ، فاجعلنَّها لخير، فإِنّ الدّهر أعصلُ ذو شَغْبِ
٢ ـ فإن يكُ خيرٌ أو يكنْ بعضُ راحة فإنَّك لاقٍ من هُموم ومن كَرْب

[٢١] ـ قال آخر:

١ ـ أُحبُّ الأرض تسكنها سُلَيْمَى وإن كانت تَوَارَثُها الجُدُوبُ
٢ ـ وما دهري بِحُبّ تُرابِ أرضٍ ولكنْ من يحُلُّ بها حَبيبُ
٣ ـ أعاذلَ، لو شربتِ الخمر حتَّى يكونَ لكلِّ أَنْملة دبيب
٤ ـ إذن لعذرتِني، وعلمتِ أنِّي لِما أتلفتُ من مالي مُصيبُ

[٢٢] ـ لآخر:

١ ـ ونُبِّئتُ ليلى أرسلت بشفاعة إِليَّ، فهلّا نفس ليلى شفيعُها
٢ ـ أَأَكرمُ من ليلى عليّ، فتبتغي به الجاه، أم كنتُ امرءاً لا أطيعها

[٢٣] ـ لآخر:

١ ـ أبتِ الرَّوادِف والثُّدِيُّ لقُمصها مسَّ البطون وأَنْ تَمَسَّ ظهورا
٢ ـ وإِذا الرّياح مع العَشِيِّ تناوحت نبَّهْنَ حاسدةً وهِجْنَ غَيُورا

[٢٤] ـ لبكر بن النطاح:

١ ـ بيضاءُ تسحَبُ من قيامٍ فرعَها وتغيب فيه وَهْوَ وَحْفٌ أَسْحَمُ
٢ ـ فكأنّما فيه نهارٌ ساطع وكأنه ليل عليها مُظلِم

= والمؤتلف ٦١. والبيت من حماسية له، في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٢٧ (٤٨٤)، والتبريزي ٣/ ٢٤١، والمؤتلف ٦٢، ومنها بيت في الزينة ٢/ ٢٢، وتفسير الطبري ١/ ٤٤.

[٢٠] ـ هو إياس بن الأرت، تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (٤٥) من باب الأدب والبيتان مرا له هناك.

[٢١] ـ الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٢٧٩ (٤٨٦) والتبريزي ٣/ ١٣٨.

٤ ـ الحماسة: بما أتلفت.

[٢٢] ـ هو مجنون ليلى، وهما في ديوانه (ط/ فراج) ص١٩٥.

[٢٣] ـ البيتان في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٢٨٤ (٤٩٠)، والقالي ١/ ٢٣، والتبريزي ٣/ ١٣٩.

[٢٤] ـ تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (١٨٠) من باب الحماسة، والبيتان نسبا لأبي الشيص الخزاعي، وهما في شعره ص٩٤ (صنعة عبد الله الجبوري)، وانظر تخريجهما هناك، وزد عليه: تحفة العروس، الورقة ٦٧.

١ ـ أشعار أبي الشيص: وهو جثل.

٢ ـ أشعار أبي الشيص: فكأنها

[٢٥] ـ قال آخر:

١ ـ تأمّلتُها مُفترّةً، فكأنّما ... رأيت بها من سُنّةِ البدرِ مَطلَعا
٢ ـ إذا ما ملأتُ العينَ منها، ملأتُها ... من الدّمع حتّى أنزِفَ الدّمْعَ أجمعا

[٢٦] ـ لكثير:

١ ـ ودِدتُ، وما تُغني الوِدادةُ، أنّني ... بما في ضمير الحاجِبيَّة عالمُ
٢ ـ فإن كان خيراً، سرّني، وعلمته ... وإن كان شرًّا، لم تلمني اللّوائِمُ
٣ ـ وما ذكرتكِ النّفس إلّا تفرّقت ... فريقين: منها عاذرٌ لي، وَلائِمُ

[٢٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ وأنت التي حبّبتِ شَغْباً إلى بَدَا ... إليَّ، وأوطاني بلادٌ سِواهما
٢ ـ إذا ذَرَفَتْ عيناي، أعتلُّ بالقَذى ... وعزّةُ، لو يدري الطّبيب، قذاهُما
٣ ـ وحلّت بهذا حَلّةً، ثم أصبحت ... بأُخرى، فطاب الواديان كِلاهُما

[٢٨] ـ (قال النميري):

١ ـ تضوّع مسكاً بطن نَعمان، أن مشت ... به زينبٌ في نِسوةٍ عَطِراتِ

[٢٩] ـ لكثير:

١ ـ عجبتُ لِبُرئي منكِناً عزّ بعدما ... عمِرتُ زماناً منكِ غيرَ صحيحِ

---

[٢٥] ـ البيتان في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٢٨٦ (٤٩٢)، والتبريزي ٣/ ١٤٠، والزهرة ١/ ٣١.
[٢٦] ـ ديوان كثير عزة (طبعة أبي شنب).
والحماسة، المرزوقي ٣/ ١٢٨٧ (٤٩٣)، والتبريزي ٣/ ١٤٠.
[٢٧] ـ ديوان كثير، ٣ (ط/إحسان)، وفي التبريزي ٣/ ١٤١ و١، ٣ في المرزوقي ٣/ ١٢٨٨ (٤٩٤).
١ ـ ديوانه: شغبى.
[٢٨] ـ هو: النميري محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي، شاعر غزل من شعراء الدولة الأموية، من أهل الطائف. كانت وفاته سنة ٩٠هـ، وترجمته في: رسالة الطيف ١٣٦ والأعلام ٧/ ٩٠، وبروكلمان ١/ ٦٠، والذيل ١/ ٩٥ (الطبعة الألمانية). والبيت في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٢٨٩، واللسان (ضوع)، وإصلاح المنطق.
وديوانه المخطوط ـ الورقة ١٠، ورسالة الطيف ١٣٦، والبصرية ٢/ ١٠٥، والكامل ٢/ ٨٢، ١٥١، ١٦٣ والزهرة ١/ ٧٠، ومجالس ثعلب ١/ ٣٠٢، وربيع الأبرار ـ مخطوط ـ جـ٤ الورقة ٥٧، والغيث المسجم ١/ ٣٥٠، وذم الهوى ٢٣٨، والمحاسن والأضداد ١٨٣، ومحاضرات الراغب ٣/ ٣٠٨، ومقاييس اللغة ٣/ ٣٧٧.
[٢٩] ـ ديوان كثير عزة، جـ١ ص١٠٥.
١ ـ الديوان: منك يا عز بعدما.

٢ ـ فإن كان برءُ النّفس لي منكِ راحةً فقد برئت، إنْ كان ذاك مُريحي
٣ ـ تجلّى غطاء الرّأس عنّي، ولم يكد غطاءُ فؤادي ينجلي لِسَرِيحِ

[٣٠] ـ لنُصيب:

١ ـ لقد هتفت في جُنح ليلٍ حمامةٌ على فَنَن وَهْناً، وإنّي لَنائمُ
٢ ـ كذَبتُ وبيتِ اللّهِ، لو كنت عاشقاً لما سبقَتني بالبكاء الحمائمُ

[٣١] ـ لدِعْبِل الخُزاعي:

١ ـ ولمّا أبى إلّا جِماحاً فؤاده ولم يَسْلُ عن ليلى بمال ولا أهل
٢ ـ تَسلّى بأخرى غيرِها، فإذا الّتِي تسلّى بها تُغْرِي بليلى ولا تُسْلِي

[٣٢] ـ قال آخر:

١ ـ ولمّا بدا لي منكِ ميل مع العِدى سوايَ، ولم يَحْدُثْ سواكِ بديلُ
٢ ـ صددتُ كما صدَّ الرَّمِيُّ تطاولت به مدّة الأيّام، وهو قتيل

[٣٣] ـ لآخر:

١ ـ أحُبًّا على حبّ، وأنتِ بخيلةٌ وقد زعموا أنْ لا يُحَبَّ بخيل
٢ ـ وإنّ بنا، لو تعلمين، لغُلّةً إليكِ كما بالحائمات غَليل

[٣٤] ـ قال آخر:

١ ـ إذا كان لا يُسلِيك عمّن تودُّه تناءٍ، ولا يَشفيك طول تلاقِ
٢ ـ فهل أنتَ إلّا مستعيرٌ حُشاشةً لمُهجة نفسٍ آذنت بفراق

[٣٥] ـ لإبراهيم بن جناب الكلبي:

١ ـ إذا ما شئت أن تَسْلَى حبيباً فأَكْثِرْ دونَه عددَ اللّيالي

---

٣ ـ غطاء الرأس: أراد به سواد الشعر في الشباب، والسريح: الأمر السهل.

[٣٠] ـ نصيب بن رباح، وقد جمع شعره الدكتور داود سلوم، وطبعه في بغداد ١٩٦٨م. والبيتان من مقطعة في ديوانه ص١٢٤ (انظر تخريجهما فيه).

[٣١] ـ شعر دعبل الخزاعي (صنعة الدكتور عبد الكريم الأشتر)، ص٣١٩ (انظر تخريجهما فيه).

[٣٢] ـ الحماسة: المرزوقي ٣/ ١٢٩٦ (٥٠٠) وفيه: (وقال)، والتبريزي ٣/ ١٤٤ (وقال آخر).

[٣٣] ـ الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٢٩٦ (٥٠١) وفيه: (وقال آخر)، والتبريزي ٣/ ١٤٤ وفيها ثلاثة أبيات.

[٣٤] ـ الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٢٩٨ (٥٠٢)، والتبريزي ٣/ ١٤٥، والزهرة ١/ ٢٠٤.

١ ـ الحماسة: إذا كنت..

[٣٥] ـ البيتان نسبا لزهير بن جناب الكلبي، أحد الشعراء المعمرين، في ذم الهوى ٦٣٤، وفيه: «زهير بن الحباب الكلبي» وهو تصحيف. وترجمته في ابن سلام ١/ ٣٥، والشعر والشعراء ٢٩٦، والأغاني ١٨/ ٣٠١، والحماسة: التبريزي ٣/ ١٤٥ (بدون نسبة) والمرزوقي ٣/ ١٣٠٠.

١ ـ خليلاً.

٢ ـ فـمـا سـلًـى خـلـيـلَـك مـثـلُ نـأي ... ولا بــلًــى جـديــدَك كــابــتــذال

[٣٦] ـ لكُثَيِر:

١ ـ وأدنـيـتِـنـي حـتّـى إذا مـا مـلـكـتـنـي ... بـقـوْلٍ يُـحِـلُّ الـعُـصْـمَ سَـهْـلَ الأبـاطـح

٢ ـ تـنـاهـيـتِ عـنّـي حـيـن لا لِـيَ حـيـلـة ... وغـادرتِ مـا غـادرتِ بـيـن الـجَـوانِـحِ

[٣٧] ـ لعِمارة بن عقيل:

١ ـ تَـعَـرَّضْـنَ مرمى الـصّـيـدِ، ثـمّ رمـيـنَـنَـا ... من النّبل لا بالـطّـائشاتِ الـخَـواطـفِ

٢ ـ ضـعـائـفُ يـقـتـلـن الـرّجـال بـلا دم ... فـيـا عـجـبـاً لـلـقـاتـلات الـضّـعـائـفِ

٣ ـ ولـلـعَـيـن مـلـهًـى فـي الـتِّـلاد، ولـم يـقُـدْ ... هـوى النفس شيءٌ كـاقـتـيـاد الـطّـرائـف

[٣٨] ـ قال آخر:

١ ـ لـئـن كـان يُـهـدَى بَـرْدُ أنـيـابـهـا الـعُـلَـى ... لِأَفْـقَـرَ مـنّـي، إنّـنـي لـفـقـيـرُ

٢ ـ فـمـا أكـثـرَ الأخـبـارَ أنْ قـد تـزوّجـتْ ... فـهـل يـأتـيَـنّـي بـالـطّـلاق بـشـيـر

[٣٩] ـ قال آخر:

١ ـ يُـقِـرُّ بِـعَـيـنِـي أنْ أرى رَمْـلَـةَ الـغـضـا ... إذا مـا بـدت يـومـاً لـعـيـنـي قِـلالُـهـا

٢ ـ ولستُ وإن أحببتُ من يسكن الغضا ... بـأوّلِ راجٍ حـاجـةً لا يـنـالـهـا

[٤٠] ـ قال ابن الدُّمَينة:

١ ـ سَـلـي الـبـانـةَ الـغـنّـاءَ بـالأَجْـرَعِ الّـذي ... بـه الـبـانُ: هـل حَـيَّـيْـتُ أطـلالَ دارِكِ

٢ ـ وهـل قـمـتُ فـي أظـلالـهـنَّ عـشـيّـةً ... مـقـامَ أخـي الـبـأسـاء، واخـتـرتُ ذلِـكَ

---

[٣٦] ـ ديوان كثير ١/ ١٠٨.

[٣٧] ـ عمارة بن عقيلٍ بن بلال بن جرير بن عطية الخطفي، من شعراء الدولة العباسية، كان النحويون يأخذون اللغة عنه في البصرة، توفي سنة ٢٣٩هـ، جمعت شعره: السيدة فائزة فائق مظهر، بغداد ١٩٦٨، ثم جمعه وحققه الأستاذ شاكر العاشور، البصرة ١٩٧٣م.
ترجمته في: المرزباني ٧٨، والأغاني ٢٣/ ٤٢٣ (بيروت)، وتاريخ بغداد ١٢/ ٢٨٢، وطبقات ابن المعتز ٣١٦، والخزانة ٢/ ٤٩٧ والأبيات في: الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٣٠٣ (٥٠٧)، والتبريزي ٣/ ١٤٧، وفيهما بدون عزو، و(٣) في الحيوان ١/ ١٧٠، وديوانه ص٦٧ (ط/ البصرة).

[٣٨] ـ هو ابن الدمينة، والبيتان، في ديوانه ٤٩، والحماسة، المرزوقي ٣/ ١٣٠٥ (٥٠٨)، ونسبت لأبي دهبل الجمحي في ديوانه ص٧٨.
٢ ـ الديوان: لقد كثر الإخبار..

[٣٩] ـ الحماسة: التبريزي ٣/ ١٤٨.
١ ـ الغضى.

[٤٠] ـ ديوان ابن الدمينة ١٣ وفيه روايتان، واحدة تتفق وهذا النص، وأخرى انفرد بها الديوان (انظر تخريجها في ص٢١٧ من الديوان).
١ ـ الديوان، وهو الرواية المشهورة: جندل.

٣ ـ وهل همَلت عيناي في الدّار غُدوةً ... بدمعٍ كنظم اللّؤلؤِ المُتهالِك
٤ ـ أرى النّاس يرجون الرّبيع، وإنّما ... ربيعي الّذي أرجو نوالُ وِصالِكِ
٥ ـ أرى النّاس يخشَون السِّنين، وإنّما ... سِنِيَّ التّي أخشى صروفُ احتمالِكِ
٦ ـ لئن ساءني أنْ نِلتِنِي بِمَسَاءَةٍ ... لقد سرّني أنّي خطَرتُ ببالِكِ
٧ ـ لِيَهْنِكِ إمساكي بكفّي على الحشا ... ورقراقُ عينِي رهبةٍ من زِيالِكِ
٨ ـ فلو قُلتِ: طَأْ في النّار، أعلم أنّه ... رِضًى لك، أو مُدنٍ لنا من وِصالِكِ

[٤١] ـ لتوبة بن الحُمَيِّر:

١ ـ ولو أنّ ليلى الأَخْيَلِيَّةَ سلّمت ... عليّ، ودوني تُربةٌ وصفائحُ
٢ ـ لسلّمت تسليم البشاشة، أو زقَا ... إليها صدًى من جانب القبر صائحُ
٣ ـ وأُغبَط من ليلى بما لا أناله ... ألا كلُّ ما قرّت به العَين صالحُ
٤ ـ ولو أنّ ليلى في السّماء، لصعّدتْ ... بطرفي إلى ليلى العيونُ الكواشحُ

[٤٢] ـ قال نُصَيب:

١ ـ كأنّ القلب ليلة قيل يُغْدَى ... بليلى العامريّةِ أو يُراحُ
٢ ـ قَطاةٌ غرّها شرَكٌ، فباتت ... تُجاذبه، وقد عَلِق الجناح

[٤٣] ـ قال أبو حَيَّةَ النّميري:

١ ـ رمتني وسِترُ الله بيني وبينها ... ونحن بأكنافِ الحجازِ رَميمُ

---

٣ ـ الديوان (بروايتيه):

وهل كفكفت عيناي في الدار عبرة ... فرادى كنظم...

رجاة حديث منك أرجو نواله

٤ ـ الديوان: رجائي الذي أرجو جدا من نوالك.

٥ ـ سقط من ديوانه (رواية ثعلب، وهو في البصرية).

٧ ـ الديوان: وإذراء عيني دمعها في زيالك.

٨ ـ الديوان: ولو قلت.. هدى منك..

[٤١] ـ ديوان توبة بن الحمير الخفاجي (تحقيق الأستاذ الدكتور خليل إبراهيم العطية) ص٤٨.

[٤٢] ـ شعر نصيب بن رباح، ص٧٤.

[٤٣] ـ أبو حية النميري: الهيثم بن الربيع بن زرارة، شاعر، راجز، من مخضرمي الدولتين، كانت وفاته نحو سنة ١٨٣هـ وهو صاحب السيف المعروف بـ: (لعاب المنية). وترجمته في: المؤتلف ١٠٣، الشعر والشعراء ٦٥٨، الأغاني ١٥/ ٦١ (الساسي)، الخزانة ٣/ ١٥٤ ثم ٤/ ٢٨٣، السمط ٩٧، طبقات ابن المعتز ١٤٣ وفيها (توفي في حدود العشر والمائتين)، الأشباه ٢/ ١٠٣.

والبيتان في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٣١٤ (٥١٦)، والتبريزي ٢/ ١٥٢، والبيان والتبيين ١/ ٦٨، و٣/ ٣٢٤، والحيوان ٣/ ٤٩ (بدون نسبة)، والكامل ١/ ٢٩، ٣٠، والزهرة ١/ ١٣.

١ ـ الكامل والبيان: عشية آرام الكناس رميم.

=

٢ ـ فـلـو أنّـهـا لـمّـا رمـتـنـي، رمـيـتـهـا   ولـكـنَّ عـهـدي بـالـنِّـضـال قـديـم

[٤٤] ـ قال آخر:

١ ـ أسـجـنـاً وقـيـداً واشـتـيـاقـاً وعَـبْـرةً   ونـأيَ حـبـيـبٍ، إنّ ذا لَـعـظـيـمُ
٢ ـ وإنّ امـرءاً دامـت مـواثـيـقُ عـهـدِه   عـلـى مـثـل مـا لاقَـيْـتُـه، لَـكـريـمُ

[٤٥] ـ لآخر:

١ ـ فـوالله مـا هـذا، أزِيـدتْ مـلاحـةً   وحسناً على النّسوان، أم ليس لِي عَقْلُ

[٤٦] ـ قال أبو دَهْبَل الجُمَحي:

١ ـ أأتـرك لـيـلـى، لـيـس بـيـنـي وبـيـنـهـا   سـوى لـيـلـةٍ، إنّـي إذاً لَـصَـبـور
٢ ـ عـفـا الله عـن لـيـلـى الـغـداةَ، فـإنّـهـا   إذا وَلِـيَـتْ حُـكْـمـاً عـلـيّ، تـجـور

= ورميم: اسم خليلته.
٢ ـ الكامل والبيان: ألا رب يوم ولو رمتني.
[٤٤] ـ البيتان في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٣١٥ (٥١٧) والتبريزي ٣/ ١٥٢، والبيان ٤/ ٦٢ وفيه: (أحد الأعراب)، والحيوان ٦/ ٥٩ (بعض اللصوص). والبديع في نقد الشعر ٧٤ بدون عزو، والزهرة ١/ ٣٦٠.
١ ـ الحيوان: أقيد وحبس واغتراب وفرقة وهجر حبيب..
والبديع: وبعد حبيب...
والبيان: أقيداً وسجناً واغتراباً وفرقة وذكر حبيب...
٢ ـ الحماسة، المرزوقي: على كل ما قاسيته...
التبريزي: على مثل ما قاسيته...
البيان: على كل ما لاقيته...
الحيوان: على عشر ما بي إنه لكريم...
البديع: على كل هذا إنه...
[٤٥] ـ هو: الحكم الخضري، كما في الحماسة، وهو شاعر إسلامي، وترجمته في: الأغاني ٢/ ٢٢٨، ٣٣٠، والسمط ١٦. والبيت مع قرين له في الحماسة، وفيها: فوالله ما أدري. التبريزي ٣/ ١٥٣، والمرزوقي ٣/ ١٣١٧.
[٤٦] ـ أبو دهبل الجمحي، وهب بن زمعة بن أسيد، من الشعراء الإسلاميين، ولاه ابن الزبير بعض أعمال اليمن، جمع أشعاره وطبعها: كونكو، في مجلة (Jras) ١٩١٠م ثم نشر ديوانه برواية أبي عمرو الشيباني، الأستاذ عبد العظيم عبد المحسن، النجف ١٩٧٢م.
وترجمته في: الشعر والشعراء ٥١٢، والأغاني ٧/ ١١٢ (بيروت)، والمؤتلف ١١٧، والمرتضى ١/ ٧٩، والسمط ٣/ ٨٨، وبروكلمان ١/ ٢٠.
والبيتان في ديوانه ٧٧، ٧٨، والحماسة، المرزوقي ٣/ ١٣١٩ (٥٢١)، والتبريزي ٣/ ١٥٣.
٢ ـ في الديوان: إذا حكمت...

[٤٧] ـ قال أبو بكر بن عبد الرحمن الزُّهري:

١ ـ ولمّا نزلنا منزِلاً طلَّه النّدى أنيقاً وبستاناً من النَّوْر حاليا
٢ ـ أجدَّ لنا طيبُ المكانِ وحسنُه مُنًى، فتمنّينا، فكنتِ الأمانيا

[٤٨] ـ لمعدان بن المضرّب العبدي:

١ ـ صفا وُدُّ ليلى ما صفا، ثمّ لم نُطِعْ عدواً، ولم نسمع به قِيلَ صاحِبِ
٢ ـ فلمّا تولّى وُدُّ ليلى لِجَانِبٍ وقومٍ، تَوَلَّيْنَا لقومٍ وجانبِ

[٤٩] ـ قال ابن الدُّمَينة:

١ ـ بنفسي وأهلي مَن إذا عَرَّضُوا له ببعض الأذى، لم يدر كيف يُجيب
٢ ـ ولم يعتذر عُذرَ البريء، ولم يزل به سكتةٌ حتى يقال: مُريب

[٥٠] ـ قال آخر:

١ ـ لعمرُكَ ما ميعاد عينَيكَ والبُكا بداراءَ إلّا أن تَهُبَّ جَنوبُ
٢ ـ أعاشر في داراءَ مَن لا أُحبُّه وبالرّمل مهجورٌ إِليَّ حبيبُ

---

[٤٧] ـ في المرزوقي: (قال عبد الرحمن الزهري)، انظر عنه: التبريزي ٣/ ٢٧٦، والبيتان في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٣٢٢ (٥٢٤)، والتبريزي ٣/ ١٥٥.

[٤٨] ـ معدان بن المضرب العبدي، لعله: معدان بن جواس الكندي السكوني، كما في المرزباني ٣٣٥، وروي له بيتاً يشير فيه إلى لقبه: (السكون المضرب)، وهو معدان بن جواس بن فروة بن سلمة بن المنذر بن المضرب بن معاوية. الإصابة (ت٨٤٣٥). وفي اللآلئ: معدان بن المضرب الكندي، قال: (ولا يعلم شاعر اسمه: معدان بن المضرب، إنما هو حجية بن المضرب وهو أيضاً سكوني). أقول هو معدان بن المضرب، الذي سقنا تمام نسبه عن الإصابة. انظر عنه: المرزباني ٣٣٥، واللآلئ ٤٥٩، والتبريزي ٣/ ١٥٥، والمرزوقي ٣/ ١٣٢٣ (الهامش). والبيتان في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٣٢٣ (٥٢٥) والتبريزي ٣/ ٢٧٦ وفيه: «معدان بن المضرّب الكندي».

التبريزي ٣/ ٢٧١، والمرزوقي ٣/ ١٣١٧.

١ ـ الحماسة: . . . ما صفا لم نطع به. . .

[٤٩] ـ ديوان ابن الدمينة ١١٣، من قصيدة طويلة تقع في (١٢٠) بيتاً.

٢ ـ الديوان:

به صعقة حتى. . . .

[٥٠] ـ الأبيات في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٣٣١ (٥٣٢)، والتبريزي ٣/ ١٥٨، وياقوت (داراء)، و(٣) في ديوان المعاني ٢/ ١٩٣، و(١، ٢) في الزهرة ١/ ٢٢١ لصخر الحرمازي.

٢ ـ ياقوت:

. . . من لا أوده. . .

٣ - إذا هبّ عُلويُّ الرّياح، وجدتَني ... كأنّي لعُلويِّ الرّياح نَسيب

[٥١] - قال آخر:

١ - هلِ الحُب إلّا زفرةٌ بعد زفرة ... وحَرٌّ على الأحشاء ليس له برْدُ
٢ - وفيضُ دموعِ العين، يا ميَّ كلّما ... بدا عَلَمٌ من أرضكُمْ لم يكن يبدُو

[٥٢] - لآخر:

١ - يقول العِدى، لا بارك الله في العِدى ... قَدَ اقْصَرَ عن ليلى، ورثَّتْ وسائِلُهْ
٢ - ولو أصبحت ليلى تدِبُّ على العصا ... لَكان هوى ليلى جديداً أوائلُهْ

[٥٣] - لآخر:

١ - وما في الدهر أشقى من مُحِبٍّ ... وإن وجد الهوى حُلْوَ المَذاق
٢ - تراه باكياً في كلّ وقت ... مخافةَ فُرقةٍ أو لاشتياقِ

[٥٤] - ليزيد بن الطَّثْرية:

١ - أيا خُلَّةَ النّفس التّي ليس دونَها ... بها من أَخِلّاءِ الصّفاء خليلُ

---

[٥١] - هو ابن الدمينة، والبيتان في ديوانه ١٢٠ ومعهما بيت ثالث، وفي ذم الهوى ٣١٧ بدون عزو.
٢ - الديوان:

وفيض غروب العين بالدمع كلما

[٥٢] - الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٣٣٥ (٥٣٦)، والتبريزي ٣/ ١٦٠، وهما لمجنون ليلى في ديوانه ٢٢٥.
١ - المرزوقي والديوان: تقول العدى..
وفي الديوان: ... تقاصر.
٢ - الحماسة: حديثاً أوائله.

[٥٣] - الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٣٣٩ (٥٤٠)، والتبريزي ٣/ ١٦١، والزهرة ١/ ٨٥.
١ - الحماسة: وما في الخلق.
٢ - الحماسة: في كل حين.

[٥٤] - يزيد بن الطثرية، من شعراء الدولة الأموية، قتل في سنة ١٢٧هـ، جمع شعره الأستاذ حمد الجاسر، ونشره في مجلة «العرب» (س/ ١ ص٨١٦، ١٠٤٦، ١١٥٥، ثم س/ ٢ ص٩٤، ١٩٦٦ - ١٩٦٧م). ثم جمعه وحققه الأستاذ حاتم الضامن، ونشره باسم (شعر يزيد بن الطثرية)، بغداد ١٩٧٣م.

والقصيدة في الحماسة، التبريزي ٣/ ١٦١، المرزوقي ٣/ ١٣٤٠ (٥٤١)، وفيه الأبيات ١ - ٧، وشعره (ط/ بغداد) ص٨٧.
١ - الحماسة:

فيا خلة... ... لنا من أخلاء...

٢ ـ ويا من كتمنا حبّه، لم يُطَعْ به عدوٌّ، ولم يُؤْمَنْ عليه دخيل
٣ ـ أما من مقام أشتكي غَرْبَةَ النوى وخوفَ العِدى فيه إليكِ سبيل
٤ ـ أليس قليلاً نظرةٌ، إن نظرتُها إليكِ، وكلّا، ليس منكِ قليل
٥ ـ فديتكِ، أعدائي كثيرٌ، وشُقّتي بعيدٌ، وأشياعي لديكِ قليل
٦ ـ وكنت إذا ما جئتُ، جئتُ بعِلّةٍ فأفنيتُ عِلّاتي، فكيف أقول
٧ ـ فما كلَّ يوم لِي بأرضكِ حاجةٌ ولا كلَّ يومٍ لِي إليكِ رَسولُ
٨ ـ صحائفُ عندي للعِتاب طويتُها ستُنْشَرُ يوماً، والعِتاب طويل
٩ ـ فلا تحملي ذنبي، وأنتِ ضعيفة فحَمْلُ دمِي يومَ الحِساب ثقيلُ

[٥٥] ـ قال آخر:

١ ـ ما أحدث النأيُ المفرّق بيننا سُلُوًّا، ولا طولُ اجتماعٍ تَقَالِيَا
٢ ـ خليليَّ، إلّا تبكيا لِيَ، أستعن خليلاً إذا أفنيتُ دمعاً، بكى لِيَا
٣ ـ كأنْ لم يكنْ بينٌ، إذا كان بَعده تلاقٍ، ولكنّ لا إخال تلاقيا

[٥٦] ـ لعبيد الله بن عبد الله الهُذَلي:

١ ـ شققتِ القلب، ثمّ ذررتِ فيه هواكِ، فِليمَ، فالتأم الفُطُورُ

= البصرية:
لـنـا مـن أخـلاء..
٣ ـ الحماسة: أما من مكان..
٥ ـ البصرية: وأنصاري إليك.
٩ ـ البصرية: يوم الحساب يطول...
[٥٥] ـ الحماسة، التبريزي ٣/ ١٦٤، المرزوقي ٣/١٣٤٦ (٥٤٤). و٢، ٣ في بهجة المجالس ١/٢٥٦.
٢ ـ الحماسة:
.. دمـعـي بـكـى..
٣ ـ الحماسة: التلاقيا.
[٥٦] ـ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، الهذلي، التابعي، من الفقهاء، والشعراء، توفي سنة ٩٨هـ، وعم أبيه: عبد الله بن مسعود.
وترجمته في تهذيب التهذيب ٧/ ٧٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٧٤، ابن خلكان ٢/ ٣٠٠، الأغاني ٩/ ١٣٤ (بيروت)، التبريزي ٣/ ١٦٧.
والأبيات من قصيدة قالها في زوجه (عثمة) وكان قد طلقها، وله فيها شعر كثير، وهي في: الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٣٥٤ (١ ـ ٣) (٥٥٠)، والتبريزي ٣/ ١٦٧ (١ ـ ٣)، والأغاني ٩/ ١٤٧، ومجالس ثعلب ١/ ٢٨٤، ومجموعة المعاني ١٦١ (٢، ٣)، وابن خلكان ٢/ ٣٠٠، والمرتضى ١/ ٤٠٠، والقالي ٣/ ٢١٧، وهي لقيس بن ذريح في: سرقات أبي نواس ص١٠٧، ١٠٨، والزهرة ١/ ٢٠ وفيها (٢، ٣).
١ ـ الأغاني: صدعت القلب..

٢ ـ تغلغل حبُّ عَثْمَةَ في فؤادي فباديه مع الخافي يسيرُ
٣ ـ تغلغل حيث لم يبلُغ شرابٌ ولا حُزنٌ ولم يبلُغ سرور

[٥٧] ـ لابن مَيّادة:

١ ـ وما أنسَ مِ الأشياءِ، لا أنسَ قولَها وأدمُعُها يُذرين حشوَ المكاحلِ
٢ ـ تمتَّعْ بذا اليومِ القصير، فإنّه رهينٌ بأيّامِ الشهورِ الأطاولِ

[٥٨] ـ لآخر:

١ ـ بيضاءُ آنسةُ الحديثِ، كأنّها قمرٌ توسّط تحت جنحٍ مُبرِدِ
٢ ـ موسومةٌ بالحسن ذاتُ حواسدٍ إنّ الحسانَ مَظِنّةٌ للحُسَّدِ
٣ ـ وترى مدامعَها تُرقرِق مقلةً سوداءَ ترغب عن سواد الإثمِدِ

[٥٩] ـ للحسين بن مُطَير:

١ ـ وكنت أذودُ العين أنْ تَرِدَ البُكا فقد وردتْ ما كنتُ عنه أذودُها
٢ ـ خليليَّ، ما بالعيش عَتْبٌ لَوَ أنّنا وجدنا لأيّام الحمى مَنْ يُعيدُها
٣ ـ ولِي نَظرةٌ بعد الصّدود مَن الجوى كَنِظْرة ثَكْلى قد أُصيب وليدُها
٤ ـ هلِ الله عافٍ عن ذنوب تسلّفتْ أمِ الله، إن لم يعفُ عنها، يُعيدُها

---

[٥٧] ـ ابن ميادة، انظر ترجمته في الحماسية رقم (١٨١) من باب الحماسة، والبيتان في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٣٥٥ (٥٥١)، والتبريزي ٣/ ١٦٧، وشعره ص٨٧.

[٥٨] ـ الشعر في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٣٥٦ (٥٥٢) وفيه: لمحمد بن بشير، والتبريزي ٣/ ١٦٨ وفيه: وقال آخر، وهو في الأغاني ١٦/ ٧٠ (بيروت) منسوب إلى محمد بن بشير، و٢/ ٦٨ إلى مجنون ليلى، وهي له (المجنون) في ديوانه ١١٧.

١ ـ الأغاني: بيضاء خالصة البياض..

ديوان المجنون:

.. باكرها النعيم.. تحت ليل أسود

والحماسة والأغاني:

توسط جنح ليل مبرد

٢ ـ الأغاني ٢/ ٦٨ إن الجمال مظنة..

٣ ـ الأغاني ٢/ ٦٨: ترقرق مقلة.. و١٦/ ٧٠: حوراء ترغب..

[٥٩] ـ الحسين بن مطير، تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (٩٩) من الأدب. والأبيات في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٣٦٠ (٥٥٥)، وفيه: البيتان ١، ٢ منسوبان إلى الحسين بن مطير، و٣، ٤ جعلهما قطعة أخرى وقال: وقال آخر، وهي كاملة قطعة واحدة في التبريزي ٣/ ١٦٩، وشعره ٤٦.

٤ ـ المرزوقي:

أو الله... معيدها

[٦٠] ـ قال آخر:

١ ـ أهابكِ إجلالاً، وما بكِ قدرة ... عليَّ، ولكنْ مِلْءُ عَيْنٍ حبيبُها
٢ ـ وما هجرتكِ النّفس أنّكِ عندها ... قليل، ولكنْ قلَّ عندي نصيبُها

[٦١] ـ قال آخر:

١ ـ لكِ اللّهُ، إنّي واصلٌ ما وصلتِني ... ومُثْنٍ بما أوليتِني ومُثيبُ
٢ ـ وآخذ ما أعطيتِ عفواً، وإنّني ... لأَزْوَرُ عمّا تكرهين هَيُوبُ
٣ ـ فلا تترُكِي نفسي شَعاعاً، فإنّها ... من الوجد قد كادت عليكِ تذوبُ
٤ ـ وإنّي لأستحييكِ حتّى كأنّما ... عليَّ بظهرِ الغيبِ منكِ رَقيبُ

[٦٢] ـ لآخر:

١ ـ وما شنّتا خرقاءَ واهيتا الْكُلَى ... سقى بهما ساقٍ، فلم يتبلّلا
٢ ـ بأضيعَ من عينيكَ للدّمع كلّما ... توهّمتَ رَبْعاً، أو تذكّرتَ مَنْزِلَا

[٦٣] ـ لأبي الشِّيص الخُزاعي:

١ ـ وقف الهوى بِي حيث أنتِ، فليس لِي ... مُتأخَّرٌ عنه ولا مُتقدَّمُ
٢ ـ أجد الملامةَ في هواكِ لذيذةً ... حُبّاً لذِكْرِكِ، فَلْيلُمنِي اللُّوَّمُ
٣ ـ أشبهتِ أعدائي، فصرتُ أُحبّهمْ ... إذ صار حظّي منكِ حظِّيَ منهُمُ

---

[٦٠] ـ هو: نصيب بن رباح، وهما من قصيدة في ديوانه ٦٨، والحماسة، المرزوقي ٣/ ١٣٦٣ (٥٥٨)، والتبريزي ٣/ ١٧٠ بدون عزو.

٢ ـ شعر نصيب:

وما هجرتك النفس يا ليل إنها ... قلتك ولكن قل منك نصيبها

[٦١] ـ هو: ابن الدمينة، وهي في ديوانه ٩٨.

[٦٢] ـ هو: ذو الرمة، وهما في ديوانه ٦٧١ (الملحق) (طبعة كمبردج)، والحماسة، المرزوقي ٣/ ١٣٧٢ (٥٦٣) وانظر تخريجهما فيه، والتبريزي ٣/ ١٧٤.

١ ـ وفي الديوان:

واه كلاهما ... سقى فيهما مستعجل لم تبللا

٢ ـ الديوان:

بأنبع ... تعرفت داراً أو توهمت منزلا

والشنة: الدلو الخلق، ينظر/ المرزوقي.

[٦٣] ـ أشعار أبي الشيص ٩٢، وانظر تخريجها فيه، (مع تقديم وتأخير في الأبيات).

٣ ـ أشعار أبي الشيص:

إذ كان حظي..

٤ ـ وأهنتِني، فأهنتُ نفسي صاغراً ... ما مَنْ يهون عليكِ مِمَّن أُكرِمُ

[٦٤] ـ لآخر:

١ ـ أما والرّاقصاتِ بذاتِ عِرق ... ومن صلّى بنعمانِ الأَراكِ
٢ ـ لقد أضمرتُ حبَّك في فؤادي ... وما أضمرت حبًّا من سِواكِ
٣ ـ أطعتِ الآمِريكِ بصُرم حبلي ... مُريهِمْ في أَحِبَّتِهِمْ بِذاكِ
٤ ـ فإنْ هُمْ طاوَعوك، فطاوِعيهمْ ... وإن عاصَوْكِ، فاعصِي من عصاكِ

[٦٥] ـ أبو القَمقام الأسَدي:

١ ـ اِقْرَأ على الوَشَلِ السّلامَ، وقل له ... كلُّ المشارب مُذْ هُجِرْتَ ذَميمُ
٢ ـ سَقْياً لظلِّكَ بالعشيِّ وبالضّحى ... ولِبَرْدِ مائكَ، والمِياهُ حَميمُ
٣ ـ لو كنتُ أملكُ منعَ مائكَ، لم يَنَلْ ... ما في قِلاتِكَ ما حَيِيتُ لَئيمُ

[٦٦] ـ قال ابن الدُّمَينة:

١ ـ وأنتِ التي كلّفتِني دَلَجَ السُّرى ... وجُونُ القطا بالجَلْهَتَيْنِ جُثومُ
٢ ـ وأنتِ التي قطّعتِ قلب حَزازةً ... وقرّفتِ قَرْحَ القلب، فهو كليم
٣ ـ وأنتِ التي أحفظتِ قوميَ، كلُّهم ... بعيدُ الرِّضا داني الصُّدود كَظِيمُ

[٦٧] ـ فأجابته أُمامة:

١ ـ وأنتَ الذي أخلفتَني ما وعدتَني ... وأشمتَّ بي من كان فيكَ يلومُ

---

٤ ـ أشعار أبي الشيص:
... جاهدا ... ممن يكرم
[٦٤] ـ هو: خليد مولى العباس بن محمد، كما في الحماسة، وهي في: المرزوقي ٣/ ١٣٧٦ (٥٦٦)، والتبريزي ٣/ ١٧٥، والأول فقط في البصرية ٢/ ١٩٧، وهي في الزهرة ١/ ١٢٢.
٣ ـ المرزوقي: أريت الآمريك...
[٦٥] ـ الأبيات في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٣٧٧ (٥٦٧)، والتبريزي ٣/ ١٧٦، و١، ٢ في ياقوت (وشل).
٣ ـ الحماسة:
لم يذق...
[٦٦] ـ ديوان ابن الدمينة ٤١، وانظر تخريجها في ص٢٢٥، والحماسة، المرزوقي ٣/ ١٣٨١ (٥٦٨ و٥٦٩)، والتبريزي ٣/ ١٧٦.
٢ ـ الديوان: فهو سقيم.
٣ ـ الديوان:
... قومي فكلهم ... كليم
[٦٧] ـ ديوان ابن الدمينة ٥٢، وفيه: ١، ٢.

٢ ـ وأبـرزتَـنـي لـلـنّـاس حتّـى تـركـتَـنـي ... لـهُـمْ غَـرَضـاً أرقـى، وأنـت سـلـيـم
٣ ـ فـلـو أن قـولاً يَـكـلِـمُ الـجـسـم، قـد بـدا ... بـجـسـمـيَ مـن قـولِ الـوُشـاةِ كـلُـومُ

[٦٨] ـ لابن الدُّمَينَة:

١ ـ وإذا عَـتَـبْـتَ عـلـيّ، بـتُّ كـأنّـنـي ... بـالـلّـيـل مُـخـتَـلَـسُ الـرُّقـاد سـلـيـمُ
٢ ـ ولـقـد أردتُ الـصّـبـر عـنـكِ، فـعـاقـنـي ... عَـلَـقٌ بـقـلـبـي مـن هـواكِ قـديـم
٣ ـ يـبـقـى عـلـى حَـدَث الـزّمـان ورَيْـبـهِ ... وعـلـى جـفـائـكِ، إنّـه لـكـريـمُ

[٦٩] ـ قال جميل:

١ ـ ومـاذا عـسـى الـواشـون أن يـتـحـدّثـوا ... سـوى أن يـقـولـوا: إنّـنـي لـكِ عـاشـقُ
٢ ـ نـعـم، صـدق الـواشـون، أنـتِ كـريـمـة ... عـلـيـنـا، وإن لـم تـصـفُ مـنـكِ الـخـلائـق
٣ ـ يـضـمّ عـلـيّ الـلّـيـلُ أطـبـاقَ حـبّـهـا ... كـمـا ضـمَّ أزرارَ الـقـمـيـص الـبَـنـائِـقُ

[٧٠] ـ قال آخر:

١ ـ ومـا بـرِح الـواشـون حـتّـى ارتـمَـوْا بـنـا ... وحـتّـى قـلـوبٌ عـن قـلـوبٍ صَـوادِفُ
٢ ـ وحـتّـى رأيـنـا أحـسـنَ الـوصـل بـيـنـنـا ... مُـسـاكـنـةً، لا يـقـرِفُ الـشَّـرَّ قـارِفُ

[٧١] ـ لآخر:

١ ـ فـإن تـرجـعِ الأيّـام بـيـنـي وبـيـنـهـا ... بـذي الأثْلِ صيفاً مثلَ صيفي ومَربعي
٢ ـ أَشُـدَّ بـأعـنـاق الـنّـوى بـعـد هـذه ... مـرائـرَ إنْ جـاذبـتُـهـا لـم تَـقَـطَّـعِ

[٧٢] ـ قال زياد بن جميل:

١ ـ رُوَيْـقَ، إنّـي ومـا حـجّ الـحـجـيـجُ لـه ... ومـا أهـلَّ بـجـنـبَـيْ نَـخْـلَـةَ الـحُـرُمُ

---

٢ ـ الديوان: ثم تركتني.
٣ ـ هذا البيت في ديوان ابن الدمينة ضمن القطعة الأولى (٦٦) لابن الدمينة، وهولها في الحماسة، المرزوقي والتبريزي.
[٦٨] ـ ديوان ابن الدمينة ٤٨ وانظر تخريجها فيه ص٢٢٧.
١ ـ الديوان: بالليل مستحر الفؤاد.
[٦٩] ـ ديوان جميل بثينة ١٤٣ (تحقيق: الدكتور حسين نصار) وفيه ١، ٢ فقط، وهو كذلك في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٣٨٣، والتبريزي ٣/ ١٧٨.
١ ـ الديوان: لك وامق.
[٧٠] ـ الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٣٨٦ (٥٧٤)، والتبريزي ٣/ ١٧٩.
[٧١] ـ الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٣٨٧ (٥٧٥)، والتبريزي ٣/ ١٨٠، وهما في ديوان المجنون: ١٩٧.
[٧٢] ـ كذا في الأصل، وفي المرزوقي: زياد بن حمل، وقيل: زياد بن منقذ، وانظر عن نسبة هذه =

٢ ـ لم يُنسِنِي ذِكرَكُمْ مُذْ لم ألاقِكُمُ عيشٌ، سلوتُ به عنكُمْ، ولا قِدَمُ
٣ ـ ولم يُشارِكْكَ عندي بعدُ غانية لا، والذي أصبحتْ عندِي له نِعَمُ

[٧٣] ـ (قال عمرو بن ضبيعة الرقاشي):

١ ـ تضيق جفونُ الصّبر عن عَبَراتها فتسفَحُها بعد التّجلّد والصّبرِ
٢ ـ وغُصّةِ صدرٍ أظهرتْها، فرفّهتْ حَزازةَ حَرٍّ في الجوانح والصّدر
٣ ـ ألا لِيَقُلْ مَنْ شاء ما شاء، إنّما يُلام الفتى فيما استطاع منَ الأمر
٤ ـ قضى اللّهُ حبَّ المالِكِيَّةِ، فاصطبِرْ عليه، فقد تجري الأمور على قَدرِ

[٧٤] ـ لمرداس بن همام الطائي:

١ ـ هَوِيتُكَ حتّى كاد يقتُلُني الهوى وزرتكِ حتّى لامني كلُّ صاحبِ
٢ ـ وحتّى رأى منّي أدانيكِ رِقّةً عليهمْ، ولولا أنتِ، ما لان جانبي
٣ ـ ألا حبّذا، لوما الحياءُ، وربّما منحتُ الهوى مَنْ ليس بالمُتقارِبِ
٤ ـ بنفسِي ظباءٌ من ربيعةِ عامرٍ عِذابُ الثّنايا مُشرِفاتُ الحقائِبِ

[٧٥] ـ لبعض بني أسد:

١ ـ تبِعتُ الهوى، يا طَيْبَ حتّى كأنّني مِنَ أجْلِكِ مضروسُ الجرير قَؤودُ

= الأبيات: حواشي المرزوقي ٣/ ١٣٨٩ (٥٧٧)، والتبريزي ٣/ ١٨٠، وحواشي السمط ٧٠.
والأبيات، من حماسية طويلة تقع في (٤٣) بيتاً.
٣ ـ الحماسة: ولم تشاركك.
[٧٣] ـ في الأصل بياض، والنسبة عن الحماسة، وعمرو هذا، ذكره المرزباني وساق له هذه الأبيات فقط، ص٤٣، و١، ٢ في الزهرة ٣٠١ وفيها: (عمرو بن متبعة الرقاشي) و(٣، ٤) فيها: ٣٢٣ و٣، ٤ في ص ٣٢٣، و٣، ٤ في مجموعة المعاني ٢٠٥، والتبريزي ٣/ ١٨٧، والمرزوقي ٣/ ١٤٠٥.
٢ ـ المرزباني: حرارة حز في...
والزهرة: حرارة حزن...
٣ ـ الزهرة: ألا فليقل...
[٧٤] ـ في المرزوقي: مرداس بن هماس الطائي، وفي المرزباني: مرار بن مياس الطائي، وهامش الخزانة ٤/ ٢٤.
والأبيات في: الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٤٠٨ (٥٨٠)، والتبريزي ٣/ ١٨٨، و١، ٢ و٤ في المرزباني ٤٤٥، وهامش الخزانة ٤/ ٢٤، ٢٥.
٢ ـ المرزوقي، والخزانة: وحتى رأوا... عليك ولولا..
٤ ـ المرزباني، والحماسة: بأهلي ظباء...
[٧٥] ـ الأبيات في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٤١٠ (٥٨١)، والتبريزي ٣/ ١٨٩، ومعجم البلدان ٢٩٦ (غضور).

٢ - تعجرفَ دهراً، ثمّ طاوع أهله فصرّفه الرُّوّاضُ حيث تُريدُ
٣ - وإنّ ذِيادَ الحبّ عنكِ، وقد بدت لِعينيَ آياتُ الهوى، لَشديدُ
٤ - وما كلّ ما في النّفس للنّاس مُظْهَرٌ ولا كلّ ما لا نستطيعُ نَذودُ
٥ - وإنّي لأرجو الوصل منكِ كما رجا صَدِي الجوفِ مُرتاداً كُداهُ صَلُودُ
٦ - وكيف طِلابِي وَصْلَ مَنْ لو سألتُه قَذى العينِ، لم يُطلِبْ، وذاك زهيد
٧ - ومَن لو رأى نفسي تسيلُ، لقال لِي أراك صحيحاً، والفُؤاد جَليدُ

[٧٦] - قال آخر:

١ - إنّي وإيّاكِ كالصّادي رأى نَهَلاً ودونه هُوّةٌ يَخشى بها التّلَفا
٢ - رأى بعينيه ماءً عزّ موردُه وليس يملك دون الماء مُنصرَفا

[٧٧] - قال آخر:

١ - وإنّي على هجرانِ بيتِك كالّذي رأى نهَلاً رِيّا، وليس بِناهِلِ
٢ - يرى بَرْد ماءٍ ذِيدَ عنه وروضةً بَرودَ الضّحى فَيْنانَةً بالأصائِلِ

[٧٨] - لآخر:

١ - مُنًى، إن تكن حقًّا، تكنْ أحسنَ المُنى وإلّا، فقد عشنا بها زمناً رُغْدا

[٧٩] - قال آخر:

١ - خليليّ، أمسى حبُّ خرقاءَ عامِدِي ففي القلب منهُ وَقْرَةٌ وصُدوعُ
٢ - ولو جاورَتنا العامَ خرقاءُ، لم نُبَلْ على جدبنا ألّا يَصوبَ ربيعُ

---

٢ - الحماسة: فصرفه الرواد..
٣ - ياقوت: لعينيك آيات..
٤ - المرزوقي وياقوت: وما كل ما في النفس للناس...
٥ - ياقوت: ... وقد رجا.
[٧٦] - الشعر في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٤١٥ (٥٨٤)، والتبريزي ٣/ ١٩٢.
[٧٧] - الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٤١٦ (٥٨٦)، والتبريزي ٣/ ١٩٣.
[٧٨] - البيت مع قرين له، في الحماسة، وفيها «وقال رجل من بني الحارث». التبريزي ٣/ ١٩٠ المرزوقي ٣/ ١٤١٣ (٥٨٢)، و(٢) في التبيان (المنسوب للعكبري) ٢/ ٦٠ مع قرين له، بدون عزو. وفي بهجة المجالس ١/ ١٢١ (قال بعض الأعراب، ويروى لأبي بكر العرزمي).
[٧٩] - هو: عمرو بن حكيم، كما في المرزوقي والتبريزي ومعجم المرزباني. وهو: عمرو بن حكيم بن معية التميمي، من بني ربيعة الجوع، شاعر إسلامي. المرزباني ٦٨. والشعر في: المرزباني ٦٨، والحماسة، للمرزوقي ٣/ ١٤٢١ (٥٨٩)، والتبريزي ٣/ ١٩٤.

[٨٠] ـ قال آخر:

١ ـ أَلِمَّا على الدار التي لو وجدتُها ... بها أهلُها، ما كان وَحْشاً مَقيلُها
٢ ـ وإن لم يكنْ إلّا مُعرَّجُ ساعةٍ ... قليلاً، فإنّي نافعٌ لي قليلُها

[٨١] ـ قال آخر:

١ ـ ماذا عليكِ إذا خُبِّرتِني دنِفاً ... رهنَ المنيَّةِ يوماً أن تعودينا
٢ ـ أو تجعلي نُطفةً في القَعْب باردةً ... وتغمسي فاكِ فيها، ثمّ تسقينا

[٨٢] ـ قال جميل (بثينة):

١ ـ بثينةُ ما فيها إذا ما تُبُصِّرَتْ ... مَعابٌ، ولا فيها إذا نُسبَت أَشْبُ
٢ ـ لها النّظرة الأولى عليهمْ وبَسْطةٌ ... فإن كُرَّتِ الأبصار، كان لها العَقْبُ
٣ ـ إذا ابتذَلتْ، لم يُزرِها تركُ زينةٍ ... وفيها، إذا ازدانت لذي نِيقَةٍ، حَسْبُ

[٨٣] ـ قال آخر:

١ ـ تحمّل أصحابي، ولم يجِدوا وجْدي ... وللنّاس أشجان، ولي شَجَنٌ وحْدي
٢ ـ أُحبُّهُمُ ما دمت حيًّا، فإن أمت ... فواكبِدا ممّن يحبُّكُمُ بعْدِي

[٨٤] ـ قال الحارثي:

١ ـ سلبتِ عظامي لحمَها، فتركتِها ... مجرّدةً تَضحَى إليكِ وتَخصَرُ
٢ ـ وأخليتِها من مُخِّها، فتركتِها ... أنابيبَ في أجوافها الرِّيح تَصْفِرُ

---

[٨٠] ـ الشعر في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٤٢٢ (٥٩٠)، والتبريزي ٣/ ١٩٥. والثاني لذي الرمة كما في ديوانه ٥٥٠ (طبعة كمبردج).

[٨١] ـ الحماسة، التبريزي ٣/ ١٩٥، والمرزوقي ٣/ ١٤٢٣ (٥٩١).

[٨٢] ـ في الأصل: قال حميد، والصواب: جميل بثينة، والأبيات في ديوانه ٢٥ من قطعة في ستة أبيات (وانظر تخريجها فيه ص٢٥).

٢ ـ الديوان: وإن كرت. . .

[٨٣] ـ الشعر في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٣٦٦ (٥٦٠)، والتبريزي ٣/ ٣٠٧.

٢ ـ الحماسة: أحبكم. . .

[٨٤] ـ الشعر في الحماسة، المرزوقي ٣/ ١٤٢٥ (٥٩٣)، وفيه ١ ـ ٤، والتبريزي ٣/ ١٩٦ وفيه ١ ـ ٥، ٧، وهو في القالي ١/ ١٦٢ منسوب إلى المجنون، وفيه ١ ـ ٤، و٦ في التشبيهات ٧٩، والقطعة للمجنون في ديوانه ١٢٣ و١٢٤، و(٦) ورد من قطعة غير القطعة التي فيها بقية الأبيات.

١ ـ القالي: معرقة تضحى.

٢ ـ المرزوقي والقالي: فكأنها قوارير. .

٣ ـ إذا سمعتْ باسم الفراق، تقعقعتْ مفاصلُها من هَول ما تتنظَّرُ
٤ ـ خُذي بيدي، ثمّ انهَضي بي، تَبَيَّني بِيَ الضُرَّ إلّا أنّني أتستَّرُ
٥ ـ فما حيلتي إن لم تكن لكِ رحمة عليّ، ولا لي عنكِ صبر، فأصبر
٦ ـ وليس الذي يجري من العين ماؤها ولكنها نفس تذوب، فتقطُرُ
٧ ـ فواللّهِ ما قصّرتُ فيما أظنُّه رضاكِ، ولكنّي مُحبٌّ مُكفَّر

[٨٥] ـ لعارق الطائي:

١ ـ ألا حيّ قبل البَين من أنت عاشقه ومن أنت مشتاق إليه وشائقُهْ
٢ ـ ومن لا تواتي داره غير فَينة ومن أنت تبكي كلّ يوم تفارقُهْ

[٨٦] ـ قال آخر:

١ ـ أحبّك حباً لا أعنّف بعده محبًا، ولكنّي إذا ليم عاذرُه
٢ ـ وكفكفت دمعي أن يكون طليعةً على سرِّ نفسي حين ينهلّ قاطرُه

[٨٧] ـ لآخر:

١ ـ أفي كلّ عام مُنجِدون ومُتهِم وفي كلّ عام رحلة ومَسيرُ
٢ ـ وكنت أرى ألّا تفرّق بيننا ولكنما الدّنيا الغَرور غُرور
٣ ـ دخولك من باب الهوى، إن دخلته يسير، ولكنّ الخروج عسير

[٨٨] ـ لآخر:

١ ـ لقد آذنت بالبَين هَيْفاء، ليتها به آدنتنا والفؤاد جميع
٢ ـ وإنّي وإن واجهن شاكرهن (م) لكالسّيف يبلى الجفن وهو صنيع [كذا]
٣ ـ أرجّي شباباً بعد خمسين حجّة لهنّي في لا مطمع لطموع [كذا]

---

٣ ـ القالي:

إذا سمعت ذكر الفراق تقطعت علائقها مما تخاف وتحذر

٤ ـ التبريزي: خذي بيدي ثم ارفعي الثوب فانظري.
٦ ـ التشبيهات: ولكنما نفس...
[٨٥] ـ عارق الطائي، هو: قيس بن جروة بن سيف، الطائي الأجئي، شاعر جاهلي، وعارق لقب له.
ترجمته في: الأغاني ٢٢/١٨٦ (بيروت)، والمرزباني ٢٠٣، والخزانة ٣/ ٣٣٠.
والشعر في: الأغاني ٢٢/ ١٨٧ من قصيدة وانظر خبرها هناك، والحماسة، المرزوقي ٣/ ١٤٤٧ وفيها: الأول، وقرين له، وهو (الشعر) في ٤/ ١٧٤٢ (٧٧٩)، ومن أصل الحماسية، بيتان في الخزانة ٣/ ٣٣٠.

[٨٩] ـ لآخر:

١ ـ لقد كانتِ الأيامُ إذ نحن باللِّوى تحسَّن بي، لو دام ذاك التَّحسُّنُ
٢ ـ ولكنّ دهراً بعد ذاك تقلّبت لنا من نواحيه ظهور وأبطُنُ
٣ ـ وإنّي على أن قد تعزّيت بعدكم وأعرضت حتّى كاد ذو الضّغن مبطن
٤ ـ لكالدّنِف المنبي العوائدَ إنّه إلى صحّة ممّا به، وهو مُثخَن

[٩٠] ـ لمهدي بن الملوّح:

١ ـ سقى بلداً أمست سُلَيمى تحلّه من المُزن ما تروي به وتَسيم
٢ ـ وإن لم أكن من قاطنيه، فإنّه يحلّ به شخص عليّ كريمُ
٣ ـ ألا حبّذا من ليس يعدل قِرنه لديّ، وإن شطّ المزار نعيمُ
٤ ـ ومن لامني فيه حبيب وصاحب فرُدَّ بغيظ صاحب وحَميمُ

[٩١] ـ قال آخر:

١ ـ تبدّت، فقلت: الشّمس عند طلوعها بجلد غنيِّ اللّون عن أثر الوِرسِ
٢ ـ فلمّا كررتُ الطّرف، قلت لصاحبي على مِرْية: هاههنا مطلعُ الشّمسِ

[٩٢] ـ قال آخر:

١ ـ ألا إنّ حيا دونه قُلل الحمى مُنى النّفس، لو كانت تُنال شرائعُهْ
٢ ـ أريتك، إن شطّت بك العامَ نيّةٌ وغالك مصطاف الحمى ومرابعُه

[٩٣] ـ لبَيهَس الأعيري:

١ ـ ألم تر ظمياء الشّباك تبدّلت بديلاً، وحلّت حبلها من حباليا
٢ ـ بنفسي وأهلي من لَوَ انّي وجدته على البحر، فاستسقيتُه، ما سقانيا
٣ ـ ومن لو رأى الأعداء ينتضلونني لهم غرَضاً يرمونني، لرمانيا
٤ ـ ومن لو عصيتُ النّاس فيه جماعة وصرّمتُ خلّاني له، لجفانيا
٥ ـ أَعدُّ اللّيالي ليلة بعد ليلة لِلُقيانِ لاهٍ لا يعدّ اللّياليا

---

[٩٠] ـ مهدي بن الملوح، هو: مجنون ليلى، ولم أجدها في ديوانه (طبعة فراج) وهي أكمل الطبعات.

١ ـ في الأصل: ما تروي وبه وتسيم.

[٩١] ـ البيتان في العمدة ٢/ ٦٧ لسلم الخاسر.

[٩٣] ـ كذا في الأصل، ولم أجد من سمي «بيهساً» له هذا اللقب. انظر: المؤتلف ٨٤، ٨٦ (تحقيق فراج).

[٩٤] ـ لمرداس بن أبي عامِر:

١ ـ وحلّت سليمى في هضاب وأيكة — فليس عليها يومَ ذلك قادرُ
٢ ـ وألقت عصاها، واستقرّت بها النّوى — كما قرّ عيناً بالإِياب المسافرُ

[٩٥] ـ لسوَّار بن مُضرَّب:

١ ـ تغنّى الطّائران بَبينِ سَلْمى — على غصنين من غَرْب وبان
٢ ـ فكان البان أن بانت سُلَيمى — وفي الغَرب اغتراب غير دان

[٩٦] ـ لخليفة بن روح الأسَدي:

١ ـ فسَل أمّ سهل: هل محا عهدها الغنى — ومال حوته بعدنا وخليل
٢ ـ وبالله سلها: هل تطاول ليلها — كما الليل مذ غابت عليّ يطول

[٩٧] ـ لسماعة الأسَدي:

١ ـ أيا عاذلي، لولا نفاسة حبّها — عليك، لما باليتُ أنّك خابرُه

---

[٩٤] ـ البيت الثاني في البيان والتبيين ٣/ ٤٠ وفيه: لمضرس الأسدي، ونسبه الأستاذ عبد السلام هارون إلى: معقر بن حمار، أو عبد ربه السلمي، أو سليم بن ثمامة الحنفي، وهو كذلك في اللسان (عصا) ١٥/ ٦٥ مع بيتين من أصل القصيدة، وهو كذلك فيه، مادة (نوى) ١٥/ ٣٤٧، وهو مع أبيات مختارة في المؤتلف ٩٢ ثم ٢٠٤ وفيه: لمعقر بن حمار البارقي، وفي المؤتلف ٢٧٤ ذكر لشاعر اسمه (مرداس) فقط، دون أن يذكر تمام نسبه، ولا لقبه، وأورد له الآمدي أبياتاً من وزن وروي هذا الشعر. وإني لأميل إلى كون هذين البيتين من تلك المقطعة الموجودة في المؤتلف، والبيت الثاني في الخصائص الواضحة ١٩٦ بدون عزو، وديوان الأدب ـ مخطوط ـ الورقة ٣٨٦ بدون عزو أيضاً، وشرح المفضليات ٣٢١ بدون عزو، والبدء والتاريخ ٦/ ٨٦. وهو (للأحمر بن سالم المزني) في بهجة المجالس ١/ ٢٢٨، والشريشي ١/ ٣١٩ بدون عزو، وهما في طراز المجالس ١٤٣ وفيه: «لمعقر بن الحارث بن أوس البارقي».

٢ ـ في الأصول الأخرى: واستقر بها النوى.

[٩٥] ـ تقدمت ترجمته في الحماسية رقم (١٦) من باب الحماسة. والبيتان من أصمعية، ومنها بيت تقدم في الحماسية (١٦)، الأصمعيات ٢٤٣ (٩١).

١ ـ الأصمعيات: تنادى الطائران بصرم سلمى.
٢ ـ الأصمعيات: وبالغرب.

[٩٦] ـ لم أقف له على ترجمة، والبيتان في الزهرة ١/ ١١٢.

[٩٧] ـ سماعة الأسدي، لم أجد شاعراً بهذا الاسم، وإنما وجدت: سمعان بن هبيرة بن مساحق، الأسدي، والمكنى بأبي سمال، وله ترجمة في المؤتلف ٢٠٢، والأغاني ١٣/ ٣٤٦ (بيروت) وفيها: أبو سماك. وقد تكررت أبيات من أصل هذه الأبيات في القطعة رقم (٢١٨) من هذا الباب، وفيها: ابن سماعة الأسدي.

٢ ـ وكنت إذا استودعت سرًّا، طويته ... بحفظ، إذا ما ضيّع السرّ ناشرُه
٣ ـ وإنّي لأرعى بالمغيبة صاحبي ... حياء، كما أرعاه حين أحاضره
٤ ـ وقد كان قلبي في حجاب يكُنّه ... فحبّك من دون الحجاب نباشره

[٩٨] ـ لمهاجر بن عبيد الأسَدي:

١ ـ أحنّ إلى ليلى، وأحسب أنّني ... كريم على ليلى، وغيري كريمها
٢ ـ ألَن آثرت بالودّ أهل بلادها ... على نازح من أرضها لا ألومها
٣ ـ فلا يستوي من لا يرى غير لَمّة ... ومن هو ثاو عندها لا يريمها

[٩٩] ـ لجميل:

١ ـ أظنّ هواها تاركي بمَضِيعة ... من الأرض، لا مال لديّ ولا أهلُ
٢ ـ ولا أحد أوصي إليه وصيّتي ... ولا وارث إلّا المطيّة والرّحلُ

[١٠٠] ـ قال آخر:

١ ـ يحدّث أسراري عدوي، وإنّني ... على سرّها من أن يُباح شحيح
٢ ـ وإنّي لأطوي السرّ في مُضمَر الحشا ... لألقاك يوماً، والأديم صحيح

[١٠١] ـ قال آخر:

١ ـ إذا شئتِ أن تخفي الذي بي، فقيّدي ... دموعي، وخلّي عن رقادي لأرقدا
٢ ـ فأنتِ التي أحللتني ساحة الهوى ... وعوّدت دمعي عادة، فتعوّدا

[١٠٢] ـ قال آخر:

١ ـ أقول لماء العين: أمعن، لعلّها ... بما لا يُرى من غائب الوجه تشهد
٢ ـ ولم أر مثل العين ضنّت بمائها ... عليّ، ولا مثلي على الدمع يُحسَد

[١٠٣] ـ قال آخر:

١ ـ كأنّ فؤادي صدْع ساق مَهيضة ... عنيفٍ مداويها بطيء جُبورها
٢ ـ فإن عصبوها بالجبائر، أوجعت ... وإن تركوها انبتّ صدعاً وقورُها

---

[٩٨] ـ لم أقف له على ترجمة.
[٩٩] ـ لم أجدهما في ديوان جميل بثينة، طبعة الدكتور حسين نصار.
[١٠٣] ـ هما في الزهرة ١/١٥٩.
١ ـ في الزهرة: عظم ساق.
٢ ـ الزهرة:
عصبوها بالجبار توجعت ... زاد صدعاً نفورها

[١٠٤] ـ قال آخر:

١ ـ وعُلِّقت ليلى وهي ذات ذوائب ترّد علينا بالعشيّ المراميا
٢ ـ فشبّ بنو ليلى، وشبّ بنو ابنها وأعلاق ليلى في الفؤاد كما هيا

[١٠٥] ـ قال الطهمان:

١ ـ خليلّي، إنّي اليوم شاكٍ إليكما وهل تنفع الشكوى إلى من يزيدُها
٢ ـ تفرُّقَ ألّاف وإسبال عَبرة أظلّ بأطراف البَنان أذودها
٣ ـ خليلي، شُدّا بالعصائب، وانظرا إلى كبدي هل بُتَّ صدعاً عَمودها
٤ ـ ولن يلبثَ الواشون أن يكسروا العصا إذا لم يكن صلباً على البري عودها

[١٠٦] ـ قال عُمر بن أبي ربيعة:

١ ـ قالت سُكينة والدموع ذوارف منها على الخدّين والجلباب
٢ ـ ليت المغيريَّ الذي لم أَجزه فيما أطال تصيُّدي وطلابي
٣ ـ كانت تردّ لنا المنى أيّامُنا إذ لا نُلام على هوًى وتَصابي
٤ ـ خُبّرتُ ما قالت، فبتُّ كأنّما يُرمى الحشا بنوافذ النُشّاب
٥ ـ أَسُكَيْنَ، ما ماء الفرات وطيبُه منّا على ظمإٍ وحبِّ شراب
٦ ـ بألذَّ منكِ، وإن نأيت، وقلّما ترعى النساء أمانة الغُيّاب

[١٠٧] ـ لبكر بن النطاح:

١ ـ وكذّبت طرفي عنك، والطرف صادق وأسمعت أذني فيك ما ليس يُسمع

---

[١٠٤] ـ هو: مجنون ليلى، و(٢) في ديوانه ٣٠٦، و٢٩٣.
٢ ـ الديوان:
ابن بنتها وحرقة ليلى
وفي ٢٩٣ تتفق رواية الديوان مع الأصل.
[١٠٥] ـ لم أجد هذا الشعر في ديوان طهمان بن عمرو الكلابي، شرح السكري، الذي أعاد تحقيقه: محمد جبار المعيبد. و(١، ٢، ٤) في الزهرة ١/ ١٢١ بدون عزو.
٢ ـ في الزهرة: وجولان عبرة.
[١٠٦] ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة، طبعة الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، ص٤٢٧.
٢ ـ الديوان: الذي لم نجزه.
٣ ـ الديوان: رمي الحشا.
[١٠٧] ـ الأبيات في الأغاني ١٩/٣٩، و١، ٢، و٤ في البصرية ٢/ ١١٤ وفيهما نسبت الأبيات إلى: النجاشي الحارثي.
١ ـ الأغاني:
أكذب... وأسمعت أذني..

٢ ـ ولم أسكن الأرض التي تسكنينها لكيما يقولوا صابر ليس يجزع
٣ ـ لقِيت أموراً فيك لم ألق مثلها وأعظم منها منك ما أتوقع
٤ ـ فلا كمدي يبلَى، ولا لكِ رحمة ولا عنك إقصار، ولا فيك مطمع

[١٠٨] ـ قال نُصيب:

١ ـ ألا إن ليلى العامرية أصبحت على النأي مني ذنب غيري تنقم
٢ ـ وما ذاك من جرْم أكون اجترمته إليها فتجزيني به حيث أعلم
٣ ـ ولكنّ إنساناً إذا ملّ صاحباً وحاول صُرماً، لم يزل يتجرّم
٤ ـ وإنّ الألى كانوا صديقاً بطانةً لنا أصبحوا أحفاهم المتجهّم

[١٠٩] ـ قالت امرأة من كلاب:

١ ـ فأنت الذي أخلفتني ما وعدتني وباعدت لي ما ليس بالمتباعد
٢ ـ وأشمتّ بِي الأعداء حين هجرتني وخلّيتني أُرمى بنبل قواصدي

[١١٠] ـ قال آخر:

١ ـ بُثينة من آل النساء، وإنّما يكُنّ لأدنى، لا وصال لغائب
٢ ـ يخنَّ البريء المطمئنَّ فؤادهُ ويحلفن أيماناً وهنّ كواذب

[١١١] ـ قال آخر:

١ ـ إذا مُتّ، فادفنيّ إلى أصل كرمة تروّي عظامي بعد موتي عروقها
٢ ـ ولا تدفننّي بالفلاة، فإنّني أخاف إذا ما مُتّ أن لا أذوقها

[١١٢] ـ لآخر:

١ ـ ذريني أشُبْ همّي براحٍ، فإنّني أرى الدهر فيه كُربة ومضيق
٢ ـ وما أنا إلّا كالزمان، إذا صحا صحوت، وإن ماق الزمان، أموقُ

---

٢ ـ البصرية: لئلا يقولوا...
والأغاني: لكي لا يقولوا...
٤ ـ الأغاني: فلا كبدي تبلى.
والبصرية:
فلا كمدي يفنى ولا لك رقة ....
[١٠٨] ـ شعر نصيب، ص١٢٣ وفيه ١ ـ ٣ فقط.
[١٠٩] ـ تقدمت قطعة لصاحبة ابن الدمينة، مماثلة لهذا الشعر.
٢ ـ في البيت إقواء.
[١١١] ـ هو: أبو محجن الثقفي، وهما في ديوانه ص١١٩ (ط/ عرشي).

[١١٣] ـ لآخر:

١ ـ والروح مُستلَب إذا لم ألقكم ... فإذا التقينا، عاد فيَّ الرّوح

[١١٤] ـ قال آخر:

١ ـ فلو أنّ ما أشكو إليكم شكوته ... إلى حَجَر، لارفضّ، أو لتصدّعا
٢ ـ تصدّون عمن لو تيقّن أنّه ... صدود انقطاع عنكمُ، لتقطّعا

[١١٥] ـ قال آخر:

١ ـ أما في صروف الدهر أن يرجع الهوى ... و..... القرب يوماً من البعد
٢ ـ بلى في صروف الدهر كلّ الذي أرى ... ولكنّما أغفلن حظّي على عمد

[١١٦] ـ قال العباس بن الأحنف:

١ ـ لو كنتِ عاتبةً، لسكّن لوعتي ... أملي رضاكِ، وزرتُ غير مراقَب
٢ ـ لكنْ مللتِ فلم تكن لي حيلة ... صدُّ المَلول خلافُ صدِّ العاتب

[١١٧] ـ قال آخر:

١ ـ ألا إنّ قول القائلين بأنّه ... تجازى قلوب العاشقين، لَباطلُ
٢ ـ فما بال قلبي كالجناح خُفوقُه ... وقلبك عمّا فيه قلبيَ غافلُ

[١١٨] ـ قال آخر:

١ ـ تعلّلني بالوعد، حتّى كأنّني ... مَزارع كمّون تُعلَّل بالوعد
٢ ـ وبي منك ما لو كان بالصخر هدَّه ... وبالوجد ذاب الوجد من شدّة الوجدِ

[١١٩] ـ قال آخر:

١ ـ سأكتُمُ حبّها بالغيب ما لم ... ينِمَّ به التنفّس والدموع
٢ ـ وما من ساعة إلّا لسلمى ... وإن بخِلت إلى نفسي شفيع

[١٢٠] ـ قال آخر:

١ ـ يا من تشاغلتِ العيو ... ن بوجنتيه عن الرياضِ
٢ ـ فتنزّهت فيما رأتـ ... ـه من التورّد والبياض
٣ ـ إن كنت ترضى بالصدو ... د، فإنّني بالصدّ راضِ

(إلى هنا أنشده ابن فارس في حماسته)

---

[١١٦] ـ ديوان العباس بن الأحنف ٣٦ (ط/ القاهرة).

[١٢١] ـ قال جميل بن عبد الله بن مَعمر:

١ ـ علقتُ الهوى منها وليداً، فلم يزل ... إلى اليوم ينمي حبّها، ويزيد
٢ ـ وأفنيت عمري في انتظار نوالها ... وأبلى هواها الدّهر وهو جديد
٣ ـ فما أنا مردود بما جئتُ طالباً ... ولا حبُّها فيما يَبيد يَبيدُ
٤ ـ ويحسب نِسوانٌ من الحيّ أنّني ... إذا جئت إيّاهنّ كنت أريدُ
٥ ـ فأقسِم طرفي بينهنّ، فيستوي ... وفي الصّدر بَوْن بينهنّ بعيد
٦ ـ يموت الهوى منّي إذا ما أتيتها ... ويحيا إذا فارقتها، فيعود

[١٢٢] ـ قال أيضاً:

١ ـ خليليّ فيما عشتما، هل رأيتما ... قتيلاً بكى من حبّ قاتله قبلي
٢ ـ وإن قُربتْ، لم ينفعِ القرب عندها ... وإن بُعدت، زادتك خَبْلاً على خَبْلِ

[١٢٣] ـ قال غلام من فزارة:

١ ـ وأُعِرض حتّى يحسب الناس إنّما ... بي الهِجر، لا، والله، ما بي لك الهَجْرُ
٢ ـ ولكن أروض النفس، أنظر هل لها ... إذا فارقت يوماً أحبّتها صبرُ

[١٢٤] ـ لغيره:

١ ـ وإنّي لأستحيي كثيراً، وأتّقي ... عيوناً، وأستبقي المودّة بالهجر
٢ ـ وأنذر بالهجران نفسي أَرُوضها ... لأعلم عند الهجر هل ليَ من صبر

[١٢٥] ـ قال التُّوزي:

١ ـ تقاضتك عيناك الدموعَ لنأيها ... كما يتقاضاك الديونَ غريمُ

---

[١٢١] ـ هو المشهور بـ(جميل بثينة)، والقطعة من قصيدة في ديوانه ص٦٤.
٢ ـ الديوان:
فأفنيت عيشي بانتظاري نوالها ... وأبلت بذاك الدهر...
٣ ـ الديوان: فلا أنا..
٤ ـ الديوان: من الجهل.
٥ ـ الديوان:
فأقسم طرف العين أن يعرف الهوى ... وفي النفس بون بينهن...
٦ ـ الديوان: ... إذا ما لقيتها.
[١٢٢] ـ ديوان جميل، ص١٧٧، والبيت الثاني ساقط من أصل القصيدة في الديوان.
[١٢٣] ـ هما في الزهرة ١/ ١٧٩.
[١٢٥] ـ التوزي، عبد الله بن محمد، توفي سنة ٢٣٣هـ ـ على رواية ـ، من علماء اللغة. انظر عنه: البغية ٢/ ٦١، أخبار النحويين البصريين ٨٥.

٢ ـ فلو كنت أدري أنّ ما كان كائناً هجرتك أيام الفؤادُ سليمُ
٣ ـ ولكن حسبت الهجر شيئاً أُطيقه وما كان لي فيما حسبت عزيم

[١٢٦] ـ قال الزبير بن بكّار:

١ ـ خشِيت عليها الهَجر من طول وصلها فهاجرتها يومين خوفاً من الهَجر
٢ ـ وما كان هجراني لها من مَلالة ولكنّني جرّبت نفسي على الصبر

[١٢٧] ـ لغيره:

١ ـ ولي نظرة بعد الصدود من الجوى كنظرة ثكلى قد أُصيب وحيدها
٢ ـ ولو أنّ ما أبقيتِ منّي معلّق بعود ثُمام، ما تأوّد عودُها

[١٢٨] ـ لبعض الأعراب:

١ ـ إذا جئت أشكو الحبّ، قالت أما ترى مكان الثريّا، وهي منك بعيد
٢ ـ فقلت لها: إنّ الثريا، وإن نأت على الناس قِدماً، بالغمام تجود

[١٢٩] ـ لأعرابي:

١ ـ يقولون: لا تنزِف دموعَك بالبكا فقلت: وهل للعاشقين دموع
٢ ـ تساقطُ نفسي أنفساً كَلَفاً بها وإنّ سوى إن مُتّ وهي جميع

[١٣٠] ـ لآخر:

١ ـ لعمرك، إنّي يوم بانوا، فلم أمت خُفاتاً على آثارهم، لصبور
٢ ـ غداة المنقّى إذ رميتُ بنظر ونحن على متن الطريق نسير
٣ ـ ففاضت دموع العين حتّى كأنّها بناظرها غصن يُراح مَطير
٤ ـ أهذا، ولمّا يمضِ للبَين ليلة فكيف إذا مرّت عليك شهور
٥ ـ وأصبح أعلام الأحبّة دونها من الأرض غول نازح ومسير

[١٣١] ـ قال آخر:

١ ـ لعمري لئن كنتم على النأي والغنى بكم مثل ما بي إنّكم لصديق
٢ ـ فما ذقت طعم النوم منذ عرفتكم ولا ساغ لي بين الجوانح ريق
٣ ـ إذا زفرات الحبّ صعّدن في الحشا كررن، فلم تُعرَفْ لهنّ طريق

[١٣٢] ـ لبعض الأعراب:

١ ـ ألا قاتل الله الهوى ما أشدّه وأصرعَه للمرء وهو جليد

---

[١٢٧] ـ الأول للحسين بن مطير، وقد ورد في الحماسة رقم (٥٩)، ولم أجد الثاني في شعره المطبوع (المجموع).

٢ ـ دعاني الهوى من نحوها، فأجبته فأصبح بي يَستنّ حيث يريد

[١٣٣] ـ قال آخر:

١ ـ ولمّا أبى إلّا اطّرافاً بودّها وتكديرها الشرب الذي كان صافيا
٢ ـ شربنا بريق من هواها مكدّر وليس يعاف الريقَ مَن كان صاديا

[١٣٤] ـ قال نويفع بن لقيط الفقعسي:

١ ـ كأن لم تك النوّار مني قريبة ولم يمس يوماً مِلكها بيميني
٢ ـ ولم أتبطّنها حلالاً، ولم تبت معاصمها دون الفراش تسليني
٣ ـ ولم أثن بالكفّين أطراف طفلة كهدّاب ريط في العتاب مصون
٤ ـ ولم أخدر اليوم المطير بنعمة بها وبكأس للعظام طَحون
٥ ـ بلى، ثمّ لم تملك مقادير فرّقت ولا حسداً من أنفس وعيون
٦ ـ وما زادني الواشون يا ميّ شافع بكم وتراخي الدار غير جنون

[١٣٥] ـ لجرير بن عبد الله:

١ ـ ويسأل أهلي الناس: هل وقع الحيا وأسأل عن طيّ، ألا أين حلّتِ
٢ ـ كأنّي إذا ما قيل أسعفت النوى بطائيّة، مُلفي حياة أضلّتِ

[١٣٦] ـ قال يحيى بن طالب:

١ ـ إذا ارتحلت نحو اليمامة رفقة دعاني الهوى وارتاح قلبي إلى الذكر
٢ ـ كأنّ فؤادي كلّما مرّ راكب جناح غراب رام نهضاً إلى وكر
٣ ـ يقولون: إن الهَجر يشفي من الجوى وما ازددت إلّا ضعفَ قلب على الهجر
٤ ـ أحقّاً عباد الله أن لست ناظراً إلى قرقرى يوماً وأعلامِها الغُبر

---

[١٣٤] ـ نويفع بن لقيط الفقعسي، شاعر، له ترجمة في الإصابة ٦/ ٢٦٢.

[١٣٥] ـ جرير بن عبد الله، أحد بني عامر بن عقيل، فارس، شاعر. المؤتلف ٧١، والشعر في المؤتلف ٧١، ومجموعة المعاني ٢٠٨.

١ ـ في المؤتلف والمعاني: أهل الناس.

٢ ـ المؤتلف: راجي حياة.

[١٣٦] ـ الأبيات ١، ٢، ٤ في البصرية ٢/ ١٣٦، وانظر تخريجها فيه.

وترجمة يحيى بن طالب في: الأغاني ٢٣/ ٢٩٠ (بيروت)، و١، ٢، ٥ في الأغاني ٢٣/ ٢٩٤، و١، ٢، ٤، ٥، ٦ في السمط ٣٤٨.

١ ـ الأغاني: واهتاج قلبي للذكر.

والبصرية: دعاك الهوى وارتاح قلبك للذكر.

٥ ـ تنحيّت عنها كارهاً، وتركتها وهجرانُها عندي أمرّ من الصبر
٦ ـ فيا حزناً ممّا لقيت من الهوى ومن مضمَر الشوق الدخيل إلى حجر

[١٣٧] ـ قال غيره:

١ ـ سقى الله أيّام الصبا بمتالع ووادي السيال ذي الأراك وذي الأثْلِ
٢ ـ وسقياً، ورعياً للشباب وعهده مع المرشِقات البيض بالأعين النُّجل
٣ ـ ومن حاجتي لولا الحياء، وأنّني أرى الناس قد أغروا بعيب صبا الكهل
٤ ـ مسيري مع الفتيان في عرصة الهوى أباري مطاياهم على سلِس رَسل
٥ ـ ووردي مياهاً كان لي عند أهلها مع الوُدّ تضعيفُ الصبابة والبذل
٦ ـ فلم يبق من تلك اللذاذة عندهم وعنديَ إلّا الذكر للعهد والأهل

[١٣٨] ـ لعمرو بن شاس:

١ ـ إذا نحن أدلجنا، وأنت أمامنا كفى للمطايا ضوء وجهك هاديا
٢ ـ أليس يزيد العيسّ خفّةَ أذرع وإن كنّ حَسْرى أن تكون أماميا

[١٣٩] ـ قال النظار الفقعسي:

١ ـ يقولون هذي أم عمرو قريبة دنت بك أرض عندها وسماء
٢ ـ ألا إنّما بعد الحبيب وقربه إذا هو لم يُوصَل إليه سواء

[١٤٠] ـ لذي الرّمة:

١ ـ وقد كنت أبكي، والنّوى مطمئنّة بنا وبكم من علم ما البينُ صانعُ
٢ ـ وأهجركم هجر البغيض، وحبّكُم على كبدي منه شؤون صوادع

---

[١٣٨] ـ عمرو بن شاس، أبو عرار، شاعر كثير الشعر، أسلم في صدر الإسلام، وشهد القادسية. وله ترجمة في: المرزباني ٢٢، والشعر والشعراء ٣٣٨، والأغاني ١١/ ١٨٤ (بيروت)، والسمط ٧٥٠.

والشعر من ثلاثة أبيات في الأغاني ١١/ ١٩١، والمرزباني ٢٢، والثاني في السمط ٨٢٦، وانظر تخريجه مع قرينه هناك، وزد عليه: البصرية ٢/ ١٤٥، والأول نسب للمجنون في ديوانه ص٢٩٧.

١ ـ المرزباني: يكن لمطايانا برياك هادياً.

الأغاني: كفى لمطايانا بوجهك هادياً، وهو تصحيف.

[١٣٩] ـ النظار الفقعسي، هو: النظار بن هشام بن الحارث بن ثعلبة، أحد بني فقعس بن طريف، الأسدي، شاعر إسلامي. السمط ٨٢٦، وله شعر في ابن الشجري ٦٣، ١٥٥، ١٧٦.

والبيتان في مجموعة المعاني ٢٠٦.

[١٤٠] ـ ديوان ذي الرمة (طبعة كمبردج) ٣٣٦.

[١٤١] ـ وقال آخر:

١ ـ وقد كنت أبكي والنوى مطمئنّة ... حِذاراً لما قد كان أو هو كائن
٢ ـ وما كنت أخشى أن تكون منيّتي ... بكفّيَ إلّا أنّ من حان حائن

[١٤٢] ـ عمر بن أبي ربيعة:

١ ـ زعموها سألت جاراتها ... وتعرّت يوم حرّ تبترِدْ
٢ ـ أكما ينعتني تُبصرنني ... عمرَكنَّ اللّهَ أم لا يقتصِدْ
٣ ـ فتضاحكن، وقد قلن لها: ... حسن في كلّ عين من تودْ
٤ ـ حسد حُمِّلنه من حسنها ... وقديماً كان في الناس الحسدْ

[١٤٣] ـ قال أيضاً:

١ ـ خرجت غداةَ النحر أعترض الدُّمى ... فلم أر أحلى منكِ في العين والقلب
٢ ـ فوالله، ما أدري أحسناً رُزقتِه ... أمِ الحبُّ أعمى، مثلَ ما قيل في الحبِّ

[١٤٤] ـ لبشر بن عُقبة العَدَوي:

١ ـ رأيتكِ فوق الناس، يا أمّ مالك ... كحلّة حسن أخرست من يعيبها
٢ ـ ووالله ما أدري أأنت كما أرى ... أم العين مزهوٌّ إليها حبيبُها

[١٤٥] ـ لرجل من قيس:

١ ـ حلفت بصحراء الهجون، وناقتي ... لها بين قاع الأخشبين حنين
٢ ـ غموساً لقد فُضّلت في الحسن بسطة ... على الناس، أو بي من هواك جنون

[١٤٦] ـ قال آخر:

١ ـ فما نطفة كانت سلافة بارق ... نمت عن طريق الناس، ثم استطلّت
٢ ـ بأطيب من أنياب تكتم بعدما ... حدا الليل أعقاب النجوم، فولّت

---

[١٤١] ـ هو قيس بن ذريح، والشعر في مروج الذهب ٤/ ١٥٩، وذم الهوى ٣٩٨.

٢ ـ في الأصل: تكون أمانيا. والتصويب عن الأصول، إذ لا معنى لقوله: (أن تكون أمانيا).

[١٤٢] ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة ٣١٣.

[١٤٣] ـ ديوان عمر ٤٧٧.

١ ـ الديوان: غداة النفر.

٢ ـ الديوان:

.. أعمى كالذي قيل..

[١٤٤] ـ البيت الثاني في مجموعة المعاني ١٤٤.

٣ ـ وقد بخِلت حتّى لوَ أنّي سألتها ... قذى العين من ضامي التراب، لضنّتِ

[١٤٧] ـ قال الحَكَم بن قَنبر:

١ ـ وعدت ضحاء، ثمّ أخلفتِ مُسية ... أيا قرب بذل، يا علية، من ردّ
٢ ـ فهلّا تركتِ الوعد حتّى يسرّني ... وأرجو الجدى منه وإن كان لا يجدي

[١٤٨] ـ لأبي محلّم الأعرابي:

١ ـ أبِيت أراعي النجم حتّى كأنّما ... بناصيتي حبل إلى النجم موثَقُ
٢ ـ وما طال ليلي، غير أنّي لحبّها ... أعلّل نفسي بالأماني، فتقلَق

[١٤٩] ـ لغيره:

١ ـ ذكرتُكُمُ ليلاً، فنوّر ذكرُكم ... دجى الليل، حتّى انجاب عنه دياجرُهْ
٢ ـ وبتُّ أسقّى الشوقَ، حتّى كأنّني ... صريع مُدام، لم ينهنهه زاجره
٣ ـ وظلّت أكفُّ الشوق لمّا ذكرتكم ... تمثّل لي منكم مثالاً أسايره
٤ ـ فلو كنتمُ أقصى البلاد، لزرتُكم ... إلى حيث يعيي وِردُه ومصادرُه
٥ ـ أرى قِصَراً بالليل، حتّى كأنّما ... أوائله، حتّى يداني، أواخرُه

[١٥٠] ـ قال المبرّد:

١ ـ لله مدّتنا بجوّ سُوَيقة ... والعيش غضّ والزمان غرير
٢ ـ طابت، فقصّر طيبُها أيّامُها ... فكأنّما فيها السّنون شهور

[١٥١] ـ لخارجة بن فُليح المللي:

١ ـ لقد طعنت في ريرب شابه الدّمى ... رقاقُ الثنايا واضحات المحاجر
٢ ـ ويسفرن للساري إذا جنّ ليلها ... سبيل المطايا بالوجوه السوافر

---

[١٤٧] ـ هو: الحكم بن محمد بن قنبر، المازني، شاعر بصري ظريف، من شعراء الدولة الهاشمية. وله ترجمة في: الأغاني ١٤/ ١٥٣ ثم ١٨/ ٣٤٢، وطبقات ابن سلام ٢/ ٧٦٥ (ط٢).

[١٤٨] ـ أبو محلم الأعرابي: عوف بن محلم، من الرواة الشعراء، من أهل العصر العباسي الأول، انظر عنه: الأغاني ٢١/ ٩٧ (ط/ الثقافة ـ بيروت).

[١٥٠] ـ (١) في معجم البلدان (سويقة).

[١٥١] ـ خارجة بن فليح المللي، مولى أسلم، حجازي، شاعر مجيد، كثير الشعر، وفي مجالس ثعلب: المكي، ولعله الصواب.

وترجمته في: الورقة لأبي عبد الله الجراح ص٧٤، ومجالس ثعلب ١/ ٢٨٣.

ولخارجة، شعر في: الأشباه والنظائر ٢/ ١٨٧، ومجموعة المعاني ٢٠٦ وفيها: جارحة ابن فليح، وهو تصحيف.

[١٥٢] ـ للبعيث:

١ ـ أزارتك ليلى، والركابُ خواشع   وقد بهر الليلَ النجومُ الطوالع
٢ ـ وأعطتك رايات المنى غير أنّها   كواذب إن حصّلتها وخوادع
٣ ـ على حين ضمّ الليلُ من كلّ جانب   جناحيه، وانقضّت نجوم طوالع
٤ ـ وأعجلها عن زورة لم أفز بها   من الصبح جادٍ يزعج الليلَ ساطعُ

[١٥٣] ـ لرجل من بني جعدة:

١ ـ ألا طرقتنا أمّ أوس، ودونها   من العفّ أعلام له وجنود
٢ ـ فلمّا انتبهنا للخيال الذي سرى   إذا الأرض قفر، والمزار بعيد
٣ ـ فقلت لعيني: راجعي النوم، وانظري   لعلّ خيالاً زائراً سيعود

[١٥٤] ـ قال التُّوزي:

١ ـ ترى الدُّر منثوراً إذا ما تكلّمت   وكالدُّرّ منظوماً إذا لم تَكَلَّمِ
٢ ـ تُعبِّد أحرار القلوب بدَلِّها   وتملأ عين الناظر المتوسِّمِ

[١٥٥] ـ قال القطامي:

١ ـ وما ريح قاعٍ ذي خُزامى وحَنوة   له أرج من طيِّب النبت عازب
٢ ـ بأطيبَ من ميّ إذا ما تقلّبت   من الليل وسْنى جانباً بعد جانب
٣ ـ منعَّمة تجلو بعود أراكة   ذرى بَرَدٍ عذْبٍ شتيت المناصب

[١٥٦] ـ لغيره:

١ ـ كأنّما ثغرها من حسنه بَرَد   ممّا تهادته أيدي الغيم مصقول

---

[١٥٢] ـ البعيث، هو: خداش بن بشر بن خالد، التميمي، شاعر أموي، له مهاجاة مع جرير دامت أربعين سنة، توفي سنة ١٣٤هـ.

وترجمته في: البيان والتبيين ١/ ١٩٩، والشعر والشعراء ٤٠٥، والمؤتلف ٥٦، وابن سلام ٣٢٦، والسمط ٢٩٦، وألقاب الشعراء ٢٩١ ثم ٣٠٥، وكتاب: العصا (نوادر المخطوطات) ص٢٠١ وفيه: خداش بن لبيد بن بيبة بن خالد.

[١٥٤] ـ تقدمت ترجمته في الحماسية (١٢٥).

[١٥٥] ـ ديوان القطامي (بيروت) ص٤٤.

١ ـ الديوان:

وما ريح روض ذي أقاح وحنوة   وذي نفل من قلة الحزن عازب

٢ ـ الديوان: بأطيب من ليلى إذا ما تمايلت.

٣ ـ الديوان: شنيب المناصب.

٢ ـ كأنّه أقحوان غِبَّ سارية مُديِّم، واجهته الريح مشمول

[١٥٧] ـ قال جميل:

١ ـ ألا أيّها الربع الّذي غيّر البِلى عفا، وخلا من بعد ما كان لا يخلو
٢ ـ تذاءب ريح المسك فيه، وإنّما به المسك إذ جرّت به ذيلها جُمْلُ

[١٥٨] ـ قال ثعلب:

١ ـ ولّت بهم عنك نيّة قَذَف غادرتِ الشّعب غير ملتئم
٢ ـ واستودعت نشرَها الرياض، فما تزداد إلّا طيباً على القِدم

[١٥٩] ـ قال مالك بن أسماء (الفزاري):

١ ـ زارتك بين مهلِّل ومسبِّح بحطيم مكّة حيث سال الأبطح
٢ ـ فكأنّ مكّة والمشاهد كلّها ورحالنا باتت بمسك تنضح

[١٦٠] ـ لجِران العود:

١ ـ تكاد النفس تشربها إذا ما تلّقتها بنسمتها نوار

---

[١٥٧] ـ هو جميل بثينة، وهما في ديوانه ١٥٦.

[١٥٨] ـ ثعلب، هو أبو العباس أحمد بن يحيى، ثعلب، من أعلام اللغة، ورواة الأدب العربي، كانت وفاته سنة ٢٩١هـ. انظر عنه: مقدمة كتابه: «مجالس ثعلب»، بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون.

[١٥٩] ـ مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن، الفزاري، أبو الحسن أو أبو سعد، شاعر أموي، تقلد خوارزم، وهو من أشراف أهل الكوفة، وأخته هند بنت أسماء، كانت زوج الحجاج، وترجمته في: المرزباني ص٢٦٦، والأغاني ١٧/ ١٦٠ (بيروت)، والشعر والشعراء ٦٦٦، واللسان ١٧/ ٢١٤. والخزانة ٢/ ٤٨٥، والسمط ١٥.

والشعر في القالي ٢/ ١٨٣ بدون عزو، وفيه «قال، وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال حدَّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى، قال: أنشدنا عبد الله بن شبيب».

والأول في السمط ٨٠١ ونسبه الأستاذ الميمني إلى الحارث بن خالد.

١ ـ القالي والسمط:

طرقتك بين مسبح ومكبر بحطيم مكة حيث كان الأبطح

٢ ـ القالي:

فحسبت مكة والمشاعر كلها ورحالنا باتت بمسك تنفح

[١٦٠] ـ ديوان جران العود، رواية السكري، طبعة دار الكتب المصرية ٤٥.

١ ـ الديوان:

يكاد الزوج يشربها إذا ما تلقاها بنشوتها انبهار

٢ ـ بِنَشرٍ قد أعار الطيبَ طيباً … وحبّاً لا يباع، ولا يعار

[١٦١] ـ قال جميل:

١ ـ ألا هل لعهد من بثينة قد خلا … وأورث شجواً لا يريمك من ردّ
٢ ـ وهل أنا معذور، فأبكي من التّي … أراها على الهجران ينمي لها وُدي
٣ ـ ولو حاولت هجرانَها النّفسُ، لم يعد … إِلى سلوة، بل زاد وجداً على وجد
٤ ـ فما لام فيها لائم، لو علمتها … من النّاس، إلّا زاد في حبّها عندي
٥ ـ فلا تكثرا لومي، فما أنا بالّذي … سننت الهوى في الناس أو ذقته وحدي

[١٦٢] ـ قال أبو محلّم:

١ ـ المطايا هي المنايا، وهل فرّ (م) ق شيء تفريقها الأحبابا
٢ ـ ظلّ حاديهم يسوق بقلبي … ويرى أنّه يسوق الركابا

[١٦٣] ـ لقيس بن ذَريح:

١ ـ لقد خفت ألّا تقنع النفس بعدها … بشيء من الدنيا، وإِن كان مقنِعا
٢ ـ وأعذل فيها النفس إِذ حِيل دونها … وتأبى إِليه النفس إلّا تطلُّعا

[١٦٤] ـ له أيضاً:

١ ـ بكيت، نعم بكيت، وكلّ إِلف … إِذا بانت قرينته، بكاها
٢ ـ وما فارقت لُبنى عن تَقال … ولكن شقوةٌ بلغت مداها
٣ ـ وأنت بذكر لُبنى مستهام … معنًّى حيث ما شحطت نواها

[١٦٥] ـ له أيضاً:

١ ـ أحدّثتني يا قلب أنّك صابر … على الهجر من لُبنى، فسوف تذوق

---

٢ ـ الديوان:

شميما تنشر الأحشاء منه

[١٦١] ـ ديوان جميل بثينة ٧٤، وفيه قصيدة على هذا الوزن وهذا الروي، ويدور معناها على هذا المعنى ذاته، وليس فيها هذه الأبيات.

[١٦٢] ـ هما في: الأشباه والنظائر ٢/ ١٩٥، والزهرة ١/ ٢٥٨، مع اختلاف في روايتهما، ونسبا لديك الجن في ديوانه (ط/ بيروت) ص١٤٩.

[١٦٣] ـ قيس بن ذريح بن سنة، رضيع الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب: أرضعته: أم قيس، من معاميد العرب المشاهير. وترجمته في الأغاني ٩/ ١٧٤ (بيروت). والشعر في الأغاني ٩/ ١٩٠.

٢ ـ الأغاني:

وازجر.. … وتأبى إليها

[١٦٥] ـ القطعة في الأغاني ٩/ ١٩٦، و١ ـ ٣ في الزهرة ١٨٤.

١ ـ الأغاني:

وحدثتني... … على البين..

٢ ـ أطعت وشاة، لم يكن لك فيهمُ خليل، ولا دانٍ عليك شفيق
٣ ـ فمت كمداً، أو عش معنًى، فإنّما تحمّلني ما لا أراك تُطيق
٤ ـ سعى الدهر والواشون بيني وبينها فقطّع حبل الوصل، وهو وثيق

[١٦٦] ـ قال أيضاً:

١ ـ سقى طلَل الدار التي كنتمُ بها بشرقيّ سَلْع صيِّف وربيع
٢ ـ مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي إلى ليلى الغداةَ شفيع
٣ ـ يقولون صَبٌّ بالنساء موكّل وما ذاك من فضل الرجال بديع
٤ ـ إلى الله أشكو نيّة شقّتِ العصا هي اليوم شتّى، وهي أمس جميع
٥ ـ لعمرك، إنّي يوم جوعاءِ مالك لَعاصٍ لأمر المرشدين مطيع
٦ ـ ندِمتُ على ما كان منّي ندامة كما ندِم المغبون حين يبيع

[١٦٧] ـ لعبد الله بن شَبيب:

١ ـ يقلن، وقد أبصرن نُسكي وتوبتي إلى الله: ما هذا تحين تتوب
٢ ـ نراك امرءاً غضّ الشباب، وللصِّبا قديماً من الغضّ الشباب نصيبُ

[١٦٨] ـ لقيس ابن الحُدادية:

١ ـ أجدّك إن نُعم نأت، أنت جازع قد اقتربت، لو أنّ ذلك نافع

---

٢ ـ الأغاني: ولا جار.
٣ ـ الأغاني والزهرة:
أو عش سقيماً فإنما تكلفني
[١٦٦] ـ القطعة في الأغاني ٩/٢٠٦ ما عدا (٥) و١، ٢، ٦ في البصرية ٢/١٩٨ (انظر تخريجها فيها).
١ ـ الأغاني:
... أنتم بها... حيا ثم وبل صيف
٢ ـ الأغاني:
... لبني...
٣ ـ الأغاني:
... فعل الرجال..
٦ ـ البصرية:
فقذتني كما يندم
[١٦٧] ـ عبد الله بن شبيب، من الشعراء، الرواة، وأكثر ثعلب من روايته في مجالسه. انظر: فهرس أعلامه، وله شعر في: ذم الهوى ٢٣٧، ٢٣٨.
[١٦٨] ـ قيس ابن الحدادية الخزاعي، والحدادية أمه، واسمه: قيس بن منقذ بن عبيد بن أصرم، شاعر قديم، كثير الشعر. ترجمته في: المرزباني ٢٠٢، والأغاني ١٤/١٣٧ (بيروت). =

٢ ـ قد اقتربت لو أنّ في قرب دارها ... جِداءً، ولكن كلُّ مَنْ منَّ مانع
٣ ـ فإن تَلْقَيَنْ أسماءَ قبلي، فحيِّها ... وسل: كيف تُرعى بالمغيب الودائع
٤ ـ وظنّي بها حِفظ لغيبي ورِعْيَةٌ ... لما استُرْعيتْ، والظنّ بالغيب واسع
٥ ـ ولا يسمعنْ سرّي وسرَّك ثالث ... ألا كلُّ سرٍّ جاوز اثنين شائع
٦ ـ كأنّ فؤادي بين شقّين من عصا ... حِذار وقوع البين أو هو واقع
٧ ـ وقد يحمد الله العزاء من الفتى ... وقد يجمع الشملَ الشتيتَ الجوامع
٨ ـ وقالت وعيناها تفيضان عَبرة ... فديتكَ بَيِّنْ لي متى أنت راجع
٩ ـ فقلتُ لها: واللَّهِ يدري مسافر ... إذا أضمرته الأرض، ما الله صانع
١٠ ـ فشدّت على فيها اللِّثام، وأعرضت ... وأمعن بالكحل السحيق المدامع

[١٦٩] ـ قال قيس المجنون:

١ ـ لعلّك أن تَروَيْ بشرب على القَذى ... وترضي بأخلاق لهنّ خطوب
٢ ـ فتَبلِي وصال الواصلين، فتعلمي ... خلائق من يُصفي الهوى، ويشوب
٣ ـ وألقى من الحبّ المبرِّح سَورة ... لها بين لحمي والعظام دبيب
٤ ـ لقد شفّ هذي النفسَ أن ليس بارحاً ... لها شَجَن ما يستطاع قريب
٥ ـ فلا القلب تخليه الأماني، فيشتفي ... ولا النفس عمّا تعلمين تطيب
٦ ـ لكِ الله، إنّي واصل ما وصلتِنِي ... ومُثنٍ بما أوليتِني ومُثيبُ
٧ ـ وآخذ ما أعطيت عفواً، وإنّني ... لأزورُ عمّا تكرهين هَيوب
٨ ـ فلا تتركي نفسي شَعاعاً، فإنها ... من الوجد قد كادت عليك تذوب

[١٧٠] ـ قال غيره:

١ ـ سقى العلَم الفرد الذي في ظلاله ... غزالان مكحولان مؤتلِفان

= ومن الأبيات، الأبيات ٥، ٨، ٩ في المرزباني ٢٠٢، وأصل الأبيات قصيدة طويلة في الأغاني ١٤/١٤٦ وفيه قصة القصيدة. والأبيات ١، ٨، ٩ في الزهرة ١٨٩، و٥، ٨، ٩ في البصرية ٢/١٣٩ وفيها تخريجها، وفي اليزيدي ١٢٣، و٥ في الظرف والظرفاء ٢٩.

[١٦٩] ـ ديوان المجنون ٥٦.

٢ ـ الديوان: وتبلي..

٣ ـ الديوان: بين جلدي..

٤ ـ الديوان:

... هذا القلب.. ... له شجى..

٥ ـ الديوان: فلا النفس..

[١٧٠] ـ البيتان في الحماسة البصرية ٢/٢٠٨ بدون عزو.

٢ ـ طلبتهما صيداً، فلم استطعهما ... وختلاً، ففاتاني، وقد قتلاني

[١٧١] ـ **قال غيره:**

١ ـ ألا ربّما غرّتك عند خطابها ... وولّدتِ الوعدَ الكذوب الولائدُ
٢ ـ تَساقَطُ منهنّ الأحاديث غَضّةً ... تساقطَ درٍّ أسلمته المعاقد

[١٧٢] ـ **قال عُمر بن أبي ربيعة:**

١ ـ وإذا تُنازعك الحديث، تطرّفت ... منه القليل، ولم ترد إكثارا
٢ ـ يُصغي إليه السامعون لحسنه ... فكأنما يُسقَون منه عُقارا

[١٧٣] ـ **قال نُعيم النبهاني:**

١ ـ ظللنا بيوم عند أمّ محلّم ... نشاوى، ولم نشرب طِلاء ولا خمرا
٢ ـ إذا صمتت عنّا، صحونا لصَمتها ... وإن نطقت، كانت لألبابنا سُكرا

[١٧٤] ـ **قال ابن الطَّثْريَّة:**

١ ـ أماتت، وأحيت بالتمنّع والمنى ... فؤاداً رميّاً قد أصيب مقاتلُهْ
٢ ـ وتملك رقّ النفس منّي إذا دنت ... سِقاط حديث يغلب الحقَّ باطلُه

[١٧٥] ـ **قال قيس بن ذَريح:**

١ ـ فإن يحجبوها، أو يحُلْ دون وصلها ... مقالة واش أو وعيد أمير
٢ ـ فلن يمنعوا عينيَّ من دائم البكا ... ولن يُذهبوا ما قد أَجَنَّ ضميري
٣ ـ وكنّا جميعاً قبل أن يظهر الهوى ... بأنعم حالَيْ غِبطةٍ وسرور
٤ ـ فما برِح الواشون حتّى بدت لنا ... بطون الَهوى مقلوبةً بظهور

---

٢ ـ البصرية:

ارعتهما... ورميا...

[١٧٢] ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة ١٣٦، وفيه البيت الأول فقط من قصيدة.

١ ـ الديوان:

أنف الحديث ولم ترد...

[١٧٣] ـ نعيم النبهاني، هو: سحمة بن نعيم بن الأخنس، وقيل: العناب، نعيم بن شريك، وقيل: الأعور النبهاني، شاعر أموي، له مهاجاة مع جرير. وله ترجمة في: المؤتلف ٤٦، واللسان ١٣/ ٣٣٧ مادة (قرن).

[١٧٤] ـ من أصل هذا الشعر أبيات في الشعر والشعراء ٣٤١، والأغاني ٨/ ١٦٣ ـ ١٦٥، ولم أجدهما في شعره (ط/ بغداد) و(ط/ الجاسر).

[١٧٥] ـ الشعر في الأغاني ٩/ ١٩٣، ١٩٤ وفيه: «.. وذكر الزبير بن بكار أنه ـ الشعر لجده (قيس بن ذريح) عبد الله بن مصعب». و١، ٢ في الزهرة ١٠٥.

٥ ـ لقد كنت حسب النفس، لو دام وصلها ولكنما الدنيا متاعُ غرورِ

[١٧٦] ـ قال جميل:

١ ـ كأن لم يكن نأي، إذا كان بيننا تلاقٍ، ولكن لا أخال التلاقيا
٢ ـ خليليّ إلّا تبكيا ليَ، ألتمسْ خليلاً إذا أفنيت دمعي، بكى ليا

[١٧٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ بُثينَ، سليني بعض مالي، فإنّما يُبيِّن عند المال كلّ بخيلِ
٢ ـ فإنّي وتكراري الزيارة نحوكم لبين يدَيْ بينٍ، بثينَ، طويلِ
٣ ـ فيا ليت شعري، هل يقولنّ بعدما إذا نحن أجمعنا غداً لرحيلِ
٤ ـ ألا ليت أيّاماً مضين رواجعٌ وليت النوى قد ساعفت بجميلِ

[١٧٨] ـ لعُروة بن حزام:

١ ـ وإنّي لتعروني لذكراكِ فترة لها بين جلدي والعظام دبيب
٢ ـ وما هو إلّا أن أراها فُجاءة فأُبهت حتّى ما أكاد أُجيب
٣ ـ عشيّة لا عفراءُ منك بعيدة فتدنو، ولا عفراء منك قريب
٤ ـ لئن كان برد الماء حرّانَ صادياً إليّ حبيباً، إنّها لحبيبُ

[١٧٩] ـ قال قيس بن ذَريح:

١ ـ فإن يك تَهيامي بلُبنى غَواية فإنّي، وربّ الراقصات، غَوَيت

---

٥ ـ الأغاني:

.... دام وصلنا

١ ـ الديوان:

... إذا كان بعده تلاقيا...

٢ ـ الديوان:

إن لم إذا أنزفت دمعاً بكى ليا

[١٧٧] ـ ديوان جميل ١٨٦ وفيه ١، ٢، و٣، ٤ في الأغاني ٥/ ٤١٢ (دار الكتب).

٢ ـ الديوان: يدي هجر.

٣ ـ الأغاني: هل تقولين نحن أزمعنا.

٤ ـ الأغاني: قد ساعدت..

[١٧٨] ـ الأبيات في شعره ٢٨، تحقيق الدكتورين إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، بغداد ١٩٦١، مع اختلاف في الرواية.

[١٧٩] ـ البيتان من قصيدة في الأغاني ٩/ ١٨٧.

١ ـ الأغاني: فقد يا ذريح بن الحباب غويت.

٢ ـ فيا ليت أني متّ قبل فراقها ... وهل يُرجعنْ فوتَ القضيّة ليتُ

[١٨٠] ـ قال جميل:

١ ـ وما مرّ يوم مذ تراخت بيَ النوى ... ولا ليلة إلّا هوًى منك رادف
٢ ـ أهمّ بسلوى عنك، ثمّ تردّني ... إليك، وتَثنيني عليك العواطف
٣ ـ فلا تحسبنّ النأي أسلى مودّتي ... ولا أنّ عيني ردّها عنكِ طارف

[١٨١] ـ وله أيضاً:

١ ـ أشوقاً ولمّا تمضِ بي غير ليلة ... وُرَوَيْدَ الهوى حتّى لغبّ لياليا
٢ ـ لحا الله أقواماً يقولون: إنّنا ... وجدنا طوال النأي للحبّ شافيا

[١٨٢] ـ قال العَرجي:

١ ـ أماطت رداء الخزّ عن حرّ وجهها ... وأدنت على الخدّين بُرداً مُهلَهَلا
٢ ـ من اللاء لم يحججن، يبغين حسبة ... ولكن ليقتلن البريء المغفّلا

[١٨٣] ـ قال كُثير:

١ ـ قضى كلُّ ذي دين، أراد قضاءه ... وعزّة ممطولٌ معنًّى غريمُها
٢ ـ وقد علمت بالغيب ألّا أودّها ... إذا أنا لم يَكرُم عليّ كريمُها

---

٢ ـ الأغاني: وهل ترجعن.
[١٨٠] ـ ديوان جميل ١٢٦.
١ ـ الديوان: ولا مر يوم مذ تراخت بك النوى.
٢ ـ أهم سلوا.
٣ ـ الديوان: عنك عاطف.
[١٨١] ـ لم أجدهما في ديوانه (صنعة الدكتور حسين نصار)، والشطر الأول من البيت الأول من قصيدة مشهورة لسحيم، عبد بني الحسحاس:

أشوقاً ولما تمض بي غير ليلة ... فكيف إذا راح المطي بنا عشرا

انظر: ديوان سحيم ٥٦، ورسالة الطيف ٨٠. وقصيدة هذين البيتين لمجنون ليلى، في: ذم الهوى ٤٠٢، وديوانه ص٣١٤.
[١٨٢] ـ ديوان العرجي، تحقيق الأستاذين: خضر الطائي ورشيد العبيدي، ص٧٤.
١ ـ الديوان: أماطت كساء..
[١٨٣] ـ ديوان كثير عزة (طبعة هنري بيرس) جـ١ ص١٧٧ (الجزائر).
١ ـ الديوان: فوفى غريمه.
٢ ـ الديوان:

أن لن أودها ... إذا هي لم تكرم

[١٨٤] ـ قال المجنون:

١ ـ يقِرّ بعيني قربها، ويزيدني ... بها عجباً من كان عندي يعيبها
٢ ـ وكم قائلٍ قد قال: تُبْ، فعصَيته ... وتلك لعمري توبة لا أتوبها
٣ ـ فيا نفس صبراً، لستِ، والله، فاعلمي، ... بأوّلِ نفس بان عنها حبيبها

[١٨٥] ـ قال جميل:

١ ـ وآخر عهد لي بها يوم ودّعت ... ولاح لها خدٌّ نقيّ ومَحجِرُ
٢ ـ عشية قالت: لا تُضيعنَّ سرَّنا ... إذا غبت عنّا، وارعه حين تحضُر
٣ ـ وما زلتَ في إِعمال طرفك نحونا ... إذا جئت، حتّى كاد سرُّك يظهر
٤ ـ وأنت امرؤ من أهل نجد، وأهلنا ... تهام، وما النجديُّ والمتغوِّر
٥ ـ فقلت لها: أوصيتِ، يا بثن، كافياً ... وكلُّ امرىء لم يرعه الله مُعوِر
٦ ـ سأمنح طرفي غيركم، إنْ لقيتكم ... لكي يحسبوا أنّ الهوى حيث أنظُرُ
٧ ـ وأكني بأسماء سواكم، وأتّقي ... زيارَتكم، والحبُّ لا يتغيّر

[١٨٦] ـ قال هُدْبة بن الخشرم:

١ ـ ألا ليت الرياح مسخَّراتٌ ... بحاجتنا، تباكر أو تؤوب

---

[١٨٤] ـ ديوان المجنون ٦٨ وفيه ١، ٢، و(٣) من قطعة أخرى.
١ ـ الديوان: بها كلفا.
٣ ـ الديوان: غاب عنها.
[١٨٥] ـ ديوان جميل ٩٠.
١ ـ الديوان: خد مليح.
٢ ـ الديوان: حين تدبر.
٣ ـ الديوان: كاد حبك.
٥ ـ الديوان: فقلت لها: يا بثن أوصيت حافظاً.
٦ ـ الديوان:
حين ألقاك غيركم ... لكيما يروا أن الهوى
٧ ـ الديوان: بأسماء سواك.
[١٨٦] ـ هدبة بن الخشرم بن كرز بن أبي حية بن الكاهن، شاعر مفلق، كثير الأمثال، من شعراء الدولة الأموية. وترجمته في: المرزباني ٤٦٠، والشعر والشعراء ٥٨١، والأغاني ٢١/ ٢٧٦ (بيروت)، والمحبر ٣٩٠، والحيوان ٧/ ١٥٥، والكامل ٤/ ٨٤، والمغتالين ٢/ ٢٥٦، والخزانة ٤/ ٨١. وبيتان من أصل قصيدة هذا الشعر في: المرزباني ٤٦١، وقد روتها أكثر كتب النحو في باب: وقوع خبر (عسى) فعلاً مضارعاً، مجرداً من «أن» المصدرية. والبيتان من قصيدة في الحماسة البصرية ١/ ٤٤ وانظر هناك تخريجها.
١ ـ البصرية: لحاجتنا.

٢ ـ فتُخبِرَنا الشمال إذا أتينا وتُخبرَ أهلَنا عنّا الجَنوبُ

[١٨٧] ـ قال آخر:

١ ـ وإنّي لتُحييني الصَّبا، وتُميتني إذا ما جرت قصرَ العشيِّ جَنوب
٢ ـ وأرتاح للبرق الشآمي، كأنّني له حين يبدو في الظلام نسيب
٣ ـ وأرتاح أن ألقى غريباً صبابة إليه، كأنّي للغريب قريب

[١٨٨] ـ قال ذو الرمة:

١ ـ إذا هبّتِ الأرواح من نحو جانب به أهل مَيٍّ هاج قلبي هبوبُها
٢ ـ هوًى تذرف العينان منه، وإنّما هوى كلِّ نفسٍ حيث كان حبيبُها

[١٨٩] ـ قال جميل:

١ ـ أظُنُّ هواها تاركي بمضلّة من الأرض، لا مال لديَّ، ولا أهل
٢ ـ محا حبُّها حبَّ الألى كُنَّ قبلها وحَلّت مكاناً لم يكن حُلَّ من قبلُ

[١٩٠] ـ قال مُضرِّس بن الحارث المزني:

١ ـ أذود سَوَام الطرف عنكِ، وما له إلى أحد إلّا إليكِ طريق
٢ ـ أَهُمُّ بصَرْم الحبل، ثمّ يردّني عليكِ من النفس الشّعاع فريق
٣ ـ تهيّجني للوصل أيّامُنا الألى مررن علينا والزمان وَريق
٤ ـ ووعدُك إيّانا، وإن قيل عاجل بعيدٌ كما قد تعلمين سَحيق

---

٢ ـ البصرية: إذا أتتنا.
[١٨٨] ـ ديوان ذي الرمة ٦٦.
١ ـ الديوان: هاج شوقي.
[١٨٩] ـ لم أجد هذين البيتين في ديوان جميل.
١ ـ الأغاني: وهل لها.
والقالي: عليك طريق.
[١٩٠] ـ هو: مضرس بن قرط بن الحارثي، ونص الشيخ الميمني على أن اسم أبيه: قرطة، وهو كذلك عند الآمدي، وهو شاعر إسلامي مقل. وترجمته في: المؤتلف ١٩١ والقالي ٢/ ٢٥٧، والسمط ٨٩٣، والأغاني ٥/ ١٧٨ (بيروت) وفيه: مضرس بن قرط الهلالي. والأول من قطعة في الأغاني لقيس بن ذريح، وقد تقدمت في الحماسية رقم (١٦٥) من هذا الباب، والقطعة كاملة لمضرس في الحماسة البصرية ٢/ ١٠١، وفيها الأبيات ١، ٣، ٥، ٦، ٧ والقالي ٢/ ٢٥٧.
٣ ـ البصرية: وهيجني.
٤ ـ القالي: وقد قلت عاجل.

٥ ـ تتوق إليك النفس، ثمّ أردّها ... حياء، ومثلي بالحياء حَقيق
٦ ـ صَبوحي إذا ما ذرّتِ الشمس ذكرُكم ... وذكراكِ لي عند المساء غَبوق
٧ ـ وتزعم لي، يا قلب، أنّك صابر ... على الهجر من سعدى فسوف تذوق

[١٩١] ـ قال الأحوص:

١ ـ ألا، لا تلمه اليوم أن يتبلّدا ... فقد غلب المحزونَ أن يتجلّدا
٢ ـ وما العيش إلا ما يَلَذّ ويشتهي ... وإن لام فيها ذو الشنان، وفنّدا
٣ ـ بكيت الصِّبا جهدي، فمن شاء لامني ... ومن شاء آسى في البكاء، وأسعدا
٤ ـ إذا كنت عِزْهَاةً عن اللهو والصبا ... فكن حجراً من يابس الصخر جَلْمدا
٥ ـ علاقة حبّ لجّ في سنن الصبا ... فأبلى، وما يزداد إلّا تجددا

[١٩٢] ـ قال آخر:

١ ـ وقالوا قُذاف النأي تسلي، فما لها ... رمتنا، فزادتنا على نأيها وجدا
٢ ـ بلى، قد يجنّ الصبّ لوعات شجوه ... فتحسبه جلداً، وقد بلغ الجَهدا

[١٩٣] ـ قال النمري:

١ ـ ومنازل لك بالحمى ... وبها الخليط نُزول
٢ ـ أيّامهنّ قصيرة ... وسرورهنّ طويل
٣ ـ وسعودهنّ طوالع ... ونحوسهنّ أُفول

---

٥ ـ البصرية: خليق.
٦ ـ القالي: وذكركم عند المساء غبوق.
٧ ـ البصرية:
وخبرتني يا قلب أنك صابر ... على البعد من سعدى...
[١٩١] ـ شعر الأحوص الأنصاري ص٥٦ (ط/ السامرائي) وص٩٨ ـ ١٠٠ (ط/ القاهرة) مع اختلاف في الرواية.
٢ ـ شعر الأحوص: فما العيش إلا ما تلذ وتشتهي.
٤ ـ شعر الأحوص: إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى.
٥ ـ شعر الأحوص: علاقة حب كان في زمن الصبا.
[١٩٣] ـ النمري: منصور بن سلمة بن الزبرقان، من شعراء الرشيد المقدمين، ويمت إليه بأم العباس بن عبد المطلب وهي نمرية، وكانت وفاته نحو سنة ١٩٠هـ.
وترجمته في: طبقات ابن المعتز ٢٤٢، وتاريخ بغداد ١٣/ ٦٥، والشعر والشعراء ٧٣٦، والأغاني ١٣/ ١٤٠ (بيروت)، وجمهرة الأنساب ٢٨٤، والسمط ٣٣٦.
وله ديوان صنعة (عبد الله الجبوري) ـ مخطوط ـ.
والأبيات في ديوان المعاني ٢/ ١٥٦، وهي في المختار من شعر بشار ٢٧٧ لأشجع السلمي.

٤ ـ والمالكيّة والشبا ب وقَينة وشَمول

[١٩٤] ـ قال أعرابي:

١ ـ ألا أيّها القلب الذي قد تحيّرا أفق، قد صحا من كان يهوى، وأقصرا
٢ ـ عدمتك من قلب شَعاع مُولَه ألا يتسلّى من قلى وتغيرا
٣ ـ كأنْ لم تجد مضّ التصابي ولوعة يجاذب دمع العين حتّى تحدّرا
٤ ـ فللّه قلبٌ فرّق الشوق عزمه إذا سيم معروفَ العزاء، تنكّرا

[١٩٥] ـ قال نُصَيب:

١ ـ أمن طلل راجعت جهلك بعدما دنا منك صبر عنهم وتجلُّدُ
٢ ـ تطيف بك الأحزان حتّى كأنّما لها عند تذكار الأحبّة موعد

[١٩٦] ـ قال إسماعيل بن يسار:

١ ـ لو تبذُلين لنا دلالكِ مرّة لم نبغ منك سوى دلالك محرما
٢ ـ ما ضرّ أهلك لو تَطَوّف عاشق بفناء بيتك، أو ألمّ، فسلّما

[١٩٧] ـ قال ثعلبة بن أوس:

١ ـ خليليّ، إنّي قد أرِقت، وشاقني بريق كنبض العرق بتُّ أراقبه
٢ ـ فلم أر مثل الحبّ داءً لمسلم ولا مثلَ ما بي لا يقيّد صاحبه

[١٩٨] ـ قال غيره:

١ ـ أسلام، إنّك قد ملكت، فأسجحي قد يملك الحرّ الكريم فيُسجح
٢ ـ إنّي لأنصحكم، وأعلم أنّه سيّان عندي من يغُشّ وينصح

[١٩٩] ـ لبعض الحجازيين:

١ ـ طال المطال، ولجّ في حبسي وبخَست ديني أيّما بَخْسِ
٢ ـ أُمسي أؤمّلكم، فيخلفني أملي، وأُصبح كالذي أُمسي

---

[١٩٥] ـ لم أجدهما في (شعر نصيب).

[١٩٦] ـ إسماعيل بن يسار، شاعر، أعجمي، شهر بشعوبيته، أصله من سبي فارس، عاش في الدولة الأموية، كانت وفاته نحو سنة ١٣٠هـ ويعرف بالنسائي. وترجمته في: الأغاني ٤/ ٤٠٩ (بيروت)، وشرح شافية ابن الحاجب ٣١٨، والشعر والشعراء ٤٨١. والبيتان من أربعة أبيات في الأغاني ٤/ ٤١٥.

[١٩٧] ـ ثعلبة بن أوس الكلابي، له شعر في الحماسة البصرية ٢/ ١٣٤.

[٢٠٠] ـ قال ذو الرّمة:

١ ـ إِذا راجعتك القول ميّةُ، أو بدا   لك الوجه منها، أو نضا الدِّرعَ سالبُه
٢ ـ فيا لكَ من خدّ أسيل، ومنطق   رخيم، ومن خَلْق تعلَّلَ حادبُه

[٢٠١] ـ قال المَرّار:

١ ـ إِذا نزلت وحشيّة النجد، لم يكن   لعينيك ممّا تشكوان طبيب
٢ ـ وكانت رياح الشام تُكره مرّة   فقد جعلت تلك الرياح تطيب

[٢٠٢] ـ قال جميل:

١ ـ وإنّي لأرضى منك يا بَثْنَ بالذي   لو استيقن الواشي، لقرّت بلابلُه
٢ ـ بلا، وبألّا أستطيع، وبالمنى   وبالأمل المكذوب قد خاب آمله
٣ ـ وبالنظرة العَجْلى وبالحول تنقضي   أواخره لا تنقضي وأوائله

[٢٠٣] ـ قال المنذر بن الجعد:

١ ـ كفى حزناً ألّا يزالَ يعودني   على النأي طيف من خيالكِ يا نُعْمُ
٢ ـ وأنت كمثل النجم في البعد، هل لنا   من النجم إِلّا أن يقابلنا النجم

[٢٠٤] ـ قال ذو الرّمّة:

١ ـ أَلِمّا على الدّار التّي لو وجدتُها   بها أهلَها، ما كان وحْشاً مَقيلُها

---

[٢٠٠] ـ ديوان ذي الرمة ٤٢.
١ ـ الديوان: نازعتك.
[٢٠١] ـ المرارون من الشعراء سبعة، هم: المرار الفقعسي، تقدمت ترجمته في الحماسة رقم (٢) من باب الأدب. والمرار العدوي، وترجمته في المرزباني ٣٣٨، والشعر والشعراء ٥٨٦، والخزانة ٢/ ٣٩١. وشرح المفضليات ٧٢ (١٤)، والسمط ٨٣٢، والمرار الطائي وله شعر في البصرية ٢/ ١٣٣، والمرار العجلي، وله ترجمة في المرزباني ٣٣٩، والمؤتلف ١٧٦، والمرار الكلبي وترجمته في المؤتلف ١٧٧، والمرار الشيباني. وترجمته في المؤتلف ١٧٦، والمرار الحراشي، وترجمته في المؤتلف ١٧٧، وفيه (الجرشي)، وفي الأشباه والنظائر ٢/ ٢٦٥ المرار بن بديل العبشمي، وله فيه شعر، وانظر: السمط ٢٣١.
[٢٠٢] ـ ديوان جميل ١٦٩.
١ ـ الديوان:
وإني لأرضى من بثينة بالذي   لو أبصره الواشي...
٢ ـ وبالأمل المرجو.
٣ ـ الديوان: أواخره لا نلتقي....
[٢٠٤] ـ ديوان ذي الرمة ٥٥٠.
١ ـ الديوان:
ألما بي قبل أن تطرح النوى   بنا مطرحاً أو قبل بين يزيلها =

٢ ـ وإن لم يكن إلّا معرّجَ ساعةٍ قليلاً، فإنّي نافعٌ لي قليلُها

[٢٠٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ وإنّي، وإن باعدتني، وهجرتني يقرّبني أنْ ليس لي عنكِ مَذهب
٢ ـ وأنك منّي بالمكان الذي به يحلّ سواد القلب، بل أنتِ أقرب
٣ ـ فلو كنت ترعين النجوم كرِعْيَتي وعينك من ماء الصبابة تسكب
٤ ـ لأيقنت أنّ الحبّ مرّ مذاقُه وأنّ الذي يهوى شقيّ مُعذّب

[٢٠٦] ـ قال آخر:

١ ـ وإنّي لأُغضي الطرف عنها تستّراً ولي نظر لولا الحياء شديد
٢ ـ ونبئتها، قالت: لقد نلت وُدَّه وما ضرّني بُخلٌ، فكيف أجود

[٢٠٧] ـ لآخر:

١ ـ بنفسي الذي إن قال خيراً، وفى به وإن قال شراً، قاله وهو مازح
٢ ـ ومَن قد رماه الناس حتّى اتّقاهُمُ ببغضيَ إلّا ما تَكُنّ الجوانح

[٢٠٨] ـ قال آخر:

١ ـ باتت تسوّفني برَجع حنينها وأبيت أُسهرها برَجع حنيني
٢ ـ إلفان مغتربان بين مهامه طَوَيا الضلوع على هوًى مكنون

[٢٠٩] ـ قال كثير بن عمرو الهلالي:

١ ـ تصدّت لنا ليلى الغداةَ تعمّداً لنزداد حزناً بعد طول ضمان
٢ ـ فهاضت فؤاداً كان يرجى اندماله على عَنَت قد كان منذ زمان
٣ ـ ولو قنعت ليلى لنا بالذي بنا من الشوق والوجد القديم، كفاني
٤ ـ ولكنّها لم تألُ ضرّي، وليس لي بأكثر ممّا حمّلته يدان

= وقد أشار محقق الديوان (كارلين هنري) إلى هذه الرواية.
٢ ـ الديوان: تعلل ساعة.
[٢٠٥] ـ لم أجدها في ديوانه (طبعة كارلين هنري).
[٢٠٩] ـ كثير بن عمرو الهلالي، له ذكر في المؤتلف ١٦٩، والأبيات ذكرها الآمدي في المؤتلف.
١ ـ المؤتلف:

ليلى ضرارا لنزداد شوقا

٣ ـ المؤتلف: من الشوق من وجد بها لكفاني.
٤ ـ المؤتلف:

وما لها مما قد لقيت...

[٢١٠] ـ قال المجنون:

١ ـ أحنّ إلى ليلى، وأحسب أنّني ... كريم على ليلى، وغيري كريمُها
٢ ـ فأصبحت قد أجمعت تركاً لبيتها ... وفي العين من ليلى قذًى لا يُنيمها
٣ ـ وإن آثرت بالوُدِ أهل بلادها ... على نازح من أرضها، لا تلومها
٤ ـ فلا يستوي من لا يُرى غير لَمّة ... ومن هو ثاوٍ عندها، لا يرومها

[٢١١] ـ لغيره:

١ ـ لقيت أموراً فيك لم ألق مثلها ... وأعظم منها بعض ما أتوقّع
٢ ـ فلا كمدي يبلَى، ولا لك رحمة ... ولا عنك إقصار، ولا فيكِ مطمع

[٢١٢] ـ لابن هَرْمة:

١ ـ لئن أيّامُنا أمست طوالا ... لقد كنّا نعيش بها قِصارا
٢ ـ رأيت الغانيات نفرن لمّا ... رأين الشيب ألبسني عِذارا
٣ ـ وما يُنكرن من قمر منير ... بُعيد شبابه لَقِي السِّرارا

[٢١٣] ـ قال المجنون:

١ ـ شفيعي إليها قلبها إن تغضّبت ... وقلبي لها فيما تحبّ شفيع
٢ ـ وقد ظفِرت منّي بسمع وطاعة ... وكلُّ محبٍ سامع ومُطيع

[٢١٤] ـ قال أبو العميثل:

١ ـ سلام على الوصل الذي كان بيننا ... تداعت به أركانه، فتضعضعا

---

[٢١٠] ـ ديوانه ص٢٥٢ وفيه ١ ـ ٣.

٢ ـ الديوان: وفي النفس من ليلى قذى لا يريمها.

٣ ـ الديوان:

لئن... لا نلومها

[٢١١] ـ البيت الثاني في العمدة ٢/ ٢٤ وفيها: للحارثي. وهو في البديع في نقد الشعر ٦٣ بدون عزو.

٢ ـ العمدة: فلا كبدي تفنى.

البديع: فلا كبدي تهدا ولا فيك...

[٢١٢] ـ ديوان ابن هرمة ١١٠ (ط/النجف) وهي عن (التذكرة) فقط، ولم أجدها في (ط/ دمشق).

[٢١٣] ـ لم أجدهما في ديوانه.

[٢١٤] ـ أبو العميثل، هو: عبد الله بن خليد، مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، شاعر مجيد، كانت وفاته سنة ٢٤٠هـ. =

٢ ـ تمنّى رجال ما أحبّوا، وإنّما تمنيتُ أن أشكو إليها، فتسمعا
٣ ـ وإنّي لأنهى النفس عنها، ولم تكن بشيء من الدنيا سواها لِتقنعا
٤ ـ أرى كلّ معشوقين غيري وغيرها قد استعذبا طعم الهوى، وتمتّعا
٥ ـ كأنّي وإيّاها على حال رِقبة وتفريق ليل، لم نبت ليلة معا

[٢١٥] ـ قال السَّمْهري:

١ ـ وبادر بليلى أوبة الحيّ، إنّهم متى رجعوا، يحرمْ عليك كلامها
٢ ـ كأنّ وميض البرق بيني وبينها إذا حان من بعد الهدوّ ابتسامُها

[٢١٦] ـ قال ابن الدُّمَينة:

١ ـ أُمَيْمَ، لقد عنَّيتِني، وأريتني بدائع أخلاقٍ لهنّ ضُروب
٢ ـ صدوداً وإعراضاً، كأنّي مذنب وما كان لي إلّا هواكِ ذُنوب
٣ ـ ألهفاً لما ضيّعت ودّي، وما هفا فؤادي لمن لم يدر كيف يثيب
٤ ـ وإن طبيباً يَشعَب القلب بعدما تصدّع من وجد بها لشَعوب
٥ ـ فيا حسرات النفس من غربة النّوى إذا اقتسمتنا نِيّة وشَعوب
٦ ـ ومن خطرات تعتريني وزفرة لها بين جلدي والعظام دبيب
٧ ـ يقولون: أقصر عن هواها، فقد دعت ضغائن شبّان عليك وشيب
٨ ـ وما إن تُبالي سخط من كان ساخطاً إذا نصحت ممّن يحب جُيوب
٩ ـ فإن خفتِ ألّا تُحكمي مِرّة الهوى فردّي فؤادي، والمردّ قريب

= وترجمته في: البيان والتبيين ١/ ٢٨٠، وابن النديم ٧٢، وابن خلكان ٢/ ٢٧٥، والسمط ٣٠٨، وثمار القلوب ٣٨٤.

[٢١٥] ـ السمهري بن بشر العكلي، أبو الديلم، شاعر، من شعراء الدولة الأموية. وترجمته في: الأغاني ٢١/ ٢٥٧ ـ ٢٦٦ (بيروت). والشعر من قصيدة قالها السمهري في الحبس، في الأغاني ٢١/ ٢٦٤، ومنها الأول فقط، والثاني مع أبيات في الحماسة البصرية ٢/ ١٧٦، ١٦٨ وانظر تخريجها هناك، وزد عليه: مجموعة المعاني ١٣٩ وفيها بيتان من أصل القصيدة.

١ ـ الأغاني:

أوبة الركب متى يرجعوا يحرم عليك حرامها

٢ ـ البصرية: من بعد الحديث..

[٢١٦] ـ ديوان ابن الدمينة ١٠٠.

٤ ـ الديوان: لكذوب.

٦ ـ الديوان: بين لحمي والعظام..

٨ ـ البيت ساقط من رواية الديوان.

٩ ـ الديوان: والمزار قريب.

[٢١٧] ـ قال أيضاً:

١ ـ وإنّي لأستحييكِ، حتّى كأنّما ... عليّ بظهر الغيب منك رقيب
٢ ـ ولو أنّني أستغفر الله كلّما ... ذكرتِك، لم تكتب عليّ ذنوب

[٢١٨] ـ قال ابن سماعة الأسدي:

١ ـ بنفسي من لا بدّ أنّي هاجرُه ... ومن أنا في الميسور والعسر ذاكرُهْ
٢ ـ ومن قد رماه الناس حتّى اتّقاهم ... ببغضي إلّا ما تجنّ ضمائره
٣ ـ أحبّك يا ليلى، على غير رِيبة ... وما خير حبّ لا تعِفّ سرائره
٤ ـ أحبّك حبّاً لا أعنِف بعده ... محبّاً، ولكنّي، إذا ليم، عاذرُهْ
٥ ـ أكفكف دمعي أن يكون طليعة ... على سرّ نفسي حين ينهلّ قاطرُهْ

(إلى هنا أنشده أبو هلال العسكري في حماسته)

[٢١٩] ـ قال قيس بن ذَريح العذري:

١ ـ أحبّك أصنافاً من الحبّ، لم نجد ... لها مثلاً في سائر الناس يُعرَف
٢ ـ فمنهنّ حبّ للمحبّ ورحمة ... ومعرفة منّي بما يُتكلّف
٣ ـ ومنهنّ ألّا يخطُرَ الدهرَ ذكرُكمْ ... على القلب إلّا كادتِ النفس تتلَف
٤ ـ وحبٌّ بدا بالجسم واللون ظاهرٌ ... وحبّ لدى نفسي من الروح ألطف
٥ ـ وحبّ هو الداء العَياء بعينه ... له ذِكَر تغدو عليّ، فأُدنَف
٦ ـ فلا أنا منه مستريح فميّت ... ولا هو منّي ما حييت مخفَّف
٧ ـ فيا حبّها ما زلتَ حتّى قتلتني ... ولا أنت إن طال البلا ليَ مُنصِفُ

[٢٢٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ تعلّق روحي روحَها قبل خلقنا ... ومن بعد ما كنّا نِطافاً وفي المهد

---

[٢١٧] ـ البيتان من القصيدة التي مر مختار منها في الحماسية رقم (٢١٦) وقد تقدمت في هذا الكتاب، وهما في ديوانه صفحة ١٠٦ و١١١.

[٢١٨] ـ تقدم ذكره في الحماسية رقم (٩٧) من هذا الباب، والشعر مر منه شيء في تلك الحماسية، ونسبت لابن الطثرية أبيات منها، انظر: شعره ص٧٦، وللحسين بن مطير ص٥٦ (ط/ بغداد) ما عدا (٥).

[٢١٩] ـ الأبيات ١ ـ ٤ في الأغاني ٩/ ٢٠٧.

١ ـ الأغاني:

... لم أجد ... يوصف

٢ ـ الأغاني: بمعرفتي منه.

٣ ـ الأغاني: ألا يعرض.

[٢٢٠] ـ الأغاني ٩/ ١٨٩.

٢ ـ فزاد كما زدنا، وأصبح نامياً فليس وإن متنا بمنتقِضِ العهد
٣ ـ ولكنّه باقٍ على كلّ حادث وزائرُنا في ظلمة القبر واللحد

[٢٢١] ـ وله أيضاً:

١ ـ ألا حيِّ لُبنى اليوم إن كنت غادياً وألمِم بها إلمامَ أن لا تلاقيا
٢ ـ تمرّ الليالي والشهور، ولا أرى ولوعي بها يزداد إلّا تماديا
٣ ـ أيا ربّ، فاجمع بين روحي وروحها بحولك، قد أعيى عليّ احتياليا
٤ ـ أراني إذا صلّيت أقبلت نحوها بوجهي، وإن كان المصلّى ورائيا
٥ ـ وما بِيَ إشراك، ولكنّ حبّها كعظم الشجا، أعيى الطبيبَ المُداويا
٦ ـ فمُت أنت، يا قلباه، إن كنت ميّتاً بلُبنى، وإلّا، فاسل إن كنت ساليا
٧ ـ خليليّ إنّي قد بَلِيتُ، ولا أرى لُبينى على الهجران إلّا كماهيا
٨ ـ وللناس همّ، وهي ما عشتُ همّتي من الناس أو وجدي إذا كنت خاليا
٩ ـ وبين الحشا والقلب منّي حرارة ووسواسُ حزن يترك القلب ساهيا
١٠ ـ وللعين أسراب إذا ما ذكرتها على الجيد يستبكين من كان باكيا
١١ ـ أحبّ من الأسماء ما وافق اسمها وأشبَهَهُ، أو كان منه مدانيا
١٢ ـ وإنّي لأستغشي وما بي غشية لعلّ خيالاً منكِ يلقى خياليا
١٣ ـ إذا طنّت الأُذنان، قلت ذكرتِني أوِ اختلجت عيني، رجوت التلاقيا
١٤ ـ أراني، إذا فارقت لُبنى، كأنّما يميني أراها فارقتها شِماليا
١٥ ـ فإن منعوها، أو تَحُلْ دونها النوى فلن يمنعوا قلبي من الذكر خاليا
١٦ ـ ولن يمنعوا عيني من الدمع كلّما جرت خطرة بالقلب من ذكرها ليا
١٧ ـ فما ذُكرت عندي لها من سَمِيَّة من الناس إلّا بلّ دمعي ردائيا
١٨ ـ ولا طلع النجم الذي يُهتدى به ولا الصبح إلّا هيَّجا ذكرها ليا
١٩ ـ خليليّ، إنّي قد أرقت، ونمتما لبرق يمان، فاجلسا علّلانيا

[٢٢٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ بنفسيَ مَنْ قلبي له الدهرَ ذاكر ومن هو عنّي معرِضُ القلبِ صابرُ

---

٢ ـ الأغاني: فليس إذا متنا.
[٢٢١] ـ الأغاني ٩/١٩٩ وفيه: ١، ٢، ٧، ٩، والأبيات ١١، ١٢، ١٧، وفي الأغاني: «.. إن أبيات القصيدة تختلط بأبيات قصيدة المجنون». وينظر ديوان المجنون ٢٩٧.
[٢٢٢] ـ البيتان في الأغاني ٩/٢٠٤.
٧ ـ الأغاني: ما لي قد.

٢ ـ ومن حبّه يزداد عنديَ جِدّة   وحبّي لديه مُخلِق العهد داثر

[٢٢٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ وإنّي لأهوى النوم في غير حينه   لعلّ لقاءً في المنام يكون
٢ ـ تبشرني الأحلام أنّي أراكُمُ   فيا ليت أحلامَ المنامِ يقين

[٢٢٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ أيا باعث الموتى، أَقِذْني من التي   بها نَهِلت نفسي سقاماً وعلَّتِ
٢ ـ لقد بخِلت حتّى لوَ أنّي سألتها   قَذى العين من سافي التراب، لضنّتِ
٣ ـ فإن منعت، فالبخل منها سجيّة   وإن بذلت، أعطت قليلاً ومنَّتِ

[٢٢٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ سقى وجه لُبنى حيث أمست وأصبحت   من الأرض مُنهَلٌّ الغمام رَعود
٢ ـ على كلّ حال إن دنت أو تباعدت   وإن تدن منّا، فالدنوّ نريد
٣ ـ فلا اليأس يسليني، ولا القرب نافعي   ولُبنى مَنوع ما تكاد تجود
٤ ـ رمتني لُبنى في الفؤاد بسهمها   وسهم لُبينى للفؤاد صَيود
٥ ـ سلا كلّ ذي شَجْو علمت مكانه   وقلبي للُبنى، ما حييت، وَدود
٦ ـ أعالج من نفسي بقايا حُشاشة   على رَمَق، والعائدات تعود
٧ ـ فإن ذكرت لُبنى، هششت لذكرها   كما هشّ للثّدي الدرير وَلود

[٢٢٦] ـ قال أبو تَمّام حبيب بن أوس الطائي:

١ ـ سقى الله من أهوى على بعد نأيه   وإعراضِه عنّي وطولِ جَفائه
٢ ـ أبى الله إلّا أن كلفت بحبّه   فأصبحت فيه راضياً بقضائه

---

٩ ـ الأغاني:

والنحر منّي...   ولوعة وجد...

[٢٢٣] ـ الأغاني ٩/ ٢٠٥.

٢ ـ الأغاني: تحدثني.

[٢٢٥] ـ الأغاني ٩/ ٢٠٢.

١ ـ الأغاني: .. دار لبنى حيث حلت وخيمت.
٢ ـ الأغاني: فإن... مزيد.
٧ ـ الأغاني:

... وليد

[٢٢٦] ـ ديوان أبي تمام ٤/ ١٥٠.

٣ ـ وأفردت عيني بالدّموع، فأصبحت وقد غصّ منها كلّ جفن بمائه
٤ ـ فإن متّ من وجد به وصبابة فكم من محبّ مات قبلي بدائه

[٢٢٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ تلقّاه طيفي في الكرى، فتجنّبا وقبّلت يوماً ظلّه، فتغضّبا
٢ ـ وخُبِّر أنّي قد مررت ببابه لأخلس منه نظرة، فتحجّبا
٣ ـ ولو مرّتِ الريح الصّبا عند أذنه بذكري، لسبّ الريح، أو لتعتّبا
٤ ـ ولم تجر منّي خطرة بضميره فتظهر، إلّا كنت فيها مسبّبا
٥ ـ وما زاده عندي قبيحُ فعالِه ولا الصدّ والإعراض إلّا تحبُّبا

[٢٢٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ قال الوّشاة: بدا في الخدّ عارضه فقلت: لا تُكثروا، ما ذاك عائبُهُ
٢ ـ لمّا استقلّ بأرداف تجاذبه واخضرّ فوق جُمان الدرّ شاربُهُ
٣ ـ وأقسم الورد أيماناً مغلّظة أن لا تفارقَ خدّيه عجائبُهُ
٤ ـ كلّمته بجفون غيرِ ناطقة فكان من ردّه ما قال حاجبُهُ
٥ ـ الحسن منه على ما كان أعهده والشعر حِرز له ممّن يطالبه
٦ ـ أحلى وأحسن ما كانت شمائله إذ لاح عارضه، واخضرّ غاربُهُ

[٢٢٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ دعني وشربَ الهوى، يا شاربَ الكاس فإنّني للذي حُسّيتَه حاس
٢ ـ لا يوحشنَّك ما استسمجت من كربي فإنّ منزله بي أحسن الناس
٣ ـ من خلوتي فيه مبدا كلّ جائحة وفكرتي فيه مبدا كلّ وسواس
٤ ـ مِن قطع ألفاظه توصيلُ مهلكتي ووصلِ ألحاظِه تقطيعُ أنفاسي
٥ ـ رزقتُ رقّةَ قلب منه نغّصه منغّص من رقيب قلبُه قاسي
٦ ـ متى أعيش بتأميل الرجاء إذا ما كان قطع رجائي في يدي ياسي

[٢٣٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ قمر تبسّم عن جُمان نابت فظلِلت أرمقه بعين الباهت
٢ ـ ما زال يقصر كلّ حسن دونه حتّى تفاوت عن صفات الناعت

---

[٢٢٧] ـ ديوان أبي تمام ٤/ ١٦٧.
[٢٢٩] ـ ديوانه ٤/ ٢١٦.
[٢٣٠] ـ ديوانه ٤/ ١٧٧.

٣ ـ سجد الجمال لوجهه، لمّا رأى ... دَهَشَ العقولِ لحسنه المتفاوت
٤ ـ إنّي لأرجو أن أنال وِصاله ... بالعطف منه ورغم أنف الشامت

[٢٣١] ـ وله أيضاً:

١ ـ أتاها بطيب أهلها، فتضاحكت ... وقالت: أيبغي العِطر، ويحَكُمُ، العِطرا
٢ ـ أحاديثها دُرٌّ، ودُرٌّ كلامُها ... ولم أر دُرّاً قبلها ينظِم الدُّرَا

[٢٣٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ هذا هواك، وهذه آثاره ... أمّا الفؤاد فلا يقرّ قراره
٢ ـ يصل الأنينَ بزفرة موصولة ... بغليل شوق ليس تُطفى ناره
٣ ـ ودعا الدموع، فأقبلت منهلّةً ... شوقاً، وذاك قُصارُها وقُصاره
٤ ـ من طرْف ممتنع الرقاد متيَّم ... أرق، سواء ليلُه ونهاره

[٢٣٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ في كلّ يوم أنت في صورة ... غيرِ التي كنت بها أمس
٢ ـ تزداد طيباً كلّ يوم، كما ... يزداد غصن البان في الغرس

[٢٣٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ نقّل فؤادك حيث شئت من الهوى ... ما الحبّ إلّا للحبيب الأوّل
٢ ـ كم منزل في الأرض يألفه الفتى ... وحنينُه أبداً لأوّل منزل

[٢٣٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ معتدل لم يعتدل عدلُه ... في عاشق طال به خبلُهُ
٢ ـ أطرفُه أحسنُ أم ظَرفه ... أم وجهه أحسن أم عقلهُ
٣ ـ انظُر، فما عاينت من غيره ... من حسن، فهو له كلُّهُ
٤ ـ لو قيل للحسن: تَمننَّ المنى ... إذن تمنّى أنه مثلُهُ
٥ ـ أيّ خصال حازها سيّدي ... لو لم يكدّر صفوها مَطْلُهُ

---

[٢٣١] ـ ديوانه ٤/ ٢٠٧.
[٢٣٢] ـ ديوانه ٤/ ٢١٠.
[٢٣٣] ـ ديوانه ٤/ ٢١٧.
[٢٣٤] ـ ديوانه ٤/ ٢٥٣.
[٢٣٥] ـ ديوانه ٤/ ٢٦٠.
٣ ـ الديوان: في غيره.

[٢٣٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ رقادك، يا طرفي، عليك حرام فخلّ دموعاً فيضُهنّ سِجام
٢ ـ ففي الدمع إطفاء لنارِ صَبابة لها بين أثناء الضلوع ضِرام
٣ ـ ويا كبدي الحرّى التي قد تصدّعت من الوجد ذوبي، ما عليكِ ملام
٤ ـ قضيت ذِماماً للهوى كان واجباً عليّ، ولي أيضاً عليه ذِمام
٥ ـ ويا وجهَ من ذلّت وجوهٌ أعزّةٌ له، وسما عزّاً، فليس يرام
٦ ـ أجر مستجيراً في الهوى بك باسطاً إليك يديه، والعيونُ نِيام

[٢٣٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ سلام على مَن لا يَرُدّ سلامي ومَن لا يراني موضِباً لكلامي
٢ ـ وماذا عليه أن يجيب مسلِّماً وليس يقضّي بالسلام ذِمامي

[٢٣٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ الحسن جزء من وجهك الحسن يا قمراً موفياً على غصن
٢ ـ إن كنت في الحسن واحداً، فأنا يا واحدَ الحُسن، واحدُ الحزَنِ
٣ ـ كلّ سقام تراه في أحد فذاك فرع، والأصل في بدني
٤ ـ كوامنُ الحبِّ قبل كونك، في أفئدة العاشقين لم تَكُنِ

[٢٣٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ أُعطِيت من بَهَجات الحسن أسناها وفُقت من نفحات الطيب أذكاها
٢ ـ فالحسن مطّرح والطيب مفتضح والحور أصبحت بعد الله مولاها

[٢٤٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ تُفّاحة جُرحت بالدُّرِّ مِنْ فِيها أشهى إليّ من الدنيا وما فيها
٢ ـ حمراء في صفرة عُلّت بغالية كأنّما قُطفت من خدّ مُهديها

---

[٢٣٦] ـ ديوانه ٤/ ٢٦٧.

[٢٣٧] ـ ديوانه ٤/ ٢٧٤.

١ ـ الديوان: لكلام.

[٢٣٨] ـ ديوانه ٤/ ٢٨١.

[٢٣٩] ـ ديوانه ٤/ ٢٨٥.

١ ـ الديوان: نفحات الحسن.

[٢٤٠] ـ ديوانه ٤/ ٢٨٨.

٣ ـ جاءت بها قَينة من عند غانية ... نفسي من السقم والأحزان تفديها
٤ ـ لو كنت ميتاً، ونادتني بنغمتها ... لكنتُ للشوق من لَحْدي أُلبِّيها

[٢٤١] ـ وله أيضاً:

١ ـ تحمّل من حياتي في يديه ... فيا أسفي، ويا شوقي إليه
٢ ـ تعالى الله، يا طُوبَى لعين ... تمتّع طرفها في وجنتيه

[٢٤٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ رأيت في النوم أنّ الصلح يدفعه ... أو أنّ مولاي بعد القرب قد بعُدا
٢ ـ لِمْ لَمْ أمت حزناً؟ لِمْ لَمْ أمت سفهاً ... لِمْ لَمْ أمت جزعاً؟ لِمْ لَمْ أمت كمدا
٣ ـ قد كدت أحلف، إلّا أنّ ذا سرَفٌ ... ألّا أذوقَ مناماً بعدها أبدا
٤ ـ أصبحت من زفرات لا أقوم لها ... أشكو الرقّاد، إذا غيري شكا السهدا

[٢٤٣] ـ قال أبو نُواس الحسن بن هاني:

١ ـ سقى الله ظبياً مبدي الغنج في الخطر ... يميس كغصن البان من دقّة الخِصْرِ
٢ ـ بعينيه سحر ظاهر في جفونه ... وفي نشره طيب كفائحة العطر
٣ ـ هو البدر إلّا أنّ فيه ملاحة ... بتفتير لحظ ليس للشمس والبدر
٤ ـ ويضحك عن ثغر مليح كأنّه ... حَباب عُقار، أو نقيّ من الدر
٥ ـ فعذب ثناياه، وكالخمر ريقه ... ووجنته والخمر في رقّة الخمر
٦ ـ جفاني بلا جرم إليه اجترمته ... وخلّفني نِضواً خليّاً من الصبر
٧ ـ سقى الله أيّاماً، ولا هجر بيننا ... وعود الصبا يهتزّ في ورق خضر
٨ ـ وسقياً لأيّام مضت، وهي غضّة ... ألا ليتها عادت، ودامت إلى الحشر

[٢٤٤] ـ وقال أيضاً:

١ ـ غدوت على اللذّات منهتك الستر ... وأفضت بنات الستر منّي إلى الجهر

---

[٢٤١] ـ ديوانه ٤/ ٢٩٠.

[٢٤٢] ـ ديوانه ٤/ ١٨٧.

١ ـ الديوان:

إن الصلح قد فسدا ... وإن مولاي . . .

٢ ـ الديوان: لم أمت أسفاً.

[٢٤٣] ـ ديوان أبي نواس (بيروت) صفحة ٢٧١ وفيه الأبيات ١ ـ ٤، ٦ ـ ٨ وكذلك في طبعة آصاف.

[٢٤٤] ـ وردت هذه القطعة في الأصل مندمجة مع القطعة (٢٤٣) وهما من قصيدتين مختلفتين، وهي من قصيدة في ديوانه ص٢٨٢ (ط/ آصاف).

٢ ـ رأيت الليالي مُرصِدات لمدّتي ... فبادرت لذّاتي مبادرة الدهر
٣ ـ رضيت من الدنيا بكأس وشادن ... تحيرّ في (تفضيله) فطِن الفكر
٤ ـ صحيح مريض الجفن مُدنٍ مُباعِد ... يُميت ويُحيي بالوصال وبالهجر
٥ ـ كأنّ ضياء الشمس نيط بخِصره ... وبدر الدجى بين الترائب والخصر
٦ ـ إذا ما بدت أزرار جيبِ قميصِه ... تطلّع منها صورة القمر البدر

[٢٤٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ أقول لها: بخِلْتِ عليّ يقظى ... فجودي في المنام لمستهام
٢ ـ فقالت لي: وصرتَ تنام أيضاً ... وتطمعُ أن أزوركَ في المنام

[٢٤٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ يا قمر الليل إذا أظلما ... هل ينقص التسليم من سلّما
٢ ـ قد كنت ذا وصل، فمن ذا الذي ... علّمك الهجران، لا علّما
٣ ـ إن كنت لي بين الورى ظالماً ... رضِيتُ أن تبقى وأن تظلِما

[٢٤٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ وجارية لها شكل الغواني ... فتاة السنّ في زيِّ الغلام
٢ ـ أقول لها وقد هجع الندامى ... ألا رُدّي فؤاد المستهام
٣ ـ فقالت: من، فقلت: أنا، فقالت: ... متى أدخلت نفسك في الزحام
٤ ـ فقلت لها: غلبت على فؤادي ... لما أظهرتِ من دالٍ ولام
٥ ـ فقالت لي: هجعت رأيت خيراً ... أراك رأيت هذا في المنام

[٢٤٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ جنان تسبُّني، ذُكرت بخير ... وتزعم أنّني مَلِق خبيث
٢ ـ وأنّ مودّتي كذِبٌ ومَين ... وأنّي للذي أهوى تنوث

---

٥ ـ الديوان:

نيط بوجهه ... والنحر

[٢٤٥] ـ البيت الأول لجحظة البرمكي في طيف الخيال ١٨٩، وابن خلكان ١/ ١٣٣.

[٢٤٦] ـ ديوان أبي نواس، ٥٨٢.

[٢٤٧] ـ لم أجدها في ديوانه طبعة بيروت.

[٢٤٨] ـ ديوانه ص٣٦٩ (ط/ آصاف)، عدا (٥).

١ ـ سقطت كلمة (بخير) من الأصل.

٢ ـ الديوان: بثوث.

٣ ـ وليس كذا، ولا رّداً عليها ... ولكنّ الملول هو النَّكوث
٤ ـ ولي قلب ينازعني إليها ... وشوق بين أضلاعي حثيث
٥ ـ رأت كَلَفي بها ودوامَ وجدي ... فملّتني، كذا كان الحديث

[٢٤٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ طفلة خَود رَداح ... هام قلبي بهواها
٢ ـ قدُّها أحسن قدّ ... فسلوا من قد رآها
٣ ـ ما براها الله إلّا ... فتنةً حين براها
٤ ـ تنثر الدُّرّ إذا غنّـ ... ـت علينا شفتاها
٥ ـ وترى للعود زهواً ... حين تحويه يداها
٦ ـ هي همّي ومنائي ... ليتني كنت مناها

[٢٥٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ أتاني عنك سبُّك لي، فسُبّي ... أليس جرى بفيك اسمي، فحسبي
٢ ـ فقولي ما بدالك أن تقولي ... فماذا كلُّه إلّا لحبّي

[٢٥١] ـ وله أيضاً:

١ ـ يعزّ عليّ أن تجِدي كوجدي ... لأنّ الحبّ أهونُه شديدُ
٢ ـ رأيت الحبّ نيراناً تَلَظّى ... قلوبُ العاشقين لها وَقود
٣ ـ فليت لها إنِ احترفت، تفانت ... ولكن كلّما احترقت، تعود
٤ ـ كأهل النار إن نضِجت جلود ... أُعيدت للشقاء لهم جُلودُ

[٢٥٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ مالي وللناس، كم يلحونني سفهاً ... ديني لنفسي، ودين الناس للناس
٢ ـ الله يعلم ما تركي زيارتكم ... إلّا مخافةَ أعدائي وحُرّاسي

---

[٢٤٩] ـ ديوانه ص٦٧٧ (ط/ صادر).
٢ ـ الديوان: فاسألوا.
٥ ـ الديوان: وأرى للعود.
[٢٥٠] ـ ديوان أبي نواس، ٦٧٧.
٢ ـ الديوان: وقولي.
[٢٥١] ـ لم أجدها في ديوانه.
[٢٥٢] ـ ديوانه ٣٧٤.

٣ـ ولو قدرت على الإتيان، جئتكُمُ سحباً على الوجه لا مشياً على الراس

[٢٥٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ فديتك، ليس لي عنك انصراف ولا لي في الهوى منك انتصاف
٢ ـ وِصالك عنديَ الشُّهد المصفّى وهجرك عنديَ السُّمّ الزُّعاف
٣ـ أطوف بقصركم في كلّ يوم كأنّ لقصركم خُلق الطواف
٤ ـ فلولا حبّكم، للزمت بيتي ففي بيتي لِيَ الراح السُّلاف

[٢٥٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ أيا من لا يرام له كلام فكيف سوى الكلام إذن يرام
٢ ـ ولا التسليم إلّا من بعيد فيشملني مع القوم السلام
٣ـ أُحبّ اللوم فيها، ليس إلّا لذكرهِمُ اسمَها فيما ألام
٤ ـ ويدخل حبّها في كلّ قلب مداخل لا تغلغلها المدام

[٢٥٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ لمّا رأيت السفين منحدراً يُبعد عن ناظري أحبّائي
٢ـ وقفت أبكي على سواحلها فمن دموعي زيادة الماء

[٢٥٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ ألا إنّ من أهواه ضنّ بودّه وأعقبني من بعد ذاك بصدّهِ
٢ـ فوا حزناً بعد المودّة، إنّه ليبخل عنّي بالسلام وردِّهِ
٣ـ دعاني إليه حسنُه وجمالُه وسحر بعينيه وخالٌ بِخدِّهِ
٤ ـ فلم أرَ مثلي صار عبداً لمثله ولا مثلَه مولًى أضرَّ بعبدِهِ

---

٣ ـ الديوان:

ولو قدرنا... سعياً على الوجه...

[٢٥٣] ـ ديوانه ٤٢١.

[٢٥٤] ـ ديوانه ٥٧٣.

٣ ـ الديوان: لترداد اسمه...

٤ ـ الديوان:

... حبه... ... لا تقلقلها...

[٢٥٥] ـ لم أجدها في ديوانه (طبعة بيروت ـ دار صادر).

[٢٥٦] ـ ديوانه ٢٠٧.

[٢٥٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ يا من تأنّق باريه، فصوّره دِعصاً من الرمل في غصن من البان
٢ ـ لم تتّصل بعيون الناس لحظتُه إلّا استوى كلُّ إسرار وإعلان

[٢٥٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ ياذا الذي نقض العهود، وملّني قد كنت أعلم أنَّ ذا سيكونُ

[٢٥٩] ـ وله:

١ ـ ومعشوقِ الشمائل والدلال كقرن الشمس في قدّ الغزالِ
٢ ـ تأزّر بالملاحة، وارتداها وسُربل بالجمال وبالكمال
٣ ـ ذَرى شمسٍ تفرّع في قضيب ودِعص نقا ترجرج في اعتدال
٤ ـ له في خدّه خال مليح بنفسي ذاك من خدٍّ وخالِ

[٢٦٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ ألا، فاسقني خمراً، وقل لي هيَ الخمر ولا تسقني سرّاً، وقد أمكن الجهرُ
٢ ـ فما الغَبنُ إلّا أن ترانِيَ صاحياً وما الغُنم إلّا أن يُتعتعَني السُّكرُ
٣ ـ فبُحْ باسم من تهوى، ودعني من الكُنى فلا خير في اللذّات من دونها سِتر

[٢٦١] ـ وله أيضاً:

١ ـ ومستطيلٍ على الصهباء باكرها في فتية باصطباح الراح حُذّاقِ
٢ ـ فكلّ شيء رآه، ظنّه قدَحاً وكلّ شخص رآه، قال: ذا ساقي

---

٤ ـ الديوان: مثله يوماً.
[٢٥٧] ـ ديوانه ٦٣١.
١ ـ في الأصل: يا من شوق. والتصويب عن الديوان.
[٢٥٨] ـ ديوانه ٦٣١.
١ ـ الديوان: ما كنت أعلم.
[٢٥٩] ـ لم أجدها في ديوانه.
[٢٦٠] ـ ديوانه ٢٤٢، وهي من مشهور كلامه.
١ ـ الديوان: ألا فاسقني.. إذا أمكن.
٢ ـ الديوان: وما الغبن.
[٢٦١] ـ ديوانه ٤٤٠ (ط/ صادر).
١ ـ الديوان: بفتية.
٢ ـ الديوان:
فكل كف رآها ظنها... ظنه الساقي

[٢٦٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ وكأسٍ كمصباح السماء شربتها ... على قُبلة أو موعد بلقاءِ
٢ ـ أتت دونها الأيّامُ، حتى كأنّها ... تساقطُ نور من فتوق سماءِ
٣ ـ ترى ضوءها من ظاهر الكأس ساطعاً ... عليك، ولو غطّيتها بغطاءِ

[٢٦٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ دَعْ عنك لومي، فإنّ اللّوم إغراء ... وداوني بالتي كانت هي الداءُ
٢ ـ صفراء، لا تنزل الأحزانُ ساحتَها ... لو مسّها حجرٌ، مسّته سَرّاءُ
٣ ـ رقّت عنِ الماء حتّى ما يلائمُها ... لطافةً، وجَفا عن شكلها الماء

[٢٦٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ اشرب سُلافاً كعين الديك صافيةً ... من كفّ ساقية كالريم حوراء
٢ ـ حمراء ما تركت صفراء إن مزجت ... تسمو بحظين من حسن ولألاء

[٢٦٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ ألا، سقّيّ أخاك من المُدام ... فإنّ العيش إدمان المُدام
٢ ـ وإن عذل العواذل، لست ممّن ... يجانب لذّة خوف الإمام
٣ ـ حرام كان أوّله حلالاً ... فخلّ الحِلّ يذهب بالحرام

[٢٦٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ لاح إشراق الصباح ... فاطرد الهمّ براح
٢ ـ أفّ للتّارك لذّا ... تِ الندامى للصلاح
٣ ـ قل لمن يبغي صلاحي ... بعت رشدي بالطلاح

---

[٢٦٢] ـ ديوانه ٢١.

[٢٦٣] ـ ديوانه ٧.

[٢٦٤] ـ ديوانه ٩.

١ ـ الديوان: واشرب.

٢ ـ الديوان: صفراء ما تركت، زرقاء إن مزجت.

[٢٦٥] ـ لم أجدها في ديوانه.

[٢٦٦] ـ ديوانه ١٦١.

٢ ـ الديوان: لستُ بالتارك.

٣ ـ الديوان بطلاحي.

٤ ـ ظـفـرت كـف أريـب ... بـاع بِـراً بـجُـنـاح
٥ ـ أطـيـب الـلـذّات مـا كـا ... ن جِـهـاراً بـافـتـضـاح

[٢٦٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ الـخـمـر تـفّـاح جـرى ذائـبـاً ... كـذلـك الـتـفّـاح خـمـر جـمَـدْ
٢ ـ فـاشـرَب عـلـى جـامـدهـا ذوبَـهـا ... ولا تـدع مُـتـعـة يـومٍ لِـغَـدْ

[٢٦٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ قامت تُريني، وأمر الليل مجتمع ... صبحاً تولّد بين الماء والعنَبِ
٢ ـ كأنّ صُغرى وكُبرى من فقاقعها ... حصباءُ دُرّ على أرض من الذهبِ

[٢٦٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ يا خاطبَ القهوةِ الصهباء يمهَرها ... بالرطل تأخذ منها وزنَها ذهبا
٢ ـ قصّرت بالراح، فاحذر أن تسمّعها ... فيحلفَ الكرم أن لا يحمل العنبا
٣ ـ إنّي بذلت لها لمّا شُغفت بها ... بالصاع صاعاً من الياقوت ما ثُقبا

[٢٧٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ كـأنّـهـا بـزلال الـمـاء إذ مُـزجـت ... شُـبّـاك درّ عـلـى دِيـبـاج يـاقـوت
٢ ـ يـديـرهـا قـمـر فـي طـرفـه حَـوَر ... كـأنّـمـا اشـتُـقّ مـنـه سـحـر هـارُوتِ

[٢٧١] ـ وله أيضاً:

١ ـ تسلّ بالخمر عمّا فات مطلبه ... وإن يكن لام فيها العاذل اللاحي
٢ ـ حمراء صافية في لون جوهرة ... في طيب عنبرة في طعم تفّاح

---

[٢٦٧] ـ ديوانه ١٨٧.

٢ ـ الديوان:

جـــامـــد ذا ذوب ذا ... ... لـــذة يـــوم...

[٢٦٨] ـ ديوانه ٤٠، والبيت الثاني، موضع جدل بين النحاة، ومنهم من ذهب إلى تلحين أبي نواس في قوله: «كان صغرى وكبرى..»، لأن القاعدة النحوية تنص على أن كل (فعلى) مذكرها (افعل) لا تستعمل هي ولا جمعها، إلا بالألف واللام، أو بالإضافة. انظر: رسالة الطيف ١٤٤، ومغني اللبيب ٢/ ٤٢٥.

[٢٦٩] ـ ديوانه ٤٢.

١ ـ الديوان: منها ملأه...

٣ ـ الديوان:

لـمـا بـصـرت بـهـا ... صاعاً من الدر والياقوت...

[٢٧٠] ـ ديوانه ١١٢.

١ ـ الديوان: بزلال المزن.

[٢٧١] ـ لم أجدها في ديوانه (ط/آصاف، والغزالي، وصادر).

٣ ـ من كفّ ذي غنَج تمّت محاسنه ... كالبدر ذي غنّة مَيْسان مزّاح
٤ ـ كأنّه ماثلاً والكأس في يده ... يمشي بها قمر يمشي بمصباح
٥ ـ عليّ غيّي، فدَعني من ملامك لي ... إن كان غيّاً، فلي غيّي وإصلاحي

[٢٧٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ لا تحفلنَّ بقول الزاجر اللاحي ... واشرب على الورد من مشمولة الراح
٢ ـ صهباء صافية تجديك نكهتها ... تَنفُّسَ المسك ملطوخاً بتفاح
٣ ـ حتّى إذا سلسلت في قعر باطية ... أغناك لألاؤها عن ضوء مصباح

[٢٧٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ أهدت تجرّب أنّ الراح منيتنا ... والراح أشكل ما يهدى إلى الروح
٢ ـ ما زلت آخذ روح الدَّنّ في لَطَفِ ... وأستقي دمه من جوف مجروح
٣ ـ حتّى انتشيت، ولي روحان في جسدي ... والدَّنّ مطّرح جسماً بلا روح

[٢٧٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ لا تبكِ ليلى، ولا تطرَبْ إلى هِند ... واشرب على الوَرد من حمراء كالوَرد
٢ ـ كأساً، إذا انحدرت في حلق شاربها ... وجدت حمرتها في العين والخدّ
٣ ـ فالخمر ياقوتة، والكأس لؤلؤة ... في كفّ لؤلؤة ممشوقة القدّ
٤ ـ تسقيك من يدها خمراً، ومن فمها ... خمراً، فما لك من سُكرين من بُدّ
٥ ـ لي نشوتان، وللنُّدمان واحدة ... شيء خُصصت به من بينهم وحدي

[٢٧٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ لا تثوِيَنّ على رسم ولا طلل ... واقصد عُقاراً كعين الديك ندماني

---

[٢٧٢] ـ ديوانه ١٥٣.

[٢٧٣] ـ ديوانه ١٥٣ وفيه (٢، ٣).

٢ ـ في الأصل: واستقي دماً من غير مجروح، والتصويب عن الديوان.
٣ ـ الديوان: والدن منطرح.

[٢٧٤] ـ ديوانه ١٨٠.

٢ ـ الديوان: أجدته.
٣ ـ الديوان: من كف جارية.
٤ ـ الديوان: تسقيك من عينها خمراً، ومن يدها.

[٢٧٥] ـ ديوانه (٦٠٥ ط/ دار صادر).

١ ـ الديوان: لا تبكين على..

٢ ـ سلاف دَنّ إذا ما الماء خالطها ... فاحت كما فاح تفّاح بلبنان
٣ ـ كالمسك إن بُزلت والسبك إن سُكبت ... تحكي، إذا مُزجت، إكليل مرجان
٤ ـ صهباء صافية عذراء ناصعة ... للسقم دافعة من كرم دِهقان
٥ ـ مشمولة مزّة كالمسك قرقفة ... تطيّر الهمَّ عن حيزوم حرّان
٦ ـ هي العروس إذا داريت مِزجتها ... وإن عنُفت عليها أخت شيطان

[٢٧٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ لعمرُك ما يَهيجُ الكأسُ شَوْقي ... ولكنْ وجهُ ساقيها شَجَاني
٢ ـ ولي سُكران منه، سكْرُ طرْف ... وسكر من رَحيقٍ خُسْرواني
٣ ـ تجمّع فيه أصناف المعاني ... فما يُلفىٰ له في الحُسْن ثانِ

[٢٧٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ أعازلَ في المدامة والنّديم ... سُقيتَ علىٰ الملامة من حَميمِ
٢ ـ أتعذل في مُشعْشَعة كميْت ... تذكّر حين تُشْرب بالنّعيم
٣ ـ تطلّع شمسُها في صحن كأس ... وتغربُ حين تغْرُب في النّديم

[٢٧٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ تَعلّلْ بالمُدام مع النّديم ... ففيهِ الرَّوْح من كُرَب الغُمومِ
٢ ـ وبادِرْ بالصَّبُوح فإنَّ فيه ... شِفاءُ السُقْم للرجل السَّقيم
٣ ـ ولا تسْق المُدام فتًى لئيماً ... فإنّي لا أُحَلّل للّئيم
٤ ـ لأنَّ الكرْم من كَرَم وجُود ... وماءُ الكرْم للرَّجُل الكريم
٥ ـ ولا تجعل نَديمكَ في سَراب ... سَخيفَ العَقْل، أو دَنِسَ الأديمِ
٦ ـ ونادِمْ إنْ شرِبْت أخا مَعالِ ... فإنَّ الشُّرْب يجُمُل بالقُروم
٧ ـ وإنَّ المرء يَصْحَبُ كلَّ جيل ... ويُنْسَب في المُدام إلىٰ النّديم

---

٥ ـ في الديوان: مسمولة..
[٢٧٦] ـ ديوان أبي نواس ٦٠٤.
١ ـ الديوان:
لعمري ما تهيج
٢ ـ الديوان:
فلي سكران
[٢٧٨] ـ ديوانه ص٥٤٥.
٣ ـ الديوان:
فلست أحل هذي للئيم

[٢٧٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ وفاتنٍ بالنَّظَر الرَّطْبِ ... يضحك عن ذي أشر طَبٌ
٢ ـ خالَيْتُه في مجلس لم يكن ... ثالِثُنا فيه سِوىٰ الرَّبِّ
٣ ـ فقال لي، والكفُّ في كفِّه ... بعد التجنّي منه والعَتْب
٤ ـ تُحبُّني، قلتُ مُجيباً له: ... أو فَرَقٌ خيرٌ من الحُبّ
٥ ـ قال: فتصْبُو، قلتُ: يا سيّدي ... وأيّ شيء منك لا يُصْبي
٦ ـ قال. آتقِ الله ودَعْ ذا الهَوىٰ ... فقلْتُ: إنْ طاوَعَني قَلْبي

[٢٨٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ فدَيتُكَ قد خُلِقْتَ علىٰ هَواكا ... فنفْسي لا تُنازِعُني سِواكا
٢ ـ فليتَ الناسَ أعموا عنك غيري ... فآمن أنْ يروك كما أراكا
٣ ـ أُحبّك لا ببغْضي لا بكلّي ... وإنْ لم يُبْقِ حُبّك لي حَراكا
٤ ـ ويقبحُ من سِواك الفِعْل عندي ... فتفعَله، فيحسُنُ منك ذَاكا

[٢٨١] ـ وله أيضاً:

١ ـ شَبيهٌ بالقَضيبِ وبالكَثيبِ ... غريبُ الحُسْن في قَدٍّ غَريبِ
٢ ـ تَرىٰ للصَّمْت والحركات فيه ... سَواماً لا تُذادُ عن القُلوب
٣ ـ فيا مَنْ صِيغ من حُسْن وطيب ... وجَلَّ عن المُشاكل والضَّريبِ
٤ ـ أصِبْني منك يا أملَي بذَنْب ... تَتيهُ علىٰ الذُنوب به ذُنُوبي

[٢٨٢] ـ قال أبو عبادة الوليد بن عُبَيْد بن يحيىٰ البُحتري رحمه الله:

١ ـ أَلا هل أتاها بالمَغيبِ سَلامي ... وهلْ خُبِّرتْ وَجْدي بها وغَرامي

---

[٢٧٩] ـ ديوانه (ص٦٥ ط/ صادر).

في الديوان:

أشر عذب

٤ ـ في الديوان:

وفوق ما نرجو من الحب

[٢٨٠] ـ ديوانه ص٤٧٣.

١ ـ الديوان:

فديتك قد جبلت على هواكا

٤ ـ الديوان:

ويسمج من سواك الشيء عندي

[٢٨١] ـ ديوانه ص٦٣.

[٢٨٢] ـ ديوانه ٣/ ٢٠٠٠.

٢ ـ وهل عَلِمَتْ أنّي ضَنيْتُ وأنّها شِفائيَ من داء الضَّنىٰ وسَقامي
٣ ـ ومَهْزوزةٍ هزَّ القَضيب إذا مَشَتْ تثنَّت علىٰ دَلٍّ وحُسْن قَوام
٤ ـ أحلَّتْ دمي من غير جُرْم وحرَّمتْ بلا سَبَب يوم اللِّقاء كلامي
٥ ـ فِداؤكَ ما أبقيْت منّي فإنَّه حُشاشَة نَفْس في نُحول عظام
٦ ـ صِلي مُذْنَفاً قد واتَر الشوقُ دمْعَه سِجاماً علىٰ الخدَّيْن بعد سِجام
٧ ـ فليس الذي حلّلتِه بمحلَّلٍ وليس الذي حرَّمْتِه بحرامِ
٨ ـ وإنّي لأبّاء علىٰ كلِّ لائم عليك وعَصّاءٌ لكلِّ مَلامِ
٩ ـ وكنتُ إذا حدَّثت نَفْسي بسلْوة خَلَعْت عِذاري أو فَضَضْت لِجامي
١٠ ـ هل العَيْش إلّا ماءُ كرْم مُصَفَّق يُرقْرِقُه في الكأس ماءُ غَمام
١١ ـ وعودُ بَنان حين ساعدُ شَذْوه علىٰ نغَم الألْحان نايُ زُنَام

[٢٨٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ عَذيري فيك من لاحٍ إذا ما شكوْتُ الحبَّ حَرَّقني مَلاما
٢ ـ أَلامُ علىٰ هَواكِ وليسَ عَذْلاً إذا أحبَبْتُ مثلكِ أنْ أُلاما
٣ ـ لقد حرَّمْتِ من وَصْلي حَلالاً وقد حلَّلتِ من هَجْري حَراما
٤ ـ ترىٰ كِبداً مُحرَّقة وعَيْناً مُؤرَّقة وقلْباً مُسْتهاما
٥ ـ تناءَتْ دار عَلْوة بعد قُرْب فهل أحَدٌ يُبلِّغُها السَّلاما
٦ ـ وربَّتَ ليلة قد بِتُّ أُسْقىٰ بعينيْها وكفَّيْها المُدَاما
٧ ـ قَطَعْنا الليل لَثْماً واعْتناقاً وأفنيناه ضمّاً والْتِزاما
٨ ـ وقد عَلِمَتْ بأنّي لم أُضيِّعْ لها عَهْداً ولم أُخْفِرْ ذِماما
٩ ـ لِئنْ أضْحَتْ محلّتُنا (عِراقاً) مُشرِّقةً وحِلّتُها شَآما
١٠ ـ فلم أُحْدِثْ لها إلّا وداداً ولم أزْدَدْ بها إلّا غَراما

[٢٨٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ شَوْقٌ إليك تَفيضُ منه الأَدْمعُ وجَوًى عليك تضيقُ عنه الأضْلُعُ

---

٦ ـ في الديوان:

صلي مغرماً قد واصل

[٢٨٣] ـ ديوانه ٣/ ٢٠٠٨.

٥ ـ الديوان:

فهل ركب يبلغها

[٢٨٤] ـ ديوانه ص١٣١٠/ ٥٢٠.

٢ ـ وهوًى تُجدِّدُه الليالي كلَّما ... وتَرْجِعُه السِّنونُ فيَرْجِعُ
٣ ـ إنّي وما قصَدَ الحَجيجُ ودُونَهم ... فَرقٌ تخُبّ به الرِّكابُ وتوضِعُ
٤ ـ أُصْفيك أقصىٰ الودّ غير مُقلِّل ... إنْ كان أقصىٰ الودّ عندك ينْفَع
٥ ـ وأراكِ أحسنَ من أراهُ وإنْ بدَا ... منكِ الصدودُ، وبَانَ وصْلُك أجْمَعُ
٦ ـ يَعتادُني طَرَبي إليك فيغتلي ... وَجْدي، ويدْعُوني هَواك فأتْبعُ
٧ ـ كَلِفاً بحبّك مُولَعاً ويسرُّني ... إنّي امرؤ كُلِفٌ بحبّك مُولَعُ

[٢٨٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ ومُهتزّة الأَعطاف نازِحة العَطْفِ ... مُنَعمَّة الأَطراف فاتِرة الطَّرْفِ
٢ ـ تثنّىٰ علىٰ قدّ غريب قَوامُه ... وتضْحك عن مُسْتعذَب أفْلج الرصْفِ
٣ ـ إذا بَعُدَت أبْلَت، وإنْ قَربَتْ شَفَتْ ... فهجرانُها يُبلي ولُقْيانُها يَشْفي
٤ ـ بذلْتُ لها الوصْلَ الذي بخلَتْ به ... وأصْفيتُها الودَّ الذي لم تكن تُصْفي
٥ ـ وأبديْتُ وجْداً لي بها وصَبابةً ... وإنَّ الذي أُبدي لدُون الذي أُخْفي
٦ ـ دُنوّاً فقد تيَّمْت بالبُعْد والنَّوىٰ ... ووَصْلاً فقد عيَّنت بالصَّدِّ والصَّدْف
٧ ـ أَما يَظْفِرُ المحرومُ عندك بالجَدا ... ولا يَطمعُ المظلومُ عندك في النّصْف

[٢٨٦] ـ وله أيضاً

١ ـ لي حبيبٌ قد لَجَّ في الهَجْر جِدّا ... وأعادَ الصدودَ فيه وأبدا
٢ ـ ذُو فُنون يُريك في كلّ يوم ... خَلَفاً من جَفائه مُسْتَجدّا
٣ ـ يتأبّىٰ منعاً ويُنعم إسعا ... فاً ويدنو وصلاً، ويبعد صدّا
٤ ـ أغْتدي راضياً وقد بِتُّ ... غَضْبان ويُمْسي مولًى، وأصبح عَبْدا
٥ ـ وبنَفْسي أُفدي علىٰ كلّ حالٍ ... شادِناً لو يمسّ بالحُسْن أعْدَىٰ
٦ ـ مرَّ بي خالباً فأطْمعَ في ... الوصل وعرَّضْت بالسَّلم فردّا
٧ ـ وثنَىٰ خَدَّهُ إليَّ علىٰ خوف ... فقبَّلْت جُلَّناراً وَوَرْدَا
٨ ـ سيِّدي أنت ما تعرَّضت ظلْماً ... فأُجازىٰ به ولا خُنْتُ عَهْدا
٩ ـ رِقّ لي من مدامع ليس ترْقىٰ ... وأرْثِ لي من جَوانح ليس تهْدَىٰ
١٠ ـ أَتُراني مُسْتَبدِلاً بك ... ما عشْتُ بديلاً، أو واجداً منك بُدّا
١١ ـ حاش لله أنت أفتن ... ألحاظاً وأحلىٰ شكلاً وأمْلَح قَدّا

---

[٢٨٥] ـ ديوانه ٣/ ١٣٦٩.

[٢٨٦] ـ ديوانه ٢/ ٧١١.

[٢٨٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ سَلاها كيف ضيَّعَتِ الوِصالا ... وبَتَّتْ من مودَّتنا الحِبالا
٢ ـ فأضحَت بالشّآم ترىٰ حَراماً ... مُواصَلَتي وهِجْراني حَلالا
٣ ـ هل الحسناء مُخْبَرتي أهَجْراً ... أرادَتْ بالتَّجنُّب أمْ دَلالا
٤ ـ ذكرتُ بها قضيبَ البان لمَّا ... غدَتْ تختالُ في الحُسْن اخْتيالا
٥ ـ تُشاكِلُه انْعطافاً وٱنْهِزازاً ... وتَحكيهِ قَواماً وٱعْتِدالا
٦ ـ وَلي كبِدٌ تَلينُ علىٰ التَّصابي ... وتأبىٰ في الجَوىٰ إلّا ٱشْتِعالا
٧ ـ وعينٌ ليس تألو لي ٱنسِكاباً ... وقلبٌ ليس يألو لي خَبالا
٨ ـ وقد عَلِم الوُشاةُ ثبات عَهْدي ... إذا عهدُ الذي أهواهُ زَالا
٩ ـ وإنّي لم أزلْ كَلِفاً بليلىٰ ... على كُرْه الوُشاة ولنْ أزالا
١٠ ـ فلم أعدُدْ هَوايَ لها سَفاهاً ... ولا وَجْدي القديم لها ضَلالا

[٢٨٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ خَيالٌ يعتريني في المَنامِ ... لسكْرىٰ اللَّحظ فاتِنة القَوامِ
٢ ـ لعلْوة إنّها شَجَنٌ لنفسي ... وبَلْبالٌ لقلْبي المُسْتهامِ
٣ ـ إذا سفَرتْ رأيتَ الطَّرْف بَحْتاً ... ونارَ الحُسْن ساطعةَ الضِّرامِ
٤ ـ تظُنّ البرْق مُعترِضاً إذا ما ... جَلا عن ثَغرها حُسْن ابْتِسامِ
٥ ـ كنَوْر الأُقْحوان جَلاهُ طَلٌّ ... وسِمْط الدُّرّ فُصِّل في النِّظامِ
٦ ـ سلامُ الله كلَّ صباحِ يوم ... عليك ومن يُبلِّغ لي سَلامي
٧ ـ لقد غادَرْتَ في جِسْمي سَقاماً ... بما في مقلتَيْك من السَّقامِ
٨ ـ يُذكّرُنيك حُسْن الوَرْد لمّا ... أتىٰ ولذيذُ مَشْروبِ المُدامِ
٩ ـ لِئن قلَّ التَّواصل أو تمادَىٰ ... بنا الهجرانُ عاماً بعدَ عَامِ
١٠ ـ فكم مِنْ نَظْرة لي من بَعيد ... وكم من زَوْرةٍ لك في ٱكْتِتَامِ

[٢٨٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ رُويدَك إنَّ شانك غيرُ شاني ... وقصْرُك لستُ طاعة من نَهاني
٢ ـ فإنَّك لو رأيت كثيب رَمْل ... يُجاذِبُ جانباهُ قَضيبَ بَانِ

---

[٢٨٧] ـ ديوانه ٣/ ١٧٢٨.

[٢٨٨] ـ ديوانه ٣/ ١٩٣٢.

[٢٨٩] ـ ديوانه ٤/ ٢٢٧٦.

٣ ـ ومُقْتَبل المَلاحة بِتُّ ليلي … أعاني في هَواهُ ما أُعاني
٤ ـ عذرتُ على التَّصابي مَنْ تَصابىٰ … وآثرتُ الغَاوية في الغَواني
٥ ـ تأمَّلْ من خِلال السُّجف فانْظُرْ … بعينك ما شَربْتُ ومَنْ سَقَاني
٦ ـ تجِدْ شمْسَ الضُّحىٰ تدنو بشمْس … إليَّ من الرَّحيق الخُسْرواني

[٢٩٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ باتَ نديماً ليَ حتىٰ الصَّباح … أغيد مجدولُ مكانِ الوِشاحْ
٢ ـ كأنّما يضحك عن لؤلؤ … مُنَظَّم أو بَرَد أو أقاحْ
٣ ـ تحسِبُه نَشْوان إمّا رَنا … للفَتْر في أجفانه وهو صاحْ
٤ ـ بِتّ أُفديه ولا أزعوي … لِنهْي ناهٍ عنه أو لحي لاحْ
٥ ـ أمزج كأسي بجنا ريقه … وإنّما أمزُج راحاً براحْ
٦ ـ يُساقِط الورْد علينا وقد … تبلَّجَ الصبح نَسيم الرياحْ
٧ ـ أغضيْتُ عن بعض الذي يُتّقىٰ … من حَرَج في حبّه أو جُناحْ
٨ ـ سِحْر العيون النُّجل مُسْتهلك … لُبّي وتوريدُ الخدود المِلاحْ
٩ ـ إنّي من صدّك في لوعة … تغوّلَت لُبّي وهاضَت جَناحْ
١٠ ـ لستُ على سُخْطك جَلْد القوىٰ … ولا علىٰ هجركَ شاكي السلاحْ

[٢٩١] ـ وله أيضاً:

١ ـ محاسِنُ أيام تَحولُ وتَرجِعُ … ولِلمُزْن تاراتٌ نعيثُ ويُقْلِعِ
٢ ـ وقد هبَّت الأنواء نَوراً كأنّه … إذا فتقته الشمس بُرْد مُضَلَّعِ
٣ ـ رياضٌ إذا حلَّ الربيعُ متونَها … رأيتَ فُروع النجم بالدرّ تدمع
٤ ـ ومكنونةٍ أفْنت قروناً وأعصُراً … لها برنُسٌ عارٍ ورأسٌ مُقنَّع
٥ ـ ظفرنا بها في الدنّ بكراً وبينها … وبين قِطاف الكرْم غادٌ وتُبَّع
٦ ـ فلمّا استقرّت في الزُّجاج حَسِبْتَها … سَنا البرق في دَاجٍ من الليل يَلمَعُ
٧ ـ وساقٍ له سَبْع وسَبْعٌ كأنّه … هِلال له خَمسٌ وخَمسٌ وأربَعُ
٨ ـ إذا صَبَّها في الكأس، والليلُ دامِسٌ … تبيَّنْتَ أنّ الكأس للشمس مطْلعُ
٩ ـ يُناقِلُنا منها كؤوساً كأنّها … نجومٌ علىٰ أيدي المُديرين وُقَّع

---

[٢٩٠] ـ ديوانه ١/ ٤٣٥.

٣ ـ الديوان:

من أجفانه

[٢٩١] ـ ليس في ديوانه (ط/ الصيرفي).

١٠ ـ إذا كـرَّروهـا بـالأكـفّ رأيـتـهـا   عـلـيـهـنَّ أحـيـانـاً تَـغـيـبُ وتَـطْـلـع
١١ ـ فـبِـتْـنـا وبـايـتـنـا الـهـوىٰ فـي ثـيـابـه   خَـلـيـطٌ مُـقِـيـمٌ، لا خَـلـيـطٌ مُـودِّع

[٢٩٢] ـ قال أبو الطَّيب أحمد بن الحسين المتنبي رحمه الله:

١ ـ أحـيـا وأيـسـرُ مـا قـاسَـيْـتُ مـا قَـتَـلا   والـبَـيْـن جـارَ عـلـى ضَـعْـفـي ومـا عـدَلا
٢ ـ والـوَجْـد يَـقْـوَى كـمـا يَـقْـوى الـنَّـوىٰ أبـداً   والـصَّـبْـر يَـنْـحل فـي جِـسْـمـي كـمـا نَـحلا
٣ ـ بـمـا بـجـفْـنَـيْـك مـن سِـحْـر صِـلـي دَنِـفـاً   يـهـوَى الـحـيـاة وأمّـا إنْ صـددتِ فـلا
٤ ـ يَـجِـنُّ شَـوْقـاً فـلـولا أنَّ رائـحـةً   تـزوره فـي ريـاح الـشـرق مـا عَـقَـلا
٥ ـ لـولا مُـفَـارقـة الأَحـبـاب مـا وَجَـدت   لـهـا الـمـنـايـا إلـى أرواحـنـا سُـبُـلا

[٢٩٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ أرَقٌ عـلـى أرَقٍ ومـثْـلـي يـأْرَقُ   وجـوًى يَـزيـد وعَـبْـرةٌ تَـتَـرقْـرقُ
٢ ـ جُـهْـدُ الـصَّـبـابـة أنْ يـكـون كـمـا أرىٰ   عـيْـنٌ مُـسَـهّـدةٌ وقـلْـبٌ يَـخْـفِـقُ
٣ ـ مـا لاحَ بـرْقٌ أو تـرنَّـم طـائـرٌ   إلّا انْـثَـنَـيْـتُ ولـي فـؤادٌ شـيّـقُ
٤ ـ وعـذلْـت أهـل الـعِـشْـق حـتىٰ ذُقْـتـه   فـعـجِـبْـتُ كـيـف يـمـوت مـن لا يَـعْـشَـقُ

[٢٩٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ حُـشـاشَـةُ نَـفْـس ودّعـتْ يـوم ودّعـوا   فـلـم أدرِ أيّ الـظـاعـنـيـن أُشـيِّـعُ
٢ ـ أشـاروا بـتـسْـلـيـم فـجُـدْنـا بـأنـفُـسٍ   تَـسـيـلُ مـن الآمـاق والـسّـم أدمـعُ
٣ ـ حَـشـاي عـلـى جَـمْـر ذكـيّ مـن الـهـوىٰ   وعَـيْـنـاي فـي رَوْض مـن الـحُـسْـن تَـرْتَـعُ
٤ ـ ولـو حُـمّـلَـتْ صُـمُّ الـجـبـال الـذي بـنـا   غـداةَ افْـتـرقْـنـا أوشـكـت تـتـصـدَّعُ
٥ ـ بـمـا بـيـن جـنـبيَّ الـتـي خـاض طـيـفُـهـا   إلـيَّ الـدّيـاجـي والـخَـلـيّـون هُـجَّـع
٦ ـ أَتَـتْ زائـراً مـا خـامـر الـطِّـيـب ثَـوْبـهـا   وكـالـمِـسْـك مـن أردانـهـا تـتـضـوَّع
٧ ـ فـشـرَّد إعْـظـامـي لـهـا مـا أتـىٰ بـهـا   مـن الـنَّـوم والْـتـاع الـفـؤاد الـمـفـجَّـع
٨ ـ فـيـا لـيـلـة مـا كـان أطْـول بـتُّـهـا   وسـمُّ الأفـاعـي عـذْبُ مـا أتـجـرَّعُ
٩ ـ تـذلّلْ لـهـا واخْـضَـعْ عـلـى الـقُـرْب والـنَّـوىٰ   فـمـا عـاشِـقٌ مَـنْ لا يَـذِلّ ويَـخْـضـع

[٢٩٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ قـبّـلْـتُـهـا ودمـوعـي مَـزْجُ أدْمـعـهـا   وقـبّـلَـتْـنـي عـلـى خـوف فـمـاً لِـفَـمِ

---

[٢٩٢] ـ ديوانه ص١٧.
[٢٩٣] ـ ديوانه ص٢٨.
[٢٩٤] ـ ديوانه ص٣٠.
[٢٩٥] ـ ديوانه ص٣٦.

٢ ـ فذُقْتُ ماءَ حياة من مُقَبَّلها لو صابَ تُرْباً لأَحيا سالِفَ الأُمم

[٢٩٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ عزيزٌ إساً مَنْ داؤه الحَدَقُ النُّجْل عَياءٌ به مات المُحبّون من قَبْلُ
٢ ـ فمن شاء فلينْظُر إليَّ فمنظري نذيرٌ إلى مَنْ ظنَّ أنَّ الهوىٰ سهْلُ
٣ ـ وما هي إلّا لحظةٌ بعد لحظة إذا نزَلَتْ في قلْبه رحَل العقْلُ
٤ ـ جَرىٰ حبّها مَجْرىٰ دمي في مفاصلي فأصبح لي عن كلّ شُغْل بها شُغْلُ
٥ ـ كأنَّ رقيباً منك سدَّ مسامعي عن العَذْل حتىٰ ليس يدخلها العَذْل
٦ ـ كأنَّ سُهاد الليل يعشق مُقْلتي فبينهما في كلّ هَجْر لنا وَصْلُ

[٢٩٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ اليوم عَهْدُكم فأين الموعِدُ هيهاتَ ليس ليوم عَهْدكم غَدُ
٢ ـ الموتُ أَقربُ مخْلباً من بينكم والعَيْشُ أبْعد منكم لا تبعدوا
٣ ـ إنَّ التي سَفَكت دمي بجفونها لم تذْرِ أنَّ دمي الذي تتقلَّدُ
٤ ـ قالت وقد رأتِ اَصْفراري من به وتَنهَّدت فأجبتُها: المُتنهِّدُ
٥ ـ فَمضَت وقد صبَغ الحيَاءُ بياضَها لَوْني كما صَبغَ اللُّجَيْن العَسْجَدُ
٦ ـ فرأيت قرْن الشمس في قَمر الدجىٰ متأوِّداً غصنٌ به يتأوَّدُ

[٢٩٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ أظبيةَ الوَحْش لولا ظَبْية الأَنَسِ لما غَدوْتُ بجدّ في الهوىٰ تَعِس
٢ ـ ولا سقَيْتُ الثرىٰ والمُزْن مُخْلِفه دمعاً تُنشّفه من لَوْعة النَّفَس
٣ ـ ولا وقفْتُ بجسم مُسْيَ ثالثةٍ ذي أرسُم دُرُس في أرسُم دُرُس
٤ ـ صريع مقلتها سَئآل دِمْنتها قتيل تكسير ذاك الجفْن واللَّعَس
٥ ـ خريدة لو رأَتْها الشمس ما طَلَعت ولو رآها قضيبُ البان لم يَمِس

[٢٩٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ أريقُك أمْ ماءُ الغَمامة أمْ خمْرُ بفيّ بَرود وهو في كِبدي جَمْرُ

---

٢ ـ في الديوان:
قـــــــد ذقـــــــت

[٢٩٦] ـ ديوانه ص٤٤.
[٢٩٧] ـ ديوانه ص٤٧.
[٢٩٨] ـ ديوانه ص٢٤.
[٢٩٩] ـ ديوانه ص٦٢.

٢ ـ أذا الغُصْن أم ذا الدِّعص أمْ أنت فِتْنة — وذيّا الذي قبّلته البرق أم ثَغْر
٣ ـ رأت وَجْه من أهوىٰ بليْل عواذلي — فقُلْن نرىٰ شَمْساً وما طلَع الفجْرُ
٤ ـ تَناهىٰ سكون الحُسْن في حركاتها — فليس لراءٍ وجهها لم يَمُتْ عُذْرُ

[٣٠٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ هامَ الفؤاد بأعرابيّة سكَنَتْ — بَيْتاً من القلْب لم تمدد له طُنُبا
٢ ـ مظلومة القَدّ في تشبيهه غُصُناً — مظلومة الرّيق في تشبيهه ضَرَبا
٣ ـ بَيْضاء تُطْمع فيما تحت حُلّتها — وعزّ ذلك مطلوباً إذا طُلِبا
٤ ـ سقيْتُه عَبَرات ظنَّها مَطَراً — سَوائِلاً من جُفونٍ ظنَّها سُحُبا

[٣٠١] ـ وله أيضاً:

١ ـ حاولن تَفْديتي وخِفْن مراقباً — فوضَعْن أيديهُنَّ فوق ترائبا
٢ ـ وبَسَمن عن بَرد خشيت أُذيبه — من حرّ أنفاسي فكنت الذّائبا

[٣٠٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ نرىٰ عِظَماً بالبَيْن والصَّدُّ أَعْظَمُ — ونتّهمُ الواشين والدمع منهمُ
٢ ـ ومن لبُّه مع غيره كيف حالُه — ومن سِرُّهُ في جَفْنه كيف يكتم
٣ ـ فلم أرَ بدراً ضاحكاً قبل وَجْهها — ولم تَر قبلي ميّتاً يتكلّمُ
٤ ـ بفرْع يُعيد الليل والصُّبْح نيّرٌ — ووجهٍ يعيد الصُّبْح والليلُ مُظْلم
٥ ـ بلَلْتُ بها رُدْنيَّ والغَيْم مُسْعدي — وعبرَتُهُ صِرْفٌ وفي عَبْرتي دمُ
٦ ـ ولو لم يكن ما انْهلَّ في الخَدّ من دمي — لما كان مُحْمرًّا يسيلُ فأسقمُ

[٣٠٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ بقائي شاء ليس هُمُ ارْتِحالا — وحُسْنَ الصَّبْر زَمُّوا لا الجمالا
٢ ـ تولّوا بَغْتة فكأنَّ بَيْناً — تهيّبني فَفَاجَأني اغْتيالا. . .
٣ ـ فكانَ مَسيرُ عيسهُمُ ذَميلاً — وسَيْرُ الدمع إثْرهُم انْهِمالا

---

[٣٠٠] ـ ديوانه ص٩٧.

[٣٠١] ـ ديوانه ص١٠٩.

١ ـ الترائب: جمع تريبة، العظم تحت الترقوة. وفي الآية القرآنية الكريمة: **﴿فلينظر الإنسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب﴾**.

[٣٠٢] ـ ديوانه ص١١٣.

[٣٠٣] ـ ديوانه ١٣٩.

٤ ـ كـأنَّ الـعِيسُ كـانـت فـوق جَـفْـنـي مُـنـاخـاتٍ فـلـمّـا ثُـرْنَ سـالا
٥ ـ لـبِـسْـنَ الـوَشْـيَ لا مُـتَـجـمّـلاتٍ ولـكـنْ كـي يُـصُـنَّ بـه الـجَـمـالا
٦ ـ وضـفَّـرْنَ الـغَـدائـر لا لـحـسْـن ولـكـنْ خِـفْـنَ فـي الـشَّـعَـر الـضَّـلالا
٧ ـ بـجِـسْـمـي مَـنْ بَـرَتْـه فـلـو أصـارَتْ وِشـاحـي ثَـقْـبَ لُـؤْلـؤة لَـجـالا
٨ ـ ولـولا أنّـنـي فـي غـيـر نَـوْم لَـبِـتُّ أظُـنّـنـي مِـنّـي خَـيـالا

[٣٠٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ فـي الـخـدّ أنْ عـزَم الـخَـلـيـطُ رحـيـلا مـطَـرٌ يـزيـدُ بـه الـخـدود مُـحـولا
٢ ـ يـا نَـظْـرة نـفَـتِ الـرُّقـاد وغـادَرَتْ فـي حـدّ قـلْـبـي مـا حـيـيْـت فُـلـولا
٣ ـ أجـد الـجَـفـاء عـلـى هَـواكِ مـريـرةً والـصَّـبْـرَ إلّا فـي نَـواكِ جـمـيـلا
٤ ـ وأرى تـدلّـلـكِ الـكـثـيـر مُـحـبّـبـاً وأرى قـلـيـل تـدلُّـل مـمـلـولا
٥ ـ حَدَقُ الحِسان من الغواني هِجْن لي يـوم الـفِـراق صَـبـابـة وغـلـيـلا

[٣٠٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ الـحـبُّ مـا مَـنَـع الـكـلام الألْـسُـنَـا وألَـذُّ شـكـوى عـاشِـقٍ مـا أعْـلـنـا
٢ ـ ليْتَ الحبيبَ الهاجري هَجْر الكرى من غير جرم واصِلي صِلَة الضَّنا

[٣٠٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ أمّـا الـثـيـابُ فـتَـعْـرى عـن مـحـاسـنـه إذا نَضَاها ويكسى الحسن عُرْيانا
٢ ـ قد كنتُ أُشفِق من دمعي على بَصَري فـالـيـوم كـلّ عـزيـز بـعـدكـم هـانـا
٣ ـ إذا قـدِمْـتُ عـلـى الأهـوال شـيّـعـنـي قـلـبٌ إذا شـئـت أن يـسـلاكـم خـانـا

[٣٠٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ أَعِيدُوا صَباحي فهو عند الكواعِبِ وردّوا رُقَادي فـهـو لـحـظ الـحَـبـائـب
٢ ـ فـإنَّ نَـهـاري لـيـلـة مُـدْلـهـمّـة على مُقْلة من فَقْدكم في غياهِب
٣ ـ فـيـا لـيْـتَ مـا بَـيْـني وبـين أحـبّـتـي من البُعْد ما بيني وبين المَصائب
٤ ـ أراكِ ظنَنْتِ السّلك جسمي فعُقْتِه عـلـيـك بـدُرّ عـن لـقـاء الـتّـرائـب
٥ ـ ولـو قَـلَـمٌ أُلْـقِـيـتُ فـي شـقّ رأسـه من السّقْم ما غيّرت من خَطّ كاتب

---

[٣٠٤] ـ ديوانه ص١٤٤.
[٣٠٥] ـ ديوانه ١٥٠.
[٣٠٦] ـ ديوانه ١٨١.
[٣٠٧] ـ ديوانه ٢٢٥.

[٣٠٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ أَتُراها لِكَثْرة العُشّاق تحسِبُ الدَّمع خِلْقةً في المآقي
٢ ـ كيف تَرْثي التي ترى كلَّ جَفْن راءها غَيْر جَفْنِها غيْرَ راقي
٣ ـ أنت منّا فتنْتِ نفسك لكنك عُوفيتِ من ضنًى واشتياق
٤ ـ حُلْتِ دون المَزار فاليوم لو زُرْت لحال النّحول دون العناق

[٣٠٨ م] ـ وله أيضاً:

١ ـ أيدري الرّبْع أيَّ دم أراقا وأيَّ قلوبِ هذا الركب شاقا
٢ ـ فليْتَ هوى الأحبَّة كان عَدْلاً فحمّل كلَّ قلْب ما أطاقا
٣ ـ نظرت إليهم والعين شكرى فصارت كلّها للدمع ماقا
٤ ـ وقد أخذ التمام البدر فيهم وأعطاني من السّقْم المُحاقا
٥ ـ وطرف إنْ سقى العُشّاق كأساً بها نَقْصٌ سقانِيَها دِهاقا
٦ ـ وخَصْرٌ تثبُتُ الأبصار فيه كأنَّ عليه من حَدَق نِطاقا

[٣٠٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ أجاب دمعي وما الدّاعي سوى طَلَلِ دعا فلبّاه قبل الركب والأبل
٢ ـ ظللت بين أصيْحابي أكفكفه وظل يَسْفح بين العُذْر والعَذَل
٣ ـ والهجر أقتل لي ممّا أراقبه أنا الغَريقُ فما خَوْفي من البَلل
٤ ـ تشبَّه الخفراتُ الآنِساتُ بها في مَشْيها فينَلْن الحسن بالحِيَل

[٣١٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ لعينيْكِ ما يَلْقى الفُؤاد وما لَقي وللحب ما لم يبْقَ منّي وما بَقي
٢ ـ وما كنْتُ ممن يدخل العِشْق قَلْبه ولكنَّ من يُبْصر جُفونَك يَعْشَقِ
٣ ـ وبين الرِّضا والسُّخْط والقُرْب والنّوى مجال لدمع المُقْلة المُتَرَقْرِقِ

[٣١١] ـ وله أيضاً:

١ ـ القلْبُ أعلم يا عَذولُ بدائه وأحقُّ منك بجَفْنهِ وبمائهِ
٢ ـ فوَمن أُحبّ لأَعصينّك في الهوى قَسَماً به وبحسْنه وبهائه

[٣٠٨م] ـ ديوانه ص٢٨٩.
٣ ـ شكرى: ملأى من الدمع. وماقا: المآق.
[٣٠٩] ـ ديوانه ص٣٣٦.
[٣١٠] ـ ديوانه ٣٤٥.
[٣١١] ـ ديوانه ٣٥٠.

٣ ـ أأحبّه وأحبّ فيه ملامةً إنّ الملامة فيه من أعدائه
٤ ـ إنّ المعين على الصّبابة بالأسى أولى برحمة ربّها وإخسائه
٥ ـ ما الخِلّ إلّا مَنْ أودّ بقلْبه وأرى بطرف لا يرى بسوائه
٦ ـ لا تعذر المشتاق في أشواقه حتى يكون حشاك في أحشائه
٧ ـ وُقي الأمير هوى العيون فإنّه ما لا يزول ببأسه وسخائه
٨ ـ تَسْأسر البطَلَ الكميّ بنظرة وتحول بين فؤاده وعَزائه

[٣١٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ ليالِيَ بعد الظّاعنين شُكولُ طِوالٌ وليلُ العاشقين طويلُ
٢ ـ يُبِنَّ لِيَ البدْرَ الذي لا أُريدُهُ ويُخْفِينَ بَدْراً ما إليه سَبيلُ
٣ ـ وما عِشْتُ من بعد الأَحبّة سَلْوةً ولكنّني للنّائباتِ حَمُولُ
٤ ـ وما شَرَقي بالماء إلّا تذكّراً لماءٍ به أهلُ الحبيب نُزُولُ

[٣١٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ شاميّة طالَما خَلوْتُ بها تُبْصِر في ناظري مُحيّاها
٢ ـ فقبّلَتْ ناظري تُغالِطُني وإنّما قبّلَتْ به فاهَا
٣ ـ فليتها لا تزال آويةً وليته لا يزال مأواها
٤ ـ كلُّ جَريح تُرجى سلامَتُهُ إلّا فؤاداً دهَتْهُ عَيْناها

[٣١٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ كدعْواكِ كلٌّ يدّعي صحّة العَقْل ومن ذا الذي يدري بما فيه من جَهْل
٢ ـ تقولين ما في النّاس مثلُك عاشِقٌ جدي مثْل مَنْ أحبْبتُه تجدي مثْلي
٣ ـ عَدِمْت فؤاداً لم تبتْ فيه فضلة لغير الثّنايا الغُرّ والحدَق النُّجْل

[٣١٥] ـ قال الأمير أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان:

١ ـ أبى غَرْب هذا الدمع إلّا تَسرُّعاً ومكنون هذا الحُبّ إلّا تَضوُّعا
٢ ـ فحزْني حُزْن الهائمين مُبرّحاً وسِرّيَ سِرُّ العاشقين مُضَيّعا

---

[٣١٢] ـ ديوانه ص٣٥٥.
[٣١٣] ـ ديوانه ص٥٣٧.
٤ ـ في الديوان: إلّا فؤاداً رمته
[٣١٤] ـ ديوانه ص٥١٨.
[٣١٥] ـ ديوان أبي فراس الحمداني ص١٨٣.

٣ ـ عليّ لمن ضَنَّت عليه جُفونُه غوادي دموع تشمل الحيّ أَجْمَعا
٤ ـ أبيت مُعَنًّى من مَخافة عَتْبه وأُصْبح محزوناً وأُمسِي مُرَوَّعا

[٣١٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ أراكَ عصِيَّ الدمع شِيمتُكَ الصَّبْرُ أما للهوى نَهْيٌ عليكَ ولا أَمرُ
٢ ـ بلى أنا مُشْتَاقٌ وعنديَ لوعةٌ ولكنَّ مِثْلِي لا يُذيع له سِرُّ
٣ ـ معلّلتي بالوعْد، والموتُ دونَه إذا مِتّ عطشاناً فلا نزَلَ القَطْر
٤ ـ بدَوْت وأهلي حاضرون لأنّني أرى أنّ داراً لست من أهلها قَفْر
٥ ـ وحاربْتُ قومي في هواك وأنّهم وإيّاي لولا حبّك الماء والخمر
٦ ـ فإنْ كان ما قال الوشاة ولم يكنْ فقد يَهْدِمُ الإيمانُ ما شيَّد الكُفْرُ
٧ ـ وفَيْتُ وفي بعض الوَفاء مَذَلَّةٌ لإنسانة في الحيّ شِيمَتُها الغَدْر
٨ ـ تُسائِلُني مَنْ أنتَ وهي عليمةٌ وهل بفتًى مِثْلي على حاله نُكْر
٩ ـ فقلْتُ: كما شاءت وشاءَ لها الهوى قتيلُك، قالت: أيُّهم فهُمُ كُثْرُ
١٠ ـ فأيقنْتُ أنْ لا عزَّ بعدي لعاشق وأنَّ يَدي مما عَلِقت به صِفْر

[٣١٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ أساء فزادَتْه الإساءة حُظْوة حبيبٌ على ما كان منه حبيبُ
٢ ـ يُعدّ عليَّ الواشيان ذنوبه ومن أين للوجه المليح ذُنوب
٣ ـ ألا أيّها الجاني ونَسْأله الرِّضا ويا أيُّها الخاطي ونحنُ نَتُوبُ

[٣١٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ الحُبُّ مجتمعٌ والصَّبْرُ مُفْترقٌ والحبُّ مختلِفٌ عندي ومتفِقُ

---

٣ ـ في الديوان:

لمن ضنت عليّ غوارب دمع يشمل

[٣١٦] ـ ديوانه ص١٥٧.

٢ ـ الديوان:

لا يـ ـذاع

٣ ـ الديوان:

معللتي بالوصل

[٣١٧] ـ ديوانه ص٤٤.

٢ ـ الديوان:

علي العاذلون

٣ ـ الديوان:

فيا أيها الجافي .. أيها الجاني

[٣١٨] ـ ديوانه ص٢٠١.

٢ ـ ولي إذا كلُّ عَيْن نام صاحبُها عينٌ تحالَفَ فيه الدَّمعُ والأَرَقُ
٣ ـ لولاكِ يا ظَبْيَة الأنس التي نظَرتْ لما وصَلْن إلى مكروهي الحدَقُ
٤ ـ لكن نَظرت وقد سار الخليطُ ضُحًى بناظر كلّ حُسْن فيه مُسْتَرق

[٣١٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ مُسِيءٌ محسنٌ طوراً وطوراً فما أدري عدوّي أم حبيبي
٢ ـ وبعض الظّالمين وإنْ تَناهى شهيّ الظُّلْم مُغْتَفر الذُّنوب

[٣٢٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ أيا جافياً ما كنتُ أخشى جفاءه وإنْ كثُرَت عُذّالُه ولوائِمُهْ
٢ ـ كذلك حظّي من زَماني وأهله يصارِمُني الخِلّ الذي لا يُصَارِمُهْ
٣ ـ وإنْ كنتُ مُشْتاقاً إليك فإنَّه ليشْتاق صَبٌّ إلْفه وهو ظالمه
٤ ـ أودّك ودّاً لا الزّمان مُبيدُهُ ولا النَّأي مُفْنيه ولا الهجْر ثالمه
٥ ـ وأنت وفيٌّ لا يدوم وفاؤه وأنت كريمٌ ليس تحصى مكارمه

[٣٢١] ـ وله أيضاً:

١ ـ نَفى النَّوْمَ عن عَيْني خَيالُ مُسَلِّم تأوَّبَ من أسماءَ والركبُ نُوَّمُ
٢ ـ وسائلةٍ عنّي فقلت تعجُّباً كأنّك لا تدرين كيف المُتيَّمُ
٣ ـ أعِزني أَقِيكَ السُّوء نَظرةَ وامقٍ لعلّك تَرْثي أو لعلّك ترحَمُ
٤ ـ فما أنا إلّا عَبْدُك القِنُّ في الهوى ولا أنت إلّا المالِكُ المُتحكِّمُ
٥ ـ وأرضى بما ترضى على السُّخط والرضى وأُغْضي على عِلْم بأنّك تَظْلِمُ
٦ ـ يئِسْتُ من الإنصاف بيني وبينه ومن ليَ بالإنصاف والخَصْمُ يحكُمُ

[٣٢٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ لذيذ الكرى حتى أراك مُحرّم ونار الأسى بين الحشا تتضرّمُ
٢ ـ وأُظْهر للأعداء عنك جَلادة وأكتم ما ألْقاه والله يعلم

---

[٣١٩] ـ ديوانه ص٤١.

[٣٢٠] ـ ديوانه ص٢٨٧.

[٣٢١] ـ ديوانه ص٢٧٩.

[٣٢٢] ـ ديوانه ص٢٨٠.

٢ ـ الديوان:

فيك جلادة

[٣٢٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ أُقِرُّ لـه بـالـذَّنـب والـذنـبُ ذَنْـبُـه ... ويـزعـم أنّـي ظـالـمٌ فـأَتـوبُ
٢ ـ فـمـن كـلّ دمـع فـي جُـفـونـي سَـحـابـةٌ ... ومـن كـلّ وَجْـد فـي حَـشـايَ نـصـيـبُ
٣ ـ ويَـقْـصِـدُنـي بـالـهَـجْـر عِـلْـمـاً بـأنّـه ... إلـيّ عـلـى مـا كـان مـنـه حـبـيـبُ

[٣٢٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ لـحبّـك مـن قـلـبـي حِـمًـى لا يـحـلُّـه ... سـواكِ وعـقْـدٌ لـيـس خَـلْـق يـحُـلُّـه
٢ ـ وقد كنتُ أطلقتُ المُنى لي بموعد ... وَوقَّـتَ لـي وَقْـتـاً وهـذا مـحـلُّـه
٣ ـ فـفـي أيّ حُـكْـم أَمْ عـلـى أيّ مَـذْهـب ... يُـحـلّ دَمـي والله لـيـس يُـحِـلُّـه

[٣٢٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ إن ذاك الـصّـدود مـن غـيـر جُـرْم ... لـم يـدع فـيَّ مـوضـعـاً لـلـوصـالِ
٢ ـ أَحْـسِـنـوا فـي فـعـالـكـم أو أَسِـيـئـوا ... لا عَـدِمْـنـاكـم عـلـى كـلّ حـالِ

[٣٢٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ تـبـسَّـمَ إذْ تَـبـسَّـمَ عـن أَقـاحـي ... وأسْـفَـر حـيـن أَسْـفَـر عـن صباح
٢ ـ وأتْـحـفَـنـي بـراحٍ مـن رُضـاب ... وراحٍ مـن جَـنَـى خَـدٍّ وراحِ
٣ ـ فـمـن لألاء غُـرّتِـه صـبـاحـي ... ومـن صَـهْـبـاء رِيـقـتـه اَصْـطـبـاحـي

[٣٢٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ كـأنَّ قـضـيـبـاً لـه انـثـنـاءُ ... كـأنَّ بَـدْراً لـه ضـيـاءُ

---

[٣٢٣] ـ ديوانه ص٥٥.
٢ ـ الديوان:
ومن كل دمع ... في حشاي لهيب
[٣٢٤] ـ ديوانه ص٢٣٠.
٢ ـ الديوان:
وقدرت لي وقتاً
٣ ـ الديوان:
تحل دمي
[٣٢٥] ـ ديوانه ص٢٣٠.
١ ـ الديوان:
لم يدع فيَّ مطمعاً بالوصال
[٣٢٦] ـ ديوانه ص٧١.
٢ ـ الديوان:
وأتحفني بكأس... وكأس من جنى
[٣٢٧] ـ ديوانه ص١٠.
١ ـ الديوان:
وكان بدراً

٢ ـ فــزادَهُ ربّــه عِــذاراً ... تــمَّ بــه الـحُـسْـن والـبَـهـاء
٣ ـ كــذلــك الله كــلّ وقــت ... يــزيــد فــي الـخـلـق مـا يـشـاء

[٣٢٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ صبرْتُ على اخْتيارك واضْطراري ... وقلَّ مع الهوى منك انْتصاري
٢ ـ وكان يَعافُ حمْلَ الضَّيْم قلْبي ... فقرَّ على تحمُّلِه قَراري
٣ ـ فديتُك طالَ ظُلْمك واْحتمالي ... كما كثُرت ذُنوبك واغْتِفاري

[٣٢٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ يا ليلة لست أنسى طيبها أبداً ... كأنّ كلّ سرور حاضِرٌ فيها
٢ ـ باتَتْ وبِتّ وباتَ الزِّق ثالِثَنا ... حتى الصَّباح تُسقّيني وأسقيها

[٣٣٠] ـ قال أبو بكر محمد بن العباس الطَّبري الخوارزمي:

١ ـ لغير محبّك الرامي العميد ... وغير فؤاده القلْب الجليدُ
٢ ـ رمى بعزائه عن قَوْس وَجْد ... وباع فؤاده في مَنْ يَزيدُ
٣ ـ وأُصْبِحُ مُنْشِداً في كلّ يوم: ... أرى ماءً وبي عَطَشٌ شَديدُ

[٣٣١] ـ وله أيضاً:

١ ـ أغرّك يوم البَيْن منّي تبسُّمي ... فشُغتُ سَهْماً في فؤادي بأسْهُم
٢ ـ رُوَيْدك عَهْد القلب بالصَّبْر بعدكم ... وحقّك عَهْد النّار بالبَرْد فأفْهمي
٣ ـ عَذِيريَ من ضَحْك غدا سَبَب البُكا ... ومن جَنَّة قد أوْقَعت في جَهنَّم
٤ ـ زَعمْت بأني قد سلَوْت وهذه ... أراجِيفُ من في زَغْمه قَتْل مُسْلم
٥ ـ على ذا فروحي أحْرمي وتحرّمي ... وبكّي وأبكي واْظْلمي وتظَلّمي

---

٣ ـ نظر فيه إلى قوله تعالى: ﴿ويزيد في الخلق ما يشاء﴾.
[٣٢٨] ـ ديوانه ص١٦٦ وينظر الصفحة ١٣٧.
١ ـ الديوان:
مع الهوى فيك
[٣٢٩] ـ ديوانه ٣١٢.
[٣٣٠] ـ أبو بكر الخوارزمي، محمد بن العباس، الطبري، كان من أدباء العربية، له في البلاغة والأدب والشعر باع طويل.. توفي في سنة ٣٨٣هـ.
وترجمته في: يتيمة الدهر ٤/ ١٨٢، والوافي ٣/ ١٩١، وابن خلكان ٤/ ٤٠٠، الأنساب ٨/ ٢٠٢، سير أعلام النبلاء ٦/ ٥٢٦، معجم الأدباء ١/ ٤٣٧ (فهرس الأعلام) ويقال له الطبري، والطبرخزي..
[٣٣١] ـ راجع: اليتيمة ٤/ ١٩٣ و(٣، ٦) في ١٩٧. ٦/٣٣١.

٦ ـ كـأنـكِ لا تـرويـن بـيـتـاً لـشـاعـر ... سوى بيت (مَنْ لا يَظْلم الناس يُظْلم)
٧ ـ أديري لِحاظ القَلْب فيَّ فناظِري ... إلى مَنطِق من صَبْره عنك مُعْدَم
٨ ـ ولا تُرسِلي هذه اللّواحظ كلَّها ... فواحدة تكفيك قَتْلُ المُتيّم
٩ ـ ولا تُودع الأسرار عيني فإنّما ... تُصيّر ماءً في إناء مُثَلّم
١٠ ـ ولا تَعذِلني في الدُّموع فإنّها ... جَوامِحُ خَيْلٍ إنْ تُؤخر تُقدّم

[٣٣٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ تجنّى علينا طَيْفها وتحرَّما ... وأنكر أنّا قد لقيناه نوَّما
٢ ـ بنفسيَ وجهٌ صرت في جَنْب حُسْنِه ... فصيحاً وأضحى عاذلي فيه أبكما
٣ ـ وخال هوَيْت الليل من أجْل لونه ... وإنْ كان صبغ الليل عندي عَنْدَما
٤ ـ عِناقٌ يموتُ الوجْدُ فيه وقُبْلةٌ ... تَودُّ لها الأعضاءُ لو أصبحت فَمَا
٥ ـ وعَتْبٌ كمِثْل الليل لكن (. . . .) ... عِتاباً حكى من ظُلْمة الليل أنْجُما

[٣٣٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ فجاءت بوجه أُعْطي الحُسْنَ كلَّه ... فلم يبْقَ في خلْق جمال سوى الدَّعوى
٢ ـ بَدَتْ ورقيبٌ خَلْفها من نسائها ... فما أحسنَ الأُولى وما أقبح الأخرى
٣ ـ وأرْخَتْ على الخَدَّيْن بُرْداً فلَيْتني ... غَدوْتُ لها بُرْداً على (. . .) أن يُرْخَى
٤ ـ فعَهْدي بقلبي بعدها عَهْدُ ناظري ... . ومن دنى

[٣٣٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ وإذا عزَمْتُ على التّجلّد في الهوى ... ضَحِكَ الأسى من بَلْوتي وتجلُّدي
٢ ـ وإذا صرفت إلى سواها ناظري ... جذب الفؤاد عنان طرْفي في يدي

[٣٣٥] ـ قال القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني:

١ ـ الهجْرُ أرْوَحُ من وَصْل على حَذَر ... والموتُ أطْيَبُ من عَيْش على غَرر
٢ ـ كيف السُّلوّ وما لي مُشتكا حزن ... إلّا الدّموع ووسواس من الفِكر
٣ ـ إذا رأيت مُحبًّا نال بغيته ... وآمَنَتْه لياليه من الغِيَرَ

---

٦ ـ هو من بيت زهير بن أبي سلمى، المشهور:
ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه ... يهدم، ومن لا يظلم الناس يظلم
[٣٣٥] ـ القاضي الجرجاني، تنظر ترجمته في جـ١/ ٣٦٢، من التذكرة، وطبقات الإسنوي ١/ ٣٤٨، والسبكي ٢/ ٣٠٨، ومعجم الأدباء ١٤/ ١٤ (ط/ الرفاعي) والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٥.
والبيت الأول في: التمثيل والمحاضرة ١٢٤.

٤ ـ توقّدَتْ جَمَراتُ الشَّوْق في كبدي وكِدْتُ أتْلَفُ من هَمّي ومن حَسَري

[٣٣٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ فدَيْتكِ ما شَوْقي كشوق عرفْتُه ولا ذا الهوى من جِنْس ما كنت أعهدُ
٢ ـ كأنَّ اهْتزاز الرُّمْح في كِبدي إذا تكشَّف بَرْق أو بَدا منك معهد
٣ ـ أُحمّلُ أَنفاس الشّمال رسائلي ولي زَفَرات بينها تتودّدُ
٤ ـ فإنْ هبَّ في حيّ سَموم فإنّها بقيّةُ أنفاسي بها تتوقّد
٥ ـ فلا يُنكر التخليد في النّار عاقِلٌ فها أنا في نار الغَرام مُخَلَّد

[٣٣٧] ـ قال أبو القاسم محمد بن هاني الأَزْدي المغربي:

١ ـ سرَتْ عاطلاً غضبي على الدُّر وخدَه فلم يَذر نحْرٌ ما دَهاهُ وجيدُ
٢ ـ فما بَرِحَت إلّا ومن سِلْك أدمعي قلائد في لَبّاتها وعُقود
٣ ـ ولم أرَ مِثْلي ما لَهُ من تجلُّدٍ ولا كجفوني ما لهنَّ جُمودُ
٤ ـ ولا كالّليالي ما لهنَّ مَواثِقٌ ولا كالغَواني ما لهنَّ عُهُود

[٣٣٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ قِفا نتبيّنْ أيْنَ ذا البرق منهم ومن أين تسري الريحُ عاطرةَ النَّشْر
٢ ـ لعلَّ ثرى الروض الذي كنت مرة أزورهم فيه تضوّع للسَّفْر
٣ ـ ومن عجَبٍ أنّي أُسائِلُ عنهم وهم بين أَحْناء الجَوانح والصَّدْر

[٣٣٩] ـ قال أبو الحسن علي بن محمد التِّهامي:

١ ـ صدَدْتِ أنْ عاد رَوْض الرأس ذا زَهَر والشَّيْب عندك ذنْب غير مغْتَفَر
٢ ـ أهتز عند تمنّي وَصْلها طَرَباً وربَّ أُمنيّة أحلى من الظَّفر
٣ ـ تجني عليَّ وأجْني من مراشِفِها ففي الجنى والجنايات انْقضَى عُمري

---

[٣٣٧] ـ ديوانه ص٩٦، وهي في مدح المعز.
[٣٣٨] ـ ديوانه ص١٥٣.
٢ ـ الديوان:
ثرى الوادي
٣ ـ وقال غانم بن الوليد الأشوني (ت ـ ٤٧٠هـ):
ومن عجب أني أحن إليهم وأسأل عنهم من لقيت وهم معي
وتطلبهم عيني وهم في سوادها ويشتاقهم قلبي وهم بين أضلعي
[٣٣٩] ـ ديوان التهامي ص٤١.
١ ـ الديوان:
إذا عاد الشيب عندك

٤ ـ أهدى لنا طَيْفها نَجْداً وساكنه | حتى اقْتنَصْنا ظِباء البدو في الحَضَر
٥ ـ فبات يجلو لنا من وَجْهها قمَراً | من البَراقع لولا كلْفة القَمَر
٦ ـ يحكي جنى الأُقحوان الغَضّ مبسمها | في اللون منه وفي التفليج والأشر
٧ ـ لو لم يكن أُقحواناً ثَغر مَبْسمها | ما كان يَزْداد طيباً ساعة السَّحَر
٨ ـ وراعَها حَرُّ أنفاسي فقلت لها | هوايَ نارٌ وأنفاسي من الشَّرَر
٩ ـ قالت أأنساك نجداً حب مطرف | فقلت خُبْرك يُغْنيني عن الخَبر
١٠ ـ أخذْتِ طَرْفي وسمعي يوم بَيْنكم | فكيف أهوى بلا سَمْع ولا بَصَر
١١ ـ وقد أَخَذْتِ فؤادي قبل فاطّلعي | هل فيه غيرُكِ من أُنثى ومن ذَكَر
١٢ ـ فإنْ وجذتِ سوى التوحيد فيه هوًى | إلّا هواك فلا تُبقي ولا تَذَر

[٣٤٠] ـ **وله أيضاً:**

١ ـ أبانَ لنا من دُرّه يومَ وَدَّعا | عُقوداً وألفاظاً وثغراً وأدْمُعا
٢ ـ وأبدى لنا من دَلّه وجبينه | ومنطقه ملْهًى ومرأىً ومَسْمعا
٣ ـ فقلتُ أَوَجْه لاح من تحت بُرْقع | أم البدْرُ بالغَيْم الرقيق تبرقعا
٤ ـ أصم منادي بَيْنهم يوم أسْمعوا | وروَّع قَلْباً بالفِراق مُرَوَّعا
٥ ـ رعى الله بَدْراً بالحجاز عهدته | وإنْ كنت لا ألْقاهُ إلّا مودّعا
٦ ـ وفيها وفي أترابها لي مَنْظرٌ | هو الرَّوض إلّا أنَّ في الرَّوْض مَرْتَعا
٧ ـ حُجِبْنَ فلا يُبْدينَ إلّا لِنيّة | بنفسي شُموسٌ تجعل الغَرْب مَطْلِعا
٨ ـ ولما أتينَ الروض ينشُرْنَ بزّه | تضوَّعْنَ مِسْكاً خالِصاً وتَضوَّعا

[٣٤١] ـ **وله أيضاً:**

١ ـ يُغالِبني فَرْطُ الغَرام على الصَّبْر | ولا صَبْرَ لي عن صُورة الشَّمْس والبَدْر
٢ ـ ويَعْذُلني في الحب خِلْو ولو دَرَى | نحو عَذْلي وأقصر عن زَجْري

---

٦ ـ الديوان:
في اللون والريح والتفليج

[٣٤٠] ـ ديوانه ص١٧٢.
٦ ـ الديوان:
هو العيش لو صادفت في الروض
٧ ـ الديوان:
تجبن ما يطلعن

[٣٤١] ـ ديوانه ص١٣٧.
١ ـ الديوان:
يغالبني فرط
٢ ـ الديوان:
به كف عن عذلي وقصر

٣ ـ تحيّرت في أمري وإني لعارف بأمري ولكني غُلِبْتُ على أمري
٤ ـ وصار عليَّ القلب والطرف في الهوى نصيرين للظبي الذي لجَّ في الهَجْر
٥ ـ ألا أيها الظَّمآن ما ماءُ مُقْلتي ويا قابسَ النيران ها النار من صَدْري
٦ ـ أبى لي جفوني فيك أنْ يطعم الكرى ولي القلْب أنْ يخلو من الهمِّ والفِكْر
٧ ـ وذُبْتُ فلو أُلْقِيتُ في رأس خمرة لما اغْتصَّ بي في كأسها شارب الخمْر

[٣٤٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ عصرَتْ مدامعك الأناةُ المُعْصِرُ ولمثل فُرْقتها المدامع تُذْخَر
٢ ـ رحلت ضحًى ولكلّ قلب حيرةٌ في حسنها ولكلّ عين منْظَرُ
٣ ـ عَبَثَ النّعيمُ بها فصوَّر جسْمَها خلقاً جديداً والنَّعيم يُصوِّرُ
٤ ـ كيف السَّبيل إلى لقائك في الدّجى والليل حيث حللتَ فيه مُقْمِرُ
٥ ـ يتحيّف القمرَ المحاقُ تحيّفاً وهلال خدّك كلّ وقت مُبْدِرُ

[٣٤٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ تُعاتب سلمى أنْ تنقَّل دارُها وأيّة شمس يستقرُّ قَرارُها
٢ ـ إذا نَزلَتْ أرضاً أضاءت بوجهها فسِيّان منها لَيْلُها ونَهارُها
٣ ـ كواكب لكنَّ الحدوج بروجُها بروجٌ ولكنَّ الخُدور سِرارُها
٤ ـ تألّق من تحت النّقاب كأنّما يُلاثُ على شمس النّهار خِمارها
٥ ـ جرحْتُ بلَحْظي خدّها فتعمدَتْ فؤادي فأَصْمته وذاك انْتصارها
٦ ـ أرى الحبَّ ناراً في الكبود وإنّما تصعّد أنفاس المحبّ شرارها
٧ ـ توقَّ عيون الغانيات فإنّها سيوفٌ وأشْفار الجفون شِفارُها

[٣٤٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ الليلُ حيث حَلَلْن فيه نهارُ فلذا ليالي وَصْلِهُنَّ قِصارُ
٢ ـ إيّاك إيّاك العُيون فإنّها قُضُبٌ وأشْفار الجُفون شِفار
٣ ـ لم أذر إذ ودَّعتني أمقبّلٌ لحلاوة في الرّيق أو مُشْتار
٤ ـ أجْني الرُّضاب من الغُصون وحبّذا تلك الغصون وحبّذا الأثمار

---

[٣٤٢] ـ ديوانه ص١٣٢.
[٣٤٣] ـ ديوانه ص١٨٧.
١ ـ الديوان:
تعاتب سعدى ... شمس يستقل
[٣٤٤] ـ ديوانه ص٩٩.

[٣٤٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ إذا اشتدَّ ما بي قُلْتُ قولَ متيّم ... ليوم النَّوى منه عليه كلومُ
٢ ـ فإن تكن الأيام فرَّقْنَ بَيْننا ... فمن ذا الذي من رَيْبهنَّ سليمُ
٣ ـ وأنشدْتُ شِعْراً قاله ذو صَبابة ... كئيب شجَتْهُ أرْبعٌ ورُسوم
٤ ـ سَقى بلَداً أمست سُلَيْمى تحلّه ... من المُزْن ما يُرْوَى به ونسيمُ

[٣٤٦] ـ قال محمود بن الحسين بن شاهك الكاتب المعروف بكشاجم:

١ ـ ودَّعتُها ولهيبُ الشوق في كبدي ... والبُعْد يبعد بين الرُّوح والجسَد
٢ ـ وداعَ صبَّيْن لم يمكن وداعهما ... إلّا بلحظة عَيْن أو بَنان يَد
٣ ـ وحاذَرَتْ أعين الواشين فانْصرفت ... تعضُّ من غَيْظها العُنّاب بالبَرَد
٤ ـ فكان أول عَهْد العين يوم نأَتْ ... بالدمع آخر عَهْد القلب بالجلَد

[٣٤٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ ما شِئْت من ظَرْف ومن شِيَم ... ما في محاسنهنَّ من شَيْن
٢ ـ ما كان أحوج ذا الكمال إلى ... عَيْبٍ يُوقّيه من العَيْن

[٣٤٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ غَدا فغَدا تورّد وَجْنتَيْه ... لعين مُحبّه يصف الرّياضا
٢ ـ على خدّيه ماءٌ عسجديّ ... إذا نظَر الرقيبُ إليه غاضا
٣ ـ يُؤمل جَنّة الفِرْدوس قومٌ ... وآمُل منك شمًّا أو عضاضا
٤ ـ كتمْتُ هواه حتى فاضَ دمعي ... فصيَّره حديثاً مُسْتَفاضا
٥ ـ غزالٌ كلّما ازْدَدْتُ اقْتراباً ... إليه زاد بُعْداً وانْقباضا

[٣٤٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ يا كامَل الآداب مُنْفرِدَ العُلَى ... والمكرُمات ويا كثيرَ الحاسِد

---

[٣٤٥] ـ لم أجدها في ديوانه.
[٣٤٦] ـ ديوان كشاجم ص١٥٠.
١ ـ الديوان:
والبين يبعد بين الروح والجسد
[٣٤٧] ـ ديوانه ٤٧٦.
[٣٤٨] ـ ديوانه ٢٩٧.
٣ ـ الديوان:
وآمل منه شماً
[٣٤٩] ـ ديوانه ص١٥٠.

٢ ـ شَخص الأنام إلى كمالك فاسْتَعِذْ | من شَرّ أعينهم بعَيْب واحد

[٣٥٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ وما زال يبْري أعْظُمَ الجِسْم حبُّها | وينقُصُها حتى ضَعُفْن عن النَّقص
٢ ـ فقد ذُبْت حتى صرت إنْ أنا زُرْتها | أمِنْت عليها أنْ يرى أهلها شَخْصي

[٣٥١] ـ وله أيضاً:

١ ـ تقول وعانَقتْني يوم بَيْن | فما أنْ عانَقتْ غير السَّقام
٢ ـ أَجِسْمك ذا خيال زار جسْمي | فقلتُ نعم، وَوصْلك كالمَنام

[٣٥٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ يا نفْس موتي فقد جدَّ الأسى مُوتي | ما كنتُ أوّل صَبّ غير مَبْخوت
٢ ـ يوم الفراق رمى شَمْلي فشتَّته | رماه ربّي بتفريق وتَشْتيتِ
٣ ـ بكى إليّ غداة البَيْن حين رأى | دمعي يفيض وحالي حالُ مَبْهوت
٤ ـ فدَمْعتي ذَوْب ياقوت على ذَهَب | ودمعه ذَوْب دُرّ فوق ياقوت

[٣٥٣] ـ قال أبو محمد عبد الله بن أحمد الخازن الأصفهاني:

١ ـ حدوجٌ ينحدِرْن من الثَّنايا | تُريك البَرْق من غُرّ الثَّنايا
٢ ـ بدورٌ طالعاتٌ من خُدور | هي الأبراج والفَلكُ المطايا
٣ ـ وقَفْن لساعة التَّوديع حَيْرى | وقد أبدَتْ مدامعُنا الخفايا
٤ ـ وخِلْتُ خُدودَها أوراق وَرْد | عليها من نَدى طَلّ بَقايا
٥ ـ فيا أَسَفي لأيام تولَّتْ | مُعَطّرة العَشايا والغَدايا

---

[٣٥٠] ـ ديوانه ص٢٩٦.

١ ـ الديوان:

حتى لطفن

[٣٥١] ـ ديوانه ٤٤٨.

١ ـ الديوان:

وما أن عانقت

٢ ـ الديوان:

ووصلك في المنامْ

[٣٥٢] ـ ديوانه ٧٨.

[٣٥٣] ـ أبو محمد، عبد الله بن أحمد الخازن، من شعراء العربية في أصبهان، اختص بالصاحب بن عبّاد وتولى خزانة كتبه، وله فيه قصائد جياد.

ترجم له الثعالبي في: يتيمة الدهر ٣/ ٢٩٢ ـ ٣٠٥ وساق بعض قصائده في ٣/ ١٩٩ و٢١١.

[٣٥٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ هذا فؤادُك نُهبى بين أهواء ... وذاك رأيُك شورى بين آراء
٢ ـ هواك بين العُيون النُّجل مُقَسَّم ... داءٌ لعمرُك ما أبلاه من داء
٣ ـ صَبيّة الحيّ لم تَقْنع بها سكناً ... حتى علقت صَبايا كلّ أحياء
٤ ـ قالوا بغانية واصَلْتَ غانية ... فقلت كيسٌ ورود الماء بالماء
٥ ـ وما يَطِيبُ الهوى إلّا لمُنفَرِدٍ ... بالحُبّ ناب عن العُذّال إبّاء
٦ ـ أُدعى بأسماء نَبْزاً في قبائلها ... كأنَّ أسماء أضحت بعض أسماء
٧ ـ ثَنَتْ أنامِلَها عنّي وقد دَمِيَتْ ... من مهجتي فادّعتها وَشْم حِنّاء
٨ ـ أطلعْتُ شِعْري وألقت شَعْرها طَرَباً ... فألّفا بين إضباحي وإمسائي
٩ ـ أَخْنَتْ هواجر قَلْبي كلّ هاجرة ... فالجوّ قَلْبي والرَّمضاء أحشائي
١٠ ـ ما مثل رامة دارٌ في الدّيار ولا ... مثل الرباب حبيبٌ في الأحبّاء
١١ ـ يا ليت أعضاء جِسْمي صِرْنَ ألسنة ... فكان يُثْني عليها كلُّ أعضائي

[٣٥٥] ـ قال الأستاذ أبزون بن مهبرذ العُماني:

١ ـ إلامَ دموع العَيْن تجري غروبُها ... وحتّام نار القلب يعلو لهيبُها
٢ ـ وكم ذا يُذيب الشَّوْق جِسْمي وكم ترى ... أربي الأماني والليالي تُذيبها

[٣٥٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ خذوا القلب إنْ شِئْتم وإنْ شِئْتُمُ رُدّوا ... على كلّ حالٍ ليس لي منكم بُدُّ
٢ ـ تخونون عَهْدي في الهوى وأُحبّكم ... كذا الوَرْد محبوبٌ وليس له عَهْدُ

[٣٥٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ لقد ذمّ طول الليل في الحب معشرٌ ... أضرّ بهم في ليلهم أَلَمُ الهجْر
٢ ـ وما لقصير اللّيل عنديَ رَونق ... على مَذْهبي حتى يكون بلا فَجْر
٣ ـ إذا باتَ من أحببتُه لي مُعَانِقاً ... فيا ليْتَ ليلي كان أطْول من عُمْري
٤ ـ إذا كان يوم الدجن والإلْفُ حاضرٌ ... ولم أقْضِ حق الراح فيه فما عُذْري
٥ ـ ألا فاسْقِني حَمْراء صَفْراء ما بها ... صُفارٌ ومنها حُمْرة الأَوْجه الصُّفْر

---

[٣٥٥] ـ أبزون بن مهبرذ، أبو علي المجوسي، العماني، من شعراء عمان، وكانت وفاته في سنة ٤٣٠هـ راجع عنه:
الوافي ٦/ ١٠٣، وتلخيص مجمع الآداب (الهند ١٣٥٨هـ ص١٣) وتاريخ إربل ١/ ٤٩، ودمية القصر ١/ ١٧٩، وكشف الظنون ١/ ٥٠٢، والمنازل والديار ٣٤٦.

[٣٥٦] ـ شرح المضنون به: ٢٧٥.

٦ ـ فما العَيْش إلّا سَكْرة بعد سَكْرة ... ألام عليها ما حَيَيْتُ ولا أدري

[٣٥٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ أفي الركب قلبي أم ترى سبَقَ الرَّكْبا ... فلست أرى ما بين أحشائي القَلْبا
٢ ـ سرَى إثْر من أهوى فؤادي وإنّما ... لسائر أعضائي على إثره العُقْبى
٣ ـ وقالوا ادّعيت الحبَّ غير مُسَهَّد ... ولا يَسْتلِذُّ النَّوم من عالَجَ الحبَّا
٤ ـ فقلْتُ لهم لو كنتُ أعلم أنّني ... على يقْظتي أو في الكرى لم أكن صَبّا
٥ ـ يُذكّرني عهْد الصِّبى ونسيمه ... نسيم الصَّبا من نحو نَجْد إذا هبَّا

[٣٥٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ عسى وعسى من بعد طُول التَّفَرُّقِ ... على كلّ ما نرجو من العَيْش نَلْتقي
٢ ـ ولو ظَفِرت عَيْني بشخصك ساعة ... لكنت على عَيْني من العَيْن أتّقي
٣ ـ فيا ليت شِعْري كيف أنت فشيّقٌ ... فؤادُك كالمعهود أم غير شيّق
٤ ـ فما روْضُ عَهْدي في ضميري بمجْدب ... ولا رَبْع وُدّي في فؤادي بمُخْلِق
٥ ـ فيا حبّذا روض الصّبى وافْتضاضُنا ... عذارى أمانينا وناهيه لو بَقي

[٣٦٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ غَرسْتُ بأرض الصِّدْق أَصْلَ ودادكم ... وأسقيتُه ماء الوِصال فأَوْرَقا
٢ ـ فلمّا دَنا أنْ نَجْتَني ثَمرَاتِهِ ... أناخَ لنا المِقْدار أنْ نَتفرَّقا

[٣٦١] ـ وله أيضاً:

١ ـ الْزم جَفاءك لي ولو فيه الضَّنا ... وارْفع حديث البَيْن عمّا بَيْننا
٢ ـ فسمومُ هَجْرك في هواجره الأذى ... ونسيمُ وصْلك في أصائله المُنى
٣ ـ ليس التلوُّن من أمارات الرِّضا ... لكن إذا هلَّ الحبيبُ تلوَّنا

[٣٦٢] ـ قال أبو الفَرَج محمد بن أحمد الغَسّاني المعروف بالوأواء الدمشقي:

١ ـ قلنا وقد فتكت فينا لواحظُها ... كم ذَا أما لقتيل اللّحظ من قوَد
٢ ـ فأمطَرت لُؤلواً من نَرجِس وسَقَتْ ... وَرْداً وعَضَّتْ على العُنّاب بالبَرَدِ
٣ ـ إنسانة لو بَدَت للشّمس ما طلعتْ ... من بعد رُؤيتها يوماً على أحد
٤ ـ كأنّما بين غابات الجُفون لها ... أُسْد الحِمام على طُرُق الهوى رَصَدي

---

[٣٦١] ـ دمية القصر ١/ ١٨١.
[٣٦٢] ـ ينظر: ديوان الوأواء الدمشقي ص٨٣، ٢٦٥.
٢ ـ في الديوان: فأسبلت، وينظر: يتيمة الدهر ١/ ٢٣٨.

[٣٦٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ هَبْنِي أُخادِعُ طَرْفي عن تأمله ... فكيف أخدَعُ قلْباً ليس يَنْخَدِعُ
٢ ـ يا مَنْ إذا رُمْتُ عنه الصبر يمنعُني ... شوقٌ مُجيبٌ وصَبْرٌ عنه مُمْتَنِعُ
٣ ـ اخْضَع إذا عزَّ من تهوى وذُلَّ له ... فعِزُّ أهل الهوى أبقى إذا خَضعوا

[٣٦٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ حاز الجمالَ بأَسْرِهِ فكأنَّما ... قُسِمَت محاسِنُه على الأَشياء
٢ ـ مُتبسّم عن لؤلؤ رَطْب حكى بَرَداً ... تَساقَط عن عُقود سَماء
٣ ـ تُغني عن التُفّاح حُمْرةُ خَدّه ... وتَنُوبُ مُقْلتُه عن الصَّهْباء
٤ ـ ويُدير عيْناً في حديقة نَرْجس ... كسواد يأس في بياض رَجاء

[٣٦٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ يا مُوقد النّار في قَلْبي وفي كبدي ... أوْقدتَ ما ليس يُطفا آخرَ الأبدِ
٢ ـ أوْقدت نار الهوى للشوق فاشْتعلَتْ ... بين الجَوانح لم تخْمُد ولم تكد

[٣٦٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ تدلّلَ فاحتملتُ له الدَّلالا ... وجاز الحدَّ في مَنعي الوصالا
٢ ـ رأى ذُلّي فأعرض واستطالا ... وآلى لا يكلِّمُني دَلالا
٣ ـ وكان يزورني منه خيالٌ ... فلمّا أنْ جفَا منَع الخيالا
٤ ـ وكنت ألومُ من يهوى حبيباً ... فصيَّرني محبّته نَكالا

[٣٦٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ وما أبْقى الهوى والشَّوْق منّي ... سوى روح تردَّد في خَيال
٢ ـ خَفِيت عن النَّوائب أنْ تراني ... كأن الرّوح منّي في مُحال

---

[٣٦٣] ـ ديوانه ١٣٩.

[٣٦٤] ـ ديوانه ٤.

٣ ـ الديوان:

ريقته عن الصهباء

[٣٦٥] ـ ديوانه ٨٦.

٢ ـ الديوان:

من الجوانح

[٣٦٦] ـ لم أجدها في ديوانه.

[٣٦٧] ـ ديوانه ١٨٩.

[٣٦٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ واخجلَتي من بقائي بعد فُرْقتكم إذ ليس لي في حياتي بعدكم أَربُ
٢ ـ وليس موتي عجيباً بعد فرقتكم وإنّما في بقائي بعدكم عَجَبُ

[٣٦٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ انظر وإنْ كان حَتْفي منك في النَّظر تَنْظُرْ إلى شَبَح أخْفى من الفِكر
٢ ـ يا مَنْ لواحِظُه أمضى إذا قَدرَتْ من الصَّوارم بل أمضى من القَدَر
٣ ـ يكفيك ما أبقت الأَسقام من بَدَني لم يُبْقِ جور الهوى فيه ولم يَذَر
٤ ـ ما غرّس الوجْدُ بي في رَبْع لوعته إلّا رأيت به دمعي على سَفَر
٥ ـ إنّي لأُخفي اشْتياقي وهو مُشْتَهِرٌ من أين يخفى ودَمعي صاحب الخَبَر

[٣٧٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ أرى آثاركم فأذوبُ شَوْقاً وأسكبُ في مواطِنِكم دُموعي
٢ ـ فمُذْ فارقتكم فارَقْتُ قلْبي على رَغْمٍ، وفارَقَني هُجُوعي

[٣٧١] ـ وله أيضاً:

١ ـ يا مَنْ سقامُ جُفُونه لسقام عاشقه طبيبُ
٢ ـ كنْ كيف شِئْتَ من البِـ ـعاد فأنتَ من قلْبي قريبُ

[٣٧٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ تبارك مَنْ كسا خدّيْك وَرْداً تطلّع من فُروع الياسمين
٢ ـ وصالُك جَنّتي وجَفاك ناري ووَجْهك قِبْلَتي وهَواك دِيني
٣ ـ وحبُّك قد جرى في الجسم منّي كجري الماء في وَرَق الغُصُون
٤ ـ وأحْسُدُ كلَّ ذي أرض تَطأها فليتك لا تَطَا إلّا جُفوني
٥ ـ وأنت ممنّع ما لي وُصولي إليك ولي غرامٌ يَقْتضِني. .

[٣٧٣] ـ قال الأستاذ المؤيّد أبو إسماعيل الحسن بن علي الطُّغرائي الأصفهاني:

١ ـ على أَثَلاث الوادِيَيْن سلامُ وبعضُ تحايا الزَّائرين غَرامُ

---

[٣٦٨] ـ ديوانه ٣٤.
[٣٦٩] ـ ديوانه ٩٨.
[٣٧٠] ـ لم أجدهما في ديوانه.
[٣٧١] ـ ديوانه ٥٤.
[٣٧٢] ـ ديوانه ٢٢٨ وفيه (١، ٢)، مع ثالث لا يوجد في التذكرة.
[٣٧٣] ـ ديوان الطغرائي ص٣٢٩.

٢ ـ تذكرتُ أيامي بها وأحبّتي ... إذ العيشُ غضٌّ والزمان غُلام
٣ ـ ألامُ على هجْرانهم وهمُ المنى ... وكيف يُقيم الحرُّ وهو يُضام
٤ ـ هم شرعوا إنَّ الجفاء محلَّلٌ ... وهم حكموا أنَّ الوفاء حَرام
٥ ـ بقلبيَ روحٌ منهم وضمانه ... وعندي بُرْءٌ منهمُ وسَقام
٦ ـ وقد يُسْلب الرأي الفتى وهو حازمٌ ... وينبو غرار السيف وهو حسامُ
٧ ـ فقد وجَدَ الواشون سوقاً ونفّقوا ... بضائع زور ما لهنَّ دَوامُ
٨ ـ وبعضُ كلام القائلين تَزيُّدٌ ... وبعضُ قَبول السّامعين أثَامُ
٩ ـ يُقرّب دوني من شَهِدْت وغيّبوا ... ويُوصِل قبلي مَنْ سَهِرْت وناموا
١٠ ـ فوالله ما قارَفْتُ فيك خيانةً ... أُعاب بها في مَحْفِل وأُذَامُ
١١ ـ فإنْ يَكُ رأيٌ زلَّ أو قَدَرٌ جرى ... بنازلة فيها عليّ مَلامُ
١٢ ـ حَياءً فإنَّ الصَّفح خَيْرُ مَغبَّةٍ ... ومعذرةً إنَّ الكِرامَ كرامُ. . .
١٣ ـ فإنْ نِمْت عنّي واطَّرحتَ وسائلي ... فللّه عينٌ لا تَكادُ تَنامُ

[٣٧٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ وعَهْدي من ولائكمُ صحيحٌ ... وجِسْمي من فراقكم عَليلُ
٢ ـ ولي جَفْنٌ بعَبْرَته جوادٌ ... ولي قلْبٌ بسَلْوته بخيلُ
٣ ـ فللعَبرات في خدّي مَسيلٌ ... وللحسَرات في قلْبي مَقيلُ
٤ ـ وذَيْل العُمْر بعدكم قصيرٌ ... وليلُ الهَجْر بعدكم طويلُ

[٣٧٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ وما طاب نَشْر الريح إلّا وعندها ... أحاديث من نَجْد ومن ساكني نَجْد
٢ ـ تظنُّون حالي في الهوى مثل حالكم ... وهَيْهات أنّي في الهوى أمّة وَحْدي
٣ ـ وكيف تساوي الحال بَيْني وبينكم ... وأعظم ما تَشكون أَهْوَنُ ما عندي
٤ ـ ومن طول إلْفي للهوى ورياضتي ... لنفسي على قُرب الأحبّة والبُعْد
٥ ـ أذمُّ جُفوناً ليس يَقرحُها البكا ... وأنكر وَجْداً لا يذوب من الوَجْد

---

[٣٧٤] ـ لم أجدها في ديوانه.

[٣٧٥] ـ ديوانه ص١٤٠.

١ ـ الديوان:

أخابير من نجد

٥ ـ الديوان:

وأنكر قلباً

[٣٧٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ ذكرتُكم عند الزّلال على الظَّما ولم أنتفع من شربه ببلال
٢ ـ وحدَّثت نَفسي بالأماني ضَلّة وليس حديثُ النفس غيرَ ضلال
٣ ـ أواعدها قرب اللّقاء ودونه مواعيدُ دهر مُولع بمِطال
٤ ـ يُقرّ بعَيْني الرَّكْبُ من نحو أرضكم يُزجّون عِيساً قُيّدت بكلال
٥ ـ أطارِحُهم جِدَّ الحديث وهَزْله لأُحبِسَهم عن سيرهم بمقال
٦ ـ أسائِلُ عمَّن لا أُحبّ وإنّما أُريدكم من بَيْنهم بسؤالي
٧ ـ ويَعثُر ما بين الكلام ورجْعه لساني بكم حتى يَنِمَّ بحالي
٨ ـ وأطْوي على ما تعلمون جَوانحي وأظْهِر للعُذّال أنّي سالِ
٩ ـ فلا والذي عافاكم وابْتلى بكم فؤاديَ ما اجْتاز السُّلوّ ببالي
١٠ ـ وقد عشتُ دهراً لا أُبالي من النّوى فعلّمنني الأَيامُ كيف أُبالي

[٣٧٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ لاحظتُه والبدرُ ليلةَ تمّهِ قد لاح فوق قميصه المزرُور
٢ ـ فرأيت صُدْغَيه وقد سالا على وَجَناته مِسْكاً على كافور
٣ ـ وكأنَّ خطّ عِذاره في خدّه سَطْرا ظلام في صحيفة نُور

[٣٧٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ انظُر تر الجنَّة في وَجْهه لا رَيْب في ذاك ولا شَكُّ
٢ ـ أما ترى فيه الرَّحيق الذي خِتامُه من خالهِ مِسْكُ

[٣٧٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ وأَحْور بارزَتْني مُقلتاهُ بسَيْف لا يَردُّ عن القلوب

---

[٣٧٦] ـ ديوانه ص٣١٧.

١ ـ الديوان: ولم أنتفع من ورده

٣ ـ الديوان: ودونها

٧ ـ الديوان: ما بين السؤال ورجعه

١٠ ـ سقط من الديوان.

[٣٧٧] ـ ديوانه ص١٧٢.

[٣٧٨] ـ ديوانه ص٢٦٧.

١ ـ الديوان: انظر إلى الجنة.

[٣٧٩] ـ ديوانه ص٢٧٨.

٢ ـ فصرعاه ولا صَرْعى خُطوب وقتلاهُ ولا قَتْلى حروب
٣ ـ أقول لها وقد أحصَتْ ذُنوباً عليَّ مقالةَ المَلِق الخَلوب
٤ ـ فلا تعدُدْ ذُنوبي بعد هذا فإنَّ السَّيفَ مَحّاءُ الذُّنوب

[٣٨٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ لا أدّعي أنّي وفَيْت بعهدكم ورعيتكم أنَّ الوفاء ضُروبُ
٢ ـ أأعيشُ من بَعْد الفِراق وأدّعي حُسْنَ الرِّعاية إنَّني لكذوب
٣ ـ إنْ لم أمتْ أسَفاً عليك فإنَّ لي قلباً كما شاء الفِراق يَذوبُ
٤ ـ ومن الشُّهود على غرامي أنّني طَرِب الشّمائل والمحبُّ طَرُوب
٥ ـ أرتاح إنْ لاح الوميض وأنثني نَشْوانَ إنْ هَبَّت عليَّ جَنوبُ

[٣٨١] ـ وله أيضاً:

١ ـ يا قاسِيَ القلْب لم يترك صنيعُكَ من قَلْبي المُعذَّب لا عَيْناً ولا أَثَرا
٢ ـ شطَّ المَزار فلا كُتْبٌ ولا خَبرٌ ما ضرَّ لو كنت تُهدي الكتب والخَبرا
٣ ـ تلاعَب الدهر بي من بعد فرقتكم وذُقْتُ من بعد صفو العيشة الكدَرا
٤ ـ بَقَيْتُ بعدَك لا سَمْع ولا بصَرٌ وكيف أبقى وكنت السَّمع والبَصرا
٥ ـ لا تَنْسى عهدي وإنْ طال الزّمان به فشرُّ مَنْ صَحِبَ الإنسان مَنْ غَدَرا
٦ ـ واسْتَودِع القلبَ ذكري أنّه حجَرٌ والنَّقْش يبقى إذا ما اسْتُودِع الحجَرا

[٣٨٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ بالله ما استَحْسَنَتْ من بعد فرقتكم عَيْني سواكم ولا استمتعتُ بالنَّظر
٢ ـ إنْ كان في الأرض شيء غيركم حسَناً فإنَّ حبّكم غطّى على بَصَري

[٣٨٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ ألا أيّها الركبُ اليمانون ما لكم تَشيمُون بالبَطْحاء بَرْقاً يمانيا
٢ ـ أرىٰ لَفْتةً منكم إليه مُريبة فهل بكم من لَوْعة الحُبّ ما بيا

---

[٣٨٠] ـ ديوانه ص٧٨.

[٣٨١] ـ ديوانه ص١٧١.

[٣٨٢] ـ ديوانه ص١٧٢.

٢ ـ في الديوان:

غيركم حسن

[٣٨٣] ـ ديوانه ص٢١٤.

٣ ـ تُريدون إخْفاء الغرام بجهْدكم | وهل يكتُمُ الإنسانُ ما ليس خافيا
٤ ـ أبىٰ الله أنْ يخفىٰ غرامٌ وراءه | دموع وأنفاسٌ صَدَغن التَّراقيا
٥ ـ وبارقة مرَّتْ بجزعاء مالكٍ | يؤمّ الحِمىٰ أنضاؤها والمطاليا
٦ ـ نَشدْتكمُ بالله ألّا نشدْتُمُ | به شُعْبةً أضللتُها من فؤاديا
٧ ـ وقلْتم لحيّ نازلين بقُرْبه | أقاموا به واسْتبدلوا بجواريا
٨ ـ رُوَيْدكم لا تسبقوا بقطيعتي | صروف الليالي إنَّ في الدهر كافيا
٩ ـ أفي الحق أنّي قد قضَيْت ديونكم | وإنَّ دُيوني باقياتٌ كما هيا
١٠ ـ فوا أسَفا حتّام أرعىٰ مُضَيّعاً | وآمنَ خوّاناً وأذكر ناسيا
١١ ـ وما زال أحبابي يُسيؤون عِشْرتي | ويجفونني حتىٰ عذرْتُ الأعاديا
١٢ ـ ألم ترَ أنَّ الحيَّ طال نَجيُّهُم | لبَيْنٍ ولبّوا للفِراق مُناديا
١٣ ـ وقالوا اتّعدنا للرَّحيل غُديَّةً | فَوا حَزنا إنْ أَصْبَح الركبُ غاديا
١٤ ـ فيا قلْب عاوِذْ ما ألِفت من الجوىٰ | مَعاذَ الهوىٰ إنْ أصبح اليوم ساليا
١٥ ـ ويا كِبدي ذُوبي ويا مقْلتي اسْهري | ويا نَفْس لا تُبقي من الوَجْد باقيا
١٦ ـ ويا صاحبي المذخور للسِّر دونهم | سأُضْفيك وُدّي مُعْلناً ومُناجيا
١٧ ـ إذا ما رأيْت السّرْب يُزجي غُزَيّلا | لطيف الشّوىٰ أحوىٰ المدامع وانيا
١٨ ـ فلا تدْنُ من ذاك الغُزَيّل إنّه | يَفُوتُك مَرْمِيّاً ويُضْمِيكَ راميا
١٩ ـ وبلّغ نداماي الذين توقّعوا | لقائيَ بعد اليوم ألّا تلاقيا
٢٠ ـ فلا تطمعوا في بُرْء ما بي فإنّه | هو الدّاء قد أعيا الطَّبيب المداويا
٢١ ـ ولم أنْسَ يوماً بالحِمىٰ طابَ ظِلُّه | ونِلْنا به عَذْباً من العَيْش صافيا
٢٢ ـ وليلة وَصْل قد لَبِسْنا شَبابَها | إلى أنْ أشابَ الصُّبْحُ منها النَّواصيا
٢٣ ـ ذكرنا شكاوَىٰ ما لقيْنا من الهوىٰ | فلمّا تصالَحْنا نَسِينا الشَّكاويا
٢٤ ـ وبِتْنا علىٰ رَغْم الحَسُود تضُمُّنا | حواشي بُرْدها وردائيا
٢٥ ـ وكانت إساءات الليالي كثيرة | فما بَرِحَتْ حتىٰ شكرنا اللياليا

[٣٨٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ أجيرتَنا بالجِزْع كيف خلَصْتُمُ | نَجيّاً وأخْفيتُم حديثكم عنّي
٢ ـ وقد سَمِعتْ أُذناي نجوىٰ فِراقكم | فلا أبصرَتْ عيناي ما سَمِعَتْ أُذْني

---

٥ ـ الديوان:
وبنا رفقة مرت

١٥ ـ الديوان: ويا مهجتي.

[٣٨٤] ـ الديوان (٣٩٠).

٣ ـ أُحذّركم طُوفان دمعي فيذّلوا — إذا أذِفَ البَيْنُ الركائب بالسُّفن
٤ ـ وزائِرةٍ والليلُ قد زرَّ جَيبه — علىٰ الصُّبح والظلماء مُسْبلة الرُّدْن
٥ ـ أتَتْ وهي أحلىٰ في فؤادي من المُنىٰ — وأطيب من تهويمة الفَجْر في جَفْني
٦ ـ إذا انْقلَبت أبصَرْتَ غُصْناً علىٰ نَقاً — وإنْ أسْفَرت أبصرْتَ بذرر علىٰ غُصْن
٧ ـ فرَشْتُ لها خدّي وقَبّلْتُ كفَّها — خضوعاً ولا تقبيل مُسْتلم الركن
٨ ـ وما اقْتسَم العُشّاق مُذْ صِرْتُ منهم — سوىٰ سُؤْر وَجْدي والبقيّة من حُزْني

[٣٨٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ قالت وقد سَمِعت أنّي نَسَبْتُ لها — في بعض ما قُلْتُه ما أحسنَ الأدَبا
٢ ـ أليس تسمع ما طار الوشاةُ به — من الأحاديث إنْ صِدْقاً وإنْ كَذِبا
٣ ـ هبوه لم يَخْش عَتْبي حين عرَّضني — لقالةٍ شَعَبوها بينهم شُعَبا
٤ ـ أما يخاف بني عمّ لنا غُيُراً — يحمون بالقُضُب الهِنديّة الحَسَبا
٥ ـ فسكّنتها فتاةٌ من ترائبها — برُقْيةٍ من رُقاها تُطْفىء الغَضَبا
٦ ـ قالت لها انْصِتي ثم اسمعي نُتَفاً — من قوله فهو ما يُعجب العَرَبا
٧ ـ وأنشدتها أبيّاتاً عَبِثْتُ بها — تكاد تبعثُ في قلب الصّفا طَرَبا
٨ ـ بالله يا معَشَر العُذّال ما لكم — تلحُون مَنْ هاجه ريح الصَّبا فَصَبا
٩ ـ فيم التعجّبُ من قلبي وصبوته — كأنّكم لم تروا من قبله عَجَبا
١٠ ـ ذوقوا الهوىٰ ثم لوموا ما بدا لكم — أو لا فخلّوا مَلامي وارْبحوا التَّعَبا
١١ ـ عَذَلْتموُني فيمن لو بَدا لكم — وراء حُجْب خَرَقْتُم دونه الحُجُبا
١٢ ـ وقد بُلِيتُ بقلب لا يُطاوِعُني — إذا بذَلْت له نُصْحاً أبىٰ ونَبا
١٣ ـ يرىٰ عذاب النّوىٰ عَذْباً مَذاقتُه — فهل سَمِعْتم عذاباً قبله عَذُبا
١٤ ـ أرسلتُ صَبْري علىٰ وجدي ليُزْعجه — عن الحشا فأقاما فيه واخْتَرَبا
١٥ ـ إنْ يغْلِب الصَّبْرُ فالعُقبىٰ لمضطَبر — ويغلِبُ الوَجْد فالدّنيا لمن غَلَبا
١٦ ـ فأعْجبَتْ ثم قالت وهي ضاحكة — بمثْل ذا السّحر نال المرء ما طَلَبا
١٧ ـ نفثُ من السِحْر قد حُلَّتْ به عقدٌ — مما وجدتُ ولما يطفىء اللَّهَبا

[٣٨٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ لعمرُكَ ما يرجىٰ شِفائي والهوىٰ — له بين جِسْمي والعِظام دبيبُ

---

٦ ـ في الديوان:
وإن سـ‍ـــــــفـــــــــرت

[٣٨٥] ـ ديوانه ص٨٠.

[٣٨٦] ـ ديوانه ص٧٩.

٢ ـ أُجِلّك أنْ أشكو إليك وأنطوي
على كمدي إنَّ الهوىٰ لعجيبُ

٣ ـ وآمل بُرْءاً من جوًى خامَر الحَشَا
وكيف بداءٍ لا يراهُ طبيبُ

٤ ـ نَصِيبُك من قَلْبي كما قد عَلِمْتُه
وما لي بحمد الله منك نصيبُ

٥ ـ وما بُحْتُ بالسّرّ الذي كان بَيْننا
ولكنما لَحْظ المحبّ مُريبُ

٦ ـ وليلة وَصْل قد قَدرْتُ فصدَّني
حيائي ألا إنَّ الحياء رقيبُ

[٣٨٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ فؤادُ كما شاء الغرام صَديعُ
وأجْفان عَيْنٍ حَشْوهنَّ هجوعُ

٢ ـ ونوم كما راع الطَّريدة نافِرٌ
وهمٌّ كما لزَّ الغَريم ضَجيع

٣ ـ ومَنْ لي بكتمان الهوىٰ ومدامعي
تَنُمُّ وأنفاسي الحرار تَشيع

٤ ـ أبيت ولي من لاعج الشَّوْق في الحشَا
مَصيفٌ ومن ماء الشُّؤون ربيع

٥ ـ ومن عَجَب أنّي رجَوْتُ سلامتي
علىٰ مَنْ له أين ٱلْتَفتُّ صَريع

[٣٨٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ فديتُك أقوال الوشاة كثيرةٌ
وهنَّ ظهورُ ما لهنَّ بُطونُ

٢ ـ فلا تَقْبلي ما قيل عنّي لديكم
فإنَّ تخاليط الوشاة فُنون

٣ ـ وما كلُّ قول قيل عنّي صادِقٌ
ولا كلُّ ذي نُصْح أتاك أمين

٤ ـ همُ أرجفوا بالوَصْل بَيْني وبينها
وظُنَّ بنا فيما حكوه ظُنون

٥ ـ فليت أراجيفَ الوُشاة حقيقة
وليت ظُنون الكاشحين يَقينُ

[٣٨٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ بالله يا ريح إن مُكّنتِ ثانيةً
من صُدْغه فأقيمي فيه واسْتَتري

٢ ـ وراقبي غَفْلة منه لتنتهزي
لي فُرصة وتعودي منه بالظَّفر

٣ ـ وباكري وِرْد عَذْب من مُقَبّله
مقابل الطّعم بين الطّيب والخَصَر

٤ ـ وإن قدرتِ على تشويش طُرّته
فشَوِّشيها ولا تُبقي ولا تَذَر

---

[٣٨٧] ـ ديوانه ص٢٤٨.

١ ـ الديوان:

بما شاء الغرام
عيني حشوهن نجيع

٢ ـ الديوان:

ويوم كما راع

[٣٨٨] ـ ديوانه ص٣٩٣.

[٣٨٩] ـ ديوانه ١٦٨، ١٦٩.

٥ ـ ولا تَمسّي عِذارَيْهِ فَتفتَضحي ... بنفحة المِسْك بين الوِرْد والصَّدَر
٦ ـ ثم اسْلكي بين بُرْدَيْه علىٰ عَجَل ... واسْتبضِعي الطِّيب وائْتيني علىٰ قَدَر
٧ ـ ونبِّهيني دون القوم وانْتفضي ... عليَّ والليلُ في شكٍ من السَّحَر
٨ ـ لعلَّ نَفْحة طِيب منك ثانية ... تَقْضي لُبانةَ قلْب عاقر الوَطَر

[٣٩٠] ـ قال الأُستاذ أبو الحسن مهيار الكاتب:

١ ـ أَما وهواها عِذْرةً وتَنصُّلا ... لقد نَقَلَ الواشي إليها فأَمحلا
٢ ـ سعىٰ جُهْده لكن تجاوز حدَّه ... وكثّر فارْتابت ولو شاء قلَّلا
٣ ـ وقال فلم تقبل ولكن ألومه ... علىٰ أنّه ما قال إلّا لِتَقْبلا
٤ ـ وطارحها أنّي سَلَوْت فهل يرىٰ ... له الذم مِثْلي عن هوىٰ مثلها سَلا
٥ ـ أيا صاحبي نَجْواي يوم سُوَيْقة ... أتاه وإن لم تُسْعِدا فتحمَّلا
٦ ـ سلا ظَبْية الوادي وما الظُّبىٰ ... مِثْلها وإنْ كان مصقول التّرائب أكحلا
٧ ـ أأنت أمرتِ البَدر أنْ يَصْدع الدّجىٰ ... وعلَّمتِ غُصْن البان أنْ يَمَيّلا
٨ ـ وحرّمتِ يوم البَيْن وقْفة ساعة ... على عاشق ظنَّ الوَداع مُحَلّلا
٩ ـ جَمعتِ عليه حُرْقة الدمع والجوىٰ ... وما اجْتمع الدّاءآن إلّا ليقْتُلا
١٠ ـ هبي لي عيْني واحملي كلْفة الأسىٰ ... على القلْب إنْ القلْب أصبرُ للبَلا
١١ ـ أراكِ بوجْه الشمس والبعد بَيْنا ... فأقنع تشبيهاً بها وتَمثُّلا
١٢ ـ وأذكر عَذْباً من رُضابك مُسْكراً ... فما أشرب الصَّهباء إلّا تعلّلا
١٣ ـ هنيئاً لحب المالكيّة أنّه ... رخيصُ له ما عزَّ شيء وما غَلا
١٤ ـ رعىٰ الله قَلْباً ما أبرَّ بمن جَفَا ... وأصْبَرَهُ في النّائبات وأحملا
١٥ ـ وليّن أيامي عليَّ فإنَّني ... أُزاحِمُ ثهلاناً بهنَّ ويَذْبُلا
١٦ ـ وكرّم عَهْدي للصديق فإنّه ... قليلُ على الحالات أنْ تَتَحوَّلا

[٣٩١] ـ وله أيضاً:

١ ـ يقولون قبل البَيْن عيْنُكَ تدمعُ ... دعوا مُقْلتي تَذْري غَداً من تُودِعُ
٢ ـ سرىٰ القولُ فيهم أنَّ مَسْراهُمُ غداً ... صدَقْتُك إنّي من غد لمروَّع

---

[٣٩٠] ـ أبو الحسن مهيار الكاتب، هو: مهيار الديلمي.

والقصيدة في ديوانه ٤/ ٣٣.

[٣٩١] ـ ديوانه ٢/ ١٨٤، ١٨٥.

٢ ـ في الديوان:

يـــرى الـــقـــوم

٣ ـ ودون انصداع الشَّمْلِ لو يسمعونه أنينُ حَصاةُ القلب منه تَصَدَّعِ
٤ ـ أَعِدْ ذكرَ (نَعْمانٍ) أَعِدْ ما ذكرتَه من الطِّيب ما كرَّرْتَه يتضوَّعُ
٥ ـ وإنْ قرَّ قَلْبي فاتَّهِمه وقُلْ له بمن أنت بعد العامريّة مُولَعُ
٦ ـ أميناً علىٰ الهجْران والشَّيْبُ واخطٌ فهلّا وفي قوس المنيّة مَنْزِعُ

[٣٩٢] ـ قال أبو الفَرَج علي بن الحسين بن هندو الأصفهاني:

١ ـ سَلا الدَّمعَ عن قَلْبي المعذَّب هل سَلا فما للسان الدّمع أنْ يَتَقوّلا
٢ ـ فلا تَخْشَيا مِنّي المَلال فإنَّ لي فؤاداً إذا ما قيل مَلَّ تململا
٣ ـ وإنَّ الذي يُهدي لسمعي في الهوىٰ مَلاماً لكالمسْتَودع الماء مُنْخلا
٤ ـ وقالوا يزيل الحسْنَ شعرُ عِذاره فقيِّده شعرُ العِذار وسَلْسلا
٥ ـ ومن كرمي أنّي ذَبلْتُ من الهوىٰ فإنَّ رماح الخَطِّ يُكرَمْنَ ذُبَّلا
٦ ـ دعوني أمُتْ ما كنتُ أولَ مَنْ دَنا إلى حَسَنٍ حتىٰ يذوب ويَنْحلا
٧ ـ فليس يزال البدر يدنو بجهده إلى الشمس حتىٰ يستَسِرّ ويبطُلا
٨ ـ أجِدّك ما أزداد إلّا تذلّلاً إليك وما تزداد إلّا تَدَلُّلا
٩ ـ تصدَّقْ علينا في التّفاريق رحمةً بوصْلك يا مَنْ أُوتي الحسْنَ مُجْملا
١٠ ـ وقُمْ نَفْتَضح في عشق وجهك أنّني رأيت افْتضاح العاشقين تجمّلا
١١ ـ تسمى بجفن جفنُ عينك أنّه هو الجفْن يحوي من لحاظك مُنصلا
١٢ ـ تطبّع فيها القَتْل حتىٰ لو أنّها رَنَتْ نحو صَخْرٍ وَلَّدت فيه مَقْتلا
١٣ ـ وأقْتل شيء منك ثَغْرُ مُوَشَّرُ كذاك أرىٰ أمضىٰ السيوف المفَلّلا
١٤ ـ وثغرك ثغْرُ إنْ هَمَمْت برشْفه وإنْ كان نَهْباً للمساويك مُهْمَلا
١٥ ـ فوا أسفي فضَّلْت كلّ محقّر علىٰ عاشق حتىٰ أراكاً وأسْحلا
١٦ ـ فكم قَرْصة عند العِناق رقيقة تركتُ بها ديباج خدّك مخْملا
١٧ ـ وكم قُبْلة مسروقة من رقيبها شكلْتُ بها من غُفْل خطّك مُشْكلا
١٨ ـ تذوّقت أيامي فكان نعيمُها وأزْيُ العَيْش فيهنَّ حَنْظلا
١٩ ـ وما طابَت الأيام لي مُذْ عرفتها فيا ليتني أصبحت عنها مُغَفَّلا

[٣٩٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ قالوا اشْتَغلْ عنهمُ يوماً بغيرهُمُ وخادعِ النَّفْس إنَّ النفس تَنْخَدِعُ

---

٦ ـ في الديوان:
أرمياً على الهجران

[٣٩٢] ـ راجع الجزء الأول من التذكرة ٢٧٠، واليتيمة ٣/ ٣٦٢.

[٣٩٣] ـ البيتان في: تتمة اليتيمة ١/ ١٥٧، والفوات ٣/ ١٦.

٢ ـ قد صِيغَ قلْبي على مُقْدار حُبّهم ... فما لحبٍ سِواهُم فيه مُتَّسَع

[٣٩٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ أيها السّاقي أدِرْ كأس العُقارْ ... إنّما الرِّبْح لأصحاب الخَسارْ
٢ ـ أعطِنا خُلْسة عيْش واختصر ... من أمانيك ففي الحال اخْتصار
٣ ـ واغْتفر زَلّة مَنْ في مجلسي ... إنَّ جُرْح الخمر عندي لجُبار
٤ ـ واقْرع السِنّ بكأسٍ وأزِلْ ... قرعي السنّ على فَوْت اليَسار
٥ ـ كلّ مالي فهو رهْنُ مالَهُ ... من فكاك في رَواح وابْتِكار
٦ ـ ففؤادي أبداً رهْنُ هوًى ... وردائي أبداً رهْنُ عُقارْ
٧ ـ ولقد أمرح في شَوْط الصّبىٰ ... مَرَح المُهْرة في ثِنْي العِذار
٨ ـ أصِلُ السكر إلى السكر كما ... وُصِلَت غُزوة ليْل بنهار
٩ ـ لو ترىٰ ثوبيَّ مصبوغاً بها ... قلْت ذِمّيٌ تبدّى في غِيار
١٠ ـ أو تراني مائلاً من نَشْوتي ... قلْتَ يمشي فوق رَمْل أو خَبار

[٣٩٥] ـ قال عبد الله بن المعتز بالله أمير المؤمنين رحمهما الله:

١ ـ قيّدني الحبُّ وخلّاها ... ولجَّ بي سُقْمٌ وعافاها
٢ ـ كدتُ أقول البَدر شِبْهٌ لها ... أجعلها كالبَدر حاشاها

[٣٩٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ أهْدَت إليَّ صحيفةً مكتوبةً ... أرضَتْ بها سُخط الضمير العاتِب
٢ ـ يا ليتني ضُمِنْت طيّ جوابها ... حتىٰ أُقبّل كفّ ذاك الكاتب

[٣٩٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ كذبْتَ يا مَنْ لحاني في مودّته ... ما صورةُ الشّمْس إلّا مثل صُورتهِ
٢ ـ يا ربّ إنْ لم يكن في وَصْله ... طَمَعٌ ولم يكن فَرجٌ من طُول هجْرتهِ
٣ ـ فاشْفِ السَّقام الذي في لَحْظ مُقْلته ... واسْتُر ملاحة خَدّيْهِ بلحيتهِ

[٣٩٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ أيا عَيْن قد أشْقَيْتِني وشقيتِ ... أحقاً رأيت البَيْن ثم بَقِيتِ

---

[٣٩٥] ـ ديوان ابن المعتز (صنعة الصولي) ١/ ٢٠٩.
[٣٩٦] ـ ديوانه ١/ ٢٢٤.
١ ـ الديوان: الضمير الغائب.
[٣٩٧] ـ ديوانه ١/ ٢٣٣.
[٣٩٨] ـ ديوانه ١/ ٢٣٤.

٢ ـ ويا نَفْس إنَّ الغَدْر لا شكَّ ساعة   تعيشينها بعد الحبيب فَمُوتي

[٣٩٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ مولاي إنَّ جفونَ العَيْن قد قَرِحَت   من دَمْعة طال ما جادَتْ وما سَفَحتْ
٢ ـ فانْظُر بعين الرّضا منّي إلى بَدَنٍ   ما فيه جارِحَةٌ إلّا وقد جُرِحَتْ

[٤٠٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ أردّ الطَّرْفَ من حَذَري عليه   وأمْنَحه التَّجَنُّب والصُّدودا
٢ ـ وأرصُدُ غَفْلة الرُّقباء عنه   لتسْرق مُقْلتي نَظَراً جديدا

[٤٠١] ـ وله أيضاً:

١ ـ ومُسْتبصر يُزْهي بخضْرة شارب   وفَتْرة أجْفان وخدّ مُورَّدِ
٢ ـ كأنَّ عِذارَيْه على قَمَرٍ على   قَضيبٍ على رَمْل رطيب الثَّرىٰ نَدِ
٣ ـ تبسَّم إذْ مازحْتُه فكأنَّه   يُكشِف عن دُرّ حجاب زَبَرْجَد

[٤٠٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ هل الصّبْر إنْ لم ينْتهِ القلْب مُسْعِدي   وما بالُ هذا الليل دام بلا غَدِ
٢ ـ فلستُ بمُسْتَسْقيك يا ربّي الحَيا   ولكنّي اسْتَسْقيك من رِيق أحمدِ

[٤٠٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ ومتيّم جرَحَ الفِراقُ فؤادَهُ   والدَّمْع في أجْفانه يتدفَّقُ
٢ ـ هزَّته ساعة فُرْقة فكأنّما   في كلّ عُضْو منه قلب يَخْفِقُ

---

[٣٩٩] ـ ديوانه ١/ ٢٣٥.

[٤٠٠] ـ ديوانه ١/ ٢٤١.

٢ ـ الديوان:

غفلة الحرّاس

[٤٠١] ـ ديوانه ١/ ٢٥٢.

١ ـ الديوان: ومستنصر.
٢ ـ الديوان: على دعص.
٣ ـ الديوان:

حجاب زمرّد

[٤٠٢] ـ ديوانه ١/ ٢٥٣.

[٤٠٣] ـ ديوانه ١/ ٣١٢.

١ ـ الديوان:

فالدمع من أجفانه

[٤٠٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ صَدَدْتُ وإنْ صَدَدْتُ بِرُغْم أنْفي ... فكم في الصّدْر من نَظَر إليكِ
٢ ـ أراك بعيْن قلْب لا تراها ... عُيونُ الناس من حَذَرٍ عليْكِ
٣ ـ فأنتِ الحسْنُ لا صِفةُ بحسْن ... وأنتِ الخمر لا ما في يدَيْكِ

[٤٠٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ أيا سِدْرة الوادي التي طالَ فرْعُها ... وطابَتْ لنا أفياؤها ومَقِيلُها
٢ ـ إذا ما الحَمامُ الورْق نُحْنَ فإنّما ... يُؤدّي تحيّاتي إليك هَديلُها
٣ ـ عَجِبْتُ من العَيْن الشّقيّة بالبُكا ... نأىٰ إلْفُها والدمع عنه بَديلُها
٤ ـ كواها قَذًى مُسْتَودعٌ في جفونها ... فقد حَفِظَتْه أو يعود خَليلُها

[٤٠٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ جِسْم المحبّ بثوْب السُّقْم مُشْتَمِلٌ ... وجَفْنه بدموع الشوق مكتحِلُ
٢ ـ وكيف تبقي علىٰ ذا مُدْنَف كمِد ... لم تُبقِ من صبره رسْمٌ ولا طَلَلُ
٣ ـ وظلّ يعذُله لا كان عاذِلُه ... لو يعلمون الذي يَلْقىٰ لما عَذَلوا

[٤٠٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ فما بال ذا الليل لا يَنْقضي ... كذا ليْلُ كلّ محبّ طويلُ
٢ ـ أبيتُ أساهِرُ نَجْم الدُّجىٰ ... إلى الصُّبْح وحدي ودمعي يسيلُ

[٤٠٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ لَحْظُ المُحبّ علىٰ الأسرار مُتّهَمُ ... إذا اسْتَشَفُّوا الهوىٰ من تحته عَلِمُوا
٢ ـ مَنْ كان يكتُم ما في القلْب من حُرَق ... ففي الدُّموع حديثٌ ليس ينكتِمُ

---

[٤٠٤] ـ ديوانه ١/ ٣٢٢.

[٤٠٥] ـ ديوانه ١/ ٣٢٨.

١ ـ الديوان:

لنا أفناؤها

[٤٠٦] ـ ديوانه ١/ ٣٣٤.

[٤٠٧] ـ ديوانه ١/ ٤١٠.

١ ـ الديوان:

ألا ما لذا الليل

[٤٠٨] ـ ديوانه ١/ ٣٥١.

٢ ـ الديوان:

ففي دموعي

[٤٠٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ لا فـرَّجَ الله عـن عَـيْـنـي بـرؤيـتِـهِ ... إنْ كنتُ أبْصَرْتُ شيئاً بَعْدَه حَسَنا
٢ ـ إلّا خَـيـالاً عـسىٰ إنْ نِـمْـتُ يَـطْـرُقُـني ... وكيف يَحْلُم من لا يعرِفُ الوَسَنا

[٤١٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ يـا حـبـيـبـاً سـلا ولـم أسلُ عـنـه ... أنـتَ تَـسْـتـحـسِنُ الـوفـاء فـكُـنْـهُ
٢ ـ لـلـيـس لـلـعـبـد مـنـك بُـدُّ ... وإنْ شئْتَ فاكرِمْه يا سيدي أو أهِنْهُ

[٤١١] ـ وله أيضاً:

١ ـ لـي مـولًـى لا أسـمّـيـه ... كـلُّ شـيء حـسَـنٌ فـيـهِ
٢ ـ تَـصِـف الأغـصـانُ قـامـتَـه ... بـتـثـنٍ كـتَـثَـنِّـيـهِ
٣ ـ وتـكـاد الـشـمـس تُـشـبِـهـه ... ويـكـاد الـبَـدر يـحـكـيـهِ
٤ ـ كـيـف لا يـخـضـرّ عـارِضُـه ... ومـيـاه الـحُـسْـن تـسْـقـيـهِ

[٤١٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ وقـائـلـة مـتـىٰ يـفْـنـىٰ هـواهُ ... فـقـلـتُ لـهـا إذا فَـنَـي الـمِـلاحُ

[٤١٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ قـلـوبُ الـنـاس أسْـرىٰ فـي يـدَيْـه ... وثـوب الـحُـسْـن مـخْـلـوعٌ عـلـيـه
٢ ـ أسَـرُّ إذا بـلـيـتُ وطـال سُـقْـمـي ... لـعـلَّ الـريـح تـسـعـىٰ فـي يـدَيْـه

[٤١٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ ومستبصرٍ في الغَدْر مستعجل القِلىٰ ... بعيدٍ من العُتْبىٰ قريبٍ من الهَجْر
٢ ـ لـه شـافـعٌ فـي الـقـلـب مـع كـلّ زلّـة ... فـليـس بـمـحـتـاج الـذُّنـوب إلـى عُـذْر
٣ ـ بـنـفْـسـي سَـقـامٌ مـا يـداوَى مـريـضُـه ... خَـفـيّ عـلـى الـعُـوّاد بـاقٍ عـلـىٰ الـدَّهـر
٤ ـ هـوًى بـاطِـنٌ فـوق الـهـوىٰ لـجَّ داؤه ... وأعيا على العُذّال في السِرّ والجَهْر
٥ ـ بُـلِـيـتُ بـجـبّـار يـجـلُّ عـن الـمُـنـىٰ ... عـلـىٰ رأسـه تـاجٌ مـن الـتّـيـه والـكِـبْـر

---

[٤٠٩] ـ ديوانه ١/ ٤٢٧.
[٤١٠] ـ ديوانه ١/ ٣٦٠.
[٤١١] ـ ديوانه ١/ ٣٧٥.
٢ ـ الديوان: تـــتـــثـــنـــى
[٤١٣] ـ ديوانه ١/ ٣٨٠.
[٤١٤] ـ لم أجدها في ديوانه.

٦ ـ قديرٌ علىٰ ما شاء منّي مُسَلّط جرَيءٌ علىٰ ظلْمي أمير علىٰ أمري
٧ ـ أَلِفتُ الهوىٰ حتىٰ قَلعتْ نَفسيَ القِلىٰ وقال الضَّنا حتىٰ صبرتُ على الصَّبْر

[٤١٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ حبّكم يا آل ليلىٰ قاتلي ظَهَر الحبّ لجِسْمي أو بَطَنْ
٢ ـ ليس حبٌّ فوق ما أحْبَبْتُكم غير أنْ أقْتُلَ نفسي أو أُجَنْ

[٤١٦] ـ قال الأمير سيف الدولة:

١ ـ تجنّىٰ عليَّ الذَّنب والذَّنبُ ذنْبُه وعاتَبني ظُلْماً وفي شِقّه العَتْبُ
٢ ـ وأعرضَ لما صار قلْبي بكفّه فهلّا جَفاني حين كان ليَ القَلْبُ
٣ ـ إذا بَرِمَ المَولىٰ بخدمة عَبْده تجنّىٰ له ذَنْباً وإنْ لم يكنْ ذَنْبُ

[٤١٧] ـ لغيره:

١ ـ في وجْهه كلّ رَيْحان تُراحُ له مِنّا قُلوبٌ وأبصارٌ وتَهْواهُ
٢ ـ النَّرْجِسُ الغَضُّ عَيْناه وطُرَّتُه بنفْسَجٌ وجَنِي الوَرْد خَدّاه

[٤١٨] ـ ولغيره:

١ ـ للعبد مسألة لديك جوابُها إنْ كنتَ تذكره فهذا وقْتُه
٢ ـ ما بالُ ريقك ليس مِلْحاً طَعْمُه ويَزيدني عَطَشاً إذا ما ذُقْتُه

[٤١٩] ـ قال العميد أبو بكر القُهُسْتاني:

١ ـ لك الخيرُ أبشِرْ كلُّ شيء له مدًى هو الدَّهر ليس الدهر خَلّدت سَرْمدا
٢ ـ أراك ٱسْتطَلْت الليلَ والليلُ لم يَطُلْ ولكنَّ دهراً كلّه قد تَزبَّدا
٣ ـ نأني حبيبٌ كان شمسي وَجْهُه فصار نهاري مثل ليلي أسودا
٤ ـ وأمّا نهاري فهو ليلٌ مُسَوّدٌ ولكنّما ليلي نهار مُسَهَّدا
٥ ـ أراعي نجوماً من دموعي طوالعاً ضَلَلْتُ بها صدري وبالنَّجم يُهْتَدىٰ

---

[٤١٥] ـ لم أجدهما في ديوانه.
[٤١٦] ـ البيتان ١، ٢ في: اليتيمة ١/ ٢٥.
[٤١٩] ـ أبو بكر القهستاني، علي بن الحسن، من أدباء القرن الخامس، ترجم له صاحب الدمية ٢/ ١٢٦ (ط/ العاني) وابن الفوطي جـ٤ ق٢/ ٦٣١، والثعالبي في التتمة ٢/ ٧٣، وياقوت ٥/ ١١٦، وكانت وفاته في سنة ٤٤١هـ.
البيتان: ٥، ٦، في الدمية ٢/ ١٣١.
٥ ـ الدمية:
بــــهــــا صـــبـــري

٦ ـ ولم أبق بعد الظّاعنين فديْتهُم لأبقىٰ ولكنّي لأشقىٰ وأكمدا
٧ ـ وما حاجتي في العَيْش بَعْد فِراقهم أرىٰ الموت خيراً مُذْ نأوْا لي وأحمدا
٨ ـ تعادَتْ جفوفي مُذْ تعادَتْ ديارهُم رجانب جَنْباي الفراش الممهَّدا
٩ ـ أبيت علىٰ شَوْك الأَسِنَّة دونَهم ومن ذا الذي يَسْتوطن الشَّوْك مرقدا
١٠ ـ فطُوبىٰ لمن أنتَ ابْنه طابَ والداً وطُوباك مولوداً له طابَ مولِدا

[٤٢٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ ألا لا يَبْعُدن تلك الليالي وذاك العيشُ والزمن العجيبُ
٢ ـ زمانٌ كلّه خَفْضٌ ولينٌ وعيشٌ كلّه حسَنٌ وطيبُ

[٤٢١] ـ وله أيضاً:

١ ـ بُشرىٰ فقد وعد الحبيب بوصْلهِ وسَخَا بما قد ضنَّ قبلُ ببذْلهِ
٢ ـ وغدٌ وحسْبي منه وعدٌ أنه يَستكثر الشيء اللّقا من مثْلهِ
٣ ـ جعدُ الأنامل لا يكاد لسانُه يجري لنا إلّا بلا من بُخْلهِ
٤ ـ علّقته وحملتُ منه في الهوىٰ ما لا تَنوءُ قوىٰ الجبال بحبْلهِ
٥ ـ ولو انَّ ما بي من هَواه بيذْبُل لتقوَّضَتْ أركانُه من ثِقْلِهِ
٦ ـ وبرغْم أنْفي أنْ كلفتُ بمن غَدا كلِفاً بسفْكِ دم المحبّ وقَتْلهِ
٧ ـ لجَّ الفؤاد ولو أطاع ردَدْتُه عن حُبّه وجَعلْتُه من أهلهِ
٨ ـ وأَبَيْتُ من يأبىٰ هوايَ ولم أدَعْ رِجْليَّ في قَيد الهوان وكبْلهِ
٩ ـ لكنَّه القلب اللّجوجُ وكلّ ما يُمْنىٰ به نفْسُ الفتىٰ فبفعلهِ
١٠ ـ كم ناصحٍ لي في هواه وعاذلٍ لم أُصْغ فيه لنُصْحه ولعَذْلهِ
١١ ـ أنّا لنهواه ويهوىٰ غيرنَا سَفَهاً لَرأي المُسْتهام وجَهْله
١٢ ـ ما إنْ رأيت ولا سَمِعْت بمثْلهِ قلباً أشدَّ تمادياً في خَبْلهِ
١٣ ـ آلَيْتُ لا آسِي عليه توجُّعاً لولا هواه للوزير وفَضْلهِ

[٤٢٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ يسرُّك أنْ أَرَىٰ دَنِفاً حزينا لك البُشْرىٰ بما ترضىٰ رضينا
٢ ـ ولكنّي إذا ما طِبْتُ نفساً بما تهوىٰ فكيف أُرىٰ حزينا
٣ ـ رِضاك رضائي لا آباهُ شيئاً ولو قتلي ولا أزوي الجبينا

---

٦ ـ الدمية: فلم.
[٤٢٢] ـ الدمية ٢/ ١٢٧.
١ ـ الدمية:
بما تهوى

٤ ـ ولو زِدْتَ العذاب ولست تألو ... لما اسْتروحتُ بالشكوىٰ أنينا
٥ ـ فدَتْ نَفْسي وما ملكَتْ يميني ... سواها ما بَخِلْتُ به يمينا
٦ ـ وما ملكت يميني غير نفسيٌّ ... وهاهي لستُ عنك بها ضنينا
٧ ـ ولم ينفس على حَيْني بنفسي ... ولكن لم يَحِنْ لي أنْ أحينا
٨ ـ أيا مسكين قلبي دِنْتَ قسْراً ... وأعطِيتَ المَقادة مُسْتكينا
٩ ـ نَصحْتُك لو قبلْتَ نصيحةً لي ... ولكن لا نُحِبّ النّاصحينا . .
١٠ ـ لقد خُلِقَ الهوىٰ يا قلب ناراً ... فما لكَ والهوىٰ وخُلِقْتَ طينا
١١ ـ تذوبُ ولا تتوبُ رجاء يوم ... بضمّ حشا المُنَىٰ منه حَنينا

[٤٢٣] ـ للإمام المستنجد بالله في الشَّمْع:

١ ـ وصَفْراء مِثْلي في القياس ودمعُها ... سجامٌ علىٰ الخدّين مثْلُ دموعي
٢ ـ تذوب كما في الحبّ ذُبْتُ صَبابةً ... ويحوي حَشاها لما حوته ضُلوعي

[٤٢٤] ـ للأرجاني:

١ ـ كُنَّا جميعاً والدهرُ يجمعُنا ... مِثْل حروف الجميع مُلْتَصِقَه
٢ ـ فاليوم جاء الودَاع يجعلُنا ... مِثْل حُروف الوداع مُفْتَرِقه

[٤٢٥] ـ قال الحاجري:

١ ـ همُ حَمّلوني في الهوىٰ فوق طاقتي ... وفي هجْرهم قامت عليَّ قيامتي
٢ ـ وما كنت لولا هَجْرهم وبعادهم ... حليف ضنًى ملَّ الطبيبُ عِيادتي
٣ ـ بحقّكم يا جائرين تعطَّفوا ... فقد رقَّ لي من هَجْرهم كلُّ شامِت
٤ ـ أضمُّ علىٰ الدّاء الدّفين جوانحي ... وأُظهر من خوف الرقيب بَشاشتي

---

٧ ـ الدمية:
ولم أنفس على نفسي بحين
٨ ـ الدمية:
ذبت قسراً
[٤٢٣] ـ المستنجد بالله، يوسف بن محمد بن أحمد، الخليفة العباسي، (٥١٨ ـ ٥٦٦هـ).
والبيتان في: بعض مراجع ترجمته، وينظران في: الفوات ٤/ ٣٦٠.
٢ ـ في المظان الأخرى:
وتحوي حشاها ما حوته
وراجع: مرآة الزمان ٢٨٤، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٩ تاريخ الخلفاء: ٤٧٤.
[٤٢٤] ـ ديوانه (ص٢٧٧ ط/ بيروت).
[٤٢٥] ـ الحاجري، عيسى بن سنجر، أبو الفضل، الإربلي، حسام الدين من شعراء العراق، كان جندياً، وله ديوان شعر مطبوع، في شعره رقة وجمال، توفي في سنة ٦٣٢هـ. راجع عنه: ابن خلكان ٣/ ٥٠١، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٠، والشذرات ٥/ ١٥٦.

٥ ـ لـه قَدٌّ مـعـسـولٍ وحـسـنٌ مـكـمَّـلٌ ... ولـي قـلْـبُ مـحـزون ومُـقْـلـة بـاهِـت
٦ ـ فـلا تبخلوا أنْ تَسْمَحُوا لي بنظرة ... تُـخـفِّـفُ أشْجاني وفَـرْط صَبابتي
٧ ـ سألْتُ فؤادي الصَّبْر عنكم فقال لي ... إليـك فـإنَّ الـصـبـر مـن غيـر عـادتـي
٨ ـ وكـيـف اشْتغالي عنـكم لا عَـدِمْـتُم ... ونارُ الأسىٰ والشَّوْق حَشْوَ حُشَاشتي
٩ ـ فـوا أَسَـفـا طـالَ الـمـدَىٰ وتـصـرَّمـت ... حيـاتـي ومـا قـضَّـيْـتُ منـك لُـبانَـتـي

[٤٢٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ متىٰ لاح لي من أبْرق الجَزْع بارِقُ ... ولـم تَـهْـم أجـفـانـي فـمـا أنـا عـاشِـقُ
٢ ـ وإنْ لـم أمـت مـن بـعـد سُكّان رامة ... فـمـا أنـا في دعـوىٰ الـمـحـبّة صادِقُ
٣ ـ ومـا عـذْرُ مـن يـهـوىٰ إذا لـم يـمُـتْ ... وقد أُثِيرت لترحال الحبيب الأيانِقُ
٤ ـ أفـارقـهـم رغـمـاً ولـم أدر لـلأسـىٰ ... أروحـيَ أَمْ تـلـك الـحـمـول أفـارق
٥ ـ بَـعُـدتـم فـلا والـلَّـهِ مـا أنـا بـعـدكـم ... بـحـيّ ولا روحـي لِـجـسْـمـي مُـوافِـقُ
٦ ـ وهـيـهـات أنْ يـرجـو الـحـيـاة مـتـيّمٌ ... وهـذا غـرابُ الـبَـيْـن بـالـبَـيْـن نـاعِـقُ
٧ ـ كـفـىٰ حَـزَنـي أنـي أخـادِعُ بـالأسـىٰ ... جـفـونـي لـطـيْـف مـنـكـمُ وأسـارقُ
٨ ـ خـلـيـلـيَّ هـلّا تُـسْـعـدان أخـاكـمـا ... فـمـا يُـرْتـجـىٰ فـي الـعَـوْن إلّا الأصـادق
٩ ـ فـلـيـس لـه مـن مُـنْـجـد غـيـرُ وَجْـده ... ولا مُـسْـعـدٍ إلّا الـدمـوع الـذّوافـق
١٠ ـ أَسـيـرُ غـرام دمـعُـه ورقـادُه ... طـلـيـقٌ علىٰ حـكـم الـغَـرام وطـالِـقُ
١١ ـ أُعـيـذك مـن نـار اشْـتـيـاقـي ولَـوْعـتـي ... ولا ذُقْـتَ مـن وَجْـدي الـذي أنـا ذائـق
١٢ ـ وحـقّـك مـا حـدَّثـت قـلْـبـي بـسـلْـوة ... ولـو قُـطِـعَـتْ فـي الـحـبّ مـنّـي الـعَـلائـق

[٤٢٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ بـوادي الـجَـزْع لـو عَـلِـمَ الـرَّقـيـبُ ... غَـزالُ مـن مَـراتـعِـه الـقُـلُـوب
٢ ـ خَـلـيُّ الـبـال أهْـوَنُ مـا عـلـيـه ... حُـشَـاشَـةُ مُـغْـرَم فـيـه تَـذُوبُ
٣ ـ لـه أوْفـىٰ نَـصـيـبٍ مـن غَـرامـي ... عـلـيـه ولـيـس لـي مـنه نَـصـيـبُ
٤ ـ ولـيـس تـتـيُّـمـي فـيـه عـجـيـبـاً ... ولـكـنْ سَـلْـوتـي مـنـه عـجـيـبُ
٥ ـ قـريـبٌ وَصْـلُـه مـنّـي بـعـيـدٌ ... بـعـيـدٌ ذِكْـرهُ مـنّـي قـريـبُ
٦ ـ أمـا وشـمـائـلٍ عَـذُبَـت ورقَّـتْ ... أقـلّ صِـفـاتـهـا الـغـصْـن الـرطـيـب
٧ ـ وألْـحـاظ مـتـىٰ رَشَـقـتْ نـبـالاً ... سِـوىٰ قـلْـبـي الـمُـدلَّـه لا تُـصـيـبُ
٨ ـ لـقـد أضْـحـىٰ مـكـانـك مـن فـؤادي ... مـكـانـاً لا يَـحُـلّ بـه حـبـيـبُ
٩ ـ فـديْـتُـك كـيـف تُـمـرِض قـلْـب صـبٍّ ... وأنـت لـه مـن الـدُّنـيـا طـبـيـبُ
١٠ ـ ألا يـا طِـيـبَ مـا أشـكـو إلـيـه ... صـبـابـاتـي وقـد غَـفَـل الـرَّقـيـبُ

١١ ـ أحِنُّ إلى لقائك كلَّ يوم … كما يحنو إلى الوطَن الغريبُ
١٢ ـ سروري أنت في الدّنيا فيومٌ … تغيبُ جميع لذّاتي تغيبُ

[٤٢٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ شَرْخُ الشَّباب بحبّكم أفْنَيْتُه … والعمر من كلَفي بكم قضيّتُه
٢ ـ وأنا الذي لو مرَّ بي من نحوكم … داعٍ وكنتُ بحُفْرتي لبَّيْتُه
٣ ـ كيف التّعرُّضُ للسُّلو وحبّكم … حبٌّ بأيام الحياة شَربْتُه
٤ ـ قالوا حبيبُك بالتَّجنّي مُسْرفٌ … قاسٍ على العُشّاق قلْتُ فَديْتُه
٥ ـ أأرومُ من كلَفي عليه تخلُّصاً … لا والذي بَطْحاء مكة بَيْتُه

[٤٢٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ أنت الحياةُ وأنت السَّمْعُ والبَصَرُ … كيف اختيالي وما لي عنك مُصْطَبَرُ
٢ ـ فارقْتَني ونهاري كلُّه حُرَقٌ … وغبْتَ عنّي فليْلي كلُّه سَهَرُ
٣ ـ لو فارق الحجَر القاسي أحبَّتَه … لذابَ من حرّ نار الفُرْقة الحَجَرُ
٤ ـ ابْعَث خيالك في جنْح الظلام يرىٰ … ما بي من الضُّر والبلوىٰ فيعتَبِرُ
٥ ـ إذا تذكّرت أياماً بقربكم … ولَّتْ تطايرَ أنفاسي لها شرَرُ
٦ ـ يُخْفي المتيّم أشواقاً فيُظْهرها … دمعٌ علىٰ صَفَات الخدّ يَنْحَدِرُ
٧ ـ لا كان في الدهر لا أراك به … ولا بَدتْ فيه لا شمسٌ ولا قَمَرُ

[٤٣٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ ما لي إليك سِوىٰ النَّسيمَ رَسُولُ … تحكي صَبابات الهوىٰ وتقولُ
٢ ـ كُلّي إليك حُشَاشةٌ مَقْروحةٌ … كيف الوصولُ وما إليك سبيلُ
٣ ـ شطَّتْ نَواك فلا الأسىٰ مُسْتقبحٌ … عندي ولا الصبر الجميل جميلُ
٤ ـ ما في المنازل بعد بُعْدك مَسْرَحٌ … إلّا عليه وَحْشَةٌ وذُبولُ
٥ ـ أيام قُرْبك لو تُباع شرَيْتُها … بدمي وذلك في هواك قليلُ
٦ ـ حجبوك عنّي شامتين وما دَروا … أنَّ الحشا لك مَرْبَعٌ ومَقيلُ
٧ ـ لي كلَّما حدَّثت باسمك مهجةٌ … حرَّى ودمعٌ كالسَّحاب هَطولُ

[٤٣١] ـ وله أيضاً:

١ ـ ما لي أرىٰ النّوم عن عَيْنيَّ قد نَفَرا … أأنت علَّمْتَ طَرْفي بعدك السَّهرا
٢ ـ وما لِذكْراك تُصْلي النار في كِبدي … أهكذا كلُّ صبٍّ إلْفَه ذكَرَا
٣ ـ يا غائباً كان جهْدي لا أُفارِقُه … فما قدرتُ على أنْ أدفع القَدَرا

٤ ـ سقْياً لأيامنا ما كان أطْيبها ... ولّتْ ولم أقْضِ من لذّاتها وَطَرا
٥ ـ هِبُوا المنام لعَيْني ربّما غلَطَتْ ... برقْدةٍ فرأتْ منكم جبال كرىٰ
٦ ـ واسْتعطِفوا الرّيح علَّ الريح حاملة ... إلى المُتيّم من أكنافكم خَبَرا
٧ ـ يشكوكم البَيْن صبٌّ قلَّ ناصِرُه ... وللفِراق خُطوبٌ تَصْدع الحَجَرا

[٤٣٢] ـ قال زهير المصري:

١ ـ لنا منكم وعدٌ فهلّا وفَيْتُمُ ... وقلتم لنا قولاً فهلّا فعلتُم
٢ ـ حَفِظْنا لكم ودّاً أَضَعْتُم عهوده ... فشتّان في الحالين نحن وأنتم
٣ ـ سَهِرْنا علىٰ حكم الغرام ونمتمُ ... وليس سواءٌ ساهرون ونُوَّم
٤ ـ وكنّا عَقدْنا أنّنا نكتُم الهوىٰ ... فأَغْراكم الواشي فقال وقلتم
٥ ـ ظلمتم وقلتم أنت في الحب ظالمٌ ... صدقتم كذا كان الحديثُ صدقْتُم
٦ ـ فيا أيّها الأحباب في السُّخْط والرضا ... علىٰ كلّ حالٍ كنتُم لا عَدِمْتُم
٧ ـ وربّ ليالي في هواكم قطعتُها ... أبيت كما قد قيل أبني وأهْدِمُ
٨ ـ ولي عند بعض الناس قلْبٌ معذَّبٌ ... فياليته يَرْثي لذاك ويَرْحَمُ
٩ ـ وما كلّ عَيْن مثل عَيْني قريحة ... ولا كلّ قلب مثل قلبي مُتَيَّمُ
١٠ ـ سوايَ محبٌّ ينقضُ الدهرُ عهدَه ... فيسلو هواه أو نعيمٌ فيسأم
١١ ـ ويا صاحبي لولا حِفاظٌ يصُدُّني ... لصرَّحْتُ بالشكوىٰ ولا أتكتَّمُ
١٢ ـ إذا كان خَصْمي في الصَّبابة حاكي ... لمن أتشكّىٰ أو لمن أتظلَّم

[٤٣٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ أعلمتُم أنَّ النّسيم إذا سَرَىٰ ... نَقَل الحديثَ إلى الرَّقيب كما جرىٰ
٢ ـ وأذاع سِرّاً ما بَرِحْتُ أصونُه ... وهوًى أُنزِّهُ قَدْره أنْ يُذْكرا
٣ ـ ظهرتْ عليه من عِتابي نَفْحةٌ ... رقَّتْ حواشِيه بها وتعَطَّرا
٤ ـ وأتىٰ العَذول وقد سدَدْتُ مسامعي ... بهوًى يردُّ من العَواذل عَسْكرا

---

[٤٣٢] ـ ديوان البهاء زهير ص٢٩٨.

٣ ـ الديوان: علىٰ حفظ الغرام

٧ ـ الديوان: وبت كما

١٠ ـ الديوان: يغيب فيسلو أو يقيم فيسأم

١٢ ـ الديوان: لمن أشتكيه

[٤٣٣] ـ ديوانه ص١١٨.

٥ ـ جهل العَذُول بأنّني في حبّكم سَهْرُ الدُّجىٰ عندي ألذُّ من الكرىٰ
٦ ـ ويلومُني فيكم ولستُ ألومُه هيهات ما ضاق الغرامُ ولا دَرىٰ
٧ ـ بَهرت محاسِنُه العقولَ فما بدا إلّا وسبَّح من رآه وكبَّرا
٨ ـ عانَقْتُ غُصْنَ البانِ منه مُثْمِراً ولثمْتُ بدْر التَّم منه مُسْفِرا
٩ ـ وتملكتني من هَواهُ هِزَّةٌ كادت تُذيع من الغَرام المُضْمَرا

[٤٣٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ تعالَوْا بنا نَطْوي الحديث الذي جَرىٰ فلا سَمِع الواشي بذاك ولا دَرىٰ
٢ ـ تعالوا بنا حتىٰ نعود إلى الرّضا وحتىٰ كأنَّ العهْدَ لم يَتغيَّرا
٣ ـ ولا تذكروا الذَّنْب الذي كان بَيْننا علىٰ أنّه ما كان ذَنْباً فيُذْكرا
٤ ـ نَسَبْتُم لنا الغَدْر الذي كان منكم فلا واخذَ الرحمن من كان أغْدَرا
٥ ـ متىٰ تجمعُ الأيام شَمْلي بقربكم ويصفو لنا من عَيْشنا ما تكدرًا
٦ ـ سأذكر إحساناً تقدَّم منكم وأترك إجْلالاً له ما تأخَّرا
٧ ـ من اليوم تاريخُ المودَّة بَيْننا عَفَا الله عن ذاك العِتاب الذي جرَىٰ
٨ ـ وكم ليلة بِتْنا وكم بات بَيْننا من الأُنس ما يُنسىٰ به طَيّبُ الكرىٰ
٩ ـ أحاديث أحلىٰ في النّفوس من المُنىٰ وألْطَف من مَرّ النَّسيم إذا سَرَىٰ

[٤٣٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ سَمِع الناسُ وقُلْنا وافْتَضَحْنا واسْتَرحنا
٢ ـ بِتُّ والبدرُ نديمي فَفَعلْنا وتركنا
٣ ـ راح يدعونا التّصابي فَسَمِعْنا وأطَعْنا
٤ ـ وجعلناه يقيناً بعدما قد كان ظنَّا
٥ ـ شكر الله لمن بشَّـ ـر بالوَصْل وهنَّا
٦ ـ لي حبيبٌ لي منه كلّ شيء أتمنّىٰ

---

[٤٣٤] ـ ديوانه ص١٢٩.

٢ ـ الديوان:

لن يتغيرا

٣ ـ الديوان:

ولا تذكروا ذاك الذي

٤ ـ الديوان:

فلا آخذ الرحمن

[٤٣٥] ـ ديوانه ص٣٣٦.

٧ ـ هــو بــدرٌ يــتــجــلّــىٰ ... وهــو غُــصــنٌ يَــتَــثــنّــىٰ
٨ ـ كــان غَــضــبــان فــلــمّــا ... أنْ تــلاقــيــنــا اصْــطَــلَــحْــنــا
٩ ـ يــتــجــنّــىٰ ولــعَــمْــرِي ... حــقُّــه أنْ يــتــجــنّــىٰ
١٠ ـ جــمَــع الــحُــسْــنَ وفــيــه ... غــيــر ذاك الــحــسـن مَــغْــنــىٰ
١١ ـ مَــنْ لــه مِــثْــل حــبــيــبــي ... قــد حــوَىٰ حُــسْــنــاً وحُــسْــنــىٰ
١٢ ـ هــاتِ حــديــثــي وقــل لــي ... مــا عــلــىٰ الــعــاذل مــنّــا
١٣ ـ نــحــنُ لا نــســألُ مــنــه ... مــا لَــه يــســأل عَــنّــا

[٤٣٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ رسولَ الرِضا أهلاً وسَهْلاً ومَرْحبا ... حديثُك ما أحلاه عندي وأعْذَبا
٢ ـ فيا مُهْدياً ممّنْ أُحبُّ سلامَه ... عليكَ سلامُ الله ما هَبَّتِ الصَّبا
٣ ـ ويا مُحسِناً قد جاء من عند محسن ... ويا طيّباً أهدىٰ من القول طيّبا
٤ ـ لقد سرّني ما قد سَمِعْت من الرّضا ... وقد هزَّني ذاك الحديث وأطْرَبا
٥ ـ فعرِّض إذا حدَّثت بالبان والحمىٰ ... وإيّاك أنْ تَنْسىٰ فتذكرَ زيْنَبا
٦ ـ سيكفيك من ذاك المُسَمّىٰ إشارة ... ودَعْه مَصُوناً بالجلال مُحَجَّبا
٧ ـ أشِر لي بوصف واحد من صفاته ... تكفْ مثْل مَنْ سمّىٰ وكنَّى ولقَّبا
٨ ـ وزِدْني من ذاك الحديث لعلَّني ... أُصدّق أمراً كنتُ فيه مكذّبا
٩ ـ سأكتب مما قد جرىٰ من عتابنا ... كتاباً بدمعي للمحبّين مَذْهَبا
١٠ ـ عجِبْت لطيْف زار بالليل مَضْجعي ... وعادَ ولم يشْفِ الفؤاد المُعَذَّبا
١١ ـ فأوهمني أمراً وقلتُ لعلّه ... رأىٰ حالةً لم يرضَها فتَجنَّبا
١٢ ـ وما صدَّ عن أمر يُريب وإنَّما ... رآني قتيلاً في الدُّجىٰ فتهيَّبا

[٤٣٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ أَفدي حبيباً لساني ليس يذكرُه ... خَوْفَ الوُشاة وقَلْبي ليس يَنْسَاهُ

---

[٤٣٦] ـ ديوانه ص٢٩.

١ ـ الديوان:

عــنــدي وأطــيــبــا

٥ ـ الديوان:

إذا حــدثــت بــالــبــان والــحــمــى

٦ ـ الديوان: ستكفيك.

٩ ـ الديوان: في عتابنا.

[٤٣٧] ـ ديوانه ص٣٧٥.

٢ ـ سَمّيت غيرك محبوبي مُغَالَطةً لمعشر فيك قد فاهُوا بما فاهُوا
٣ ـ أَقولُ زيدٌ وزيدٌ لستُ أعرِفُه وإنَّما هو لفظٌ أنت معناهُ
٤ ـ وكم ذكرتُ مُسَمًّى لا اكتراثَ به حتىٰ تجرَّ إلى ذاكراك ذكراهُ

[٤٣٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ يا مَنْ لَعِبَتْ به شَمُولُ ما ألطفَ هذه الشَّمائلْ
٢ ـ نَشْوان يهزّهُ دَلالٌ كالغُصْن مع النَّسيم مائلْ
٣ ـ لا يمكنه الكلامُ لكن قد حمَّل طَرْفه رسائلْ
٤ ـ ما أَطْيبَ وَقْتَنا وأهنىٰ والعاذل غائبٌ وغافِلْ
٥ ـ عِشقٌ ومسرَّةٌ وسُكْرٌ العقلُ ببعض ذاك زائِلْ
٦ ـ والبدْرُ يلوحُ في قِناعِ والغُصْن يميسُ في غلائلْ
٧ ـ والوَرْد علىٰ الخدود غضٌّ والنَّرْجسُ في الجفون ذابلْ
٨ ـ والعيشُ كما أُحبُّ صافٍ والأُنس بمن أُحبُّ كاملْ
٩ ـ مولاي يحقّ لي بأنّي عن مثلك في الهوىٰ أُقاتِلْ
١٠ ـ لي فيك وقد علمتَ عِشْقٌ لا يفهم سِرَّه العَواذِلْ
١١ ـ في حبّكَ قد بذلْتُ روحي إنْ كنتَ لما بَذلْتُ قابِلْ
١٢ ـ لي عندك حاجةٌ فقل لي هل أنت إذا سألْتَ باذِلْ
١٣ ـ في وَجْهك للرِّضىٰ دليلٌ ما تكذب هذه المَخائلْ
١٤ ـ ها عبدُك واقفاً ذليلاً بالباب يمُدُّ كفَّ سائلْ
١٥ ـ من وصْلك بالقليل يرضىٰ الطَّلُّ من الحبيب وابِلْ

[٤٣٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ سلَّم الله علىٰ مَنْ جاءَنا منه السَّلامُ
٢ ـ وسَقىٰ عهْدَ حبيب لا أُسمّيه، الغَمامُ

---

٤ ـ الديوان: حتى يجر إلى

[٤٣٨] ـ ديوانه ص٢٧٧.

٥ ـ الديوان: ذاك ذاهل

٨ ـ الديوان: بما نحب كامل

١٤ ـ الديوان: عبدك واقف ذليل

[٤٣٩] ـ ديوانه ٣١٣.

٣ ـ أَنــا إنْ مُــتُّ لــفَــرْط الــحــبّ فــيــه لا أُلامُ
٤ ـ مــا يــقــولُ الــنـاس عــنّــي أنــا صَــبٌّ مُــسْــتــهــامُ
٥ ـ عــاذِلــي إنَّ حــبــيــبــي حــسَــنٌ فــيــه الــغَــرامُ
٦ ـ ســمُّــه إنْ لــمُــتَــنــي فــيــه يَــطــيــب ذاك الــمَــلامُ
٧ ـ لا تَــسَــلْ فــي الــحــبّ غــيــري أنــا فــي الــحــبّ إمــام
٨ ـ لــي فــيــه مــذْهَــبٌ يــتــبــعــنــي فــيــه الأنــامُ
٩ ـ أيّــهــا الــعُــشّــاق إنَّ الــعِــشْــق مــن بــعــدي حَــرامُ
١٠ ـ أغــرامٌ مــا بــقــلْــبــي أمْ حــريــقٌ وضَــرامُ
١١ ـ كــلُّ نــارٍ غــيــر نــار الــعِــشْــق بَــرْدٌ وســلامُ

[٤٤٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ هَـواناً بـالـهـوىٰ كـم ذا الـتَّـجـنّـي وكـم هـذا الـتـعـلُّـل بـالـتـمـنّـي
٢ ـ هـوًى وصَـبـابـةً وقِـلًـى وهَـجْـراً حـبـيـبـي بـعـض هـذا مـنـك يُـغْـنـي
٣ ـ فـيـا مَـنْ لا أُسـمّـيـهِ ولـكـنْ أُعـرِّض عـنـه لـلـواشـي وأكـنـي
٤ ـ حـبـيـبـي كـلّ شـيء مـنـك عـنـدي مـلـيـحٌ مـا خـلا الأعـراض عـنّـي
٥ ـ كـمـلْـتَ مَـلاحـةً وكـمـلْـتَ حـسْـنـاً فـلـيـتـك لـو سـلـمـتَ مـن الـتـجـنّـي
٦ ـ ظـنـنْـتُ بـك الـجـمـيـل وأنـتَ أهـلٌ بـحـقّـك لا تُـخـيّـب فـيـك ظـنّـي
٧ ـ رأيـتَ فـقْـت كـلّ الـنـاس حـسْـنـاً فـكـان بـقـدْر حـسـنـك فـيَّ حُـزْنـي
٨ ـ ومـا أنـا فـي الـمـحـبّـة مـثـل غـيـري إلـيـك أشـيـر فـي قَـوْلـي وأعْـنـي
٩ ـ فـقـد أضْـحَـى الـغَـرامُ حـلـيـفَ وقـد أمـسـىٰ الـسُّـهـاد ألـيـف جَـفْـنـي
١٠ ـ ويـا شَـوْقـي إلـى ثَـغْـر وقَـدٍّ حَـلَـتْ مـنـه الـثَّـنـايـا والـتَّـثـنّـي
١١ ـ أقـول لـصـاحـب فـي الـحُـبّ يـلْـحـى كـفـانـي ذا الـغـرامُ ولا تـزدْنـي
١٢ ـ تـرىٰ فـي الـحـبّ رأيـاً غـيـر رأيـي وتـسْـلُـك فـيـه فـنّـاً غـيـر فـنّـي
١٣ ـ فـإنْ وافَـقْـتـنـي أهـلاً وسَـهْـلاً وإلّا لـسـتُ مـنـك ولـسـتَ مـنّـي

[٤٤١] ـ وله:

١ ـ يا روضةَ الحُسْن صلي فما عليك ضَيْرُ فـهـل رأيـت روضـةً لـيـس لـهـا زُهَـيْـرُ

---

[٤٤٠] ـ ديوانه ص٣٥٢.
١ ـ الديوان: الـتـعـلـل والـتـمـنّـي
٢ ـ الديوان: وهجر.
[٤٤١] ـ ديوانه ١١٢.

[٤٤٢] ـ لصفوان الأندلسي:

١ ـ يا حُسْنَه والحسْنُ بعضُ صفاتِه والسحرُ مقصورٌ علىٰ حركاتِه
٢ ـ بدرٌ لو أنَّ البدْرَ قيلَ له اقْترح أملاً لقالَ أكون من هالاتهِ
٣ ـ وإذا هِلال الأُفْق قابلَ وجْهَه أبْصرتَه كالشَّمْس في مرآتهِ
٤ ـ عَبِثَت بقلْب عميده لحظَاتُه يا ربّ لا تَعتِبْ علىٰ لحظَاتِه
٥ ـ ما زِلْتُ أخْطب للزَّمان وِصالَه حتىٰ دَنا والبُعْدُ من عاداتهِ
٦ ـ غَفَل الزمانُ فنِلْتُ منه نَظْرةً ياليتَه لو دامَ في غفَلاتهِ
٧ ـ رَكِبَ المآثم في انْتهاب نُفوسنا فالله يجعلَهُنَّ من حَسَناتِه
٨ ـ بِتْنا نُشَعْشِعُ والعَفاف نديمنا خمْرَين من غَزلي ومن كلماتهِ
٩ ـ ضاجَعْتُه والليلُ يذكي تحته نارَيْن من نَفْسي ومن وجَنَاتهِ
١٠ ـ وضَمَمْتُه ضمَّ البخيلِ لمالِه أحنو عليه من جميع جهاتهِ
١١ ـ حتى إذا مالَتْ به سِنَةُ الكرى وامْتدَّ في عضُدَيَّ طَوْع سِناتِه
١٢ ـ عَزم الغَرامُ عليَّ في تَقْبيله فنَقضْتُ أيدي العَزْم من عَزَماتهِ
١٣ ـ وأبىٰ عَفافي أنْ أُقبِّل ثغره والقلب مطويٌّ علىٰ جَمَراتهِ
١٤ ـ فاعْجَبْ لملْتَهب الجوانح غُلَّة يشكو الظَما والماءُ في لَهَواتهِ

[٤٤٣] ـ قال أبو بكر يزيد المغربي:

١ ـ وطِفْلة الأَطْراف خُمْصانة في قامة السَّيْف وشكْل الغُلامْ
٢ ـ مكحولة العَيْنين حُوريّةٌ من اللّواتِ قُصِّرت في الخِيامْ
٣ ـ تكادان تعقِد من لِينها وفَتْرة المعطف وهَزّ القَوامْ
٤ ـ يحلِفُ من أبْصرها أنّها قُدّت لها من خَيْزُرانٍ عِظامْ

---

[٤٤٢] ـ صفوان الأندلسي، هو: صفوان بن إدريس، التجيبي أبو بحر، من أدباء الأندلس، له آثار في الأدب والشعر والتاريخ، وكانت وفاته في سنة ٥٩٨هـ. تنظر ترجمته في: الفوات ٢/ ١١٧ ـ ١٢١، المغرب ٢/ ٢٦٠، ياقوت ١٢/ ١٠، الذيل والتكملة ٤/ ١٤٠، وصفحات كثيرة من: نفح الطيب (ينظر فهرسه العام). والقصيدة في: الفوات ٢/ ١١٨، ١١٩.

٤ ـ الفوات: بقلب محبه
١٠ ـ الفوات: فضممته... يحنو عليه
١١ ـ الفوات: حتى إذا ولع الكرى بجفونه
١٢ ـ الفوات: أيدي العزم
١٣ ـ الفوات: أن يقبل ثغره

٥ ـ قـد جـمـع الله بـهـا فِـتْـنَـةً حَـلاوةَ الـلَّـفْـظِ وسِـحْـرَ الـكَـلامْ
٦ ـ والـلـيـلَ والـصُّـبْـحَ ودِعْـصَ الـنَّـقـا والـغُـصْـنَ والـظَّـبْـيَ وبـدْرَ الـتـمـامْ
٧ ـ يـفْـتَـرُّ عـن ذِي أَشَـرٍ بـارد أشـهـى مـن الـخَـمْـر بـمـاء الـغَـمـامْ
٨ ـ فـضَـلَّ مَـنْ لامَ عـلـى حُـبِّـهـا وضـلَّ مَـنْ يَـسْـمـع فـيـهـا الـمَـلامْ
٩ ـ نَـعِـمْـتُ مـنـهـا لَـيْـلـتـي كـلَّـهـا بـأرشـقِ الـخَـلْـق وأحْـلـى الأنـامْ
١٠ ـ كـأنَّـمـا غـارَ بـنـا لَـيْـلُـنـا فـسـلَّ مـن صُـبْـح عَـلـيـنـا حُـسَـامْ
١١ ـ لـلَّـهِ مـا أظْـلَـمَ ذاكَ الـضِّـيـا عـنـدي ومـا أشْـرَقَ ذاك الـظَّـلامْ

[٤٤٤] ـ لبعض المُحْدثين:

١ ـ سَرَتْ نَفْحةٌ كالمِسْك أزهَى وأعْطَرُ وأزديـةُ الـظـلْـمـاء تُـطْـوَى وتـنْـشَـرُ
٢ ـ فأوْهَمْتُ صَحْبي أنّها عَرْفُ رَوْضةٍ يَـنِـمُّ بـهـا واشِـي الـنَّـسـيـم ويُـخْـبِـرُ
٣ ـ ومـا هـي إلّا نَـفْـحـةٌ بـعَـثَـتْ بـهـا سُـلَـيْـمـى إلـى صَـبٍّ تـنـامُ ويَـسْـهَـرُ
٤ ـ وإلّا فـمـا بـالُ الـنَّـسـيـم الـذي سرَى بـذي الأثْـل عـن عَـرْف الـعَـبـيـر يُـعَـبِّـر
٥ ـ شَـهِـدْتُ يـقـيـنـاً أنَّ مـرآكِ جَـنَّـة وقـالـوا ومـا أدري وريـقُـك كـوْثَـرُ

[٤٤٥] ـ قال صفوان الأندلسي:

١ ـ لك الخيرُ عَرِّجْ بي على رَبْعهم فذِي رُبوعٌ يضوعُ المِسْك من عَرْفها الشّذي
٢ ـ وذا يـا كـلـيـمَ الـشَّـوْق وادٍ مـقـدَّسٌ به الحب فاخْلَع ليس بمشيه مُحتذي
٣ ـ وقَـفْـنـا فـسـلَّـمـنـا عـلـى كـلّ مَـنْـزلٍ تـلَـذُّ فـيـه الـعَـيْـن أيَّ تـلـذُّذِ
٤ ـ ومـا شـاقَـنـي إلّا ادّكـارُ مُـجـدّدٍ لأحـزان قَـلْـب بـالـفِـراق مُـجَـذَّذ
٥ ـ وبـي ظـبـيُ أنـس كـمَّـل الله خَـلْـقـه وقـال لأفـواه الـخـلائـق عَـوِّذي
٦ ـ خبى تحت ياقوتِ اللّمَى عِقْد لُؤلؤٍ نـظـيـم وأبـدَى عـارِضـاً مـن زُمَـرُّذِ
٧ ـ يقولون مَنْ هذا الذي هِمْتَ في الهوى بـه شَـغَـفـاً يـا ربّ لا عَـرِفُـوا الـذي

[٤٤٦] ـ قال يزيد بن معاوية:

١ ـ عـلـى جـانـب الـوادي الأراكـيّ ظَـبْـيـةٌ تَـطـولُ عـلـيـهـا وَقْـفـةُ الـمُـسْـتَـظْـلِـمِ
٢ ـ ومـيّـالـة الأعـطـاف مـهـضـومـة الـحـشـا تـبـدَّتْ لـنـا بـيـن الـحَـطـيـم وزَمْـزَمِ
٣ ـ خُـزَاعـيَّـةُ الأطْـراف مُـرِيَّـةُ الـحَـشَـا فـزاريَّـة الـعَـيْـنَـيْـن طـائـيَّـةُ الـفَـمِ
٤ ـ لـهـا حـكـم لُـقْـمـان وصـورةُ يـوسُـفٍ ونَـغْـمـةُ داود وعِـفَّـةُ مَـرْيَـمِ
٥ ـ ولـي حـزْنُ يـعـقـوبٍ وذِلّـة يـونُـسٍ وآلامُ أيـوب ووَحْـشَـة آدمِ

---

[٤٤٦] ـ لم أجدها في شعره المجموع جمعه وحققه د. صلاح الدين المنجد، بيروت ١٩٨٢م.

٦ ـ فلمّا تلاقينا وجدتُ بنانَها ... مُخضّبة تحكي عُصارة عَنْدَم
٧ ـ فقلتُ خضبْتِ الكفَّ بعدي وهكذا ... تُراعين عَهْدَ المُسْتَهام المُتيّم
٨ ـ فقالت وأذْكَتْ في الحشا لَهَب الجوى ... مقالةَ مَنْ في الحبِّ لم يتبرّم
٩ ـ وحقِّك ما هذا خِضابٌ عرفته ... فلا تك بالبُهْتان والزُّور مُتْهمي
١٠ ـ ولكنَّني لمَّا رأيتك راحلاً ... وقد كنتَ زَنْدي وكفِّي ومِعْصَمي
١١ ـ بكيتُ دماً يوم النَّوى فمسَحْتُه ... بكفّي فاخمرَّتْ بَناني عن دمي
١٢ ـ ألا سقِّني كاسات دمعي وغنِّني ... بذكر سُلَيْمى والرَّباب وتكتِم
١٣ ـ وإيّاك واسْمَ العامريَّة إنَّني ... أغارُ عليها من فَم المُتكلّم
١٤ ـ ولو لم يمسَّ الأرضَ فاضِلُ ذَيْلها ... لما صَحَّ منّي رُخصَةَ في التيمُّم
١٥ ـ ولا تحسِبُوا أنّي قُتِلْتُ بصارم ... ولكنْ لحاظٌ قد رمَتْني بأسْهُمَ
١٦ ـ أَقولُ لقلْبي، والنِّساءُ كثيرةٌ ... تمسَّكْ بذَيْل العامريَّة وألْزم
١٧ ـ ألم تَرَ أنَّ البحر ماءٌ بأسْرِه ... ولكنَّ ماءَ البحر ليس كزَمْزَم
١٨ ـ وشَمْسَةِ كرم بُرْجُها قَعْرُ دَنِّها ... فمشْرِقُها السّاقي ومَغْرِبُها فَمِي
١٩ ـ أثارَ عليها الماءُ شُبّاك لُؤْلؤٍ ... كسِكّةِ دينارٍ على طوْقِ دِرْهَمِ
٢٠ ـ مُدَامٌ كثيرٌ في إناءٍ كفضَّةٍ ... وساقٍ كبدْرٍ مع نَدامى كأنْجُمِ
٢١ ـ نُشير إليها بالأكفِّ كأنّما ... نُشِيرُ إلى البيتِ العَتيقِ المُحَرَّمِ
٢٢ ـ فما بَرِحَتْ حتى استفزَّت عقولَهم ... وحتى بَقِينا بين صَرْعى ونُوَّمِ
٢٣ ـ فإنْ حُرِّمَتْ يوماً على دِينِ أحمد ... فَخُذْها على دِين المسيح ابن مَرْيم

[٤٤٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ وقائلةٍ لي حين شبَّهتُ وَجْهها ... ببدر الدُّجى يوماً وقد ضاق منهجي
٢ ـ أتشبِّهُني بالبدر هذا تناقصٌ ... لقَدْري ولكنْ لستُ أولَ مَنْ هُجي
٣ ـ ألم تَرَ أنَّ البدْرَ عند كماله ... إذا بلغَ التَّشبيه كان كدُمْلُجي
٤ ـ ولا فخرَ إنْ شبَّهتَ بالدرّ مَبْسِمي ... وبالسحر أجفاني وبالليل أدعُجي
٥ ـ فقلتُ لها لا تُنكِري ضَعْف خاطري ... وكثرة إفراطي وعُظْمَ تلَجْلُجي
٦ ـ فلم يبقَ لي عقلٌ من الحبّ ثابِتٌ ... أُقايِسُ بين المُستوى والمُعَوَّج

---

[٤٤٧] ـ شعره المجموع: ٥٢ وفيه (١ ـ ٤) فقط.
٢ ـ في شعره:
تشبهني بالبدر ... بـ ... قـ ... دري
٤ ـ في شعره:
مـ ... دعـ ... جـ ... ي

٧ـ فرَقَّتْ لما أُلْقَى وقالت لِتِرْبِها ... إذا ما طردناه إلى أين نَلْتجي

[٤٤٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ إذا ما الصَّبا في آخر الليل هبَّتِ ... فلستُ ألومُ النَّفس إنْ هي صَبَّتِ
٢ ـ وما هي إلّا أنَّها مشرقيَّةٌ ... إذا نَسَمت أدَّتْ نسيم أحبَّتي
٣ ـ لها رنَّةٌ عند العِشاء ورنَّةٌ ... سُحَيْرًا فلولا رَنَّتاها لجُنَّتِ
٤ ـ تمنَّتْ سُلَيمى أنْ أموت صَبابةً ... وأهونُ شيء عندنا ما تمنَّتِ
٥ ـ شَرِبْتُ على الجَوْزاء كأساً رويَّة ... وأخرى إذا الشِّعرى العَبورُ اسْتَقلَّتِ
٦ ـ سَقَوني وقالوا لا تُغَنِّ ولو سَقَوا ... جِبالَ حُنَيْنٍ ما سَقَوني لغَنَّتِ
٧ـ فما وجْدُ أعرابيَّة لَعِبَتْ بها ... صُروف النَّوى من حيث لم تك ظنَّتِ
٨ـ تمنَّت ميادين العُذَيب وخَيْمةً ... بنجْدٍ فلم تقدر لها ما تَمنَّتِ
٩ ـ إذا ذكرَتْ ماء العُذَيب وطيبَه ... وبَرْدَ حَصاه آخرَ الليل أنَّتِ
١٠ ـ بأعظَمَ منِّي لوعةً غيرَ أنَّني ... أجَمْجِمُ أحشائي على ما أجنَّتِ

[٤٤٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ أقولُ لصحْبٍ ضمَّتِ الكأسُ شَمْلَهم ... وداعي صَبابات الهوى تترنَّمُ
٢ ـ خذوا بنصيبٍ من نعيم ولذَّة ... فكلٌّ وإنْ طال المدَى يتصرَّمُ
٣ ـ ولا تتركوا يوم السُّرور إلى غدٍ ... فرُبَّ غَدٍ يأتي بما لسْتَ تعلَمُ
٤ ـ ألا إنَّ أحلى العَيْش ما سَمَحتْ به ... صُرُوفُ اللّيالي والحوادث نُوَّم
٥ ـ لقد كادَتِ الدّنيا تقولُ لأهلها ... خذوا لذَّةً، لو أنَّها تتكلَّمُ

[٤٥٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ تمتَّعْ من الدُّنيا بساعتِك التي ... ظفِرْتَ بها ما لم تَعُقْك العَوائِقُ
٢ ـ فلا يومُك الماضي عليك بعائد ... ولا يومُك الآتي به أنتَ واثِقُ

---

[٤٤٨] ـ البيت الخامس فقط في: الوافي ٤/ ٣٣١، ولم أجدها في شعره المجموع.

[٤٤٩] ـ شعره ص٥٩ وص٦٠ (روايتان لها).

١ ـ في شعره: أقول لركب
٣ ـ في شعره: ولا تزجِ أيام السرور
٤ ـ في شعره: ألا إن أهنى
٥ ـ في شعره: خذوا لذتي

[٤٥٠] ـ لم أجدهما في شعره.

[٤٥١] ـ وله:

١ ـ أقولُ لعيني حين جادَتْ بدمعها وإنسانُها في لُجَّة الدَّمع يَغْرَقُ
٢ ـ خُذي بنصيب من محاسن وَجْهِها ذَرِي الدمع لليوم الذي نَتفرَّقُ

[٤٥٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ ولمّا الْتقَيْنا للوداع وقلْبها وقلْبي يبثّان الصَّبابةَ والوجْدَا
٢ ـ بكَتْ لؤلؤاً رَطْباً فَفاضَتْ مدامعي عقيقاً فصار الكلُّ في نَحْرها عِقْدا

[٤٥٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ لحُسْنك من كلّ القُلوب نَصيبُ وأنتَ إلى كلّ القُلوب حبيبُ
٢ ـ حلَلْت محلَّ السِّرّ في كلّ مُهْجة فما أحَدٌ إلّا إليك طَروبُ
٣ ـ ولا طَرْف إلّا نحو حُسْنِك شاخِصٌ ولا قلْبَ إلّا في هواك كئيبُ
٤ ـ فرِفْقاً بأبناء الصَّبابة والجوى فأحشاؤهم شَوْقاً إليك تذوبُ
٥ ـ يَهيمون إنْ هبَّت قَبولٌ من الحمى فكيف إذا هبَّت صِباً وجَنوبُ
٦ ـ وينتشِقُون العَرْف من كلّ وجْهةٍ ولولاك ما كان النَّسيم يطيبُ
٧ ـ يَلَذُّ لهم فَرْط السَّقام وكيف لا وأنت لهم دون الأنام طبيبُ
٨ ـ ومن وَلَهي قال العَواذل إنَّه مُصابٌ وإنّي في هَواك مُصِيبُ
٩ ـ أيا كاسِفاً بَدْر الدجى وهو كاملٌ ويُخجِلُ غُصْنَ البان وهو رطيبُ
١٠ ـ لعمري لقد أصبحتَ بالحُسْن جَنَّة فكيف سكنْتَ القلْب وهو لهيبُ

[٤٥٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ بوجْنَتِه ماءُ النَّعيم مُرَقْرقُ وفي ثَغْره خَمْرُ النَّديم مُرَوَّقُ
٢ ـ وفي رشْفِه بُرْءِ العَليل من الضَّنى ومن لحظه سَهْمُ المَنُون مُفَوَّقُ
٣ ـ بديعُ التثنّي يُخْجل البانَ والقَنا وأعطافُه من لِين هَذين أرْشَقُ
٤ ـ وشَبَّهَه بالظَّبي قومٌ جَهالةً وهيهاتَ ظبيُ الأنس أبْهَى وألْيَقُ
٥ ـ ترى الدرَّ منظوماً إذا افْترَّ باسِماً وكالدرّ مَنْثُوراً إذا هو يَنْطِقُ
٦ ـ نبيُّ جمالٍ حُسْنُه معجزاتُه وقلْبي بآيات الغَرام مُصَدِّقُ
٧ ـ عليه رداءٌ للجمال مُجدَّد وثَوْبُ سُلوّي عن هواه ممزَّقُ

---

[٤٥١] ـ شعره ص٤٧.

٢ ـ في شعره:

دعــي الــدمــع

[٤٥٢] ـ ٤٥٣ لم أجدهما في شعره.

٨ ـ أما والهوى لولاه ما كنتُ دائماً إلى الجزْع ووادي الغَضا أتشوَّقُ
٩ ـ وما بان نَعْمان ورملة عالجٍ وما المنْحَنى لولا الغَزالُ المقرْطَقُ

[٤٥٥] ـ وله:

١ ـ عليك بساعات السُّرور فإنَّها هِباتُ زمان راجعٍ في هِباتهِ
٢ ـ وخُذْ ما ترى مما طَرا من مسرَّة وصِلْ حين هذا الدهر في غَفلاتهِ
٣ ـ فإنَّ صحيح العَقْل من بات هَمُّه ومَسْعاهُ في تحصيل لذَّاتِ ذاتهِ

[٤٥٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ ليلي ولَيْلَى نَفى نَوْمي اخْتلافُهما بالطُّول للطول طُوبى لي لو اعْتَدلا
٢ ـ يَجود بالطُّول لَيْلي كلَّما بَخلَتْ بالطُّول ليلى وإنْ جادَتْ به بَخَلا

[٤٥٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ باكر الرَّاح ودَعْ عنك العذَلْ واسْعَ في الصحَّة من قبلِ العِلَلْ
٢ ـ واغْتَنِم لذَّة عَيْش زائلٍ فالمنايا ضاحكات بالأَمَلْ

[٤٥٨] ـ وله:

١ ـ وإنِّيَ من لذَّات عُمْري لقانِعٌ بحُلْو حديث أو بمُرّ عَتيقِ
٢ ـ هُما وهُما لم يبق شيءٌ سواهُما حديثُ صديق أو عتيقُ رَحيقِ

[٤٥٩] ـ للباخَرْزي:

١ ـ ثقُلَتْ زُجاجَاتٌ أتتنا فُرَّغاً حتى إذا مُلِئَتْ بصرْفِ الراح
٢ ـ خَفَّتْ فكادَتْ أنْ تطير بما حوَتْ وكذا الجسومُ تخِفّ بالأَرْواح

---

[٤٥٦] ـ هما في معاهد التنصيص ١/ ٢٦٦ وفيه: (بعض المتأخرين).
١ ـ في المعاهد: خلافهما

حتى لقد صيّراني في الهوى مثلا

[٤٥٨] ـ شعره ص٤٨، وهما في: الفوات ٤/ ٣٣٢، والبصرية ٢/ ٣٩٢.
١ ـ الفوات: لذات دهري.
٢ ـ شعره والفوات: هما ما هما.
[٤٥٩] ـ الباخرزي، علي بن الحسن، أبو الحسن، من أدباء القرن الخامس، توفي قتيلاً في سنة ٤٦٧هـ، ومن أظهر آثاره: دمية القصر، مطبوعة مشهورة، وديوان شعر مطبوع أيضاً. . ينظر عنه: طبقات الإسنوي ١/ ٢٣٤، (وفيه ثبت بمصادر ترجمته).
والبيتان متنازع عليهما، حيث نسبا إلى ابن دريد، وإلى ابن السماك وللصاحب بن عبّاد.
ينظر: رسالة الطيف للإربلي ص١٤٩، وسفينة الملك ص٤٥٧.

[٤٦٠] ـ لبعض المتأخرين:

١ ـ إنْ كنت تطمع أنْ تفوزَ بوصْلنا ... فاتْرُك تَطَلُّب غيرنا تحظى بنا
٢ ـ أو كنتَ ذا وجْد لنشْوة عِشْقنا ... فامْلأ كؤوسَك من لذيذ شَرابنا
٣ ـ ودَع الدَّلال وكنْ لنا متذلّلاً ... وافْرش خُدودَك في ثَرى أعتابنا
٤ ـ فالروحُ أولُ نَقْدةٍ تأتي بها ... في حبّنا إنْ كنتَ من خُطّابنا
٥ ـ كم ميّت قد مات مثلك عاشِق ... في الحبّ بين خِيامنا وقبابِنا
٦ ـ هذا وما كُشِفَ الغِطاءُ فكيف لو ... نَظَروا إلينا عند كشْف حجابنا

[٤٦١] ـ لبعض المُحْدثين أيضاً:

١ ـ عليك سلامُ الله طيباً وفَيْحة ... كما فاحَ من صُدْغ الحبيب نسيمُ
٢ ـ نَسيتَ صديقاً كنت تعرف صِدْقه ... ونِسْيانُ عَهْد الأصدقاء ذميمُ
٣ ـ وما دُمْتُ حيًّا لستُ أنْسَى ودادكم ... وفي اللّحد ميْتاً والعِظامُ رميمُ
٤ ـ وأنتمْ مُنَى قلبي وما لي نيلُها ... وأُمّ أمانيّ الكِرام عَقيمُ
٥ ـ ولست حديث العهد شَوْقاً ولَوْعة ... حديثُ هواكم في حَشاي قديم
٦ ـ وجمْلة حالي إنَّ نَفْسي سليمةٌ ... وتفصيلُها إنَّ الفؤاد سقيمُ

[٤٦٢] ـ ولغيره:

١ ـ نسيم الصَّبا إنْ زُرْت أرض أحبّتي ... فخصّهُم عنّي بكلّ سلام
٢ ـ وبلّغهُم أنّي رهينُ صَبابة ... وأنَّ غرامي فوق كلّ غَرام
٣ ـ وأنّي لتلْقيني طروقُ خيالهم ... لو أنَّ جفوني مُتِّعَت بمنام
٤ ـ ولستُ أبالي بالجِنان ولا اللّظى ... إذا كان في تلك الدّيار مقامي

[٤٦٣] ـ قال آخر:

١ ـ حبيبٌ ليس يَعْدِله حبيبٌ ... وما لِسواه في قلْبي نصيبُ
٢ ـ ولو بيدِ الحبيب سُقِيتُ سُمًّا ... لكان السُّمُّ من يَده يَطِيبُ

[٤٦٤] ـ لآخر:

١ ـ إذا كانت بناتُ الكرْم شرْبي ... ونُقْلي وجْهك الحسَنُ الجميلُ
٢ ـ أمِنْتُ بذاك حادثة الليالي ... وهان عليَّ ما قال العَذولُ

[٤٦٥] ـ لآخر:

١ ـ أُحبّك لا أُحبُّ سِواك خلْقاً ... وتهجُرني فذا شيء عجيبُ
٢ ـ إذا كان المُحبّ قليل حظّ ... فما حسَناتُه إلّا ذُنوبُ

[٤٦٦] ـ لآخر:

١ ـ يا مَنْ هجرْتَ فلا تُبالي ... هل يرجع دَوْلة الوصالِ
٢ ـ ما أطمع يا عذاب قلْبي ... أنْ يَنْعَم في هواك بالي
٣ ـ الطرف كما عَهِدْت باكٍ ... والجسمُ كما تَرين بال
٤ ـ ما ضرَّك أنْ تُعلِّليني ... في الوصْل بموعدٍ مُحال
٥ ـ أهواك وأنت حظُّ غيري ... يا قاتِلَتي فما احْتيالي
٦ ـ والعُذَّل فيك قد نَهوني ... عن حُبّك ما لَهم وما لي

[٤٦٧] ـ للقاضي الجرجاني:

١ ـ لولا رجائي ثانياً للقائهِ ... ما كنتُ أحيا ساعةً في نأيهِ
٢ ـ سَكنٌ له أبداً فؤادي مسْكنٌ ... ما ملَّ يوماً فيه طولُ ثوائهِ
٣ ـ غُصُنٌ إذا ما مادَ في ميدانه ... أسَدٌ إذا ما هاجَ في هَيْجائهِ
٤ ـ في جَفْن ناظره وجَفْن حُسامه ... سَيْفان مختلِفان في أنحائهِ
٥ ـ فبواحدٍ يسْطُو على أحبابه ... وبواحدٍ يسْطُو على أعدائهِ
٦ ـ قمَرٌ غَدا روحي وراح مُفارقي ... والجسم بالرّوح امتساك بقائهِ
٧ ـ فتعجُّبي أنْ عشتُ بعد فِراقه ... وتحسُّري إنْ مُتُّ قبل لقائهِ
٨ ـ لو لم أرد بَصَري لرؤية وَجْهه ... ما كنتُ ذا حِرْصٍ على اسْتبقائهِ

[٤٦٨] ـ قال آخر:

١ ـ حجبوها عن الرّياح لأنّي ... قلتُ للريح بلّغيها السَّلاما
٢ ـ لو رضُوا بالحجاب هانَ ولكنْ ... مَنعَوها يوم الرياح الكلاما
٣ ـ فتنفَّسْتُ ثم قلْتُ لطيْفي ... ويْكَ إنْ زُرْتَ طَيْفها إلْماما
٤ ـ خُصَّها بالسلام سرًّا وإلّا ... منعُوها لشَقْوتي أنْ يناما

[٤٦٩] ـ قال آخر:

١ ـ خليليَّ قد طاب الشَّرابُ المُبرَّدُ ... وقد عُدْتُ بعد النُّسْك والعَوْد أَحمدُ
٢ ـ فهاتِ عُقاراً في قميص زُجاجة ... كياقوتةٍ في درَّة تتوقَّدُ
٣ ـ يصوغ عليها الماء شُبّاك فِضّة ... له حَلَقٌ بيضٌ تُحَلُّ وتُعقَدُ
٤ ـ وقَتْني من نار الجحيم بنفْسِها ... وذلك معروفٌ لها ليس يُجْحَدُ

[٤٧٠] ـ لآخر:

١ ـ معاهدنا قد طال بُعْدُ مَزارك ... فَسُقْياً لأهليها وأهلاً بدارِكِ

٢ ـ أولئك ساداتي الذين صحِبتُهم فبُعْد العَيْش طاب بعد أولئكِ
٣ ـ صَحِبْنا بها عهد الصّبى واسْتفزّنا فتورُ عيون النّاعمات الفواتكِ
٤ ـ وكانوا وكنّا في نعيم ولذّة نُقضّي لُبانات التّصابي هُنالكِ
٥ ـ قضى الله بالتّفريق بيني وبينهم وغاية حال العاشقين كذلكِ

[٤٧١] ـ لآخر:

١ ـ عانَقْتُه فسكِرْتُ من طيب الشَّذَى غُصنٌ رطيبٌ بالنَّسيم قد اغْتَذى
٢ ـ نَشْوان ما شرِبَ المُدام وإنّما أبداً تراه بريقه مُتَنبِّذا
٣ ـ كتب الزمانُ على صحيفة خدّه يا حُسْنَه لا بأس أنْ يتعوَّذا
٤ ـ والله لا خَطَر السّلو بخاطري ما دُمتُ في قيد الحياة ولا إذا
٥ ـ إنْ عِشْتُ عِشْتُ على هواه وإنْ أمُتْ وَلَهاً به وصَبابَةً يا حبَّذا

[٤٧٢] ـ وقال آخر:

١ ـ تمكّنَ حبُّ العامريّة في قَلْبي فهل فيكمُ خِلٌّ يُساعِد في الحبّ
٢ ـ تعالَوا أعينوني على الوَجْد والأسى فإنْ لم تُعِينوني فما أنتمُ صَحْبي
٣ ـ أيا مُقْلَتي جُودي بدمعك كلّه فإنَّ حبيبي قد جفاني بلا ذَنْب
٤ ـ وما كان ظَنّي أنّه بعد وَصْلنا يُعوّضُني بالبُعْد عن ذلك بالقُرْب
٥ ـ ألا يا غَزالاً أصبحَ الحُسْنُ تِرْبَه وأمسى الهوى والشَّوْقُ في حبّكم تِرْبي
٦ ـ فإنْ كان ذَنْبي أنّني لك عاشِقٌ فما في ذُنوب النّاس أحسنُ من ذَنْبي

[٤٧٣] ـ وقال آخر:

١ ـ أيا ظَبْيَة الوادي جُعِلْتُ فِداكِ هل الموتُ إلّا في اقْتِراب نَواكِ
٢ ـ بخلْتِ بطَيْف كان يَطْرُقُ في الدُّجى وجُدْتُ بروحي في الهوى لِرضَاكِ
٣ ـ مكانك في قلْبي ودارك في اللّوى سَقَا الله قَلْبي واللُّوى وسَقاكِ
٤ ـ أمرُّ على وادي الأراك تعلُّلاً لَعلّيَ في وادي الأراك أراكِ

[٤٧٤] ـ وقال آخر:

١ ـ شهِيٌّ إلى قلْبي هَواك المُبرِّحُ وحبُّك ثاوٍ في الحَشا ليس يبرَحُ
٢ ـ سمَحْتُ بروحي في هَواك ولم أكنْ لغيرك بالنَّفْس العزيز أسْمَحُ
٣ ـ أيا مالكي إنْ كنتُ قدَّمْتُ هَفْوةً فمثليَ مَنْ يهفو ومثلك يَصْفَحُ
٤ ـ ويا تاركي للحاسدين شماتةً أُجِلّك أنْ أشقى لذاك ويَفْلحوا
٥ ـ بعثْتُ بآمالي إليكَ بضاعةً ومن جود كفّيْك البضائع تربحُ

٦ - وحـالـي إذا حـالَـتْ وعـمَّ فـسـادُهـا فـألْطافُكَ العُظْمى لـحـالي تَـصْلحُ
٧ - أُهَـيْـلَ الـحـمى مُنّـوا عـلـيَّ بـنـظْـرة فعَيْني إلى غير الحِمى ليس تَطْمَحُ
٨ - إذا ذُكِـرَتْ مـا فـاتَـهـا مـن وصـالـكـم تَـسُـحُّ دمـاً فـوق الـخـدود وتَـسْـفَـحُ

تم باب النَّسيب
على يد كاتبه بحمد الله وحسن توفيقه

الباب الرابع

في المدح والاستجداء والاستعطاف والتقاضي

[١] ـ قال عُتبة بن بُجَير المازني:

١ ـ فقام أبو ضَيفٍ كريم كأنّه ... وقد جدَّ من فَرْط الفُكاهة مازِحُ
٢ ـ إلى جِذْم مالٍ قد نَهِكْناً سَوامَه ... وأعراضُنا فيه بَواقٍ صحائِحُ
٣ ـ جَعلْناهُ دون الذَّم حتى كأنَّه ... إذا عُدَّ مالُ المُكْثِرين المَنائحُ
٤ ـ لنا حَمْدُ أرباب المِئين ولا يُرى ... إلى بيتنا مالٌ مع الليل رائِحُ

[٢] ـ قال مرّة بن مَحْكان التميمي:

١ ـ يا ربَّة البيت قومي غير صاغرة ... ضُمّي إليك رحالَ القوم والقُرُبا
٢ ـ وليلةٍ في جُمادى ذات أندية ... لا يُبصِرُ الكلبُ من ظَلْمائها الطُّنُبَا
٣ ـ لا يَنْبح الكلبُ فيها غيرَ واحدة ... حتى يَلُفَّ على خَيْشومه الذَّنَبا

[٣] ـ وقال آخر:

١ ـ ومُستَنْبح قال الصَّدى مثلَ قوله ... حضأت له ناراً لها حَطْبٌ جَزْلُ
٢ ـ فقمْتُ إليه مُسْرِعاً فَغنِمْتُه ... مخافةَ قومي أنْ يفوزوا به قبْلُ
٣ ـ فأوْسَعَني حَمْداً وأوسَعْتُه قِرَى ... وأرْخِصْ بحمْدٍ كان كاسِبَه الأكلُ

[٤] ـ قال عُروة بن الورد:

١ ـ سَلي الطَّارق المُغْترّ يا أُمَ مالك ... إذا ما أتاني بين قِدْري ومَجْزِري

---

[١] ـ المرزوقي ٤/ ١٥٦٠، والتبريزي ٤/ ١٢٠، وديوان الحماسة ص٥٠٧ وفيه وفي التبريزي: للحارثي.

[٢] ـ المرزوقي ١٥٦٢/ ٦٧٥، والتبريزي ٤/ ١٢٣، وينظر: الشعر والشعراء ٦٦٧، والأغاني ٢٠/ ٩، والاشتقاق ١٥١.

١ ـ المرزوقي والتبريزي: في ليلة من.

[٣] ـ المرزوقي ١٥٦٩/ ٦٧٦، والتبريزي ٤/ ١٣٠.

[٤] ـ لم أجدهما في ديوانه (رواية ابن السكيت)، وهما في ديوانه (ط/ الوهبية، ١٢٩٣هـ ص٩٩).

٢ ـ أيُسْفِرُ وَجْهي أنَّه أول القرى وأبذُلُ معروفي له دون مُنكِري

[٥] ـ وقال آخر:

١ ـ وإنّا لمشّاؤون بين رِحالنا إلى الضَّيْف منّا لاحِفٌ ومُنيمُ
٢ ـ فذو الحِلْم مِنّا جاهِلٌ دون ضَيفه وذو الجَهْل منّا عن أذاه حليمُ

[٦] ـ قال ابن هَرْمة:

١ ـ أغشى الطّريق بقُبَّتي ورِواقها وأحُلّ في نشز الرُّبى فأقيمُ
٢ ـ إنَّ امرءاً جعلَ الطَّريق لبيتِه طُنُباً وأنكرَ حَقّه لَلئيمُ

[٧] ـ لآخر يصف الكلب:

١ ـ يكاد إذا ما أبْصَر الضَّيْف مُقْبلاً يُكلّمُه من حُبّه وهو أعْجَمُ

[٨] ـ قال سالم بن قُحْفان العَنْبري:

١ ـ فلم أرَ مثلَ الإبل مالاً لمُقْتَنِ ولا مثْلَ أيام الحقوق لها سُبْلا

[٩] ـ قال آخر:

١ ـ ألا تَرَين وقد قَطّعتِني عَذَلاً ماذا من البُعْد بين البُخْل والجُودِ
٢ ـ إلّا يكن وَرَقي غضّاً أراح به للمُعْتفين فإنّي ناضِرُ العُودِ
٣ ـ عندي لراجِيَّ من ستين واحدة إمّا رجاءٌ وإمّا حُسْنُ مَرْدُودي

[١٠] ـ قال قيس بن عاصم:

١ ـ إنّي امرؤٌ لا يَعْتري خُلُقي دَنَسٌ يُفَنِّدُه ولا أفَنُ

---

[٥] ـ المرزوقي ١٥٧٧/ ٦٨١، والتبريزي ٤/ ١٣٥.
١ ـ اللاحف والمنيم: اللذان ينهضان بأمر الضيف بعد تقضي الإطعام والإيناس.
واللاحف هو الذي يلبس الضيف اللحاف والمنيم، هو الذي يحدثه فينيمه.
[٦] ـ ديوانه ص٢٠ (ط/ النجف) والتبريزي ٤/ ١٣٦، والمرزوقي ١٥٧٨/ ٦٨٢.
١ ـ الديوان:
في قلل الربا
[٧] ـ من أبيات في: التبريزي ٤/ ١٣٧، والمرزوقي ١٥٨١/ ٦٨٣، والحيوان ١/ ١٧٧، ومجموعة المعاني ٣١، وهو لابن هرمة ديوانه ٢٠٩ (ط/ المعيبد).
[٨] ـ المرزوقي ١٥٨٢/ ٦٨٤، والتبريزي ٤/ ١٣٨، وراجع: ديوان الحماسة (رواية الجواليقي ص٥١٤).
[٩] ـ المرزوقي ٦٨٥/ ١٥٨٤، والتبريزي ٤/ ١٣٩، وفيهما البيتان (١، ٢) فقط.
٢ ـ في المرزوقي والتبريزي:
فإنّي ليّن العود
[١٠] ـ المرزوقي ٦٨٦/ ١٥٨٤، والتبريزي ٤/ ١٤٠، وكان قيس بن عاصم من سادات قومه في الجاهلية والإسلام، فارساً شجاعاً، صحابياً جليلاً، راجع عنه: الأغاني ١٢/ ١٤٣، عيون =

٢ ـ من مِنقرٍ في نَبْت مكرُمةٍ والغُصْن يَنْبتُ حولَه الغُصُنُ
٣ ـ خُطَباء حين يقومُ قائلُهم بيضُ الوجوه مَصاقِعٌ لُسُنُ
٤ ـ لا يَفْطُنون لعَيْب جارهم وهم لِحفْظ جِوارِه فُطُنُ

[١١] ـ قال ابن عَنْقاء الفَزاري:

١ ـ دَعاني فآساني ولو ضنَّ لم أَلُمْ على حين لا بادٍ يُرَجّى ولا حَضَرْ
٢ ـ غلامٌ رماهُ الله بالخير يافعاً له سِيمياءُ لا تشُقّ على البَصَرْ
٣ ـ كأنَّ الثُّريّا عُلِّقَتْ في جبينه وفي أنفه الشِّعْرَى وفي وجْهه القَمَرْ
٤ ـ إذا قِيلَت العَوْراء أغْضَى كأنّه ذَليلٌ بلا ذُلٍّ ولو شاء لانْتَصَرْ
٥ ـ ولمَّا رأى المجد اسْتُعِيرَتْ ثيابُه تردَّى رِداءً واسِعَ الذَّيل واتَّزَرْ

[١٢] ـ قال عبد الله بن [الزَّبير]:

١ ـ سأشكر عمراً ما تراخَتْ مَنيَّتي أياديَ لم تُمْنَنْ وإنْ هي جَلَّتِ
٢ ـ فَتَى غيرُ محجُوب الغِنى عن صديقِه ولا مُظْهِر الشكوى إذا النَّعْل زلَّتِ
٣ ـ رأى خَلَّتي من حيث يَخْفَى مكانُها فكانت قذَى عينَيْه حتى تجلَّتِ

[١٣] ـ قال أبو زياد الأعرابي:

١ ـ له نارٌ تُشَبُّ على يَفاعٍ إذا النّيران أُلْبِسَتِ القِناعا
٢ ـ ولم يكُ أكثر الفِتْيان مالاً ولكنْ كان أرْحَبهُم ذِراعا

= الأخبار ٣/ ٣٦٣، الإصابة (٧١٨٨) والبيان ٣/ ٣٠٨، والكامل ٢/ ١٧٩.

٢ ـ الحماسة: في بيت مكرمة. . . وال.

[١١] ـ التبريزي ٤/ ١٤٠، والمرزوقي ١٥٨٧/ ٦٨٧.

١ ـ الحماسة:
لا بـــدو يـــرجـــى

[١٢] ـ التبريزي ٤/ ١٤٣، والمرزوقي ١٥٨٩/ ٦٨٨، وفيهما الآخر، وفي هامش المرزوقي، نسبها الأستاذ هارون إلى: محمد بن سعد الكاتب التميمي الشاعر البغدادي، ثم نسبها إلى غيره. . وهما في ديوانه (ص١٤٢ الشعر المنسوب إليه) صنعة الدكتور يحيى الجبوري.

[١٣] ـ أبو زياد الأعرابي، يزيد بن عبد الله بن الحر، من أهل اللغة والأدب، مقل في الشعراء، له: النوادر، وخلق الإنسان، عاش في زمن المهدي.

راجع: الفهرست: ٦٧، ومراتب النحويين ٨٧، وإنباه الرواة ٤/ ١٢١ ومعاهد التنصيص ٤/ ٦٢.

والبيتان في: المرزوقي (٦٩٠)، والتبريزي ٤/ ١٤٦، والحيوان ٥/ ١٣٥، والأول في معاهد التنصيص ٤/ ٥٩ وهما في: ديوان المعاني ١/ ٦٤ (بدون عزو).

[١٤] ـ قال العَرَنْدس يمدح بني عمرو الغَنويين:

١ ـ هَيْنُون لَيْنُون أيْسَارٌ ذوو كَرَم سُوّاسُ مَكْرُمةٍ أبناءُ أيْسَار
٢ ـ إنْ يُسْألُوا الحقَّ يُعْطُوه وإنْ خُبِرُواً في الجَهْد أُدرِكَ منهم طِيبُ أخبار
٣ ـ وإنْ تودَّدتهم لانُوا وإنْ شُهِمُوا كشَفْت أذْمارَ شَرّ غيرَ أشْرار
٤ ـ فيهم ومنهم يُعَدُّ المجد مُتَّلِداً ولا يُعَدّ ثَنَا خِزْيٍ ولا عار
٥ ـ لا ينطِقُون عن الفَحْشاء إنْ نَطَقُوا ولا يُمارون إنْ مارَوْا بإكْثار
٦ ـ مَنْ تَلْقَ منهم تَقُلْ لاقَيْتُ سَيّدَهم مثْلَ النُّجوم الذي يَسْري بها السَّاري

[١٥] ـ قال آخر:

١ ـ رَهَنْتُ يدي بالعَجْز عن شُكْر بِرّه وما فوْقَ شكْري للشكور مَزيدُ
٢ ـ ولو أنَّ شيئاً يُسْتطاعُ اسْتَطَعْتُه ولكنَّ ما لا يُسْتَطاع شَديدُ

[١٦] ـ قال الحسين بن مُطَير:

١ ـ له يومُ بُؤْسٍ فيه للناس أبْؤسٌ ويومُ نعيم فيه للناس أنْعُمُ
٢ ـ فيُمْطر يومَ الجود من كفّه النّدى ويمطرُ يومَ البأس من كفّه الدَّمُ
٣ ـ ولو أنَّ يومَ البأس خَلّى عِقابه على النّاس لم يُصْبِحْ على الأرض مجْرِمُ
٤ ـ ولو أنَّ يوم الجود خَلّى يمينه على النّاس لم يُصْبح على الأرض مُعْدمُ

[١٧] ـ قال أبو الطَّمَحان القَيْني:

١ ـ إذا قِيلَ أيُّ النّاس خيرٌ قَبيلةً وأَصْبرُ يوماً لا تَوارَى كواكِبُهْ
٢ ـ أَضاءت لهم أحسابُهم ووجُوهُهم دُجَى اللّيْل حتى نظَّم الجَزْعَ ثاقِبُهْ

[١٨] ـ قال آخر:

١ ـ يا أيّها المُتمنّي أنْ يكونَ فتًى مثْلَ ابن زيْدٍ لقد خلّى لك السُّبُلا

---

[١٤] ـ العرندس، أحد بني أبي بكر بن كلاب، وقيل: الشعر لعبيد بن العرندس، ينظر: المرزوقي (٦٩١)، والتبريزي ٤/ ١٤٦، وديوان الحماسة (رواية الجواليقي: ٥١٩) والمبهج ٦١، والحيوان ٢/ ٨٩، وديوان المعاني ١/ ٢٣ و٤١، والمرزباني ١٧٢، والسمط ٥٤٦.

٦ ـ في كل الأصول:

مثل النجوم التي

[١٥] ـ المرزوقي ٦٩٢/ ١٥٩٦، والتبريزي ٤/ ١٤٨، وروضة العقلاء ٢٦٦.

[١٦] ـ شعره المجموع ص٧٠، والمرزوقي ٦٩٣/ ١٥٩٧، والتبريزي ٤/ ١٤٨.

[١٧] ـ المرزوقي ١٥٩٨/ ٦٩٤، والتبريزي ٤/ ١٤٩، والأغاني ١١/ ١٣٢، وقصائد جاهلية نادرة (تح: د. يحيى الجبوري ص٢١٨).

واسم أبي الطمحان: شرقي بن حنظلة.

[١٨] ـ التبريزي ٤/ ١٥٠، والمرزوقي ١٥٩٩/ ٦٩٥.

٢ ـ اغــدِدْ نَـظـائـر أخْـلاق عُـدِدْنَ لـه — هـل سَبَّ من أحدٍ أو سُبَّ أو بَخِلا

[١٩] ـ قال آخر:

١ ـ ولـم أر مـعـشـراً كـبـنـي صُرَيْـم — تـلـفُّـهُـم الـتَّـهـائـمُ والـنُّـجـودُ
٢ ـ أجَـلَّ جَـلالـةً وأعـزَّ عِـزّاً — وأقـضـى لـلـحـقـوق وهـم قـعـود
٣ ـ وأكـثـر نـاشِـئـاً مـخْـراق حـرْب — يُـعـيـن عـلـى الـسـيـادة أو يـسـود

[٢٠] ـ قال شُقْران مولى سَلامان بن قضاعة:

١ ـ ولـكـنّـنـي مَـوْلـى قُـضـاعـة كـلّـهـا — فـلـسْـتُ أُبـالـي أنْ أدِيـنَ وتَـغْـرَمـا
٢ ـ أولـئـك قـومـي بـارَك الـلّـهُ فـيـهـم — عـلـى كـلّ حـالٍ مـا أعـفَّ وأكـرَمـا

[٢١] ـ قال أبو دَهْبل الجُمحيّ:

١ ـ إنَّ الـبـيـوتَ مـعـادِنٌ فـنـجـارُهُ — ذَهَـبٌ وكـلُّ بُـيـوتِـه ضَـخْـمُ
٢ ـ عُـقِـمَ الـنِّـسـاءُ فـمـا يـلِـدْنَ شَـبـيـهـه — إنَّ الـنِّـسـاء بـمـثْـلـه عُـقْـمُ
٣ ـ مُـتَـهـلّـل بـنَـعـم، بـلا مُـتَـبـاعِـدٌ — سِـيّـان مـنـه الـوَفْـرُ والـعُـدْمُ

[٢٢] ـ قالت ليلى الأخيليّة:

١ ـ لا تـغـزُونَّ الـدَّهـرَ آل مُـطـرّف — لا ظـالِـمـاً أبـداً ولا مَـظْـلُـومـا
٢ ـ قـومٌ رِبـاطُ الـخـيـل وَسْـط بُـيـوتـهـم — وأسِـنَّـةٌ زُرْق تُـخـال نُـجـومـا
٣ ـ ومـخـرَّقٌ عـنـه الـقَـمـيـص تـخـالـه — بـيـن الـرِّحـال مـن الـحَـيـاء سَـقـيـمـا
٤ ـ حـتـى إذا رُفِـع الـلّـواء رأيْـتَـه — تـحـت الـلّـواء عـلـى الـخَـمـيـس زعـيـمـا

[٢٣] ـ قال آخر:

١ ـ كـريـمٌ يـغـضُّ الـطَّـرْف فـضـل حـيـائـه — ويـدنـو وأطْـراف الـرِّمـاح دَوانِ

---

[١٩] ـ التبريزي ٤/ ١٥١، والمرزوقي ١٦٠٠/ ٦٩٦.

٢ ـ الحماسة:
وأعـــــز فـــــقـــــداً

[٢٠] ـ التبريزي ٤/ ١٥٢، والمرزوقي ١٦٠٢/ ٦٩٧، وراجع: الأغاني ٢/ ٢٦٦ و٢٧١.

[٢١] ـ المرزوقي ١٦٠٤/ ٦٩٨، والتبريزي ٤/ ١٥٣، وديوانه ص٦٦، ٦٧، وهي في مدح رسول الله ﷺ وينظر: اللسان (ع/ ق/ م) حول البيت الثاني.

[٢٢] ـ ديوانها ص١٠٩.

٢ ـ الديوان:
وســـط الـــبـــيـــوت

[٢٣] ـ المرزوقي ١٦١٣/ ٧٠٣، والتبريزي ٤/ ١٦٠ وديوان أبي الشيص: ١١٢، (بيروت ـ المكتب الإسلامي).

٢ ـ وكالسَّيف إنْ لايَنتَه لانَ مسُّه وحَدّاه إنْ خاشنْتَه خَشِنانِ

[٢٤] ـ قال العُجَيْر السَّلُولي:

١ ـ بعيدٌ من الشيء القليل احتفاظُه عليك ومنزور الرضا حين يغضبُ
٢ ـ هو الظَّفَرُ الميمونُ إنْ راح أو غدَا به الرَّكْب والتِّلْعابة المُتحبِّبُ

[٢٥] ـ قال أبو دَهْبل الجُمَحي:

١ ـ وكيف أنساكَ لا نُعْماكَ واحدةٌ عندي ولا بالذي أوْليتَ من قِدَم

[٢٦] ـ وقال أيضاً:

١ ـ ما زِلْتَ في العَفْو للذُّنوب وإطْـ ـلاقِ لِعانٍ بذَنْبه غَلِقِ
٢ ـ حتى تمنّى البُراةُ أَنَّهُمُ عِنْدكَ أمسَوْا في القِدِّ والحَلَقِ

[٢٧] ـ قال الحزين اللَّيثي في علي بن الحسين عليهما السَّلام:

١ ـ هذا الذي تعرِف البَطْحاء وَطْأته والبيتُ يعرِفُهُ والحِلُّ والحرَمُ
٢ ـ إذا رأتْهُ قريشٌ قال قائِلُها إلى مكارم هذا ينتهي الكرَمُ
٣ ـ يكادُ يُمسِكه عِرفانَ راحتهِ ركنُ الحطيم إذا جاء يَسْتَلمُ
٤ ـ أيّ القبائل ليسَتْ في رقابهم لأوليَّة هذا أوْله نِعَمُ
٥ ـ بكفّه خَيْزُران ريحُه عَبِقُ من كفّ أروع في عِرْنينه شَمَمُ
٦ ـ يُغْضِي حَياءً ويُغْضَى من مَهابته فلا يُكلَّم إلّا حين يبتسِمُ

[٢٨] ـ قال آخر:

١ ـ إذا انْتَدى واحْتَبى بالسَّيْف دانَ له شُوسُ الرِّجال خُضوعَ الجُرْب للطّالي

---

[٢٤] ـ المرزوقي ١٦١٦/ ٧٠٥، والتبريزي ٤/ ١٦٣.

[٢٥] ـ ديوانه ص١٠٢، وفيه:

لا أيدك واحدة... ولا بالذي أسديت

[٢٦] ـ ديوانه ص٤٧.

١ ـ الديوان:

بجرمه غلق

وراجع: المرزوقي ٧٠٧/ ١٦٢٠.

[٢٧] ـ هذه الأبيات من قصيدة مشهورة للفرزدق، تنظر في: ديوانه ٢/ ٧٨، وينظر ديوان أبي دهبل ص٨٢، وتنظر: نسبة أخرى لها في: التبريزي ٤/ ١٦٧، والتبيان (العكبري/ ابن عدلان/ جـ١/ ١١٣)، وزهر الآداب ٦٦، والممتع في علم الشعر للنهشلي ص١٦١.

[٢٨] ـ المرزوقي ١٦٢٤/ ٧٠٩، والتبريزي ٤/ ١٦٩.

٢ ـ كأنّما الطّيرُ منهم فوق هامِهم لا خَوْف ظُلْم ولكنْ خَوْف إجْلال

[٢٩] ـ قال آخر:

١ ـ لمستُ بكفّي كفّه أبتغي الغِنى ولم أدرِ أنَّ الجودَ من كفّه يُعْدي

٢ ـ فلا أنا منه ما أفادَ ذوو الغِنى أفدتُ، وأعداني فأتْلفتُ ما عندي

[٣٠] ـ قال عمرو ابن الإطْنابة:

١ ـ إنّي من القوم الذين إذا انْتَدَوا بدؤوا بحقّ الله ثم النّائِل

٢ ـ المانعين من الخَنا جاراتهم والحاشِدين على طَعام النّازلِ

٣ ـ والخالطين فقيرَهم بغنيّهم والباذلين عَطاءَهم للسّائِل

٤ ـ والقائلين فلا يُعاب كلامُهم يوم المقامة بالقضاء الفاصلِ

[٣١] ـ قال حُجر بن خالد يمدح النّعمان بن المُنْذر:

١ ـ سِمعْتُ بفعْل الفاعلين فلم أجدْ كمِثْل أبي قابوس حَزْماً ونائِلا

٢ ـ فساق إلَهي الغَيْث من كلّ بلدة إليك فأضحىٰ حول بيتك نازلا

٣ ـ فأصبح منه كلّ وادٍ حللْته من الأرض مسفوحَ المذانب سائلا

[٣٢] ـ قال آخر:

١ ـ ومُسْتَنبح يَهْوي مساقط رأسه إلى كلّ شخص فهو للسمع أصورُ

٢ ـ حبيب إلى كلْب الكريم مُنَاخه يغيضُ إلى الكوماء والكلْبُ أبصر

٣ ـ حضأت له ناري فأبصر ضوءها وما كاد لولا حضأة النار يُبْصر

٤ ـ دَعتْهُ بغير اسم هلُمَّ إلى القِرىٰ فأسرَى يبوعُ الأرض والنار تزهر

---

[٢٩] ـ المرزوقي ١٦٣٠/ ٧١٢، والتبريزي ٤/ ١٧٤، والبيتان لعبد الله بن سالم الخياط، ينظر: التبريزي، والوساطة ص١٧٢، وينظر: الأغاني ٣/ ٢٦.

[٣٠] ـ عمرو ابن الإطنابة، شاعر جاهلي، واسمه: عمرو بن عامر بن زيد مناة الخزرجي، والإطنابة أمه وهو شاعر فارس قديم. له ترجمة في: المرزباني ٨ والسمط ٥٧٤، والخزانة ١/ ٤٢٣، و٤/ ٤١٥، ومجالس ثعلب ٨٣.

والأبيات في: المرزوقي ٧١٤/ ١٦٣٢، والتبريزي ٤/ ١٧٦ والمرزباني.

٢ ـ في المرزباني: جيرانهم.

٤ ـ في بعض الأصول الأخرى: والقائلون.

[٣١] ـ حجر بن خالد، شاعر جاهلي، ترجمته في (جـ١/ ٧٢)، من التذكرة.

والأبيات في: المرزوقي ٧١٨/ ١٦٤٠، والتبريزي ٤/ ١٨٣.

[٣٢] ـ التبريزي ٤/ ١٨٧، والمرزوقي ١٦٤٥/ ٧٢٠.

٤ ـ يبوع: يقطع الأرض بخطو واسع.

٥ ـ فلمّا أضاءت شَخْصَه قلْتُ مرحباً هـلـمَّ ولـلـضّـالـيـن بـالـنـار ابْشِـرُوا

[٣٣] ـ قال آخر:

١ ـ ومـا يـك فـيَّ مـن عَـيْـب فـإنّـي جَـبـان الـكـلْـب مـهـزولُ الـفَـصـيـلِ

[٣٤] ـ قال آخر:

١ ـ سأقدح منِ قدْري نصيباً لجارتي وإنْ كان ما فيها كفافاً علىٰ أهلي
٢ ـ إذا أنت لم تُشْرِك رفيقك في الذي يكون قليلاً لم تُشارِكْه في الفَضْل

[٣٥] ـ قال عمرو بن الأهتم:

١ ـ ذَريـنـي فـإنَّ الـشُّـحَّ يـا أمَّ مـالـك لـصـالـح أخـلاق الـرِجـال سَـروقُ
٢ ـ ذَريـنـي وحـطّـي فـي هَـواي فـإنَّـنـي على الحَسَب الزّاكي الرفيع شفيقُ
٣ ـ ذَريـنـي فـإنّـي ذو فَـعـال تـهـمُّـنـي نـوائـب يـغـشـىٰ رُزْؤهـا وحـقـوق
٤ ـ وكـلّ كـريـم يـتّـقـي الـذَّمَّ بـالـقِـرىٰ ولـلـحـق بـيـن الـصّـالـحـين طـريـقُ
٥ ـ لـعَـمْـرُكَ مـا ضـاقَـتْ بـلادٌ بـأهـلـهـا ولـكـنَّ أخـلاقَ الـرِجـال تَـضـيـقُ

[٣٦] ـ قال عروة بن الورد:

١ ـ وإنّـي امـرؤ عـافـي إنـائـيَ شِـرْكـة وأنـت امـرؤٌ عـافـي إنـائِـكَ واحـدُ
٢ ـ أتـهـزأ مـنـي أن سَـمِـنْـت وأن تـرىٰ بوجهي شحوب الحق، والحق جاهد
٣ ـ أقـسّـم جِـسْـمـي فـي جُـسـوم كـثـيـرة وأحـسـو قَـراحَ الـمـاء، والـمـاء بـارِدُ

[٣٧] ـ قال آخر:

١ ـ أجلّك قومٌ حين صِرْت إلى الغِنىٰ وكـلُّ غَـنـيّ فـي الـقُـلـوب جـلـيـلُ

---

[٣٣] ـ التبريزي ٤/ ١٩١، والمرزوقي ١٦٥٠/ ٧٢١.

[٣٤] ـ التبريزي ٤/ ١٩٢، والمرزوقي ١٦٥١/ ٧٢٢.

[٣٥] ـ عمرو بن الأهتم المنقري، كان من سادات قومه، وفد على رسول الله ﷺ فأسلم، ومدح قيس بن عاصم ثم ذمه.. فقال النبي ﷺ: «إن من الشعر حكماً ومن البيان سحراً». راجع عنه وعن حماسيته: المرزباني ٢١، والمرزوقي ٧٢٣، والتبريزي ١٩٢، والشعر والشعراء ٦١٤، والمفضليات ١/ ١٢٣.

[٣٦] ـ ديوانه ص٥١.

[٣٧] ـ المرزوقي ١٦٥٤/ ٧٢٥، والتبريزي ٤/ ١٩٥، وعيون الأخبار ١/ ٢٤١، والعقد الفريد ٣/ ٣٠، وبهجة المجالس ١/ ٢١٠، والزهرة ٢/ ١٨٥، وهما لأبي العتاهية في ديوانه ٢٢١.

١ ـ في بعض الأصول الأخرى: في العيون جليل.

٢ ـ وليس الغِنىٰ إلّا غنًى زيَّن الفتىٰ ... عشيَّة يَقْري أو غَداة يُنيلُ

[٣٨] ـ قال المُساور بن هِنْد:

١ ـ جزىٰ الله خيراً غالباً من عشيرة ... إذا حَدَثان الدَّهر نابت نوائبُهْ
٢ ـ فكم دافعوا من كُرْبة قد تلاحمت ... عليَّ وموج قد علَتْني غوارِبُه
٣ ـ إذا قلتُ عودوا عادَ كلّ شمرْدَل ... أشمَّ من الفِتْيان جزْل مواهِبُهْ
٤ ـ إذا أَخذت بُزْلُ المخاض سِلاحَها ... تجرَّدَ فيها مُتْلفُ المال كاسِبُه

[٣٩] ـ قال آخر:

١ ـ أيا ابْنةَ عبد الله وابنةَ مالك ... ويا ابْنةَ ذي البُرْدين والفَرس الوَرْد
٢ ـ إذا ما صنعْتِ الزّاد فالْتمسي له ... أكيلاً فإنّي لست آكِلُه وَحْدي
٣ ـ أخاً طارقاً أو جارَ بيْتٍ فإنّني ... أخاف مذمّات الأحاديث من بَعْدي
٤ ـ وإنّي لعبد الضَّيْف ما دام ثاوياً ... وما فيَّ إلّا تلك من شيمة العَبْد

[٤٠] ـ قال آخر:

١ ـ وليس فتى الفتْيان مَنْ جُلُّ همّه ... صَبوحٌ وإنْ أمسىٰ ففَضْل غَبوقِ
٢ ـ ولكنْ فتىٰ الفتيان مَنْ راح أو غَدا ... لضُرّ عدوّ أو لنفْع صَديقِ

[٤١] ـ قال حسان بن حنظلة الطائي:

١ ـ تلك ابنةُ العدَويّ قالت باطلاً ... أزرىٰ بقومك قِلَّةُ الأموالِ
٢ ـ إنّا لعمْرُ أبيك يحمد ضيْفُنا ... ويسود مُقْتِرنا على الإقْلال
٣ ـ غَضِبت عليّ أنِ اتصلْتُ بطيّئ ... وأنا امرؤ من طيّئ الأجْبالِ
٤ ـ وإذا دَعوتُ بني جَديلة جاءني ... مُرْدٌ على جُرْد المُتون طِوال
٥ ـ أحلامُنا تَزِنُ الجبال رزانةً ... ويَزيدُ جاهِلُنا على الجُهّال

---

[٣٨] ـ التبريزي ٤/ ٢٠٣، والمرزوقي ١٦٦٦/ ٧٣١ وفيهما: قال آخر.. وراجع ديوان الحماسة (رواية الجواليقي ص٥٤٧).

[٣٩] ـ التبريزي ٤/ ٢٠٥، والمرزوقي ١٦٦٨/ ٧٣٢، والشاعر هو: حاتم الطائي، كما صرّح التبريزي، والأبيات ليست في ديوانه، ونسبت في ديوان الحماسة (رواية الجواليقي) لحاتم أيضاً، وقيل للحوّاس الحارثي.

[٤٠] ـ التبريزي ٤/ ٢٠٧، والمرزوقي ١٦٧٠/ ٧٣٣، وديوان الحماسة ص٥٤٨، ومجموعة المعاني ١٧٥.

[٤١] ـ التبريزي ٤/ ٢١٧، والمرزوقي ١٦٨٢/ ٧٣٩، والمؤتلف ١٨٠.

[٤٢] ـ قال حسان بن ثابت:

١ ـ أصون عِرْضي بمالي لا أدنّسه ... لا بارك الله بعد العِرْض في المال
٢ ـ أحتالُ للمال إنْ أوْدَىٰ فأجمعُهُ ... ولست للعِرْض إنْ أوْدَىٰ بمحتالِ

[٤٣] ـ وقال آخر:

١ ـ فإلّا أكن عينَ الجواد فإنّني ... على الزّاد في الظلماء غير شَتيم
٢ ـ فإلّا أكنْ عينَ الشجاع فإنّني ... أرُدّ سِنان الرمح غير سليم

[٤٤] ـ قال آخر:

١ ـ إذا هي لم تمنع برِسْل لحومها ... من السّيْف لاقَتْ حدَّه وهو قاطع
٢ ـ نُدافِعُ عن أحسابنا بلحومها ... وألبانها إنَّ الكريم يُدافِعُ
٣ ـ ومن يقترف خُلْقاً سوىٰ خُلْق نفسه ... يدَعْه وترجعه إليه الرَّواجعُ

[٤٥] ـ وقال النّمري، وقيل: لرجل من باهلة:

١ ـ ودَاعٍ دعا بعد الهدوء كأنّما ... يُقاتل أهوال السُّرىٰ وتُقاتله
٢ ـ فلمّا سَمِعْت الصوت نادَيْت نحوه ... بصوت كريم الجدّ حلْوٍ شمائله
٣ ـ فأبرزْتُ ناري ثم أثقبْتُ ضوءها ... وأخرجْتُ كلْبي وهو في البيت داخله
٤ ـ فلمّا رآني كبّر الله وحْدَه ... وبشّر قلْباً كان جَمّاً بلابِلُه
٥ ـ فقلت له: أهلاً وسهلاً ومرحباً ... رَشِدْت، ولم أقعُدْ إليه أسائله
٦ ـ بذلك أوصاني أبي وبمثله ... كذلك أوصاه قديماً أوائله

[٤٦] ـ قال جابر بن حيّان:

١ ـ فإنْ يقتسم مالي بنيَّ وإخْوتي ... فلن يقسموا خُلْقي الكريم ولا فِعْلي

---

[٤٢] ـ ديوانه (ص٣٢٧ ط/ البرقوقي).
[٤٣] ـ التبريزي ٤/ ٢٢٢، والمرزوقي ١٦٩١/ ٧٤٤، وفيه: قال عبد العزيز بن زرارة الكلابي.
[٤٤] ـ التبريزي ٤/ ٢٢٤، والمرزوقي ١٦٩٣/ ٧٤٦، والأبيات للمخضع القيسي، ينظر: معجم الشعراء ٤٧٥.
[٤٥] ـ التبريزي ٤/ ٢٢٩، والمرزوقي ١٦٩٦/ ٧٤٩، والنمري، منصور بن سلمة، النمري، الشاعر العباسي، المتوفى في خلافة الرشيد، وكان مقدماً عنده. ينظر: تاريخ بغداد ١٣/ ٦٥ والأغاني ١٢/ ١٦، ومعجم الشعراء ٨٣٥، وهي في شعره (مخطوط) لي، وفي شعره المجموع ص١٣٠، جمع الطيب العشاش دمشق ١٩٨١م.
[٤٦] ـ في المرزوقي ٧٥٥/ ١٧١٠، وفيه: جابر بن حُباب، والتبريزي ٤/ ٢٣٧.
١ ـ الحماسة:
وإن بنـي ونسوتي =

٢ - أهينُ لهم مالي وأعلم أنني سأورِثه الأحياء سِيرةَ مَنْ قَبْلي
٣ - وما وجَد الأضيافُ فيما يَنوبُهُمْ لهم عند عِلّات الزّمان أباً مِثْلي

[٤٧] - قال حاتم:

١ - وعاذلةٍ قامتْ عليّ تلومني كأنّي إذا أعطيْتُ مالي أضيمُها
٢ - أعاذِلَ إنَّ الجود ليس بمهلكي ولا مخلد النفس الشحيحة لُومُها
٣ - وتذكر أخلاق الفتىٰ، وعظامُه مُغَيّبة في اللحد بالٍ رميمُها
٤ - ومَنْ يبتدع ما ليس من خِيمِ نفسه يدعْه ويغلِبْه على النفس خيمُها

[٤٨] - قال أيضاً:

١ - أكفّ يدي عن أنْ ينال التماسُها أكفَّ صحابي حين حاجتنا مَعَا
٢ - أَبِيتُ هضيم الكشح مُضْطمر الحشا من الجوع أخشىٰ الذّم أنْ أتضلّعا
٣ - وإنّي لأستحيي رَفيقيَ أنْ يرىٰ مكانَ يدي من جانب الزّاد أقْرَعا
٤ - وإنّك مهما تُعْط بطْنك سُوله وفرْجك نالا منتهىٰ الذّم أجْمَعا

[٤٩] - وقال أيضاً:

١ - وأما الذي لا يعلمُ السِّرَّ غيرُه ويحيي العظام البيض وهي رميمُ
٢ - وإنّي لأستحيي يميني وبينها وبين فمي داجي الظّلام بَهيمُ

[٥٠] - قال عُتْبة بن بُجَير:

١ - لحافي لحافُ الضَّيْف والبيت بيتُه ولم يُلْهني عنه غزالٌ مُقَنَّع
٢ - أُحدِّثُه إنَّ الحديثَ من القِرىٰ وتعلم نَفْسي أنّه سوف يَهْجَعُ

[٥١] - قال المرّار الفَقْعسي:

١ - وآلَيْتُ لا أخفي إذا الليل جنَّني سنىٰ النّار عن سارٍ ولا متنوّر
٢ - فيا مُوقِدي ناري أرْفَعاها لعلّها تُضيء لسارٍ آخر الليل مُقْتر

= خلقي الجميل

[٤٧] - المرزوقي ٧٥٦/١٧١١، والتبريزي ٤/٢٣٨، ولم ترد الأبيات في ديوانه.

[٤٨] - التبريزي ٤/٢٣٩، والمرزوقي ١٧١٢/٧٥٧ وفيه: قال آخر. وديوان الحماسة (رواية الجواليقي ص٤٦٠).

[٤٩] - التبريزي ٤/٢٤٠، والمرزوقي ١٧١٥/٧٥٨.

[٥٠] - التبريزي ٤/٢٤٣، والمرزوقي ١٧١٩/٧٦١ وهما لمسكين الدارمي، ديوانه: ٤١ وراجع منه ٧٦.

[٥١] - التبريزي ٤/٢٤٥، والمرزوقي ١٧٢١/٧٦٣ وشعراء أمويون ٢/٤٥٢.

٣ ـ وماذا علينا أنْ يُواجِه نارَنا كريمُ المحيّا شاحبُ المتحسَّر
٤ ـ إذا قال مَنْ أنتم ليعرِفَ أهلَها رفعتُ له باسْمي ولم أتنكّرِ

[٥٢] ـ قال عروة بن الورد العبسي:

١ ـ أرىٰ أم حسّان الغَداة تلومُني تُخوّفُني الأعداء والنفسُ أخْوَفُ
٢ ـ لعلَّ الذي خَوَّفتنا من أمامنا يُصادِفُه في أهله المتخلِف
٣ ـ إذا قلتُ: قد جاء الغِنى حالَ دونَه أبو صِبْيَة يشكو المَفاقر أعجف
٤ ـ تقول سُلَيمىٰ لو أقمتَ بأرضنا ولم تدرِ أنّي للمقام أطوِّف

[٥٣] ـ قال يزيد بن الجهم الهلالي:

١ ـ لقد أمرت بالبُخْل أُمُ محمَّد فقلتُ لها حُثّي علىٰ البُخْل أحمدا
٢ ـ فإنّي امرؤٌ عودتُ نفسيَ عادةً وكلُّ امرءٍ جارٍ علىٰ ما تعوَّدا
٣ ـ أحينَ بدا في الرأس شيْبٌ وأقبلَتْ إلىَّ بنو غيلان مثْنَى ومَوْحِدا
٤ ـ رَجوْتِ سِقاطي واعْتِلالي ونَبْوَتي وراءكِ عنّي طالِقاً وارحلي غَدَا

[٥٤] ـ قال آخر:

١ ـ إنّي وإن لم ينَلْ مالي مدَى خُلُقي فيّاضُ ما ملكَتْ كفّايَ من مالِ
٢ ـ لا أحبِسُ المال إلّا رَيْث أتلفه ولا تُغيّرني حالٌ إلى حال

[٥٥] ـ قال سَوادة اليربوعي:

١ ـ أَلا بكَرَتْ ميٌّ عليَّ تلومُني تقول ألا أهلكتَ من أنتَ عائله
٢ ـ ذريني فإنَّ البُخْل لا يُخلِد الفتىٰ ولا يُهلك المعروف مَنْ هو فاعِلُه

[٥٦] ـ قال المُقنَّع الكِنديّ:

١ ـ نَزَل المَشيبُ فأين تَذْهبُ بعده وقد ارْعَوَيْتَ وحانَ منك رحيلُ

---

[٥٢] ـ ديوانه ص١٠٧.
٤ ـ الديوان:
أقمت لسرّنا

[٥٣] ـ التبريزي ٤/ ٢٥٠، وفيه: ويروى لحميد بن ثور، والمرزوقي ١٧٢٩/ ٧٦٩، وينظر: ديوان حميد ٧٦.

[٥٤] ـ المرزوقي ١٧٣١/ ٧٧٠، والتبريزي ٤/ ٢٥١. وتأتي الحماسية برقم ١٢٤ من هذا الباب منسوبة إلى عبد الله بن جدعان.

[٥٥] ـ المرزوقي ١٧٣٢/ ٧٧١، والتبريزي ٤/ ٢٥٢.

[٥٦] ـ المرزوقي ١٧٣٤/ ٧٧٣، والتبريزي ٤/ ٢٥٤.

٢ ـ كـانَ الـشَّبـابُ خَـفـيـفـةً أيامُـه والـشَّيْبُ محمِلُه عليك ثَقِيلُ
٣ ـ ليس العَطاء من الفُضول سماحةً حتىٰ تجود وما لديك قليلُ

[٥٧] ـ قال جُؤيّة بن النضر:

١ ـ قالَتْ طُرَيْفةُ ما تَبْقَى دراهِمُنا وما بنا سَرَفٌ فيها ولا خُرُقُ
٢ ـ إنّا إذا اجتمعت يوماً دراهمنا ظلّت إلى طُرُق الخيرات تَسْتبقُ

[٥٨] ـ قال عبد الله بن الحَشرج الجعديّ:

١ ـ ألا بكرت تلومُك أمّ سَلْم وغير اللُّوم أدنىٰ للسَّداد
٢ ـ وما بَذْلي تِلادي دونَ عِرْضي بإسْرافٍ، أُمَيْمَ، ولا فَساد
٣ ـ فلا وأبيكِ ما أعطِي صديقي مكاشَرتي وأمنعُه تِلادي
٤ ـ ولكنّي امرؤٌ عوَّدت نَفْسي علىٰ عِلّاتها جَرْيَ الجَواد

[٥٩] ـ قال رجل من بني سعد:

١ ـ ألا بكَرَتْ أُمّ الكلاب تَلُومُني تقول ألا قد أنكأ الدَّرَّ حالِبُه
٢ ـ تقولُ: ألا أهلكتَ مالَكَ ضَلّةً وهل ضلّة أنْ يُنْفق المال كاسِبُه

[٦٠] ـ قال مِلْحة الجَرميّ:

١ ـ فتًى عُزِلَتْ عنه الفواحِشُ كلُّها فلم تختلِط منه بلحمٍ ولا دَمِ

[٦١] ـ قال الشمّاخ في عبد الله بن جعفر الطيّار «عليه السلام»:

١ ـ إنّك يابنَ جعفر نِعْمَ الفَتى ونِعْمَ مأوَى طارِقٍ إذا أتىٰ
٢ ـ وربَّ ضَيْف طرَقَ الحيّ سُرَى صادَفَ زاداً وحديثاً ما اشْتَهىٰ

---

[٥٧] ـ المرزوقي ١٧٣٤/ ٧٧٤، والتبريزي ٤/ ٢٥٥.

[٥٨] ـ عبد الله بن الحشرج بن الأشهب، الجعدي، كان سيداً من سادات قيس وأميراً من أمرائها، ولي أعمال خراسان، ولزياد الأعجم فيه أماديح، وترجمته وشعره في: الأغاني ١٢/ ١٩ ـ ٣٠، والأبيات في: المرزوقي ٧٧٦/ ١٧٣٧، والتبريزي ٤/ ٢٥٧.

١ ـ المرزوقي: ألا كنت.

٤ ـ المرزوقي: جري الجياد.

[٥٩] ـ المرزوقي ١٧٣٨/٧٧٧، والتبريزي ٤/ ٢٥٩.

[٦٠] ـ ملحة الجرمي، ذكره المرزباني ٤٤٤، وذكر له البيتين.

والبيت في: المرزباني، والمرزوقي ١٧٤٨/٧٨١، والتبريزي ٤/ ٢٦٦.

[٦١] ـ ديوان الشماخ ص٤٦٤، وفي المرزوقي ١٧٥٠/ ٧٨٢، وفيه: وقال بعضهم، والتبريزي ٤/ ٢٦٧، وفيه: وقال آخر..

٣ـ إنَّ الحديث جانبٌ من القِرىٰ

[٦٢] ـ قال الشَّمّاخ:

١ـ فتًى يملأ الشّيزىٰ ويروِي سِنانَه ويضربُ في رأس الكميّ المُدَجّج
٢ـ فتًى ليس بالراضي بأدنىٰ معيشةٍ ولا في بيوت الحيّ بالمُتَولّج

[٦٣] ـ قال يزيد الحارثي:

١ـ وإذا الفتىٰ لاقىٰ الحِمام رأيتَه لولا الثَّناء كأنَّه لم يُولَدِ
٢ـ وأتيْت أبيضَ سابغاً سِرْبالُه يكفي المَشاهِدَ غيْب من لم يَشْهدِ

[٦٤] ـ وقال آخر:

١ـ كريمٌ رأىٰ الإقْتار عاراً فلم يَزل أخا طَلَب للمال حتىٰ تَموَّلا
٢ـ فلمَّا أفادَ المال عاد بفضْله علىٰ كلّ مَنْ يرجو نَداه مؤمِلا

[٦٥] ـ قال أبو تمام: لما أُتي يزيد بن عبد الملك بآل المهلّب قام كثيّر بين يدي يزيد، فقال:

١ـ حليمٌ إذا ما نالَ عاقَبَ مُجمِلا أشدَّ العِقاب أو عَفَا لم يُثَرّبِ
٢ـ فعفواً أمير المؤمنين وحِسْبةً فما تحتَسِبْ من صالح لك يُكتبِ
٣ـ أساؤوا فإنْ تغفِر فإنّك أهلُه وأفضلُ حِلْم حِسْبةً حِلْمُ مُغْضَب

---

٣ ـ الديوان

إن الحديث طرف

[٦٢] ـ ديوانه ص٨١.

٢ ـ الديوان:

أبل فلا يرضى بأدنى معيشة

[٦٣] ـ يزيد الحارثي، يزيد بن محرم بن حزن الحارثي، شاعر جاهلي يعرف بابن فكهة، وهي جدته أم أبيه، المرزباني ٤٧٩.

والبيتان في: المرزوقي ١٧٥٦/٧٨٤، والتبريزي ٤/ ٢٧٠.

[٦٤] ـ المرزوقي ١٧٥٧/ ٧٨٥، والتبريزي ٤/ ٢٧١.

[٦٥] ـ المرزوقي ١٧٥٨/ ٧٨٧، والتبريزي ٤/ ٢٧٢، وديوان كثير (ص٣٥١، ط، د. إحسان)، وينظر: هامش المحقق، والعقد الفريد ٤/ ٤٤٢، ٤٤٣.

٢ ـ الديوان والتبريزي:

فما تكتسب من صالح

٣ ـ ينظر: المرزوقي والتبريزي، وشرح المضنون به ١٦٩.

فقال يزيد: أطّت بك الرحم، لولا أنهم قدحوا في الملك لعفوت عنهم.

[٦٦] ـ قال يزيد بن الجهم:

١ ـ تُسَائِلُني هَوازِنُ أين مالي ... وهل لي غيرَ ما أتلفْتُ مالُ
٢ ـ فقلتُ لها هَوازن إنّ مالي ... أضرَّ به المُلمّاتُ الثِقالُ
٣ ـ أضرَّ به نَعَمْ، ونَعَمْ قديماً ... على ما كان من مالٍ وبَالُ

[٦٧] ـ قال ابن المولى ليزيد بن حاتم:

١ ـ وإذا تُباع كريمةٌ أو تُشْتَرى ... فسِواك بائعها وأنت المُشْتري
٢ ـ وإذا تَوعَّرتِ المَسالِكُ لم يكن ... منها السَّبيل إلى نَداك بأوْعَر
٣ ـ وإذا صَنعْتَ صنيعةً أتمَمْتَها ... بيدَيْن ليس نَداهما بمُكدَّر
٤ ـ وإذا هَمَمْتَ لمُغنيك بنائلٍ ... قال النَّدىٰ فأطَعْتَه لك أكثرِ
٥ ـ يا واحدَ العرب الذي ما إنْ لهم ... من مَذْهَب عنهم ولا من مَقْصِر

[٦٨] ـ قال بعضهم:

١ ـ لعلَّ عاراً إذا ضَيْفٌ تُضيّفَني ... ما كان عندي إذا أعطَيْتُ مَجْهودي
٢ ـ جُهْدُ المُقِلّ إذا أعطاك نائِلَهُ ... ومُكثِر في الغنىٰ سِيّانِ في الجُودِ

[٦٩] ـ قال خَلَف بن خليفة، ويقال له الأقْطَع:

١ ـ عَدلْتُ إلى فخْر العشيرة والهوىٰ ... إليهم وفي تَعْداد مجدهم شُغْلُ
٢ ـ إلى هَضْبة من آل شَيْبان أشرفَتْ ... لها الذّروةُ العَلْياء والكاهِلُ العَبْلُ
٣ ـ إلى النَّفر البيض الأولاء كأنَّهم ... صفائح يومَ الرَّوْع أخْلَصها الصَّقْل
٤ ـ إلى معْدِن العزّ المؤيّد والنَّدىٰ ... هناك هناك الفَضْلُ والخُلُق الجَزْلُ
٥ ـ عليهم وَقار الحِلْم حتىٰ كأنّما ... وليدُهُم من أجل هَيْبته كهْلُ

---

[٦٦] ـ التبريزي ٤/ ٢٧٢، والمرزوقي ١٧٥٩/ ٧٨٨.

[٦٧] ـ ابن المولى، شاعر أنصاري، من مخضرمي الدولتين، واسمه: محمد بن عبد الله بن مسلم. ينظر عنه: هامش جـ١/ ١٤١ من التذكرة.
والأبيات في: المرزوقي ١٧٦١/ ٧٩٠، والتبريزي ٤/ ٢٧٤.

[٦٨] ـ البيتان في: المرزوقي ٧٩٣/ ١٧٦٧، والتبريزي ٤/ ٢٧٨.

[٦٩] ـ خلف بن خليفة، شاعر أموي، كان في عصر جرير والفرزدق، ويقال له: الأقطع، لأن يده قطعت بسرقة فاستعاض عنها بأصابع من جلد.
راجع عنه: الشعر والشعراء ٦٠٢، والبيان ١/ ٥٠، والبرصان للجاحظ ١١٥، والمرزوقي ٢٩٦/ ٨٨٩. والقصيدة في: التبريزي ٤/ ٢٧٩، والمرزوقي ٧٩٤/ ١٧٦٨.

٦ ـ إذا استُجْهِلوا لم يعزُب الحِلْم عنهم وإنْ آثروا أنْ يَجْهلوا عَظُم الجَهْلُ
٧ ـ هم الجبَلُ الأعلىٰ إذا ما تناكَرتْ ملوكُ الرجال أو تخاطَرَت البُزْل
٨ ـ ألم ترَ أنَّ القَتْل غالٍ إذا رَضُوا وإنْ غَضِبُوا في موطن رَخُصَ القَتْل
٩ ـ لنا فيهم حِصْنٌ حصينٌ ومَعْقِلٌ إذا حرّكَ الناسَ المخاوِفُ والأزْلُ
١٠ ـ مواعيدُهم فعْلٌ إذا ما تكلّموا بتلك التي إنْ سُمّيَت وجَبَ الفِعْل
١١ ـ بحورٌ تلاقيها بحورٌ غزيرةٌ إذا زَخَرتْ قيسٌ وإخْوتُها ذُهْل

[٧٠] ـ قال آخر:

١ ـ عادوا مروءتنا فضُلِّلَ سعيهُم ولكلّ بيْت مروءةٍ أعداءُ
٢ ـ لَسْنا إذا ذُكِرَ الفَعال كمعشر أزْرَىٰ بفعْل أبيهم الأبناء

[٧١] ـ قال المتوكل اللّيثي:

١ ـ لَسْنا وإنْ أحسابُنا كرُمَتْ يوماً علىٰ الأحساب نتّكِلُ
٢ ـ نبني كما كانَتْ أوائلنا تَبْني ونَفْعلُ مِثْلَ ما فَعَلوا

[٧٢] ـ قال طُرَيْح بن إسماعيل الثّقفي:

١ ـ طلبْتُ ابتغاء الشكر فيما صنعْتَ بي فقصَّرتُ مَغْلوباً وإنّي لشاكِرُ
٢ ـ وقد كنت تُعْطيني الجَزيل بَديهةً وأنت لما اسْتكثرت من ذاك حاقِرُ
٣ ـ فأرجِعُ مغبوطاً وترجعُ بالتي لها أوّلٌ في المكرمات وآخِرُ

---

[٧٠] ـ المرزوقي ١٧٧٥/ ٧٩٥، التبريزي ٤/ ٢٨٣.
١ ـ الحماسة: وضلّل.
[٧١] ـ ديوانه ص٢٧٦، وفيه: ينسب البيتان إلى المتوكل وإلى غيره من الشعراء، ينظر: هامش الصحيفة المذكورة.
١ ـ الديوان:
يوماً علىٰ الأحساب
[٧٢] ـ المرزوقي ١٧٩٠/ ٨٠٧، والتبريزي ٤/ ٢٨٤، وينظر عن الشاعر: الأغاني ٤/ ٧٧، والشعر والشعراء ٦٦٠، وشعراء أمويون ٣/ ٢٧٩ ـ ٣١٤.
١ ـ الحماسة (المرزوقي)
فيما فعلت بي
٢ ـ في الأصول الأخرى:
لأنك تعطيني
٣ ـ في الأصول الأخرى: وأرجع.
راجع: شعراء أمويون ٣/ ٣٠١.

[٧٣] ـ قال أبو تمام: دخل أعشى بني ربيعة على عبد الملك بن مروان، فقال له: يا أبا المغيرة، ما بقي من شعرك؟ فقال: يا أمير المؤمنين لقد بقي منه وذهب على أني الذي أقول:

١ ـ وما أنا في حَقّي ولا في خُصومتي ... بِمُهْتَضَم حقّي ولا قارعٍ سِنّي

٢ ـ ولا مُسْلِمٍ مولاي عند جِنايةٍ ... ولا خائفٍ مولايَ من شرّ ما أجني

٣ ـ وإنَّ فؤاداً بين جنبيَّ عالمٌ ... بما أبصرت عيني وما سمعت أُذني

٤ ـ وفضّلني في الشعر واللُّبّ أنّني ... أقول على عِلْم وأعرِفُ مَنْ أعني

٥ ـ وأصبحتُ إذْ فضّلْتُ مروان وابْنه ... على النّاس قد فضّلْت خيرَ أبٍ وابْنِ

[٧٤] ـ قال أيضاً في سليمان بن عبد الملك:

١ ـ أتَيْنا سليمان الأمير نزورُه ... وكان امرءاً يُحيَى ويُكرَمُ زائرُهْ

٢ ـ إذا كنت بالنَّجوى به مُتفرِّداً ... فلا الجودُ مُخْليه ولا البخْل حاضِرُهْ

٣ ـ كلا شافِعي سُؤّاله من ضميره ... عن الجَهْل ناهِيه وبالحِلْم آمِرُهْ

[٧٥] ـ قال الكميت يمدح مسلمة بن عبد الملك:

١ ـ فما غابَ عن حِلْم ولا شَهِد الخَنا ... ولا اسْتعذَب العوراء يوماً فقالَها

٢ ـ يدومُ على خير الخِلال ويتّقي ... تصرّمَها من شِيمة وانْفِتالَها

٣ ـ وتفضُل أيمان الرجال شِمالُه ... كما فَضَلَتْ يُمْنى يَدَيْهِ شِمالَها

٤ ـ وتبتذِل النفسَ المصونة نفسُه ... إذا ما رأى حقًّا عليه ابْتِذالَها

٥ ـ بلوناكَ في أهل النّدى ففضلْتَهم ... وباعَكَ في الأبْواع قِدْماً فطالَها

[٧٦] ـ قال نُصَيب في عمر بن عبيد الله بن معمر التيميّ:

١ ـ وإنَّ خَليلَيْكَ السَّماحة والنّدى ... مُقيمان بالمعروف ما دُمْت تُوجد

٢ ـ مُقيمان ليسا تاركيك بخَلّة ... من الدهر حتى يُفْقَدا حين تُفقَدُ

---

[٧٣] ـ المرزوقي ١٧٧٦/ ٧٩٦، والتبريزي ٤/ ٢٨٦.

١ ـ المرزوقي:

قارع قرني

[٧٤] ـ المرزوقي ١٧٧٧/ ٧٩٧، والتبريزي ٤/ ٢٨٧.

٢ ـ المرزوقي:

فلا الجود يخليه

[٧٥] ـ المرزوقي ١٧٩٣/ ٨١٠، والتبريزي ٤/ ٢٨٨، وشعره جـ٢ ق١/ ٤٦.

[٧٦] ـ المرزوقي ١٧٨٠/ ٧٩٩، وشعر نصيب بن رباح ص٧٩.

هذا الشعر كما تراه حسَنٌ ولا يحسُن أنْ يَلْقى الممدوح به، وهو كثير في أشعارهم.

[٧٧] ـ قال أميّة بن أبي الصّلت:

١ ـ أأذكر حاجتي أم قد كفاني ... حياؤك إنَّ شيمتك الحَياءُ
٢ ـ وعِلْمك بالحقوق وأنت فرْعٌ ... لك الحسَبُ المُهذَّبُ والسَّناءُ
٣ ـ خليلٌ لا يُغيّره صَباحٌ ... عن الخُلُق الجميل ولا مساءُ
٤ ـ إذا أثنى عليك المرءُ خيراً ... كفاهُ من تعرُّضِه الثَّناءُ

[٧٨] ـ قال آخر:

١ ـ آل المُهلَّب قومٌ خُوِّلوا شَرَفاً ... ما نالَه عَربيٌّ لا ولا كادا
٢ ـ لو قيل للمجْدِ حِدْ عنهم وخالِهم ... بما احتكمتَ من الدُّنيا لما حادا
٣ ـ إنَّ المكارم أرواحٌ يكون لها ... آل المُهلَّب دون الناس أجسادا

[٧٩] ـ قالت صفيَّة بنت عبد المطلب:

١ ـ ألا مَنْ مُبلغ عنّي قُرَيْشاً ... ففيم الأمر فينا والإمارُ
٢ ـ لنا السَّلَف المُقدّم قد علمتُم ... ولم تُوقد لنا بالغدر نارُ
٣ ـ وكلُّ مَناقِبُ الخيرات فينا ... وبعض الأمر مَنْقصَةٌ وعارُ

[٨٠] ـ قال زياد الأعجم يمدح ابن معمر:

١ ـ أخٌ لك ليس خُلَّته بمَذْق ... إذا ما عادَ فَقْر أخيه عادَا
٢ ـ أخٌ لك لا تراه الدهرَ إلّا ... على العِلّات بسّاماً جَوادا

[٨١] ـ قالت امرأة من أياد:

١ ـ الخيلُ تعلم يوم الرَّوْع إنْ هُزِمَتْ ... أنَّ ابن عمرو لدى الهَيْجاء يَحْميها
٢ ـ لا يرهب الجارُ منه غَدْرةً أبداً ... وإنْ ألَمت أمورٌ فهو كافيها

---

[٧٧] ـ شعره المجموع (أمية بن أبي الصلت، حياته وشعره) جمع ودراسة: بهجت عبد الغفور الحديثي، بغداد ص١٥٢.

[٧٨] ـ المرزوقي ٨٠٣/ ١٧٨٧، والتبريزي ٤/ ٢٩٦.

[٧٩] ـ صفية بنت عبد المطلب، هي عمّة رسول الله ﷺ، ووالدة الصحابي الجليل الزبير بن العوّام.
والأبيات في: المرزوقي ٨٠٤/ ١٧٨٨، والتبريزي ٤/ ٢٩٧.

[٨٠] ـ البيتان في: شعره المجموع ٧٢ وراجع حاشية ص٧١ حول ممدوحه، والمرزوقي ٨١١/ ١٧٩٦ والتبريزي ٤/ ٢٩٨.
وينظر عن ابن معمر: (عمر بن عبيد الله بن معمر) الأغاني ١٤/ ١٠٠.

[٨١] ـ المرزوقي ١٧٩٩/ ٨١٥، والتبريزي ٤/ ٣٠٠.

[٨٢] ـ قال حبيب بن عَوْف:

١ ـ فتًى زادَهُ السُّلطان في الحمد رَغْبَةً ... إذا غيَّر السلُطان كلَّ خليلِ

[٨٣] ـ قال آخر:

١ ـ عُقِمَ النِّساءُ فما يَلِدْنَ شَبِيهه ... إنَّ النِّساء بمثله عُقْمُ

إلى هنا أنشده أبو تمام في «حماسته».

[٨٤] ـ قال زبّان بن سيّار الفَزاري:

١ ـ ولَسْنَا بقوم مُخْدَثين سيادةً ... يُرَى ما لها ولا يُحسُّ فَعالُها

٢ ـ مساعِيُهم مقصورةٌ في بيُوتهم ... ومَسْعاتُنا ذُبْيان طُرًّا عِيالُها

[٨٥] ـ قال آخر:

١ ـ سراجُ العقول وغَيْث المُحـ ... ـول وحتْفُ الفُحول لَدى المأزق

٢ ـ يُقلّ الديات ويُشجي الدُّهـ ... ـاة ويُغْني العُفاة مع الطّارق

٣ ـ إذا قيل أيُّ فتى سُؤْددٍ ... تبلَّج تبلج في غُرّة السابق

[٨٦] ـ قال آخر:

١ ـ عن النّكراء كلّهُم غَبيّ ... وبالمعروف كلُّهمُ بَصيرُ

٢ ـ إذا ما قيل أيَّ الناس أكفى ... لمُعْضلةٍ أشارَ بك المُشِيرُ

[٨٧] ـ قال بدر بن عمرو الفَزاري:

١ ـ وما قامَ مِنّا من فَزارة قائمٌ ... لحُسْنى يفوتُ الناس إلّا يَنالُها

٢ ـ ضَربْنا رِقابَ النّاس واسْتحكمت بنا ... قُوى الأمر مُلْقاةً إلينا حِبالُها

٣ ـ فإنْ أفْتَخر يُعْرف لي الفضل أو تَطل ... جرائمُ مجد لا تَفْتني طوالُها

[٨٨] ـ قال الصَّلَتان العَبديّ:

١ ـ إمامٌ له كفٌّ تضمُّ بنانَها ... عَصَا الدّين ممنوع من البَرْي عودُها

٢ ـ وعينٌ محيطٌ بالبريَّة طَرْفُها ... سَواءٌ عليه قُرْبُها وبَعِيدُها

---

[٨٢] ـ المرزوقي ١٧٩١/٨٠٨.

[٨٣] ـ هو: أبو دهبل الجمحي، ينظر ديوانه ص٦٦، وهو من أبيات في مدح رسول الله ﷺ.

[٨٤] ـ زبان بن سيّار، شاعر جاهلي، كان صديقاً للحادرة، راجع عنه: الأغاني ٣/ ٢٦٥، و١٢/ ١٩٠ و٢٣/ ٥٠٢، والمفضليات ٣٥٠.

[٨٨] ـ ينظر عنه: الجزء الأول من التذكرة السعدية.

[٨٩] ـ قال الكروَّس الطّائي:

١ ـ ألا جَعَلَ اللّـهُ الأخلّاءَ كلّهم فِداءً وما حاشَيْتُ لأبْن سعيد
٢ ـ فتًى كلّما اسْتَغْنَيْتُ عنه وجدتُه بعيداً وإنْ [تحوجتُ] غير بعيدِ

[٩٠] ـ قال آخر:

١ ـ وما لي من مالٍ عليه أليّة وما لي من كلْب على الباب حارِسُ
٢ ـ ولكنّ ناري باليَفاع مُضيئةٌ يشوبُ إليها كلُّ أشعَث بائِسُ

[٩١] ـ قال بعض بني نصر:

١ ـ من النّفر الشُّوس الذين طِعانُهم سِمامٌ وأيديهم ثمالُ ذوي الفَقْر
٢ ـ مغاوير مناعون للبِيض بالقَنا وجُوداً على المُنتاب في العُسْر واليُسْر
٣ ـ وإنّا لتُغْلي بالعَبيط لضَيْفنا ويرخصُ فينا في الجِفان وفي القِدْر
٤ ـ ونَنْتاب حتى ما تهِرُّ كلابُنا غَريباً وما نُغْضي عيوناً على وِتِرْ
٥ ـ ونُطْعِم حتى نترك الضَّيْف فَضلنا إذا قلَّ في أَطْرافها سَبَلُ القَطْر
٦ ـ يُبصْبِصُ للأضياف كلْبي تألُّفاً وإنْ رامَ نَبْحاً لم يَعِشْ في بني نَصْر

[٩٢] ـ قال ضَمْرة بن ضَمْرة:

١ ـ بَكرَتْ تَلُومُك بعد وَهْن في النّدى بَسْلٌ عليك ملامَتي وعِتابي
٢ ـ ولقد علِمْتُ فلا تظُنّي غيرَه أنْ سوف تخلُجني سبيلُ صحابي
٣ ـ أصُرُها وبني عمي ساغِبٌ فكفاك من إبَةٍ عليَّ وعَابِ
٤ ـ أرأيتِ إنْ بكرَتْ بليلٍ هامتي وخَرجْتُ منها باليَاً أثوابي

[٩٣] ـ قال محمد بن [عِلْقة]:

١ ـ فلا تَسألِ الأضيافَ مَنْ هُمْ وأَذْنِهم هُم الناس من معروف وَجْه وجانبِ

---

[٨٩] ـ الكروس بن زيد، شاعر إسلامي، كانت وفاته في سنة ٧١هـ، ينظر عنه جـ١ ص٧٧ من التذكرة، والمرزباني ٢٥١، والمؤتلف ٢٥٩.

[٩٢] ـ ضمرة بن ضمرة النهشلي، شاعر جاهلي، راجع عنه وعن حماسيته: القالي ٢/ ٢٨٣، السمط ٩٢٢، الوحشيات ٢٥٦.

٢ ـ في الأصول الأخرى:
سوف يظلمني

٤ ـ في الأصول الأخرى:
عارياً أثوابي

[٩٣] ـ محمد بن علقة التيمي، شاعر إسلامي، ذكره المرزباني في: معجم الشعراء ٣٥٠ والموشح ٥٤٢.

[٩٤] ـ قال حاتِم:

١ ـ مَـهْـلاً نـوارُ أَقِلّـي الّـلـومَ والـعَـذَلا ... ولا تـقـولـي لـشـيء فـاتَ مـا فَـعَـلا
٢ ـ ولا تـقـولـي لـمـالٍ كـنـتُ أبـذُلـه ... مهلاً وإنْ كنتُ أُعطي الجِنَّ والخَبَلا
٣ ـ يـرى الـبَـخـيـلُ سَـبـيـلَ الـمـال واحـدةً ... إنَّ الـجـواد يـرى فـي مـالـه سُـبُـلا

[٩٥] ـ قال ربيعة بن مقروم الضَّبيّ:

١ ـ يـا مَـنْ لـعـذَّالـة لـومـي مـحـبَّـتـهـا ... ولـو أصابت سَداداً لاتَّـقَـت عَـذْلـي
٢ ـ تـقـول أهـلـكـت مـالاً لـو قـنـعْـتَ بـه ... أَغْـنـاك عـن طُول تَـرحـالٍ وعـن عَـمْـل
٣ ـ ومـا الـمـلامـةُ فـي شـيء وقـيـت بـه ... عِرْضي وباعدَني من شائن البُخْل

[٩٦] ـ قال حاتِم:

١ ـ إذا مـا الـبـخـيـلُ الـخـبُّ هـرَّتْ كـلابُـه ... وشقَّ على الضَّيْف الضَّعيف عَقُورُها
٢ ـ فـإنّـي جَـبـانُ الـكـلـب رحْـلـي مَـوْطَّـا ... أجود إذا ما النَّفْس شحَّ ضَميرُها
٣ ـ وإنَّ كـلابـي قـد أقـرَّت وغُـودِرَتْ ... قـلـيـلٌ عـلـى مـن يَـغْـتـريـنـي هَـريـرُهـا

[٩٧] ـ قال آخر:

١ ـ ألا بـكـرَتْ تـلـحـى قـتـيـلـة بـعـدمـا ... بـدا فـي سَـواد الـرأس أبـيـضُ واضِـحُ
٢ ـ لـتُـدْرِكَ بـالإمْـسـاك والـمَـنْـع ثـروةً ... مـن الـمـال أفْـنـتْـهـا الـسّـنون الـجـوائـحُ
٣ ـ فـقـلْـتُ لـهـا لا تَـعـذلـيـنـي فـإنَّـمـا ... بـذكـر الـنَّـدى تـبـكـي عـلـيَّ الـنَّـوائـحُ

[٩٨] ـ قال الزُّبير بن عبد المطلب:

١ ـ يـا طـالـبَ الـمـعـروف عـنـد سَـراتـنـا ... أقـصِـد إلـى الأَشْـراف مـن دُهْـمـانِ

---

[٩٤] ـ ديوانه ٧٣.

[٩٥] ـ شعره المجموع ص٣٦.

٣ ـ في شعره:
شــائــن الــنــحــل

[٩٦] ـ ديوانه ص٦٣.

١ ـ ديوانه:
إذا مــا بــخــيــل الــنــاس

٢ ـ ديوانه:
بــيــتــي مــوطــأ

٣ ـ الديوان:
قــد أهــرت وعــودت

[٩٨] ـ الزبير بن عبد المطلب، أكبر أعمام رسول الله ﷺ، ينظر (جـ١/ ٢٣٣ من التذكرة) والأبيات في: الحماسة البصرية ١/ ١٣٤ (منسوبة إلى أبي القاسم بن أمية بن أبي الصلت)، وهي تروى كذلك لوالده أميّة... وهي في: الوحشيات: ٢٦١، ذيل اللآلي: ٢١، وابن الشجري ١/ ٣٧٦، والأغاني ٣/ ١٧٩، وغيرها.

١ ـ في الأصول الأخرى: أقصد ـ هديت ـ إلى بني دهمان.

٢ ـ الأكثرين الأطيبين أرومةً أهل الثناء وطيّب الأَغطان
٣ ـ قومٌ إذا نَزلَ الحريبُ بيوتَهم تركوه ربَّ صَواهِلٍ وقِيان
٤ ـ وإذا دعوتَهم ليوم كريهة سدّوا شُعاعَ الشمس بالفرسان
٥ ـ لا ينكتون الأرض عند سؤالهم لتلمُّس العِلّات بالعِيدانِ
٦ ـ بل يبسُطون وجوهَهم فترى لها عند السؤال كأحسن الألوان

إلى هنا أنشده ابن فارس في (حماسته).

[٩٩] ـ قال أوس بن حجر:

١ ـ وليس بطارقِ الجيران منّي ذُبابٌ لا يُنيم ولا يَنامُ
٢ ـ وليس بخابئٍ لغدٍ طعاماً حِذارَ غدٍ لكلّ غدٍ طَعامُ

[١٠٠] ـ قال أبو الجويرية العَنزي:

١ ـ هم من نِزارٍ حيث يُنسَب أصلُهُم مكانَ النَّواصي من وُجوه السَّوابقِ
٢ ـ على مُوسِريهم حقُّ مَنْ يَغتريهم وعند المُقلّين اتّساعُ الخَلائق
٣ ـ بهم يجبرُ الله الكسيرَ ويُطْلِق الأسيرَ ويُنْجي في عِظام البوائق

[١٠١] ـ قال الأخطل بن غالب، وقيل للفرزدق أخوه:

١ ـ ورَكْبٍ كأنَّ الريح تَطْلُب عندهم لها سَلَباً من جَذْبها بالعَصائبِ
٢ ـ سَرَوا يركبون الليلَ وهي تلفُّهم على شُعَث الأكوار من كلّ جانبِ

---

٣ ـ في بعض الأصول:

إذا نزل الغريب بدارهم
جعلوه رب

٤ ـ في الأصول الأخرى:

الشمس بالمرّان

٥ ـ في الأصول الأخرى:

ـ لتطلب العِلات ـ

٦ ـ في الأصول الأخرى:

عند اللقاء

[٩٩] ـ ديوانه ص١١٥.

٢ ـ الديوان:

بخابئ أبداً طعاماً

[١٠٠] ـ في بعض الأصول: العبدي، وهو شاعر أموي، ينظر عنه: المؤتلف ٨٠.
والبيتان ١، ٢ في: وابن الشجري ١/٣٥٦، و١ ـ ٣ في المؤتلف.

١ ـ في الأصول الأخرى:

لهم من نزار حين

[١٠١] ـ ديوان الفرزدق ١/٢٩ وراجع: مجموعة المعاني ٣٣.

٣ ـ إذا أبصروا ناراً يقولون ليتها وقد خَصِرَتْ أيديهم نارُ غالب

[١٠٢] ـ قال الكروَّس بن سليم اليشكري:

١ ـ همُ في الذُّرى من فَرْع بكر بن وائل وهم عند إظْلام الأُمور بُدورُها
٢ ـ يَطيبُ تُراب الأرض إنْ نَزلوا بها وأطْيبُ منه في المَمات قُبورُها
٣ ـ إذا أخمِد النّيرانُ من خَشية القِرَى هَدى الضَّيْفَ يوماً من حَنيفة نورُها

[١٠٣] ـ قال آخر:

١ ـ وإنّك والحيّ الذي أنت منهم لكالبدْر حفَّتْه النجوم الزَّواهِرُ
٢ ـ لعمرُك ما سُدَّت عليَّ مواردٌ لديك ولا ضاقَت عليَّ المصادِرُ
٣ ـ فلا مجد إلّا فيه منكم أوائلٌ ولا مجد إلّا فيه منكم أواخِرُ

[١٠٤] ـ قال الحُطَيْئة:

١ ـ تزور امرءاً يُعْطي على الحمْد مالَه ومَنْ يُعْطِ أثمان المحامد يُحْمَدِ
٢ ـ وأنت أمرؤ مَنْ تُعْطِه اليوم نائلاً بكفَّيك لا يمنَعْك من نائل الغدِ
٣ ـ ترى الجود لا يُدْني من المرء حَتْفه كما البُخْل والإمساك ليس بمُخْلد
٤ ـ متى تأتِه تعْشُو إلى ضَوْء ناره تَجِدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ مُوقِد
٥ ـ مُفيدٌ ومِتْلافٌ إذا ما سألته تَهلَّل واْهتزَّ اهْتزازَ المُهَنَّد
٦ ـ هو الواهِبُ الكُومَ الصَّفايا لجاره يُروِّحها العِبْدانُ في العازب النَّدي

[١٠٥] ـ دخل أعرابي على معن بن زائدة ومعه ولد له. فأشار إليه فقال:

١ ـ سمّيت مغناً بمعنٍ ثم قلت له هذا سميُّ فتًى في الناس محمود

---

[١٠٢] ـ الكروس بن سليم اليشكري، شاعر إسلامي، له ترجمة في: المؤتلف ٢٦٠، والتاج (كرس)، والحماسية في: المؤتلف، والبصرية ١/ ١٨٢، ومجموعة المعاني ٩٣.

٣ ـ في الأصول الأخرى:
الضيف ليلاً

[١٠٤] ـ ديوانه ص٥١.

١ ـ الديوان:
ومن يؤت

٢ ـ الديوان:
وذاك امرؤ إن يعطك بكفيه

٣ ـ الديوان:
يرى البخل لا يبقي على المرء ماله ويعلم أن البخل غير مخلّد

٥ ـ الديوان:
كسوب، ومتلاف

٦ ـ الديوان:
يروح بها... في عازب ندي

[١٠٥] ـ معن بن زائدة الشيباني، أشهر من أن يعرف، تنظر أخباره في: ابن خلكان ٥/ ٢٤٠، =

٢ ـ أنت الجَوادُ ومنك الجودُ أوّلُه فإنْ هلكتَ فما جودٌ بموجود
٣ ـ أضحَتْ يمينُك من جُود مُصَوَّرةً لا بل يَمِينُك منها صورةُ الجود
٤ ـ بنور وجْهك تضحي الأرض مشرقةً ومن بَنانِك يَجْري الماءُ في العُود

فأَمَر له بكلّ بيت ألف دينار . . .

[١٠٦] ـ قال ثابت بن كعب العتكي:

١ ـ العائدون على السَّفيه بحلْمهم والمنكرون إذا اللّئيمُ ألاما
٢ ـ والمالُ فوضى بينهم ففقيرُهم مثل الغنيّ عطيَّةً وطعاما

[١٠٧] ـ قال طريح بن إسماعيل:

١ ـ عزّوا فلانُوا فإنْ قيل احْلُموا حَلُمُوا عن الذّنوب وإنْ قيل ابْذُلوا بذَلُوا
٢ ـ ما حاولوا منْعَه لم يرجُه أحدٌ وما رأوا فِعْلَه من صالحٍ فَعَلوا
٣ ـ أحلامُهم كالجِبال الشُّم راسية وبَذْلُهم كأتيّ السَّيْل يَنْتَحِلُ

[١٠٨] ـ قال أبو النضير عمر بن عبد الملك:

١ ـ ويفْرَحُ بالمولود من آل برمك بُغاةُ النَّدى والسَّيْف والرمح والنَّصْلِ
٢ ـ وتنبسط الآمالُ فيه بفضْله ولا سيّما إنْ كان من وَلَد الفَضْل

[١٠٩] ـ قال ابن أبي السمط:

١ ـ فتًى لا يُبالي المُدْلجون بنوره إلى بابه ألّا تضيء الكواكبُ
٢ ـ له حاجِبٌ من كلّ أمر [يعينه] وليس له عن طالب العُرْف حاجِبُ

= وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٥، ومعجم الشعراء ٣٢٤، والخبر والبيتان (١، ٣) في: المحاسن والمساوئ ٢٤٢ و(٢ ـ ٤)، في ديوان المعاني ١/ ٧١.

٢ ـ في ديوان المعاني: جود لموجود.

[١٠٦] ـ ثابت بن كعب، هو: ثابت قطنة، ولم أجد البيتين في ديوانه (شعره) المجموع، بغداد (جمعه: ماجد أحمد السامرائي).

[١٠٧] ـ لم أجدها في شعره المجموع/ شعراء أمويون ٣/ ٣١٠ وفيه قطعة من أصل هذه الأبيات.

[١٠٨] ـ أبو النضير، عمر بن عبد الملك الجمحي، شاعر عباسي من أهل البصرة، أخباره ومختارات من شعره في: الأغاني ١١/ ٢٦٧ ـ ٢٧١.
والبيتان في ٢٦٨ وفي: فضل العطاء على العسر ٥٧.

٢ ـ الأغاني: لفضله.

[١٠٩] ـ البيتان في: البصرية ١/ ١٤٣، ومعاهد التنصيص ١/ ١٢٧، وزهر الآداب ٥٠٧ وابن أبي السمط، اسمه: عبد الله بن مروان، يراجع التشبيهات ١١٥ وفي ديوان المعاني ١/ ٢٣ لأبي الطمحان مولى ابن أبي السمط.

٢ ـ في الأصول الأخرى: أمر يعيبه، وفي الأصل: يشنيه، وهما تصحيف.

[١١٠] ـ قال اليزيدي:

١ ـ وما الجودُ عن فَقْر الرجال ولا الغِنى ... ولكنَّه خِيمُ النّفوس وخِيرُها
٢ ـ فنفسُك أكرم عن أمور كثيرة ... فما لك نفْس بعدما تستعيرها
٣ ـ وقد تغدر الدُّنيا فيُمْسِي غنيّها ... فقيراً ويغنى بعد بُؤس فقيرُها
٤ ـ وكم طامع في حاجة لا ينالُها ... ومن آنس منها أتاهُ بشيرها

[١١١] ـ قال حسّان:

١ ـ إنَّ الذوائب من فِهْر وإخوتهم ... قد شرّعوا سُنَّة للناس تُتَّبع
٢ ـ قومٌ إذا حاربوا ضرّوا عدوَّهم ... أو حاولوا النَّفع في أشياعهم نفعوا
٣ ـ لا يرفع النّاس ما أوْهَتْ أكفّهم ... عند الدّفاع ولا يُوهون ما رَفَعُوا
٤ ـ إنْ كان في الناس سبّاقون بعدهم ... فكلّ سَبْق لأدنى سبقهم تَبَعُ
٥ ـ كأنّهم في الوغى والموتُ مكتَنِعٌ ... أسودُ بيشة في أرساغها فَسَدَعُ

[١١٢] ـ قال ابن حبناء التميمي:

١ ـ أمسى العِراق سَليباً لا غياثَ به ... إلّا المُهلّبُ بعد الله والمَطَرُ
٢ ـ فَذا يذبُّ ويحمي عن ذِمارهم ... وذا يعيش به الأنْعام والشَّجَرُ

[١١٣] ـ قال عوف بن الأحوص:

١ ـ فلا تسأليني واسألي عن خليقتي ... إذا ردّ عافي القِدْر مَنْ يستعيرها

---

[١١٠] ـ لم أجدها في (شعر اليزيديين).

[١١١] ـ ديوانه ص٢٤٨.

١ ـ الديوان: قد بينوا.

[١١٢] ـ ابن حبناء، المغيرة بن حبناء التميمي، شاعر أموي، درس شعره وجمعه د. نوري القيسي شعراء أمويون ٣/ ٦٧ ـ ١٠٨ والبيتان من قصيدة فيه ص٨٧، وديوان المعاني ١/ ٢٨.

١ ـ في شعره المجموع

أمسى العباد بشرّ لا غياث لهم

٢ ـ في شعره:

هـ ... ذا يـ ... ذود

[١١٣] ـ الشاهد من قصيدة تنازعها أكثر من شاعر، تنظر في: الحماسة البصرية ٢/ ٢٤٢، والمفضليات (٣٦) وحماسة أبي تمام ٤/ ١١٥، والمرزباني ١٢٣.

وينظر عن: عوف بن الأحوص، المرزباني، والحيوان ٥/ ١٣٦، والمفضليات.

[١١٤] ـ قال الأشجع:

١ ـ يـروم الـمـلـوك مـدَىٰ جـعـفـرٍ ولا يـصـنـعـون كـمـا يـصـنَـعُ
٢ ـ وكـيـف يـنـالـون غـايـاتـه وهـم يـجـمـعـون ولا يـجـمـع
٣ ـ ولـيـس بـأوسـعـهـم فـي الـغـنـى ولا دونـه لامـرئ مـقْـنـع
٤ ـ إذا رفـعـت كـفّـه مـغْـشَـراً أبـى الـفَـضْـل والـعِـزّ أنْ يـوضَـعـوا
٥ ـ ولا يـرفـع الـنـاس مـن حَـطَّـه ولا يـضـع الـنَّـاس مـن يـرْفَـعُ
٦ ـ رأيـت الـمـلـوك تـغـضّ الـعـيـون إذا مـا بـدا الـمَـلِـك الأتْـلَـعُ
٧ ـ بـديـهـتـه مـثـل تـدبـيـره متـى هِـجْـتَـه فـهـو مُـسْـتَـجْـمـع

[١١٥] ـ قال آخر:

١ ـ إذا أشرقت في جنْح ليلٍ وُجوهُهم كفى خابِطَ الظّلْماء ضوءُ المَصابح
٢ ـ وإنْ تـابَ خَـطْـب أو ألَـمـت مُـلِـمّـةٌ فـكـم ثـمَّ مـن آسـى جـراحٍ وجَـارحِ

[١١٦] ـ قال أبو الأسود:

١ ـ ولائمةٍ لامَتْكَ يا فَضْل في النَّدى فقلت لها لن تقدح اللّوم في البَحْر
٢ ـ أرادت لتثني الفَيْض عن عادة الندى ومن ذا الذي يُثْني السّحاب عن القَطْر
٣ ـ إذا مـا أتـاه الـسَّـائـلـون تـوقّـدت عـلـيـه مـصـابـيحُ الـطّـلاقـة والـبِـشْـر
٤ ـ مـواقـع جـود الـفَـيْـض فـي كـلّ بـلـدة مـواقـع مـاء الـمُـزْن في الـبـلـد الـقَـفْـر

[١١٧] ـ قال ابن المولى أو غيره:

١ ـ رأيـتـكـم بـقـيّـة حـيّ قـيْـسٍ وهـضْـبـتَـه الـتـي فـوق الـهِـضـاب

---

[١١٤] ـ أشجع، هو الأشجع السلمي، وأبياته هذه في مدح جعفر بن يحيى، ينظر: ابن الشجري ١/ ٣٩٧، الخزانة ١/ ١٤٣، وديوان المعاني ١/ ٩٤، وشعره المجموع ٢٢٩.
١ ـ في بعض الأصول:
ومـا يـصـنـعـون
٣ ـ في الأصول الأخرى:
ولـكـن مـعـروفـه أوسـع
[١١٥] ـ ديوان المعاني ١/ ٦٣.
[١١٦] ـ البيتان ١، ٢ في: ملحق ديوان أبي الأسود ص٣٣، والعقد الفريد ٣/ ٤، و١، ٢، و٤ في عيون الأخبار ٢/ ٥ (منسوبة إلى أبي الأسد). وكذلك هي في: ديوان المعاني ١/ ٦٣ (نسبت لأبي الأسد الدينوري).
١ ـ في بعض الأصول:
يـا فـيـض فـي الـنـدى
[١١٧] ـ ابن المولى، محمد بن عبد الله بن مسلم، ترجمته في جـ١/ ١٤١، من التذكرة، =

٢ ـ تُبارون الرّياح إذا تبارَتْ وتمْتَثِلُون أفعال السَّحاب
٣ ـ يذكّرني مقامي في ذَراكم مقامي أمسِ في ظلّ الشُّهاب

[١١٨] ـ يروى لزهير:

١ ـ قومٌ سِنانُ أبوهم حين تَنْسبهم طابوا وطابَ من الأولاد ما وَلَدوا
٢ ـ لو كان يقعد فوق النجم من كرَم قومٌ لعِزّهم أو مجدهم قَعَدُوا
٣ ـ مُحسَّدون على ما كان من نِعَم لا ينزع الله عنهم ماله حُسِدوا

[١١٩] ـ قال نصيب:

١ ـ لعبد العزيز على قَوْمه وعلى غيرهم مِنَنٌ غامِرَهْ
٢ ـ فبابُكَ أَلْيَن أبوابِهم ودارُك مأهولةٌ عامِره
٣ ـ وكلبك آنَسُ بالمُعْتفين مـ ـن الأمّ بابْنتها الزّائره
٤ ـ وكفّك حين ترى السّائـ ـلين أنْدَى من الليلة الماطره
٥ ـ فمنك العَطاء ومِنّا الثّناء بكلّ مُحَبَّرةٍ سائِرَه

[١٢٠] ـ ويروى للنّابغة في النُّغمان:

١ ـ أخلافُ مجدك جلت ما لَها خَطَرٌ في البأس والجُود بين البدو والحَضَر

= والحماسية في: ابن الشجري ١/ ٣٧٥ (بغير عزو)، و١، ٢ في المصون ١٧٤ وهي في: ديوان المعاني ١/ ٤٩.

٢ ـ في الأصول الأخرى: تكلون الرياح

٣ ـ ابن الشجري: في ظل الشباب

[١١٨] ـ ديوان زهير بن أبي سلمى ص٢٨٢.

٢ ـ الديوان: أو كان يقعد فوق الشمس.. قوم بأولهم.

[١١٩] ـ شعر نصيب بن رباح ص٩٩ وهي في مدح عبد العزيز بن مروان.

١ ـ شعره: نعم ظاهره

٣ ـ شعره: وكلبك أرأف بالزائرين

[١٢٠] ـ لم أجدها في ديوانه (صنعة ابن السكيت) وهما في ديوانه طبعة دار صادر ص٧٤، وطبعة دار المعارف بمصر ص٢٣٠.

١ ـ الديوان: والجود بين العلم والخبر

٢ ـ مُتوّجٌ بالمعالي فوق مَفرِقه وفي الوغى ضَيْغمٌ في صُورة القَمَر

[١٢١] ـ قال بعض شعراء كِنْدة:

١ ـ تكاد تَمِيدُ الأرض بالنَّاس إنْ رأوا لعمرو بن هند غُضبةً وهو عاتبُ
٢ ـ هو الشَّمْس وافَت يوم سَعْد وأفضلت على كلّ شيء والملوكُ كواكِبُ

[١٢٢] ـ ومنه أخذ النابغة:

١ ـ ألم تَرَ أنَّ الله أعطاك سُورةً ترى كلَّ مَلْكٍ دُونَها يتذبذَبُ
٢ ـ فإنك شَمْسٌ والملوكُ كواكبٌ إذا طلَعت لم يَبْدُ منهنَّ كوكبُ

[١٢٣] ـ قال عبد الله بن جَدْعان:

١ ـ إنّي وإنْ لم ينل مالي مدَى خُلُقي وهّاب ما مَلكتْ كفّاي من مالِ
٢ ـ لا أحبس المال ألا رَيْث أتلِفُه ولا تُغيّرني حالٌ على حالِ

[١٢٤] ـ قال مروان:

١ ـ بنو مطر يوم اللّقاء كأنّهم أُسودٌ لها في غيل خفّان أشْبُلُ
٢ ـ هم المانعون الجار حتى كأنّما لجارهم بين السماكين منْزِلُ
٣ ـ بهاليلُ في الإسلام سادُوا ولم يكن كأوّلهم في الجاهليَّة أوّلُ
٤ ـ هم القوم إنْ قالوا أصابوا وإن دُعوا أجابُوا وإنْ أعطوا أطابوا وأجْزَلوا
٥ ـ ولا يستطيعُ الفاعلون فعالهم وإن أحسَنُوا في النّائبات وأجملوا
٦ ـ ثلاثٌ على مِثْل الجبال حُبَاهم وأحلامهم منها لدى الوزْن أثْقَلُ

[١٢٥] ـ قال عبد بن محمد الأفوه:

١ ـ رقوا من المجد والعليا في قُللٍ شُمٌّ قواعِدهُنَّ البأسُ والجودُ
٢ ـ سبْط اللّقاء إذا شِيمت مخايلهم نسك اللقاء إذا صدَّ الصَّناديدُ

---

[١٢١] ـ ديوان المعاني ١/ ١٧ وينظر عن: عمرو بن هند، نشوة الطرب لابن سعيد الأندلسي ١/ ٢٧٨.

[١٢٢] ـ ديوان النابغة الذبياني ص٧٨.

[١٢٣] ـ تقدم البيتان في هذا الباب، برقم (٥٤).

[١٢٤] ـ هو: مروان بن أبي حفصة، والأبيات في شعره ص٨٨.

٢ ـ شعره: هم يمنعون.

٥ ـ شعره:
وما يستطيع الفاعلون

[١٢٥] ـ في ديوان المعاني ١/ ٤٩ (علي بن محمد بن الأفوه).

٣ ـ مـحسَّدُون ومـن يَـغْـلـق بـحـبْـلـهـم مـن الـبـريّـة يُـضْـبـح وهـو مـحـسـودُ

[١٢٦] ـ قال آخر:

١ ـ فتًى يتقي أن يخدش الذَّمُّ عِرْضَه ولا يتقي حَدَّ السُّيوف البَواتِر

٢ ـ يكون إلى المعروف حدّ مبادرٌ وليس إلى فَرّ الورى بمُبَادِر

[١٢٧] ـ قال أعرابي من بني ضبّة يمدح عبد الملك بن مروان:

١ ـ ولقد ضَرَبنا في البلاد فلم نَجِدْ خَلْقاً سِواكَ إلى المكارم يُنْسَبُ

٢ ـ فاصْبِر لعادتنا التي عوَّدتنا أولا فأرْشِدْنا إلى أين نَذْهَبُ

[١٢٨] ـ قال يزيد المُهَلَّبي:

١ ـ رهَنَتْ يدي بالعَجْز عن نَيْل شُكْره وما فوق شكري للشُّكور مَزِيدُ

٢ ـ ولو كان ممّا يُسْتَطاع استطعتُه ولكنَّ ما لا يُسْتَطاع شَديدُ

[١٢٩] ـ قال أبو نخيلة:

١ ـ أُمسلمُ إنّي يا بنَ خير خليفةٍ ويا جَبَلَ الدُّنيا ويا زينةَ الأَرْض

٢ ـ شكرْتُكَ إنَّ الشكر حبلٌ من التّقى وما كلّ مَنْ أولَيْته نِعْمةً يَقْضي

٣ ـ ونبَّهتَ لي ذِكْري وما كنْتُ خامِلاً ولكنَّ بعضَ الذِّكْر أنْبَهُ من بَعْضِ

---

[١٢٦] ـ هو: محمد بن حميد أبو نهشل الطائي المقتول في فتنة بابك الخرمي سنة ٢١٤هـ، وهما في: المرزباني ٣٦٨، وراجع عنه: الأغاني ١٠/ ١٨٩، والممتع في علم الشعر لعبد الكريم النهشلي: ٢٣٣.

[١٢٧] ـ ديوان المعاني ١/ ٤٩.

[١٢٨] ـ يزيد المهلبي، هو: يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة.

والبيتان في: البصرية ١/ ١٦٥، والمرزوقي ١٥٩٦/ ٦٩٢ بغير عزو، والتبريزي ٤/ ١٤٨.

١ ـ الحماسة:

عـن شـكـر بـره

والبيتان مرّا في الرقم (١٥) وفيه: لآخر.

[١٢٩] ـ أبو نخيلة السعدي، شاعر أموي ـ عباسي، والأبيات في مدح: مسلمة بن عبد الملك، وهي في: ابن الشجري ١/ ٤٠٨، والأغاني ١٠٨/ ١٤٠، والسمط ١/ ١٣٥، وطبقات ابن المعتز ٦٤.

١ ـ في الأصول الأخرى:

ويا فارس الدنيا وجبل الأرض

٣ ـ الأصول:

فأنبهت من ذكري

[١٣٠] ـ قال ابن هَرْمة:

١ ـ أغرّ كضوء البَدْر يَسْتمطر النَّدى ... ويهتزّ مُرْتاحاً إذا هو أنْفَدا
٢ ـ كريم إذا ما أَوْجبَ اليوم نائلاً ... عليه جزيلاً بَثَّ أضعافه غَدا
٣ ـ سَمَا ناشِئاً للمكرمات فنالها ... وأفْرَعَ في وادي العُلَى ثم أَصْعَدا
٤ ـ وليس امرؤٌ ذاق الغِنى بعد حاجة ... فشحَّ عليه ما ٱسْتطاع وأخْمدا
٥ ـ كآخر لم تبرح له فرص النَّدى ... ممهّدة يعطي طريفاً ومُتْلَدا

[١٣١] ـ قال الفرزدق:

١ ـ وقد عَلِم الجِيران أنَّ قدورنا ... ضوامن للأَرزاق والرّيحُ زفْزَفُ
٢ ـ وكنّا إذا نامَتْ كليْبٌ عن القرى ... إلى الضَيْف نسعىٰ بالعَبيط ونَلْحف
٣ ـ تُفرّغ في الشِّيزىٰ، كأنَّ جفانها ... حياض الحيا منها مِلاءٌ ونُصَّفُ
٤ ـ ترىٰ حولهنَّ المُعْتفين كأنّهم ... على صَنَم في الجاهليّة عُكّفُ

[١٣٢] ـ قال المُساور بن هُنْد:

١ ـ جزىٰ الله خيراً غالباً من عشيرة ... إذا حدَثان الدّهر نابَتْ نوائبه
٢ ـ فكم دافعوا من كرْبة قد تلاحمت ... عليّ وموْج قد عَلَتْ وغوارِبُهْ
٣ ـ إذا قلت عودوا، عاد كلّ شَمْردل ... أشمَّ من الفِتْيان جَزْلٌ مواهِبُه

[١٣٣] ـ قال آخر:

١ ـ إذا المِنْبرُ الغربيّ خلّاه رَبُّه ... فإنَّ أمير المؤمنين يَزيدُ

---

[١٣٠] ـ ديوانه (ط/ النجف ص٩١).
١ ـ الديوان:
كضوء الصبح ... ويهتاش مرتاحا
٣ ـ الديوان: سعى ناشئاً.
٥ ـ الديوان
لم تبرح له.. الندى
(وأسقط كلمة غير مقروءة في الأصل).
[١٣١] ـ ديوان الفرزدق ٢/ ٢٨.
٢ ـ الديوان:
نمشي بالعبيط
٣ ـ الديوان: في شيزى، حياض جبًى.
[١٣٢] ـ المرزوقي ١٦٦٦/ ٧٣١، والتبريزي ٤/ ٢٠٣ وفيه: وقال آخر، والزهرة ٢/ ٢٨٤.
٢ ـ الحماسة:
قد علتني غواربه
[١٣٣] ـ هو: مسكين الدارمي، والأبيات من قصيدة قالها في معاوية بن أبي سفيان، تأييداً ليزيد بن =

٢ ـ على الطّائر المَيْمون والجدّ صاعِدٌ ... لكلّ أُناسٍ طائرٌ وجُدودُ
٣ ـ فتًى ما لَه في الجُود والبأس والنّهىٰ ... وبَذْل اللّهىٰ للطالبين نَديدُ
٤ ـ فلا زلت أعلى النّاس كعْباً ولم تَزلْ ... وفودٌ تَسامَتْها إليك وفودُ
٥ ـ ولا زال بَيْت الملك فوقَك عالياً ... تُشدَّدُ أطْنابٌ له وعَمودُ

[١٣٤] ـ قال أمية بن أبي الصّلْت:

١ ـ عطاؤك زَيْنٌ لامرىءٍ إنْ حبوْتَه ... بسَيْب، وما كلُّ العَطاء يَزِينُ
٢ ـ وليس بشَينٍ لامرىءٍ بَذْلُ وَجْهه ... إليك كما بعضُ السّؤال يَشينُ

[١٣٥] ـ قال آخر:

١ ـ أُضاحِك ضَيْفي قبل إنْزال رَحْله ... ويَخْصِب عندي والمَحلُّ قَريبُ
٢ ـ وما الخِصْب للأضْياف أنْ يكثروا القِرَى ... ولكنّما وَجْه الكريم خَصيبُ

[١٣٦] ـ قالت الخنساء:

١ ـ وما بَلغَتْ كفُّ آمرىء مُتناولٍ ... بها المجد إلّا حيث ما نِلْتَ أطْوَلُ
٢ ـ وما بلَغ المُهْدون في القول مِدْحةً ... ولو أطْنَبُوا إلّا الذي فيك أفْضَلُ

= معاوية تنظر في: ديوانه ٣٣، وراجع خبرها في: الديوان، والأغاني ٢٠/ ١٧٥، والحيوان ٥/ ٦٠٠ والعفو والاعتذار للبصري: ٢٧٠.

٣ ـ لم أجده في ديوانه ولا في الأصول الأخرى.

٤ ـ في الديوان:

وفود تساميها

٥ ـ الديوان:

تشييد أطناب

[١٣٤] ـ البيتان في مجموع شعره (أمية بن أبي الصلت، حياته وشعره ص٣٠٨).

١ ـ في مجموع شعره:

بفضل وما كل

[١٣٥] ـ هو مسكين الدارمي، ديوانه ص٢٤.

١ ـ الديوان:

والمحل جديب

وراجع: تخريج النصوص فيه ص٧٠.

[١٣٦] ـ ديوان الخنساء ص١٠٧.

٢ ـ في الديوان:

ولا صدقوا إلّا الذي

[١٣٧] ـ قال الفضل بن عبد الرحمن:

١ ـ أَنا ابن كلّ كريم الجدّ مَدَّ له ... في المجد أكرمُ باعٍ طالَ وارْتَفَعا
٢ ـ ترىٰ له سادة الأقوام خاضِعةً ... ترجو وتخشىٰ إذا ما ضرَّ أو نَفَعا
٣ ـ الصّادِعُون لما قد كان مُلْتئماً ... والشّاعِبون لما قد كان مُنْصَدِعا
٤ ـ والمُطْعمون إذا هبَّتْ شآمِيَةٌ ... ولم يجد رائدٌ في الأرض مُنْتَجعا
٥ ـ شُمّ العرانين ما تُخْشَىٰ غوائلُهم ... قد جُنّبوا دَنَس الأخلاق والطَّبعا

[١٣٨] ـ قال آخر:

١ ـ هلّا سألتِ وأنت جِدُّ عليمة ... عن قُرْب نائِلنا وبُعْد مَدانا
٢ ـ عَلِمتْ قريشٌ أنّنا أعيانُها ... من قامَ يمدحُ قومه اسْتَثْنانَا

[١٣٩] ـ قال آخر:

١ ـ يرىٰ البخيل سبيلَ المال واحدةً ... إنّ الجواد يرى في ماله سُبُلا
٢ ـ إنَّ البخيل إذا ما مات تتبعه ... سوء الثّناء ويحوي الوارث الإبلا
٣ ـ لا تعذلينيَ في مال وصِلْتُ به ... رَحماً، فخيرُ سَبيل المال ما وَصَلا

[١٤٠] ـ قال قيس بن الخطيم:

١ ـ وإن ضيّعَ الإخوانُ سرّاً فإنّني ... كتومٌ لأسرار العَشير أمينُ
٢ ـ يكون له عندي إذا ما ضَمِنْتُه ... مكان بسوداء الفؤاد مكينُ
٣ ـ أمرّ على الباغي ويغلُظ جانبي ... وذو الفضل أحْلولي له وألينُ

[١٤١] ـ قال حسّان بن ثابت:

١ ـ ألم تعلمي أنّي أرىٰ البُخْل سُبّةً ... وأبغض ذا اللّونَيْن والمُتَنقِّلا

---

[١٣٧] ـ تقدمت ترجمته في (الباب الثاني: من الأدب والحكم والأمثال برقم ١١٤ من التذكرة) وراجع: سيبويه ١/ ٢٧٩، (ط/ هارون) والخزانة ١/ ٤٦٥، والمرزباني: ١٧٩، وابن سلام ١/ ٧٦.

[١٣٩] ـ هو حاتم الطائي، والبيت الأول في: التبريزي ٤/ ١٩٤، والأبيات في: ديوانه ٧٣، وراجع من التذكرة الرقم (١٨) من هذا الباب.

[١٤٠] ـ ديوانه (ط/ الأسد ص١٠٦).

٢ ـ الديوان:

مقر بسوداء الفؤاد كنين

٣ ـ الديوان:

وذو القصد

[١٤١] ـ ديوان حسان ص٢٠٧.

٢ ـ إذا انصرفَتْ نَفسي عن الشيء مرّة فلست عليه آخر الدهر مُقْبلا
٣ ـ وما ذاك إلّا أنّنا جَعلَت لنا أكابرُنا، في أول الحق أوّلا
٤ ـ بنىٰ العِزّ بيتاً فاستقرّت عماده علينا، وأعيا الناس أنْ يتحوّلا

[١٤٢] ـ وقال أيضاً:

١ ـ لعمرك ما الملهوف يأتي بلادنا لنمنعه بالضّائع المُتَهضّم
٢ ـ ولا ضَيفنا عند القِرى بمُدَفّع ولا جارُنا في النّائبات بمُسْلَم
٣ ـ وما السيّد الجبّار حين يُريدنا بكَيْد على أرماحنا بمُحَرّم
٤ ـ مطاعيم في المَشْتا، مطاعين بالقنا إذا الحرب كانت كالحريق المُضرّم
٥ ـ وتلقى لدى أبياتنا حين نحتذي مجالس فيها كلّ كهْل مُعَمَّم
٦ ـ رفيع عماد البيت نستر عرضه من الذم ميمون النّقيبة خِضْرِم
٧ ـ جوادٌ على العِلّات رحب فِناؤه إذا سئل المعروف لم يَتجهّم
٨ ـ ضَروبٌ بأعجاز القِداح إذا شتا سريعٌ إلى داعي الهياج مُلوَّم

---

٢ ـ في الديوان:
فلست إليه

٣ ـ الديوان:
في أول الخير

٤ ـ الديوان:
فأعيا الناس

[١٤٢] ـ ديوانه ص٢٣٧.

١ ـ الديوان:
ما المعتر يأتي بلادنا

٢ ـ الديوان:
وما جارنا

٤ ـ في الديوان:
لنطعم في المشتى، ونطعن بالقنا الحرب عادت

٥ ـ الديوان:
حين نجتدي

٦ ـ الديوان:
يستر عرضه

٧ ـ الديوان:
متى يسأل

٨ ـ الديوان:
الهياج مصمم

٩ ـ أشمَّ طُوال السّاعِدَيْن سميْدع ... مُعيدِ قِراع الدّارعين مُكلَّم

[١٤٣] ـ قال بشر بن أبي خازم:

١ ـ فما وَطيء الحصَى مثلُ ابن سُعْدَى ... ولا لبِس النِّعال ولا احتذاها
٢ ـ إذا ما المكرمات رُفِعْن يوماً ... وقصّر مبتغوها عن مَداها
٣ ـ وضاقت أذْرع المُثْرين عنها ... سما أوسٌ إليها فاحتواها
٤ ـ وأضحىٰ من جَديلة في محلّ ... له غاياتها، وله لُهَاها
٥ ـ نَمَوْهُ في فروع المجد حتىٰ ... تأزّر بالمكارم وارْتَداها
٦ ـ غِياث المرملين إذا أناخوا ... به في ليلة غالٍ قِراها
٧ ـ له كفّان كفّ ذاتُ ضرّ ... وكفّ فَواضلٍ خضلٌ نداها

[١٤٤] ـ قال الأقرع بن معاذ:

١ ـ وللحق من مال امرىء الصِّدْق حِصّةٌ ... وللدّهر من مال اللّئيم نَصيبُ
٢ ـ وما السّائل المحروم يرجع خائباً ... ولكنَّ سَعْي الباخلين يخيبُ

[١٤٥] ـ قال عبد الله بن جدعان:

١ ـ إنّي وإنْ لم ينَلْ مالي مدى خُلُقي ... وهّاب ما ملكت كفّي من المالِ
٢ ـ لا أحبس المال إلّا ريث أتلفه ... ولا تغيّرني حالٌ إلى حال

[١٤٦] ـ قال منصور النّمري:

١ ـ إنَّ المكارم والمعروف أوديةٌ ... أحلّك الله منها حيث تجتَمِعُ
٢ ـ تقْري العُداة المنايا والعُفاة ندًى ... من كلّ ذاك القِرى أحواضُه تُرَعُ
٣ ـ لمّا أخذت بكفّيْ حبْل طاعته ... أيقنت أنّي من الأحداث ممتنعُ
٤ ـ إذا بلغنا جمال الأرض لم ترنا ... للحادثات بحمد الله نختَشِعُ

---

٩ ـ الديوان: طويل الساعدين.

[١٤٣] ـ ديوانه ص٢٢٢، ٢٢٣.

٧ ـ الديوان: له كفان، كف كف ضر.

[١٤٤] ـ ينظر: القالي ٢/ ٤٢، واللآلي: ٦٧٦، والوحشيات ٧٠، ومجموعة المعاني ٣١، (مع اختلاف في الرواية).

[١٤٥] ـ تكررت مرتين، ينظر: الحماسية رقم ٢٤ من هذا الجزء.

[١٤٦] ـ القصيدة كاملة في: جمهرة الإسلام للشيرزي (ق/ ٣٧) وأبياتها مفرقة في كتب الأدب، وهي في مدح الرشيد، وتجدها أيضاً في: شعره المجموع دمشق ١٩٨٢م، ص٩٥.

[١٤٧] ـ قال عبد الله بن أيوب التيمي:

١ ـ ترى ظاهر المأمون أحسن ظاهر وأحسن منه ما أسرَّ وأضمرا
٢ ـ ويخشع إجلالاً له كلّ ناظِر ويأبى لخوف الله أنْ يتكبّرا
٣ ـ طويل نجاد السَّيف مضطمر الحشا طواه طِراد الخيل حتىٰ تجسّرا
٤ ـ رفل إذا ما السّلم رفل ذيله وإنْ شمّرت يوماً به الحرب شمّرا

[١٤٨] ـ أنشد الأصمعي:

١ ـ وإنّي لعبدُ الضَّيْف من غير ذلّة أمازحه مَزْحَ الأليف المُؤانِس
٢ ـ عَطائي عَطاء المكثرين وإنّما سوامي سوام المُقْترين المفالِس

[١٤٩] ـ قال مروان:

١ ـ كفى القبائل معْنٌ كلَّ مُعْضلة يُحْمَىٰ بها الدّين أو يُرْعَى بها الحَسَبُ
٢ ـ كنز المحامد والتّقوىٰ ذخائره وليس من كنْزه الأوْراق والذَّهبُ
٣ ـ أنت الشّهاب الذي نرمي العدوَّ به فيستنير وتخبو عنده الشُّهُبُ
٤ ـ بنو شريك هم القوم الذين بهم في كلّ يوم رهان تُحْرَزُ القَصَبُ
٥ ـ إنَّ الفوارس من شيبان قد عرفوا بالصّدق إنْ نزلوا للموت أو ركبوا
٦ ـ قد جرّب الناس قبل اليوم أنّهم أهل الحلوم وأهل الشّغْب أن شَغَبوا
٧ ـ قل للجواد الذي يسعىٰ ليدركه أقْصر فما لك إلّا الفَوْت والطَّلَبُ

[١٥٠] ـ قال حبيب بن المزدلف:

١ ـ لقد عَلِمَت أفْناء شَيْبان أنّنا قبيلة صِدْق في الأمور النّوائب
٢ ـ وأنّا إذا ما الحقُّ أَعْوز أهله أوَى كلُّ مَطْلوب إلينا وطالِب

[١٥١] ـ قال يحيىٰ بن طالب:

١ ـ خليليَّ عُوجاً بارَكَ الله فيكما على البرّة القصْوَى صدور الرّكائب

---

[١٤٧] ـ راجع ترجمته وأخباره في: الأغاني ١٩/ ٣١٨ والأبيات في ديوان المعاني ١/ ٦٠.

١ ـ ديوان المعاني:

وأحسن مما قد

[١٤٩] ـ ديوان «شعر» مروان بن أبي حفصة ص٢٠، ٢١.

[١٥٠] ـ حبيب بن عمرو بن قيس بن عمرو (المزدلف)، والبيتان في: المؤتلف ١٠، ومجموعة المعاني ٨٧.

[١٥١] ـ الأغاني ٢٣/ ٢٩٦ وفيه: البيت الثاني من خمسة أبيات.

٢ ـ وقُولا أإذا ما نَوّه الضّيْف بالقِرى ... ألا في سبيل الله يحيىٰ بن طالب

[١٥٢] ـ قال حاتم:

١ ـ إذا ما بخيلُ الناس هرَّت كلابُه ... وشقّ على الضَّيْف الغريب عَقورُها
٢ ـ فإنّي جَبان الكلْب متّسع الـ ... ـجواد إذا ما النّفْس شحَّ ضميرُها
٣ ـ فإنَّ كلابي قد أقرّت وعُوّدت ... قليلٌ على من يعتريني هَريرُها

[١٥٣] ـ قال الحطيئة:

١ ـ أولئك قومٌ إنْ بنوا أحسنوا البُنى ... وإنْ عاهدوا أوفوا وإنْ عقدوا شدّوا
٢ ـ وإنْ قال مولاهم على جُلّ حادث ... من الدّهر رُدّوا فَضْل أحلامكم ردّوا
٣ ـ مطاعين في الهيجا مكاشيف للدُّجىٰ ... بنى لهم آباؤهم وبَنىٰ الجَدّ
٤ ـ فمن مبلغ أفناء سعد فقد سعىٰ ... إلى السورة العليا لكم حازمٌ جَلْد
٥ ـ رأىٰ مجد أقوام أضيع فحثّهم ... على مجدهم لمّا رأى إنّه المجْدُ
٦ ـ ويعذلني أفْناء سعد عليهم ... وما قلت إلّا بالذي عَلِمَت سَعْدُ

[١٥٤] ـ قال العكوّك:

١ ـ له آمرٌ بالبِرّ من ذات نَفْسه ... مُطاع وداعٍ للعُلَى ومُجِيبُ
٢ ـ ترى وَجْه مُرْتاح إذا اسْتُمطر النَّدى ... أو الج يومٍ بالمَنون قَطوبُ
٣ ـ وبين الرضا والسّخْط منه سميدع ... طليقٌ تراءته العيونُ مَهيبُ
٤ ـ إذا طرقَتْها الحادثات استخفّها ... أشمُّ نجيب الوالِدَيْن نَجيبُ
٥ ـ له نائلٌ يسْتجلب الحمد دَرَّه ... وسيف لأخلاف المنون حَلوبُ
٦ ـ بعزّك تحتاط القبائل كلّها ... ألجَّ زمانٌ أو أرابَ مريبُ

[١٥٥] ـ قال آخر:

١ ـ لولا يَزيدُ وسيْفُه وسِنانُه ... رَجَفتْ قواعِدُ قُبَّةِ الإسلام
٢ ـ بكتِ اللّيالي منه وابتهجت به ... جُودُ الربيع وصَوْلةُ الضّرْغام
٣ ـ وَمُدبّر حُلْو الزَّمان ومرّه ... منه بفضْل الجُودِ والإقْدام
٤ ـ فإذا أمال على فِئام بأسه ... رَفعت فواضِلُه جدود فِئام

---

٢ ـ الأغاني: وقولوا إذا ما الضيف حل بنجوة. وراجع ترجمة الشاعر في جـ١/ ٢١٩ من التذكرة.
[١٥٢] ـ ديوانه ٦١، ٦٢.
[١٥٣] ـ ديوانه ص٤١.
[١٥٤] ـ لم أجدها في (شعره/ ط د. عطوان) وهي في (ط/ د. الجنابي ص٩٨ وهي عن التذكرة).

٥ ـ خرق يسوس من المكارم والعلىٰ ... ما لا ينال مداه بالأَوْهام

[١٥٦] ـ قال الأعشىٰ:

١ ـ لعمري لقد لاحَتْ عيونٌ كثيرةٌ ... إلى ضوء نار في يفاع تُحَرّق
٢ ـ تشبّ لمقرورين يصطليانها ... وبات على النّار النَّدى والمُحلّقُ
٣ ـ ترى الجود يجري ظاهراً فوق وَجْهه ... كما زان متْن الهندواني رَوْنَقُ
٤ ـ يروح على آل المحلّق حفنة ... كجابِيَة الشيخ العِراقيّ تَفْهَقُ

[١٥٧] ـ قال غيره من الأعراب:

١ ـ هل الجُودُ إلّا ما بَذلْتَ خِيارَهُ ... ووجْهُك مبسوطٌ وسِنُّكَ يضْحكُ
٢ ـ فمن مبلغ أفناء كندة إنّني ... شرَيْتُ لهم مجداً بما كنت أملك

[١٥٨] ـ قال جرير:

١ ـ إنّا لنرجو إذا ما الغَيْثُ أخْلَفنا ... من الخليفة ما نرجو من المَطَر
٢ ـ الخير ما دُمْت حيّاً لا يُفارقنا ... بُورِكت يا عُمَر الخيرات من عُمَر

[١٥٩] ـ قال الأصم الباهليّ:

١ ـ قتيبةُ أبْطالٌ مساعير بالقَنا ... خضارِمة عند العَطاء بُحورُ
٢ ـ إذا ما سألت الناس عن خير معشر ... أشار إليهم بالبنان مُشيرُ
٣ ـ إذا قَمَرٌ منهم مضىٰ لسبيله ... بدا قَمَرٌ يَجْلو الظّلام مُنيرُ
٤ ـ وقد علمت قيس بن غَيْلان إنّه ... إليها يصير المجد حين يصيرُ

«إلى هنا أنشده أبو هلال في حماسته»:

[١٦٠] ـ قال ذو الرّمّة:

١ ـ أغرّ كضوء البَدْر يهتزّ للنَّدىٰ ... كما اهتزّ بالكفَّيْن نَصْلُ حُسَام

---

[١٥٦] ـ ديوانه ص١٢٠، ١٢١.

[١٥٨] ـ ديوانه ص٢٤١ وفيه البيت الأول فقط، وهو من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.

[١٥٩] ـ الأصم الباهلي، هو: عبد الله بن الحجاج بن محصن، شاعر إسلامي، هجاء فاتك، وترجمته في: الأغاني ١٣/ ١٥٩، والمؤتلف ٥٣.
والأبيات في هجاء الفرزدق، تنظر: في المؤتلف الخضارمة: جمع: خضارم وهو السيد الكريم.
٤ ـ في المؤتلف:

حيث يصير

[١٦٠] ـ ديوانه ٢/ ١٠٦١.

٢ ـ نـمـىٰ بـك آبـاء كـأنَّ وجـوهـهـم مـصـابـيـح تـجـلـو لَـوْن كـلّ ظـلام

[١٦١] ـ قال أيضاً:

١ ـ وأنـت امـرؤٌ مـن أهـل بـيـت ذُؤابـة لـهـم قـدَمٌ مـعـروفـةٌ ومـفـاخِـرُ
٢ ـ أُسودٌ إذا مـا أبـدَت الـحـرب سـاقَـهـا وفي سائـر الـدّهـر الغُيوث المَواطِرُ
٣ ـ يـطـيـب تـرابُ الأرض إنْ نـزلـوا بـهـا وتـخـتـال أن يـعـلـو عـلـيـهـا الـمَـنـابِرُ

[١٦٢] ـ قال أيضاً:

١ ـ لـدى مـلـك يـعـلـو الـرّجـال بـضـوئـه كـمـا يـبـهـر الـبـدْر الـنـجـوم الـسَّـواريـا
٢ ـ ولا الـفـحـش مـنـه يـرهـبـون ولا الـخـنـا عـلـيـهـم ولـكـن هـيْـبـة هـي مـا هِـيَـا
٣ ـ فـتـى الـسِّـنّ كـهْـل الـحـلـم تـسـمـع قـولـه يـوازن أدنـاه الـجـبـال الـرَّواسـيـا
٤ ـ ومـا مـربـع الـجـيـران إلّا جـفـانـكـم تـبـارَون أنـتـم والـشُّـمـال تـبـاريـا
٥ ـ بُـحـورٌ وحُـكّـام قـضـاة وسـادَةٌ إذا صـار أقـوام سِـواكـم مَـوالـيـا

[١٦٣] ـ قال ذو الرمّة أيضاً:

١ ـ أنـت الـربـيـعُ إذا مـا لـم يـكـن مـطَـرٌ والـسّـائـس الـحـازمُ الـمـفـعـولُ مـا أَمـرا
٢ ـ مـا زِلْـت فـي دَرَجـات الأمـر مـرتـقـيـاً تسمو وينمي بك الفرعانِ من مُضَرا
٣ ـ حـتـىٰ بـهـرْتَ فـمـا تـخـفـىٰ عـلـى أحـد إلّا عـلـى أحـدٍ لا يَـعْـرفُ الـقَـمَـرا
٤ ـ بـنـو فَـزارة عـن آبـائـهـم وَرِثـوا دعـائـم الـشَّـرَف الـعـاديَّـة الـكُـبَـرا
٥ ـ الـمـانـعـون فـمـا يُـسْـطـاع مـا مـنـعـوا والـمُـنْـبـتـون بـجـلْـد الـهـامـة الـشَّـعَـرا

[١٦٤] ـ قال أبو تمام:

١ ـ يـا طـالِـبـاً مَـسْـعـاتـهـم لـيـنـالـهـا هـيـهـات مـنـك غُـبـارُ ذاك الـمـوكـب
٢ ـ أنـت الـمُـعـنّـى بـالـغـوانـي تـبـتـغـي أقـصـىٰ مـوَدّتـهـا بـرأسٍ أشْـيَـب
٣ ـ تُعطي عطاء المحسِن الخضِل النّدى عـفـواً، وتـعـتـذر اعْـتِـذار الـمُـذْنـب

---

[١٦١] ـ ديوانه جـ٢/ ١٠٤٤.
٣ ـ الديوان:
أن تـــنـــزلـــوا بـــهـــا
[١٦٢] ـ ديوانه ٢/ ١٣١٥.
٥ ـ الديوان:
قـــضـــاة وقـــادة
[١٦٣] ـ ديوانه ٢/ ١١٦٣.
٤ ـ العادية: القديمة.
[١٦٤] ـ ديوانه ١/ ١٠٢ (شرح التبريزي).

٤ ـ وَمُـرحّـبٍ بـالـزّائـريـن وبِـشْـرُه يـغـنـيـك عـن أهـلٍ لـديـه ومَـرْحَـب
٥ ـ الـجِـدُّ شِـيـمـتُـه، وفـيـه فُـكـاهـةٌ سُـجُـحٌ ولا جِـدٌّ لـمـن لـم يَـلْـعـب
٦ ـ غَـرُبَـت خـلائِـقُـه وأغـرب شـاعِـرٌ فـيـه فـأحـسَـن مُـغْـرِبٌ فـي مُـغْـرِبِ
٧ ـ لـمـا كـرُمْـتَ نَـطـقْـت فـيـك بـمـنـطـقٍ حـقّ فـلـم آثـم ولـم أتـحـوَّب

[١٦٥] ـ قال أيضاً:

١ ـ وجـوهٌ لـو أنَّ الأرض فـيـهـا كـواكِـبٌ تـوقّـد لـلـسّـاري لـكـانـت كـواكـبـا

[١٦٦] ـ قال أيضاً:

١ ـ لـو اقْـتـسَـمـت أخـلاقُـه الـغُـرّ لـم تـجـد مـعـيـبـاً ولا خَـلْـقـاً مـن الـنّـاس عـائـبـا
٢ ـ إذا شِـئْـت أنْ تُـحـصـي فـواضـل كـفّـه فـكـن حـاسـبـاً أو فـاتّـخـذْ لـك حـاسـبـا
٣ ـ عـطـايـا هـي الأنـواء إلّا عـلامـة دَعـت تـلـك أنـواء وتـلـك مـواهِـبـا
٤ ـ فأُقسِم لـو أفـرطْـت فـي الـوصْـف عـامـداً لأكـذب فـي مَـدْحـيـه مـا كـنـت كـاذِبـا
٥ ـ ثَـوى مـالـه نـهـب الـمـعـالـي فـلـو حَـبـتْ عـلـيـه زكـاة الـجُـود مـا لـيـس واجِـبـا
٦ ـ تـحـسَّـنُ فـي عَـيْـنَـيْـه إنْ جـئـت زائـراً وتـزداد حُـسْـنـاً كـلّـمـا جِـئْـتَ طـالـبـا
٧ ـ يـطـول اسْـتـشـارات الـتّـجـارب رأيـه إذا مـا ذوو الـرأي اسْـتَـشـاروا الـتّـجـاربـا

[١٦٧] ـ قال أيضاً:

١ ـ لـه كـرَمٌ لـو كـان فـي الـمـاء لـم يَـغِـضْ وفـي الـبـرق مـا شـامَ امـرؤٌ بـرْقَ خُـلَّـب
٢ ـ أخـو أزَمـات، بَـذْلـه بـذلُ مـحـسـن إلـيـنـا، ولـكـنْ عـذْرُه عـذْرُ مُـذْنِـب
٣ ـ إذا أمّـه الـعـافـون ألْـفَـوا حـيـاضـه مـلاءاً، وألْـفَـوْا رَوْضـه غـيـر مُـجْـدب
٤ ـ إذا قـال أهـلاً مـرحـبـاً نـبـعَـتْ لـه مـيـاه الـنّـدى مـن تـحـت أهْـلٍ ومَـرْحَـب
٥ ـ يـهـولـك إنْ تَـلْـقـاه صَـدْراً لـمـحـفِـل ونَـحْـراً لأعـداء وقـلْـبـاً لـمـوكـب

[١٦٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ إذا الـعِـيـس لاقَـت بـي أبـا دُلَـف فـقـد تـقـطّـع مـا بـيـنـي وبـيـن الـنّـوائـب

---

[١٦٥] ـ ديوانه ١/ ١٣٩ وفيه: لكنَّ كواكباً.
[١٦٦] ـ ديوانه ١/ ١٤٣ وهذه الأبيات ومنها البيت (١٦٦) من قصيدة يمدح بها: الحسن بن سهل.
٢ ـ الديوان: لـك كـاتـبـا
٤ ـ الديوان: هـو الـغـيـث لـو أفـرطـت
[١٦٧] ـ ديوانه ١/ ١٥٢.
[١٦٨] ـ ديوانه ١/ ٢٠٣.

٢ ـ هُنالك تلقى الجود حيث تقطَّعت ... تمائمه والمجد مُرْخَى الذَّوائب
٣ ـ تكاد عطاياه يُجَنُّ جُنونُها ... إذا لم يُعوِّذْها بنَغْمة طالب
٤ ـ تكاد مَغانيه تهشُّ عِراصُها ... فتركب من شوق إلى كلّ راكب
٥ ـ يرى أقبح الأشياء أوْبة آئب ... كستْهُ يدُ المأمول حُلّة خائب
٦ ـ وأحسن من نَوْر تُفتّحه الصَّبا ... بياضُ العَطايا في سَواد المطالب
٧ ـ يمدّون من أيْد عواصٍ عواصِم ... تصول بأسيافٍ قَواضٍ قواضِب
٨ ـ إذا افتَخرت يوماً تميمٌ بقوسها ... وزادت على ما وطَّدَتْ من مَناقِب
٩ ـ فأنتم «بذي قارٍ» أمالت سيوفكم ... عُروشَ الذين اسْتَرْهَنوا قَوْس حاجِب
١٠ ـ محاسِن من مجد متىٰ تقرنوا بها ... مناقب أقوام تَصِرْ كالمعَائب
١١ ـ مكارم لجّت في عُلوٌ كأنّها ... تحاول ثأراً عند بعض الكواكب
١٢ ـ ولو كان يَفْنى الشِّعْر أفْناه ما قَرَتْ ... حياضُك منه في العُصور الذّواهب
١٣ ـ ولكنّه صوب العقول إذا انثنت ... سحائبُ منه أُعْقِبَت بسحائب

[١٦٩] ـ قال أبو تمام:

١ ـ إليكَ جَزعْنا مَغرب الملك كلّما ... هبطنا ملاً صَلّت عليك سباسِبُهْ
٢ ـ ولو أنَّ سيْراً رُمْته فاستطعنه ... لصاحَبنا شوْقاً إليك مَغارِبُه
٣ ـ إلى مَلك لم يُلْق كلْكلُ بأسه ... على ملك إلّا ولِلذُلّ جانِبُه
٤ ـ إلى سالب الجبّار بَيْضة ملكه ... وآمله غادٍ عليه فَسالِبُه
٥ ـ وقد قرَّب المَرْمىٰ البعيدَ رجاؤه ... وسهّلتِ الأرض العَزاز كتائِبُه
٦ ـ إذا أنت وجَّهت الرّكاب لقصْده ... تبيَّنْتَ طعْم الماء ذو أنت شارِبُه
٧ ـ فنوّلَ حتىٰ لم يجد من يُنيلُه ... وحاربَ حتىٰ لم يجد من يُحارِبه
٨ ـ وذو يَقَظات مستمر مريرُها ... إذا الخطْب لاقاها اضمحَلَّتْ نوائبه
٩ ـ وأينَ بوجْه الحَزْم عنه وإنّما ... مرائي الأمور المُشْكلات تَجارِبُه
١٠ ـ ففي كلّ نَجْد في البلاد وغائر ... مواهب ليست منه وهي مواهِبُه
١١ ـ فوالله لو لم يلبس الدهر فِعْله ... لأفسدت الماء القَراح معائبه

---

١٣ ـ الديوان:

العقول إذا انجلت

[١٦٩] ـ ديوانه ١/ ٢٢٣.

١ ـ الديوان:

مغرب الشمس

١٢ ـ كواكب مَجْد يعلم الليل أنها ... إذا أنجمت باءت بصُغْر كواكِبُه
١٣ ـ ويا أيّها الساعي ليدرك شأوه ... تزحزحْ قصيّاً أسوأُ الظّنّ كاذِبُه
١٤ ـ فحسبك من نَيْل المناقب أن ترى ... بأن ليست تُنال مَناقِبه
١٥ ـ إذا ما امرؤٌ ألْقىٰ بربعك رَحْله ... فقد طالبته بالنَّجاح مطالِبُه

[١٧٠] ـ قال أيضاً:

١ ـ إلى حيث يُلْقَى الجود سَهْلاً منالُه ... وخيرُ امرىءٍ شُدَّت إليه وحُطّتِ
٢ ـ إلى خير من ساسَ الرّعيّة عَدْلُه ... ووطّد أعلام الهُدى فاسْتقرّتِ
٣ ـ أقرّ عمودَ الدِّين في مُسْتقرّه ... وقد نَهَلت منه الليالي وعَلّتِ
٤ ـ وأحيا سبيلَ العَدْل بعد دُثوره ... وأنهج سُبْلَ الجُود لما تعفّتِ
٥ ـ ويَجزيك بالحُسنىٰ إذا كنت محسناً ... ويغتفر العُظْمى إذا النّعْلُ زلّتِ
٦ ـ تَطُوعُ له الأيام خوفاً ورهبةً ... إذا امتنعت من غيره وتأبّتِ
٧ ـ له كلّ يوم شمْلُ مجد مؤلّف ... وشملُ ندًى بين العُفاة مُشتّت
٨ ـ أبا اللّيْث لولا أنت لانصرم النّدى ... وأدركت الأحداث ما قد تمنّتِ
٩ ـ أخاف فؤاد الدّهر بطْشُك فانطوَتْ ... على رُعْب أحشاؤه وأجنّتِ
١٠ ـ إذا ما حُلومُ الناس حِلْمك وازَنت ... رَجحْت بأحلام الرّجال وخَفّتِ
١١ ـ إذا ما امتطَيْنا العيس نحوك لم نخف ... عِثاراً ولم نَخْشَ اللّتيا ولا الّتي

[١٧١] ـ قال أيضاً:

١ ـ أقول لمرتاد النّدى عند مالك ... تعوّذْ بجَدْوى مالكٍ وصِلاتِه
٢ ـ فتًى جعل المعروف من دون عِرْضه ... سريعاً إلى الممتاح قبل عِداته
٣ ـ ولو قصّرت أمواله عن سماحة ... لقاسَمَ من ترجوه شَطْر حياته
٤ ـ وإنْ لم تجد في قِسْمة العُمْر حيلة ... وجاز له الإعطاء من حَسَناته
٥ ـ لجاد بها عن غير كفْر لربّه ... وواساهُمُ من صَوْمه وَصِلاتِه

[١٧٢] ـ قال أيضاً:

١ ـ ذمّت سماحتُه الدُّنيا إليه فما ... يمسي ويصبح إلّا وهو ممدوحُ

---

[١٧٠] ـ ديوانه ١/٣٠٣.
٦ ـ تطوع: من طاع يطوع، فإذا حذفت الهمزة من أطاع، جاؤوا باللام فقالوا: طاع له، ولا يقولون: طاعه. ينظر: شرح التبريزي ١/٣٠١.
[١٧١] ـ ديوانه ١/٣٠٩.
٥ ـ الديوان:
واساهم من ...
[١٧٢] ـ ديوانه ١/٣٤٢.

٢ ـ مُوري الفؤاد فلو كانت بعزمته تُذكى المصابيح لم تَخْبُ المصابيحُ
٣ ـ كأنّه لاجتماع الرُّوح فيه له في كلّ جارحة من جِسْمه رُوحُ

[١٧٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ نَسَبٌ كأنَّ عليه من شَمْس الضُّحىٰ نُوراً، ومن فَلَق الصَّباح عَمودا
٢ ـ وإذا رأيتَ أبا يزيد في ندًى ووغًى، وَمُبدىء غارةٍ وَمُعيدا
٣ ـ أيقَنْت أنَّ من السّماح شجاعة تدمىٰ وأنّ من الشَّجاعة جودا
٤ ـ ومتىٰ حَلَلْت به أنالك جُهْده ووجدت بعد الجُهْد فيه مزيدا

[١٧٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ ورَحْب صَدْر لو أنَّ الأرض واسِعة كوسْعه لم يضِقْ عن أهله بلَدُ
٢ ـ فافخر فما من سَماء للعُلَى رُفِعَت إلّا وأفعالك الحُسْنىٰ لها عمدُ
٣ ـ واعذر حسودك فيما قد خُصِصْت له إنّ العُلى حسَنٌ في مِثْلها الحسَدُ

[١٧٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ يُفيد ويستفيد غنًى وحمداً فأكرمْ بالمُفيد المُستفيدِ
٢ ـ ولو بَقيَ النَّدى والبأسَ خلْقاً لخُصَّ أبو سعيد بالخُلود

[١٧٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ له كبرياء المشتري وسعودُه وسورة (بَهْرام) وظَرْفُ عُطَارد
٢ ـ أغرّ يداه فرضتا كلّ طالب وجَدْواه وقْفٌ في سَبيل المحامد
٣ ـ فتًى لم يقمْ فَرْداً ليوم كريهة ولا نائل إلّا كفى كلّ قاعد
٤ ـ ولا اشتدَّت الأيام إلّا ألانها أشمّ شديد الوطىء فوق الشَّدائد
٥ ـ غدا قاصداً للمجد حتىٰ أصابه وكم من مُصيب قصده غير قاصد
٦ ـ هم حسدوه لا ملومين مجده وما حاسد في المكرُمات بحاسِد

[١٧٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ أفنيْتُ منه الشعر في متمدّح قد ساد حتىٰ كاد يُفْني السُّؤددا

---

٣ ـ الديوان:

من كل جارحة

[١٧٣] ـ ديوانه ١/ ٤١٣.

[١٧٤] ـ ديوانه ٢/ ٢١.

٢ ـ الديوان:

سماء للندى

[١٧٦] ـ ديوانه ٣/ ٧١.

[١٧٧] ـ ديوانه ٢/ ١٠٤.

٢ ـ عضب العزيمة في المكارم لم يَدَع ... في يومه شرفاً يُطالِبُه غدًا
٣ ـ هيهات لا ينأى الفخار وإنْ نأى ... عن طالب كانت مطيّتُه النّدىٰ
٤ ـ أنىٰ يفوتك ما طلبت وإنّما ... وَطراك أنْ تُعْطي الجميل وتحمدا

[١٧٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ ملك يجود ولا يُؤامر آمراً ... كرماً ويحكم في جَداه المُجتدي
٢ ـ إنَّ الخلافة لو جزَتْك بموقف ... جَعَلت مثالك قِبْلَةً للمسْجد
٣ ـ وطلعت في دَرَج العُلى حتىٰ إذا ... جئت النجوم نزلْت فَوْق الفرْقد

[١٧٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ لقد زينت الدُّنيا بأيام ماجدٍ ... به المُلْك يُبْهىٰ والمفاخِرُ تَفْخَرُ
٢ ـ فتًى من يدَيْه البأسُ يضحك والنّدى ... وفي سَرْجه بدْرٌ وليْثٌ غضَنْفَرُ

[١٨٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ فكلّ قويٍّ أو غنيّ فإنّه ... إليك ولو نالَ السماء فقيرُ
٢ ـ إليكَ تناهى المجد من كلّ وجْهَة ... يصيرُ فما يَغْدوك حيث تصير
٣ ـ تجنَّبْتَ أنْ تُدْعىٰ الأمير تواضعاً ... وأنت لمن يُدْعىٰ الأمير أميرُ

[١٨١] ـ وله أيضاً:

١ ـ إقْدامُ عمرو في سماحة حاتِم ... في حِلْم أحْنفَ في ذكاء إياس
٢ ـ لا منكروا ضَرْبي له من دُونَه ... مَثَلاً شَرُوراً في النَّدى والباسِ
٣ ـ فالله قد ضرب الأَمَلَّ لنوره ... مَثَلاً من المِشْكاة والنِّبْراس

[١٨٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ رأى البُخْل من كلّ فظيعاً فعافَه ... على أنّه منه أمرّ وأفْظَعُ
٢ ـ وكلّ كسوف في الدّراري شُنْعة ... ولكنّه في الشمس والبدر أشْنَعُ

---

[١٧٨] ـ ديوانه ٢/ ١٣٧.

١ ـ الديوان:
فيه ويحكم

[١٨٠] ـ ديوانه (١/ ٥٥٤ شرح الصولي).

٢ ـ الديوان:
حين تصير

[١٨١] ـ ديوانه ٢/ ٢٤٩.

[١٨٢] ـ ديوانه ٢/ ٣٢٧.

[١٨٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ إلى قطب الدُّنيا الذي لو بفضله ... مدحت بني الدّنيا كفتْهُم فضائله
٢ ـ من البأس والمعروف والدّين والنّهىٰ ... عيال عليه رزقهُنَّ شمائله
٣ ـ رضينا على رغم الليالي بحكمه ... وهل دافعٌ أمراً وذو العرش قابله
٤ ـ هو البَحْر من أيّ النّواحي أتيْته ... فلجّتُه المعروف والجود ساحِلُه
٥ ـ تعوّد بَسْط الكفّ حتىٰ لو أنّه ... تناها لقبْض لم تُجبْه أنامِلُهْ
٦ ـ ولو لم تكن في كفّه غيرُ روحه ... لجاد بها فليتقِ اللّهَ سائِلُه

[١٨٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ اللهُ أكبر جاء أكبر من جَرتْ ... فتحيّرت في كُنْهه الأَوْهامُ
٢ ـ من لا يُحيط الواصفون بقدره ... حتى يقولوا: قَدْرُه إلْهامُ
٣ ـ مَنْ شَرَّد الإعْدام عن أوْطانه ... بالبذْل حتى استطرف الإعْدامُ
٤ ـ وتكفّل الأيتام عن آبائهم ... حتى وددنا أنّنا أيْتام
٥ ـ فتجنّب الآثام ثم يخالها ... فكأنّما حَسَناتُه آثام
٦ ـ ما زال حكم الله يُشْرق وجْهُه ... في الأرض مُذْ نيطَت بك الأحكام

[١٨٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ قُسِم الحياءُ على الأنام جميعهم ... فذهبت أنت فَقُدْتَه بزمامهِ
٢ ـ وتقسّم الناس السَّخاء مُجزّءاً ... وذهبْتَ أنت برأسه وسَنامه
٣ ـ أنت المُباري الريح في نفحاتها ... والمُشْتهين مع النّدى بملامه

[١٨٦] ـ قال البحتري:

١ ـ قَسَمت يداه ببأسه وسماحه ... في النّاسِ قسْمَى شِدّة ورَخاءِ
٢ ـ مُلِئت قلوب العالمين بفعْله الـ ... ـمحمود من خوْفٍ له ورجاء

[١٨٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ جلّ عن مَذْهب المديح فقد كاد ... يكون المديح فيه هجاءا

---

[١٨٣] ـ ديوانه ٣/ ٢٥.
[١٨٤] ـ ديوانه ٣/ ١٥٢.
[١٨٥] ـ ديوانه ٣/ ٢٤٦.
[١٨٦] ـ ديوانه ١/ ٨.
[١٨٧] ـ ديوانه ١/ ١٤.

[١٨٨] ـ وله:

١ ـ وأرى المكارم أصبحت مشتقّة معلومة في الناس من أسمائه
٢ ـ كالغيث مُنسَكباً على إخوانه كالنار ملتهباً على أعدائه
٤ ـ تُنبي طلاقةُ وَجْهه عن جُوده فتكاد تلقى النُّجْح قبل لقائه
٥ ـ وضياء وَجْه لو تأمّله امرؤٌ صادي الجوانح لارتوى من مائه

[١٨٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ هو المرء أبدت له الحاد ثات عَزْماً وشيكاً ورأياً صليبا
٢ ـ تنقّل في خُلُقَيْ سُؤْدد سماحاً مُرجّى وبأساً مَهيبا
٣ ـ وكالسّيْف إن جئته صارخاً وكالبحر إنْ جِئْته مُسْتَثيبا

[١٩٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ هو العارض الثجّاج أخضل جودُه وطارت حواشي بَرْقه فتلهَّبا
٢ ـ إذا ما تلظّى في وغًى أصْعق العِدى وإنْ فاض في أكرومه غَمَر الرُّبى
٣ ـ رزينٌ إذا ما القوم خفّت حلومهم وقوراً إذا ما حادِثُ الدّهر أجْلَبا
٤ ـ حرونٌ إذا عازَزْته في مُلمّة فإنْ حسه من جانب الذُّل أصْحَبا
٥ ـ فتًى لم يضيع وَجْه حزم ولم يبت يلاحظ اعجاز الأمور تَعَقُّبا
٦ ـ إذا همَّ لم يَقْعد به العجْز مقعداً وإنْ كفّ لم يذهب به الخُرق مَذْهبا
٧ ـ فلم يَخْلُ من فَضْل يُبْلّغك التي تروم ومن راءٍ يُريك المُغَيّبا
٨ ـ وما نقم الحسّاد إلّا أصالة لديك وفعلاً أريحيًّا مُهَذّبا
٩ ـ فأحجم لما لم يجد فيك مطمعاً وأقدم لما لم يجد عنك مَهْربا
١٠ ـ فلم نمْله إنْ كرَّ نحوك مُقْبلاً ولم يُنْجه إنْ حاد عنك مُنكّبا

[١٩١] ـ وله أيضاً:

١ ـ دانٍ على أيدي العُفاة، وشاسِعٌ عن كلّ ندًّ في النّدى وَضَريبِ

---

[١٨٨] ـ ديوانه ١/ ٢٧.
١ ـ الديوان: أصبحت أسماؤها مشتقة في
[١٨٩] ـ ديوانه ١/ ١٥١.
٣ ـ الديوان: فكالسيف
[١٩٠] ـ ديوانه ١/ ١٩٨.
[١٩١] ـ ديوانه ١/ ٢٤٩.
١ ـ الديوان: ندٍ في العلا

٢ ـ كالبذر أفرط في العلوّ وضوءُه ... للعُصْبة السّارين جِدّ قريب

[١٩٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ تكشّف الليل من لألاء غُرّته ... عن بذر داجِية أو شمس إصْباح
٢ ـ مهذّب تشرق الدُّنيا لبهجته ... بأبيض مثل نَصْل السّيْف وضّاح
٣ ـ غمر النّوال إذا الآمال أكذبها ... ثماد نيْلٍ من الأقوام ضَحْضَاح

[١٩٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ وتواضُعٌ لولا التكرّم عاقَه ... عنه عُلوٌّ لم يَنلْه الفَرْقدُ
٢ ـ وفتوّة جمع التُّقى أطْرافها ... وندى أحاط بجانِبَيْه السُّؤدد
٣ ـ نشوان يُطرب للسؤال كأنّما ... غنّاه «مالك طيّيءٍ» أو «مَعْبَدُ»

[١٩٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ لتفنَّنْتُ في الكتابة حتى ... عطّل الناس فنّ «عبد الحميد»
٢ ـ في نظام من البلاغة ما شكّ ... امرؤٌ أنّه نظام فريد
٣ ـ وبديعٌ كأنّه الزَّهَر ... الضاحك في رَوْنق الربيع الجديد
٤ ـ ومعانٍ لو فصّلَتْها القوافي ... هجّنَتْ شِعْر جَرْولٍ ولبيدِ
٥ ـ حُزْنَ مستعمل الكلام اختياراً ... وتجنّبنَ ظُلّة التّعقيد
٦ ـ وركبنَ اللفظ القريب فأدر ... كن به غاية المراد البعيد
٧ ـ وذوو الفَضْل مُجْمعون على ... فَضْلك من بين سيّد ومسود
٨ ـ عرف العالمون فَضْلك بالعِـ ... ـلْم وقال الجُهّال بالتَّقْليد

[١٩٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ مليّاً إذا ما كان بَادئ نعمة ... بكرّ العطايا البادِئات العوائد
٢ ـ ولم أرَ أمثال الرّجال تفاوَتَتْ ... إلى المجد حتى عُدَّ ألْفٌ بواحد
٣ ـ ولا عيْب في أخلاقه غير أنّه ... غريب الأُسى فهم قليل المساعد
٤ ـ كمال الليالي في بقائك فليدم ... بقاؤك في عمر عليهنّ زائد

---

[١٩٢] ـ ديوانه ١/ ٤٤٣.
[١٩٣] ـ ديوانه ١/ ٦٢٩.
[١٩٤] ـ ديوانه ١/ ٦٣٦.
[١٩٥] ـ ديوانه ١/ ٦٢٥.
٢ ـ الديوان: إلى الفضل

٥ ـ ومُلّيت عَيْشاً من «أبي الفتح» إنّه سليل العلى والسؤدد المُتَرافد
٦ ـ متى ما تشد مجداً بشدّة همّة تقيّل فيها ماجداً بعد ماجد
٧ ـ وإنْ بطّلت مسعاة مجد بعيدة ينلْها بجدٍّ أريحيٍّ ووالد
٨ ـ كما مُدّت الكفّ المضاف بنانها إلى عَضُد في المكرمات وساعد
٩ ـ سرك في هذي إلى الرشد ذاهب ويرضيك في همّ إلى المجد صاعد
١٠ ـ له حركاتٌ مُوجِبات بانه سيعلو وخيمُ المرء أعْدَلُ شاهد

[١٩٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ ويسرني أنْ ليس يكرم شيمةِ من معشر من ليس يكرُمُ والدا
٢ ـ ومتى سألت عن امرئٍ أخلاقه صدقت عليه أدلّة وشواهِدا
٣ ـ يوليك صدر اليوم قاصه الغنى بمواهِبٍ قد كنّ أمسِ مواعدا
٤ ـ ومتى رجعت إليه شاكر نيله رجعت مصادر ما أتاك مواردا
٥ ـ جادت يد الفتح والأنواء باخلة وذابَ نائله والغيث قد جمدا
٦ ـ سيّد المجد قومٌ أنت أقربهم نيلاً وأبعدهم في سؤدد أَمَدا

[١٩٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ قد قلْت للغيم الرُكام ولجّ في إبْراقه، وألّح في إرعاده
٢ ـ لا تُعْرِضَنّ (لجعفر) متشبّهاً بندى يدَيْهِ فلست من أنداده
٣ ـ الله شرّفه وأعلى ذِكْره ورآه خير عباده وبلاده
٤ ـ مَلِكٌ حكى الخُلَفاء من آبائه وتقيَّلَ العُظَماء من أَجْداده

[١٩٨] ـ له أيضاً:

١ ـ لا تنظرنَّ إلى «الفيّاض» من صغر في السّنّ وانظر إلى المجد الذي شادا
٢ ـ إنَّ النّجوم نجوم الليل أصغرها في العَيْن أذهبها في الجوّ إصْعادا

[١٩٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ أبرّ على الأنواء نائلك الغمرُ وجئت بفخر ما يُشاكله فَخْرُ

---

[١٩٦] ـ ديوانه ٢/ ٨٢٣.

[١٩٧] ـ ديوانه ٢/ ٧٠٣.

٣ ـ الديوان:

ورآه غيث

[١٩٨] ـ ديوانه ١/ ٦١٠.

[١٩٩] ـ ديوانه ٢/ ٩٩١.

١ ـ الديوان:

وبَنت بفخر

٢ ـ تحسَّنَت الدّنيا بعدلك فٱغتدت ... وآفاقها بيضٌ وآكافها خُضْر
٣ ـ هنيئاً لأهل الشّام أنّك سائر ... إليهم مسير القَطْر يتبعه القَطْر
٤ ـ تفيض كما فاضَ الغمام عليهم ... وتطلع فيهم مثل ما يطلع البَدْر
٥ ـ ولن يعدَموا خيراً إذا كنت فيهم ... وكان لهم جاران: جُودُك والبحْرُ

[٢٠٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ فتًى لا يزال الدهر حول رباعه ... أيادٍ له بيضٌ وأَفْنيةٌ خُضْر
٢ ـ أضاء لنا أفق البلاد وكشّفت ... مشاهده ما لا يكشّفُهُ الفَجْر
٣ ـ بوجْه هو البدر المُنير نفَى الدّجى ... سَناه وأخلاق هي الأَنْجم الزُّهْر
٤ ـ غمام سماح ما يغبّ له حيًا ... ومِسْعر حرب ما يضيع له وِتْرُ
٥ ـ تواضع من مجد فإنْ هو لم يكن ... له الكبر في أكفائه فله الكِبْر

[٢٠١] ـ وله أيضاً:

١ ـ ألحَّ جُوداً ولم تضرر سحائبه ... وربّما ضرَّ في إلْحاحه المَطَرُ
٢ ـ جافي المَضاجع ما ينفَكّ في لجَب ... يكاد يَغمر من لألائه القَمَرُ
٣ ـ ومن يكن فاخراً بالشِّعْر يُمدح في ... أضعافه فبك الأشعار تفتخر

[٢٠٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ عمّت فواضلك البريّة فٱلتقَى ... فيها المُقِلّ على الغِنى والمكْثِرُ
٢ ـ الله أعطاك المحبّة في الورى ... وحباك بالفَضْل الذي لا ينكر
٣ ـ ولأنت أملأ للعيون لديهم ... واجلّ قدراً في القلوب وأكبر

[٢٠٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ أقام منار الحق حتى له بدَتْ ... وأبصرها من لم يكن قبل أبصرا

---

[٢٠٠] ـ ديوانه ٢/ ٨٤٥.

[٢٠١] ـ ديوانه ٢/ ٩٥٦.

٢ ـ الديوان: لا ينفك.

[٢٠٢] ـ ديوانه ٢/ ١٠٧١.

٣ ـ الديوان: ... في الصدور

[٢٠٣] ـ ديوانه ٢/ ٩٣٣.

١ ـ الديوان: ... حتى اهتدى به ... وأبصره من لم يكن قط أبصرا

٢ ـ وعادت على الدُّنيا عوائد فَضْله فأقبل منها كلُّ من كان أدْبَرا
٣ ـ بحلم كأنَّ الأرض منه توقّرت وجودٍ كأنَّ البحر منه تفجّرا
٤ ـ عمرت أمير المؤمنين مسلّماً فعمر النّدى والجود في أنْ تُعمّرا
٥ ـ وليس يحاط الجود والحمد والعلا بأجمعها حتى تُحاط وتُنصَرا

[٢٠٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ هو الملك المرهوب للدّين والعُلَى فللّه تقواه وللخير سائِرُهْ
٢ ـ له البأس يُخْشى والسماحة ترتجى فلا الغيْث ثانيه، ولا الليث عاشِرُهْ

[٢٠٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ حليفُ ندًى إنْ سِيلَ فاضت غمامه وذو كرم إلا يُسَلْ يتبرّع
٢ ـ تُؤمّلُ نُعْماه ويُرجى نوالُه لعانٍ ضَريكٍ أو لعانٍ مُدَفَّعِ
٣ ـ ويبتدر الراؤون إذا بَدا سنا قمر من سُدّة الملك مُطْلَعِ
٤ ـ إذا ما مشى بين الصُّفوف تقاصرت رؤوس الرجال عن طُوال سَمَيْدَعِ
٥ ـ طلوب لأقصى الأمر حتى يناله ومُغرًى بغايات الحقائق مُولَعِ
٦ ـ له الأثر المحمود في كلّ موقف وفصْلُ الخِطاب الثَّبْت في كلّ مجمع

[٢٠٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ كريم السّجايا وافر الجود والنَّدى فلا ناقص الجدوى ولا جامد الكفّ
٢ ـ يحنُّ إلى المعروف حتى ينيله كما حنَّ إلْفٌ مُسْتَهام إلى إلْف
٣ ـ ويَقْلق حتى ينجز الوعد مثل ما يُجافى الذي يمشي على رَمَض الرَّضْف
٤ ـ متى ما أصف أخلاقك الغرّ تعترف غرائب أفعال تزيد على الوَصْف

[٢٠٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ دَنوْتَ تواضعاً وبعُدْتَ قَدْراً فشأناك: انْحدارٌ وآرْتفاعُ

---

[٢٠٤] ـ ديوانه ٢/ ٦٧٧.
[٢٠٥] ـ ديوانه ٢/ ١٢٣٨.
١ ـ الديوان: فاضت حياضه
٦ ـ الديوان: في كل موضع
[٢٠٦] ـ ديوانه ٣/ ١٣٧٠.
١ ـ الديوان: ناقص النعمى
[٢٠٧] ـ ديوانه ٢/ ١٢٤٧.

٢ ـ كذاك الشمس تبعُد أن تُسامى ... ويدنو الضوء منها والشُّعاعُ

[٢٠٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ للناس بَدْران لا يخفى طلوعُهما ... بدرُ السماء وبدْرُ الأرض إسحاق
٢ ـ أغرُّ تفتح أبوابُ السماء به ... وللمنايا به فتْحٌ وإغْلاقُ
٣ ـ كلتا يدَيْك يَمين، لا شمال لها ... وفي يمينك آجالٌ وأرزاق

[٢٠٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ فتًى لم يَمِلْ بالنفس منه عن العُلَى ... إلى غيرها شيء سواها يُميلُها
٢ ـ يردّ بني الآمال بيضاً وجوههم ... بنائله جَمّ العطايا جَزيلُها
٣ ـ فليس يبالي مستميحو نواله ... أصاب الليالي خصبُها أم مُحولُها
٤ ـ له هِمَمٌ لا تملأ الدهر صدره ... يضيق بها عرض البلاد وطولُها
٥ ـ لقد أعطيت منه الرّعيّةُ فوق ما ... ترقّت أمانيها إليها وسُؤلُها
٦ ـ له نبعة في العِزّ طابَتْ فروعها ... وطاب ثراها واطمأنّت أُصولُها

[٢١٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ وما حَسَنت نواحي الأرض حتى ... ملكت السّهْل منها والجبالا
٢ ـ بوجْه يملأ الدّنيا ضياءً ... وكفّ تملأ الدُّنيا نَوالا
٣ ـ أرى الحَوْل الجديد جرى بسعْد ... وحال بأنعُمِ لك حين حالا

[٢١١] ـ وله أيضاً:

١ ـ لا يستريح من الألفاظ مَنْطقُه ... إلّا إلى نعم تفترُّ عن نِعَمِ
٢ ـ حامي الذّمار عزيز الجار ذو كرمٍ ... محض الضريبة مُوفي العهد والذِّممِ
٣ ـ كأنّما جاره عن عزّ جانبه ... بين السّماكين أو في ساحة الحرم
٤ ـ لو أنَّ في الدهر منه بعض شيمته ... لأصبح الدهر فينا طاهر الشِّيَم
٥ ـ ترى بعزمته في كلّ نائبة ... بدراً يضيء ضياء البَدْر في الظُّلم
٦ ـ لم يلق سائله مذ كان سائله ... إلّا بوجْه أغرّ الوجه مبتسم

---

[٢٠٨] ـ لم أجدها في ديوانه (ط/ الصيرفي).

[٢٠٩] ـ ديوانه ٣/ ١٧٨٠.

[٢١٠] ـ ديوانه ٣/ ١٧٢٩.

[٢١١] ـ ديوانه ٤/ ٢١٣١.

[٢١٢] ـ قال أبو الطَّيب المتنبي:

١ ـ يُعطيك مبتدئاً فإنْ أعجلْته أعطاك مُعْتذِراً كمن قد أجْرَما
٢ ـ نصرَ الفَعال على المِطال كأنّما خال السّؤال على النّوال مُحرَّما
٣ ـ كَبُرَ العِيان عليَّ حتى إنّه صار اليقين من العِيان توهُّمَا

[٢١٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ كبّرتُ حَوْل ديارهم لمّا بدَتْ عنها الشموس وليس فيها المَشْرِقُ
٢ ـ وعجبْتُ من أرضٍ سحابُ أكفّهم من فوقها وصخورها لا تُورِقُ
٣ ـ وتفوح من طيب الثّناء روائح لهمُ وكلُّ مكانة تُسْتَنْشق
٤ ـ لم يخلق الرحمن مِثْل محمّد أحداً، وظنّي أنَّه لا يخلُقُ

[٢١٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ غمام علينا مُمْطِرٌ ليس يُقْشِعُ ولا البرق فيه خُلّباً حين يلمع
٢ ـ إذا عَرضَت حاجٌ إليه فنفسُه إلى نفْسه فيها شفيعٌ مشفَّع
٣ ـ بكفّ جواد لو حكتها سحابة لما فاتها في الشرق والغرب موضع
٤ ـ فصيح متى ينطِقْ تجدْ كلّ لفظة أصول البراعات التي تتفرَّع
٥ ـ ألا كلّ سَمْحٍ غيرك اليوم باطِلٌ وكلّ مديحٍ في سِواك مُضَيَّع

[٢١٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ إذا خلَتْ منك مصرٌ لا خلَتْ أبداً فلا سقاها من الوَسْميّ باكِرُهُ
٢ ـ دخلْتها وشعاع الشمس متّقدٌ ونور وجْهك بين الخلْق باهِرُه
٣ ـ في فيْلق من حديد لو قذفت به صَرْف الزمان لما دارت دوائِرُه
٤ ـ تمضي المواكبُ والأبصار شاخصة منها إلى الملك المَيْمُون طائِرُه

---

[٢١٢] ـ ديوانه ص١٥.
١ ـ الديوان: يعطيك مبتدراً
[٢١٣] ـ ديوانه ص٢٩.
١ ـ الديوان: منها الشموس
٣ ـ الديوان: بكل مكانة
[٢١٤] ـ ديوانه ص٣١.
[٢١٥] ـ ديوانه ص٤٢.
١ ـ الديوان: إذا خلت منك حمص

٥ ـ قد جِزْن في بَشَر في تاجه قمَرٌ ... في درعه أسدٌ تدمى أظافِرُه
٦ ـ حلْوِ خلائِقُه شوسٍ حقائقه ... تحصى الحصى قبل أنْ تُحصى مآثره
٧ ـ إذا تغلْغل فكر المرء في طرَف ... من مجده غرِقَت فيه خواطِرُه
٨ ـ مَنْ قال لستَ بخير الناس كلّهم ... فجهلُه بك عند الناسِ عاذِرُه
٩ ـ أوْ شَكّ أنّك فرْدٌ في زمانهم ... بلا نظير ففي روحي أُخاطِرُه
١٠ ـ يا مَنْ ألوذُ به ممّا أؤمّله ... ومن أعوذ به مِمّا أحاذره
١١ ـ ومن توهّمت أنّ البحر راحته ... جوداً وأنّ عطاياها جَواهِرُه

[٢١٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ إذا قيل رفْقاً، قال للحِلْم موضعٌ ... وحِلْم الفتى في غير موضعه جَهْلُ
٢ ـ تَباعدَت الآمال عن كلّ مَقْصِد ... وضاق بها إلّا إلى بابهِ سُبْل
٣ ـ وحالت عطايا كفّه دون وعده ... فليس لها إنْجاز وَعْد ولا مَطْل
٤ ـ فأقْرب من تحديدها رَدّ فائتٍ ... وأيْسر من إحصائها القَطْر والرّمْل
٥ ـ وما غرّه فيها مُرادٌ أراده ... وإنْ عَزّ إلّا أنْ يكون له مِثْلُ
٦ ـ فما بفقيرٍ شامَ برْقك فاقةٌ ... ولا في بلاد أنتَ صيّبُها مَحْلُ

[٢١٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ تباعَد ما بين السَّحاب وبَيْنه ... فنائلها قَطْر ونائلُه غَمرُ
٢ ـ ولو تنزل الدّنيا على حكم كفّه ... لأصبحت الدّنيا وأكثرها نَزْرُ
٣ ـ أراه صغيراً قدرها عُظْم قدره ... فما لعظيم قدْرُه عنده قَدْرُ
٤ ـ متى ما يُشِرْ نحو السماء بوجْهه ... تخِرّ له الشِّعْرى وينكسِفُ البدْر
٥ ـ له مِنَنٌ تُفْني الثّناء كأنّما ... به أقسمت ألّا يُؤدّى لها شكْرُ
٦ ـ هم الناس إلّا أنّهم من مكارم ... يغنّى بهم حَضر ويحدو بهم سَفر
٧ ـ بمن أضرب الأمثال أم مَنْ أقيسه ... إليكَ وأهل الدهر دونك والدهر

---

١٠ ـ الديوان: فيما أؤمله.
[٢١٦] ـ ديوانه ص٤٥.
٢ ـ الديوان:
بابه السبل
[٢١٧] ـ ديوانه ص٦٣.
٤ ـ كذا في الأصل، وفي الديوان، وهو الصحيح: يخسف إذ إن الخسوف للبدر، والكسوف للشمس.

[٢١٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ ماضي الجَنان يُريه الحزمُ قبل غد بقلبه ما ترى عيناه بعد غَدِ
٢ ـ ما ذا البهاءُ ولا ذا النور من بَشَر ولا السّماح الذي فيه سماحُ يَد
٣ ـ أيّ الأكفّ تُباري الغَيْث ما اتّفقا حتى إذا افْتَرَقا عادَت ولم يَعُد
٤ ـ قومٌ إذا مَطَرت مَوْتاً سيوفهم حَسِبْتها سُحُباً جادَت على بلَد
٥ ـ لم أجرِ غايةَ فِكْري منك في صِفة إلّا وجدتَ مداها غاية الأبد

[٢١٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ لو فُرّق الكرَمُ المُفرّقُ مالَه في النّاس لم يك في الزّمان شحيحُ
٢ ـ هذا الذي خَلَت القُرون وذكْرُه وحديثُهُ في كُتْبها مَشْرُوحُ
٣ ـ لو كنت بحراً لم يكن لك ساحِلٌ وإنْ كنت غيْثاً ضاق عنك اللُّوحُ

[٢٢٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ فتًى كالسحاب الجون تُخشَى وتُرْتجى يرجّا الحيا منها وتُخْشَى الصّواعِقُ
٢ ـ كأنّك في الإعطاء للمال مبغض وفي كلّ حرب للمنيّة عاشِقُ
٣ ـ خفِ الله واسْتُرْ ذا الجمال ببرقع فإنْ لُحت ذابت في الخدور العواتِقُ
٤ ـ فما ترزق الأقدار مَنْ أنت حازَم ولا تحَرِمِ الأقدار من أنت رازِقُ
٥ ـ ولا تفتق الأيام ما أنت راتِقُ ولا تَرتُق الأيام ما أنت فاتِقُ

[٢٢١] ـ وله أيضاً:

١ ـ نَدِ أبيّ غرٍ وافِ أخِ ثِقة جعْدٍ سريٍّ نَهٍ نَدْبٍ رضٍ نَدُسِ
٢ ـ لو كان فَيْض يدَيْه ماء غادية عزّ القطا في الفيافي موضعُ اليَبَس
٣ ـ أكارمٌ حسَدَ الأرض السماء بهم وقصّرت كلُّ مصرٍ عن طرَابُلُسِ

---

[٢١٨] ـ ديوانه ص٦٥.

٤ ـ في الديوان: إذا أمطرت

[٢١٩] ـ ديوانه ص٦٧.

٣ ـ في الديوان: أو كنت

واللوح: الجو.

[٢٢٠] ـ ديوانه ص٧٧.

١ ـ الديوان: يخشى ويرتجى

[٢٢١] ـ ديوانه ص٢٥.

٤ ـ أيّ الـمـلـوك وهـم قـصـدي أحـاذره وأيّ قِـرن وهـم سَـيْـفـي وهُـم تُـرُسـي

[٢٢٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ إن اسـتـعـطَـيْـتـه مـا فـي يـدَيْـه فـقَـدْكَ سـألـت عـن سـرٍّ مُـذيـعـا
٢ ـ قَـبـولُـك مَـنَّـه مَـنٌّ عـلـيـه وإلّا تـبـتـدِئ يَـرَه فَـظـيـعـا
٣ ـ سَـمـوْت بـهـمّـة تـسـمـو فـتـسـمـو فـمـا تُـلْـغَـى بـمـرتـبـة قَـنُـوعـا
٤ ـ وهَـبْـك سـمـحْـتَ حـتـى لا جـوادٌ فـكـيـف عـلَـوْتَ حـتـى لا رفـيـعـا

[٢٢٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ يقوم مقامَ الجيش تقْطيبُ وَجْهه ويستغرق الألفاظ من لَفْظه حَرْفُ
٢ ـ وإن فَـقَـد الإعـطـاء حـنَّـت يـمـيـنُـه إلـيـه حـنـيـن الإلـف فـارَقَـه الإلْـفُ
٣ ـ وأضحى وبين الناس في كلّ سيّد من الناس إلّا في سيادته خُلْف
٤ ـ يُـفَـدّونـه حـتـى كـأنَّ دِمـاءهـم لـجـاري هـواه فـي عُـرُوقـهـم تـقْـفـو
٥ ـ وما حارتِ الأوهام في عُظم شأنه بأكثرَ مما حار في حُسْنه الطّرْف
٦ ـ ولم نَر شيئاً يحمِلُ العِبء حمله ويستصْغِر الدّنيا ويحمله طِرْف
٧ ـ ولا جَلَس البحر المحيط لقاصد ومن تحته فَرْشٌ ومن فوقه سَقْف
٨ ـ فـواعـجـبـاً مِـنّـي أحـاول نـعْـتـه وقد فَنِيَت فيه القَراطيس والصُّحُفُ

[٢٢٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ يستصْغِرُ الخَطَر الكبير لوفْده ويظُنّ دِجْلة ليس تكفي شاربا
٢ ـ كـرَمـاً فـلـو حـدّثْـتَـهُ عـن نـفْـسـه بـعـظـيـم مـا صَـنَـعـتْ لـظـنّـك كـاذِبـا
٣ ـ هـذا الـذي أفْـنـى الـنُّـضـار مـواهـبـاً وعِـداه قـتْـلاً والـزّمـان تَـجـاربـا
٤ ـ هـذا الـذي أبـصـرْتُ مـنـه حـاضـراً مـثـل الـذي أبـصـرتُ مـنـه غـائـبـا
٥ ـ كـالـبـدر من حـيـث الـتـفـتَّ رأيـتـه يُـهْـدي إلـى عـيـنـيْـك نـوراً ثـاقـبـا
٦ ـ كـالـبـحـر يـقـذف لـلـقـريـب جـواهـراً جـوداً ويـبـعـث لـلـبـعـيـد سـحـائـبـا
٧ ـ كـالـشـمـس فـي كَـبِـد الـسَّـمـاء وضـوءُهـا يـغـشـى الـبـلاد مـشـارقـاً ومـغـاربـا

---

[٢٢٢] ـ ديوانه ص٩٠.
٢ ـ الديوان: وإن لا يـبـتـدئ
[٢٢٣] ـ ديوانه ص١٠٦.
٦ ـ الطرف (بكسر الطاء المهملة): الفرس النجيب.
[٢٢٤] ـ ديوانه ص١١٠.

٨ ـ أمهجّنَ الكرماء والمُزري بهم ... وتروك كلّ كريم قوم عاتبا
٩ ـ شادوا مناقبهم وشدت مناقباً ... وُجِدَت مناقبهم بهن مثالبا
١٠ ـ تدبيرَ ذي حُنَك يفكّر في غد ... وهجوم غِرّ لا يخاف عواقبا
١١ ـ وعطاءَ مال لوعَداه طالبٌ ... أنفقتَه في أنْ تُلاقي طالِبَا
١٢ ـ خُذْ من ثنايَ عليك ما أسطيعُه ... لا تُلزمنّي في الثّناء الواجبا
١٣ ـ فلقد دَهِشْتُ لما فعلْتَ ودونه ... ما يُدْهِش الملَكَ الحفيظَ الكاتبا

[٢٢٥] ـ وله:

١ ـ يَجلّ عن التّشبيه لا الكفُّ لُجّةٌ ... ولا هو ضِرْغام ولا الرأي مِخْذَمُ
٢ ـ سنيُّ العَطايا لو رأى نومَ عيْنه ... من اللؤم آلى أنّها لا تهوّم
٣ ـ ولو قال هاتوا دِرْهماً لم أجُدْ به ... على سائل أعيى على الناس درهمُ

[٢٢٦] ـ وله:

١ ـ ألف المروّة مذ نَشَا فكأنّه ... سُقيَ اللِّبان بها صَبيًّا مُرْضَعا
٢ ـ نُظِمت مواهِبُهُ عليه تمائماً ... فاعتادها فإذا سَقطْن تفزَّعا
٣ ـ نفسٌ لها خُلق الزمان لأنّه ... مُغني النفوس مُفرّق ما جمَّعا
٤ ـ ويدٌ لها كرم الغمام لأنّه ... يسقي العِمارة والمكان البَلْقعا
٥ ـ أبداً يصدّع شعب وفر وافر ... ويلمّ شعْب مكارمٍ مُتصدّعا
٦ ـ يا مغنياً أمل الفقير لقاؤه ... ودعاؤه بعد الصّلاة إذا دَعَا
٧ ـ أقصرْ ولست بمُقْصر جُزت المدى ... وبلغت حيث النجم تحتك فارْبَعا
٨ ـ وحللْتَ من شرَف الفَعال مواضعاً ... لم يحلل الثقلان منها موْضِعَا
٩ ـ نفذ القضاء بما أردْت كأنّه ... لك كلّما أزمعت شيئاً أزمعا
١٠ ـ وأطاعك الدهر العصيّ كأنّه ... عبد إذا ناديْت لبّى مُسْرِعا

[٢٢٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ ونديمهم وبهم عرفنا فَضْله ... وبضدّها تتبيّن الأشياءُ
٢ ـ مَنْ نفعه في أن يهاج وضرّه ... في تركه لو تَفْطَن الأعداء

---

[٢٢٥] ـ ديوانه ص١١٤.

٢ ـ الديوان:
آلى أنه لا يهوّم

[٢٢٦] ـ ديوانه ص١١٨، ١١٩.

[٢٢٧] ـ ديوانه ص١٢٧.

٣ ـ فالسلم يكسر من جناحَيْ ماله ... بنواله ما تجبرُ الهَيْجاء
٤ ـ متفرّق الطّعمين مجتمع القوى ... فكأنه السَّرّاء والضَّرّاء
٥ ـ أبدأت شيئاً منك يعرف ... وأعدت حتى أُنكِرَ الإبْداء
٦ ـ لم يحكِ نائلك السَّحاب وإنّما ... حُمَّتْ به فصبيبها الرّحضاء
٧ ـ لم تلْقَ هذا الوجه شمسُ نهارها ... إلّا بوجه ليس فيه حَياء
٨ ـ فَلَك الزّمانُ من الزّمان وقاية ... ولك الحِمامُ من الحِمام فِداء

[٢٢٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ أميرٌ أميرٌ عليه الندىٰ ... جوادٌ بخيل بألّا يجودا
٢ ـ يحدّث عن فضله مكرهاً ... كأنَّ له منه قلباً حسودا
٣ ـ كأنَّ نوالك بعض القضاء ... فما تُعْطِ منه نجده جدودا

[٢٢٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ هان على قلبه الزّمان فما ... يبين فيه غمّ ولا جَذَلُ
٢ ـ يكاد من طاعة الحِمام له ... يقتلُ مَنْ ما دنا له أجَلُ
٣ ـ يكاد من صحّة العزيمة، ما ... يفعل قبل الفَعال يَنْفعل
٤ ـ إنّك من معشر إذا وَهَبوا ... ما دون أعمارهم فقد بَخِلُوا

[٢٣٠] ـ وله:

١ ـ أعَزُّ مُغالِب كفّاً وسيْفاً ... ومقدُرةً ومحمية وآلا
٢ ـ وأشرفُ فاخر نَفْساً وقوماً ... وأكرم مُنْتَمٍ عَمّاً وخالا
٣ ـ يكون أحق إثناء عليه ... على الدنيا وأهليها مُحالا
٤ ـ ويبقى ضعف ما قد قيل فيه ... إذا لم يتّرك أحدٌ مقالا
٥ ـ لقد أمنت بك الإعدام نَفْسٌ ... تعدّ رجاءها إيّاك مالا
٦ ـ سروركَ أن تسُرّ الناس طرّاً ... تعلمهم عليك به الدّلالا
٧ ـ إذا سألوا شكرتَهم عليه ... وإن سكتوا سألتهم السؤالا

[٢٣١] ـ وله أيضاً:

١ ـ أعدىٰ الزّمان سخاؤه فَسخَا به ... ولقد يكون به الزّمان بخيلا

---

[٢٢٨] ـ ديوانه ص١٢٤.

[٢٢٩] ـ ديوانه ص١٢٦.

[٢٣٠] ـ ديوانه ص١٣٠.

[٢٣١] ـ ديوانه ص١٣٦.

٢ ـ فلقد عرفت وما عرفت حقيقة ... فلقد جهلت وما جُهِلْت خمولا
٣ ـ نَطقَتْ بسؤددك الحمام تغنيّاً ... وبما تُجشّمها الجياد صهيلا
٤ ـ ما كلّ من طَلَب المعالي نافذا ... فيها، ولا كلّ الرّجال فُحولا

[٢٣٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ قاضٍ إذا الْتبس الأمران عنّ له ... رأي يُخلّص بين الماء واللّبنِ
٢ ـ القاتل الصّدق فيه ما يُضِرّ به ... والواجد الحالتين: السرّ والعَلن
٣ ـ الفاضل الحكم عيَّ الأولون به ... ومظهر الحق للسّاهي على الذّهن
٤ ـ أفعالُه نسَبٌ لو لم يقُل معها ... جدّي الخصيب عرفنا العرق بالغُصُن
٥ ـ لم نفتقد بك من مُزْن سوى لثق ... ولا من البحر غير الرّيح والسُّفن
٦ ـ ولا من الليث إلّا قبْح منظره ... ومن سواه سوىٰ ما ليس بالحسَن
٧ ـ أخْلت مواهبُك الأسواق من صنَع ... أغنىٰ نَداك عن الأعمال والمِهَن
٨ ـ ذا جود من ليس من دهر على ثِقة ... وزُهْد من ليس من دُنياه في وطن
٩ ـ وهذه هيبةٌ لم يُؤتها بشرٌ ... وذا اقتدارٌ لسان ليس في المُنَن

[٢٣٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ هَزمت مكارِمُه المكارمَ كلّها ... حتىٰ كأنَّ المكرمات قبائل
٢ ـ علّامة العلماء واللُّجّ الذي ... لا ينتهي، ولكلّ لُج ساحِلُ
٣ ـ يا فخر فإن الناس فيك ثلاثة ... مُستعظِمٌ، أو حاسد، أو جاهِلُ
٤ ـ ولقد علَوْت فما تبالي بعد ما ... عرفوا أيحْمَدُ أم يُذمُّ القائل
٥ ـ ما دار في الحنك اللسان وقلّبت ... قلَماً بأحسنَ من نَثاك أناملُ

[٢٣٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ خفَّ الزّمان على أطراف أنمله ... حتىٰ توهمَّنَ للأزمان أزمانا
٢ ـ تلْقى الوغىٰ والقَنا والنّازلات به ... والسّيْف والضّيْف رَحْبَ الباع جَذْلانا
٣ ـ تخاله من ذكاء القلب محتمياً ... ومن تكرُّمه والبِشْر نشوانا
٤ ـ ما شيّد الله من مجد لسالفهم ... إلّا ونحن نراه فيهم الآنا

---

[٢٣٢] ـ ديوانه ص١٥٩.

[٢٣٣] ـ ديوانه ص١٦٥.

١ ـ الديوان: قـنـابـل

[٢٣٤] ـ ديوانه ص١٦٩.

٥ ـ إنْ كُوتِبوا أو لُقُوا أو حُوربوا وُجدوا ... في الخطَ واللفظ والهيجاء فرسانا
٦ ـ وأنفسٌ يلمعيّات تحبُّهم ... لها اضطراراً ولو أقصوك شنآنا
٧ ـ وواهباً كلّ وقت وقت نائله ... وإنّما يَهَب الوَهّاب أحيانا
٨ ـ أنت الذي سبك الأموال مكرمة ... ثم اتخذت لها السؤال خُزّانا
٩ ـ عليك منك إذا أخليت و ... لم تلق في السرّ ما لم تأت إعلانا
١٠ ـ لا استزيدك فيما فيك من كرم ... أنا الذي نام إن نبّهت يقظانا
١١ ـ قد شرَّف الله أرضاً أنت ساكنها ... وشرّفَ الناسَ إذْ سوّاك إنسانا

[٢٣٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ ونستكبر الأخبار قبل لقائه ... فلمّا التقينا صغّر الخَبَر الخُبْرُ
٢ ـ وإنّي ولو نِلْت السماء لعالمٌ ... بأنك ما نلْت الذي يُوجب القَدْرُ

[٢٣٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ تمنّىٰ أعاديه مَحلّ عُفاته ... وتحسُد كفّيْه ثِقالُ الغمائم
٢ ـ ولا يَتلقّى الحرب إلّا بمهجة ... مُعظّمة مذخورة للعظائم
٣ ـ هم المحسنون الكرّ في حَوْمة الوغىٰ ... وأحسن منه كرّهم في المكارم
٤ ـ وهم يُحْسِنون العَفْو عن كلّ مُذْنب ... ويحتملون الغُرْم عن كلّ غارم
٥ ـ حيّيون إلّا أنّهم في نِزالهم ... أقلّ حياءً من شِفار الصَّوارم
٦ ـ ولولا احتقار الأُسْد شبّهتُها بهم ... ولكنّها معدودة في البَهائم
٧ ـ بلىٰ الله حساد الأمير بحلْمه ... وأجلسه منهم مكان العمائم
٨ ـ فإنَّ لهم في سرعة الموت راحة ... وإنّ لهم في الجيش حزّ الغلاصم

[٢٣٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ الناسُ ما لم يَروك أشبْاهُ ... والدّهْر لفْظٌ وأنت معناهُ
٢ ـ والجودُ عَيْنٌ وفيك ناظِرُها ... والباسُ باعٌ وفيك يُمْناه
٣ ـ لو كان ضوء الشمس في يده ... لصاعه جُودُهُ وأفْنَاه

[٢٣٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ تعرّض سيف الدّولة الدهر كلّه ... يُطَبّق في أوْصاله ويُصِمّمُ

---

[٢٣٥] ـ ديوانه ص١٧٨.
[٢٣٦] ـ ديوانه ص١٩٧.
[٢٣٧] ـ ديوانه ص٢٣٨.
[٢٣٨] ـ ديوانه ص٢٩٠.

٢ ـ فجاز له حتىٰ على الشمس حكمه وبانَ له حتىٰ على البذر ميْسَمُ
٣ ـ فلم يَخْلُ من نَصْر له من له يدٌ ولم يَخْلِ من شكر له من له فَمُ
٤ ـ ولم يخلُ من أسمائه عودُ مِنْبر ولم يخلُ دينارٌ ولم يَخْلُ درهمُ
٥ ـ بغرّته في الحرب والسّلم والحجىٰ وبَذْل اللّهىٰ والحمد والمجد مُعْلِمُ
٦ ـ يُقرّ له بالفضل من لا يودّه ويَقْضي له بالسّعْد من لا يُنَجّم

[٢٣٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ فلا تعجبا إنَّ السُّيوف كثيرةٌ ولكنَّ سيْفَ الدّولة اليوم واحدُ
٢ ـ ولمّا رأيت الناس دون محلّه تيقّنْتُ أنَّ الدهر للناس ناقِدُ
٣ ـ أحقّهم بالسيف من ضرَب الطُّلى وبالأمر مَنْ هانَتْ عليه الشّدائد
٤ ـ وأشقىٰ بلاد الله ما الروم أهلُها بهذا وما فيها لمجدك جاحِدُ
٥ ـ وكلّ يرى طُرْق الشّجاعة والنَّدى ولكنَّ طبعَ النفس للنفْس قائِدُ
٦ ـ نهبت من الأعمار ما لو حَويْته لهنّئت الدُّنيا بأنك خالِدُ
٧ ـ فأنت حسام الملك والله ضاربٌ وأنت لواء الدّين والله عاقِدُ

[٢٤٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ ضاقَ الزّمان ووجْه الأرض عن ملك ملء الزّمان وملء السَّهْل والجَبَل
٢ ـ فنحن في جَذَل والرومُ في وَجَل والبرّ في شُغُل والبَحْر في خَجَل
٣ ـ ليت المدائح تستوفي مناقبه فمن كليْبٌ وأهل الأعصر الأوَل
٤ ـ خُذْ ما تراهُ ودَعْ شيئاً سَمِعْت به في طلعة الشمس ما يغنيك عن زُحَل
٥ ـ وقد وجدت مكان القول ذا سعةٍ فإنْ وجَدْت لساناً قائلاً فَقُلِ
٦ ـ تُمسي الأمانُي صَرْعىٰ دون مبلغه فما يقولُ الشيء ليْتَ ذلك لي
٧ ـ إنْ كنت ترضىٰ بأنْ يعطوا الجزى بذلوا منها رِضاك ومن للعُور بالحَوَل
٨ ـ لا زلْتَ تضرب من عاداك عن عُرُض بعاجل النّصْر في مُسْتأخر الأجَل

[٢٤١] ـ وله أيضاً:

١ ـ تشبيه جُودك بالأمطار غاديةً جودٌ لكفّك ثانٍ نالَه المَطَرُ

---

[٢٣٩] ـ ديوانه ص٣١٢.

[٢٤٠] ـ ديوانه ص٣٣٦.

[٢٤١] ـ ديوانه (ط/ عزّام) القاهرة، ١٣٦٣هـ ص٣٦٤.

٢ ـ تكسَّبُ الشمسُ منك النّور طالعةً ... كما تكسَّبَ منها نُورَها القَمَرُ

[٢٤٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ وكلّ أناسٍ يتبعون إمامَهم ... وأنت لأهل المكرمات إمامُ
٢ ـ جرىٰ معكَ الجارون حتىٰ إذا انْتهوا ... إلى الغاية القُصوىٰ جريْتَ وقاموا
٣ ـ فليس لشمس مذ أنرْتَ إنارةٌ ... وليس لبدْر مذ تممْتَ تِمامُ

[٢٤٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ تخرّ له القبائل ساجداتٍ ... وتحمدُه الأَسِنّة والشّفارُ
٢ ـ كأنَّ شُعاعَ عين الشمس فيه ... ففي أبصارنا عنه انكِسارُ

[٢٤٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ وإذا اهتزّ للنّدى كان بحراً ... وإذا اهتزّ للوغىٰ كان نَصْلا
٢ ـ وإذا الأرض أظْلمت كان شمساً ... وإذا الأرض أمحلَتْ كان وَبْلا
٣ ـ من تعاطَى تشبّهاً بك أعياهُ ... ومَنْ دلّ في طريقك ضَلّا
٤ ـ فإذا ما اشْتَهىٰ خلودَك داعٍ ... قال لا زلْتَ أو ترىٰ لك مِثْلا

[٢٤٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ مَلِكٌ زهَت بمكانه أيامُه ... حتىٰ افتَخرْنَ به على الأيام
٢ ـ تاللهِ ما عَلِمَ امرؤٌ لولاكمُ ... كيف السّخاء وكيف ضَرْبُ الهامِ

[٢٤٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ قواصِدُ كافور توارك غيره ... ومَنْ قَصَد البحر اسْتَقلَّ السّواقيا
٢ ـ فجاءت بنا إنسان عيْن زمانه ... وخلّتْ بياضاً خَلْفها ومآقِيَا
٣ ـ ترفّع عن عُون المكارم قَدْرُه ... فما يفعل الفَعْلات إلّا عُذاريا
٤ ـ يُبيد عداواتِ البُغاة بلُطْفه ... فإن لم تُبِدْ منهم أباد الأعاديا
٥ ـ يُدِلّ بمعنًى واحدٍ كلّ فاخرٍ ... وقد جمع الرحمن فيك المعانيا
٦ ـ إذا كسبَ الناس المعالي بالنّدى ... فإنّك تُعْطي في نداك المعاليا

---

[٢٤٢] ـ ديوانه ص٣٨٠.
[٢٤٣] ـ ديوانه ص٣٩٦.
[٢٤٤] ـ ديوانه ص٤٠١.
[٢٤٥] ـ ديوانه ص٤١٠.
[٢٤٦] ـ ديوانه ص٤٤٠.

٧ ـ وتحتقر الدّنيا احتقارَ مُجرّب يرى كلّ ما فيها وحاشاك فانِيَا
٨ ـ وما كنت ممن أدرك الملك بالمنىٰ ولكن بأيام أشِبْنَ النّواصِيَا

[٢٤٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ وأخلاقُ كافورٍ إذا شِئْتُ مدْحَه وإنْ لم أشأ تُمْلي عليَّ وأكتُبُ
٢ ـ إذا تركَ الإنسان أهلاً وراءه ويمَّم كافوراً فما يَتَغرَّبُ
٣ ـ فتًى يملأ الأفعال رأياً وحكمةً ونادرةً أحيانَ يرضىٰ ويغْضَبُ
٤ ـ مزيد عطاياه على اللّبث كَثْرةً وتلْبَثُ أمواهُ السَّحابِ فتنضَبُ

[٢٤٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ عَدوُّك مذْمومٌ بكلّ لسانِ ولو كانَ من أعدائِك القَمرانِ
٢ ـ ولِلَّهِ سِرٌّ في عُلاكَ وإنّما كلامُ العِدى ضَرْبٌ من الهَذَيانِ
٣ ـ أتلتمسُ الأعداءُ بعد الذي رأَتْ قيامَ دليلٍ أو وضوح بَيان
٤ ـ رأتْ كلّ من ينوي لك الغَدْر يبتلي بغَدر حياةٍ، أو بغَدْر زَمان
٥ ـ قضىٰ الله يا كافورُ إنّك أوّلٌ وليس بقاضٍ أنْ يُرَىٰ لك ثانِ
٦ ـ فما لك تختار القِسيّ وإنّما عن السَّعْد يُرْمىٰ دونك الثَّقلانِ
٧ ـ وما لك تُعْنى بالأَسِنَّة والقَنا وجَدُّك طعّانٌ بغير سِنانَ
٨ ـ ولم تحمل السّيف الطّيول نجادُه وأنت غَنيٌّ عنه بالحَدَثانِ

[٢٤٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ يتكسَّبُ القَصَبُ الضَّعيف بخطّه شرفاً على صُمّ الرّماح ومَفْخَرا
٢ ـ ويبينُ فيما مسَّ منه بنانه تيهُ المُدِلّ فلو مشَى لتَبخْترا
٣ ـ يا مَنْ إذا ورَدَ البلاد كتابُه قبل الجيوش ثنىٰ الجيوش تجبّرا
٤ ـ أنت الوحيدُ إذا ارتكبْتَ طريقةً ومن الرّديف وقد ركبْتَ غَضنْفرا
٥ ـ وإذا سكتَّ فإنَّ أبلغ خاطِب قلَم لك اتّخذ الأصابعَ مِنْبَرا
٦ ـ قطفَ الرّجالُ القوْلَ وقْت نباتهِ وقطفْتَ أنتَ القوْلَ لمّا نَوّرا
٧ ـ فهو المُتبع بالمسامع إنْ مضىٰ وهو المضاعفُ حُسْنُه إنْ كرّرا
٨ ـ مَنْ مُبلغ الأعرابَ أنّي بعدها شاهدْتُ رُسْطاليسَ والإسْكندرا
٩ ـ وسَمِعْت (بطليموس) دارس كتْبه مُتملّكاً، مُتبدّياً، مُتحضِرَا

---

[٢٤٧] ـ ديوانه ٤٦٥.
[٢٤٨] ـ ديوانه ٤٧٢.
[٢٤٩] ـ ديوانه ص٥٣٩.

١٠ ـ ولقيت كلَّ الفاضِلين كأنّما ... رَدَّ الإلٰهُ نُفوسَهم والأعْصُرا

[٢٥٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ ولا تُحْصىٰ فضائله بظنٍ ... ولا الإخْبار عنه ولا العيان
٢ ـ أروضُ الناسِ من تُرْب وخَوْف ... وأرضُ أبي شجاع من أمان
٣ ـ فلو طرحَتْ قلوبُ العشق فيها ... لما خافَتْ من الحَدَق الحِسانِ
٤ ـ ولم أرَ قبله شِبْلَىْ هِزَبْر ... كشبْلَيْه ولا مُهْرَيْ رِهان
٥ ـ أشدّ تنازعاً لكريم أَصْل ... وأشْبه مَنْظراً بأبٍ هِجان
٦ ـ وأوّل لفْظه فَهِما وقالا ... إغاثة صارخ أو فكّ عان
٧ ـ وكنت الشمس تبهر كلَّ عَيْن ... فكيف وقد بَدَت معها اثْنتانِ
٨ ـ فعاشا عيشة القمَرين يحيى ... بضوئهما ولا يتحاسَدان
٩ ـ ولا مَلكا سِوىٰ مُلْك الأعادي ... ولا وَرِثا سوىٰ مَنْ يَقْتلان
١٠ ـ دعا كالثناء بلا رياءٍ ... يؤدّيه الجَنان إلى الجَنان
١١ ـ ولولا كونُكم في النّاس كانوا ... هُذاء كالكلام بلا معاني

[٢٥١] ـ وله أيضاً:

١ ـ وقد رأيتُ الملوكَ قاطِبةً ... وسِرْتُ حتىٰ رأيْتُ مولاها
٢ ـ ومَنْ مناياهم براحته ... يأمرها فيهم وَيْنهَاها
٣ ـ تُشرق تيجانُه بغُرّته ... إشْراقَ ألْفاظه بمعناها
٤ ـ تجمَّعَتْ في فؤاده هِمَمٌ ... مِلْءِ فؤاد الزّمان إحداها

[٢٥٢] ـ قال أبو نواس:

١ ـ وإذا المَطيّ بنا بلَغْن محمَّداً ... فظهُورهنَّ على الرّجال حَرامُ
٢ ـ قرّبننا مِن خير مَنْ وطئ الحَصا ... فلها علينا حُرْمةٌ وذمامُ
٣ ـ رُفع الحجابُ لنا فلاحَ لناظرٍ ... قَمَرٌ تقطّع دونَه الأوهام
٤ ـ مَلك إذا عَلِقَتْ يداك بخيله ... لا يعتفيك البؤسُ والإعدام
٥ ـ ملك توحّد بالمكارم والعُلَى ... فرداً فقيلَ النّد فيه هُمام
٦ ـ مَلِك أغرّ إذا سَريتَ بوجهه ... لم يَغْذُكَ التّبجيلُ والإعْظام

---

[٢٥٠] ـ ديوانه ٥٥٩.
[٢٥١] ـ ديوانه ٥٥٤.
[٢٥٢] ـ ديوانه ص٥٧٥.

٧ ـ ملك إذا اعْتَسَر الأمور مضىٰ به ... رأيٌ يغلّ السَّيف وهو حُسام

[٢٥٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ إذا نحن أثنينا عليك بصالح ... فأنت كما نُثني وفوق الذي نُثْني
٢ ـ وإنْ جرت الألفاظ منّا بمدْحةٍ ... لغيرك إنساناً فأنت الذي نَعْني

[٢٥٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ يا فَضْل جاوزت المدَى ... فجلَلت عن شبه النَّظير
٢ ـ أنت المُعَظّم والمكبّر في ... العيون وفي الصّدور
٣ ـ فإذا العقول تَفَاطَنتْكَ ... عرضْنَ في كرَم وخِير
٤ ـ وإذا العيون تأملتك ... صَدرْن عن طَرْف حَسير
٥ ـ ما زِلْت في عقل الكبير ... وأنت في سِنّ الصَّغير

[٢٥٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ يا ناق لا تَسْأمي أو تبلغي ملكاً ... تقبيلُ راحته والركن سِيّان
٢ ـ محمّدٌ خيرُ من يمشي على قدَم ... ممّن يرَا الله من أنسٍ ومن جان
٣ ـ تنازع الأحمدان الشبه فاشْتَبها ... خلْقاً وخُلقا كما قُدَّ الشّراكان
٤ ـ مِثلان لا فرق في المعقول بينهما ... معناهما واحدٌ والعدة اثْنان
٥ ـ إن يمسك القطر لا تُمسك مذاهبه ... وليّ عهْد يداه تَسْتَهِلان
٦ ـ هو الذي قدر الله القضاء له ... ألا يكون له في فَضْله ثان
٧ ـ هو الذي امتحن الله القلوب به ... عمّا تُجَمْجم من كُفر وإيمان

[٢٥٦] ـ قال أبو بكر الخوارزمي:

١ ـ كثيرُ زِحام الوافدين كأنّما ... مرجوّة من فَرْط الزّحام فضائله
٢ ـ وأبيض وضّاح الجَبين كأنّما ... مُحيَّاهُ قد ذُرّتْ عليه شَمائله
٣ ـ يُقبِلُ رِجْلَيْه رجالٌ أقلُّهم ... تُقبل في الدَّست الرفيع أنامله
٤ ـ ويخدمه قوم لو أنَّ أخفَّهم ... ترقّى ذُرَىٰ طَوْد لقرّت زلازله

---

[٢٥٣] ـ ديوانه ص٦٤٧.
[٢٥٤] ـ ديوانه ص٣٢٤.
[٢٥٥] ـ ديوانه ص٦٤٩.
٣ ـ ٤ لم أجدهما في قصيدته (الديوان ص٦٤٨) وهما في ديوانه (رواية الصولي: ٥٢٦).
[٢٥٦] ـ يتيمة الدهر ٤/ ٢١٠، وفيه ٣، ٤.

[٢٥٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ إذا ما الصّاحب انبجَسَتْ يداه فأبْخلَ ما يمرّ بك الغَمامُ
٢ ـ عجبت من اللّئام رأوه يوماً فأصْبحَوا بعده وهَمُ لئام

[٢٥٨] ـ قال أبو الفتح البُسْتي:

١ ـ كالشمس نُوراً ولكن ما له لهَبُ كالغَيْث جوداً ولكن وَبْله الذَّهَبُ
٢ ـ كأنّه حين يُعْطي كلُّه رَغَب كأنّه حين يحمي كلّه رَهَبُ
٣ ـ بسيْفه روحُ من عاداهُ منتهبٌ بسيْبه مالُه في النّاس مُنْتهَبُ
٤ ـ أفعالُه غررٌ، أقوالُه سوَرٌ أقلامُه قُضُبٌ، آراؤه شُهُب

[٢٥٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ إنْ قال للسَّيْل وهو مُنْحدِرٌ في صَيِّب قِف ولا تَفِضْ وَقَفا
٢ ـ أو قال لليل وهو مُنْسَدل شمّر ذيول الظلام لانكشفا
٣ ـ أو قال للرّيح وهي تعصف كن على الورىٰ سَجْسحاً لما عَصَفا
٤ ـ أو أمرَ الليل والنّهار بأن يصطلحا طائعين ما اخْتلَفا

[٢٦٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ كريمٌ إذا ما جرَّد الأمر ماضياً لأكرومة أزرَى بمن جرَّد النَّصْلا
٢ ـ ظريف السّجايا حلْوةٌ حركاته كأنَّ له في كلّ جارحة عَقْلا

[٢٦١] ـ قال القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني:

١ ـ فتًى يستمد البَدر من فَضل نوره ويقسم أنْ يرنو [إليها] كواكبه
٢ ـ فحامت على هام العِداة سيوفُه وسحّت على أيدي العُفاة سحائبه

[٢٦٢] ـ وقال أيضاً:

١ ـ وقد تقلّدْت عَضْباً أنت مضرِبُه وعنك يأخذ ما يأتي وما يَذَرُ
٢ ـ والشمس تحسد طِرْفاً أنت راكبه حتىٰ تكادَ من الأفلاك تَنْحدرُ

---

[٢٥٧] ـ البيتان من قصيدة في مدح الصاحب بن عبّاد، منها أبيات في: يتيمة الدهر ٤/ ٢٠٣.

[٢٥٨] ـ ديوانه (بيروت/ مرسي ص٢٢٦).

[٢٥٩] ـ ديوانه ٢٧٧.

[٢٦٠] ـ ديوانه ٢٩٠.

[٢٦١] ـ القاضي الجرجاني المتوفى سنة ٣٩٢هـ وله شعر في: اليتيمة ٤/ ٣ ـ ٣٥.

[٢٦٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ بعزم يراه السّيف أولى بغمده إذا سلّ لم يظفر به كفّ غامد
٢ ـ وطالع سَعْد لو تحرّىٰ عطارد مطالعه... احتراق عُطَارد
٣ ـ فما زلت تعلو والسعادة والعلى دليلاك حتىٰ فُتَّ قدر التّحاسُد
٤ ـ وحتىَ أتاك الحمْد من كلّ حاسِدٍ وحتىٰ أتاك العذْر من كلّ حامد

[٢٦٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ .... وتشرُفُ أحسابُ الكلام وتكرمُ
٢ ـ كفى الدّهر علماً أن.. أهل الدهر إنّك منهمُ
٣ ـ نباهي بك الأفلاك مجداً ورتبة فهنَّ بُروجٌ والمكارم أنْجُم
٤ ـ أرىٰ الشمس قد ذرّت ضياءً كأنّما يلوح عليها باسْمِك الفرد ميْسَمُ
٥ ـ تكامل فيه الخلق والخلق وانتمى به الملك والبيت الأصيلُ المُقدَّمُ

[٢٦٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ تفرّق طلّابُ المَساعي فكلُّهم إذا اجتمعوا بعضٌ وأنت له كلُّ
٢ ـ وما فرّع الأقوام في المجد فباهوا به إلّا وأنت له أصْلُ

[٢٦٦] ـ قال الغزّي:

١ ـ كأنَّ بضوء الشَّمْس فوق جَبينه ترى دونه من حاجب الشمس حاجِبا
٢ ـ تُصيخ له الأسماع ما دام قائلاً وتعنو له الأبصار ما دامَ كاتبا
٣ ـ إذا زان قوماً بالمَناقب واصف ذكرنا له فَضْلاً يزين المناقبا

[٢٦٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ تقدّمت فَضْلاً أنْ تأخرت مدّةً هوادي الحيا طلٌّ وعُقْباه كامل
٢ ـ وقد جاء وتْر في الصلاة مؤخراً به ختمت تلك الشُفوع الأوائل
٣ ـ فلا مدح إلّا دون ما تستحقُّه ولا مجْد إلّا تحت ما أنت فاعِلُ
٤ ـ رأيت العلى تَنْمى إليك شعوبُها كأنك نحر والمعالي قَبائِلُ
٥ ـ هو السمح إلّا بالمعالي فإنّه بها باخِلٌ والسمح بالمجد باخل

---

[٢٦٥] ـ هكذا قرأت البيت، وأرجح أن يكون قوله: وأنت له كل/ ضمير (له) يعود إلى المجد.

[٢٦٦] ـ الخريدة (قسم الشام ١/ ١٢).

[٢٦٧] ـ الخريدة ١/ ٤٣، ٤٤ وفيها مختارات منها، وهي كاملة في ديوانه.

١ ـ الخريدة: نائل (المخطوط ق٦٢).

٦ ـ محيّاك بدْرٌ والوُجوهُ كواكبُ   وكفّك بحرٌ والأكفُّ جَداول

[٢٦٨] ـ قال السريّ الرفّاء الموصلي:

١ ـ أعزْمتُك الشِهابُ أم النَّهارُ   وراحتك السَّحاب أم البحارُ
٢ ـ خلقت منيَّة ومنًى فأضحت   تمور بك البسيطة أو تمارُ
٣ ـ سُيوفك من شُكاة الثّغر برْءٌ   ولكن للعدىٰ فيها بَوارُ
٤ ـ وكفّاك الغَمامُ الجُود يسري   وفي أحشائه ماءٌ ونارُ
٥ ـ يسار من سجّيتها المنايا   ويمنى من عطيتها اليسار
٦ ـ فضيْفُك للحيا المنهلّ ضَيْفٌ   وجارُك للرّبيع الطّلْق جارُ

[٢٦٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ يداك إذا ضنَّ الغمام غَمامُ   وعزْمُكَ إنْ قُلّ الحُسامُ حُسام
٢ ـ فهذا يُنيل الغَدْق وهو ممنَّعُ   وذاك يردّ البيض وهو لُهام
٣ ـ ومن طَلَب الأعداء بالمال والظبىٰ   وبالسعد لم يبعد عليه مَرامُ

[٢٧٠] ـ وقال أبو الفَرج الوأواء:

١ ـ مَنْ قاسَ جَدْواك بالغمام فما   أنصف في الحكم بين شَكْليْن
٢ ـ أنت إذا جُدْتَ ضاحكٌ أبداً   وهو إذا جاد دامع العَيْنَ

[٢٧١] ـ وقال أبو الفتح البُسْتي:

١ ـ أبوك حوَىٰ العَلْيا وأنت مبرزٌ   عليه إذا نازَعَتْهُ قَصَبُ المجد
٢ ـ وفي الخمر معنًى ليس في الكرْم مثلما   في النّار نورٌ ليس يوجد في الزّنْد

[٢٧٢] ـ قال القاضي أبو القاسم التنوخي:

١ ـ رياضكم خضرٌ يرفُّ نَباتُها   ونوءكم رطْبُ السَّحاب مَطِيرُ

---

٦ ـ الديوان:
والأكف سواحل

[٢٦٨] ـ ديوانه ص١٠٥.
١ ـ الديوان:
أغرتك

[٢٦٩] ـ لم أجدها في ديوانه.
[٢٧٠] ـ ديوانه ص٢٢٢، ٢٢٣.
[٢٧١] ـ ديوانه (الملحق ص٣٤٣).
٢ ـ الديوان:
الكرم مثله   وللنار

[٢٧٢] ـ اليتيمة ٢/ ٣١٧.

٢ ـ وجوهٌ كأكباد المُحبين رقّةً ولكنّها يومَ الهِياج صُخورُ

[٢٧٣] ـ قال أبو سعيد الرستمي:

١ ـ وأروع أنواء الرَّبيع صَنائع لديه وأنوار الربيع فضائِلُهْ
٢ ـ أهانَ مَصُونات الذَّخائر كفّه وهانَ عليه ما يقول عوازِلُهْ
٣ ـ وفاحَ كما فاحَ الرّياض فعاله ولاحَ كما لاح البروق شمائله
٤ ـ يسيل على العافين عفو نواله فيكفي ابْتِذال الوَجْه للبذل سائله
٥ ـ ولم يجتمع كفّاهُ والمال ساعة كأنّي وريّا مالُه وأنامِلُه

[٢٧٤] ـ قال أبو محمد الخازن:

١ ـ له القاضياتُ الماضيات مهنَّدٌ مبيرٌ وعزمٌ كالشّهاب منيرُ
٢ ـ وما كان للجوزاء لولا جوازُه مجازٌ وللشّعْرىٰ العبور عُبور
٣ ـ تساعده الأقدار فيما تريده وتسعده الأفلاك كيف تدور
٤ ـ وفي يده اليمنىٰ ثوابٌ وجنّة وفي يده اليُسْرى ردًى وسعير

[٢٧٥] ـ قال أبو طالب عبد السلام بن الحسين:

١ ـ فلا مُلْك إلّا ما أقمت عُروشَه ولا غَيْثَ إلّا ما أفضْتَ لشائمِ
٢ ـ فزانَك نجمٌ في دجىٰ الخَطْب ثاقِبٌ وعزْمك عَضْب في طُلَى كلّ ناجم
٣ ـ أخذت بضَبْع الدّين متىٰ رفَعْتَه إلى حيث لا يسمو له وَهْمُ واهم
٤ ـ وكان سريرُ الملك قبلك باكياً فأبدى له مُذْ حُطْته ثغْر باسِم
٥ ـ فلا زلت للملك الذي قد أعدته حمًى واقياً من كلّ خطْب وداهم

[٢٧٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ غريبٌ على الأيام وِجْدانُ مثله وأغْرب منه بعد رؤيته الفَقْرُ
٢ ـ ولا حُرّ إلّا وهو عبد لجوده ولا عبدَ إلّا وهو في عَذْله حُرُّ
٣ ـ عَجِبْتُ لمن لم يلْبسِ الكِبْر حلّة وفينا لأنْ جُزْنا على بابه كِبْرُ

---

[٢٧٣] ـ اليتيمة ٣/ ٢٨٤ وترجمة الشاعر في ٢٧٢.

[٢٧٤] ـ اليتيمة ٣/ ٣٠٣.

[٢٧٥] ـ أبو طالب عبد السلام بن الحسين، من ذرية المأمون العباسي وإليه نسبته المأموني.. أديب، كان يتطلع إلى الخلافة مات في سنة ٣٨٣هـ.
راجع عنه: يتيمة الدهر ٤/ ١٥٥، والفوات ٢/ ٣٢٠، والأبيات في: اليتيمة ٤/ ١٥٥.
٢ ـ اليتيمة:
فرأيك نجمٌ

[٢٧٧] ـ لبعض شعراء نيسابور:

١ ـ هُمامٌ له في مُرْتقى المجد مُصْعدٌ يلوحُ له العيّوقُ في ثوب حاسد
٢ ـ كريمٌ حباه المشتري بسعوده فأصبح في الآداب بكر عُطَارد
٣ ـ فلا زال في ظل السّعادة ناعماً يحوزُ جميعَ الفَضْل في شخص واحد

[٢٧٨] ـ قال أبو الفتح البُسْتي:

١ ـ يا سيّد الوزراء يا مَنْ جودُه أوْفىٰ على الغَيْث المطير إذا هَمىٰ
٢ ـ الغَيْثُ يُعْطي باكياً متجهّماً ونراك تُعْطي ناضراً متبسّما

[٢٧٩] ـ قال آخر:

١ ـ إذا ذخَر الأموالَ قومٌ فذخرُهُ صنائع إحسان له وعَوارِفُ
٢ ـ ومَنْ شعفَ البيضُ الأوانِسُ قلبَه فليس له إلّا الأكارم شاعِفُ

[٢٨٠] ـ قال كشاجم:

١ ـ يا كامل الآداب مُنفرد العُلَى والمكرُمات ويا كثير الحاسِدِ
٢ ـ شخص الأنام إلى كمالك فاسْتَعِذْ من شرّ أعينهم بعيْبٍ واحدِ

[٢٨١] ـ آخر:

١ ـ قومٌ إذا اقتحموا العجاج رأَيْتهم شمْساً وخِلْتَ وجوههم أقمارا
٢ ـ لا يَعْدِلون برفْدهم عن سائل عَدَل الزّمانُ عليهم أوْ جارا
٣ ـ وإذا الصّريخُ دَهاهمُ لملمّة بذَلُوا النُّفوس وفارقوا الأعمارا
٤ ـ وإذا زِناد الحرب أُخمِدَ نارُها قدحوا بأَطْراف الأسنَّة نارا

[٢٨٢] ـ قال أبو النصر طاهر بن الحسين في الاستجداء:

١ ـ حثُّ الكريم على التّفضُّل بِدْعةٌ يا خير من يمشي على وَجْه الثَّرى
٢ ـ جاء الشِتاءُ ولسْتُ أملك دِرْهماً والاعتمادُ عليك فانْظُر ما ترَى

---

[٢٧٧] ـ الأبيات في: يتيمة الدهر ٤/ ٢٣٤ قيلت مع أبيات أخرى في: محمد بن حامد الخوارزمي..

[٢٧٨] ـ ديوانه (الملحق ٣٦٧).

١ ـ ديوانه:
يا سيّد الأمراء

[٢٨٠] ـ ديوانه ص١٥٠، وراجع: ديوان المعاني ٨/ ٦٨.

[٢٨٢] ـ اليتيمة ٤/ ٤٠٢.

[٢٨٣] ـ قال أبو الحسين الحرّاني:

١ ـ ذابت على قوم سماؤك بالنَّدى ... وبدى تردّد تحت غيم جامد
٢ ـ وأنا الذي إنْ جدت لي أو لم تجد ... لك في الثّناء على طريق واحد

[٢٨٤] ـ قال أبو القاسم الأردستاني:

١ ـ فرأي الشيخ مَوْلى المجد في أنْ ... يُشَرِّفني بإحدى الخُلَّتين
٢ ـ بنقدٍ أرتجيه أو ببأس ... فإنَّ اليأسَ إحدى الرّاحتين

[٢٨٥] ـ قال أبو الحسن الجرجاني:

١ ـ ألا يا أيّها المَلِكُ المُعَلّى ... أنِلْني من عَطاياك الجَزيلهْ
٢ ـ بعبدك حُرْمةٌ والذِّكرُ فحشٌ ... فلا تُحْوِجِ إلى ذِكْر الوسيلَة

[٢٨٦] ـ قال أبو القاسم عبد الصمد بن بابك:

١ ـ يا أغزر الناس أنواء ومحتلباً ... وأشرف الناس أعْراقاً ومُنْتَسبا
٢ ـ أصبحتُ ذا ثِقة بالوَفْر منك وإنْ ... قال العَواذِلُ ظَنٌّ ربما كذبا
٣ ـ إنَّ المُنى ضَمِنَت عنك الغِنى فأجب ... فالبحر يمنع فضْل الرّي من شَربا
٤ ـ فحسن ظنّي بك استوفى مدى أملي ... وحُسْن رأيك لم يبقِ لي أربا

[٢٨٧] ـ قال أبو الحسين الغُوَيْري:

١ ـ قل للوزير مقالةً عن واجد ... يا مَنْ نَداه كالفُرات الزّائد
٢ ـ ما لي حُرِمْت من الأمير نواله ... وسوايَ يكرع في الزّلال البارد
٣ ـ «ما ضاقَتِ الدُّنيا عليَّ بأسرها ... حتى تراني راغباً في زاهد»

[٢٨٨] ـ قال أبو هاشم العَلَوِيّ:

١ ـ وإذا الكريم نَبَتْ به أيامُه ... لم ينتعش إلّا بعوْن كريم
٢ ـ فأعِنْ على الخَطْب العظيم فإنّما ... يُرْجى العظيم لدفع كلّ عظيم

---

[٢٨٣] ـ في اليتيمة: أبو الحسن علي بن الحسن، اللحام الحراني والبيتان فيها جـ٤/ ٩٦.

[٢٨٤] ـ تضمين للمثل المشهور (اليأس إحدى الراحتين).

[٢٨٦] ـ اليتيمة ٣/ ٣٤٥.

[٢٨٧] ـ اليتيمة ٣/ ٣٠٧ والأبيات في الصاحب بن عباد.

٣ ـ البيت مضمن..

[٢٨٨] ـ يتيمة الدهر ٤/ ٥٥.

[٢٨٩] ـ قال أبو إسحاق الصّابي:

١ ـ أسيّدنا هُنّيت نعماك بالفِطْر ووقيّت ما تخشاه من نُوَب الدهر
٢ ـ مضى الصوم قد وفيّته حقّ نسكه ووفاك مكتوب المثوبة والأجْر
٣ ـ فلو نَطَقت أيامنا باعتقادها لناجتك لفظاً بالدُّعاء وبالشكر
٤ ـ وللفطر رسمٌ في السّرور وسُنّة ومثلك من أحيا لها سُنّة الفِطْر
٥ ـ فمر بالذي نبغي وكن عند ظنّنا ولا زلْت فينا نافِذ النَّهْي والأمر

[٢٩٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ وما أنا إلّا دَوْحَةٌ قد غَرسْتَها وسقيتها حتى تراخى بها المدَى
٢ ـ فلمّا اقْشَعَرَّ العُودُ منها وصوّحت أتتك بأغصان لها تطلب النَّدى

[٢٩١] ـ قال أبو الفَرَج الأصفهاني صاحب كتاب الأغاني:

١ ـ فِداؤك نَفْسي هذا الشّتاءُ علينا بسلْطانه قد هجَمْ
٢ ـ ولم يبقَ من نَشَبي دِرْهَمٌ ولا من ثيابي إلّا رِمَمْ
٣ ـ يُؤثر فيها نسيمُ الهواء وتخرقُها خافياتُ الوهَمْ
٤ ـ وأنت العِمادُ ونحنُ العُفاةُ وأنت الرئيس ونحنُ الخدَمْ

[٢٩٢] ـ قال أبو بكر محمد الخبّاز البَلَدي:

١ ـ أهزّك لا أنّي ظننتك ناسياً لوعدِ ولا أني أردت تقاضيا
٢ ـ ولكن رأيتُ السَّيف من بعد سلّه إلى الهزّ محتاجاً وإنْ كان ماضيا

[٢٩٣] ـ قال أبو بكر الخوارزمي:

١ ـ وكنت ذخرتُ أفكاري لوقْتِ فكان الوقتُ وقتك والسَّلامُ
٢ ـ وكنت أُطالِبُ الدّنيا بحرّ فكنت الحُرّ وانْقطَع الكلامُ

[٢٩٤] ـ قال أبو الفتح البُسْتي:

١ ـ فديتُك قد وَعدْتَ فقُلْ صريحاً متى يخضَرُّ للموعود عُودُ

---

[٢٨٩] ـ يتيمة الدهر ٢/ ٢٥٢.
[٢٩٠] ـ اليتيمة ٢/ ٢٤٥.
[٢٩١] ـ اليتيمة ٣/ ٩٨.
[٢٩٢] ـ شعره ص٣٨.
[٢٩٣] ـ يتيمة الدهر ٤/ ٢٠٤.
١ ـ اليتيمة: فأنت.
[٢٩٤] ـ ديوانه ص٢٤٨.

٢ ـ وقلت الجود بالموجود شرْطي ... وهل يرتاح للموجود جُودُ

[٢٩٥] ـ قال أبو الطّيّب المتنبي:

١ ـ يا ذا الذي يهب الكثير وعنده ... أنّى عليه بأخْذه أتصَدَّقُ
٢ ـ أمطر عليَّ سحاب جُودك ثرّة ... وانظر إليَّ برحْمةٍ لا أغْرَقُ
٣ ـ كذب ابنُ فاعِلةٍ يقولُ بجهْلهِ ... ماتَ الكرامُ وأنت حيٌّ تُرْزَقُ

[٢٩٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ أرجو نداك ولا أخشى المطالَ به ... يا مَنْ إذا وَهَب الدُّنيا فقد بخلا

[٢٩٧] ـ قال الغزيّ في المدح:

١ ـ خُلِقَتْ مَساعيك الشَّريفة في العُلى ... بمثابة الأرواح في الأَبدان
٢ ـ معنى العُلَى لك والدَّعاوى للورى ... سُؤر الهِزَبْر وليمةُ السِّرحان
٣ ـ لا ينزل الدّينار ساحة كفّه ... حتى يُنادِي: أين رِزْق فُلان
٤ ـ وكأنَّه في كفّه عَرضٌ فما ... يبقى زماناً فيه بعد زمانِ

تم باب المدح
على يد كاتبه وبحمد الله وحُسْن توفيقه

---

[٢٩٥] ـ ديوانه ص٢٢.

[٢٩٦] ـ ديوانه ص١٢.

[٢٩٧] ـ الخريدة ١/ ١٤.

٣ ـ الخريدة:

لا يترك الدينار

الباب الخامس

في المراثي

[١] ـ قال أبو خِراش خُوَيلد بن مُرّة الهُذَلي:

١ ـ حَمِدْتُ إلهي بعد عُروة إذْ نجا ... خراشٌ وبعضُ الشَّرّ أهْوَنُ من بَعْضِ
٢ ـ على أنَّها تعفو الكلوم وإنَّما ... نُوكَّل بالأدنى وإنْ جَلّ ما يمضي
٣ ـ ولم أدر مَنْ ألْقى عليه رداءه ... ولكنَّه قد سُلّ عن ماجدٍ مَحْضِ

[٢] ـ قال عَبْدَة بن الطَّبيب:

١ ـ عليك سلامُ الله قيس بن عاصم ... ورحمتُه ما شاء أن يَترحَّمَا
٢ ـ تحيّة مَنْ غادَرْته غَرض الرَّدى ... إذا زار عن شَحْط بلادَك سلّما
٣ ـ فما كان قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ واحدٍ ... ولكنّه بُنيان قوم تَهدَّما

[٣] ـ قال هشام بن عقبة العدوي أخو ذي الرّمة:

١ ـ تعزّيْت عن أوْفى بغيلان بعْدَه ... عزاء وجَفْنُ العَيْن ملآن مُتْرَعُ
٢ ـ فلم تُنْسِني أوفى المسيباتُ بعده ... ولكنَّ نَكْءَ القَرْح بالقَرْح أوجَعُ

[٤] ـ قال متمم بن نُوَيْرة:

١ ـ لقد لامَني عند القُبور على البُكا ... رفيقي لتَذْراف الدّموع السَّوافك
٢ ـ فقال أتبكي كلّ قبر رأيْته ... لقبر ثوَى بين اللّوى فالدّوانك
٣ ـ فقلْتُ له: إنَّ الأسى يبعث الأسى ... فدَعْني فهذا كلّه قبرُ مالك

[٥] ـ قال أبو عطاء السِّنْدي في ابن هبيرة:

١ ـ ألا إنَّ عَيْناً لم تجُدْ يوم واسِط ... عليك بِجاري دِمْعها لَجمُودُ

---

[١] ـ المرزوقي ٧٨٢/ ٢٦٢، والتبريزي ٢/ ٢٨٠.

[٢] ـ المرزوقي ٧٩٠/ ٢٦٣، والتبريزي ٢/ ٢٨٥، والأغاني والشعر والشعراء والتشبيهات ٣٢٩، وراجع عن الشاعر: الشعر والشعراء ٦١٣، والأغاني ١٨/ ١٦٣، والسمط ١٩، والمفضليات ٢٦، ٢٧ ومعاهد التنصيص ١/ ١٠٢.

[٣] ـ المرزوقي ٧٩٣/ ٢٦٤، والتبريزي ٢/ ٢٩٢.

[٤] ـ المرزوقي ٧٩٧/ ٢٦٥، والتبريزي ٢/ ٢٩٠، ومجموع شعره (ص١٢٥).

[٥] ـ المرزوقي ٧٩٩/ ٢٦٦، والتبريزي ٢/ ٢٩٥، والعقد ٣/ ٢٨٧، والطبري ٩/ ١٤٦، والقالي ١/ =

٢ ـ عشيَّة قامَ النّائحاتُ وشُقِّقت ... جُيوبٌ بأيدي مأتمٍ وخُدودُ
٣ ـ فإنْ تُمسِ مهجورَ الفِناء فربّما ... أقام به بعد الوفود وفودُ
٤ ـ فإنّك لم تبعُد على متعهّد ... بلى كلّ من تحت التّراب بعيدُ

[٦] ـ قال صنّان بن عبّاد اليشكري:

١ ـ لو كان يُشكى إلى الأموات ما لَقِي ... الأحياءُ بعدهم من شِدّة الكمَدِ
٢ ـ ثم اشتكيْتُ لأشكاني وساكِنُهُ ... قبرٌ بِسنجارَ أو قبرٌ على قَهَد

[٧] ـ قال محمد بن بشير الخارجي:

١ ـ نعم الفتى فَجعَتْ به إخوانُه ... يومَ البقيع حوادِثُ الأَيّام
٢ ـ سَهلُ الفَناء إذا حَلَلْتَ ببابه ... طلْق اليدَيْن مؤدّبُ الخُدّام
٣ ـ وإذا رأيْتَ شقيقه وصديقه ... لم تدرِ أيُّهما ذوو الأرحام

[٨] ـ قال دريد بن الصّمّة:

١ ـ أمرتهم أمري بمنعَرج اللّوى ... فلم يستبينوا الرشْد إلّا ضُحَى الغد
٢ ـ وهل أنا إلّا من غَزيّة إنْ غوَتْ ... غوَيْتُ، وإنْ ترشُد غَزيّةُ أرشُدِ
٣ ـ فإنْ يك عبد الله خلّى مكانه ... فما كان وقّافاً ولا طائش اليَد
٤ ـ كميشُ الإزار خارجٌ نِصْف ساقه ... بعيدٌ من الآفات طَلّاع أنْجُد
٥ ـ قليلُ التشكّي للمُصيبات حافِظٌ ... من اليوم أعقابَ الأحاديث في غَد
٦ ـ تراهُ خميص البَطْن والزّاد حاضرٌ ... عتيدٌ ويغدو في القميص المُقَدّد
٧ ـ وإنْ مسّه الإقْواء والجهْد زاده ... سَماعاً واتلافاً لها كان في اليد
٨ ـ صَبا ما صَبا حتى علا الشَّيْب رأسه ... فلمّا علاهُ قال للباطلِ ابْعدِ
٩ ـ وطيّب نَفْسي أنّني لم أقل له ... كذبْتَ ولم أبْخل بما ملكت يَدي

[٩] ـ قال ابن أخت تأبّط شرًا:

١ ـ إنّ بالشِّعْب الذي دون سَلْع ... لقتيلاً دَمُه ما يُطَلُّ

= ٢٦٨، والسمط ٦٠٢، والشعراء ٦٥٣، وأبو عطاء اسمه: مرزوق، ينظر: الشعر والشعراء ٦٥٢. وتنتسب هذه المرثاة إلى معن بن زائدة، راجع: الزهرة ٢/ ٥٣، وأمالي المرتضى ١/ ٢٢٣.

[٦] ـ التبريزي ٢/ ٢٩٩ وفيه: قال آخر، ومثله المرزوقي ٨٠٢/ ٢٦٧، ومعجم البلدان ٧/ ١٠٩، ولم ينسبهما.

[٧] ـ التبريزي ٢/ ٣٠٢، والمرزوقي ٨٠٨/ ٢٦٩ وفي شعره المجموع (ص٢٠٥ الشعر المنسوب إليه ضمن شعراء أمويون جـ٣) للدكتور فوزي القيسي، وراجع: البصرية ١/ ٢٤٤.

[٨] ـ التبريزي ٢/ ٣٠٤، والمرزوقي ٨١٢/ ٢٧١، وفي ديوانه المجموع ص٤٥ مجمع: محمد خير البقاعي، دمشق ١٤٠١هـ، والتعازي للمبرد ٢٢ ـ ٢٤.

[٩] ـ ابن أخت تأبط شرّاً، هو: خفاف بن نضلة، يرثي خاله، وكانت هذيل قتلته.. وقيل: إنها =

٢ - بـزّنـي الـدهـر وكـان غـشـومـاً ... بـأبـيّ جـارُهُ مـا يَـذِلّ
٣ - شـامِسٌ فـي الـقُـرّ حـتـى إذا مـا ... ذكـتِ الـشِّـعـرى فـبـردٌ وظِـلّ
٤ - يـابـس الـجَـنْـبـيـن مـن غـيـر بُـؤس ... ونـدى الـكـفّـيـن شـهـم مُـدِلّ
٥ - ظـاعـن بـالـحـزْم حـتـى إذا مـا ... حـلَّ حـلَّ الـحـزْم حـيـث يَـحِـلُّ
٦ - ولـه طَـعْـمـانِ أريٌ وشـرى ... وكـلا الـطّـعْـمـيـن قـد ذاقَ كُـلُّ
٧ - كـلّ مـاضٍ قـد تـردّى بـمـاضٍ ... كـسـنـا الـبـرْق إذا مـا يُـسَـلّ
٨ - صَـلِـيَـت مـنّـي هُـذَيْـل بـخـرْق ... لا يـمَـلُّ الـشَّـرّ حـتـى يـمـلّـوا
٩ - يُـنْـهِـل الـصَّـعْـدة حـتـى إذا مـا ... نَـهـلـت كـان لـهـا مـنـه عَـلٌّ
١٠ - حـلَّـت الـخـمـر وكـانـت حـرامـاً ... وبـلأْيٍ مـا ألـمّـت تـحِـلُّ
١١ - يـضْـحَـك الـضّـبْـع لـقـتـلـى هُـذَيْـلٍ ... وتـرى الـذّئـب لـهـا يَـسْـتـهـلُّ

[١٠] ـ قال رجل من بني نصر بن قُعَيْن:

١ - إنْ يـقـتـلـوك فـقـد ثـلـلـت عُـروشَـهـم ... بـعـتـيـبـة بـن الـحـرث بـن شِـهـابِ
٢ - بـأشـدّهـم كَـلَـبـاً عـلـى أعـدائـه ... وأعـزّهـم فَـقْـداً عـلـى الأصـحـاب

[١١] ـ قال حُرَيْث بن زيد الخيل الطائي:

١ - فـلا تـجـزعـي يـا أمّ أوس فـإنّـه ... تُصيب المنايا كلّ حافٍ وذي نَعْل
٢ - ولولا الأُسى ما عِشْتُ في الناس ساعة ... ولـكـن إذا مـا شِـئـت جـاوَبـنـي مِـثْـلـي

[١٢] ـ قال أبو الحبال البَراء بن ربْعي:

١ - أبـعـد بـنـي أمّـي الـذيـن تَـتـابـعـوا ... أُرجّـي الـحـيـاة أمْ مـن الـمـوت أجزعُ
٢ - ثـمـانـيـةٌ كـانـوا ذُؤابَـةَ قـومـهـم ... بـهـم كـنـت أُعـطـي مـا أشـاءُ وأمـنـعُ
٣ - أولـئـك إخـوانُ الـصّـفـاء رزئـتـهـم ... ومـا الـكـفّ إلّا إصْـبَـعٌ ثـم إصْـبَـعُ
٤ - لـعـمـرك أنـي بـالـخـلـيـل الـذي لـه ... عـلـيّ دَلالٌ واجِـبٌ لـمُـفَـجَّـعُ

= للشنفرى، وقيل إنها لخلف الأحمر، تنظر في:
المرزوقي ٢٧٣/ ٨٢٧، والتبريزي ٢/ ٣١٤، والعقد الفريد ٣/ ٢٩٨، وديوان الحماسة (رواية الجواليقي ص٢٣٢) والحيوان ٥/ ٢١، والسمط ٩١٩.

[١٠] ـ التبريزي ٢/ ٣٢٢، والمرزوقي ٨٤٣/ ٢٧٥، وديوان الحماسة ٢٣٦.

[١١] ـ التبريزي ٢/ ٣٢٤، والمرزوقي ٨٤٦/ ٢٧٦، والأغاني ١٧/ ١٩٥، والشعر والشعراء ١/ ٢٠٦، وراجع: مقدمة ديوان زيد الخيل المجموع ٨، ٩.

[١٢] ـ التبريزي ٢/ ٣٢٤، والمرزوقي ٨٤٩/ ٢٧٧، وراجع: ديوان الحماسة ٢٣٧، والمرزباني ٥١٢، والوحشيات ٦٤.

٥ـ وأني بالمولى الذي ليس نافعي ... ولا ضائري فِقْدانُه لممتّعُ

[١٣] ـ قال مطيع بن إياس:

١ـ يا خير مَنْ يحسن البكاء له ... اليوم مَنْ كان أمسِ للمدحِ
٢ـ قد ظَفِر الحزن بالسّرور وقد ... أُديل مكروهُنا من الفَرَح

[١٤] ـ قال أشجع السُّلَمي:

١ـ مضى ابنُ سعيد حين لم يبقَ مَشْرِقٌ ... ولا مغْربٌ إلّا له فيه مادِحُ
٢ـ وما كنت أدري ما فَواضِلُ كفّه ... على الناس حتى غيبّته الصَّفائحُ
٣ـ فأصبح في لحدٍ من الأرض ميّتاً ... وكانت به حيًّا تضيق الصحّائح
٤ـ سأبكيك ما فاضت دموعي فإنْ بغض ... فحسبك منّي ما تُجِنّ الجوائحُ
٥ـ فما أنا من رُزْء وإنْ جلّ جازعٌ ... ولا بسرور بعد موتك فادِحُ
٦ـ كأنْ لم يمُتْ حيٌّ سواك ولم تقمْ ... على أحد إلّا عليك النَّوائح
٧ـ لئن حَسُنَت فيك المراثي وذِكْرها ... لقدَ حَسُنَتْ من قبل فيكَ المدائح

[١٥] ـ قال يحيى بن زياد الحارثي:

١ـ دفَعْنا بك الأيام حتى إذا أتَتْ ... تُريدك لم نسْطع لها عنك مَدْفَعا
٢ـ مضى فمضَت عنّا به كلّ لذّة ... تَقرّ بها عَيْناي فانْقطَعا مَعَا
٣ـ مضى صاحبي واسْتقبل الدهر مصرعي ... ولا بدّ أنْ ألْقى حِمامي فأُصْرَعا
٤ـ وما كنتَ إلّا السّيْف لاقى ضريبة ... فقطّعها ثم انْثَنى فتَقطّعا

---

[١٣] ـ التبريزي ٢/٣٢٦، والمرزوقي ٨٥١/٢٧٨، وديوان الحماسة ٢٣٨، وينظر: الكامل ٤/ ٩٢ وديوان المعاني ٤.

[١٤] ـ التبريزي ٢/٣٢٨، والمرزوقي ٨٥٦/ ٢٨٠، وفي شعره المجموع ص١٩٩ جمع د. خليل بنيان.
٥ ـ الحماسة: وما أنا.

[١٥] ـ يحيى بن زياد بن عبيد الله، الحارثي، من شعراء الدولة العباسيّة، وهو ابن خال أبي العباس السفاح.

وترجمته في: تاريخ بغداد ١٤/ ١٠٦، ومعجم الشعراء ٤٨٥، وطبقات ابن المعتز ٩٥، وابن خلكان (تحقيق د. إحسان عباس) جـ٢/ ١٥١، و٢٠٧، ٢١١ و٣/ ٤٦٩ و٤/ ٩٠، و٦/ ١٩٨، والأغاني ١٤/ ٣٣٤.

والأبيات في: شرح المضنون به على غير أهله: ٣٥٠ والمرزوقي ٨٦٠، والتبريزي ٢/ ٣٣١، والأول في المرزباني ٤٨٦، وهي أيضاً في: البصرية ١/ ٢٣٥.

٤ ـ سقط من شرح الحماسة، وهو في: ديوان الحماسة (رواية الجواليقي ٢٤١).

[١٦] ـ قال آخر:

١ ـ قد كان قبلك أقوام فُجِعْتُ بهم ... خلّى لنا فَقْدهم سَمْعاً وأبصارا
٢ ـ أنت الذي لم تدَعْ سَمْعاً ولا بصراً ... إلّا شفاً فأمرَّ العَيْش إمْرارا

[١٧] ـ قال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي:

١ ـ ولمّا حضَرْنا لاقْتِسام تُراثه ... أصبْنا عظيمات اللُّهى والمآثِرِ
٢ ـ وأسْمَعنا بالصَّمْت رَجْع جوابه ... فأبلِغْ به من ناطِقٍ لم يحاورِ

[١٨] ـ قال عُتيّ بن مالك العُقَيْليّ:

١ ـ أعدَّاء مَنْ لليَعْملات على الوَحى ... وأضياف ليْل بيَّتوا لنزولِ
٢ ـ أعدّاء ما للعيش بعدك لذّة ... ولا لخليلٍ بَهْجةٌ بخليل
٣ ـ أعدَّاءُ ما وَجْدي عليك بهيّن ... ولا الصبْر إنْ أُعْطيتُه بجميل

[١٩] ـ قال أبو الحجناء الفَقْعسيّ:

١ ـ أضحَت جِيادُ بني قَعْقاع مُقسمة ... في الأقربين بلا منٍّ ولا ثَمَنِ
٢ ـ ورَّثتهم فتسَلّوا عنك إذْ وَرِثوا ... وما ورَّثتُك غير الهَمّ والحَزَنِ

[٢٠] ـ قال خَلَف بن خليفة:

١ ـ أُعاتِبُ نَفْسي أنْ تبسَّمْتُ خالياً ... وقد يضحك المَوْتُور وهو حزينُ
٢ ـ كفى الهَجْر إنّا لم يَضِحْ لك أمرنا ... ولم يأتِنا عمّا لديك يَقينُ

[٢١] ـ قال عبد الله بن ثعلبة الحنفيّ:

١ ـ لكلّ أُناسٍ مَقْبرٌ بفنائِهم ... فهم ينقصونَ والقبورُ تَزيدُ

---

[١٦] ـ والمرزوقي ٨٦٨/ ٢٨٥، والتبريزي ٢/ ٣٣٦.
١ ـ المرزوقي:
لـنـا هـلـكـهـم
وراجع: ديوان الحماسة ٣٤٣.
[١٧] ـ المرزوقي ٨٧٩/ ٢٩٠، والتبريزي ٢/ ٣٤٤ وشعره ص٦٥.
[١٨] ـ المرزوقي ٨٨٣/ ٢٩٢، والتبريزي ٢/ ٣٤٨، وديوان الحماسة ٣٤٧.
[١٩] ـ المرزوقي ٨٨٧/ ٢٩٤، والتبريزي ٢/ ٣٥٠، وأبو الحجناء نصيب الأصغر، راجع: الأغاني ٢٠/ ٢٨.
[٢٠] ـ المرزوقي ٨٨٩/ ٢٩٦، والتبريزي ٢/ ٣٥٢، وراجع عن الشاعر: الشعر والشعراء ٦٩٣ والبيان ١/ ٥٠.
٢ ـ المرزوقي:
كـذا الـهـجـر
[٢١] ـ المرزوقي ٨٩١/ ٢٩٧، والتبريزي ٢/ ٣٥٩، وراجع: عيون الأخبار ٢/ ٣٩٥.

٢ ـ هُمُ جِيرة الأحياء إمّا جِوارُهم فَدانٍ، وإمّا المُلْتَقى فبعيدُ

[٢٢] ـ قال آخر:

١ ـ لا يُبْعد اللّهُ إخواناً لنا ذَهبُوا أفناهم حدَثانُ الدّهْر والأبَدُ
٢ ـ نُمدّهم كلّ يوم من بَقيّتنا ولا يؤوبُ إلينا منهمُ أحدُ

[٢٣] ـ قال الغطمّش الضّبيّ:

١ ـ إلى الله أشكو لا إلى النّاس أنّني أرَى الأرض تبقى والأخلّاءُ تَذْهبُ
٢ ـ أخلّاي لو غيرُ الحِمام أصابكم عَتبْت، ولكن ما على الدهر مَعْتَبُ

[٢٤] ـ قال آخر:

١ ـ إذا ما دعوْتُ الصّبْر بعدك والبُكا أجابَ البُكا طوْعاً ولم يُجب الصبْرُ
٢ ـ فإنْ ينقطعْ منك الرّجاء فإنّه سيبقى عليك الحزْنُ ما بقيَ الدّهرُ

[٢٥] ـ قال آخر:

١ ـ أجارِيَ ما أزدادُ إلّا صَبابةً إليك وما تزْدادُ إلّا تَنائيا
٢ ـ أجاريَ لو نفْسٌ فدَتْ نفْس ميّت فديْتك مسروراً بنفْسي وماليا
٣ ـ وقد كنتُ أرجو أنْ أُملّاك حِقْبةً فحال قضاء الله دونَ رجائيا
٤ ـ ألا ليَمُتْ من شاءَ بعدك إنّما عليك من الأيام كان حِذاريا

---

[٢٢] ـ المرزوقي ٨٩٢/ ٢٩٨، والتبريزي ٢/ ٣٥٣، وشرح المضنون به ٣٥٢.

[٢٣] ـ المرزوقي ٨٩٣/ ٢٩٩، والتبريزي ٢/ ٣٥٤، والبصرية ١/ ٢٦٨، والأشباه ١/ ٣٧٨.

٢ ـ في الحماسة:

ما على الموت معتب

[٢٤] ـ المرزوقي ٩٠٠/ ٣٠٣، والتبريزي ٢/ ٣٥٨، ومجموعة المعاني ١١٧، والعقد ٣/ ٢٥٨، وشرح المضنون به ٣٥٤، والبصرية ١/ ٢٧٠ وفيها: للعباس بن الأحنف، وقيل لبعضهم.

[٢٥] ـ المرزوقي ٩٠٧/ ٣٠٧، والتبريزي ٢/ ٣٦٦.

١ ـ المرزوقي:

ولا تـــــ ـــــزداد

٤ ـ الحماسة:

عليك من الأقدار

و(٤) في شرح المضنون به ٣٥٣.

[٢٦] ـ قالت فاطمة بنت الأحجم الخزاعية:

١ ـ يا عينُ جُودي عند كلّ صباحِ ... جُودي بأرْبَعة على الجرّاح
٢ ـ قد كنْتَ لي جَبلاً ألوذُ بظلّه ... فتركتني أضْحَى بأجْرَدَ ضاحِ
٣ ـ قد كنتَ ذات حميّة ما عشْت لي ... أمشي البَراز وكنْتَ أنتَ جَناحي
٤ ـ فاليوم أخضع للذّليل وأتّقي ... منه، وأدفعُ ظالمي بالرّاحِ
٥ ـ وأغضّ من بَصَري وأعلم أنّه ... قد بانَ حسدُ فَوارسي ورماحي
٦ ـ وإذا دَعتْ قمريّة شَجَناً لها ... يوماً على فَنَنٍ دَعوْت صباحي

[٢٧] ـ قالت أيضاً:

١ ـ طافَ يَبْغي نَجْوةً ... من هلاكٍ فَهَلَكْ
٢ ـ والمنايا رصَدٌ ... للفَتى حيثُ سَلَكْ
٣ ـ أيّ شيء حَسَنٍ ... لفتًى لم يك لَكْ
٤ ـ كلّ شيء قاتِلٌ ... حين تلْقى أجَلَكْ
٥ ـ طالَ ما قد نِلْت في ... غير كدّ أمَلَكْ
٦ ـ إنَّ أمراً فادِحاً ... عن جوابي شَغَلكْ

[٢٨] ـ قال العُجَير السّلوليّ:

١ ـ إذا جَدَّ عند الجِدّ أرْضاك جَدُّه ... وذو باطِل إنْ شِئت ألْهاك باطِلُهْ
٢ ـ يسرّك مظلوماً ويُرضيك ظالماً ... وكلّ الذي حمّلْته فهو حامِلُه
٣ ـ إذا نَزلَ الأضْياف كان عَذوَّراً ... على الحيّ حتى تسْتقلَّ مراحلُه

[٢٩] ـ قال آخر:

١ ـ إذا ما امرؤٌ أثْنى بآلاء ميّتٍ ... فلا يبعد الله الوليد بن أذهما
٢ ـ فما كان مِفْراحاً إذا الخير مسَّه ... ولا كان منّاناً إذا هو أنْعَما
٣ ـ لعمرُك ما وارى التّرابُ فَعالَه ... ولكنّه وارى ثياباً وأعْظُما

---

[٢٦] ـ المرزوقي ٩٠٩/ ٣٠٨، والتبريزي ٢/ ٣٦٧.
١ ـ الحماسة:

يا عين بكي

[٢٧] ـ المرزوقي ٩١٤/ ٣١٠، والتبريزي ٢/ ٣٧٠، وفيهما: قالت امرأة، وينظر: العقد الفريد ٣/ ٢٦١، والزهرة ٢/ ٧٢.

[٢٨] ـ المرزوقي ٩١٨/ ٣١١، والتبريزي ٢/ ٣٧٤.

[٢٩] ـ المرزوقي ٩٢٥/ ٣١٣، والتبريزي ٢/ ٣٧٩.

[٣٠] ـ قال مُهَلْهِل:

١ ـ نُبِّئْتُ أنَّ النار بعدك أُوقِدَتْ ... واستبَّ بعدك يا كُلَيْب المجلِسُ
٢ ـ وتحدّثوا في أمر كلّ عظيمة ... لو كنت شاهِدَهم بها لم يَنْبِسوا

[٣١] ـ قالت أم الصريح الكِنْدِيّة:

١ ـ أبَوْا أنْ يَفِرُّوا، والقَيافي نحُورهم ... وأن يرتقوا من خَشْية الموت سُلَّما
٢ ـ ولو أنَّهم فرّوا لكانوا أعزّة ... ولكن رأوا صَبْراً على الموت أكرَما

[٣٢] ـ قال الحسين بن مطير الأسدي:

١ ـ ألمَّا على مَعْن وَقُولا لقبره ... سقتك الغَوادي مَرْبعاً ثم مَرْبعا
٢ ـ فيا قبرَ معْن أنتَ أوّلُ حُفْرة ... من الأرض خُطّت للسماحة مَضْجعا
٣ ـ ويا قبر مَعْن كيف وارَيْت جُودَه ... وقد كان منه البّر والبحر مُتْرعا
٤ ـ بلى قد وَسِعْتَ الجودَ، والجودُ ميّتٌ ... وقد كان حيًّا ضِقْت حتى تصدّعا
٥ ـ فتًى عيش في معروفه بعد موته ... كما كان بعد السَّيْل مجراه مَرْتَعا
٦ ـ ولمّا مضى معْنٌ مضى الجود فانقضى ... وأصبح عِرْنينُ المكارم أجْدَعا

[٣٣] ـ قال أشجع بن عمرو السُّلَميّ:

١ ـ أنعَى فتى الجودِ إلى الجودِ ... ما مِثْلُ من أنْعى بموجود
٢ ـ أنعى فتًى مصَّ الثّرى بعده ... بقيّةَ الماء من العُود
٣ ـ وانْثلَم المجدُ به ثُلمَةً ... جانبها ليس بمسْدود
٤ ـ فالآن تخْشَى عثَرات النَّدى ... وصَوْلةَ البخْل على الجُود

[٣٤] ـ قال مسلم بن الوليد الأنصاري:

١ ـ قبرٌ بحُلْوانَ اسْتسرَّ ضريحُه ... خَطَراً تقاصَرَ دونَه الأخطارُ

---

[٣٠] ـ المرزوقي ٩٢٨/ ٣١٥، والتبريزي ٢/ ٣٨٠، وشرح المضنون به ٣٥٥، وديوان المعاني ٢/ ١٧٦، والبصرية ١/ ٢٣٤.

[٣١] ـ التبريزي ٢/ ٣٨٨، والمرزوقي ٣١٨/٩٣٢، وشرح المضنون به ٣٥٧، والأول في المنازل والديار ٢/ ٣٢٦. وينظر: التعازي للمبرد ٣٦، وعيون الأخبار ١/ ١٩٠.

٢ ـ التبريزي:
فلو أنهم

[٣٢] ـ المرزوقي ٣١٩/٩٣٤، والتبريزي ٢/ ٣٩٠، وشعره ص٢٣، وديوان المعاني ٢/ ١٧٦، وفيه «إن هذه الأبيات أرثى ما قيل في الجاهلية والإسلام».

[٣٣] ـ المرزوقي ٩٣٩/ ٣٢١، والتبريزي ٢/ ٣٩٣، والعقد ٣/ ٢٩٢، وشعره ٢٠٥.

[٣٤] ـ ديوانه ص٣١٣.

٢ ـ نَفِضَت بكَ الأحلاس نفض إقامة ... واسترجَعت نُزّاعَها الأمصارُ
٣ ـ فاذهب كما ذهبَتْ غوادي مُزْنة ... أثنى عليها السَّهْلُ والأوعارُ
٤ ـ ملكت بك العرَبُ السّبيل إلى العلى ... حتى إذا سَبَق الرَّدى بك حاروا

[٣٥] ـ قالت صفيّة الباهليّة:

١ ـ كنّا كغُصْنَيْن في جُرْثومة سَمَقا ... حيناً بأحسنِ ما تسموا له الشَّجرُ
٢ ـ حتى إذا قيل قد طالت فروعهما ... فطابَ فيآؤهما واسْتُنظِر الثَّمر
٣ ـ أخنى على واحدي رَيْب الزمان وما ... يبقى الزمان على شيء ولا يَذَرُ
٤ ـ كنّا كأنجم ليْل بيننا قمَرٌ ... يجلو الدّجى فهوى من بينها القمرُ

[٣٦] ـ أخذه أبو تمام فقال:

١ ـ كأنَّ بني نَبْهان يوم وفاته ... نُجومُ سماء خرَّ من بينها البدْرُ

[٣٧] ـ قال التيميّ في منصور بن زياد:

١ ـ أمّا القبور فإنّهن أوانِسٌ ... بجوار قبرك والدّيار قبورُ
٢ ـ عمَّت فَواضِلُه فعمَّ مُصابه ... فالناس فيه كلّهم مأجُورُ
٣ ـ يُثْني عليك لسان من لم تُولِه ... خيراً، لأنك بالثَّناء جَديرُ
٤ ـ ردّت صنائعه عليه حياته ... فكأنّه من نَشْرها مَنْشورُ
٥ ـ والنّاسُ مأتمهُم عليه واحدٌ ... في كلّ دارٍ رَنَّةٌ وزفيرُ

[٣٨] ـ قال سليمان بن قتة العدَوي:

١ ـ مررْتُ على أبيات آل محمّد ... فلم أرها أمثالَها يوم حُلَّتِ

---

١ ـ الديوان:

قبر ببرذعة

٢ ـ الديوان:

بك الآمال احلاس الغنى

[٣٥] ـ البصرية ١/ ٢٦٦، والمرزوقي ٩٤٨/ ٣٢٦، والتبريزي ٣/ ٤ وديوان المعاني ١/ ١٧.

٣ ـ المرزوقي: على واحد.

[٣٦] ـ ديوانه ٤/ ٨١، والبيت من مرثاته الشهيرة لمحمد بن حميد الطائي.

[٣٧] ـ التبريزي ٣/ ٦، والمرزوقي ٩٥٠/ ٣٢٧، وفي العقد ٣/ ٢٩١ (لمسلم بن الوليد) وهي له في ديوانه (ذيل الديوان ٣١٧).

[٣٨] ـ المرزوقي ٩٦١/ ٣٣١، والتبريزي ٣/ ١٤، وديوان الحماسة ٢٧٣، والزهرة ٢/ ٤٣، وفي حاشيته مراجع أخرى نافعة..

٢ ـ فلا يبعد الله الديار وأهلها — وإنْ أصبحت منهم برغْمي تخلّت
٣ ـ ألا إنَّ قتلى الطَّفّ من آل هاشم — أذلّت رقاب المسلمين فذلّت
٤ ـ وكانوا غِياثاً ثم أضحَوْا رزيّةً — ألا عظُمَتْ تلك الرزايا وجَلَّت

[٣٩] ـ قال النابغة الجعدي:

١ ـ فتًى كان فيه ما يسرُّ صديقه — على أنَّ فيه ما يسوءُ الأعاديا
٢ ـ فتًى كملَتْ أوصافُه غيرَ أنّه — جوادٌ فما يبقي من المال باقِيَا

[٤٠] ـ قالت امرأة من كِندة:

١ ـ أنعى فتًى لم تذرَّ الشمس طالعةً — يوماً من الدّهر إلّا ضرَّ أو نفَعا
٢ ـ الواهب الألْف لا يبغي لها ثمناً — إلّا من الله والحمد الذي صَنَعا

[٤١] ـ قال رُقَيبة الجرميّ، من طيّئ:

١ ـ أحقاً عباد الله أنْ لستِ رائياً — رفاعة طولَ الدهر إلّا توهّما
٢ ـ فأُقسم ما جشَّمْتُه من ملمّة — تؤود كرام الناس إلّا تجشّما
٣ ـ ولا قلت مهلاً وهو غضبان قد غلى — من الغيْظ وسْطَ القوم إلّا تبسَّما

[٤٢] ـ قال عقيل بن عُلَّفة المُرّي:

١ ـ لتغدُ المنايا حيث شاءت فإنّها — مُحلّلة بعد الفتى ابن عَقيلِ
٢ ـ طويل نجاد السيف وهْمٌ كأنما — تصول إذا اسْتنجدْتَه بقبيلِ
٣ ـ كأنَّ المنايا تبتغي في خِياره — لها تِرَةً أو تهتدي بدليلِ

[٤٣] ـ قال الغَطمّش من بني شَقِرة:

١ ـ أقول وقد فاضَتْ بعينيَ عبْرةٌ — أرى الأرض تبقى والأخلّاء تذْهَبُ

---

[٣٩] ـ ديوانه ص١٧٤.
١ ـ الديوان:

فتى تم فيه

[٤٠] ـ المرزوقي ٩٧٥/ ٣٣٨، وفيه البيت الأول فقط، ومثله في التبريزي ٣/ ٢٣، وهو ضمن قطعة في ديوان الحماسة (رواية الجواليقي ص٢٧٨).
[٤١] ـ المرزوقي ٩٨٢/ ٣٤٢، والتبريزي ٣/ ٣٠.
٢ ـ المرزوقي:

من مهمّة

[٤٢] ـ التبريزي ٣/ ٣٢، والمرزوقي ٩٨٧/ ٣٤٥، و(٣) في شرح المضنون به ٣٦٢ والبصرية ١/ ٢٣٩.
٣ ـ سقط من المرزوقي. وفي التبريزي: في خيارنا.
[٤٣] ـ التبريزي ٣/ ٦٢، والمرزوقي ١٠٣٤/ ٣٦٠، وشرح المضنون به ٣٦٤، وقد مرا في الرقم (٢٣).

٢ ـ أخلّاء لو غيرُ الحِمام أصابكم ... عتَبْت ولكنْ ما على الدهر مَعْتَبُ

[٤٤] ـ قال عِكْرِشة أبو الشغْب:

١ ـ فارقت شَغْباً وقد قوّست من كبر ... لبئست الخلّتات الثُّكل والكِبَرُ

[٤٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ لعمري لقد وارَتْ وضمَّت قبورُهم ... أكفًّا شِداد القبْض بالأسل السُّمْر

٢ ـ يذكّرنيهم كلّ خير رأيْته ... وشرّ فما انفك منهم على ذِكْر

[٤٦] ـ قال رجل من بني أسد:

١ ـ أبعدت من يومك الفِرار فما ... جاوَزْتَ حيث انتهى بك القَدرُ

٢ ـ لو كان يُنجي من الرَّدى حَذرٌ ... نجّاك ممّا أصابك الحذَرُ

٣ ـ يرحمك الله من أخي ثِقة ... لم يك في صفو ودّه كدَرُ

٤ ـ فهكذا يذهب الزمان ويَفْنى ... العلم فيه ويدرُس الأثرُ

[٤٧] ـ قالت أم قيس الضّبيّة:

١ ـ مَنْ للخصوم إذا جدَّ الضَّجاج بهم ... بعد ابن سعْد ومن للضُمّر القُودِ

٢ ـ ومشْهد قد كفيْتَ الغائبين به ... في مجْمع من نَواصي الناس مَشْهود

٣ ـ فرّجْته بلسان غير مُلْتبس ... عند الحِفاظ وقلْب غير مَزْؤود

٤ ـ إذا قَناةُ امرئٍ أزْرى بها خوَرٌ ... هزَّ ابنُ سعد قناةً صُلْبة العُودِ

[٤٨] ـ قال آخر:

١ ـ وقاسَمَني دهري بنيّ بشطره ... فلما تقضّى شطره عاد في شَطْري

٢ ـ ألا ليت أمّي لم تلِدْني وليتني ... سبقتك إذْ كنّا إلى غاية نجري

٣ ـ وكنت به أكنى فأصبحت كلّما ... كنيتُ به فاضت دموعي على نَحْري

٤ ـ وقد كنت ذا ناب وظُفْر على العِدى ... فأصبحتُ لا يخشون نابي ولا ظُفْري

[٤٩] ـ قال رجل من كلْب:

١ ـ بقيّة إخواني أتى الدهر دونهم ... فما جزعي أم كيف عنهم تَجلُّدي

---

[٤٤] ـ المرزوقي ١٠٤٣/ ٣٦٤، والتبريزي ٣/ ٦٩ والقالي ٢/ ٢٨٨، والعقد ٣/ ٢٥٧.

[٤٥] ـ التبريزي ٣/ ٧٩، والمرزوقي ١٠٥٥/ ٣٧١.

[٤٦] ـ المرزوقي ١٠٥٧/ ٣٧٢، والتبريزي ٣/ ٨٠.

[٤٧] ـ المرزوقي ١٠٥٩/ ٣٧٣، والتبريزي ٣/ ٨٠.

[٤٨] ـ في التبريزي ٣/ ٨٩، قال العتبي، وفي المرزوقي ١٠٧١/ ٣٨٠، قال أبو وهب العبسي. والعتبي: محمد بن عبد الله، البصري الأموي، توفي سنة ٢٢٨هـ، ينظر: ابن النديم ١٧٦.

[٤٩] ـ المرزوقي ١٠٧٤/ ٣٨٢، و٨٩٥ (٣٠١)، وديوان الحماسة ٢٥٣ و٣٠٧.

٢ ـ فلو أنَّها إحدى يديَّ رُزِئتها ولكن يدي بانت على اثرها يَدي
٣ ـ فآليت لا أبكي على إثر هالك قدي الآن من وَجْد على هالكٍ قَدي

[٥٠] ـ قال أعرابي:

١ ـ لحا الله دهراً شرُّه قبل خيره تقاضى فلم يحسن إليّ التقاضيا
٢ ـ فتًى كان لا يطوي على البُخْل نفسه إذا أبصرت يمناه في السرّ خاليا

[٥١] ـ قال الأبيرد اليربوعي:

١ ـ أحقاً عباد الله أن لا تلاقيا بريّا طَوال الدهر ما لألأ العفرُ
٢ ـ فتًى إنْ هو استغنى تخرّق في الغنى وإن قلّ مالٌ لم يضع مَتْنه الفقرُ
٣ ـ وسامَى جسيمات الأمور فنالها على الصبر حتى أدرك العُسر اليُسْرُ

[٥٢] ـ قال سلَمة بن يزيد الجُعْفي يرثي أخاه:

١ ـ وكنت أرى كالموت من بين ليلة فكيف وحينٌ كان ميعادُهُ الحشْرُ
٢ ـ وهوّن وجْدي أنني سوف أغتدي على إثْره يوماً وإنْ نُفّس العمْرُ
٣ ـ فتًى كان يغطي السيف في الروْع حقّه إذا ثوّب الداعي وتشقى به الجُزْر
٤ ـ فتًى كان يُدنيه الغنى من صَديقه إذا هو استغنى ويبعده الفَقْر

[٥٣] ـ قال الشماخ يرثي عمر بن الخطّاب رضي الله عنه:

١ ـ جزَى الله خيراً من أمير وباركتْ يدُ الله في ذاك الأديم المُمزَّقِ
٢ ـ فمن يسْعَ أو يركب جناحَيْ نعامة ليدرك ما قدّمت بالأمس يُسْبَق
٣ ـ أبعْدَ قَتيل بالمدينة أظلمت له الأرض تهتزّ العضاهُ بأسْوق

[٥٤] ـ قالت عاتكة بنت زيد:

١ ـ وآلَيْت لا تَنفكُّ عيني حزينةً عليك ولا يَنفكُّ جِلْدِيَ أغْبَرا

---

٣ ـ الحماسة: فآليت آسى.
[٥٠] ـ التبريزي ٣/ ٩٣، المرزوقي ١٠٧٦/ ٣٨٣.
[٥١] ـ التبريزي ٣/ ٩٤، والمرزوقي ١٠٧٧/ ٣٨٤.
١ ـ سقط من المرزوقي، وفي التبريزي:
أن لست لاقيا بريداً
ولعلها الصواب، والحماسية في: ديوان الحماسة (٣٨٤ رواية الجواليقي) والمؤتلف ٢٦.
[٥٢] ـ التبريزي ٣/ ٩٨، والمرزوقي ١٠٨١/ ٣٨٥، وفيهما:
١ ـ فكيف ببين.
[٥٣] ـ ديوانه ص٤٤٨.
[٥٤] ـ التبريزي ٣/ ١١٧، والمرزوقي ١١٠٢/ ٣٩٣.

٢ - فللّهِ عَيْنا من رأى مِثْله فتًى أكرّ وأحمى في الهِياج وأصْبَرا
٣ - إذا أشرعت فيه الأسنّة خاضها إلى الموت حتى يترك الموت أحمرا

[٥٥] - قالت امرأة من طيىء:

١ - متى يدْعُه الدّاعي إليه فإنّه سميعٌ إذا الآذان صمَّ جَوابُها
٢ - هو الأبيض الوضّاح لو رُمِيَت به جبالٌ من الريّان زالَتْ هضابُها

إلى هنا أنشده أبو تمام في «حماسته».

[٥٦] - قال متمم بن نُوَيْرة:

١ - حلفت بربّ الرّاقصات عشيّةً وحيث تُناخ البدن دافعَها العَقْلُ
٢ - لقد فاتني ريب الزّمان بمالك وقد كملت فيه المروءةُ والعَقْلُ
٣ - فإنْ مالك خلّى عليَّ مكانه وأفرِدْتُ منه مثلما أُفرِدَ النَّصْل
٤ - ونِعْمَ مُناخ الضَّيف إنْ جاء طارقاً إذا أخمد النيران أو حارد المَحْل
٥ - ونِعْمَ محلُّ الجار حلَّ بأهله إذا ما بدا كعب المصونة والحجل
٦ - ونِعْمَ أخو العاني إذا القيْد عضّه وأسرع في ضاحي سواعده الغلُّ
٧ - وإن جاء عاشي الليل يخبط طارقاً تهلل معروف خلائقه جَزْلُ
٨ - وقد كنت ذا لفظ . . . . وله نَكْلُ
٩ - فأصبح خلافي . . . بعدما كان لم . . . على أسد قبْلُ

[٥٧] - قال آخر:

١ - لئن مالك خلّى عليّ مكانه لنعم فتى العزّاء والزمن المَحْل
٢ - ونِعْمَ مُناخ الجار حلَّ بأهله إذا . . . . . . على رجْل
٣ - كريم النثا حلوا الشمائل ماجد صبور على العزّاء مشترك الرحل
٤ - حليمٌ إذا القوم الكرام تنازعوا فحلّت حُباهم واستُخفّوا من الجهل

---

[٥٥] - التبريزي ٣/ ١٢٠، والمرزوقي ١١٠٤/ ٣٩٤.

٢ - الحماسة:

ضواح من الريان

[٥٦] - مجموع شعره (مالك ومتمم ص١٢٩) ما عدا البيت الثالث والثامن والتاسع، وقد وضعت نقطاً في مواضع الكلام المطموس بفعل الرطوبة.

[٥٧] - هو: متمم بن نويرة، يرثي أخاه مالكاً، وهي في: مجموع شعره ص١٣١ - ١٣٣، ما عدا البيت الثاني.

[٥٨] ـ قال أبو خراش:

١ ـ تقول أراه بعد عروة صابراً وذلك رزءٌ لو علمت جَليلُ
٢ ـ فلا تحسبي أنّي تناسَيْت عَهْده ولكنّ صَبْري يا أُمَيْم جميلُ

[٥٩] ـ لزياد بن منقذ يرثي أخاه المرّار:

١ ـ لقد كان مرّارٌ سَعى في حياته فأحسن حتى ما يُكذّبِ نادِبُه
٢ ـ فكان جَمالا في الحياة لقومه وعزًّا إذا ما غصّ بالماء شاربُه
٣ ـ ومرجم قوم يدفع الضَّيْم عنهم ويبلغ آفاق البلاد غرائبُه
٤ ـ أخٌ كان يكفيني المهمَّ وأتقي به كلّ خصْم أو عدوّ أحارِبُه
٥ ـ فتًى ليس كالفتيان إلّا كخيرهم كثير سجال الخير جمٌّ مواهِبُه
٦ ـ هو الوافد المحنوّ والوالجُ الذي يلين له بابُ الأمير وحاجِبُه
٧ ـ فيا لك نعشاً يوم راحوا بنعشه ويا لك لحداً ما أجنَّت نصائبه

[٦٠] ـ قالت امرأة:

١ ـ عجبْتُ لطوْد المعالي وزاخِرٍ من الجود أنّى صَيَّر اللحد مَوْضِعا
٢ ـ فلم يلْتحد جَهْمٌ وحيداً وإنّما حوى لَحْدُه طَوْدَ المكارم أجْمَعا
٣ ـ ولم يَخْترمه الدهرُ فرداً وإنّما أصاب به نحر النّدى والسدى معا
٤ ـ وقد كانت الدنيا بجهم نضيرة فأخرِ بها من بعده أنْ تخشَّعا

[٦١] ـ قالت امرأة ترثي أخاها:

١ ـ فأُقسِم يا عمرو لو نبّهاك إذاً نبَّها منك داءً عُضالا
٢ ـ إذاً نبَّها غيرَ رِعْديدة ولا رَعِشٍ طائش حين صالا
٣ ـ إذاً نبَّها لَيْث عرّيسة مُفيداً مُغيثاً نفوساً ومالا

---

[٥٨] ـ أبو خراش الهذلي، والبيتان في: شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٨٩.
١ ـ الهذليين:
لاهــــــــيــــــــاً

[٥٩] ـ زياد بن منقذ العدوي، له شعر في: المعاني الكبير ٦٩ والحماسة الشجرية ٢٠٤، والمرزباني ٣٣٨، والمرزوقي ٥٧٧ وراجع: سمط اللآلي ١/ ٧٠، والمنازل والديار ٢/ ٥١، والخزانة ٢/ ٣٩٥، والزهرة ١/ ١٦٨.

[٦١] ـ هي: جنوب، ترثي أخاها عمرو بن ذي الكلب، والمرثاة في: أشعار هذيل ١/ ٢٤٤، والفاضل ٦٠، وزهر الآداب ٣/ ٢١١، وحماسة البحتري ٣٩٣، وعيار الشعر ١٢٧، والعمدة ٢/ ٣١، ومعاهد التنصيص ٢/ ٢٣٧.
٣ ـ في الأصول الأخرى:
مــقــيــتــاً مــفــيــداً

٤ ـ هِـزَبْـراً فَـرُوسـاً لأعـدائـه أبـيـاً إذا لـقـي الـقـرْن هـالا
٥ ـ وقـالـوا قَـتـلْـنـاه فـي غـارة بـآيـة أن قـد ورثـنـا الـنِّـبـالا
٦ ـ وخَـرقٍ تـجـاوزْتَ مـجـهـولـه بـوجْـنـاء حَـرْف تـشكّـى الـمـلالا
٧ ـ وكـنـت الـنـهـار بـه شَـمْـسُـه وكـنـت دجـى الـلـيـل فـيـه هـلالا
٨ ـ وحـيّ أبـحـت وحـيّ صـبـحـت غَـ داة الـلّـقـاء مـنـايـا عُـجـالا
٩ ـ وخـيـل سـمـت لـك فـرسـانُـهـا فـولّـوا ولـم يـسـتـقـلّـوا قـبـالا

[٦٢] ـ قال كعب بن سعد يرثي أخاه أبا المغوار:

١ ـ تقولُ سُلَيْمى ما لجسْمك شاحباً كـأنّك يـحـميـك الـشَّرابَ طبيبُ
٢ ـ تـتـابُـع أحـداث ذهَـبْـن بـحـدّتـي وشيَّبن رأسي والخُطـوب تـشيبُ
٣ ـ أتـى دون حـلـو الـعـيْـش حـتـى أمرّه نـكـوبٌ عـلـى آثـارهـنَّ نـكـوب
٤ ـ حـلـيـم إذا مـا زيّـن الـحـلـم أهـلـه مع الـحـلـم في عيـن الـعـدوّ مَـهـيـب
٥ ـ أخي مـا أخـي لا فـحـش عـنـد بـيـتـه ولا قـذعٌ عـنـد الـلّـقـاء هـيـوبُ
٦ ـ أخٌ كـان يـكـفـيـنـي وكـان يـعـيـنـنـي عـلـى نـائـبـات الـدّهـر حـيـن تـنـوب
٧ ـ هـو الـعـسـل الـمـاذيّ حـلـمـاً ونـائـلاً ولـيْـث إذا يـلْـقـى الـعـدوّ غـضـوبُ
٨ ـ أخـو شَـتَـوات يـعـلـم الـضـيْـف أنّـه سـيـكـثـر مـا فـي قِـدْره ويَـطـيـب
٩ ـ تـرى عـرصـات الـحـيّ مـنـه كـأنّـهـا إذا غـاب لـم يـشـهـد بـهـنَّ غـريـبُ

---

٦ ـ في بعض الأصول:

تـشـكـى الـكـلالا

والخرق: الفلاة.

[٦٢] ـ القصيدة من مجمهرات الشعر العربي، وفي: الجمهرة ٦٩٢، قال: محمد بن كعب الغنوي، وهي في: الأصمعيات ٩٣، والقالي ٢/ ١٤٧، ومنتهى الطلب جـ٢ ق١٠٢ لكعب بن سعد.

والبصرية ١/ ٢٣٢ والاختيارات ص٧٥٠، وتداخلت معها أبيات من مرثاة لغريقة بن مسافع العبسي، وفي بعض نصوصها اختلاف مع نص التذكرة.

وينظر أيضاً: التعازي للمبرد ١٤ وابن الشجري ٢٥، والعقد الفريد ٣/ ٢٧١.

٢ ـ الجمهرة:

تـخـرمـن إخـوتـي فـشـيـبـن

٥ ـ الجمهرة:

ولا وَرَع

والورع: الجبان.

٦ ـ الجمهرة: أخي.

٧ ـ الجمهرة:

الـعـداة غـضـوب

١٠ ـ عظيم رماد القِدْر كأنَّ محلّه | إلى هدف لم يحتجنه غُبوب
١١ ـ إذا شهد الإيسار أو غاب | كفى ذاك وضّاح الجبين نجيب
١٢ ـ جَموع خِلال الخير من كلّ وجْهة | إذا جاء مكروهٌ بهنّ ذَهوبُ
١٣ ـ فتّى لا يُبالي أن يكون بوجْهه | إذا زال خلّات الكرام شَحوبُ
١٤ ـ وداعٍ دَعانا من يجيب إلى الندى | فلم يسْتجبه عند ذاك مجيب
١٥ ـ فقلتُ ادع أخرى وارفع الـ | ـصوت سمعاً لعل أبا المغوار منك قريبُ
١٦ ـ فتًى أريحيّ كان يهتزّ للنّدى | كما اهتزّ من ماء الحديد قضيبُ
١٧ ـ إذا ما تراءاه الرّجال تحفّظوا | فلم ينطق العوراء وهو قريب
١٨ ـ حليف الندى يدعو النّدى فيجيبه | سريعاً ويدعوه النّدى فيُجيب
١٩ ـ ترى طُرُق العافين حول رواقه | مناهج تغدو تارةً وتؤوب
٢٠ ـ كأنَّ أبا المغوار لم يُوفِ مَرْقباً | إذا ربأ القوم الغُزاة رقيبُ
٢١ ـ ليبكك أرماحٌ شهِدْن الوغى | ضحًى فأبْن ولم تخْضب لهنَّ كعوب
٢٢ ـ ليبكك سمْعٌ لم يجد من يُعينه | وطاوي الحشا نائي المَزار غَريبُ
٢٣ ـ فإنْ تكن الأيام أحسنَ مرّة | إليّ فقد عادت لهنَّ ذُنوب
٢٤ ـ فلو كانت الموتى تُباع اشتريْته | بما لم تكن عنه النُّفوس تَطيب

[٦٣] ـ قالت الذّلفاء بنت الأبيض ترثي ابن عمّها نجدة:

١ ـ يا قبر نجدة لم أهجرْكَ مَقْلية | ولا سكوتك من صَبْر ولا جَلَدِ
٢ ـ لكنْ بكيتُكَ حتى لم أجد عدداً | من الدموع ولا عَوْناً على الكمَد
٣ ـ وآيستْني جفوني من مدامعها | فقلتُ للعَيْن جُودي من دم الكَبِدِ
٤ ـ فلم أزل بدمي أبكيك جاهِدة | حتى بقيت بلا رُوحٍ ولا جسَد

[٦٤] ـ وقالت فيه:

١ ـ سَئِمْتُ حياتي يوم فارَقْتُ نجدةً | ورغتُ وماءُ العين يَنْهلُّ هامِلُه
٢ ـ ولم أرَ مِثْلَ الموت للنَّفس راحة | يعاجلُها من بعده أو تُعاجِلُه
٣ـ أخو ثقة لا يملأ القبر جسْمه | وقد ملأت عَرض الفَضاء فَواضِلُه

---

١٠ ـ الجمهرة:

رماد النار رحب فناؤه
إلى سند

١١ ـ الجمهرة: إذا نزل الأضياف و(١١) في الاختيارين ص٧٥٧.
١٢ ـ الجمهرة: من كل جانب.
٢٤ ـ الجمهرة: كانت الدنيا.

[٦٥] ـ قال متمم بن نويرة:

١ ـ لعمري وما عمري عليَّ بهيّنٍ ولا جَزِعٌ أن يعثر الدهر بالفتى
٢ ـ لئن مالك خلّى عليَّ مكانَه فلي أسوة إن كان يُقنعني الأسى
٣ ـ كهول ومرد من بني عمّ مالك وأيفاعُ صِدْق لو تملّيتُهُم رِضى
٤ ـ فهوَّن وَجْدي بعد ما كِدْت أنتحي على السيف حتى يخرج القلب والحشا
٥ ـ عروش أراها من ملوك وسوقة هوت بعدما نالوا العلامة والفِنا
٦ ـ أما يعلم الساعي المبلّغ أنّه ينادي بليل فوق أحجاره صدَى
٧ ـ وكلّ امرئٍ يوماً وإنْ طال عمره إلى غاية يَجْري إليها ومنْتهى

[٦٦] ـ قالت الخنساء ترثي أخاها معاوية:

١ ـ اذهب فلا يُبْعِدنك الله من رَجُل مَتّاع ضَيْم وطَلّاب بأَوْتار
٢ ـ قد كنتَ تحمل قلْباً غير مُؤْتشب مركبًا في نصاب غير خَوّار
٣ ـ فسوف أبكيك ما ناحت مطوّقة وما أضاءَتْ نجومُ الليل للسّاري
٤ ـ كأنّهم يوم رامُوه بجمْعهم رامُوا الشّكيمة من ذي لبدة ضاري

[٦٧] ـ ولها أيضاً:

١ ـ أعَيْنيَّ جُودَا بالدُّموع على صَخْر بدمع حثيث لا بكيءٍ ولا نَزْر
٢ ـ ألا ثكِلَت أمّ الذين غَدَوا به إلى القبر ماذا يحملون إلى القبْر
٣ ـ وماذا يُواري القبر تحت ترابه من الجود يا بؤس الحوادث والدهر
٤ ـ فمن يضمن المعروف في صلب ماله ضمانك أو يَقْري الضّيوف كما تَقْري
٥ ـ فشأن المنايا إذْ أصابك رَيْبُها لتغدو على الفتيان بعدك أو تَسْري

[٦٨] ـ قال مطيع بن إياس:

١ ـ أقول للموت حين غافَصه والموتُ مِقْدامٌ على البُهَمِ

---

[٦٥] ـ شعره (مالك ومتمم ابنا نويرة ص٨٣)، مع اختلاف في بعض أبياتها.
[٦٦] ـ ديوانها ص٥٨.
١ ـ الديوان:
فاذهب فلا
[٦٧] ـ ديوانها ص٥١.
١ ـ الديوان:
أعيني هلّا تبكيان
[٦٨] ـ مطيع بن إياس، ترجمته في: الأغاني ١٣/ ٢٧٤، والمرزباني ٣٢٧، تاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٥، طبقات ابن المعتز ٩٤، والحيوان ٤/ ٤٤٧، والبصرية ٢/ ٢٢٤، والأبيات في شعره المجموع ٦٦، وتاريخ بغداد ١٤/ ١٠٦، وفيه:
١ ـ انظر إلى الموت حين بادهه.

٢ ـ لو قد تدبّرت ما صنعت بها ... قرعتَ سِنّا عليه من نَدم
٣ ـ فاذهَب بمن شِئت إذْ ذهبت به ... ما بعد يحيى للرزء من ألَم

[٦٩] ـ قال آخر:

١ ـ آمت نِساء بني أميّة منهم ... ورجالهم [بمضيعة] أيتامُ
٢ ـ نامت جُدودُهم وأُسقِطَ نَجْمُهم ... والنَّجمُ يسقُطُ والجدودُ تنامُ
٣ ـ خَلَتِ المنابرُ والأسرَّةُ منهم ... فعليهمُ حتى الممات سَلامُ

[٧٠] ـ قال ابن الغريزة:

١ ـ يا أوسُ ما طلعَتْ شمسٌ ولا غَربت ... إلّا ذكرتك والمحزونُ يدّكرُ
٢ ـ إنّي يذكّرنيه كلّ نائبة ... والخيرُ والشّرّ والأيسار والصُبر

[٧١] ـ قال آخر:

١ ـ تعزَّ أميرَ المؤمنين فإنّه ... لما قد ترى يغذى الصَّغير ويُولَدُ
٢ ـ هلِ ابنُك إلّا من سُلالة آدمٍ ... لكلٌّ على حَوْض المَنيّة مَوْرِدُ

[٧٢] ـ قال زياد بن الأعجم:

١ ـ إنَّ السَّماحة والمروءة ضمّنا ... قبْراً بمرْوَ على الطّريق الواضح
٢ ـ فإذا مررتَ بقبره فاعقر به ... كُومَ الهجان وكلّ طِرْف سَابح
٣ ـ وانضَح جوانبَ قبره بدمائها ... فلقد يكون أخا دم وذبائح

[٧٣] ـ قال بعضهم:

١ ـ وقائلة ودَمْع العَيْن جارٍ ... على رَوح بن علقمة السَّلامُ
٢ ـ سديد الرأي ذو زِنَة رزينٍ ... وفي الغَمَرات كان له عُرامُ

---

[٦٩] ـ هو: السائب بن فروخ، أبو العباس الأعمى، شاعر أموي، أدرك بعض الصحابة، والأبيات في الأغاني ١٦/ ٢٣٠، والمنازل ٢/ ٣٠١.

[٧٠] ـ ابن الغريزة النهشلي: كثير بن عبد الله بن مالك، ترجمته في: المرزباني ٢٤٠، والأغاني ١٠/ ٩٧.

قال المرزباني: والغريزة أمه، وقيل: جدته، مخضرم بقي إلى أيام الحجاج، وراجع: الخزانة ٤/ ١١٨، والمؤتلف ٢٨٧.

[٧١] ـ عيون الأخبار ٣/ ٥٣، والكامل ٤/ ١٩، وفي التعازي والمراثي ٤٧، قال رجل يرثي عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز والبصرية ١/ ٢٧٢.

[٧٢] ـ الشعر والشعراء ٣٤٤، وذيل الأمالي ٣/ ٨، والعقد ٣/ ٢٨٨، وشعره المجموع (زياد الأعجم شاعر العربية في خراسان) للدكتورة ابتسام مرهون الصفار ص٧٣.

٣ ـ فلا رَعِشُ اليدَيْن ولا ضعيفٌ ... ولا صَلَفُ اللّقاء ولا كَهامُ
٤ ـ وما قَتْلٌ على ثأر بعارٍ ... ولكنْ يقتلون وهُم كِرامُ

[٧٤] ـ قال الخريميّ:

١ ـ تُذكّرني شمسُ الضّحى نورَ وجْهه ... فلي لحظاتٌ نحوها حين تطلعُ
٢ ـ وأعددته ذُخراً لكلّ مُلمّة ... وسَهْمُ المنايا بالذّخائر مُولَعُ
٣ ـ وإنّي وإنْ أظهرْتُ منّي جَلادةً ... وصانعْتُ أعدائي عليه لمُوجَعُ
٤ ـ صبرْتُ وكان الصبر خيراً مغبّة ... وهل جَزعٌ مُجْدٍ عليَّ فأجزَعُ
٥ ـ وإنْ شئت أن أبكي دماً لبكيتُه ... عليه ولكن ساحة الصَّبْر أوسعُ
٦ ـ وأيقنْتُ أنّ الحيّ لا بدَّ هالك ... وأنّ الفتى في أهله مُتَمتِّعُ

[٧٥] ـ قال الهِذم بن امرئ القيس:

١ ـ لقد ضمَّت الأثراء منك مُرزَّءاً ... عظيمَ رماد الدّار مُشترك القِدْر
٢ ـ حليماً إذا ما الحلم كان حزامة ... وقوراً إذا كان الوقوف على الجَمْر
٣ ـ إذا قلْتَ لم تترك مقالاً لقائل ... وإنْ صُلْتَ كنتَ اللّيْث تحمي حمى الأجْر
٤ ـ سقى الأرضَ ذاتَ الطُّول والعرض مُثجم ... أحمّ الرجا واهي العُرى دائم القطْر
٥ ـ وما بي سُقْيا الأرض لكنَّ تربة ... أضلّك في أحشائها مُلْحدُ القَبْر

[٧٦] ـ قال مسكين بن عامر بن أنيف:

١ ـ لئن كان يُنْجيني البُكاء لتبكيني ... عليَّ إذا ما مُتّ نَوحٌ مُفَجّعُ
٢ ـ ولست بأحيا من رجالٍ دفنتهم ... لكلّ امرئ يوماً حِمامٌ ومَضرع
٣ ـ أولئك قومي قد مَضوا لسبيلهم ... كما قد مضى لقْمان عادٍ وتُبَّعُ
٤ ـ وهل نحن إلّا مثلهم غير أنّنا ... نكمّل أياماً قليلاً ونتْبَعُ

[٧٧] ـ قال أبو ذؤيب:

١ ـ تذكّرتُ شَجْواً عادَني بعد هَجْعة ... على خالدٍ فالعَيْن دائمة السَّجْم

---

[٧٤] ـ ديوانه ص٤٣.
٣ ـ الديوان:
أظهرت صبراً وحسبة
٦ ـ الديوان:
فأيقنت ... لا يمتع
[٧٥] ـ معجم الشعراء ٤٧٢، وفيه (١، ٢)، والقطعة في زهر الآداب ٢/ ١٠٥٨.
[٧٦] ـ هو مسكين الدارمي، والأبيات في ديوانه ص٥٠ وفيه (٢، ٣) فقط.
[٧٧] ـ كذا في الأصل، والصواب، أنهما لأبي خراش يرثي خالد بن زهير، ديوان الهذليين ٣/ ١٢٢٣.
١ ـ الهذليين: ضافني بعد هجعة.

٢ ـ ضَرُوباً لهامات الرجال بسيْفه | إذا ألْقت الأبطال في مجمع الهذم

[٧٨] ـ قال الزُّمَيْل بن أبير:

١ ـ لقد غادر الرّكب الشآميون خلْفَهم | حديد قوى الأمراس ذا قوّة شَزْر
٢ ـ بعيد النّوى لا يزْدري القوم لبّه | إذا اجتمعوا يوماً لِلائبة الأمر
٣ ـ جميل المحيّا تمطر الخير كفُّه | إذا ضنَّ أنواء الكواكب بالقَطْر
٤ ـ رأيت المنايا تخبط البرَّ كلّه | وتصعد في الطّور المنيف مع العُفْر
٥ ـ فإن يرجع الرّحمن فينا رجالنا | فإنّا لمحقوقون لله بالشُّكْر
٦ ـ وإنْ تكن الأيام قد صادفتهمُ | فإنّا لمن أهل لجَلادة والصَّبْر

[٧٩] ـ قال ثعلب:

١ ـ ما كنت أحسِبُ قبل نعْشِك أنْ أرى | رَضْوى على أيدي الرّجال يسيرُ
٢ ـ ما كنت أحسِبُ قبل دفْنِك في الثرى | أنَّ الأهلّة في التُّراب تَغورُ

[٨٠] ـ قال آخر يرثي عمرو بن العاص:

١ ـ ألم ترَ أنَّ الدَّهر أغنت صُروفه | على عمرو السَّهْمي تُجبى له مِصْرُ
٢ ـ ولن يُغْنَ عنه كيدُهُ ودَهَاؤه | وحيلتُه لمّا أناخَ به الدَّهرُ

[٨١] ـ قال الفرزدق:

١ ـ تَضَعْضع طوْدا وائلٍ بعد مالكٍ | وأصبح منها مِعْطَس العزّ أجْدَعا
٢ ـ فأين أبو غسان للجار والقِرى | وللحرب إنْ هزّ القنا فتزعْزَعا
٣ ـ لقد بان لم يسبق بوتر ولم يدع | إلى الغرض الأقصى من المجد مترعا

[٨٢] ـ وله يرثي محمد بن موسى:

١ ـ أعينيّ ما بعد ابن موسى ذخيرة | فجودا إذا أنفدتما الدمع بالدّم
٢ ـ وأيّ فتى بعد ابن موسى نعدّه | ليوم لقاءٍ أو حمالة مَغْرم
٣ ـ ولو شاء إذ ولّى الكتائب حوله | تعالى على باقي العُلالة صَلْدم

---

٢ ـ لم أجده في ديوان الهذليين.

[٧٨] ـ الأول في البصرية ١/ ٢٦٠ (لامرأة من بني عذرة)، والوحشيات ١٤٧، وراجع ترجمة الزميل في المرزوقي (١٤٣٦).

[٧٩] ـ كذا في الأصل، وهما من أظهر شعر أبي الطيب المتنبي، ينظر: التبيان ٢/ ١٢٩.

[٨١] ـ ديوانه ١/ ٣٩٦.

[٨٢] ـ ديوانه ٢/ ٢٥٣.

٤ ـ ولكن رأى أنَّ الحياة ذميمة وأن المنايا ترتقي كلَّ سُلَّم
٥ ـ وإنَّ فرار المسلمين خَزايةً وأحدوثةً تنمي إلى كلّ موسِم
٦ ـ فقل لِعتاق الخيل تمنع ظهورها فقد غِيل عنها من يقول لها اقْدمِ

[٨٣] ـ قال هلال بن [الأسعر] المازني:

١ ـ جَسورٌ لا يُروَّع عند هَمٍّ ولا يَلْوي عزيمتَه اتّقاءُ
٢ ـ حليمٌ في شراسته إذا ما حبى الحلماء أطلقها المِراء
٣ ـ حميدٌ في عشيرته فقيدٌ يطيب عليه في المَلأ الثناء
٤ ـ فإن تكن المنيّة أقصَدْتُه وحمّ عليه بالتّلف القضاء
٥ ـ فقد أودى به كرمٌ وخيرٌ وعَوْدٌ بالفضائل وابتداء

[٨٤] ـ قالت أعرابيّة:

١ ـ لقد كنت أخشى لو تملّيتَ خشيتي عليك اللّيالي مرَّها وانفتالَها
٢ ـ فأمّا وقد أصبحت في قبضة الردى فشأن المنايا فلتُصب من بَدا لَها

[٨٥] ـ قال رجل من تميم:

١ ـ لو لم يُفارقْني عطيّة لم أهُن ولم أعطِ أعدائي الذي كنت أمنعُ
٢ ـ شجاعٌ إذا لاقى ورام إذا رمى وهادٍ إذا ما أظلم الليل مُصْدَعُ
٣ ـ سأبكيك حتى تُنفِد العين ماءها ويشفي منّي الدمع ما أتوجّع

[٨٦] ـ قال آخر:

١ ـ أبا مسلم لو كنت بالغَيْب عالماً لروّيت منك العين قبل فراقيا
٢ ـ غَداة تفرّقْنا وتزعم أنّنا غداً نلتقي وتحسب الوصل باقيا

---

[٨٣] ـ هلال بن الأسعر المازني، وفي الأصل هلال بن سعد المازني. وهو شاعر أموي، وربما أدرك الدولة العباسية.. وترجمته في:
الأغاني ٣/ ٥٠ ـ ٦٨، والأبيات فيه: ٥٠، ٥١، والأشباه والنظائر ٢/ ١٥٩، وفيه: لمرة بن منقذ.
١ ـ في الأغاني:
لا يروع عند روع
٢ ـ في الأغاني:
حليم في مشاهده
٥ ـ الأشباه:
وعود بالمكارم
[٨٤] ـ مجموعة المعاني ١٢٢.
[٨٥] ـ هو الفرزدق ١/ ٤٢٤.

٣ ـ فياليت يُهْدي إليه مقالتي فيسمع ظَهْر الغَيْب كيف ثنائيا
٤ ـ أقول وقد زايلْت عزًّا ورِثْته وأيْقَن قلبي أنّه لا تلاقيا
٥ ـ أحقًّا عباد الله أنْ لست رائياً أبا مسلم وإنّه لا يرانيا
٦ ـ رأيت المنايا إذْ ذَهبْنَ بنفْسه ذهبن بعزّي واستلَيْنَ جماليا

[٨٧] ـ قال معاوية بن عبد الله يرثي أباه:

١ ـ قَصُرت بَسْطة الندى وتولّت إذْ تولّى محاسِنُ الأيام
٢ ـ من إليه تثوب جائلة الفخْر فتبغي لدَيْه دارَ مَقام
٣ ـ فعليك السّلام إنّا فقَدْنا بك شمس الضُّحى وبدر الظّلام

[٨٨] ـ قال آخر:

١ ـ مُقيم إلى أنْ يبعثَ الله خلْقَه لقاؤك لا يُرجَى وأنت قريبُ
٢ ـ تزيد بِلًى في كلّ يوم وليْلة وتُنْسى كما تُبكَى وأنت حبيبُ

[٨٩] ـ قال الشمردل [الليثي]:

١ ـ ألا قد أرى إلّا بقيّة الدهر فلا خير في الأيام بعد أبي بكْر
٢ ـ أبعد ابن عبد الله أبكي لهالك .... الدهر
٣ ـ قريع بني فهر وحامي ذِمارهم وسبّاق غايات المكارم من فهْر
٤ ـ ثوى بني...... ....
٥ ـ لقد ضمّ ذاك القبر... .... من قَبْر
٦ ـ ولو نال بالمجد السّلامة واحدٌ فخلِّد في الدّنيا خلدْت إلى الحشر
٧ ـ فإنْ تكن الأيام... ....
٨ ـ وأخنى عليك الدهر... غريب الدّار بالمَنْزل القَفْر
٩ ـ فأشهد أنْ قد... فاتك الأعداء... في الوتْر
١٠ ـ لقد كنت في الدنيا جمالاً ومعقلاً تُساجل من... والنكر
١١ ـ عَطوفاً على القربى ثقيلاً على العِدى ....

---

[٨٧] ـ معجم الشعراء ٣١٤ وفيه (٢، ٣).

[٨٩] ـ الشمردل الليثي، هكذا قرأته.. ولم أجد ترجمة له في المظان التي بين يدي.. سوى ما ذكره الجلال السيوطي في: شرح شواهد المغني ٩٢٨ وفيه:
«الشمردل بن عبد الله بن رؤبة بن سليمة، شاعر إسلامي، كان في أيام جرير والفرزدق».
وهذا ما تؤيده المرثاة التي قالها في أخيه.. وقوله: أبعد ابن عبد الله أبكي لهالك.
وراجع الأغاني ١٣/ ٣٥٢ (دار الثقافة ـ بيروت) والشعر والشعراء ٥٩٣.

١٢ ـ تُجازي أخا الودّ الكريم بودّه | وتجرح بالناب الصّدور وبالظُّفْر
١٣ ـ فمن لقِراع الخَصْم في يوم ماقطٍ | تسامى له الأبصار بالنَّظَر الشَّزر
١٤ ـ ومن يحمل الجُلّى ويهتضمُ العِدى | ويحنو على المَوْلى ويجبرُ ذا الكسْر

ـ [٩٠] ـ

[٩١] ـ قال آخر:

١ ـ أيا عمرو لم أصْبِرْ ولي فيك حيلةٌ | ولكنْ دَعاني اليأسُ منك إلى الصَّبْرِ
٢ ـ تصبّرْتُ مَغْلوباً وإنّي لموجَعٌ | كما صَبرَ العَطْشَان في البَلَد القَفْرِ

[٩٢] ـ في قتل عثمان بن عفّان:

[٩٣] ـ قال (خَديج بن عمرو بن مالك):

١ ـ من كان يبكي هالكاً فعلى فتًى | ثوى بلوَى لَحج وآبَتْ رواحِلُهْ
٢ ـ فتًى لا يُطيع الزاجرين عن النّدى | وتَرجع بالعصيان عنه عواذِلُهْ

[٩٤] ـ قال متمم:

١ ـ وهيّج لي حزناً تذكر مالك | فما بتّ إلّا والفؤاد يروعُ
٢ ـ إذا رقأت عَيْناي ذكّرني به | حَمامٌ يُنادي في الغصون وقوع
٣ ـ دَعوْن هديلاً فاحتزنْتُ لمالكٍ | وفي الصَّدْر من وَجْد عليه صُدوعُ
٤ ـ كأنْ لم أُجالسْه ولم أمس ليلةً | أراه ولم نُصْبح ونحن جميعُ
٥ ـ له تبَعٌ قد يعلم الله أنّه | على مَنْ يُداني صَيِّفٌ ورَبيعُ

[٩٥] ـ قال هشام بن البَخْتَري يرثي خالد بن الوليد:

١ ـ بكىَ الدِّينُ والإسلام إذْ قِيلَ قد ثَوىٰ | عَقيد النَّدى والجُود والخير خالِدُ
٢ ـ يذودُ عن الإسلام لا يستفزّه | قِراعُ الأعادي والأكفّ النَّواهِدُ
٣ـ فلو كان خَلْقٌ في البَرِيَّة خالدٌ | لكنْتَ ولكن ليس في الأرض خالد

---

[٩٠] ـ تأتي برقم (١١٣) وهما في: مجموعة المعاني ١٢٠.

[٩١] و٩٢ ـ وردتا هذان المقطعان في الورقة [٢٠٥ ـ أ] وهي مطموسة بفعل الرطوبة.. وهي كما تراها أمامك ـ أخي القارئ..

[٩٣] ـ أصاب اسم الشاعر والبيتان في الأصل طمس شديد فلم أتبين منهما سوى كلمتين هما في أوائل البيتين، وأثبتهما من المؤتلف والمختلف للآمدي ١٥٨، والشاعر هو أخو الشاعر النجاشي وهما من قصيدة في رثائه.

[٩٤] ـ شعره المجموع (مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي تأليف الدكتور ابتسام مرهون الصفار) ص١٠٢.

[٩٥] ـ هشام بن البَخْتري المخزومي مولاهم، صحابي، شاعر، راجع: الإصابة ١٠/ ٢٤٤.

[٩٦] ـ قال أشجع:

١ ـ غريبٌ وأكناف الرّجال تَحُوطه ... ألا كلّ من تحت التّراب غريبُ
٢ ـ وليس حَريبّاً من أُصِيبَ بماله ... ولكنَّ من وارَىٰ أخاه حريبُ

[٩٧] ـ قال عمرو بن شأس:

١ ـ غيوث إذا آبوا ليوثٌ إذا غزوا ... حماةٌ إذا الحربُ العوان اشمعلَّتِ
٢ ـ مصاعيبُ في الهيجاء إذا خُشِيَ الرَّدىٰ ... وزايلت البيض الجفون فسُلَّتِ
٣ ـ فقد يَئِسَتْ نَفْسي من الخير بعدهم ... وقد نَزِفَتْ عيني الدّموعَ فملَّتِ

[٩٨] ـ قال الأوسي يرثي قتيبة بن مسلم:

١ ـ كأنَّ «أبا حَفْص قتيبة» لم يَسِرْ ... بجيش إلى جيش ولم يَعْلُ مِنْبَرا
٢ ـ دعَتْه المنايا فاستَجاب دُعاءَها ... وراحَ إلى الفِرْدَوْس عَفّاً مُطَهّرَا
٣ ـ وما رزىء الإسلام بعد محمَّد ... نظير أبي حَفْص فبكّيه (عَبْهَرا)

[٩٩] ـ قال جرير:

١ ـ لولا الحياء لعادَني استعْبارُ ... ولزرْتُ قبرَك والحبيبُ يُزارُ
٢ ـ لن يلبثَ القُرنَاء أنْ يتفرّقوا ... ليْلٌ يكرُّ عليهم ونَهارُ

[١٠٠] ـ قال النَّهشلي:

١ ـ لعمري لئن أمسىٰ يزيد بن نهشَل ... حشا جدَثٍ تُسْفي عليه الرّوائحُ

---

[٩٦] ـ ينظر أصل هذين البيتين، قصيدة في الأوراق ١٣٢، وفي العقد ٣/ ٢٦٠ (لعبد الله بن ثعلبة) وهما لأشجع في ديوانه المجموع ٩٢ (نقلاً عن التذكرة السعدية).

[٩٧] ـ ينظر: الأشباه ٢/ ٢٣٧، والعقد ٦/ ٢٧٠، ولم أجدهما في (شعره) جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري، الكويت ١٤٠٣هـ (ط/ ٢).

[٩٨] ـ الأبيات في: الطبري ٦/ ٥٢١، وشرح نهج البلاغة ٣/ ٣٧٣، وابن الأثير الكامل في التاريخ ٥/ ١٩، والبداية والنهاية ٩/ ١٦٨، منسوبة إلى عبد الرحمن بن جمانة الباهلي.

وراجع: المؤتلف والمختلف ١٠٨.

٢ ـ في الأصول الأخرى:

فاستجاب لربّه

وراح إلى الجنات

٣ ـ عبهر، أم ولد له.

[٩٩] ـ ديوانه ص١٩٩.

[١٠٠] ـ النهشلي، الحارث بن ضرار، أو معروف بن مالك والبيت السادس فقط في: البصرية ١/ ٢٦٩، وأبيات منها في الأشباه ٢/ ٣٤٠.

٢ ـ لقد كان ممن يبسط الكفَّ بالنّدىٰ ... إذا ضنَّ بالخير الأكفّ الشَّحائحُ
٣ ـ إذا ابتدر الباب المَهيب رأيته ... يدفّ جنابَيْه الكهول الجحاجِحُ
٤ ـ فبعدك أبدىٰ ذو الضَّغينة ضِغْنَه ... وشدّ لي الطرف العيون الكواشِحُ
٥ ـ ذكرتُ الذي مات النَّدىٰ عند موْته ... بعاقبه إذ صالح العيْش صالح
٦ ـ ليبك يزيد ضارعٌ ذو خصومة ... ومسْتنبج ممّا أطاحَ الطّوائِحُ

[١٠١] ـ قال لبيد:

١ ـ ألا ذَهبَ المُحافِظُ والمُحامي ... ودافع ضَيْمنا يوم الخِصام
٢ ـ وهل حُدِّثْتَ عن أخَويْن داما ... على الأيام إلّا ابنَيْ شَمام

[١٠٢] ـ قال الحارث بن أميّة:

١ ـ فأصبحَ بَطْن مكّة مُقْشَعِرّاً ... كأنَّ الأرضَ ليس بها هِشامُ
٢ ـ يروحُ كأنَّه أشْلاء سَوْط ... وفوق جفانه خنسٌ رُكامُ
٣ ـ وأنَّ بني المغيرة من قريش ... هم الرأس المقدَّمُ والسَّنام

[١٠٣] ـ قال آخر:

١ ـ هل خبَّر القبر سائليه ... أم قرَّ عيْناً بزائِريهِ
٢ ـ أم هل تراه أحاط عِلْماً ... بالجسَدِ المُسْتكنّ فيه
٣ ـ لو عَلِمَ القبرُ ما يُواري ... تاه على كلّ مَنْ يليه

[١٠٤] ـ قال مروان بن أبي حفصة:

١ ـ يا مَنْ بمطلع شمس ثم مغربها ... إنَّ السَّخاءَ ومَغْناً رهْنُ ملحود

---

٦ ـ البصرية:

ضارع لخصومة ... ومختبط بما تطيح

[١٠١] ـ ديوانه ص٢٠١.

١ ـ الديوان:

ومانع ضيمنا

٢ ـ الديوان:

فهل نبئت

[١٠٢] ـ الأول في الكامل ٢/ ١٤٢ بدون عزو، والأغاني ١٦/ ١٢٩، وهو لعبد الله بن ثور ولغيره في: الفاضل ٤٩ وبدائع البداءة ٢٦.

[١٠٣] ـ الأبيات من مرثية في: القالي ٢/ ٣٢١، والموفقيات ٨٦ والجليس الصالح ٢/ ٢٥٠ ـ ٢٥٣، وهي لامرأة ونور القبس ١٦٢، والبصرية ١/ ٢٥٩.

[١٠٤] ـ شعره (ص٢٢٠، ط/ قحطان التميمي)، والقطعة عن (التذكرة) وفي (ط/ د. عطوان) الأبيات: ١، ٤، ٥ فقط.

٢ ـ فابكوا السَّخاء ومَعْناً طول دهركم ... إنَّ السَّخاء عليكم غير موجود
٣ ـ قد مات معن ومات الجود فافتقدوا ... فليس مَعْنٌ ولا جودٌ بموجود
٤ ـ قل للعُفاة أريحوا العِيس من طلب ... ما بعد مَعْن حليف الجود من جُود
٥ ـ قل للمنيّة لا تبقى على أحد ... إذْ ماتَ معْنٌ فما ميتٌ بمفقود

[١٠٥] ـ قال ابن الغريزة:

١ ـ إذا نطَقَتْ من بَطْن وادٍ حمامةٌ ... دعَتْ ساقَ حُرٍّ فابكيا فارسَ الوَرْدِ
٢ ـ وقولا فتى الفتيان أوس بن مالك ... مُلاعب أطراف الأسنَّة والأُسْد

[١٠٦] ـ قال الأصمعي: أرثىٰ ما قالت العرب:

١ ـ ومن عَجب أنْ بتّ مُسْتشعر الثرىٰ ... وبتُّ بما زوّدتني مُتَمتّعا
٢ ـ ولو أنني أنصَفْتُك الودَّ لم أبت ... خِلافك حتىٰ تَنْطَوي في الثَّرىٰ معًا

[١٠٧] ـ قال الرقاشيّ في البرامكة:

١ ـ الآنَ اَسترحنا واستراحت ركابُنا ... وقلّ الذي تُجْدي ومن كان يسْتجدي
٢ ـ فقل للمطايا قد أمِنْت من السُّرَىٰ ... وطيّ الفيافي فَدْفداً بعد فَدْفَد
٣ ـ وقل للمنايا قد ظَفِرْت بجعفر ... ولن تَظْفري من بعده بمسوَّد
٤ ـ وقل للعطايا بعد فَضْل تعَطّلي ... وقل للرّزايا كلّ يوم تجدَّدي
٥ ـ ودونك سَيْفاً برمكيّاً مهنَّداً ... أصِيبَ بسيف الهاشمي المُهَنَّد

[١٠٨] ـ قال مروان:

١ ـ لو خُلِّدت بعد الإمام محمّد ... نَفْسي لما فَرِحَتْ بطول بقائها
٢ ـ إنَّ البلاد غداة أصبح ثاوياً ... كادت تكون جبالها كفضائها
٣ ـ اليوم أظلمت البلاد وربَّما ... كشَفَت بغُرّته دجىٰ ظلمائها
٤ ـ شغل العيون فلن ترىٰ من بعده ... عيْناً على أحد تجودُ بمائها
٥ ـ أقلّي الحياة إذا رأيت قُصورَه ... غُبْراً خواشِعَ بعد فرط بَهائها
٦ ـ عمّ السماح بعُرْفه وبفضله ... وشفَى المِراض بسيْفه من دائها

---

[١٠٥] ـ هما في: المؤتلف ٢٨٧ قالهما الشاعر في: ملاعب الأسنة الحارثي، (عبد الله بن الحصين بن يزيد).

[١٠٦] ـ المصون ص١٨، وزهر الآداب ٧٩٧ (لأعرابي) مع بيتين آخرين، وديوان المعاني ٢/ ١٧٥.

[١٠٧] ـ الحماسة الشجرية ١/٣٣٨، وينظر: ابن خلكان ١/ ١١٠، وديوان المعاني ١/ ١٧٩.

١ ـ الشجرية:
وأمسك من يجدي ومن كان يجتدي

٥ ـ سقط من الشجرية.

[١٠٨] ـ هو: مروان بن أبي حفصة (شعره ص٢٠٩، التميمي).

٧ـ روَى الظماء بواديًا وعوائدًا ... عفوًا بأرشية النَّدىٰ ودلائها

[١٠٩] ـ قال آخر:

١ ـ مضىٰ لسبيله مَعْن وأبقىٰ ... مكارم لن تَبِيدَ ولن تُنالا
٢ ـ كأنَّ الشمسَ يوم أُصِيبَ معْنٌ ... من الإظلام مُلْبسة جلالا
٣ ـ أصاب الموت يوم أصاب معْنًا ... من الأحياء أكرمهم نعالا
٤ ـ وكان الناسُ كلّهم لمعْنٍ ... إلى أنْ زار حُفْرَته عيالا
٥ ـ ثوىٰ من كان يحمل كلّ ثقل ... ويسبق فَيْض نائله السُّؤالا
٦ ـ فنحن كأسْهُم لم يبق ريشًا ... لها ريْبُ الزّمان ولا نِصالا
٧ ـ وقوم قد جعلْتُ لهم ربيعًا ... وقوم قد جعلْتُ لهم نَكالا

[١١٠] ـ قال أعشىٰ باهلة:

١ ـ أخو رغائب يُعْطيها وسألها ... يأبىٰ الظلامة منه النوفل الزُّفَرُ
٢ ـ لا يصعب الأمر إلّا رَيْث يركبه ... وكل أمر سوىٰ الفحشاء يأتمر
٣ ـ من ليس في خيره مَنٌّ يكدّره ... على الصّديق ولا في عوده خوَرُ
٤ ـ وليس فيه إذا اسْتَنْظرتَه عجلٌ ... وليس فيه إذا ياسَرْته عسُرُ
٥ ـ ماضي الجَنان على الأهوال منصلتٌ ... بالقوم ليلة لا ماءٌ ولا شَجَرُ
٦ ـ عِشْنا بذاك زمانًا ثم فارقنا ... كذلك الرّمح ذو النصلين ينكسِرُ
٧ ـ فإنْ يُصيبك عدوٌ في منازلة ... يومًا فقد كان يَسْتعلي ويَنتصِرُ
٨ ـ فنعم ما أنت عند الحقّ تسأله ... ونعمَ ما أنت عند البأس تحتَضر
٩ ـ فإنْ سلكت سبيلاً كنت سالكها ... فاذهب فلا يبعدنك الله مُنْتَشِرُ
١٠ ـ وإن جَزَعْنا فمثل الشَّر أَجْزَعنا ... وإنْ صَبْرنا فإنّا معْشَرٌ صُبُرُ

إلى هنا أنشده أبو هلال في «حماسته».

[١١١] ـ قال آخر:

١ ـ فيا عمرو لم أصبر ولي فيك مطْمعٌ ... ولكن دعاني اليأس منك إلى الصَّبْر

---

[١٠٩] ـ هو: مروان بن أبي حفصة، والقطعة في: (شعره ص٢٧٠ التميمي).
[١١٠] ـ جمهرة أشعار العرب ص٧٠٩ ـ ٧١٩، وفيها اختلاف مع بعض أبيات التذكرة.
[١١١] ـ وردت برقم (٩٠) مكررة. وهما في الكامل ١٨/٤ ومجموعة المعاني ١٢٠، ومرا في الرقم (٩٢) برواية أخرى.
وشرح نهج البلاغة ١٨/ ٣٤٣.
١ ـ في الكامل:
ولي فيك حيلة

٢ ـ تصبَّرْتُ مغلوباً وإنّي لموجَعٌ كما صبرَ العَطْشان بالبَلَد القَفْر

[١١٢] ـ قال هلال بن الأسعر المازني:

١ ـ ألا ليتَ المُغيرة كان حَيّاً وأفْنى قبله الناسَ الفَناءُ
٢ ـ جسور لا يروّع عند هَمّ ولا يَثْني عزيمتَه اتّقاءُ
٣ ـ حليم في شراسته إذا ما حُبَى الحكماء أطْلَقها المِراءُ
٤ ـ حميدٌ في عشيرتِه فقيدٌ يطيب عليه في الملإ الثَّناء
٥ ـ فإن تكن المنيّةُ أقصدَتْه وحمّ عليه بالتَّلف القَضاءُ
٦ ـ فقد أوْدَى به كرَم وخِيرٌ وعَوْدٌ بالفضائل وابْتِدَاءُ
٧ ـ فَصَبْراً للنَّوائب إنْ ألمّت إذا ما ضاقَ بالجدَث الفَضاء

[١١٣] ـ قال ابن المُناذِر:

١ ـ فلو انّ الأيام أخْلَدن حيّاً لعلاءٍ أخْلَدن عبدَ المجيد
٢ ـ ما درَىٰ نَعْشُه ولا حاملُوه ما على النعش من عَفافٍ وَجُود
٣ ـ إنَّ عبد المجيد يوم تولّى هدَّ ركناً ما كان بالمَهْدود
٤ ـ كنت لي عِصْمة وكنت سماءً بك تحيا أرضي ويخضَرُّ عُودي

[١١٤] ـ قال رجل من بني طهيّة:

١ ـ عليك أبا بِشْر سلامٌ ورَحْمة فقد بِنْتَ مِنّا كلُّنا لك حامد
٢ ـ وإنّك قد أوْرَثْت خَيْراً وإنّما حياة الفتىٰ سيرٌ إلى الموت قاصِدُ

---

[١١٢] ـ الأغاني ٣/ ٥١، ٥٢.

٣ ـ في الأغاني:

في مشاهده إذا ما

٧ ـ في الأغاني:

بالحدث الفضاء

[١١٣] ـ ابن مناذر (بضم الميم وكسر الذال المعجمة) اسمه: محمد، من أهل عدن، وسكن البصرة، من الشعراء العلماء، شهر بمرثاته الفحلة التي قالها في: عبد المجيد بن الوهاب الثقفي، وكان سفيان بن عيينة يسأله عن غريب الحديث ومعانيه.. راجع: الشعر والشعراء ٧٤٧، وطبقات ابن المعتز ١١٩ ـ ١٢٦، والأغاني ١٨/ ١٠٣، ومعجم الأدباء ١٩/ ٥٥، والأبيات من مرثاته الجهيرة في عبد المجيد، طبقات ابن المعتز ١٢٣، والزهرة ١/ ٣٦٧.

١ ـ ابن المعتز:

فلو أن المنون

[١١٥] ـ قال الحارثة بن بدر الغداني:

١ ـ أبا المغيرة والدُّنيا مُفرّقة وإنّ من غرّت الدنيا لمغرورُ
٢ ـ قد كان عندك للمعروف معرفة وكان عندك للنكراء تنكيرُ
٣ ـ وكنت تُغْشَى فتعطي الخير من سَعَة إنْ كان بابك أمسىٰ وهو مهجورُ
٤ ـ ولا تلين إذا عوسرت معتسراً وكلّ أمرك ما يوسرْتَ ميسورُ
٥ ـ أدعوك باسمك طوْراً كي تحير لنا وما بسمعك لولا الموت توقيرُ
٦ ـ لو خلّد الخيرُ والإسلامُ ذا قدَم إذاً لخلّدك الإسلام والخِيرُ

[١١٦] ـ قال عبيد بن أيوب:

١ ـ أبا العمّار ذِكْرُك قد بَراني وأوْرثني الحنين من الرّجاء
٢ ـ أقول لمُقْلتيَّ ألا أبكياهُ فإنَّ عليه يُعذَرُ بالبكاء
٣ ـ ورُبّتَ خائف آمنت حتىٰ مَشىٰ [. . . ـلا بين] الجِواء
٤ ـ وللجار الغَريب وأرملات طلبْنَ النَّصْر أو حسن العَطاء

[١١٧] ـ قال شدقم بن آدم العنبري:

١ ـ ألا أيّها العين لا تبخلي وجودي بدمع مُرشّ الدِّيَمْ
٢ ـ ومروان فابكي ولا تجحُدي وإنْ نَفِدَ الماء فأبْكي بدَمْ
٣ ـ على ماجدٍ كان خِذنَ النَّدىٰ وكان تردَّى رداء الكَرَمْ

[١١٨] ـ قال آخر:

١ ـ أيا شَجَر الخابُور ما لَك مُورِقاً كأنّك لم تحزَنْ على ابن طَريف
٢ ـ فتى لا يُحِبّ الزّاد إلّا من التّقى ولا المال إلّا من قناً وسُيوف
٣ ـ فلا تجزعا يا ابْني طَريف فإنّني أرى الموت نَزّالاً بكلّ شَريف

[١١٩] ـ قال عبيد بن أيوب:

١ ـ سأبكي حُصيناً ما تغنّى حمائمٌ وأبكي حُصَيْناً والحمائمُ هُجَّدُ

---

[١١٥] ـ زهر الآداب ٢/ ٩١٤، العقد ٣/ ٢٩٨، والمراثي ٨٢، والأغاني ٢٣/ ٤٦٢.

١ ـ في الأصول: والدنيا مفجعة، والأغاني: مغيرة.

[١١٦] ـ لم أجدها في شعره المجموع (عبيد بن أيوب العنبري، حياته وما بقي من شعره) للدكتور نوري حمودي القيسي (المورد م٣ ع/ ٢ ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م)، وشعراء أمويون ١/ ٢٠٨.

[١١٨] ـ هي للفارعة بنت طريف الشاري، ترثي بها أخاها الوليد، وهي في جمهرة من كتب الأدب والشعر، تنظر في: السمط ٩١٣، والبصرية ١/ ٢٢٨، والوحشيات: ١٥٠، والقالي ٢/ ٢٧٤، وحماسة الظرفاء ٢/ ١٠٤، ومعاهد التنصيص ٣/ ١٥٩ ـ ١٦٢، والزهرة ٢/ ٥٩.

[١١٩] ـ شعره المجموع (شعراء أمويون ١/ ٢١٠، ٢١١).

٢ ـ فقد عاش محموداً وأصبح فَقْده ... على الأقربين والعدىٰ وهو أنكدُ

[١٢٠] ـ قال آخر:

١ ـ سيَقْتُلُني حُزناً عليها تأسُّفي ... وهيهات لا يُجْدي عليَّ التأسُّفُ
٢ ـ رَمَتْني بقَصْف الظَّهر لما رأيتها ... كغصْن النَّقا تحت الثَّرىٰ يتقصَّفُ

[١٢١] ـ قال آخر:

١ ـ فبالخدّين من دَمْعي نُدوبٌ ... وبالأحشاء من وَجْدي كُلومُ
٢ ـ يُذكرّنيهم ما كنت فيه ... فسيّان المسَاءةُ والنّعيمُ

[١٢٢] ـ آخر:

١ ـ كيف السلوّ وكيف أنسَىٰ ذكره ... وإذا دعيت فإنّما أُدْعَى به

[١٢٣] ـ قال الشمردل يرثي أخاه وائل بن شريك

١ ـ لعمري لئن غالَتْ أخي دارُ غُرْبة ... وآب إلينا سَيْفه ورواحِلُهْ
٢ ـ لقد ضُمّنتْ جلَد القُوى كان يُتقى ... به جانب الثغر المخوف زلازلُه
٣ ـ وصولٌ إذا استغنىٰ وإن كان مُقْتراً ... من المال لم نخف الصديق مسائله
٤ ـ هضوم لأضياف الشتاء كأنما ... تراه الحيا أيتامه وأرامِلُه
٥ ـ إلى الله أشكو لا إلى الناس فقْده ... ولوْعة حزْن أوْجع القَلْب داخِلُه
٦ ـ أبىٰ الصبر أنَّ العين بعدك لم تزل ... يُخالِط جَفنيْها قذًى ما يُزايلُه
٧ ـ وكنت أعير الدّمع قبلك مَنْ بكىٰ ... فأنت على من مات بعدك شاغِلُه
٨ ـ فعينيَّ إذا بكاكما الدهر فابكيا ... لمن نصْرُه قد بانَ منّا ونائِلُهْ
٩ ـ أخي لا بخيلٌ في الحياة بماله ... عليَّ ولا مستبطأ النصر خاذله
١٠ ـ وكنت به أغشىٰ القتال فعزّني ... عليه من المقدار حالاً أقاتِلُه
١١ ـ لعمرك إنَّ الموت منا لمولعٌ ... بمن كان يرجىٰ نفْسَه ونوافِلُه

إلى ههنا أنشده ابن فارس في «حماسته».

---

٢ ـ في شعره:

وقـــــد عـــــاش

[١٢١] ـ العقد الفريد ٣/ ٢٥٤.

[١٢٣] ـ الأغاني ١٢/ ١١٣، البصرية ١/ ٢٢٣، ومنتهى الطلب (ق/ ١٧٣)، والشجرية ١/ ٣١٠، والأشباه ٢/ ٣٢١ وشعراء أمويون ٢/ ٥٤٠.

[١٢٤] ـ قال أبو تمام:

١ ـ مَضَوْا وهم أوتاد نَجْد وأرضها ... يَرَوْنَ عِظاماً كلّما عَظُمَ الخطْبُ
٢ ـ وما كان بين الهَضْب فرق بينهم ... سوىٰ أنّهم زالوا ولم تزلِ الهُضْب

[١٢٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ هو الدهر لا يُشْوي وهُنَّ المصائبُ ... وأكثر آمال الرّجال كواذِبُ
٢ ـ فيا غالباً لا غالبٌ لرزيّة ... بل الموت لا شكّ الذي هو غالِبُ
٣ ـ مضىٰ صاحبي واسْتخلف البثّ والأسىٰ ... عليّ فلي من ذا وها ذاك صاحبُ
٤ ـ عجبت لصبري بعده وهو ميّتٌ ... وكنت امرءاً أبكيَ دماً وهو غائبُ
٥ ـ على أنها الأيام قد صِرْن كلّها ... عجائب حتىٰ ليس فيها عجائِبُ

[١٢٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ تُوفِّيت الآمالُ بعد محمّد ... وأصبح في شُغْل عن السَّفَر السُّفْر
٢ ـ وما كان إلّا مال من قلَّ مالُه ... وذُخْراً لمن أمسىٰ وليس له ذُخْر
٣ ـ وما كان يدري المجتدي جود كفّه ... إذا ما استهلَّتْ أنّه خُلِقَ العسْرُ
٤ ـ فتًى ماتَ بين الطّعْن والضرب مِيتة ... تقوم مقَام النَّصْر إذْ فاتَه النَّصْرُ
٥ ـ كان بني نبهان يوم وفاته ... نجوم سماء خرَّ من بينها البدْرُ
٦ ـ يُعزّون عن ثاوٍ تُعزَّى به العلىٰ ... ويبكي عليه البأسُ والجُود والشِّعْرُ
٧ ـ أمِنْ بعد طيّ الحادثات محمداً ... يكون لأثواب النّدى أبداً نَشْرُ
٨ ـ إذا شَجَرات العرف جُذّتْ أُصولها ... ففي أيّ فَرْع يُوجد الوَرقُ النِّضْرُ
٩ ـ لئن غدرت في الرَّوْع أيامُه به ... لما زالت الأيام شيمتُها الغَدْرُ
١٠ ـ كذلك ما تنفكُّ تفقد هالك ... يُشاركنا في فَقْده البدوُ والحَضْرُ
١١ ـ سقىٰ الغَيْث غيْثٌ وارت الأرضُ شخصَه ... وإنْ لم يكن فيه سَحابٌ ولا قَطْرُ
١٢ ـ مضَىٰ طاهرَ الأثواب لم تبقَ روضةٌ ... غَداة ثوىٰ إلّا اشْتَهتْ أنّها قَبْرُ
١٣ ـ ثوىٰ في الثّرىٰ من كان يحيا به الورىٰ ... ويغمر صرْفَ الدهر نائِلُه الغَمْرُ
١٤ ـ عليه سلامُ الله وقْفاً فإنّني ... رأيْتُ الكريم الحُرّ ليس له عُمْرُ

---

[١٢٤] ـ ديوانه ١/ ٢٦٨ (شرح الصولي).

[١٢٥] ـ ديوانه ٤/ ٤٠ ـ ٤٢.

[١٢٦] ـ ديوانه ٤/ ٨٠، من قصيدته في رثاء محمد بن حميد الطائي.

٣ ـ الديوان:

يدري مجتدي

[١٢٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ هيهات لا يأتي الزمان بمثله ... إنّ الزّمان بمثله لبخيلُ
٢ ـ من ذا يُحدّث بالبقاء ضميره ... هيهات أنت على الفناء دليلُ

[١٢٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ بُنيَّ يا واحد البنينا ... غادَرْتَني مُغْرداً حزينا
٢ ـ هوَّن رزْئي بك الرزايا ... عليَّ في الناس أجمعينا

[١٢٩] ـ قال البحتري:

١ ـ تُعَلّلني أضاليلُ الأماني ... بعيْش بعد «قَيْصرَ» لا يَطيبُ
٢ ـ نصيبي كان من دُنياي ولّى ... فلا الدُّنيا تُحسُّ ولا النَّصيبُ
٣ ـ أُرثّيه ولو صَدَق اخْتاري ... لكان مكان مَرْثية نَسيبُ
٤ ـ تولّ العيْشُ إذْ ولّى التّصابي ... ومات الحبُّ إذْ مات الحبيبُ
٥ ـ أأنسى من يُذكّرِنيه إلّا ... نديدَ يَنوبُ عنه ولا ضريبُ
٦ ـ ولو أنَّ الجبال فقَدْن إلْفاً ... لأوشكَ جامدٌ منها يذوبُ

[١٣٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ بأيّ أسًى تثنى الدّموع الهواملُ ... ويرجى زيالٌ من هوًى لا يُزايل
٢ ـ دع الموت يغتل من أراد فإنّه ... يؤتى اليوم من تخشى عليه الغوائل
٣ ـ ولم يبق مرهوب تَخاف شذاته ... ولا مفضل ترجىٰ لديه الفَواضل
٤ ـ إذا عاجل الدنيا ألمَّ بمفرح ... فمن خَلْفه فجع سيتلوه آجلُ
٥ ـ عجِبْتُ لهذا الدهر أفنىٰ محمّداً ... وكان الذي يسطو به ويُصاول
٦ ـ مضىٰ فمضىٰ مجداً تليد وسؤددٌ ... وأودىٰ منه باسٌ ونائلُ
٧ ـ وكان سراجَ الأرض، فالأرض مظلم ... قَراها وحلّى الدهر فالدهر عاطِلُ
٨ ـ فتّى كان نائي قدره أن يرى له ... نظير مُساوٍ أو شبيه مُشاكِلُ
٩ ـ وثاوٍ بكته المكرماتُ وإنّما ... تبكي على الثّاوي النساء الثّواكِل

---

[١٢٧] ـ ديوانه ٤/ ١٠٢.

[١٢٨] ـ ديوانه ٤/ ٦٧٩.

[١٢٩] ـ ديوانه ١/ ٢٥٥.

٣ ـ الديوان:

لكان مكان مرثيتي النسيب

[١٣٠] ـ ديوانه ٣/ ١٧٣١.

١٠ ـ سقىٰ الله قبراً لو يشاء ترابه إذا سُقيت منه الغيوم الهواطِلُ
١١ ـ حيا الأرض ألْقت فوقه الأرض ثقلها وهوْل الأعادي حوله الترب هائل
١٢ ـ رأوا شمسهم في نومهم وهي ظلمة وبدرهم في ليلهم وهو آفِلُ
١٣ ـ فقدناك فقدان الحياة وأقبلت تلاحظنا خزراً إلينا القبائلُ

[١٣١] ـ وله أيضاً:

١ ـ أين السَّحاب الجَوْد والقمر الذي يجلو الدّجىٰ والضَّيْغم الضِّرغامُ
٢ ـ سكن العلىٰ أودَى فهن ثواكل وأبو العُفاة ثوىٰ وهم أيْتامُ
٣ ـ ملآن من كرَم فليس يضرّه مرّ السّحاب عليه وهو جَهام
٤ ـ حالت بك الأشياء عن حالاتها فالحزنُ حِلٌّ والعزاءُ حَرامُ
٥ ـ كنت الحِمام على العدوّ ولم أخف من أنْ يكون على الحمام حمام
٦ ـ فعليك يا حلْف النَّدىٰ وعلى النّدىٰ من ذاهبين تحيَّة وسلامُ
٧ ـ فاذهب كما ذهَبْتَ بساطعٍ نورها شمس النّهار وأعقب الإظْلامُ

[١٣٢] ـ قال أبو الطيب المتنبي:

١ ـ لأيّ صروف الدهر فيه نعاتِبُ وأيّ رزاياه بوِتْر نطالِبُ
٢ ـ مضىٰ من فَقدْنا صبْرَنا عند فقْده وقد كان يُعطي الصبر والصبر عازِبُ
٣ ـ مصائب شتّىٰ جُمّعت في مصيبة ولم يكفها حتىٰ قفتها مصائِبُ
٤ ـ ألا إنَّما كانت وفاة محمّد دليلاً على أنْ ليس لله غالِبُ

[١٣٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ إنّي لأعلمُ واللّبيبُ خبيرُ أنَّ الحياة وإنْ حَرصْتَ غُرورُ
٢ ـ ورأيْتُ كلّا ما يُعلّل نفْسَه بتعلّة وإلى الفَناء يصيرُ
٣ ـ ما كنْتُ أحسِبُ قبْلَ دَفْنك في الثرىٰ أنَّ الكواكبَ في التّراب تَغُورُ
٤ ـ ما كنْتُ آملُ قبل نَعْشك أنْ أرىٰ رَضْوَىٰ على أيدي الرِّجال يَسيرُ
٥ ـ خَرجُوا به ولكلّ باكٍ خَلْفه صَعَقاتُ موسىٰ يوم دُكَّ الطُّور
٦ ـ والشمسُ في كبِد السَّماء مريضةٌ والأرضُ واجِفَةٌ تكادُ تَمورُ

---

[١٣١] ـ ديوانه ٣/ ١٩٤٩.
٢ ـ الديوان: فهم أيتام.
[١٣٢] ـ ديوانه ص٦٧.
[١٣٣] ـ ديوانه ص٦٤، وهي في رثاء محمد بن إسحاق التنوخي. وراجع: التبيان ٢/ ١٢٩، والقطعة (رقم ٨٠) من باب المراثي.

٧ ـ كَفَلَ الثَّناءُ لَه بِرَدِّ حَياتِهِ ... لَمّا انطَوىٰ فَكَأَنَّهُ مَنشُورُ

[١٣٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ وقد صارت الأجْفان قَرْحىٰ من البُكا ... وصار بَهاراً في الخُدود الشَّقائِقُ

٢ ـ تخلّى من الدُّنيا ليُنسىٰ فما خلَتْ ... مغارِبُها من ذِكْرِه والمَشارِقُ

[١٣٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ بنا منك فوق الرمْل ما بِك في الرَّمْل ... وهذا الذي يُضْني كذاك الذي يُبْلي

٢ ـ كأنّك أبصَرْتَ الذي بي وخِفْته ... إذا عِشْتَ فاختَرْتَ الحِمام على الثَّكْل

٣ ـ فإنْ تك في قَبْر فإنَّك في الحَشَا ... وإنْ تك طِفْلاً فالأسىٰ ليس بالطِّفل

٤ ـ ومثلك لا يبكي على قَدْر سِنّه ... ولكن على قدْر المَخيلة والأَصْل

٥ ـ ألسْتَ من القوم الذي من رماحهم ... نَداهم ومن قَتْلاهم مهجَة البخْل

٦ ـ بنفسي وليدٌ عادَ من بعد حَمْله ... إلى بطْن أُمٍّ لا تُطرِّقُ بالحَمْل

٧ ـ بَدا وله وَعْدُ السَّحابة بالرِّوَى ... وصدٌّ وفيها غُلَّةُ البَلَد المَحْل

[١٣٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ الحزْنُ يُقْلِق والتَّجمّل يردع ... والدّمع بينهما عصيٌّ طيِّعُ

٢ ـ يتنازَعان دموعُ عين مُسَهّد ... هذا يجيء بها وهذا يرجع

٣ ـ النَّوم بعد أبي شجاع مبلغ ... قبل الممات ولم يسَعْه موضع

٤ ـ كنّا نظنُّ دياره مملوءةً ... ذَهَباً فمات وكلّ دار بَلْقع

٥ ـ وإذا المكارم والصَّوارم والقَنا ... وبنات أعوج كلّ شيء تجمع

٦ ـ المجد أخْسَر والمكارم صَفْقة ... من أنْ يعيش لها الكريم الأَرْوع

[١٣٧] ـ قال أبو نواس:

١ ـ أُعزّي يا محمّد عنك نَفْسي ... معاذَ الله والأيدي الجِسام

---

[١٣٤] ـ ديوانه ص٦٨ (في مدح الحسين بن إسحاق التنوخي).

١ ـ الديوان:

قرحاً من البكا

[١٣٥] ـ ديوانه ص٢٦٩ (في رثاء عبد الله بن علي سيف الدولة).

[١٣٦] ـ ديوانه ٥٠٦.

[١٣٧] ـ ديوانه ٥٨٥.

١ ـ الديوان:

والمنن الجسام

٢ ـ فهلا مات قومٌ لم يموتوا ... وَدُوفع عنك لي أَجَلُ الحِمام
٣ ـ كأنَّ الدّهر صادف منك ثأراً ... أو اسْتشفى بهُلكك من سَقام

[١٣٨] ـ قال أبو بكر الخوارزمي:

١ ـ شهِدْتُ بأنَّ الموت أعمىٰ فلو رأىٰ ... محاسن ذاك الوجه لارتدَّ واسْتَحيا
٢ ـ وذاك الفم البَسّام والرّاحة التي ... إذا سُئِلَتْ سيباً فُرادى سخَتْ مثْنىٰ

[١٣٩] ـ قالت الخنساء، واسمها تماضر بنت عمرو بن الحارث ترثي أخاها صخراً:

١ ـ أمن حَدَث الأيام عينُكِ تهمِلُ ... وتبكي على صَخْر وفي الدهر مُذْهِلُ
٢ ـ ألا من لعينٍ لا تجفّ دموعُها ... إذا قلتُ أفْنَت تستَهِلّ فتحفلُ

[١٤٠] ـ ولها أيضاً:

١ ـ أعينيّ جُودا ولا تَجمُدا ... ألا تبكيان لصخر النَّدىٰ
٢ ـ ألا تبكيان الجري الحميلَ ... ألا تبكيان الفتى السيّدا
٣ ـ طويل النّجاد رفيع العماد ... ساد عشيرته أمردا
٤ ـ إذا القوم مدّوا بأيديهم ... إلى المجد مدَّ إليه يدا
٥ ـ فنال الذي فوق أيديهم ... من المجد ثم انتمى مُصْعِدا
٦ ـ تحمّله القوم ما غالَهم ... وإن كان أصغرَهم مَولدا
٧ ـ ترى الجود يهوي إلى بيته ... يرى أفْضَل الكسب أنْ يُحْمدَا
٨ ـ فتى يشتري الحمد والمأ ... ثرات تأزّر بالمجد ثم ارْتَدى

[١٤١] ـ وقالت أيضاً:

١ ـ ألا يا صَخْر لا أنساك حتىٰ ... أفارق مهجتي ويُشَقُّ رَمْسي
٢ ـ لرُزْء حادثٍ وجليل أمر ... يمُرّ به وطولُ العَهْد يُنْسي
٣ ـ يُذكّرني طلوع الشمس صَخْراً ... وأذكره لكلّ غروب شمس
٤ ـ ولولا كثرة الباكين حَوْلي ... على أحبابهم لقتَلْتُ نَفْسي
٥ ـ وما يبكون مثْلَ أخي ولكن ... أعزي النَّفْس عنه بالتَّأسي

---

[١٣٨] ـ ينظر: يتيمة الدهر ٤/ ٢١٣.

[١٣٩] ـ ديوانها ١٠٧.

[١٤٠] ـ ديوانها ٣٠ (مع اختلاف في رواية البيت الثامن).

[١٤١] ـ ديوانها ٨٤ (ما عدا البيت الأول).

[١٤٢] ـ وقالت أيضاً:

١ ـ يا صَخْر وارد ماء قد تناذَره أهل الموارد ما في وِرْده عارُ
٢ ـ ترعىٰ إذا نسيَتْ حتىٰ إذا ذكرت فإنَّما هي إقْبالٌ وإدْبارُ
٣ ـ فما عَجولٌ على بَوٍ تُطيف به لها حنينان: إعلانٌ وإسْرارُ
٤ ـ يوماً بأوْجَد منّي يوم فارقني صخْرٌ وللدهر إمْلاءٌ وإمْرارُ
٥ ـ وإنَّ صَخْراً لمولانا وسيّدنا وإنَّ صخْراً إذا نشْتُو لنحّارُ
٦ ـ جَوّابُ قاصِية جزّاز ناصِيَة عَقّادُ ألْويةٍ للخيل جَرّار
٧ ـ وإنَّ صخراً لتأتمّ الهُداةُ به كأنّه علَمٌ في رأسه نارُ
٨ ـ نجدٌ جميلٌ جَوادٌ بارعٌ وَرِعٌ وفي الحروب إذا لاقيْت مِسْعارُ
٩ ـ مُورّث المجد ميْمونٌ نَقيبتُه ضخْم الدَّسيعة في العزّاء مِغْوارُ
١٠ ـ طَلْقُ اليدَيْن بفعل الخير ذو فخرٍ ماضي العزيمة بالخيرات أمَّارُ
١١ ـ قد كان خالَصني من كلّ ذي نَسَبٍ فقد أُصِيبَ فما للعيش أوْطارُ
١٢ ـ حامي الحفيظة محمود الخليقة مهدي الطّريقة نَفّاعٌ وضَرّارُ

[١٤٣] ـ وقالت أيضاً:

١ ـ ألا ليت أمّي لم تلدْني تميمةً وكنت تراباً فوق أيدي القَوابلِ
٢ ـ وخرَّت على الأرض السّماء وطبَّقت ومات جميعاً كلّ حافٍ وناعِلِ
٣ ـ غَداة غَدا ناعٍ لصخر فرَاعَنا وأورثنا حُزْناً وطول بَلابَل

---

[١٤٢] ـ ديوانها ٤٨.

٢ ـ الديوان:
ترتع ما رتعت.. ادكرت

٣ ـ الديوان:
وما عجول

٥ ـ الديوان:
لوالينا وسيدنا

٦ ـ الديوان:
حمال ألوية هبّاط أودية شهّاد أندية للجيش جرّار

٨ ـ الديوان:
جلد جميل المحيا كامل ورع وللحروب غداة الروع مسعار

١٠ ـ الديوان:
... ذو فجر ضخم الدسيعة بالخيرات أمّار

١٢ ـ سقط من الديوان.

[١٤٣] ـ ديوانها ١١٢.

١ ـ الديوان: تلدني سويّة.

٤ ـ فأقسمت لا ألتذ بعدك نِعْمة حياتي ولا أبكي للوعة ثاكل
٥ ـ فسيان المنايا والأقارب بعده لتعد عليهم علّة بعد ناهِلِ

[١٤٤] ـ وقالت أيضاً:

١ ـ أَلا يا صَخْر إنْ أبكَيْتَ عَيْني فقد أضحكْتَني دَهْراً طويلا
٢ ـ دفَعْتُ بكَ الجليل وأنت حيٌّ فمن ذا يدفع الخَطْب الجليلا
٣ ـ إذا قَبُحَ البُكاءُ على قَتيلٍ رأيتُ بكاءَك الحَسَن الجميلا

[١٤٥] ـ قال أبو نواس:

١ ـ لو كان يخلد بالفضائل فاضِلٌ وُصِلَتْ لك الآجالُ بالآجالِ
٢ ـ أو كنت تُفدَىٰ لافتَدَتْكَ سَراتُنا بنفائس الأَرواح والأَموال
٣ ـ وإذا المَنيّةُ أقبلَتْ لم يَثْنِها حِرصُ الحريص وحيلةُ المُختالِ

[١٤٦] ـ قال السرّي الرفّاء:

١ ـ تُذال مَصُونات الدّموع إزاءها وتمشي حُفاةً حَوْلَها الرِجْلُ والركبُ
٢ ـ تَساوَتْ قلوبُ الناس في الحزْن إذ ثوَتْ كأنَّ قلوبَ الناس في حُبّها قلْبُ

[١٤٧] ـ قال أبو الحسن الموسوي يرثي الصّابي:

١ ـ أعَلِمْتَ مَنْ حَملوا على الأعواد أرأيْتَ كيف خَبا ضياءُ النّادي
٢ ـ جَبَلٌ هوَى لو خرَّ في البحر اغْتدَىٰ من وَقْعه مُتَتابِعَ الازْباد
٣ ـ ما كنْتُ أعلم قبل حَطّك في الثّرىٰ أنَّ الثّرىٰ تعلو على الأطْواد
٤ ـ ثَكلتْكَ أرضٌ لم تَلِدْ لك ثانياً إنّي ومِثْلك معوز الميلاد
٥ ـ أمّا الدُّموع عليك غير بخيلة والقَلْبُ بالسّلوان غير جواد

[١٤٨] ـ قال أبو القاسم الأصفهاني، يرثي الصاحب رحمهما الله تعالى:

١ ـ يا كافي الملك ما وفّيت حظّك من وصْفٍ، وإن طال تمجيدٌ وتأبِينُ
٢ ـ فتّ الصِفات فما يرثيك من أحد إلّا وتزيينه إيّاك تهْجينُ
٣ ـ ما مُتَّ وحدَك، لكنْ ماتَ من ولدت حوّاء طُرّاً، بل الدُّنيا، بل الدِّينُ
٤ ـ هذي نَواعي العُلَى مذ مُتَّ نادبة من بعد ما ندبتك الخرَّدُ العِينُ
٥ ـ تبكي عليك العَطَايا والصِلات كما تبكي عليك الرّعايا والسَّلاطين

---

[١٤٤] ـ ديوانها ١١٩.
[١٤٥] ـ لم أجدها في ديوانه (طبعة صادر)، ولا في رواية الصولي.
[١٤٦] ـ ديوانه ٣٧.
[١٤٧] ـ ديوانه ١/ ٣٨١.
[١٤٨] ـ يتيمة الدهر ٣/ ٢٥٣.

٦ ـ قام السُّعاة وكان الخوف أقعدهم فاسْتَيْقظوا بعد ما متّ الملاعِينُ
٧ ـ لا يَعجب الناسُ منهم إنْ همُ انتشروا مَضَىٰ سليمان وانحلّ الشَّياطين

[١٤٩] ـ قال أبو العباس الضّبيّ، وقد مرّ بباب الصاحب:

١ ـ أيّها الباب لِمْ علاك اكتئابُ أين ذاك الحِجاب والحُجّابُ
٢ ـ أين من كان يفزع الدهر منه فهو اليوم في التُّراب ترابُ

[١٥٠] ـ قال أبو الحسن العلَوي يرثيه أيضاً:

١ ـ كافي الكُفاة قَضَى حميداً نحبه ذاك الإمام السيّد الضِرغام
٢ ـ مات المعالي والعلوم بموته فعلَى المعالي والعلوم سلامُ

[١٥١] ـ قال أبو الفَرَج السّاوي، أحد كتّاب الصاحب يرثي فخر الدولة:

١ ـ هي الدُّنيا تقول بملْء فيها حَذارِ حَذار من بَطْشي وفَتْكي
٢ ـ فلا يغرركم حُسْنُ ابتسامي فقوْلي مُضحِكٌ والفِعْل مُبْكي
٣ ـ بفخر الدولة اعتبروا فإنّي أخذْتُ المُلْك منه بسيْف هُلْك
٤ ـ وقد كان اسْتطال على البرايا ونظَّم جَمْعَهم في سِلْك مُلْكِ
٥ ـ فلو شمس الضّحىٰ جاءته يوماً لقال لها عتوّاً أفّ منْكِ
٦ ـ ولو زُهْر النّجوم أبتْ رضاه أن يقول رضيت عنْكِ
٧ ـ فأمسىٰ بعد ما فرع البرايا أسير القبر في ضيقٍ وضَنْك
٨ ـ أقدّر أنّه لو عاد يوماً إلى الدُّنيا تسَربل ثوبَ نُسْك
٩ ـ دعي يا نَفْس ذِكْرك في ملوكٍ مَضَوْا بل لانقراضك وَيْك فابكي
١٠ ـ هي الدّنيا أشبهها بشُهْد يُسِمُّ وجيفة طُلِيَتْ بمِسْكِ
١١ ـ هي الدّنيا كمثل الطّفل بينا يُقَهْقِه إذْ بكىٰ من بعد ضحْك
١٢ ـ فلا يُغني هلاك اللّيث شيئاً عن الظبي السّليب قميص مسك
١٣ ـ ألا يا قومنا انتبهوا فإنّا نحاسب في القيامة غير شكّ

[١٥٢] ـ آخر يرثي أبا محمد بن خلاد:

١ ـ سِيّان في حُكْم الحِمام ورَيْبه عند التّباهي جاهلٌ وحليمُ

---

[١٤٩] ـ يتيمة الدهر ٣/ ٢٥٩.
[١٥٠] ـ يتيمة الدهر ٣/ ٢٦٠.
[١٥١] ـ يتيمة الدهر ٣/ ٣٦١.
٩ ـ اليتيمة: يا نفس فكرك.
١٢ ـ سقط من اليتيمة.
[١٥٢] ـ ابن خلّاد، الحسن بن عبد الرحمن، أبو محمد الرامهرمزي، المتوفى في سنة ٣٦٠هـ، =

٢ ـ لا تعجبنَّ من الزّمان وغَدْره فحديثُ غدرات الزّمان قديم
٣ ـ عَظُمت فوائد علمه في دهره فمصابُه في العالمين عظيمُ
٤ ـ أما العزاء فما يحلُّ بساحتي والصَّبْرُ عنك كما عَلِمْتَ خصيم
٥ ـ فعليك ما غنّى الحَمام تحيّة ومع التحيّة نَضْرةٌ ونعيمُ

[١٥٣] ـ قال أبو الفياض الطبري يرثي الصاحب:

١ ـ نعى كافي الكفاة فكلّ حرّ عزيز بعد مصرعه ذَليلُ
٢ ـ نعى كهف العفاة فكلّ عيْن بما تقذَى العيون به كحيل
٣ ـ كأنَّ نسيمَ تُربته سُحَيْراً نسيم الروض يقبله القبول
٤ ـ أيا قَمَر المكارم والمَعالي أبِن لي كيف عاجَلَك الأفول
٥ ـ ويا من ساسَ أشتات البرايا وألجم مَنْ يقول ومَنْ يصولُ
٦ ـ بكاك الدّين والدُّنيا جميعاً وأهلهما كما تبكي الحمول
٧ ـ بكتك البيض والسمر المواضي وكنت تعولها فيمن تعول
٨ ـ قلوبُ العالمين عليك قلْبٌ وحظّك من بكائهم قليلُ
٩ ـ ولي دمع كصاحبه وفيّ يسيل وتحته روح تسيلُ
١٠ ـ وكنت أعدّ من روحي فداء لروحك أنْ أريد لها بَديلُ
١١ ـ أأحيا بعده وأقرّ عيْناً حياتي بعده هدر غُلول
١٢ ـ حياتي بعده موتٌ وحيٌّ وعيشي بعده سمٌّ قتولُ

[١٥٤] ـ قال البحتري:

١ ـ سَلامٌ على تلك الخلائق إنّها مُسَلَّمة من كلّ عارٍ ومأثَم
٢ ـ ولا عَجبٌ للأُسْد إنْ ظفِرَتْ بها كلابُ الأعادي من فَصيح وأعْجَم
٣ ـ فَحرْبةُ «وحشيّ» سقَتْ «حمزة» الرّدىٰ وموتُ «عليّ» عن حُسَام «ابن مُلْجَم»

تمَّ باب المراثي
على يد كاتبه بحسن توفيق الله تعالى

= كان من العلماء، الأدباء، له مؤلفات في الفقه والحديث والأدب، وأظهرها: أمثال النبي ﷺ طبع بعنوان: أمثال الحديث، باكستان ١٣٨٨هـ، والمحدّث الفاصل.
راجع عنه: ابن النديم ٢٢٦، ياقوت ٩/ ٥، يتيمة الدهر ٣/ ٣٨٦، العبر ٢/ ٣٢١، الوافي ١٢/ ٦٤، تذكرة الحفاظ ٩٠٥، والأنساب ٦/ ٥٢، والمرثاة كاملة في اليتيمة ٣/ ٣٨٨ ـ ٣٩٠.
[١٥٣] ـ اليتيمة ٣/ ٢٥٤، ٢٥٥، وأبو الفياض: سعيد بن أحمد من شعراء اليتيمة.
[١٥٤] ـ ديوانه ٣/ ١٩٤٧ (في رثاء حميد الطوسي).
٣ ـ الديوان: فــــي حـــســـام

الباب السّادس

في الهجاء

[١] ـ قال أرطاة بن سُهَيّة المُرّي:

١ ـ تمنَّت وذاكم من سَفاهة رأيها ... لأهجوَها لمّا هَجتْني مُحاربُ
٢ ـ معاذَ الإلٰه إنّني بقبيلتي ... ونفْسي عن ذاك المقام لراغِبُ

[٢] ـ قال طَرَفة بن العبد:

١ ـ وأعلم عِلماً ليس بالظّن أنّه ... إذا ذلّ مولى المرء فهو ذَليلُ
٢ ـ وإنَّ لسانَ المَرْء ما لم يكن له ... حَصاةٌ على عَوْراته لدليلُ

[٣] ـ قال مُسَاور بن هند يهجو بني أسد:

١ ـ زعمتم أنَّ إخوتكم قريشٌ ... لهم إلْفٌ وليس لكم إلافُ
٢ ـ أولئك أُومِنُوا جوعاً وخوفاً ... وقد جاعت بنو أَسَد وخافوا

[٤] ـ قال قَعْنَب ابن أم صاحب:

١ ـ إنْ يسمعوا ريبةً طاروا بها فَرَحاً ... منّي، وما سَمِعُوا من صالح دَفَنُوا
٢ ـ صُمٌّ إذا سمعوا خيراً ذُكِرْتُ به ... وإنْ ذُكِرْتُ بشرّ عندهم أذِنُوا
٣ ـ جهلاً علينا وجُبْناً عن عدوّهم ... لبئسَت الخلّتان الجهْلُ والجُبُنُ

[٥] ـ قال منصور بن مِسجاح الضبّي:

١ ـ فإنْ نلْقَ من سَعْد هَناتٍ فإنّنا ... نُكاثر أقواماً بهم ونفاخِرُ

---

[١] ـ المرزوقي ١٤٣٥/ ٥٩٧، والتبريزي ٤/ ٩.

[٢] ـ ديوانه (ص٨٤، ط/ دمشق).

[٣] ـ التبريزي ٤/ ١٣، والمرزوقي ١٤٤٩/ ٦٠٥، وفيه: قال آخر.

[٤] ـ التبريزي ٤/ ٢٤، والمرزوقي ١٤٥٠/ ٦٠٦، وفيه: قال آخر.

[٥] ـ المرزوقي ١٤٥١/ ٦٠٧، والتبريزي ٤/ ٢٥.

[٦] ـ قال مُحْرِز بن المكعبر الضَّبيّ:

١ ـ وإنّي لراجيكم على بُطْء سَعْيكم   كما في بُطون الحاملات رجاءُ

[٧] ـ قال سُوَيْد بن مَشْنُوء:

١ ـ دعي عنك مسعوداً فلا تذكرنّه   إليّ بسوء واعْرِضي لسبيل
٢ ـ نهيْتك عنه في الزّمان الذي مَضَىٰ   ولا يَنْتهي الغاوي لأوّل قيل

[٨] ـ قال شُعَيْث بن كنانة:

١ ـ أترجو حُييّ أنْ تجيء صغارها   بخير وقد أعيا عليك كبارُها

[٩] ـ قال آخر:

١ ـ ولمّا رأيناكم لئاماً أدقّة   وليس لكم من سائر الناس ناصِرُ
٢ ـ ضممناكم من غير فَقْر إليكم   كما ضمّت السّاقَ الكسيرَ الجبائرُ

[١٠] ـ قال وضّاح بن إسماعيل:

١ ـ فإنّي أرىٰ في عينك الجِذْع مُعْرضاً   وتعجب أنْ أبصرت في عينيَ القَذَىٰ

[١١] ـ قال رجل من بني أسد:

١ ـ دبَبْتَ للمجد والسّاعون قد بلَغُوا   جهد النّفوس وألْقَوْا دونَه الأُزُرا
٢ ـ فكابَروا المجد حتىٰ ملَّ أكثرهم   وعانَق المجد من أوْفىٰ ومن صَبَرا
٣ ـ لا تَحْسَبِ المجدَ تَمْراً أنت آكِلُه   لن تبلُغَ المجْدَ حتىٰ تلْعَقَ الصَّبِرا

[١٢] ـ قال إسماعيل بن عمار الأسدي:

١ ـ بكت دارُ بِشْر شَجْوَها إذْ تبدَّلت   هلالَ بن مرزوق بِبِشْر بن غالب

---

[٦] ـ التبريزي ٤/ ٣١، والمرزوقي ١٤٥٦/ ٦٠٩، وينظر عن محرز: الأغاني ١٥/ ٧٤، المرزباني ٤٠٥، والبيان ٤/ ٤٢، والزهرة ٢/ ٢١٩.

[٧] ـ التبريزي ٤/ ٣٧، والمرزوقي ١٤٦١/ ٦١٤.

[٨] ـ التبريزي ٤/ ٥٤، والمرزوقي ١٤٧٩/ ٦٢٣.

١ ـ في التبريزي: شعيث بن عبد الله:

أتــرجــو حــيّــاً

[٩] ـ التبريزي ٤/ ٦٠، والمرزوقي ١٤٨٥/ ٦٢٦.

[١٠] ـ التبريزي ٤/ ٦٥، والمرزوقي ١٤٩٠/ ٦٣٠، والأغاني ٦/ ٤٣.

[١١] ـ التبريزي ٤/ ٨٢، والمرزوقي ١٥١١/ ٦٣٩، و(٣) في المضنون به ٤٧٢، والوزراء ٦.

[١٢] ـ التبريزي ٤/ ٨٣، والمرزوقي ١٥١٣/ ٦٤١ وإسماعيل بن عمار، شاعر مقل، أدرك الدولتين، الأموية والعباسية، وأخباره في: الأغاني ١٠/ ١٢٨، ٢/ ١٢ في المرزوقي تحولت.

٢ ـ وهل هي إلّا مِثْلُ عِرْسٍ تبدَّلَت ... على رَغْمها من هاشم في مُحارب

[١٣] ـ قال بعض آل المهلّب:

١ ـ قومٌ إذا أكلوا أخْفَوا كلامَهُم ... واسْتَوْثَقوا من رِتاج الباب والدّار
٢ ـ لا يَقْبِسُ الجار منهم فَضْل نارهم ... ولا تُكَفُّ يَدٌ عن حُرْمة الجار

[١٤] ـ قال آخر:

١ ـ أعاريبٌ ذوو فخر بإفْكٍ ... وألْسنة لِطافٍ في المَقالِ
٢ ـ رَضُوا بصفات ما عدموه جهلاً ... وحسْنُ القول من حُسْن الفَعال

[١٥] ـ قال مالك بن أسماء:

١ ـ لو كنت أحمل خمراً يوم زُرْتكم ... لم يُنكر الكلب أنّي صاحبُ الدّار
٢ ـ لكنْ أتيْتُ وريح المِسْك يَفْغَمُني ... وعَنْبر الهند مشبوباً على النّار
٣ ـ فأنكر الكلب ريحي حين أبصرني ... وكان يعرف ريح الرِق والقار

[١٦] ـ قال ابن هَرْمة:

١ ـ هجوتُ الأدْعياءَ فنافَسَتْني ... معاشِرُ خِلْتُها عرَباً صحاحا
٢ ـ فقلت لهم وقد نبحوا طويلاً ... عليَّ فلم أجب لهم نباحا
٣ ـ أمنهم منهمُ فأكفّ عنكم ... وأدفع عنكم الشَّتْم الصُّراحا
٤ ـ وإلّا فاحمدوا رأيي فإنّي ... سأنْفي عنكم التُّهم القِباحا
٥ ـ وحسْبك تهمة ببرئي قوم ... يضم على أخي سَقَم جَناحا

[١٧] ـ قال مُدْرك بن حصن الفَقْعسي:

١ ـ فأعرضْتُ عن سَلْمىٰ وقلْتُ لصاحبي ... سواءٌ علينا بخْلُ سَلْمىٰ وجودُها

---

[١٣] ـ واسمه: عبد الله بن عبد الرحمن، ولقبه أبو الأنوار كما في ذكر التبريزي، والبيتان في التبريزي ٤/ ٩٠، والمرزوقي ١٥٢١/ ٦٤٦.
[١٤] ـ التبريزي ٤/ ٩٢، والمرزوقي ١٥٢٢/ ٦٤٨.
[١٥] ـ ذكر التبريزي نقلاً عن دعبل الخزاعي، إن قائلها هو: عيينة بن أسماء بن خارجة، والأبيات في: التبريزي ٤/ ٩٢، والمرزوقي ١٥٢٣/ ٦٤٩، وراجع ترجمة مالك بن أسماء في جـ١/ ٣٤٥، من التذكرة.
[١٦] ـ ديوان ابن هرمة ص٨٢.
١ ـ الديوان: فناصبتني.
٣ ـ الديوان:
أأنتم منهم فأصدّ عنكم ... وانسيكم لنسبتهم صراحا
[١٧] ـ التبريزي ٤/ ٩٥، والمرزوقي ١٥٢٥/ ٦٥١.

٢ ـ تُشَبّه عَبْسٌ هاشِماً إنْ تَسَرْبلَت ... سرابيل خَزّ أنكرتها جُلودُها

٣ ـ فسادَةُ عَبْس في الحديث نِساؤها ... وقادَةُ عَبْس في القديم عبيدُها

[١٨] ـ قال عُوَيْف القوافي:

١ ـ وما أمّكم تحت الخَوافق والقَنا ... بثكلىٰ ولا زَهْراء من نِسْوة زُهْر

٢ ـ ألستم أقلَّ الناس عند لوائهم ... وأكثرهم عند الذبيحة والقِدْر

[١٩] ـ قال آخر:

١ ـ ونُبيّت ركبان الطّريق تناذَروا ... عَقيلاً إذا حلّوا الذِناب فصَرْخدا

٢ ـ فتًى يجعل المحض الصَّريح لبطْنه ... شِجاراً ويَقْري الضَّيْف عَضْباً مهنَّدا

[٢٠] ـ قال آخر:

١ ـ أناخَ اللّؤم وسْطَ بني رياح ... مطيّته فأقسمَ لا يَريمُ

٢ ـ كذلك كلّ ذي سَفَر إذا ما ... تَناهَىٰ عند غايته يُقِيمُ

[٢١] ـ قال آخر:

١ ـ إذا بكريّةٌ ولَدتْ غُلاماً ... فيا لؤماً لذلك من غُلام

٢ ـ يُزاحِمُ في المآدب كلّ عبْد ... وليس لذي الحِفاظ بذي زحام

[٢٢] ـ قال آخر:

١ ـ رِدني ثم اشْربي نَهَلاً وعَلاّ ... ولا تَغْرُرْكِ أقوالُ ابن ذِيب

٢ ـ فلو كان القَليب على لحاهم ... لأسْهل وطؤها شَفَة القَليبِ

---

[١٨] ـ المرزوقي ١٥٢٩/٦٥٣، والتبريزي ٤ وشعره المجموع (شعراء أمويون ٣/ ١٤٧).

[١٩] ـ التبريزي ٤/ ٩٩، والمرزوقي ١٥٣٠/ ٥٤.

٢ ـ التبريزي:

عضباً مجرّدا

[٢٠] ـ التبريزي ٤/ ١٠٠، والمرزوقي ١٥٣١/ ٦٥٥.

٢ ـ الحماسة:

غايته مقيمُ

[٢١] ـ التبريزي ٤/ ١٠١، والمرزوقي ١٥٣١/ ٦٥٦.

[٢٢] ـ التبريزي ٤/ ١٠١،، والمرزوقي ١٥٣٢/ ٦٥٧.

١ ـ المرزوقي:

ولا يغررك

[٢٣] ـ قال آخر:

١ ـ إنْ تُبغضوني فقد أسْخَنْتُ أعينكم ... وقد أتيت حراماً ما تظنُّونا
٢ ـ وقد ضَمَمْتُ إلى الأحشاء جاريةً ... عَذباً مُقبّلُها ممّا تَصُونُونا

[٢٤] ـ قال آخر:

١ ـ يا قبّح الله أقواماً إذا ذكروا ... بني عُمَيرة رَهط اللُّوم والعار
٢ ـ قومٌ إذا خرجوا من سَوْءة وَلَجُوا ... في سَوْءة لم يُجِنُّوها بأسْتار

[٢٥] ـ قالت كنزة أم شملة:

١ ـ ألا حَبّذا أهل الملا غيرَ أنّه ... إذا ذُكِرَت ميٌّ فلا حبّذا ميّا
٢ ـ على وَجْه ميّ مَسْحَة من مَلاحة ... وتحت الثّياب الخزيُ لو كان باديا
٣ ـ ألم تَرَ أنَّ الماء يَخْلُف طعْمُه ... وإنْ كان لونُ الماء أبْيَضَ صافِيَا

[٢٦] ـ قال أبو العتاهية:

١ ـ جُزِيَ البخيل عليَّ صالحةً ... عنّي بخفّته على ظهري
٢ ـ أعلىٰ وأكرمُ عن يديه يدي ... فعَلَتْ، ونزَّه قدْرُه قدْري
٣ ـ ورُزِقْت من جَدْواه عافيةً ... ألّا يضيق بشكره صدري
٤ ـ ما فاتَني خير امرءٍ وَضَعت ... عنّي يَداه مَؤونة الشكر

---

[٢٣] ـ التبريزي ٤/ ١٠١، والمرزوقي ١٥٣٣/ ٦٥٨.

[٢٤] ـ التبريزي ٤/ ١٠٢، والمرزوقي ١٥٣٣/ ٦٥٩.

[٢٥] ـ كنزة أم شملة بن برد المنقري، وقيل: الأبيات لذي الرمة، قالها في (ميّ/ ميّة). راجع: التبريزي ٤/ ١١٠، والمرزوقي ١٥٤٢/ ٦٦٧، والأغاني ١٦/ ١١٤، و٢٤٠/ ٧٠١، المرزوقي، وديوان ذي الرمة ٩٦.

١ ـ الحماسة:

فلا حبّذا هيا

[٢٦] ـ التبريزي ٤/ ١١٢، والمرزوقي ١٥٤٤/ ٦٦٨، وديوانه ٢٢١.

١ ـ الديوان:

على ضائعه

٢ ـ الديوان:

عن نداه يدي

٣ ـ الديوان:

جدواه عارفة

[٢٧] ـ قال آخر:

١ ـ إذا ما الرّزْق أحجم عن كريم ... وألجأه الزّمان إلى زياد

٢ ـ تَلَقّاه بوَجْه مكفهّر ... كأنَّ عليه أرزاق العِباد

[٢٨] ـ قال أبو الأسد:

١ ـ ما زلتَ تركبُ كلَّ شيء قائم ... حتىٰ اجْترأتَ على رُكوب المِنْبر

٢ ـ ما زال مِنْبرُك الذي خلَّفْتهَ ... بالأمس منك كحائض لم تَطْهُر

[٢٩] ـ قال رجل من بني سعد بن نصر:

١ ـ اللّؤم أكرم من وَبْر ووالده ... واللّؤم أكرم من وَبْر وما وَلَدا

٢ ـ قومٌ إذا ما جنَى جانيهم أمِنوا ... من لُؤم أحسابهم إنْ يقتلوا قَوَدا

٣ ـ واللّؤم داءٌ لوَبْر يُقْتلون به ... لا يُقْتلون بداء غيره أبَدَا

[٣٠] ـ قال آخر:

١ ـ أقول حين أرىٰ كعباً ولحيته ... لا بارك الله في بِضْع وستّين

٢ ـ من السّنين تملّاها بلا حَسَب ... ولا حَياءٍ ولا عَقْل ولا دِينِ

---

[٢٧] ـ التبريزي ٤/ ١١٦ وفيه: وقالت غيرها (عاصية البولانية)، والمرزوقي ١٥٤٨/ ٦٧٢.

١ ـ المرزوقي:

فألجأه الزمان

[٢٨] ـ أبو الأسد، نباتة بن عبد الله، الحماني، من شعراء الدولة العباسية، من أهل الدينور، وكان مداحاً خبيث الهجاء.

والبيتان هي من أصل أبيات قالها في هجاء: الحارث بن رجاء بن أبي الضحاك.. وقد مدحه أبو تمام..

راجع: الأغاني ١٢/ ١٦٧ والتبريزي ٤/ ٧٢ والبيت الأول في ديوان الحماسة فقط، مع بيت ثالث. راجع: التبريزي، والمرزوقي ٦٣٥/ ١٥٠٠، وهما مع بيتاً ثالث برواية أخرى في: البيان والتبيين ١/ ٢٩٦ بلا نسبة.

وهما مع بيت ثالث في: ديوان الحماسة (رواية أبو منصور الجواليقي ص٤٨١).

[٢٩] ـ المرزوقي ٢٤٩/ ٦٦، و١، ٢ في ديوان المعاني ١/ ١٧٦.

٢ ـ ديوان المعاني:

قوم إذا جرجان منهم أمنوا

[٣٠] ـ التبريزي ٤/ ٩٧، والمرزوقي ١٥٢٨/ ٦٥٢.

٢ ـ الحماسة:

ولا قدر ولا دِين

[٣١] ـ قال زياد الأعجم:

١ ـ ومَنْ أنتمُ إنّا نَسِينا مَنْ أنتمُ ... وريحكم مِنْ أيّ ريحِ الأَعاصر
٢ ـ وأنتم أُلى جئتم مع البَقْل والدَّبا ... فطار وهذا شخصكم غير طائر
٣ ـ فلم تسمعوا إلّا بمن كان قبلكم ... ولم تُدركوا إلّا مَدقّ الحَوافِر

[٣٢] ـ قال الحكم الخُضْري:

١ ـ أبوكَ أبوكَ أرْبدُ غير شَكٍّ ... أحلَّكَ بالمخازي حيثُ حَلّا
٢ ـ فما أنفيك كي تَزْدادَ لُؤماً ... لِألأَم من أبيك ولا أذلّا

[٣٣] ـ قال جميل بن مَعْمر العُذْري:

١ ـ أبوك حُبابٌ سارِقُ الضّيف بُرْدَه ... وجدّيَ يا حَجّاج فارسُ «شَمَّرا»
٢ ـ بنو الصّالحين الصّالحون ومن يكن ... لآباء صِدْق يلْقَهم حيث سَيّرا
٣ ـ فإنْ تغضبوا من قِسْمة الله حَظّكم ... فللّه إذ لم يُرْضِكم كان أبْصَرا

إلى هنا أنشده أبو تمام في «حماسته».

[٣٤] ـ قال السَّمهري العكليّ:

١ ـ ألا ليتني من غير عُكْل قبيلتي ... ولم أذر ما شُبّان عُكْل وشيبُها
٢ ـ قُبيّلة لا يَقْرع البابَ وَفْدُها ... لخير ولا يأتي السّداد خَطيبُها
٣ ـ فإنْ يكُ عُكْل سرَّها ما أصابني ... فقد كنت مصبوباً على ما يَريبُها

[٣٥] ـ قال أبان بن سعيد:

١ ـ إنَّ الكرامَ على الجِياد مَبيتُهم ... فذَرِ الجِيادَ لأهْلها واسْتَغْطِر

---

[٣١] ـ التبريزي ٤/١٠٧، والمرزوقي ١٥٣٩/٥ وشعره المجموع ص٨٠.

[٣٢] ـ الحكم الخضري، هو: الحكم بن معمر بن قتير، الخضري، شاعر إسلامي، كان معاصراً لابن ميادة وكانت بينهما مهاجاة.. راجع: الأغاني ٢/٢٨٨، ٣٣٠، ٢٤٨، ٢٦٦.
والبيتان في: المرزوقي ١٠١/٣١٤ وفيه: قال جميل. والتبريزي ١/٢٩٩ (قال آخر).

[٣٣] ـ ديوانه ص١١٣.
١ ـ شمرا: اسم فرس لجد الشاعر.

[٣٤] ـ الأشباه والنظائر ١/١٣٢، والوحشيات ٣٦٥، والأغاني ٢١/٢٦٤، وشعراء أمويون ١/١٤١.

[٣٥] ـ أبان بن سعيد بن العاص، الأموي، أبو الوليد، صحابي، استشهد يوم أجنادين، واستعمله الرسول محمد ﷺ على البحرين.
راجع: طبقات ابن خياط: ٢٩٨ وتاريخ ابن خياط ١٢٠، ١٣١، والتاريخ الكبير ١/٤٥٠، والإصابة ١/١٠، وسير أعلام النبلاء ١/٢٦١، أسد الغابة ١/٤٦، والبيت في: معجم البلدان =

[٣٦] ـ قال زياد الأعجم:

١ ـ قالوا الأشَاقر تهجوهم فقلتُ لهم ... ما كنْتُ أحسبهم كانوا ولا خُلِقُوا
٢ ـ قومٌ من الحَسَب الزّاكي بمنزلة ... كالعُود بالقاع لا أصْلٌ ولا وَرَقُ

[٣٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ قومٌ همُ شرُّ من يمشي على قَدَم ... وفيهم لمراسِي اللُّؤم أوْتادُ
٢ ـ لا يَكثُرون وإنْ طالتْ حياتُهمَ ... ولا تبيدُ مخازيهم وإنْ بادُوا

[٣٨] ـ قال آخر:

١ ـ لسانُك أحلى من جنَى الشَّهْد موعداً ... وكفّك بالمعروف أضْيق من قُفْلِ
٢ ـ تمنّى الذي يأتيك حتى إذا انتهى ... إلى أمَد ناوَلْته طرَفَ الحَبْلِ

[٣٩] ـ قال آخر:

١ ـ فليس بُغاثُ الطَّيْر مِثْلَ صُقورها ... وليس الأُسودُ الغُلْبُ مِثْلَ الثَّعالبِ
٢ ـ وليس العَصيّ الصّمُّ كالجُوف خبْرة ... وليس البحور في النَّدى كالمَذانِبِ

[٤٠] ـ قال آخر:

١ ـ وكم نِعْمةٍ آتاكها الله جَزْلة ... مبرّأةٍ من كلّ خَلْق يذيمُها
٢ ـ فسلَّطْت أخلاقاً عليها ذميمةً ... تَعاورها حتى تَعرّي أديمُها
٣ ـ ولو عاد إشْفاقاً ونطْقاً من الخَنا ... بعوراء يَجْري في الرجال نَميمُها
٤ ـ وكنت امرءاً ولو شِئْت أنْ تبلغ المدى ... بلغْتَ بأدنى نِعْمة تستديمُها
٥ ـ ولكنْ نظام النّفس أثْقل محملاً ... من الصَّخْرة الصّمّاء حين ترومُها

= ٤/ ٢٨٨ وتمثل به أبو محجن الثقفي، وهو في ديوانه: ٣٩، ونسبه العبدي في العفو والاعتذار لأبي محجن ص٦٠٣.

[٣٦] ـ العقد ٣/ ٣٨٧ و٥/ ٣٠١، (٢) والحماسة البصرية ٢/ ٢٦٨، وديوان المعاني ١/ ١٧٧، والظرفاء ٢/ ١٢٨، وشعره المجموع (٩١).

٢ ـ في الأصول:

من الحسب العالي... كالفقع

لم أجده في شعره (زياد الأعجم شاعر العربية في خراسان، تأليف الدكتورة ابتسام مرهون الصفار) بغداد ١٩٧٨م.

[٤٠] ـ الحماسة البصرية ٢/ ٣٠٤ وفيها: قال الأحمر بن رميلة، ورويت للعتابي. وفيها (١، ٢، ٤، ٥).

٢ ـ البصرية: تعاورتها.

٥ ـ البصرية:

خطام النفس

[٤١] ـ قال ابن ميّادة:

١ ـ أتيت ابن حَمْراء العِجان فلم أجد ... علـى بـابـه أذنـاً يـسـيـراً ولا نُـزْلا
٢ ـ فـإنَّ الـذي ولّاك أمـر جـمـاعـة ... لأنْقصَ من يمشي على قدَم عَقْلا

[٤٢] ـ قال آخر:

١ ـ إذا الـمـرء أثْرَى ثـم قـال لـقـومـه ... أنا السيّد المفضَى إليه المعمَّمُ
٢ ـ ولم يُعْطهم خيراً أبَوْا أنْ يسودهم ... وهـانَ عـلـيـهـم رغـمـه وهـو أظْـلَـمُ

[٤٣] ـ قال آخر:

١ ـ فـلا تَـحْـسَـبـا يـا ابْـنَـي رُمـيْـلـة أنَّـه ... يـكـون بَـواءً دون أنْ تُـقْـتَـلا مَـعَـا
٢ ـ وأنْ تُـقْـتَـلا لا تُـوفـيـا غـيـر أنَّـه ... دمُ الـثّـأر أخْرَى أنْ يـمـورَ فـيـنْـقَـعـا
٣ ـ ولـو أنَّ لُـؤمـاً كـان مُـنْـجـيَ أهـلـه ... لـنـجّـى ربـابـاً لـؤمُـه أنْ يُـقَـطّـعـا

[٤٤] ـ قال الحسام:

١ ـ أمّا الحِماس فإنّي غير شاتِمهم ... لا هُمْ كرامٌ ولا عِرْضي لهم خَطَرُ
٢ ـ إنْ سابَقوا سُبِقُوا أو نافروا نُفِروا ... أو كاثَروا واحداً من غيرهم كُثِروا
٣ ـ شبْه الدّعاكيك لا دِينٌ ولا حَسَبٌ ... لو قامَروا الزّنج عن أحسابهم قُمِرُوا

[٤٥] ـ قال رجل من بَلْعَنبر:

١ ـ أَحنظَل إنّي لم أجد في قديمكم ... يَداً في بني سعد تُعَدّ ولا رِجْلا

---

[٤١] ـ شعره ص٧٩.
١ ـ في شعره:
ابـن قـشـراء الـعـجـان.. لـدى بـابـه
[٤٢] ـ هما للمغيرة بن حبناء، كما في: أمالي الزجاجي ١٣، وبدون عزو في الشجرية ١/ ٤٨٢، وعيون الأخبار ١/ ٢٤٨، والبيان ٣/ ١٠٣، والحيوان ٣/ ٨٣.
١ ـ في بعض الأصول المذكورة:
إلـيـه الـمـعـظّـم
٢ ـ في الأصول الأخرى:
عـلـيـهـم فـقـده
[٤٣] ـ هو الفرزدق ديوانه ١/ ٤٠٠.
٢ ـ الديوان:
أن يـصـاب فـيـنـقـعـا
[٤٤] ـ الحسام، هو: حسان بن ثابت الأنصاري، والأبيات في ديوانه ص٢٢٦، ٢٢٧.
٢ ـ الديوان:
كـاثـروا أحـداً
٣ ـ الديوان:
شـبـه الإمـاء فـلا ديـن ولا حـسـب

٢ ـ وسغْدٌ نفتكم عن تُراث أبيهم فلم تَرِثوا خَيْلاً ولم تَرِثوا إبْلا
٣ ـ وكنتم موالي تغْلِب ابنة وائلٍ قديماً ومُتّم في ديارهم هزْلا

إلى هنا أنشده ابن فارس في «حماسته».

[٤٦] ـ قال الطّرمّاح:

١ ـ لو كان يَخْفى على الرَّحمن خافِيَةٌ من خَلْقه خَفِيَتْ عنه بنو أسَد
٢ ـ قومٌ أقام بدار الذُّلّ أوّلهم كما أقام عليه جِذْمة الوَتَدِ
٣ ـ وكلّ لُؤم أباد الله أثْلته ولُؤم ضَبّةَ لم ينقُصْ ولم يَزِدِ

[٤٧] ـ قال لقيط بن زُرارة:

١ ـ أغرّكم أنّي بأكرم شيمةٍ رقيقٌ وأنّي بالفَواحش أخْرَقُ
٢ ـ وإنّك قد ناديْتَني فغلبْتَني هنيئاً مريئاً أنت بالفُحْش أحْذَقُ

[٤٨] ـ قال آخر:

١ ـ لما رأيْتُ أميرَنا مُتَجهّماً ودَّعْتُ عَرْصَة داره بسلامِ
٢ ـ ورفَضْتُ صحفته التي لم أرْضَها وأزلْت عن رُتَب الدّنيّ مَقامي
٣ ـ ووجدْتُ آبائي الذين تقدّموا سَنّوا الإباء على الملوك أمامي

[٤٩] ـ قال آخر:

١ ـ ألْبان إبْل تعِلّة بن مُسَاور ما دام يملكها عليّ حَرامُ
٢ ـ وطَعام كلْثوم بن سَعْد مثله ما دام يسلك في البُطون طَعامُ

---

[٤٦] ـ ديوانه ص١٦٦، ١٦٧.
٣ ـ الديوان:

لؤم يبيد الدهر
لم ينقص ولم يبد

[٤٧] ـ ديوان المعاني ١/ ٨١، والزهرة ٢/ ٢٠٠.
١ ـ بصير.
٢ ـ قد سابينا فغلبتنا.
وراجع عن لقيط: المؤتلف ٢٦٦، والأغاني ١١/ ١٣٥، و١٣٦، ١٣٧، و٢٢/ ١٩٣ ـ ١٩٧، والمرزباني ٣٨، والشعر والشعراء ٥٩٩، وأمالي الشجري ١/ ٩٧.
[٤٨] ـ الزهرة ١/ ١١٠.
٢ ـ في الزهرة:

ورفضت صفحته رتب الدناءة مقامي

[٤٩] ـ ديوان المعاني ٢/ ٢٤٥.
٢ ـ ديوان المعاني:

وطعام عمرو بن أوفى

٣ ـ إنَّ الذين يَسوغُ في أخلاقهم زادٌ يُمَنُّ عليهم لَلِئامُ
٤ ـ لعَنَ الإلَهُ تعِلَّة بن مُسَاور لعناً يُشَنّ عليه من قُدّام

[٥٠] ـ قال الفرزدق:

١ ـ لعمري لئن قلَّ الحصا في عديدكم بني نهشَل ما لؤمكم بقليلِ
٢ ـ بحقّ امرئ كانت رُمَيْلة أمّه يَميلُ عليه اللّؤم كلَّ مُميلِ

[٥١] ـ قال آخر:

١ ـ أضاعَ أميرُ المؤمنين ثُغورَنا وأطْمع فينا المشركين ابنُ خالد
٢ ـ إذا صوَّت العُصْفور طار فؤاده وليْثٌ حديد النّاب عند الثّرائد

[٥٢] ـ قال سليمان بن قتّة يهجو سعيد بن عثمان:

١ ـ وقد يَحرم الله الفتى وهو عاقِلٌ ويُعْطي الفتى مالاً وليس بذي عقلِ
٢ ـ سألْتُ قريشاً عن سعيد فأطْرقوا حياءً وقالوا مَعْدِن اللّؤم والبُخْل
٣ ـ فقلْتُ لنفسي حين أُخبِرْتُ أنّه بخيل ألا ليس ابن عثمان من شَكْلي
٤ ـ فقالت لي النّفس اللّجوج طماعةً أليس ابن عثمان بن عفّان ذي الفَضْل
٥ ـ فقلت بلَى كم من كريم مُهَذّب سليل لئيم عاجزٍ خامِل الأصْل
٦ ـ وكم من فتًى كزّ اليدينّ مُذَمّم وكان أبوه عِصْمة النّاس في المَحْل

[٥٣] ـ قال بعضهم وهو أهجى ما قيل:

١ ـ إنْ يَفْجُروا أو يَغْدروا أو يَبْخَلوا لم يَحْفِلُوا

---

[٥٠] ـ ديوانه ٢/ ٩١.

١ ـ الديوان: في بيوتكم.

٢ ـ الديوان:

وحق لمن أمست رميلة أمه
يسد عليه

[٥١] ـ هو: حرثان بن عمرو، كما في القالي ٢/ ١٥٧، والبيت الثاني في: القالي وديوان المعاني ١/ ١٧٤، والمضنون به ص٤٨٢، والبيتان قيلا في: أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد.

[٥٢] ـ سليمان بن قتّة، شاعر إسلامي، له ذكر وشعر في: زهرة الآداب ١/ ٩٤ (تصحف اسم أبيه إلى قتيبة) الحماسة البصرية ١/ ١٢٣، ٢٠٠.

وسعيد بن عثمان بن عفان رضي الله عنهما.

[٥٣] ـ ديوان المعاني ١/ ١٨٢، والشريشي ٢/ ٢٩٥، وعيون الأخبار ٢/ ٢٩، والظرفاء ٢/ ١٧٣.

١ ـ في بعض الأصول:

إن يغدروا أو يبخلوا أو يفجروا لا تحفلوا

٢ ـ وغَـدوا عـلـيـك مُـرَجَّـلـيـن كـأنَّـ ... ـهـم لـم يـفـعـلـوا

[٥٤] ـ قال الفرزدق:

١ ـ ولـو تُـرْمَـى بـلـؤم بـنـي كُـلَـيْـب ... نـجـومُ الـلـيـل مـا وضَـحَـتْ لـسـارِ
٢ ـ ولـو لَـبِـسَ الـنّـهـارُ بـنـي كُـلَـيْـب ... لـدنَّـسَ لُـؤمُـهـم وَضَـحَ الـنَّـهـار
٣ ـ ومـا يـغـدو عـزيـزُ بـنـي كُـلَـيْـب ... لـيـطْـلـب حـاجـةً إلّا بـجـار

[٥٥] ـ قال حسّان:

١ ـ أبـنـاء حـام فـلـن تـلْـقـى لـهـم شَـبَـهـاً ... إلّا الـتّـيـوسَ عـلـى أقـفـائـهـا الـشَّـعَـرُ
٢ ـ إنْ نـافَـرواً نُـفِـرُوا أو كـاثَـروا كُـثـِروا ... أو قـامَـروا الزّنـج عن أحسابهم قُـمِرُوا
٣ ـ كـأنَّ ريـحـهـم فـي الـنـاس إنْ خـرجـوا ... ريـحُ الـكـلاب إذا مـا مـسَّـهـا الـمَـطَـرُ

[٥٦] ـ قال أبو سفيان بن الحارث:

١ ـ لـعـمـري لـقـد أُعْـطِـيـت بُـرْداً وريْـطـةً ... وغـرّاك مـن ثَـوْب الـمُـروءة سـالِـبُـهْ
٢ ـ فـمـا يـك مـن خـيـر فـلا تـسْـتـطـيـعـه ... ومـا يـك مـن شـرّ فـإنَّـك صـاحِـبُـه

[٥٧] ـ قال يزيد بن المُهَلّب:

١ ـ لـقـد سَـرّني لـلـنَّـفْـع أنّـك شـافـعـي ... وقـد سـاءنـي لـلـدهـر أنَّـك تَـشْـفَـع

[٥٨] ـ قال جرير:

١ ـ وجـوهُ مـجـاشِـعٍ طُـلِـيَـتْ بـلُـؤم ... مُـبـيـنٍ فـي الـمُـقَـلَّـد والـعِـذار

---

[٥٤] ـ ديوانه ١/ ٣٥٣.

[٥٥] ـ ديوانه ص٢٢٧، وينظر الحماسية رقم (٤٤) من هذا الجزء.

١ ـ الديوان:

عـلـى أكـتـافـهـا

٢ ـ الديوان:

إن سابقوا سبقوا أو نافروا نفروا ... أو كاثروا أحداً من غيرهم كثروا

٣ ـ الديوان: إذ برزوا.

[٥٦] ـ أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، واسمه: المغيرة بن الحارث، توفي سنة عشرين للهجرة، معجم الشعراء ٢٧١، وابن سلّام ٢٤٧ ـ ٢٥٠ (طبقات فحول الشعراء ـ تحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر).

[٥٧] ـ ينظر عن يزيد بن المهلّب، ابن خلكان ٦/ ٢٧٨.

[٥٨] ـ ديوانه ص١٤٨، طبعة بيروت، وليس فيه البيتان (٣ ـ ٥) وهي كاملة في ديوانه شرح محمد بن حبيب ٢/ ٨٥٥.

٢ ـ وحالَفَ جِلْدَ كلّ مجاشعي ... قميصُ اللؤم ليس بمُسْتعار
٣ ـ لهم أُدَرٌ تُصَوِّتُ في خُصَاهم ... كتصويت الجَلاجل في القِطار
٤ ـ وجَدْنا بيت ضبّة في مَعدّ ... كبيت الضَبّ ليس له سَواري
٥ ـ إذا لاقيْت ضبيًّا فنِكْهُ ... فكلُّ رِجالهم رِخْو الحِثار...

[٥٩] ـ قال آخر:

١ ـ إذا ما كنْتَ متّخذاً خليلاً ... فلا تجعل خَليلَكَ من تَميم
٢ ـ بَلوْتُ صَميمهم والعبد منهم ... فلم أدْرِ العبيد من الصَّميم

[٦٠] ـ قال ربيعة بن ثرملة:

١ ـ رأيت رجالاً يَكتفون عن النَّدى ... كتافَ الأَسارى والسَّوام كثيرُ
٢ ـ يقولون إنَّ العام أخْلفَ نَوْءه ... وما كلّ عام روضَةٌ وغَديرُ

[٦١] ـ قال آخر:

١ ـ يُذنّب عن لحم العدوّ مخافةً ... ويأكل من لَحْم الصّديق إذا أكَلْ
٢ ـ ومَنْ قلّ منه الودّ للنّاس لم ينَلْ ... من الناس إلّا مثل ذلك أو أقَلْ

[٦٢] ـ قال سعيد بن عبد الرحمن:

١ ـ فرَرْتُ من مَغْن وإفْلاسه ... إلى المُغيريّ أبي واقد
٢ ـ فكنت كالسّاعي إلى مثعب ... موائلاً من سَبَل الراعد

[٦٣] ـ قال آخر:

١ ـ وعدت فأكذبت المواعيد جاهِداً ... وأقلَعْت إقْلاع الجهام بلا وَبْل
٢ ـ وأجررت لي حبْلاً طويلاً تبعته ... فلم أدر أنَّ اليأْسَ في طَرف الحَبْل

---

٣ ـ لهم أدر: يعني قطار الإبل.
٥ ـ الحثار: سَرْج الإست.
[٥٩] ـ هو: الفضل بن عبد الرحمن، والبيتان في المرزباني ١٧٩.
[٦٠] ـ كذا في الأصل (ربيعة بن ثرملة) ولعل صوابه: ربيعة بن حرملة ـ المرقش الأصغر ـ على رأي من ذكر اسمه ربيعة.
وراجع عنه: شعر المرقش الأصغر ـ دراسة وجمع للدكتور نوري القيسي، (مجلة كلية الآداب ـ بغداد ع/١٣، ٥٢٥ ـ ٥٤٥، ١٩٧١م) والمرزباني ٨، والأغاني ٥/ ١٩٣، والمفضليات ٢/ ٤١، والبيتان في الوحشيات (٣٨٤) وفيه: لرجل من باهلة.
[٦٢] ـ سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري، شاعر عباسي، ينظر: الشجرية ١/ ٤٧١، والكامل ١٤٩، والبصرية ٢/ ٢٦٥.

[٦٤] ـ قال زياد الأعجم:

١ ـ إنّي لأكرم نَفسي أنْ أكلّفها هجاء جَرْم وما يهجُوُهُم أحدُ
٢ ـ ماذا يقول لهم من كان هاجيهم لا يبلغ الناس ما فيهم وإن جَهِدوا

[٦٥] ـ قال الأحوص:

١ ـ مهلاً بني الفَرْعاء إنَّ ظُلامتي كلّا إذا غبَّ الأمور وَبيلُ
٢ ـ إنَّ الرّقى شغلتك عن طَلَب العلى إنَّ اللّئيم عن العلى مَشْغول

[٦٦] ـ قال جرير:

١ ـ وإنّك لو رأيتَ عبيدَ تَيْم وتيماً قلت أيُّهم العبيدُ
٢ ـ ويقضى الأمر حين تغيب تيمٌ ولا يُستأذنون وهم شُهُودُ

[٦٧] ـ قال آخر:

١ ـ من دون سَيْبك نور لَيْل مُظْلم وحفيفُ نافِحةٍ وكلْب موسَّدُ
٢ ـ وأخوك محتملٌ عليك ضغينةً ومُسِيفُ قومك لائِمٌ لا يُحْمَد
٣ ـ والضَّيْف عندك مثل أسود سالخ لا بل أحبُّهُما إليك الأَسْوَدُ

[٦٨] ـ قال الرّاعي:

١ ـ ألا قبَّح الله الحُطيئة إنَّه على كلّ ضَيْف لا مَحالة سالح
٢ ـ دَفعْتُ إليه وهو يخْنق كلْبه ألا كلُّ كلْب لا أباً لكَ نابِحُ
٣ ـ بكَيْتُ على مَذْق خبيث قَرِيْته ألا كلّ عَبْسيّ على الزّاد ناحُ

---

[٦٤] ـ شعره (زياد الأعجم شاعر العربية في خراسان ص٧٠).
[٦٥] ـ لم أجدهما في ديوانه (ط/ السامرائي)، ومثله طبعة القاهرة.
[٦٦] ـ ديوانه ١٦٥.
١ ـ الديوان: لو لقيت.
٢ ـ الديوان:
وهم يستأمرون
[٦٨] ـ في شعره المجموع (شعر الراعي النميري جمع القيسي وناجي) طبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٠م، (ص٢٦٩ شعره المدافع)، وكذلك في شعره (ديوان الراعي النميري) جمع: راينهرت فايبرت، بيروت ١٤٠١هـ ـ ١٩٨٠م (المعهد الألماني للأبحاث الشرقية) ص٣٠٢، ٣٠٣ (الملحق).
١ ـ ديوانه وشعره:
ضيف ضافه
٣ ـ في شعره:
بكيت على زاد كما كل عبسي

[٦٩] ـ قال يحيى بن نوفل:

١ ـ رأيتك تدني ناشئاً ذا عجيرة بمخجَر عَيْنيَه وحاجبيه كحلُ
٢ ـ فوالله ما أدري إذ ما خلوتما وأرخيت الأسْتار أيّكما يَغلو

[٧٠] ـ قال الأصمعي:

١ ـ أبا قطري لا تُصارع فإنني أرى قِرْنك الأعلى وألْقاك أسْفَلا
٢ ـ أراك إذا صارعت قرناً سبقْته إلى الأرض واسْتَسْلَمت للموت أوّلا

[٧١] ـ قال يحيى بن نوفل:

١ ـ بكى الخزُّ من إبْطَيْ سعيد بن راشد ومن دُبْره تبكي بِغالُ المواكبِ
٢ ـ فيا عجَباً حتى سعيد بن خالد له حاجِبٌ بالباب من دون حاجبِ

[٧٢] ـ قال نهار بن توسعة:

١ ـ كانت خراسان أرضاً إذْ يَزيدُ بها وكلُّ باب من الخيرات مفتوحُ
٢ ـ فبُدِّلَت بعده قرداً يَطيفُ بها كأنَّها وجْهُه بالخَلّ مَنْضُوحُ

[٧٣] ـ قال الفرزدق يهجو بني نهشل:

١ ـ تبكي على سعر بن يَغفر نهْشَل قد كان يهجو نهشلاً ويُهينُها

---

[٦٩] ـ يحيى بن نوفل اليماني، شاعر أموي، له ترجمة في: الشعر والشعراء ٦٢٧، والأغاني ٢/ ٣٦٠، و٤/ ٢٨.

[٧١] ـ الشعر والشعراء ٦٣٠.

١ ـ الشعر والشعراء:
ومن استه تبكي بغالُ

٢ ـ الشعر:
حتى سعيد بن راشد

[٧٢] ـ نهار بن توسعة بن أبي عتبان الحنتمي، كان أشعر بكر بن وائل في خراسان.

ترجمته في: المؤتلف ٢٩٦، والشعر والشعراء ٤٤٨، والأغاني ١٤/ ١١٤، والسمط ٨١٧، والقالي ٢/ ١٩٤.

والبيتان في: يزيد بن المهلّب، وهما في المؤتلف، والشعر والشعراء، وعيون الأخبار ٣/ ١٥٥، والعقد ٢/ ١٤٦، وحماسة الظرفاء ٢/ ١٤٣ والتشبيهات ٢٧٤.

١ ـ في بعض الأصول:
خراسان داراً

٢ ـ في الأصول الأخرى:
فبدلت قَتَباً جعداً أنامله

[٧٣] ـ لم أجدهما في ديوانه.

٢ ـ أَنَهْشَل لو إنَّ الرياح فارقَتْ لكنتم شِمالاً فارقتها يمينُها

[٧٤] ـ قال يهجو بني فقيم:

١ ـ ألا مَنْ مبلغٌ عنّي زياداً بأنّي قد قرزتُ إلى سعيد
٢ ـ فإنْ شِئْت انتَسْبت إلى النَّصارى وإنْ شِئْت انتَسَبْت إلى اليهود
٣ ـ وإنْ شِئْتَ ادّعيْت إلى فُقَيْم وإنْ شِئْت انْتَمَيْت إلى القُرود
٤ ـ وأبغضهم إليّ بنو فُقَيم لِئامُ النّاس في الزَّمن الجَرُود

[٧٥] ـ قال الفرزدق لعبد الرحمن بن رذاذ الطفاوي:

قد قال جريرٌ بيْتاً، إنْ أحسنت ردَّه لم أهْجُ قيساً قط قال: وما هو؟. قال: قوله:

١ ـ أتى الصّبْح إنَّ الصُّبْح يسطو ضياؤه على الليل حتى تضمحِلَّ كواكِبُهْ

فأعجب الفرزدق وترك هجاء قيس.

[٧٦] ـ قال زياد الأعجم:

١ ـ قُبيّلة خيرُها شرُّها وأصدقُها الكاذِبُ الآثِمُ
٢ ـ وضيفُهم وسْطَ أبياتهم وإنْ لم يكن صائماً صائِمُ

[٧٧] ـ قال أيمن بن خُرَيْم:

١ ـ غناء قليل عن أرامل جُوَّع قَراطيسُ في أجوافِهنَّ خُطُوطُ
٢ ـ لعمري لقد هانَتْ على الله أُمّةٌ يُدَرّ سيفٌ أَمْرَها ولَقِيطُ

[٧٨] ـ قال أعرابي:

١ ـ أضياف عِمران في خِصْب وفي دَعة وفي عَطاء كثير غير مَمْنوع

---

[٧٤] ـ ديوانه ١/ ١٤٦ وفيه البيت الأول فقط.
١ ـ الديوان:
قد لجأت إلى سعيد
[٧٥] ـ لم أجد البيت في ديوان جرير (شرح محمد بن حبيب) ولا في طبعة بيروت.
[٧٦] ـ الشعر والشعراء ٣٤٥، والأغاني ١٤/ ١٠٨، وشعره المجموع (١٠٣).
[٧٧] ـ ينظر: أيمن بن خريم وأشعاره، (حوليات الجامعة التونسية) ١٩٧٢م، العدد التاسع، الطيب العشاش، والبيتان في: مجموعة المعاني ٢٢٠.
وراجع عنه: المعاني الكبير ٦٥٥، ٦٧٩، والأغاني ٢٧/ ٥، والتنبيه والأشراف ٢٥٣، والبرصان للجاحظ ٧٨، والمنازل والديار ٢/ ٣٢٥.
[٧٨] ـ البيت الثاني في ديوان المعاني ١/ ٢٠٣ منسوباً إلى بشار بن برد، وهما في ديوانه ٤/ ١٠٠ وفيه البيت الأول.
١ ـ أبناء عمرو لفي خفض وفي دعة ... لعمري غير

٢ ـ وضَيْف عمرو وعمرو يَسْهران معاً ... عمروٌ لبِطْنته والضَّيْفُ للجوع

[٧٩] ـ قال كعب الأَشْقري:

١ ـ وما جاءنا من نحو أرضك خابِرٌ ... ولا جاهل إلّا بذمّك يا عمرو
٢ ـ أتعلم كلْب الحيّ من خَشْية القِرى ... ونارك كالعَذْراء من دونها سِتْرُ
٣ ـ وإنَّ بني عجل قبيلٌ تحمّلوا ... من اللّؤم والفَحْشاء ما كرِهَتْ بكر
٤ ـ سَواءٌ على الضَّيْف الذي يبتغي القِرى ... محلُّ اللّجمين والبَلَد القَفْرُ

إلى ههنا أنشده أبو هلال في: «حماسته».

[٨٠] ـ قال أبو تمّام:

١ ـ النّارُ والعارُ والمكرُوهُ والعَطَبُ ... والقَتْل والصَّلْب والمُرّان والخَشَبُ
٢ ـ أحلى وأعذبُ من سَيْب تجودُ به ... ولن تجود به يا كلْبُ يا كَلِبُ
٣ ـ يا أكثرَ النّاسِ وَعْداً حشْوُهُ خُلُفٌ ... وأكثر النّاس قَوْلاً كلُّه كذِبُ
٤ ـ ظَلِلْتَ تنتهِبُ الدُّنيا وزخرفَها ... وظلَّ عِرْضُكَ عِرْضَ السّوء يُنْتَهبُ

[٨١] ـ وله أيضاً:

١ ـ أوّلُ عذل منك فيما أرى ... أنك لا تقبل قَوْل الكذِبْ
٢ ـ مدحتكم كِذْباً فجازيتني ... بُخْلاً لقد أنصفْتَ يا مُطّلِبْ

[٨٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ أَلِفَ الهجاء فما يُبالي عِرْضَه ... أهجاهُ ألفٌ أم هجاه واحِدُ
٢ ـ سَمُجَتْ بك الدُّنيا فما لك حامدٌ ... وسمُجْتَ بالدّنيا فما لك حاسِدُ

[٨٣] ـ وله:

١ ـ تَرْكُ اللئيم ولم يُمزّق عِرْضه ... نقْصٌ على الرّجل الكريم وعارُ

---

٢ ـ الديوان:
ســـــــاهــــــــران
كما أيضاً في ديوان دعبل ١٧٠ والبخلاء للخطيب البغدادي ٧٢ (في رواية أخرى).
[٧٩] ـ كعب بن معدان الأشقري، شاعر أموي، له ترجمة في: القالي ١/ ٢٦٥، والطبري ٥/ ١٢٧، وشعره في: البصرية ١/ ٣٧، ١٥٣، ٢٣١ و٢/ ٣٤٥، والبيان ١/ ٢٣١، و٣/ ٣٥٨، والأشباه والنظائر ١٢/ ١٢، ١٨١، والأغاني ١٣/ ٥٤، والمرزباني ٢٣٦، وفي شعراء أمويون ٢/ ٣٧٣.
[٨٠] ـ ديوانه ٤/ ٣١٣.
[٨١] ـ ديوانه ٤/ ٣٢٤.
[٨٢] ـ ديوانه ٤/ ٣٤٧.
[٨٣] ـ ديوانه ٤/ ٣٥٥.

[٨٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ يا أكرم الناس آباء ومفتخراً ... وألامَ الناس مبلُوًّا ومختَبرا
٢ ـ يُغْضي الرّجال إذا آباؤه ذُكِروا ... له ويُغْضي لهم إنْ فعْلُه ذُكِرَا

[٨٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ أيا مَنْ أعرض الله عن العالم من بُغْضه
٢ ـ ويا مَنْ بعضه يشهد بالبُغْض على بعْضه
٣ ـ ويا أثقلَ خلْق اللّهِ من ماشٍ على أرضه
٤ ـ من عافَ مليكُ الموت واسْتقذر من قبضه

[٨٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ ما انْسَلَتْ حوّاء أحمق لحية ... من سائلٍ يرجو الغنى من سائل
٢ ـ وكذاك من قَصَد اللّئام بعاجلٍ ... في المدْح سُوِّد وجْهه في الآجلِ

[٨٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ ندبْتُك للجزيل وأنت لغوٌ ... ظلمتُك لسْتَ من أهل الجزيل
٢ ـ متى طابَتْ جَنًى وزكت فروعٌ ... إذا كانت خبيثاتِ الأُصول

[٨٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ وقفت عليك الظّنّ حتى كأنّما ... لدَيْك الغِنى أو ليس في الأرض درهمُ
٢ ـ فأيْسَر من تسآلك العيّ والعَمى ... وأعْذَبُ من إحسانك القَيْح والدّمُ
٣ ـ تركتك ما إنْ في أديمك ظاهِرٌ ... ولا باطنٌ إلّا ولي فيه ميْسَمُ
٤ ـ وما لي أهجو حضرموت كأنّهم ... أضاعوا ذِمامي أو كأنّك منهمُ

[٨٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ بُلِيتُ بأوْضع الثّقلَين قَدْراً ... فيا هُلْكي هناك ويا دَمارى
٢ ـ بأضْرَط حين يُضيح من حِمار ... وأسْلَح حين يُمْسي من حُبَارى

---

[٨٤] ـ ديوانه ٤/ ٣٦٤.
[٨٥] ـ ديوانه ٤/ ٣٨٥.
[٨٦] ـ ديوانه ٤/ ٤١٣.
[٨٧] ـ ديوانه ٤/ ٤١٨.
[٨٨] ـ ديوانه ٤/ ٤٢٢.
[٨٩] ـ لم أجدهما في ديوانه (شرح الخطيب).

٣ ـ فواحِش لو توافَتْ عند كلْب ... تخفّى الكلب خِزْياً أو توارَى

[٩٠] ـ قال البحتري:

١ ـ فعلَى وجوههم لباسُ خزاية ... وعلى رؤوسهم قُرون تُيوسِ
٢ ـ لا تدعونَّ «أبا الوليد» لنائلٍ ... خُلُقَ الحِمار وخِلْقة الجامُوسِ

[٩١] ـ وله أيضاً:

١ ـ تَروْن بلوغَ المجد أنَّ ثيابكم ... يلوح عليكم حُسْنها وبصيصُها
٢ ـ وليس العلى درّاعةٌ ورداؤها ... ولا جُبَّة مَوْشيَّةٌ وقميصُها

[٩٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ يَفْديك قومٌ ليس يوجد منهم ... في الجود مرئيٌ ولا مسموعُ
٢ ـ خُدِعُوا عن الشَّرف المقيم تظنّياً ... منهم بأنَّ الواهبَ المخدوع
٣ ـ باتَتْ خلائقهم على أموالهم ... وكأنّهنّ جَواشِنٌ ودروعُ
٤ ـ قَنِعُوا بمَيْسُور الفَعال وأُوهِمُوا ... أنَّ المكارم عِفَّة وقُنوعُ

[٩٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ جَفُّوا من البُخْل حتى لو بَدا لهم ... ضوْء السُّهَى في سواد الليل لاحترقوا
٢ ـ لو صافحوا المُزْن ما ابتلّت أكفُّهم ... ولو يخوضون بحر الصّين ما غَرِقوا

[٩٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ مَدحْتُ أمرءاً لو كان بالغَيْث ما به ... لما بلَّ وَجْه الأرض من مُزْنَة وَبْلُ
٢ ـ لئيم الجُدود والفِعال فما له ... أبٌ داخِلٌ في الأكرمين ولا فِعْلُ
٣ ـ له هِمّةٌ لو فرّق الله شمْلَها ... على النّاس لم يُجْمع لمكرمة شَمْلُ
٤ ـ له حسَبٌ لو كان للشمس لم تُنِرْ ... وللماء لم يَعْذُب وللنَّجْم لم يعْلُ

---

[٩٠] ـ ديوانه ٢/ ١١٤٥.

[٩١] ـ ديوانه ٢/ ١١٩١.

[٩٢] ـ ديوانه ٢/ ١٣١٥، ١٣١٦، وهي من قصيدة في وداع إبراهيم بن الحسن بن سهل.

١ ـ الديوان:

في المجد مرئي

[٩٣] ـ ديوانه ٣/ ١٤٧٠.

[٩٤] ـ ديوانه ٣/ ١٦٦٩.

١ ـ الديوان:

من قطره وبل

[٩٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ لئن بخلْتَ بما تحوي يَداك لقد أصبختَ سَمْحاً بما تحت السَّراويل
٢ ـ زخرفْتُ فيك مَديحاً كلّه كذِبٌ فكنْتُ أكذب من مَدْحي وتأميلي

[٩٦] ـ وله:

١ ـ خُلوف زمان السّوء لم يَرِثُوا العُلَى ولم ينزلوا للمكرمات على حُكْمِ
٢ ـ وقد رفعت عن بَخرهم آيةُ النَّدى كما رُفِعَت منسيّة آية الرَّجْمِ
٣ ـ تأباهم نَفْسي وتقبح فيهم ظنوني، ويعلو عن مقاديرهم هَمّي

[٩٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ «بني حُمَيْد» تولّى العِزّ أوّلكم وصار آخركم للذُّلّ والهُون
٢ ـ أبَتْ لكم أنْ تنالوا فَضْل مكرمة لحى التُّيوس وأَغْطافُ البراذين

[٩٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ جَزْل الرّقاعة، فَدْمٌ يدّعي أدباً وليس يَفْرُق بين الشّين والطّين
٢ ـ جَهْمٌ عبوسٌ على صدر الخِوان له تَفْريق لحظ كأطْراف السّكاكين

[٩٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ لو يملكون الضَّوْء بُخْلاً لم يكن للخَلْق ضَوْ
٢ ـ ذَهَب الكرام بأسرهم وبقي لنا ليْتٌ ولَوْ

[١٠٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ إنْ كنْتَ إنساناً فقل لي صادقاً ما الفَرْق بين القِرْد والإنْسانِ

[١٠١] ـ قال أبو الطيّب المتنبي:

١ ـ غير اخْتيار قبلْت برّك بي والجوعُ يُرْضي الأُسودَ بالجِيَفِ

---

[٩٥] ـ ديوانه ٣/ ١٨٧٥.
[٩٦] ـ لم أجدهما في ديوانه.
[٩٧] ـ ديوانه ٤/ ٢٢٨٠ (في هجاء بعض بني حميد).
[٩٨] ـ ديوانه ٤/ ٢٢٨٠ وهما من القطعة نفسها.
٢ ـ الديوان:
على ظهر الخِوان له
[٩٩] ـ ديوانه ٤/ ٢٤٤٧.
[١٠٠] ـ ديوانه ٤/ ٢٢٨٧.
[١٠١] ـ لم أجده في ديوانه (ط/ عزّام).

[١٠٢] ـ وله:

١ ـ إنَّ القوافي لم تُنمك وإنَّما مَحَقتْكَ حتى صِرْتَ ما لا يوجَدُ
٢ ـ فكأنَّ أُذنك فُوك حين سَمِعْتها وكأنَّها مما سكِرْتَ المُزْقدُ

[١٠٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ فيا بن كروّس يا نِصْف أعْمَى وإنْ تفخر فيا نِصْف البصير
٢ ـ تُعادينا لأنَّا غيرُ لُكْنٍ وتُبْغضنا لأنَّا غير عُورِ
٣ ـ فلو كنت امرءاً يُهْجَى هجَوْنا ولكن ضاقَ فِتْرٌ عن مسير

[١٠٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ ولو لم يكن بيْنَ ابن صَفْراء حائلٌ وبيني سوى رمحي لكان طويلا
٢ ـ وليس جميلاً عرضه فيصونه وليس جميلاً أنْ يكون جميلا
٣ ـ ويكذب ما أذللتُه بهجائه لقد كان من قبل الهجاء ذليلا

[١٠٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ أريك الرّضا ما أخْفت النفس خافيا وما أنا عن نفْسي ولا عنك راضيا
٢ ـ أميناً وإخْلافاً وغَدْراً وخِسَّةً وجُبْناً، أشخصاً لُحْتَ لي أم مخازيا؟
٣ ـ تظن ابتساماتي رجاءً وغِبْطةً وما أنا إلّا ضاحك من رجائيا
٤ ـ ويعجبني رِجْلاك في النَّعْل أنني رأيتك ذا نَعْل إذا كنت حافيا
٥ ـ وأنَّك لا تدري أَلَوْنُك أسْودٌ من الجهل لِمْ قد صار أبيض صافيا
٦ ـ ولولا فضول النّاس جئتُك مادحاً بما كنت في سِرّي به لك هاجيا
٧ ـ وأصبحت مسروراً بما أنا منشِدٌ وإنْ كان بالإنْشاد هَجْوك غاليا
٨ ـ ومثلك يؤتى من بلاد بعيدة ليُضحك ربّاتِ الحِداد البواكيا

[١٠٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ إنّي نزلْتُ بكذّابين ضَيْفهم عن القِرى وعن التَّرحال محدودُ
٢ ـ جُود الرّجال من الأيدي، وجُودُهُم من اللّسان فلا كانوا ولا الجُودُ

---

[١٠٢] ـ ديوانه (ط/ عزّام ص٥٢).
[١٠٣] ـ لم أجده في ديوانه.
[١٠٤] ـ ديوانه (٢٢١ ط/عزّام).
[١٠٥] ـ ديوانه ص٤٤٣، ٤٤٤.
٧ ـ الديوان: فأصبحت.
[١٠٦] ـ ديوانه ٤٨٥.

٣ـ ما يقبِض الموت نفساً من نفوسهم إلّا وفي يده من نَتْنها عُود
٤ ـ العبد ليس بحرّ صالح بأخٍ لو أنّه في ثياب الحُرّ مَوْلود
٥ ـ لا تَشْترِ العَبْد إلّا والعصا معه إنَّ العبيدَ لأنجاسٌ مَناكيدُ
٦ ـ ما كنت أحسَبُني أحيا إلى زَمنٍ يُسِيئ بي فيه كلْبٌ وهو محمود
٧ ـ من علّم الأسْوَد المخصيّ مكرُمةً أقَوْمُه البِيضُ، أمْ آباؤه الصِّيدُ
٨ ـ أمْ أذُنُه في يد النخّاس دامية أم قَدْره وهو بالفَلْسين مردودُ
٩ ـ أولى اللّئام كوَيْفِيرٌ بمعذرة في كلّ لوم وبعضُ العُذْر تفنيدُ

[١٠٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ لقد كنْتُ أحسِبُ قبْل الخَصيّ أنّ الرؤوس مقرّ النُّهَى
٢ ـ فلمّا نظرْتُ إلى عَقْله رأيْتُ النهى كلّها في الخُصَى
٣ ـ وقد ضلّ قومٌ بأَصْنامهم فأمّا بزقّ رياح فلا
٤ ـ ومَنْ جَهِلَتْ نفْسُه قدْرَه رأى غيرُه منه ما لا يرى

[١٠٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ وأسْود أمّا القلْب منه فضيّقٌ خبيثٌ، وأمّا بَطْنُه فرحيبُ
٢ ـ إذا ما عدِمْت الأصْل والعقْل والنَّدى فما لحياة في جنابك طيبُ

[١٠٩] ـ قال أبو نواس:

١ ـ وما روَّحتَنا لتذُبَّ عنّا ولكن خِفْت مرزية الذُّباب
٢ ـ شَرابُك في السَّحاب إذا عطشْنا وخبزُكَ عند منقطع التُّراب
٣ـ وإبْطُك قابِضُ الأرواح يرمي بسهْم الموت من تحت الثّياب
٤ ـ وكيف تنال مكرمةً ومجداً وموضع [خبركم سعط الثياب]

[١١٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ لا تُسَبِّح فما عليك جُناحٌ جَعَلَ الله بين لحيَيْك دُبْرا
٢ـ أنتَ تفسو إذا نطقْتَ ومَنْ سَبّح بالفَسْو نالَ إثْماً وَوِزْرا

---

[١٠٧] ـ ديوانه (ص٤٩٩ ط/ عزّام).

[١٠٨] ـ ديوانه ص٥٠٠.

[١٠٩] ـ الأول في ديوان المعاني ١/ ١٨٧، بدون عزو، ولم أجد الأبيات في ديوانه.

[١١٠] ـ لم أجدهما في ديوانه (شرح الصولي ولا في طبعة ڤاغنز ـ ١٩٧٢م).

[١١١] ـ قال آخر:

١ ـ وما خبزُه إلّا كآوى يُرَى أنْفُه ... ولم يُرَ آوَى في حُزونٍ ولا سَهْلِ
٢ ـ وما خبزه إلّا كعنقاءَ مُغْرِبٍ ... تُصَوَّر في بُسْط الملوك وفي المُثْل
٣ ـ يحدّث عنه النّاس من غير رؤيةٍ ... سوى صورة ما إنْ تُمرّ ولا تُخلي

[١١٢] ـ قال آخر:

١ ـ ألومُ عبّاساً على بُخْلِه ... كأنَّ عبّاساً من النَّاسِ
٢ ـ وإنّما العبّاس في قومِهِ ... كالثُّوم بين الوَرْد والآسِ

[١١٣] ـ قال أبو نواس:

١ ـ لقد غَرّني من جعفر حُسْنُ بابه ... ولم أدر أنَّ اللُّؤم حَشْوُ إهابِهِ
٢ ـ فلسْتُ وإنْ أخطأتُ في مَدْح جَعْفر ... بأوّلِ إنْسان خَرى في ثيابِهِ

[١١٤] ـ قال آخر:

١ ـ لك نفْسٌ إذا أضرَّ بها الجـ ... ـوعُ تلافيتها بشمّ الرَّغيف
٢ ـ من يكن فِعْله كفعلك هذا ... فلتكنْ داره بغير كنيف

[١١٥] ـ قال منصور بن باذان الأصفهاني:

١ ـ الجمش في الناس قبل النّيْك مذ خُلِقوا ... والنَّيْكُ في [بيت] موسى قبل تَجْميشِ
٢ ـ لا يُدخل الغشَّ موسى في... ... . مفلوش

[١١٦] ـ قال أبو نواس:

١ ـ والله لو نِيكَ في آسْتِه أسَدٌ ... ما جرَّ صيداً له إلى أَجَمة

---

[١١١] ـ هو أبو نواس، ديوانه ص٥٢٦.
١ ـ الديوان:
يرى ابنه
[١١٢] ـ هو أبو نواس، والبيتان في ديوانه ص٣٨٦.
[١١٣] ـ ديوانه ص٩٦.
[١١٤] ـ البيتان في: البخلاء للبغدادي ١٦٧ (طبعة د. أحمد مطلوب والقيسي والحديثي)، بدون عزو.
٢ ـ في البخلاء:
يكن عيشه كعيشك ... بغير رغيف
[١١٥] ـ منصور بن باذان، له ذكر في ابن خلكان ٤/ ٧٦ وثمار القلوب ٢٠، وفيه (ماذان).. والتشبيهات ٣١٢/ ٣٩٠.
[١١٦] ـ لم أجده في ديوانه (شرح الصولي ولا في غيره من الطبعات).

[١١٧] ـ هو أول من... إلى هذا المثل، فأخَذَه من قال:

١ ـ لـو نُـكِـحَ الـلّـيـث فـي أَسْـتِـه .... شـبـعـا
٢ ـ كـذلـك الـسَّـيْـف عـنـد هِـزّتـه ... الـنّـاس فـيـه مـا قَـطَـعـا

[١١٨] ـ قال أبو إسحاق الصّابي:

١ ـ يـا مَـنْ تـعـمَّـم فـوق رأْسٍ فـارغ بـعـمـامـةٍ قـرويَّـة بـيـضـاء
٢ ـ حَسُنَتْ وقبّح كلّ شيء تحتها وكـأنـهـا نـورٌ عـلـى ظَـلْـمـاء
٣ ـ لـمـا بَـدا فـيـهـا أطـلْـتُ تـعـجُّـبـي مـن شـرّ شـيء فـي أجـلّ إنـاء
٤ ـ لـو أنّـنـي مُـكّـنْـت مـمّـا أشْـتـهـي وأرى مـن الـشَّـهـوات والآراء
٥ ـ لـجـعَـلْـتُ مـوضَـعـه الـثَّـرى وجـعـلـتـهـا فـي رأس كُـرٍّ مـن ذوي الـعَـلْـيـاء

[١١٩] ـ قال آخر:

١ ـ إنّـي بُـلِـيـتُ بـقـرنـان يـقـارِبُـنـي سِـيّـان عـنـدي مَـجْـشـاه ومَـفْـسَـاه
٢ ـ الـقِـيـرُ نـكـهـتُـه والـسّـمّ رِيـقـتُـه والـموتُ عِـشْـرتُـه والـنَّـجْـوُ نَـجْـواه

[١٢٠] ـ قال ابن لنكك البصري:

١ ـ قـل لـلـوضـيـع أبـي ريـاش لا تـبـل تِـهْ كـلَّ تـيـه بـالـولايـة والـعَـمَـلْ
٢ ـ مـا آزْدَدتَ حـيـن ولـيـت إلّا خِـسّـةً كـالـكـلْـب أنـجسُ مـا يـكـون إذا اغْـتَـسـلْ

[١٢١] ـ وله أيضاً:

١ ـ وعُـصْـبـة لـمّـا تـوسَّـطْـتـهُـم ضـاقَـت عـلـيَّ الأرض كـالـخَـاتـم
٢ ـ كـأنَّـهـم مـن سـوء أفـهـامـهـم لـم يـخـرجـوا بـعـد إلـى الـعـالَـم
٣ ـ يـضـحـك إبـلـيـس إذا رآهـم لأنَّـهـم عـارٌ عـلـى آدم

[١٢٢] ـ فعارضه ابنه أبو إسحاق إبراهيم فقال:

١ ـ لا تـصـلـح الأرض ولا تـسْـتـوي إلّا بـكـم يـا بـقَـرَ الـعـالـم
٢ ـ مَـنْ قـال لـلـحَـرْث خُـلِـقْـتُـم فـلـم يـكـذبْ عـلـيـكـم لا ولـم يـأثـم

---

[١١٨] ـ يتيمة الدهر ٢/ ٢٦٠.

٥ ـ اليتيمة:

لجعلت موضعها الثرى وجعلتها فـي رأس حـر مـن ذوي الـعـلـيـاء

[١٢٠] ـ شعره ص٤١.

[١٢١] ـ شعره ص٤٥.

٣ ـ في شعره:

يـضـحـك إبـلـيـس سـروراً بـهـم

[١٢٢] ـ إبراهيم أبو إسحاق البصري، وصفه الثعالبي بأنه شاعر مجيد، وأورد نتفاً من شعره والأبيات في: يتيمة الدهر ٢/ ٢٣٠، ٢٣١، وينظر: الفوات ١/ ٥٤.

٣ ـ ما أنتمُ عارٌ على آدمٍ ... لأنّكم غيرُ بني آدم

[١٢٣] ـ قال أبو الورد:

١ ـ ولي صاحبٌ أفسَى البريّة كلّها ... يشككني فيه إذا ما تَنفَّسَا
٢ ـ تحوَّلَتِ الأنفاس منه إلى آسْتِه ... فما أحدٌ يدري تنفَّس أم فَسَا

[١٢٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ طُفَيليٌّ يومَ الخبز أنّى ... رآهُ ولو رآهُ على يَفاع
٢ ـ ولا يروي من الأخبار إلّا ... أجبْتُ ولو دُعِيتُ إلى كراع

[١٢٥] ـ قال السّلامي أبو الحسن:

١ ـ تاه ابنُ بائِعة الفُسوق على الورى ... بقَذالِ صَفْعانٍ ونهكة أبْخَرِ
٢ ـ وبلاده في الشّعر تشهد أنّه ... تَيْسٌ ولو نُصرت بطبْع البُحْتري
٣ ـ يخلو بأفواه الأنامل صَفْعُه ... حتى كأنَّ قَذالَهُ مِنْ سُكّر

[١٢٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ عليلٌ لا يُعاد من الخَساسَهْ ... له نَفْس تَحيدُ عن النّفاسَهْ
٢ ـ دخلْتُ أعودُه فازورَّ عنّي ... كأنّي جِئتُه لأدُقَّ راسَهْ

[١٢٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ يُطِيلُ المكْثَ في الإصطبل حتى ... يرى أيْر الحِمار قد اسْبَطَرّا
٢ ـ فيمرسُه ويكثِرُ قَوْلَ طُوبى ... لغِمْدٍ ضَمَّ هذا النّصْل شَهْرا

[١٢٨] ـ قال أبو العلاء الأسدي، يهجو الصاحب بن عبّاد:

١ ـ إذا رأيت سجّى في مرقّعة ... يَأوي المساجد حرًّا ضرّه باد
٢ ـ فاعلم بأنَّ الفتى المسكين قد قَذَفت ... به الخُطوب إلى لُؤم ابن عبّاد

---

[١٢٣] ـ أبو الورد، كان من أدباء المجالس، له القدرة في المحاكاة والإضحاك، اختص بالوزير المهلبي، له شعر أورد الثعالبي شيئاً منه في يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٩، وذكره في: ثمار القلوب ١٥٦، والبيتان في: معاهد التنصيص ٣/ ٢٣.

[١٢٤] ـ يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٩.

[١٢٥] ـ ينظر عنه: ابن خلكان ٤/ ٤٠٣ ـ ٤٠٩، والوافي ٣/ ٣١٧، تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٥، واليتيمة ٢/ ٣٦٤.

والأبيات في اليتيمة ٢/ ٣٦٦.

[١٢٨] ـ اليتيمة ٣/ ٢٥١.

[١٢٩] ـ قال عبدان الأصفهاني:

١ ـ رغيفك في الأَمْن يا سيّدي ... يحُلّ محلَّ حَمام الحرَمْ
٢ ـ فللّه درّك من سيّد ... حَرام الرَّغيف حَلال الحُرَمْ

[١٣٠] ـ قال أبو الحسن البَديهي:

١ ـ لمّا أتيتك زائراً ومسلّماً ... خرج الغلام فقال إنّك نائمُ
٢ ـ فأحببْتُه، أبِلا لحافٍ نائم ... هذا المحال وأنت عندي ظالمُ
٣ ـ أنت اللّحاف فكيف تطعم عَيْنه ... طعم الرّقاد وأنت عنه قائم
٤ ـ فتَضاحَكَ الرَّشَأ الغرير وقال لي: ... أوَ أنت أيضاً بالفضيحة عالِمُ
٥ ـ والله ما أفلَتُّ منه ساعةً ... حتى حَلفْت له بأنّي صائمُ

[١٣١] ـ قال أبو دُلَف الخزرجي:

١ ـ ظلَّ السّلامي يهجوني فقلتُ له ... حبيبَ قلْبي ومعشوقي وأستاذي
٢ ـ إنْ لم تكن ذاكراً بالرّي صُحْبتا ... فاذكر ضُراطَك من تحتي ببغداذ

[١٣٢] ـ قال أبو عيسى بن المنجم:

١ ـ رَغيف أبي عليّ حلَّ خَوْفاً ... من الأسنان مَيْدان السِّماك
٢ ـ إذا كسروا رغيف أبي عليّ ... بكى يبكي بكاءً فهو باكِ

[١٣٣] ـ قال أبو الفتح البُسْتي:

١ ـ لنا شيخ بنقحته نُواسِي ... ويخلِقُ شارِبَيْه بالمَواسِي
٢ ـ إذا بايَتُّه في جَوْف بيتٍ ... فَسَا يفْسُو فُسَاء فهو فاسِي

[١٣٤] ـ قال براكويه الزنجاني في غلام يوسف:

١ ـ مضى يوسف عنّا بتسعين درهماً ... فعادَ وثلث المال في كفّ يُوسفِ
٢ ـ وكيف يُرجّى بعد هذا صلاحُه ... وقد ضاع ثُلْثا مالهِ في التَّصرُّفِ

---

[١٢٩] ـ اليتيمة ٣/ ٢٧١.

[١٣٠] ـ اليتيمة ٣/ ٣١٠.

[١٣١] ـ أبو دلف الخزرجي، مسعر بن مهلهل الينبوعي، والبيتان له في: اليتيمة ٣/ ٣٢٢.

[١٣٢] ـ يتيمة الدهر ٣/ ٣٥٨.

[١٣٣] ـ لم أجدهما في ديوانه.

[١٣٤] ـ يتيمة الدهر ٣/ ٣٧١.

[١٣٥] ـ قال أبو علي النسفي في رئيس ينام بالنهار ويسهر بالليل:

١ ـ ينامُ إذا ما اسْتَيْقظ الناسُ للعُلَى ... فإنَّ جنَّ ليلٌ، فهو يقظان حارِسُ
٢ ـ وذلك مِثْل الكلْب يَسْهر ليْلَه ... فإنْ لاح صُبْح فهو وسْنان ناعِسُ

[١٣٦] ـ قال أبو الفَضْل الميكالي:

١ ـ لنا صديقٌ إنْ رأى ... مُهَفْهفاً لاطَفَهُ
٢ ـ إنْ لم يكن في دَهْرنا ... ذو أُبْنة لاطَ فَهُو

[١٣٧] ـ قال أبو الفتح الكاتب:

١ ـ جفاني وهاجاني ولم يخْشَ صَوْلتي ... ولا سَطْوتي الشيخ العميد أبو النَّضْر
٢ ـ وكان حرًى ألّا يكاشِفَ شاعراً ... وفي داره يَجْري من الخِزْي ما يَجْري
٣ ـ وقد خاف أولاد العفائف جانبي ... فما أمنه إيايّ وهو أبْنُ مَنْ يدري

[١٣٨] ـ قال أبو المذكور:

١ ـ صديقٌ لنا عِرْسُه سَمْحةٌ ... بمعروفها ليس فيها خِلافُ
٢ ـ بها كلّ يوم هوًى في آمرئٍ ... ومَيْلٌ إلى غيره وآنْعِطافُ
٣ ـ كما البَدْر في كلّ يوم له ... مَسيرٌ إلى كوكبٍ وآنْصِرافُ...

[١٣٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ وذي محلٍّ له عِرْسٌ محاسِنُها ... خُصَّت بأفْضَل إطْراءٍ وأزْيَدِهِ
٢ ـ تَبايَنا وهُما خُلْفَا ملاءمةً ... فألبَسْط في رِجْلها والقَبْض في يدِهِ

---

[١٣٦] ـ أبو الفضل الميكالي، ينظر عنه: درج الغرر للمطوعي، بيروت ١٩٨٢م.

والبيتان في درج الغرر ١٣٤، ١٣٥، وديوان الميكالي ١١٢.

٢ ـ في الدرج:

فإن يكن في دهرنا

[١٣٧] ـ أبو الفتح، أحمد بن محمد بن يوسف، الكاتب عاش في بخارى ومات في نيسابور، ترجمه الثعالبي في يتيمة الدهر ٤/ ٤٠٠ ـ ٤٠٢.

والأبيات في: اليتيمة ٤/ ٤٠١.

[١٣٨] ـ دمية القصر ١/ ١٥٠ (ط/ الحلو)، وأبو المذكور نبأ بن أرسلان الحلبي.

٢ ـ الدمية:

لها كل يوم

[١٣٩] ـ الدمية ١/ ١٥١.

[١٤٠] ـ قال ابن الدويدة المعري:

١ ـ إنَّ ابن مسعَر والقاضي على عَجَبٍ والدّهرُ يُظْهِر كلّا من عجائبهِ
٢ ـ توافَقا عن رِضًى لا فَرْق بينهما كلٌّ يَنيكُ بِعلْمِ عرْسَ صاحِبهِ

تمَّ بابُ الهِجاء
بحمد الله تعالى على يد كاتبه ومؤلّفه أصلَح الله شأَنه

---

[١٤٠] ـ ابن الدويدة المعري، هو: علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن، من شعراء الشام.
ترجم له الباخرزي في الدمية ١/ ٢١٦، والعماد في الخريدة (قسم الشام) ٢/ ٥٢.
والبيتان في: الدمية ١/ ٢١٦.

الباب السَّابع

في الإخوانيّات

[١] ـ قال أبو تمام:

١ ـ إنّي أتتْني من لدُنْك صحيفةٌ غلبَت هموم الصّدْر وهي غَوالِبُ
٢ ـ وطلبْتَ ودّي والتّنائف بَيْننا فنَداك مطلوبٌ ومجدك طالبُ
٣ ـ كثُرَتْ خَطايا الدهر فيَّ وقد يُرَى بنداك وهو إليّ منها تائِبُ
٤ ـ وولِهتُ مذْ زمَّتْ ركابُك للنّوىٰ فكأنني مذ غِبْتَ عنّي غائبُ

[٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ سلامُ الله عِدّة رَمْل خَبت على ابن الهيثم المَلِك اللُّبابِ
٢ ـ ذكرتُك ذكرةً جَذَبتْ ضُلوعي إليك كأنّها ذكرىٰ تَصابي
٣ ـ فلا يُغْبِبْ محلَّك كلَّ يوم من الأنْواء ألْطافُ السَّحاب
٤ ـ فثمَّ الجُودُ مَشْدودَ الأَواخي وثمَّ المجدُ مضروبَ القِباب
٥ ـ وكم أحيَيْت من ظنّ رُفاتٍ بها وعَمرت من أملٍ خَراب
٦ ـ ويحسُبُ ما يُفيد بلا عَطاءٍ وتُعْطي ما يُفيدُ بلا حِساب
٧ ـ ويغُدو يستثيبُ بلا نَوالٍ وأنت فقد تُنيل بلا ثَواب
٨ ـ فلا يبعُد زمانٌ منك عِشْنا بنضرته ورونَقه العُجاب
٩ ـ لياليه ليالي الوَصْل تمَّت بأيّام كأيّام الشَّباب
١٠ ـ كتبْتُ ولو قدرْتُ هوًى وشَوْقاً إليك لكُنت سَطْراً في الكِتاب

[٣] ـ قال أيضاً:

١ ـ لأودِعنّك ثم تدمع مُقْلتي إنَّ الدُّموع هي الوَداعُ الثّاني

---

[١] ـ ديوانه ١/ ١٧٤ (وهي في مدح أبي سعيد الثغري).
[٢] ـ ديوانه ١/ ٢٨٢ (يمدح محمد بن الهيثم).
٦ ـ الديوان: بلا نوال ما تفيد بلا حساب
٧ ـ الديوان: ونيلك كله لا للثواب
[٣] ـ ديوانه ٣/ ٣٤٠.

٢ ـ وأصوم بَعْدَكَ عن سِواكَ وأغتدي — متقلّداً صومَيْن في رَمَضانِ
٣ ـ ولتعلمنَّ بأنَّ ذِكْرَك أو تُرَىٰ — جَذْلان مُنْصرِفاً نديمُ لساني

[٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ لقد جَلّى كتابُك كلَّ بَثٍّ — جوٍ وأصابَ شاكلةَ الرَّميّ
٢ ـ فَضَضْتُ خِتامه فتبلَّجَتْ لي — غرائِبُهُ عن الخَيرِ الجليّ
٣ ـ فكان أغضّ في عيني وأندىٰ — على كِبدي من الزَّهَرِ الجَنيّ
٤ ـ وأحسنَ مَوْقِعاً منّي وعندي — من البُشرىٰ أتَتْ بعد النَّعيّ
٥ ـ وضُمّن صَدْره ما لم تُضَمّن — صدورُ الغانيات من الحَليّ
٦ ـ فكأيِّن فيه من معنًى خَطير — وكأيِّن فيه من لَفظٍ بَهيّ
٧ ـ وكم أفْصَحت عن بِرٍ جليلٍ — به ورأيْت من رأيٍ سَنيّ

[٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ لَعَمري لئن قرّت بقُرْبك أعينٌ — لقد سَخِنَت بالبَيْن منك عيونُ
٢ ـ فسِرْ أو أقِمْ وقْفٌ عليك محبّتي — مكانك من قَلْبي عليك مصونُ

[٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ جزَى الله أيام الفِراق ملامةً — لما ليس يومٌ في التّفرّق يُحْمَدُ
٢ ـ إذا ما انقضىٰ يوم بشوق مبرّح — أتىٰ باشتياق فادحٍ بعدَه غَدُ
٣ ـ فلم يُبق منّي طول شوقي إليكما — سوىٰ حَسَرات في الحَشا تتردَّدُ
٤ ـ ولا حلتُ عن عهدي الذي قد عهدتما — على العهد الذي كنتُ أعهدُ
٥ ـ فإنْ تخْلُوا دوني بأنس ولذّة — فإنّي بطول البَثّ والشّوق مُفْرَدُ
٦ ـ ولم أرَ مِثْلي مُسْتَهاماً بمثلكم — وله مثْل قلْبي فيه ما فيه لا يَغْلي(*)

[٧] ـ قال البحتري:

١ ـ أأصبِرُ لا والله ما لي تجلُّدٌ — فأسلو ولا عن حُسْن وجْهك لي صبري

---

[٤] ـ ديوانه ٣/ ٣٥٥.
٧ ـ الديوان:
مــــن وأي ســـــنـــــي
والوأي: الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه.
[٥] ـ ديوانه ٣/ ٤٧٥ (شرح الصولي).
[٦] ـ لم أجدها في ديوانه.
(*) وجدت هذا البيت في حاشية الورقة.
[٧] ـ ديوانه ٢/ ١١١٢.
١ ـ الديوان:
وجـــهـــك مـــن صـــبـــر

٢ ـ فسِيّانَ عندي رحْلَتي عنك طائعاً وأنت مقيمٌ، وانتقالي إلى قبري

[٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ وصلنا إلى التّوديع غير مودَّع سنحفظُ عهداً منك غير مضيَّع
٢ ـ أما والذي يبقيك للحمد والنَّدىٰ لينتظمِنَّ ما بين أضْلُعي
٣ ـ وتأخذ من عيني بحقّ دموعها ويرتاع قلبٌ لم يكن بمروَّع
٤ ـ ومن أعجب الأشياء أنَّ قلوبنا عليك لخوف البَيْن لم تتقطّع
٥ ـ ولو أنَّ غَرْب الليل كان مشاكِلاً لغرب الأسىٰ لأرفضَّ من كلّ موضع
٦ ـ فروّاك صَوْبُ الحمد في كلّ موطن وجادك غيْث الدهر في كلّ مرتع
٧ ـ ولا زلت بالصُّنْع الجميل مشيّعاً كما أنّني بالصّبر غير مُشَيَّع

[٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ اللَّهُ جارُكَ في انطلاقِكْ تِلْقاء مَرْوِك أو عِراقِك
٢ ـ لا تعذُلَنّي في خروجي يوم سِرْتُ ولم ألاقِك
٣ ـ إنّي خَشِيتُ مواقِفاً للبَيْن تسفح غرْبَ ماقِك
٤ ـ وعلمت أنَّ بكاءنا حسب اشتياقي واشْتياقِك
٥ ـ وذكرت ما يجد المُوَدِّع عند ضمّك واعتناقِك
٦ ـ فتركت ذاك تعمّداً وخرجتُ أهرب من فراقِك

[١٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ سلامٌ أيّها المَلِكُ اليَماني لقد غلبَ البعاد على التَّداني
٢ ـ ثمانٍ قد مضَيْن بلا تلاقٍ وما في الصَّبْر فضْلٌ عن ثَمانِ
٣ ـ وما اعتدُّ في عمري بيومٍ يمرُّ ولا أراك ولا تَراني

[١١] ـ وله أيضاً:

١ ـ كتبْتُ وما لي في نَهاريَ مؤنسٌ ولا سكَنٌ بالليل والنّاسُ هجَّعُ

---

[٨] ـ ديوانه ٢/ ١٣٣٨.
[٩] ـ ديوانه ٣/ ١٤٩٩.
١ ـ الديوان: تلقاء شامِك
٢ ـ الديوان: في مسيري يوم... لم ألاقك
[١٠] ـ ديوانه ٤/ ٢٣١٣.
[١١] ـ لم أجده في ديوانه.

٢ ـ أَبِيتُ رقيب الصُّبْح حتىٰ كأنّما أرجّي مكان الصُّبْح وجْهُك يطلُع
٣ ـ أُصاعِد أنفاسي وأُحدِرُ عَبْرتي [بحيث] يرى ذاك الإلٰه ويسمعُ
٤ ـ عليك سلامُ الله أنت وديعتي لدَيْه وما يستودع الله أودَعُ
٥ ـ إليك شَكاتي لا إلى النّاس إنّما مكان الشَّكايا مَنْ يضُرُّ وينْفَعُ

[١٢] ـ قال المتنبي:

١ ـ شَوْقي إليك نفَى لذيذَ هُجوعي فارقْتَني فأقام بين ضلوعي
٢ ـ ما زِلْتُ أحذر من وداعك جاهداً حتىٰ اعتدى أسَفي على التَّوديع
٣ ـ رحلَ العَزاءُ برحْلتي فكأنَّما أتْبعتُه الأنْفاسَ للتَّشييعِ

[١٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ لستُ أرضىٰ بأنْ تكون جواداً وزماني بأنْ أراك بخيلُ
٢ ـ نغَّص البُعْد عنك قرب العطايا مَرْتعي مخصِبٌ، وجسمي هزيلُ
٣ ـ إنْ تبوّأت غير دُنْيايَ داراً وأتاني نَيْل فأنْتَ المُنيلُ
٤ ـ من عبيدي إنْ عشْتَ لي ألف كافور ولي من يديك ريفٌ ونيلُ
٥ ـ ما أبالي إذا اتَّقتْك المنايا من دَهَتْه حُبولُها والخُبولُ

[١٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ فهِمْتُ الكتاب أبرَّ الكتُبْ فسمعاً لأمر أمير العَربْ
٢ ـ وطوعاً له وابتهاجاً به وإنْ قصر الفعل عمّا وجَبْ
٣ ـ وإنّي لأتْبع تذكاره صلاة الإلٰه وسَقْي السُّحُبْ
٤ ـ وأُثني عليه بآلائه وأقربُ منه نأى أو قرُبْ
٥ ـ وإنْ فارقَتْني أمطاره فأكثر غُدْرانها ما نَضَبْ

[١٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ بكُتْب الأنام كتابٌ ورَدْ فدَتْ يدَ كاتبه كلُّ يَدْ
٢ ـ يُعبّر عمّا له عندنا ويذكر من شَوْقه ما نَجِدْ

---

[١٢] ـ ديوانه ٣٩.
[١٣] ـ ديوانه ٤٣٢.
[١٤] ـ ديوانه ٤٣٧.
[١٥] ـ ديوانه ٥٣١.

[١٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ رجَوْنا الذي يرجون في كلّ جنَّة ... بأرْجان حتىٰ ما يئسْنا من الخُلْد
٢ ـ تفضَّلت الأيام بالجمع بيننا ... فلمّا حَمِدْنا لم تُدِمْنا على الحَمْد
٣ ـ وقد كنت أدركت المنىٰ غير أنّني ... يعيّرني أهلي بإدراكها وحدي
٤ ـ فجُد لي بقلب إنْ رحلت فإنّني ... مخلّق قلبي عند من فَضْله عندي
٥ ـ ولو فارقَتْ جسْمي إليك حياته ... لقلت أصابَتْ غير مذمومة العهد

[١٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ مَغاني الشِعْب طِيباً في المَغاني ... بمنزلة الرَّبيع من الزَّمانِ
٢ ـ ولكنَّ الفتىٰ العربيَّ فيها ... غريبُ الوَجْهِ واليَدِ واللِسانِ
٣ ـ مَلاعِبَ جِنَّة لو سارَ فيها ... سُليمانٌ لسارَ بتُرجُمانِ

[١٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ وجلا الوداع من الحبيب محاسِناً ... حُسْن العزاء وقد جُلِين قبيحٌ
٢ ـ يَجِدُ الحَمام ولو كوجْدي ما انْبَرى ... شجر الأراك مع الحَمام يَنوحُ

[١٩] ـ قال أبو بكر الخوارزمي:

١ ـ كتبت ابن عبّاد إليك وحالتي ... كحال صَدٍ طُمّت عليه مناهِلُهْ
٢ ـ وما تركتْ كفّاك فيَّ خصاصةً ... ولكنَّ شوقاً قد غلَتْ بي مراجلُهْ
٣ ـ وما لي لا اشتاق نحو ابن حُرَّة ... فضائله عندي الْتقَتْ وفَواضله
٤ ـ فلا الشُّكْرُ يُرضِيني بما أنا قائِلٌ ... ولا المجْدُ يُرضيه بما هو فاعِلُهْ
٥ ـ فوالله ما أرضىٰ لك الدهر خادِماً ... وإنْ كان لم يذممْ إليك وسائله

[٢٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ تأخّر عن كتبي الجواب وإنّما ... تأخّر بَرْدُ الماء عن شَفَة عطْشَى

---

[١٦] ـ ديوانه ٥٣٥.

[١٧] ـ ديوانه ٥٤١.

[١٨] ـ ديوانه ٦٦.

[١٩] ـ يتيمة الدهر ٤/ ٢٠٢ (وفيه ١، ٢ فقط ضمن أبيات).

[٢٠] ـ اليتيمة ٤/ ٢١١.

١ ـ اليتيمة: عن كبد حرّى

٢ ـ فلا تُفسِدْن عشرين ألفاً وهبْتها   بعشرين سطراً من كلامك يُسْتملَى

[٢١] ـ قال أبو الفتح البُسْتي:

١ ـ ترحلْتُ عنك لفرْط الشَّقاء   وخلّفْتُ رشْدي وراء ورائي
٢ ـ وأصبحت في شُغُل شاغِلٍ   قليل الغناء كثير العَناء
٣ ـ فهل مطمعٌ لي في أنْ أرا   كَ، ويروى صدايَ بذاك الرُّواء
٤ ـ وهل لك في العفو عما اقْتر   فْتُ وفي أنْ أُعِزّ بذاك الفِناء

[٢٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ كتبْت فلم تُجبْني عن كتابي   فأهْلْني لتسريح الجواب
٢ ـ تُرِحْني بالإجابة من همومٍ   أحاطَتْ بي تَباريحُ الجوىٰ بي

[٢٣] ـ وله أيضاً ـ

١ ـ أتاني اليوم من كافي الكُفاة   كتابٌ جَلَّ قَدْراً عن صِفاتي
٢ ـ فكان فُرات آمالٍ ظماء   وكان حياة أحوال رُفات

[٢٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ كتابُكَ سيّدي جلّى همومي   وجلّ به اغْتباطي وابتهاجي
٢ ـ كِتابٌ في سَرائره سُرورٌ   مُناجِيه من الأَحزان ناجِ
٣ ـ فكم معنًى بديعٌ تحت لَفْظ   هناك تزاوَجا أيّ ازْدواج
٤ ـ كراحٍ في زُجاجٍ أو كروحٍ   سرَتْ في جِسْم معتدلِ المزاجِ

[٢٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ بنفْسِيَ من أهْدَىٰ إليَّ كتابه   وأهْدَى لي الدُّنيا مع الدّين في دُرْجِ
٢ ـ كتابٌ معانيه خِلال سطوره   لآلئ في دُرْج كواكب في بُرْج

---

٢ ـ اليتيمة:
بعشرين حرفاً... تستمرى

[٢١] ـ ديوانه ٢١٩.

[٢٢] ـ ديوانه ٢٣٠.

٢ ـ الديوان:
أرحني بالإجابة

[٢٣] ـ ديوانه ٢٣٤.

[٢٤] ـ اليتيمة ٤/ ٢٩١، والديوان ٢٣٧.

[٢٥] ـ اليتيمة ٤/ ٢٩١، والديوان ٢٣٧.

[٢٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ كتابك سعْدٌ بالمسرّات طالع وفَضْلٌ بأنواع المَبرّات واردُ
٢ ـ ولكنّه صادَفْته مُعْجِز القُوىٰ وإنْ عَذُبَت منه لصادٍ مواردُ
٣ ـ فلا تنتظر عنه جواباً فما به يَدٌ لي ولو أمْلَى عليَّ عُطَارِدُ

[٢٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ عندي فديْتُك سادة أحرارُ وقلوبهم شوقاً إليك حِرارُ
٢ ـ وشَرابُنا شِرْبُ العلوم وبَيْننا نُزه الحديث وَنُقْلُنا الأشعار
٣ ـ فامْنُن علينا بالبدار فإنّما أعمار أوقات السُّرور قِصارُ

[٢٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ ما إنْ سمعت بنُوّار له ثمَرٌ في الوقت يمتعُ سَمْع المرء والبَصَرا
٢ ـ حتىٰ أتاني كِتابٌ منك مبتسِمٌ عن كلّ لفظٍ ومعنًى أشبه الدُّرَرا
٣ ـ فكأنَّ لفظُك في آلائه زَهَراً وكأنَّ معناك في أثنائه ثَمَرا
٤ ـ تَسَابَقا فأصابا القَصْد في طلَقٍ لله من ثَمر قد سابقَ الزَّهرا

[٢٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ أقول وروعي للفراق مروَّع وفي الخدّ سيْلٌ للدّموع دَفوعُ
٢ ـ لئن صدع الدّهرُ المُشتِّت جمعنا فللدهر حكمٌ للجُموع صَدُوعُ
٣ ـ وإنّي لأرجو أنْ يعود زمانُنا بخير فمن بعد الشّتاء ربيعُ
٤ ـ وللنَّجْم من بعد الرجوع استقامة وللشمس من بعد الغروب طلوعُ

[٣٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ وما فقْر فَقْر طال بالرّي عهْدُها إلى صَيّب جود يُروّي غَليلَها
٢ ـ بأعْظَم من فَقْري إليك ولم أصِفْ وحقِك من شكواي إلّا قليلها

[٣١] ـ وله أيضاً:

١ ـ كِتابُ مولاي قد أربى على أملي وصار في كلّ نادٍ قِبْلة القُبَل

---

[٢٦] ـ ديوانه ٢٤٣.
[٢٧] ـ اليتيمة ٤/ ٣٠٠، والديوان ٢٥١.
[٢٨] ـ اليتيمة ٤/ ٢٩١، والديوان ٢٥٩.
١ ـ الديوان: يمنع سمع.
[٢٩] ـ ديوانه ٢٧٣.
[٣٠] ـ ديوانه ٢٩١.
[٣١] ـ اليتيمة ٤/ ٢٩٢، والديوان ٢٩٢.
١ ـ اليتيمة:
مولاي أوفى بي على أمل

٢ ـ قد قلت لمّا تراءَتْ لي محاسِنُه ... وردت بفؤادي ضوها عُللي
٣ ـ أمّا المعاني فأجسامٌ منعَّمة ... واللفظ أَوْشِحةُ الدّيباج والحلل

[٣٢] ـ **وله:**

١ ـ يا راحلاً أمسىٰ يزمّ ركابه ... قد زمَّ صَبْري فهو أوّل راحل
٢ ـ اللّهُ يعلم أنّني لفراقكم ... في لوْعةٍ موصولةٍ ببلابل

[٣٣] ـ **وله أيضاً:**

١ ـ أراني الله وجْهك كلّ يوم ... لأسعدَ بالأمان وبالأماني
٢ ـ فوجْهك حين ألْحظه بطرفي ... يُريني البِشْر في وَجْه الزّمان

[٣٤] ـ **وله أيضاً:**

١ ـ يا مَنْ غدا حُسْناً لوجْه زمانه ... وأرىٰ الورىٰ شركاء في أجفانهِ
٢ ـ أوصِ الزّمان فإنّه لك خادِمٌ ... بصيانتي في حفظه وضمانه

[٣٥] ـ **قال القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني:**

١ ـ وكنت تولّى اللّهُ حِفْظَك سيّدي ... ومن هو لي مَوْلى ومن أنا عبْدُه
٢ ـ وبي من تَباريح الصَّبابة لَوْعةٌ ... يقرّبها من قلب عبدك بُعْدُه

[٣٦] ـ **وله أيضاً:**

١ ـ لك الله إنّي ما بعُدْتَ مُسَهَّدُ ... وإنّي مسلوبُ العَزاء مُلدَّدُ
٢ ـ وإنّي إذا ناديْتُ صَبْري أجابني ... سوابِقُ من دمعي تجور وتقصدُ
٣ ـ تصعّده الأنْفاس من كِبدي دماً ... وتحدِرُه الأجفان وهو مورَّدُ
٤ ـ فديتُك ما شوقي كشَوْق عرفته ... ولا ذا الهوىٰ من جِنْس ما كنت أعهدُ
٥ ـ كأنَّ اهْتِزاز الرُّمح في كبِدي [إذا ما] ... تكشّف بَرْقٌ أو بدا منك مَعْهدُ
٦ ـ أُحمّل أنْفاس الشّمال رسائلي ... ولي زَفَراتٌ بيْنَها تتردَّدُ
٧ ـ فإنْ هبَّ في حيّ سمومٌ فإنّها ... بقيّة أنفاسي بها تتوقّدُ
٨ ـ فلا ينكر التّخليد في النّار عاقِلٌ ... فها أنا في نار الغرام مخلَّدُ

---

[٣٢] ـ ديوانه ٢٩٤.

[٣٣] ـ ديوانه ٣٠٩.

[٣٤] ـ ديوانه ٣٠٩.

١ ـ الديوان:
في إحسانه

[٣٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ ولـي إلـفـان مـن شَـوْق ودمـع ... يُـعـيـنـان الـسُّـهـاد عـلـى مَـنـامـي
٢ ـ أقـول إذا الـجـنـوب جـرَتْ بـلـيْـل ... عـلـى حـيٍ وسـاكـنـهـا سـلامـي
٣ ـ وقـد كـان الـخـيـال يُـعـين عـيْـنـاً ... مـؤرّقـة عـلـى دمـع سـجـام
٤ ـ ولـو عـاد الـمـنـام أعـاد وَصْـلـي ... ولـكـن لا سـبـيـل إلـى الـمـنـام
٦ ـ [قـرابـك] فـي فـؤاد مُـسْـتَـهـام ... وأجْـفـان مـضـرَّجـة دَوام
٦ ـ ومـشـتـاق إلـيـك يـرى الـتّـسـلّـي ... وحـسـن الـصـبـر عـنـك مـن الأثـام

[٣٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ بـدأت فـأسـلَـفْـت الـتّـفـضـل والـبِـرّا ... وأولـيْـت انـعـامـاً ملكـت بـه الـشُّـكْـرا
٢ ـ ولـلـسـابـق الـبـادي من الـفَـضْـل رُتْـبـة ... تـقـصّـر بـالـتّـالـي وإنْ بـلـغ الـعُـذْرا
٣ ـ أتَـتْـنـا عـذاراك الـلّـواتـي بـعـثْـتَـهـا ... لـتُـوسِـعَـنـا عـلْـمـاً وتُـلْـبـسـنـا فَـخْـرا
٤ ـ إذا لُـحِـظَـت زادَتْ نـواظـرنـا ضـيـاً ... وإنْ أنْـشِـدت فـاحَـتْ مـجـالـسـنـا عِـطْـرا
٥ ـ يُـنـازِعُـهَـا قـلـبـي مـلـسـاً ونـاظـري ... فـأعـطـيْـت كـلاًّ من مـحـاسـنـهـا شَـطْـرا
٦ ـ فَـتـزَّهْـت طَـرْفـي فـي وضِـيّ ريـاضـهـا ... وألـقـطْـتُ فـكـري بـيـن ألـفـاظـهـا الـدُّرّا
٧ ـ تُـضـاحـكـنـا فـيـهـا الـمـعـانـي فـكـلّـمـا ... تـأمّـلْـت فـيـهـا لـفـظـه خِـلْـتـه ثَـغْـرا
٨ ـ فـمـن ثـيّـب لـم يـفْـتـرع نـظْـمُ [خُـلـسـه] ... وبِـكْـر مـن الألْـفـاظ قـد زُوّجـت بِـكْـرا
٩ ـ وقـد صـدَرَتْ عن مـعْـدِن الـفَـضْـل والـعُـلَـى ... وقـد صـحِـبَـتْ تلك الـشّـمـائِـلَ والـنّـجْـرا
١٠ ـ مـدحـت فـعـدَّدْت الـتي فـيـك من عُـلَـى ... وألْـبـسْـتـنـي مـن لُـفـظـك الـزّهَـر الـغُـرّا
١١ ـ فـتـمَّـتْ لـك الـنُّـعـمىٰ وسـاعـدك الـمُـنـى ... ومُـلِّـيـت فـي خَـفْـض أبـا عُـمَـر الـعُـمـرا

[٣٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ لـو أنَّ قـلْـبـي عـلـى مـا فـيـه مـن جَـزَع ... يـوم الـنَّـوىٰ بـيـدي مـا ضـاقَ مـهْـرَبُـه
٢ ـ إذاً لـجُـدْتُ بـه طـوْعـاً بـيـنـهـم ... كـي لا أكـون بـرغْـمـي حـيـن أسْـلـبـه
٣ ـ مـا فـائـت بـذَلَـتْـهُ الـنّـفْـسُ طـائـعـةً ... كـمـا تُـمـانـع عـنـه ثـم تُـغْـلـبـه

[٤٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ سـأبـعُـد عـنـكـم وأروض نَـفْـسـي ... وأنـظـر كـيـف صَـبْـري واعـتـزامـي
٢ ـ فـإمّـا أن يُـفـارقـنـي هـواكـم ... وإمّـا أنْ يُـواصِـلُـنـي حِـمـامـي

[٤١] ـ قال آخر:

١ ـ سـلامٌ عـلـى تـلـك الـمـعـاهـد إنّـهـا ... شـريـعـة وِرْدي أو مـهـبّ شَـمـالـي

٢ ـ ليالي لم نحذر حَزون قطيعة ... ولم نمشِ إلّا في سُهولُ وصالي
٣ ـ فقد صِرْتُ أرضَى من سَواكن أرضها ... بخُلَّبِ بَرْق أو بطَيْفِ خَيالِ

[٤٢] ـ وقال آخر:

١ ـ إذا دَنَتِ المَنازِلُ زادَ شوْقي ... ولا سيّما إذا دَنَتِ الخيامُ
٢ ـ فلَمْحُ العَيْن دون الحيّ شهْرٌ ... ورَجْعُ الطّرْف دون السَّير عامُ

[٤٣] ـ [وقال آخر]:

١ ـ فسقَى الله بلدَةً أنت فيها ... كدموعي عند اعتراض الفِراق
٢ ـ وأرانيك والصَّبابة قد رقّت ... بقلْبي إلى أعالي التَّراقي

[٤٤] ـ قال آخر:

١ ـ ووالله لا فارقت عُقْدة وُدّه ... ولا حلت ما عُمِرْتُ عن حفْظ عَهْده

[٤٥] ـ قال أبو فراس:

١ ـ قالوا المسير فهزَّ الرُمْح عامِلُه ... وارتاح في جَفْنه الصَّمصامة الخَذِمُ
٢ ـ لا يحرمنّي سيفُ الدّيْن صُحْبتَه ... فهي الحياة التي تحيا بها النَّسَمُ
٣ ـ وما اعترضْتُ عليه في أوامره ... لكنْ سَألت ومن عاداته نعَمُ

[٤٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ دَعِ العَبَرات تَنْهمر انْهماراً ... ونار الشَّوْق تستَعِرُ اسْتِعارا
٢ ـ أتَطْفا حَسْرتي وتقرُّ عَيْني ... ولم أُوقِدْ مع الغادين نارا
٣ ـ أقمت على الأمير وكنت مِمّن ... يعزّ عليه فُرْقته اخْتيارا
٤ ـ إذا سار الأمير فلا هُدُوّ ... لنفْسي أو يؤوب فلا قَرارا

[٤٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ لم أواخِذْك بالقبيح لأنّي ... واثِق منك بالوفاء الصَّريح
٢ ـ فجميل العُذْر غير جميلٍ ... وقبيح الصّديق غير قَبيح

---

[٤٢] ـ البيتان في: يتيمة الدهر ١/ ٩.

٢ ـ في اليتيمة: ... دون الشهر عام

[٤٥] ـ ديوانه ٢٦١.

[٤٦] ـ لم أجدها في ديوانه (ط/ بيروت).

[٤٧] ـ لم أجدهما في ديوانه.

[٤٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ ما كنت تصبر في القديم فلِمْ صَبَرتَ الآن عَنّا
٢ ـ ولقد ظننتُ بك الظُّنون لأنه من ضَنَّ ظَنّا

[٤٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ أشفَقتَ من هَجْري فسلَّطت الظُّنون على اليقينِ
٢ ـ وضَنَنتَ بي فظنَنتَ بي والظّن من شِيَم الضَّنين

[٥٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ لذيذ الكرىٰ، حتى أراك محرّمُ ونارُ الأسىٰ في الحَشَا تتضرَّم
٢ ـ وأترك أنْ أبكي عليك تطيُّراً وقلبي يبكي والجوانح تلْطِمُ
٣ ـ وأظهر للأعداء عنك جَلادةً وأكتم ما أَلْقاهُ والله يعلمُ

[٥١] ـ وله أيضاً:

١ ـ وافىٰ كتابُكَ مَطْوِيّاً على [خبر] يقسّم الحسْنَ بين السمع والخَبر
٢ ـ جَزْل المعاني رقيق اللّفظ مونِقُه كالماء يخرج ينبوعاً من الحجَر
٣ ـ وروضة من رياض الفِكر دبَّجها صوبُ القَرائح لا صوْبٌ من الفِكَرِ
٤ ـ كأنّما نشَّرتْ أيدي الرّبيع بها بُرْداً من الوشْي أو ثوباً من الحِبَر

[٥٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ وراحل أوحش الدُّنيا برحلته وإنْ غدا معه قلْبي يُسَامِرُه
٢ ـ هل أنت مُبْلِغُه عنّي بأنَّ له وِدّاً تمكّن من قلْبي مخامِرُه
٣ ـ فإنّني مَنْ صَفَتْ فيه سريرتُه وصحَّ باطِنُه فيه وظاهِرُه
٤ ـ وما أخوك الذي يدنو به نَسَبٌ لكن أخوك الذي تصفو ضمائره
٥ ـ ولست واجد شيء أنت عادِمُه ولست غائب شيء أنت حاضِرُه

---

[٤٨] ـ لم أجدهما في ديوانه.
[٤٩] ـ ديوانه ٣٠٨.
١ ـ الديوان:
هجري فغلبت
[٥٠] ـ ديوانه ٢٨٠.
[٥١] ـ ديوانه ١٤٨ (ما عدا الأول).
[٥٢] ـ ديوانه ١٢٨.
٢ ـ الديوان:
قلبي يجاوره

٦ ـ وافىٰ كتابَك مطويّاً على نُزَة بحار سامعه فيه، وناظِرُه
٧ ـ فالعين ترتع فيما خطَّ كاتِبُه والسَّمْع ينعم فيما قال شاعِرُه
٨ ـ وإنْ وقفت أمام الحيّ أنشده ودَّ الخرائد لو تفنىٰ جواهِرُه

[٥٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ بنفسي وإنْ لم ترْضَ نفسي لراكبٌ يسائل عنّي كلّما لاح راكِبُ
٢ ـ أخٌ لا يُذْقني الله فِقْدان مثله وأينَ له مِثْلٌ، وأين المُقارِبُ
٣ ـ تجاوَزت القُرْبى المودّةُ بَيْننا وأصبح أدنىٰ ما يُعدّ المناسبُ
٤ ـ ألا ليتني حُمّلْتُ همّي وهمَّه وإنَّ أخي ناءٍ عن الهمّ عازِبُ
٥ ـ فمن لم يَجُدْ بالنَّفْس دون حبيبه فما هو إلّا ماذِق الودّ كاذِبُ
٦ ـ أتاني مع الرّكبان أنّك جازعٌ وغيرُك يخفى عنه لله واجِبُ
٧ ـ فما أنت ممّن يُسْخط الله فِعْلُه وأنْ أخذت عنه الخطوب السَّوالبُ
٨ ـ وإنّي لمجزاعٌ خلا أنَّ عَزْمه تُدافع عنّي حَسْرتي وتُغالِبُ
٩ ـ تُورّقني ذكرىٰ له وصَبابةٌ وتُجذبني شوقاً إليه الجواذِبُ
١٠ ـ ولي أدمعٌ طوعي إذا ما أمرْتُها وهُنَّ عواصٍ في هواه غوالِبُ
١١ ـ وكم من حزين مثل حُزْنيَ والِهٍ ولكنّني وجدي الحزين المراقبُ
١٢ ـ ولسْتُ مَلوماً لو بكيتك من دمي إذا قعدت عنّي الدُّموع السَّواكِبُ
١٣ ـ ألا ليْت شِعرْي هل تَبيت مُغِذّة تُثاقِل بي يوماً إليك الرَّكائِبُ
١٤ ـ فتعتذر الأيامُ من طول ذَنْبها ويأتي إليّ الدهر والدهرُ غالِبُ

[٥٤] ـ قال منصور بن كنِغَلغ

١ ـ كتبْتُ إليك بماء الجفو ن وقلْبي بماء الهوىٰ مُشْرَبُ
٢ ـ فكفّي يخطّ وقلْبي يُملّ وعَيْني تمحو الذي أكتبُ

[٥٥] ـ قال أبو الحصين علي بن عبد الملك القاضي بحلب، من قصيدة كتبها إلى أبي فراس جواباً:

١ ـ من واثَب الدهر كان الدهرُ غالبه ومن شكا ظُلْمه قلَّتْ نواصِرُهُ

---

[٥٣] ـ ديوانه ٣٨.
[٥٤] ـ يتيمة الدهر ١/ ٧٦.
[٥٥] ـ يتيمة الدهر ١/ ٨١ (وفيه: ١، ٤ ـ ٨، ١٤ ـ ١٧، ١٩).
١ ـ اليتيمة:
الدهر قاهره =

٢ ـ إنّي على نُوَب الأيام مضطَبِرٌ / والصَّبْرُ جُنَّةُ مَنْ صحَّت ضمائِرُه
٣ ـ ما طال ليْلي بل طال البلاءُ به / وأطولُ الليل ليلٌ أنت ساهِرُه
٤ ـ إنْ كنت سِرْت فإنَّ الروح تذكره / والعين تُبصره والقلْبُ حاضِرُه
٥ ـ يا مَنْ أُخالِصه وُدّي وأمحضه / نُضحي ويأتيه من وضفي جواهِرُه
٦ ـ أتىٰ كتابُك والأنفاس خافِيةٌ / والجسم مُسْتَسْلِمٌ والسُّقم قاهِرُه
٧ ـ فانتاشَني وأعادَ الروح في بدني / وشدَّ صَدْعاً وكسْراً أنت جابِرُه
٨ ـ ما زِلْتُ في نُزَهٍ منه وفي زهَرٍ / وأحسنُ الرّوض ما دامَت زواهِرُه
٩ ـ فكنت بين دعاء أنْ تدوم لنا / وبين ذِكْر جميل أنت ذاكِرُه
١٠ ـ ودّي مزيد على الأيام جدّته / وصَفْوُه لك أصْفاه وناضِرُهُ
١١ ـ مَنْ لي برجْع زَمانٍ كان يجمعنا / ونحن نأمَنُ فيه ما نحاذِرُهُ
١٢ ـ قومي لهم عَلَمٌ في العِلْم مُتَّبع / يؤمّه الخَلْق بادِيه وحاضِرُهُ
١٣ ـ وفي الفخار لهم فَخْرٌ وسابِقةٌ / وأول الفخر مولانا وآخره
١٤ ـ الحرب نزهته والبأس همّته / والسيف عزْمته والله ناصِرُه
١٥ ـ والجود لذّته والشكر بغيته / والعفو والعُزْف والتّقوى ذخائره
١٦ ـ هذا جوابُ عليل لا حَراكَ به / قد خانَه وَهْمُه بل مات خَاطِرُهُ
١٧ ـ يشكو إليك بعاداً عنك أبلغه / وطول شوق ونيراناً تُخامره
١٨ ـ ونسأل الله أنْ تبقى لنا وَزَراً / أكرِمْ بمن كنت في الدُّنيا تُوازره
١٩ ـ إنْ كان قصّر فيما قال مجتهداً / فأنت بالعذْل والإحسان عاذِرُهُ

[٥٦] ـ قال أبو الحسن الناشئ الأصغر:

١ ـ أودّع لا أنّي أودّع طائعاً / وأعطي بكرهي الدهر ما كنت مانِعا
٢ ـ وأرجع لا أُلْفي سوى الوجْد صاحباً / لنفسي إن ألفيت بالنفس راجعا
٣ ـ تحمّلت عنّا بالصَّنائع والعُلَى / فنستودع الله العُلَى والصَّنائعا
٤ ـ رعاك الذي يرعىٰ بسيفك دِينَه / ولقّاك روض العَيْش أخضر يانِعا

[٥٧] ـ قال أبو الفَرَج البيغاء:

١ ـ ويوم كأنَّ الدهرَ سامَحني به / فصار أسْمه ما بيننا هِبَة الدَّهر
٢ ـ كأنَّ الليالي نمن عنه فعندما / تنبَّهْنَ نكَّبْنَ الوفاء إلى الغَدْر

= وراجع عن أبي الحصين، ديوان السري الرفاء ١/ ١٠٠ (ط/ الحسني).
[٥٦] ـ يتيمة الدهر ١/ ١٩٧.
[٥٧] ـ يتيمة الدهر ١/ ٢٠٦ (وهي في مدح سيف الدولة الحمداني).

٣ـ مضىٰ فكأنّي كنتُ فيه مهوّماً ... يُحدّثُ عن طَيْف الخيال الذي يسري

[٥٨] ـ قال آخر:

١ ـ لقد عَزَّ العَزاءُ عليَّ لمّا ... تصدّىٰ لي ليقتُلني الصُّدودُ
٢ ـ إذا بَعُدَ الحبيبُ فكلُّ شيء ... من الدُّنيا ولذَّتها بَعِيدُ

[٥٩] ـ قال أبو الفرج الببغاء:

١ ـ يا سادتي هذه نَفْسي تُودّعكم ... إذ كان لا الصبر يُسْليها ولا الجزَعُ
٢ ـ قد كنت أطمع في روح الحياة لكم ... فالآن إذْ بنتُمُ لم يبقَ لي طمَعُ
٣ ـ لا عذَّب الله روحي بالبقاء فما ... أطيق بعدكم بالعَيْش أنتَفِعُ

[٦٠] ـ قال أبو الفرج الوأواء الدمشقي:

١ ـ أسْتَوْدِعُ الله في بغدادَ لي قَمَراً ... بالكرْخِ من فَلَك الأزرار مَطْلعُه
٢ ـ ودّعتُه وبودّي أنْ يُودّعني ... روحُ الحياة وإنّي لا أُودِّعُه
٣ ـ وكم تشبَّث بي يوم الرّحيل ضُحًى ... وأدمعي مستهلّاتٌ وأدمُعُه
٤ ـ وكم تشفّع في أنْ لا أفارِقه ... وللضّرورة حالٌ لا تُشفِّعُه

[٦١] ـ قال أبو بكر الخالدي:

١ ـ نَفْسي الفِداء لظاعنين رحيلهُم ... أنكىٰ وأفسَد في القلوب وعاثا
٢ ـ فليقضِ عدّته السّرور فإنّني ... طَلقّتُ بعدهم السُّرور ثَلاثا

[٦٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ في كنَف الله ظاعِنٌ ظَعَنا ... أوْدعَ قلبي وداعُه حزنا
٢ ـ لا أبصرَتْ مقلتي محاسِنه ... إنْ كنتُ أبصرتُ بعده حسنا

---

[٥٩] ـ يتيمة الدهر ١/ ٢٢١.

[٦٠] ـ كذا في الأصل، والمشهور أن هذه الأبيات من قصيدة مشهورة لابن زريق البغدادي.

انظرها في: ابن خلكان ٥/ ٣٣٨، زهر الآداب ٧٦٢، وطبقات الشافعية للسبكي ١/ ١٦٣، ومجموع المزدوجات لمحمود بن محمد الجزائري، الإسكندرية ١٢٧٨هـ، والقاهرة ١٢٨٣هـ. وشرحها ولي الدين يكن (ت ـ ١٩٢١م) ونشرها في القاهرة ١٣١١هـ.

وراجع: معاهد التنصيص ٢/ ١٥٦.

[٦١] ـ ديوان الخالديين ٣٢.

١ ـ في الديوان: روحي الفداء

[٦٢] ـ ديوان الخالديين ٩٧.

[٦٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ يا مَنْ جَفا في القُرْب ثم نأىٰ فَشكا الهوىٰ بالكُتب والرُّسُل
٢ ـ مهلاً فإنّك في فَعالِك ذي مثل الذي قد قِيلَ في المَثَل:
٣ ـ تركَ الزّيارة وهي مُمكنة وأتاك من مِصرٍ على جَمَل

[٦٤] ـ قال أبو عثمان الخالدي:

١ ـ وكنت أرىٰ في النّوم هَجْرك ساعةً فأجفو لذيذ الكرىٰ حَوْلاً تطيّرا
٢ ـ ويأمُرني بالصَّبْر، والقَلْبُ كلّما تقاضيتُه صَبْراً تقاضيْتُ مُعْسِرا
٣ ـ فلمّا رأيْتُ الغَدْر من شانك اغْتَدىٰ غَديرُ التّصابي بيننا مُتكدّرا
٤ ـ فوالله ما أهواك إلّا تكلّفاً ولا أشتكي الأحزانِ إلا تخَمُّرَا

[٦٥] ـ قال أبو بكر المعروف بالخبّاز البلدي:

١ ـ كأنَّ يميني حين حاوَلْت بَسْطها لتوديع إلْفي والهوىٰ يَذرِف الدَّمعا
٢ ـ يمين ابن عمران وقد حاول العَصَا وقد جُعِلَت تلك العصا حيَّةً تسعىٰ

[٦٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ صدَّني عن حَلاوة التَّشْييع اجْتنابي مرارة التَّوْديع
٢ ـ لم يقم أُنس ذا بوحشة هذا فرأيت الصواب ترك الجميع

[٦٧] ـ قال المُهَلّبي الوزير:

١ ـ ورَد الكتاب مُبشِّراً قلبي بأولاد السُّرور

---

[٦٣] ـ ديوان الخالديين ٨٧.

[٦٤] ـ ديوان الخالديين ١٢٦.

٤ ـ الديوان:

أشتكي الهجران

[٦٥] ـ شعره ص٣٤.

[٦٦] ـ شعره ص٣٤.

[٦٧] ـ الوزير المهلبي، هو: الحسن بن محمد بن هارون، من الوزراء الأدباء، وهو من ولد المهلب بن أبي صفرة الأزدي، كان مضرب المثل في الكرم والأريحية، وزر لمعز الدولة البويهي، توفي في سنة ٣٥٢هـ، ودفن في مقابر قريش في مقبرة النوبختية (في مدينة الكاظمية ـ الآن)، وكانت ولادته في سنة ٢٩١هـ بالبصرة. وله شعر جيد.

راجع ترجمته في: يتيمة الدهر ٢/ ٢٠٢، والمنظم ٧/ ٩ وابن خلكان ٢/ ١٢٤ ـ ١٢٨، والفوات ١/ ٢٥٦.

والأبيات في: يتيمة الدهر ٢/ ٢٠٩، و(٢ ـ ٤) في الشجرية ٨٠٢.

٢ ـ وفَضَضْتُه فوجدتُه لَيْلاً على صَفَحات نور
٣ ـ مِثل السّوالف والخُدود البيض زِينَتْ بالشُّعور
٤ ـ بنظام لفظ كالثُّغور وكالعقود على النُّحور
٥ ـ أنزلْتُه في القلب منزلة القلوب من الصُّدور

[٦٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ طلَع الفَجْرُ من كتابك عندي فمتىٰ للقاء يبدو الصَّباحُ
٢ ـ ذاك إنْ تمَّ لي فقد عذُبَ العيش ونيل المنىٰ وريشَ الجناحُ

[٦٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ وصل الكتاب طليعة الوصْل بغرائب الإفضال والفَضْل
٢ ـ فشكرته شكرَ الفقير إذا أغناه ربُّ المجد بالبَذْل
٣ ـ وحَفِظْتُه حِفْظ الأسير وقد ورَدَ الأمان له من القَتْل

[٧٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ ورَد الكِتابُ فدْيتُه من واردٍ فله لقلْبي من حياتي مَوْرِدُ
٢ ـ فرأيْتُ درّاً عِقْده مُتنظّم في كلّ فصل منه فَصْلٌ مفرَدُ

[٧١] ـ وله أيضاً:

١ ـ أراني اللّهُ وجْهَك كلَّ يوم صباحاً للتيمُّن والسُّرور
٢ ـ وأمتع ناظري بصحيفتيه لأقرأ الحُسْن من تلك السُّطور

[٧٢] ـ قال أبو إسحاق الصّابي:

١ ـ فمن لي بصبْر عن حنينك لامعاً إذا شِيمَ ما بين السِّماطين من بُعْد
٢ ـ براني بزِيَ القِدْح شوْقٌ مبرّحٌ إليه وحدّ جلَّ عن صِفَة الوَجْد
٣ ـ إذا أبصرَتْ عيناي خدّاً مُعَفّراً لديك نقلْتُ التُّرْب منه إلى خدّي

---

٤ ـ في الشجرية:

وكـــنــــظـــم درّ

[٦٨] ـ يتيمة الدهر ٢/ ٢٠٩.

[٦٩] ـ يتيمة الدهر ٢/ ٢٠٩.

[٧٠] ـ اليتيمة ٢/ ٢٠٩.

[٧١] ـ اليتيمة ٢/ ٢١٥.

[٧٢] ـ نص القصيدة التي منها هذه الأبيات، في: يتيمة الدهر ٢/ ٢٧١، ٢٧٢.

٤ ـ وإنْ سَمِعَتْ أذناي عنك مُحدِّثاً ... لهِجْتُ بتكرير الحديث الذي يُبدي
٥ ـ فذكراك جَهْري حين يطْرُق زائري ... ونَجْواك سِرّي حين أخلو بها وَحْدي
٦ ـ أحوم إلى رؤياك كيما أنالها ... حِيامَ العِطاش النّاظرات إلى الوِرْد

[٧٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ وإنْ تنأ منك الدارُ فالذِكر ما نأىٰ ... وإنْ بانَ منّي الشخص فالفكر لم يَبِنْ
٢ ـ وإنْ طالَ عهْدُ الالْتقاء فدونه ... عهودٌ عليها من رعايتنا حَنَنْ

[٧٤] ـ قال أبو القاسم كاتب عضد الدولة:

١ ـ أقول وقلبي في ذُراك مُخيِّم ... وجسْمي جنيبٌ للصّبا والجنائب
٢ ـ يجاذب نحو الصاحب الشوق مِقْودي ... وقد جاذَبَتْني عنه أيدي الشّواذب
٣ ـ سقىٰ الله ذاك العَهْد عهْداً من الحَيا ... وتلك السَّجايا الغرّ غرّ السّحائب
٤ ـ تذكّرْت أيامي بقُرْبك والمنىٰ ... تُقابِلني بالعِزّ من كلّ جانب
٥ ـ وفي ربْعك الدنيا تَرِفّ محاسِناً ... وتفتر منك عن ثنايا مَناقِب
٦ ـ وقد لحظت عيْناي من لحظك العُلَى ... ومن فَرْعك الفَيْنان أعلىٰ المَناسب
٧ ـ وأخلاقُك الزُّهر التي لو تجسَّمت ... لكانت نجوماً للنجوم الثّواقِب
٨ ـ سلامٌ على تلك المكارم والعُلَى ... تحيّة جِلّ عن جنابك غائِب
٩ ـ يُكابِد ما لو كان بالسَّيْف ما مضىٰ ... وبالمُزْن لم يبلُلْ لَهاةَ لشارب
١٠ ـ وإنّي وإنْ رُوّعتُ بالبين شائم ... طوالعَ عُتْبى من طِلاع العواقب
١١ ـ وما أنا بالنّاسي صنائعك التي ... كتبْن عليَّ الرِّقَّ ضَرْبةَ لازِب

[٧٥] ـ قال القاضي التنوخي:

١ ـ ففتخْتُ حين فَتخْتُها عن روضة ... مفتخ جودانها في وَرْدِه
٢ ـ وقرأتُها عَوْداً على بَدْء كما ... كان المُولّى عادةً من عَهْده
٣ ـ يا جنَّة الخُلْد التي أنا نازلٌ ... ما بين كوثرها وطوبىٰ خُلْده
٤ ـ لو أستطيع ركبْتُ متْن الرِّ ... يح أو أسريْت نحو ذُراك مَسْرى وَفْده
٥ ـ وهو الزّمان فإنْ يُسَاعِفْ صَرْفه ... فبجَدّه يسعىٰ الفتىٰ لا كدِّهِ

---

[٧٣] ـ اليتيمة ٢/ ٢٧٩.

[٧٤] ـ أبو القاسم هو: عبد العزيز بن يوسف، له ترجمة في: اليتيمة ٢/ ٢٨٧.
والقصيدة فيها ٢/ ٢٨٩.

[٧٥] ـ في حماسة الظرفاء ٢/ ٢٠١ ثلاثة أبيات من أصل قصيدة هذه الأبيات.

[٧٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ أسيرُ وقلبي في ذُرَاك أسِيرُ ... وحادي ركابي لوْعَةٌ وزفيرُ
٢ ـ ولي أدمعٌ غُزرٌ تفيض كأنّها ... جدًى فاض في العافِين منك غزيرُ
٣ ـ وطَرْفٌ طَريفٌ بالسُّهاد كأنّه ... لهُاك وجيشُ الجود فيه بعيرُ

[٧٧] ـ وقال أيضاً:

١ ـ كتبْتُ وليلي بالسُّهاد نهارُ ... وصَدْري لوُرّاد الهموم صِدارُ
٢ ـ ولي أدمعٌ غُزرٌ تفيض كأنّها ... سحائب فاضَت من يَديْك غِزارُ
٣ ـ ولم أر مثل الدمع ماءً إذا جرَىٰ ... تلهَّبُ منه في المَدامع نارُ
٤ ـ رحَلْتَ وزادي لوْعَةٌ ومطيّتي ... جوانح من حرّ النُّفاق حِرارُ
٥ ـ إذا رُمْتُ أنْ أنسىٰ الأسىٰ ذكِرتُ به ... دياراً لها بين الضّلوع ديارُ
٦ ـ لك الخير عن غير اختياري ترحُلي ... وهل لي على صرْف الزّمان خيار
٧ ـ وهذا كتابي والجفونُ كأنّما ... تحكّم في أشْفارهنَّ شِفارُ

[٧٨] ـ قال الظّاهر البصري:

١ ـ نفسي الفِداء لمن جاءت تُودّعني ... يوم الفراق بقلْب خائِفٍ وَجلِ
٢ ـ قد كنت فارقت روحي خوْفَ فُرْقتها ... لكنْ حُبيتُ بطيبِ الضَّمّ والقُبَلِ

[٧٩] ـ قال أبو عبد الله الحامدي:

١ ـ يا راحلاً ترَكَ البكاء مباحاً ... ما رُحْتَ أنت بل اضْطِباري راحا
٢ ـ إنْ أخلَفَتْني فيك أسبابُ المنىٰ ... وغَدْوت لي سَقَماً وكنت صَلاحا

[٨٠] ـ وله:

١ ـ واللّهُ يعلم لو أنّي اسْتطعتُ لقد ... أفرشْتُ مَمْشَاك أَحْداقاً وآماقا

---

[٧٦] ـ يتيمة الدهر ٢/ ٣١٧.

٣ ـ في اليتيمة: ... الجود فيه مغير

[٧٧] ـ يتيمة الدهر ٢/ ٣١٧.

[٧٨] ـ الظاهر البصري أبو الحسين، شاعر بصري، ذكره الثعالبي في: يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٠، والبيتان فيها.

[٧٩] ـ أبو عبد الله الحامدي، الواسطي، والحامدي نسبة إلى: الحامدة من أعمال واسط.

ينظر: يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٣، والبيتان فيها ٣٤٤.

[٨٠] ـ يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٤.

[٨١] ـ قال أبو نصر عبد العزيز بن نُباتة:

١ ـ وإنّي لا أزال ألوم نَفْسي على طُول التَّجنُّب والبِعاد
٢ ـ وما أعتاض بالأقوام منكم وهل يَعتاضُ صدْرٌ من فُؤاد

[٨٢] ـ قال القاضي أبو محمد عبيد الله بن أحمد:

١ ـ ولم تُسْلني الأيام عنك بمرِّها بلى زادني بعْدُ اللّقاء متيّما
٢ ـ وقد كنت لا أرضىٰ من النَّيْل بالرضا وآخذ ما فوق الرضا متحكّما
٣ ـ فلمّا تفرّقنا وشطّت بنا النَّوىٰ رضيتُ بطيْف منك يأتي مُسَلِّما

[٨٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ لو كنتَ تدري ما الذي صَنَع الهوىٰ والشوق بالجسم النّحيل البالي
٢ ـ لهجرتَ هَجْري واجتنَبْتَ تجنُّبي ووصلت من بعد الصّدود وصالي

[٨٤] ـ قال أبو الحسن علي بن هارون بن المنجم:

١ ـ بيني وبين الدهر فيك عِتابُ سيطول إنْ لم يمحُه إلا عتابُ
٢ ـ يا غائباً بوصاله ومَزاره هل يُرتجىٰ من غيبَتَيْك إيابُ
٣ ـ وإذا بعدتَ فليس لي مُتعلَّل إلّا رسول بالرّضا وكتابُ
٤ ـ وإذا دَنوْتَ مُساعداً فهو المنىٰ سَعِدَ المحبّ وساعد الأحبابُ
٥ ـ لولا التَّعلّل بالرّجاء تقطَّعَتْ نفْسٌ عليك شعارها الأوصابُ

[٨٥] ـ قال أبو محمد عبد الله البارقي:

١ ـ حاشَ لِلَّهِ أنْ أزولَ عن العَهْد وإنْ زاد سيّدي في الجَفاء
٢ ـ أنا ذاك الذي عرفْتَ قديماً لابِسٌ للصّديق ثَوْب الوفاء

[٨٦] ـ قال الشَّريف أبو الحسن الموسوي النقيب:

١ ـ لقد تمازَجَ قلبانا كأنَّهما تراضعَا بدم الأحشاء لا اللَّبَنِ

---

[٨١] ـ ديوانه ٢/ ٥١.
٢ ـ الديوان:
صدري من فؤادي
[٨٢] ـ راجع عنه: يتيمة الدهر ٢/ ١٩٣، ١٩٤.
[٨٤] ـ يتيمة الدهر ٣/ ١٠٣.
١ ـ اليتيمة:
بوصاله وكتابه
[٨٦] ـ ديوانه ٢/ ٥٤٤.
١ ـ في الديوان:
لقد توافق

٢ - أنت الكرىٰ مؤنساً عينيْ وبعضهُم مثْلُ القَذىٰ مانِعاً عَيْني من الوسَنِ

[٨٧] - قال أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضَّبيّ:

١ - لا تركننَّ إلى الفراق فإنَّه مُرّ المَذاقِ
٢ - فالشمسُ عند غروبها تصفَرُّ من خوف الفِراق

[٨٨] - قال أبو الحسن البديهي:

١ - طال الفراقُ فلا وافٍ يُراسِلُنا على العباد ولا آتٍ نُسَائله

[٨٩] - وله:

١ - ولم أر لي يوم الرحيل مُسَاعداً على الوَجْد حتىٰ أقبل الدمعُ مُسْعِدا
٢ - وكان دماً فأبيضّ منه أحْمِرارُه بنار التّصابي حين فاضَ مُصَعَّدا

[٩٠] - أخذه من قول مَنْ قال:

١ - أرابك دمعي إذْ جرَىٰ فحملتني من الضُّرِ والبَلْوى على مركب صَعْب
٢ - فلا تُنكِرنْ تلك الدُّموع فإنَّها يُبيّضها تصعيدُها من دم القَلْب

[٩١] - قال أبو إبراهيم إسماعيل الشّاشي:

١ - لا ترحلنَّ فما أبقيْتَ من جَلَدي ما أستطيع به توديع مُرْتحِلِ
٢ - ولا من الغَمْض ما أقْري الخَيال به ولا من الدّمع ما أبكي على طَلَلِ

[٩٢] - قال أبو عبد الله:

١ - غَداة تولَّت عِيسُهم فترحّلوا بكيْت على تَرْحالهم فعَمِيتُ

---

٢ - في الديوان:
مؤنساً طرفي
[٨٧] - أبو العباس الضبي، من أدباء العربية، شاعر وزير، كان نائب الصاحب بن عبّاد.
وترجمته في: يتيمة الدهر ٣/ ٢٦٠.
والبيتان في: اليتيمة ٣/ ٢٦٥، وخاص الخاص ١٦٦، ولطائف المعارف ١٥٠، والإعجاز والإيجاز ٢٣٣.
٢ - في الأصول الأخرى:
تصفر من فرَق الفراق
[٨٨] - يتيمة الدهر ٣/ ٣٠٩.
[٨٩] - يتيمة الدهر ٣/ ٣١٠.
[٩٠] - يتيمة الدهر ٣/ ٣١٠.
[٩١] - أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد الشاشي، العامري، ترجمته والبيتان في: يتيمة الدهر ٣/ ٣٥٣.
[٩٢] - أبو عبد الله، ذكره الثعالبي في: يتيمة الدهر ٣/ ٣٦٩، عبد الله المغلسي المراغي، وساق له البيتين، ثم ذكره في ٣٧٩ (أبو عبد الله المغلسي).

٢ ـ فلا مُقلتي أدّت حُقوقَ ودادهم ... ولا أنا عن عَيْني بذاك رضيتُ

[٩٣] ـ قال أبو الحسن علي بن محمد الأبهري:

١ ـ ما كلُّ مَنْ جَدَّد الزّمان له ... إلْفاً تناسَىٰ حبيبَه الأوّلْ
٢ ـ إنْ كنتَ يا سيّدي ويا أملي ... شُغِلْتَ عنّي فعنك لم أُشْغَلْ

[٩٤] ـ قال أبو سعد علي بن محمد الهمذاني:

١ ـ زاد غَرامي لَهَبا ... قَطْر غمام سكبا
٢ ـ فعاقَني عن قَصْدكم ... كما تعوقُ الرُّقبا
٣ ـ وكان عَهْدي قبل ذا ... بالماء يطفي اللَّهبا
٤ ـ فكيف قد فارَق لي ... طباعه وانقلَبا
٥ ـ وهكذا الدهر يُرَى ... في كلّ يوم عَجَبا

[٩٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ سقى جانبي بغداد أخلافُ مُزْنةٍ ... تُحاكي دموعي صوبَها وانحدارَها
٢ ـ بلى فيها قلبٌ شجاني اشتياقُه ... ومهجة نفس ما أملَّ ادّكارَها
٣ ـ سأغفر للأيام كلَّ عظيمة ... لئن قرَّبت بعد البعاد مَزارَها

[٩٦] ـ قال الأمير قابوس:

١ ـ خَطَراتُ ذِكْرك تستثير مودَّتي ... فأُحِسّ منها في الفؤاد دَبيبا
٢ ـ لا عضو لي إلّا وفيه صَبابةٌ ... فكأنَّ أعضائي خُلِقْنَ قُلوبا

[٩٧] ـ قال أبو القاسم الدينوري:

١ ـ شوقي إليك كشوق المُذْنف الحَرِض ... إلى الطّبيب الذي يشفي من المَرَضِ
٢ ـ فإنْ يكن لك عنّي يا أخي عوضٌ ... فلا وحقِّك ما لي عنك من عِوَضِ

[٩٨] ـ وله أيضاً، وقيل لآخر:

١ ـ نأى مذْ نأيتم نومُ عيني فلم يعد ... وغبتم فغابَتْ شِرَّتي ومَسَرَّتي

---

[٩٣] ـ يتيمة الدهر ٣/ ٣٧٣.

[٩٤] ـ أبو سعد علي بن محمد الهمذاني، من الأدباء الكتاب، توفي في سنة ٤١٦هـ.
وترجمته في: يتيمة الدهر ٣/ ٣٧٦، دمية القصر ١/ ٤٣٧، فوات الوفيات ٣/ ٧٤، وتتمة اليتيمة ١/ ١٤٦.
والأبيات في: اليتيمة ٣/ ٣٧٦.

[٩٦] ـ الأمير قابوس بن وشمكير، والبيتان في يتيمة الدهر ٤/ ٥٩.

[٩٧] ـ أبو القاسم الدينوري، عبد الله بن عبد الرحمن، والبيتان في يتيمة الدهر ٤/ ١٢٩.

٢ـ كفى بي اعتباراً إنّني مذ غبرتم كيعقوب ما ترقى من الشّوق عَبْرتي

[٩٩] ـ قال أبو القاسم إسماعيل بن أحمد:

١ ـ نهاري ولم أُبصر مُحيّاه مُظْلم وليلي إذا أبصرتُه غير مُظْلم
٢ ـ أتظلِمُني الأيامُ وهي خبيرةٌ بانَّ إليه إنْ ظُلِمْتُ تَظَلُّمي

[١٠٠] ـ قال أبو عبد الله محمد بن حامد الخوارزمي:

١ ـ فلولا امْتِثال الأمر لا زالَ عاليا لكان مكان النَّظْم رِجْلاي حافيا
٢ ـ على أنّني إنْ سِرْتُ أو كنت قاطِناً فغايةُ جُهْدي أنْ أُطوِّل داعِيا

[١٠١] ـ وله أيضاً:

١ ـ سلامٌ على نَفْس هي الأمّة الكبرى وشخصٌ هو المجدُ المُنيف على الشِّعرى
٢ ـ هو الدِّين والدّنيا فَزُرْه تَر المُنى وتَحصَلْ لك الأولى وتحصَلْ لك الأُخرَى

[١٠٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ رأيتُكَ مرّةً فسعِدْتُ حتى رأيت سُعودَ عَيْشي طالعاتِ
٢ ـ ولو أنّي نظرْتُ إليك أخرى لأضْحَت لي اللّيالي خادِماتِ
٣ ـ قَلَبْتُ صحيفتيْ عيني فألْقى مُحيّاك المُطَرّى للحياة...

[١٠٣] ـ قال أبو الفتح البستي:

١ ـ لمّا أتاني كِتابٌ منك مبتسِمٌ عن كلّ برّ وفَضْل غير محدود
٢ ـ حكتْ معانيه في أثناء أسطُره آثارَك البيضَ في أحوالي السُّود

[١٠٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ ولا أُصافح أُنسي بعد فرقتكم حتى تُصافح كفُّ اللاّمِس القَمَرا

---

[٩٩] ـ يتيمة الدهر ٤/ ١٤٤.
[١٠٠] ـ يتيمة الدهر ٤/ ٢٣٥.
١ ـ اليتيمة:
لطار مكان النظم
[١٠١] ـ اليتيمة ٤/ ٢٣٦.
[١٠٢] ـ اليتيمة ٤/ ٢٣٦ وفيها (١، ٢) فقط.
[١٠٣] ـ ديوانه ٣٤٣.
[١٠٤] ـ ديوانه ٣٤٦.
١ ـ الديوان:
ولا أصالح أنسي

٢ ـ ولا أملُّ مدى الأيام ذِكركم حتى يَملَّ نسيمُ الرّوضة السَّحَرا

[١٠٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ أتاني كتابٌ من أخ لي ماجِدٍ فأكرِمْ به بين المواهِب وافِدا
٢ ـ وقلت لروحي كن له من جميع ما تَخافُ من الأيام أو تختشي فِدا

[١٠٦] ـ قال أبو روح الهَروي:

١ ـ يا مَنْ تُذكّرني شَمائِلُهُ ريحَ الشّمال تنفَّسَت سَحَرا
٢ ـ وإذا امتطى قلماً أنامِلُه سحر العيون به وما سَحَرا

[١٠٧] ـ قال آخر:

١ ـ إنّي أرى ألفاظك الغُرّ أعطلتِ الياقوت والدُّرّا
٢ ـ لك الكلام الحرّ يا مَنْ غدا معروفُه يستعبد الحُرّا

[١٠٨] ـ قال أبو سعد نصر بن يعقوب، كتبه إلى أبي محمد الخازن:

١ ـ أتاني كتابُ الشيخ مولايَ بَغْتةً فطار له غمّي كما طابَ مَوْردي
٢ ـ وفيه معانٍ لا تَدين لكاتبٍ وتعنو لعبد الله أعني ابن أحمد
٣ ـ فأسْكرن حتى دونها خمرُ بابلٍ وأطْربنَ حتى دونها لَحْنُ مَعْبد
٤ ـ قرأت سواداً في بياضٍ كأنّه طِرازُ عِذار لاحَ في خدّ أمْرد

[١٠٩] ـ قال أبو منصور اللجيمي:

١ ـ وقفتُ يوم النّوى منهم على بُعد ولم أودّعهم وَجْداً وإشْفاقا
٢ ـ إنّي خشيت على الأظْعان من نَفَسي ومن دموعيَ إحْراقاً وإغْراقا

[١١٠] ـ قال إبراهيم بن أبي علي العلَوي:

١ ـ هواك من الدُّنيا نصيبي وإنّني إليك لمشتاق كجفْني إلى الغَمْضِ
٢ ـ فزُرْني وبادِرْ يوم ثلج كأنّه شمائم كافُور نُثِرْنَ على الأرضِ

---

[١٠٥] ـ ديوانه (الملحق ٣٤١).

٢ ـ الديوان:

ما يخاف من الأيام أو يختشي

[١٠٦] ـ أبو روح، اسمه: ظفر بن عبد الله الهروي، والبيتان في: يتيمة الدهر ٤/ ٣٢١.

[١٠٨] ـ يتيمة الدهر ٤/ ٣٥٩.

[١٠٩] ـ أبو منصور، أحمد بن محمد، وترجمته والبيتان في اليتيمة ٤/ ٣٧٤.

[١١٠] ـ يتيمة الدهر ٤/ ٣٨٥.

[١١١] ـ قال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست:

١ ـ جعلْتُ هَدّيتي لكم سِواكا ولم أقصد به أحَداً سِواكا
٢ ـ بعثْتُ إليك عُوداً من أراكٍ رجاءَ أنْ تعود وأنْ أراكا

[١١٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ يغيبُ البدرُ يوماً ثم يبدو فما لك غِبْت عن عيني ثلاثا
٢ ـ فإن لم تطلع الاثنين عَضراً فلستَ بواجدي يوم الثلاثا

[١١٣] ـ قال أبو عبد الرحمن محمد النيلي:

١ ـ إذا رأيت الوداع فاْصبر ولا يهمّنك البِعادُ
٢ ـ وانتظر العَوْد عن قريب فإنَّ قلْبَ الوداع عادو

[١١٤] ـ قال أبو الحسن الأندلسي:

١ ـ لو انَّ الرّيحَ تحمِلُني إليكم علِقْتُ ببعض أذْيال الرِّياحِ
٢ ـ وكِدْتُ أطير من شوق إليكم وكيف يطيرُ مقصوصُ الجَناح
٣ ـ فوا أسَفي على زَمنٍ تقضّى نَعِمْنا فيه بالعيش المُباح

[١١٥] ـ قال أبو محمد القاسم بن بدر:

١ ـ أذاقَتْنيَ الدُّنيا مَذاقَ اغْتمامِها بتجريع كأس من فِراق إمامها

---

[١١١] ـ ابن دوست، عبد الرحمن بن محمد، من أهل الأدب والعربية، توفي في سنة ٤٣١هـ، وترجمته في: اليتيمة ٤/ ٣٩٠ والفوات ٢/ ٣٩٧.
والبيتان في: اليتيمة ٤/ ٣٩٠.

[١١٢] ـ يتيمة الدهر ٤/ ٣٩٠.

[١١٣] ـ أبو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز، من أعيان أهل الفقه والأدب في نيسابور، توفي في سنة ٤٣٦هـ وترجمته في: طبقات الإسنوي ٢/ ٤٩٠، والسبكي ٤/ ١٧٨ والوافي ٣/ ٢٦٢، ويتيمة الدهر ٤/ ٣٩٣، والعبر ٣/ ١٨٦، والبيتان في اليتيمة.

[١١٤] ـ أبو الحسن الأندلسي، هو: علي بن حمزة الأندلسي، الضرير، ذكره الباخرزي في الدمية ١/ ١٦٠ (ط/ القاهرة) وساق شيئاً من شعره.
والأبيات في الدمية ١/ ١٦٠، و١/ ٢٢٢ (ط/ العاني).
٣ ـ في الدمية:
بالعيش المتاح

[١١٥] ـ القاسم بن بدر، أبو محمد، من شعراء الشام، ذكره الباخرزي في الدمية ١/ ١٦٣ (ط/ القاهرة) و١/ ٢٢٤ (ط/ العاني).
والأبيات في الدمية، كتبها متشوقاً إلى صديقه الشيخ أبي طاهر الشيرازي.

٢ ـ فمن وَصْله يسمو بياضُ نهارها ومن بُعْده يبدو سوادُ ظلامِها
٣ ـ فليْتَ صِيامي ضُوعِفَت لي دهورُه وعَيْنيَ منه لم تكن في صِيامِها
٤ ـ ويا ليت عيني لم تُفارق وصاله وقد فارقَتْ عنه وصالَ مَنامها
٥ ـ صَفَقت دموعي فوق خدّي كأنّها لآلىءٌ منها أرسِلَتْ في نظامها
٦ ـ تمكّن في نَفْسي هواه وإنَّه لأوثق في أعضائها من عظامها

[١١٦] ـ قال زهير المصري:

١ ـ أتاني كتابٌ منك يحمل أنْعُما وما خِلْتُ أنَّ البحر تحويه أوراقُ
٢ ـ وإنّي على ذاك الجميل لشاكر وإنّي إلى ذاك الجمال لمشتاقُ

[١١٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ وافى كتابك وهو بالأ شواق عنّي يُغْرِبُ
٢ ـ قلبي لديك أظنّه يُملي عليك وتكتبُ

[١١٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ إنْ كنت قد سار عنك شخصي فإنَّ قلبي أقام عِنْدَكْ
٢ ـ وأينما كنتَ كنتَ مولًى وأينما كنتُ كنتُ عبْدَكْ

[١١٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ يا غائباً أهدَى محا سِنَه إلَيَّ وظَرْفَه
٢ ـ ورد الكِتابُ مضمّناً ما لستُ أُحسِنُ وصْفَه
٣ ـ فحبا بكلّ مسرّة قلب المحبّ وطَرْفَه
٤ ـ ولثمْتُ إكراماً له وَجْه الرسول وكفَّه

[١٢٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ هذا كتابي وهو يُطْـ ـلعكم على حالي وخُبْري

---

٢ ـ في الدمية:
يدنو سواد

[١١٦] ـ ديوانه ٢٢٧ (ديوان البهاء زهير).
[١١٧] ـ ديوانه ١٨.
[١١٨] ـ ديوانه ٨٣.
[١١٩] ـ ديوانه ٢٠٧.
[١٢٠] ـ ديوانه ١٣٢.
١ ـ الديوان:
حالي وضرّي

٢ ـ فتأمّلوا فيه تَرَوا ... أثر الدموع بكل سَطْر
٣ ـ ماءً تدفّق من جفو ... ني وهو من نار بصدري
٤ ـ كالعود يوقَدُ بعضه ... والبعض منه الماء يَجْري

[١٢١] ـ وله أيضاً:

١ ـ وَرَد الكتابُ وإنَّه ... عندي وحقّكمُ كريمُ
٢ ـ فَفضضْتُه فوجدته ... من حسنه درٌّ نظيمُ
٣ ـ وبدَتْ معانيه وقد ... رقَّتْ كما رقَّ النَّسيمُ
٤ ـ أحبابنا إنّي على ... حسن الوفاء لكم مقيمُ
٥ ـ وحياتكم وُدّي لكم ... هو ذلك الوُدّ القديمُ
٦ ـ أنا ذلك الصّب الذي ... أبداً بذكركم يَهيمُ
٧ ـ يهتزّ من طرب لكم ... ولربما طَرِب الحكيمُ
٨ ـ فعليكم منّي السّلا ... م فودّكم عندي سَليمُ

[١٢٢] ـ لأبي طالب عبد الله بن الحسن المأموني من أولاد المأمون أمير المؤمنين يخاطب الصاحب:

١ ـ وعُصْبة بات فيها الغَيْظ متّقداً ... إذ شِدْت لي فوق أعناق العِدى رُتَبا
٢ ـ وكنت يوسف والأسباط هُمُ ... وأبو الأسباط أنت ودعواهم دماً كذبا
٣ ـ ومن يرُدّ ضياء الشمس إنْ شرَقت ... ومن يسُدّ طريق الغَيْث إن سكبا
٤ ـ قد ينبح الكلب ما لم يلْق ليْث سرًى ... حتى إذا ما رأى ليثاً قضى رَهَبا
٥ ـ أرى مآربكم في نَظْم قافية ... وما أرى لي في غير العلَى أربا
٦ ـ عدّو عن الشّعر إنَّ الشعر مَنْقصةٌ ... لذي العلاء فهاتوا المجد والحَسَبا
٧ ـ والشِّعر أقصَر من أنْ يُسْتَطال به ... إنْ كان مبتدعاً أو كان مُقْتضَبا
٨ ـ أسير عنك ولي في كلّ جارحة ... فمٌ بشكرك يحوي مِقْولاً ذَرِبا
٩ ـ إني لأهوى مقامي في ذَراك كما ... يهوى يمينُك في العافين أنْ يَهَبا
١٠ ـ لكن لسانيَ يهوَى السَّير عنك لأنْ ... يُطَبّق الأرض مَدْحاً فيك مُنْتخبا
١١ ـ أظنّني بين أهلي والأنام هُمُ ... إذا ترحّلْتُ عن مَغْناك مُغْتَربا

---

[١٢١] ـ ديوانه ٢٩٧.

[١٢٢] ـ يتيمة الدهر ٤/ ١٥٠.

[١٢٣] ـ لأبي بكر محمد بن العباس الخوارزمي وهو من أجود ما قيل فيه:

١ ـ كتابي أبا نَصْر إليك وحالتي — كحال فريسٍ في مَخالب ضَيْغم
٢ ـ أرَقّ من الشكوى وأدجى من النّوى — وأضعف من قلب المحبّ المُتيّم
٣ ـ غَدَوْتُ أخا جُوع ولست بصائم — ورُحت أخا عُرْي ولستُ بمحرم
٤ ـ وقعْتُ بفخّ الحرف في يد طاهر — وقوعَ سُلَيْك في حبائل خَثْعم
٥ ـ فها أنا تحت الدهر أخْلَق من قِفا — ومن أمّ أوفى دِمْنة لم تكلّم
٦ ـ وما كنتُ في تركيك إلّا كتارِكٍ — يقيناً وراضٍ بعده بالتّوهُّم
٧ ـ وقاطِنِ أرض الشِّرْك يطلُب تَوْبةً — ويخرج من أرض الحَطيم وزَمْزَمِ
٨ ـ وذي عِلّة يأتي عليلاً ويَشتفي — به وهو جارٌ للمسيح ابن مَرْيَم
٩ ـ وراوي كلام يَقْتفي اثر باقلٍ — ويترك قُسًّا جانباً وابن أهْتم
١٠ ـ جناب تجنَّبناه ليس بمجدبٍ — وبحر تخطّيناه ليس بمِزْزَم
١١ ـ وماء فُرات قد تركنا فناءَه — زلالاً وبغناه بشُرْبة عَلْقم
١٢ ـ لبِسْتُ ثياب الصّبْر حتى تمزّقت — جوانبها بين الجوى والتّندُّم
١٣ ـ أظل إذا عاتَبْت نفسي منشداً — فهلّا تلا حاميم قبل التّقدُّم
١٤ ـ وأنشد في ذكرى لدارك باكياً — ألا أنْعم صباحاً أيّها الرَّبْع واسْلَم
١٥ ـ ولم أرَ قبلي من يُحارب بختَه — ويشكو إلى البؤس افتقار التّنعُّم
١٦ ـ ولا أحداً يحوي مفاتيح جَنَّة — ويَقْرع بالتَّطْفيل بابَ جَهنّم
١٧ ـ وقد كان رأساً للمُدابير بلْعَمٌ — وقد صرتُ في الدُّنيا خليفةَ بَلْعَم
١٨ ـ وقد عاش بعد الخُلْد في الأرض آدمٌ — فإنْ عِشْت فاعذرني فإنّي ابنُ آدم
١٩ ـ وأنتَ الذي مُثّلْتَ لي صُورَ المنى — وأركبتني ظهر الزّمان المُذمَّم
٢٠ ـ وصيّرتُ عندي أبْخس الدهر أسْعَداً — وكذّبْت عندي قول كلّ مُنَجِّم
٢١ ـ وصغَّرْتَ قَدْر النّاس عندي وطالما — لَحظْتُ صغيراً من حماليقِ مُعْظَم

تمّ بابُ الإخوانيات
على يد مؤلّفه أصلح الله شأنه

---

[١٢٣] ـ يتيمة الدهر ٤/ ١٩٣، ومنها أبيات في: درج الغرر ٤١.
٤ ـ يشير إلى: سليك بن سلكة السعدي، والخثعم: أنس بن مالك، الذي أسر السليك.

الباب الثَّامن

في التعازي والتهاني والعيادات وصفة الفتوح وأمثال ذلك

[١] ـ قال أبو نهشل الدارمي:

١ ـ جُزِيت أبا عمرو عن الذِّين والأُلى مَضَوا سَلَفاً خيراً بما أنت جاهِدُ
٢ ـ بنوا مكرمات شِدْتها بعد موتهم فأفعالهم شتّى وفِعْلك واحد
٣ ـ فما مات مَنْ تحيى له بعد موته ولا غاب من أمسى له منك شاهد

[٢] ـ قال أبو تمام:

١ ـ فتح الفُتوح المُعَلّى أنْ يُحيط به نظْمٌ من الشِعْر أو نثْرٌ من الخُطَب
٢ ـ فتْحٌ تفتّح أبواب السماء له وتبرد الأرض في أبرادها القُشُب

[٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ يومٌ به أخَذ الإسلامُ زينتَه بأسرها واكتسى فخراً به الأبَدُ
٢ ـ يومٌ يجيء إذا قام الحساب ولم يذْمُمه بدرٌ ولم يُفْضَح به أحدُ

[٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ فإنْ يك قد نالتك أطْراف وعْكة فلا عجَبٌ أنْ يُوعَك الأَسَد الوَرْدُ
٢ ـ بنا لا بك الشّكوى فليس بضائر إذا صحّ نصْلُ السَّيْف ما لَقي الغِمْدُ
٣ ـ خُلِقْت لنا حِصْناً وكهْفاً وملجأً فلا الحِصْن مهدومٌ ولا الكهف منهدٌّ

[٥] ـ وله:

١ ـ لا نالَك العَثْر من دهر ولا زَلَلُ ولا يكن للعُلَى في فَقْدك الثُّكلُ

---

[٢] ـ ديوانه ١/ ٤٤.
[٣] ـ ديوانه ٢/ ٢٠.
[٤] ـ ديوانه ٢/ ٩٩.
[٥] ـ ديوانه ٣/ ٥٣.

٢ ـ لا تعتلل إنّما بالمكرمات إذا | أنت اعتللْتَ تُرى الأوجاعُ والعِللُ

[٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ إنَّ الرياح إذا ما أعْصَفت قصَفَتْ | عِيدان نجْد ولم يعبأن بالرَّتَمِ
٢ ـ بنات نَعْش، ونعشٌ لا كسوفَ لها | والشمسُ والبدرُ منه الدهر في الرَّقِمِ

[٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ فَصْبراً، ففي الصبر الجَلالةُ والتُّقى | ولا إثم إن خُبّرْتُ أنّك جازِعُ
٢ ـ فقد يأجُر الله الفتى وهو كارِهٌ | وما الأجرُ إلّا أجرُهُ وهو طائع

[٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ أتصبِرُ للبلوى عزاءً وحِسْبةً | فتُؤجر أم تسلو سلُوَّ البهائمِ
٢ ـ خُلِقْنا رجالاً للتجلّد والأسى | وتلك الغواني للأسى والمآتمِ

[٩] ـ قال البحتري:

١ ـ فالحمد لله حمداً تمَّ واجِبُه | والشّكر لله شكراً مثل ما يجِبُ
٢ ـ أرضى الزمان نفوساً طالما سَخِطَتْ | وأعتب الدهر قوماً طالما عتبوا
٣ ـ وأكسف الله بالَ الكاشِحين على | وَغْد وأبطل ما قالوا وما كذبوا
٤ ـ ما كان إلّا مكافاة وتكرِمةً | هذا الرّضا وامتحاناً ذلك الغَضَبُ
٥ ـ وربما كان مكروهُ النّفوس إلى | محبوبها سَبَباً ما مِثْله سبَبُ
٦ ـ هذي مخايل بَرْق خَلْفه مطَرٌ | جودٌ ووريُ زِناد خَلْفه لَهبُ
٧ ـ وأوْرَق الفجر يأتي قبل أبيضه | وأول الغَيْث رشٌّ ثم ينسكبُ

[١٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ اسْلَمْ، ولا زلْت في سِتْر من النُّوب | وعِشْ حميداً على الأيام والحِقَب
٢ ـ وليهْنِكَ البُرْءُ ممّا كنت تألمه | والأجرُ في عَقِب ذاك الشكو والوصبِ
٣ ـ أوحشت مذ غِبْت قوماً كنت أنسَهُم | إذا شَهِدتم فاشهد ولا تَغِبِ

---

[٦] ـ ديوانه ٣/ ٢٨٠.

[٧] ـ ديوانه ٤/ ٨٨.

[٨] ـ ديوانه ٣/ ٢٥٩.

[٩] ـ ديوانه ١/ ١٧٠.

[١٠] ـ ديوانه ١/ ٢٥٤.

[١١] ـ وله أيضاً:

١ ـ ومن نِعَم الله لا شكَّ فيه بقاءُ البنين وموْتُ البنات
٢ ـ لقول الرسول عليه السلام دَفْنُ البنات من المكرمات

[١٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ الله جارُك مكلوءاً وممتنعاً من الحوادث حتى ينفدَ الأَبَدُ
٢ ـ إذا اعتلَلْتَ ذَممْنا العَيْش وهو ندٍ طلْق الجوانب ضافٍ ظِلّه رغَدُ
٣ ـ لو أنَّ أنفُسَنا اسطاعت وُقِيتَ بها حتى تكون بها الشكوى التي تَجِدُ

[١٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ وما الكلْبُ محموماً وإنْ طالَ عمرُه ألا إنَّما الحُمّى على الأسَد الوَرْد
٢ ـ ظَلَلْنا نعود المجد من وَعْكك الذي وُعِكْتَ وقلنا: اعتلَّ طوْدٌ من المجد

[١٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ مضى الشهر محموداً ولو قال مخبراً لأثنى بما أولَيْت أيامه الشهْرُ
٢ ـ ومالَ عليك الحوْل بالفِطْر مقبلاً فباليُمْن والإقْبال قابَلكَ الفِطْر
٣ ـ فلولا دِفاعُ الله عنك ومِنّةٌ عليك وفَضْل من مواهبه غَمْرُ
٤ ـ لأظْلمت الدنيا ولانقضَّ حُسْنها ولا انْحَتَّ من أفنانها الوَرَقُ الخُضْر
٥ ـ فإن تَنْس نعمى الله فيك فحظّنا أضعنا، وإنْ نشكر فقد وجَبَ الشكْرُ

[١٥] ـ وله يعزّي المعتز عن ابن له:

١ ـ بنا لا بك الخطْبُ الذي أعقب الدهر وعُمِّرت مرضيًّا لأيامك العُمْر

---

[١١] ـ ديوانه ١/ ٣٨٢.
٢ ـ الديوان: لقول (النبي) عليه.
وينظر: كشف الخفاء ١/ ٤٠٧، حول وضع هذا الحديث.
[١٢] ـ ديوانه ١/ ٤٩٧.
[١٣] ـ ديوانه ٢/ ٧٥٧.
٢ ـ الديوان: وجدت، وقلنا اعتل عضو من المجد.
[١٤] ـ ديوانه ٢/ ٩٩٢.
٢ ـ الديوان:
والإيمان قابلك
[١٥] ـ ديوانه ٢/ ١٠٠٣.
١ ـ الديوان:
الذي أحدث

٢ ـ تعيش وهاتيك البنون بكثْرةٍ ... تتمُّ بها النُّعمى ويُسْتوجب الشُّكْرُ
٣ ـ لئن أفل النجم الذي لاح آنِفاً ... فسوف تَلالا بعدها أنجمٌ زُهْرُ
٤ ـ مضى وهو مفقودٌ وما فَقْد كوكب ... ولا سيّما إنْ كان يُفْدى به البَدْر
٥ ـ هو الذخر من دنياك قدّمت فَضْله ... ولا خير في الدنيا إذا لم يكن ذُخر
٦ ـ نعزّيك عن هذي الرزيّة إنّها ... على قَدْرها في عُظْمها يعظُمُ الأَجْرُ

[١٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ لئن شَهر السُّلطان أمضى سُيوفه ... ورشَّح عودُ الملك أزكى فُروعه
٢ ـ فلا عجَبٌ أنْ يطْلُب السّيْلُ نَهجه ... وأنْ يستقيم المُشْتري من رجوعه

[١٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ بعدوّك الحَدثُ الجليل الواقعُ ... ولمن يُكابدك الحِمام الفاجِعُ
٢ ـ قلنا لَعاً، لمّا عثَرْت ولا تَزلْ ... نُوَبُ الليالي وهي عنك رواجِعُ

[١٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ أهلاً بهذا المَلِك المُقْبلِ ... جئت مجيء العارض المُسْبِلِ
٢ ـ قَدِمْت فابتلَّ يَبيسُ الثّرى ... واخضرّ روضُ البَلد المُمْحلِ

[١٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ نَضوْتَ الصوم واستبدَلْت منه ... هلال الفِطْر بُورك من هلال
٢ ـ فلا زالت لك الأعياد تجري ... بحالٍ في السَّعادة بعد حالِ

[٢٠] ـ قال المتنبي:

١ ـ غابَ الأميرُ غياب الخير عن بَلَد ... كادت لفقْد اسمه تبكي منابِرُه

---

٢ ـ الديوان: ويأتيك البنون
٣ ـ الديوان: بعده أنجم
٦ ـ الديوان: على قدر ما في عظمها
[١٦] ـ ديوانه ٢/ ١٢٧٨.
[١٧] ـ ديوانه ٢/ ١٣٠٧.
[١٨] ـ ديوانه ٣/ ١٨٤٦.
[١٩] ـ ديوانه ٣/ ١٧١٠.
[٢٠] ـ ديوانه ٤٢.

٢ ـ قد اشتكت وَحْشة الأحياء أرْبُعه ... وخبّرت عن أسى الموتى مقابِرُه
٣ ـ حتى إذا عُقدت فيه القِبابُ له ... أهلَّ لله باديهِ وحاضِرُهُ
٤ ـ وجدّدت فرحاً لا الغمُّ يطرُدُه ... ولا الصَّبابة في قلب تُجاوِرُهُ

[٢١] ـ وله أيضاً:

١ ـ ما مَنْبِجٌ مُذْ غِبْت إلّا مُقْلةٌ ... سَهِدَت ووجْهُك نومُها والإثْمِدُ
٢ ـ فالليل حين قَدِمْت فيها أبيضٌ ... والصُّبْح منذ رَحلْت عنها أسوَدُ
٣ ـ ما زِلْت تدنو وهي تعلو عِزّةً ... حتى توارَى في ثَراها الفرقَدُ
٤ ـ أرضٌ لها شرفٌ سواها مِثْلُها ... لو كان مثلك في سِواها يُوجَدُ
٥ ـ أبدى العداة بك السّرور كأنّهم ... فَرِحوا وعندهم المُقيم المُقْعِدُ
٦ ـ حتى انثنوا ولو أنَّ حرّ قلوبهم ... في قلب هاجرة لذابَ الجلْمَدُ

[٢٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ لا تعذُلُ المرَضَ الذي بك شائِقٌ ... أنت الرجالَ وشائقٌ عِلّاتِها
٢ ـ أعجبْتَها شرَفاً فطالَ وُقوفُها ... لتأمُّلِ الأعضاء لا لأذاتِها
٣ ـ وبذلْتَ ما عشِقَتْه نفسُك كلَّه ... حتى بذَلْتَ لهذه صِحّاتها

[٢٣] ـ وله:

١ ـ فإنْ يكُ سيّار بنُ مكرمٍ آنقضَى ... فإنّك ماء الورْد إنْ ذَهَب الورْدُ

[٢٤] ـ وله:

١ ـ أسيْفَ الدَّولة اسْتَنجد بصبر ... وأين بمثل صبرك للجبالِ
٢ ـ وأنت تعلّم النّاس التّعزّي ... وخَوْضَ الموت في الحرب السِّجال
٣ ـ وحالاتُ الزَّمان عليك شتّى ... وحالُك واحدٌ في كلّ حالِ
٤ ـ فلا غِيضت بحارُك يا جموماً ... على عَلَل الغرائب والدِّخال

[٢٥] ـ وله:

١ ـ عزاءَك سيْفَ الدولة المُقْتدى به ... فإنَّك نَصْلٌ والشَّدائد للنَّصْل

---

[٢١] ـ ديوانه ٤٩.

[٢٢] ـ ديوانه ١٨٧، وراجع: البيتان ٢/ ٢٣٣.

[٢٣] ـ ديوانه ٢٠٠.

[٢٤] ـ ديوانه ٢٦٨.

١ ـ الديوان:

وكيف بمثل صبرك

[٢٥] ـ ديوانه ٢٨٠.

[٢٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ فعوّض سيفُ الدولة الأجر إنَّه ... أجلُّ مُثابٍ من أجلّ مُثِيبِ
٢ ـ علينا لك الإسعاد إنْ كان نافعاً ... بشق قلوب لا بشقّ جُيوب
٣ ـ فربَّ كئيب ليس تندى جُفونُه ... وربَّ كثير الدَّمع غير كئيب
٤ ـ تسَلّ بفكر في أبيك فإنَّما ... بكيت فكان الضحك بعد قريب
٥ ـ إذا استقبلَتْ نفْس الكريم مُصابَها ... بخُبْث ثنَتْ فاستَدْبرته بطيب
٦ ـ وللواحد المكروب من زَفَراتِه ... سكونُ عزاء أو سكونُ لُغوب

[٢٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ أيدري ما أَرابكَ مَنْ يُريبُ ... وهل ترقى إلى الفَلَكِ الخُطوبُ
٢ ـ وجِسْمُك فوق همّة كلّ داءٍ ... فقربُ أقلّها منه عجيبُ
٣ ـ يُجَمشك الزّمان هوًى وحبًّا ... وقد يُوذي من المِقَة الحبيبُ
٤ ـ وكيف تعلُّك الدّنيا بشيء ... وأنت بعلَّة الدُّنيا طبيبُ
٥ ـ وكيف تَنوُبك الشّكوى بداءٍ ... وأنت المُستغاث لما يَنُوبُ

[٢٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ إذا اعْتلَّ سيفُ الدولة اعْتَلّتِ الأرض ... ومَنْ فوقها والبأس والكرم المحضُ
٢ ـ وكيف انتفاعي بالرّقاد وإنَّما ... بعلّته يعتلّ في الأعين الغمْضُ
٣ ـ شفاك الذي يشفي بجودك خلْقَه ... فإنَّك بحرٌ كلُّ بحرٍ له بعْضُ

[٢٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ المجدُ عُوفي إذ عُوفيت والكرَمُ ... وزال عنك إلى أعدائك الألَمُ
٢ ـ صحَّت بصحّتك الغارات وابتهجت ... بها المكارم وانهلّت بها الدّيَمُ
٣ ـ تفرَّد العُرْبُ في الدّنيا بمحْتِدهِ ... وشارَكَ العُرْبَ في إحسانه العَجَمُ
٤ ـ وما أخصُّك في بُرْء بتهنئةٍ ... إذا سَلِمْتَ فكلُّ الناسِ قد سَلِمُوا

[٣٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ الصَّوْم والفِطْر والأعيادُ والعصُرُ ... منيرةٌ بك حتى الشَّمسُ والقَمَرُ

---

[٢٦] ـ ديوانه ٣٢٣.
[٢٧] ـ ديوانه ٣٦٢.
[٢٨] ـ ديوانه ٣٦١.
[٢٩] ـ ديوانه ٣٦٤.
[٣٠] ـ ديوانه ٣٦٧.

٢ ـ ما الدَّهرُ عندك إلّا رَوْضَةٌ أُنُفٌ ... يا مَنْ شمائلُهُ في دَهرِهِ زَهَرُ
٣ ـ ما ينتهي لك في أيامه كرَمٌ ... فلا انتهَى لك في أعوامه عُمُرُ

[٣١] ـ وله أيضاً:

١ ـ هنيئاً لك العِيدُ الذي أنت عيدُهُ ... وعيدٌ لمن سمّى وضحّى وعَيَّدا
٢ ـ ولا زالت الأيام لُبْسك بعده ... تسلّم مخروقاً وتُغطى مُجَدَّدا
٣ ـ فذا اليوم في الأيام مثلك في الورى ... كما كنت فيهم أوحداً كان أوحدَا
٤ ـ هو الجدّ حتى تفضُل العين أختها ... وحتى يكون اليومُ لليوم سيّدا

[٣٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ أنت يا فوقَ أنْ تُعزَّى عن ... الأحباب فوق الذي يُعزّيك عَقْلا
٢ ـ وبألفاظك اهتدى فإذا عزّاك ... قال الذي له قلت قَبْلا
٣ ـ قد بلَوْت الخطوبَ مرًّا وحُلْواً ... وسلكت الأيام حَزْناً وسَهْلا
٤ ـ وقتلت الزمان عِلْماً فما يُغرب ... قولاً ولا يُجدّد فِعْلا

[٣٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ يا أحسنَ الصبر زُرْ أولى القُلوب بها ... وقُلْ لصاحبه يا أنْفَع السُّحُبِ
٢ ـ وأكرم الناس لا مُسْتَثنياً أحداً ... من الكرم سوى آبائك النُّجُبِ
٣ ـ قد كان قاسَمُك الشَّخْصَيْن دهرهُما ... وعاش درُّهُما المَفْديّ بالذَّهَبِ
٤ ـ وعادَ في طَلَب المتروك تاركه ... إنّا لنَغْفُل والأيامُ في الطَّلَبِ
٥ ـ فلا تنلك الليالي أنَّ أيْديها ... إذا ضرَبْن كسرْن النَّبْع بالغَرَب
٦ ـ ولا يُعِنَّ عدوًّا أنت قاهِرُه ... فإنّهن يصِدْنَ الصَّقْر بالخَربِ
٧ ـ وإنْ سَرَرْنَ بمحبوب فُجِعْنَ به ... وقد أتينك في الحالَيْن بالعَجَب
٨ ـ وربَّما احْتَسَبَ الإنسانُ غايتَها ... وفاجأته بأمر غير مُحتَسَب
٩ ـ وما قضى أحدٌ منها لُبانته ... ولا انتهى أرَبٌ إلّا إلى أرَبِ

[٣٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ إنّما التَّهنِئاتُ للأكفاء ... ولمن يَدّني من البُعَداء

---

[٣١] ـ ديوانه ٣٧٢.
٢ ـ الديوان:
ولا زالت الأعياد
[٣٢] ـ ديوانه ٤٠٥.
[٣٣] ـ ديوانه ٤٣٥.
[٣٤] ـ ديوانه ٤٤٦.

٢ ـ وأنا منك لا يُهنِّئ عُضوٌ بالمَسرّات سائر الأعضاء
٣ ـ أنت أعلى محلَّةً أنْ تُهنّى بمكان في الأرض أو في السَّماء

[٣٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ أحقُّ دارٍ بأنْ تُدعى مباركة دارٌ مباركة الملك الذي فيها
٢ ـ وأجدر الدّور أنْ تُسقى بساكنها دارٌ غدا الناس يَستسْقون أهليها
٣ ـ هذي منازلك الأخرى تُهنئُها فمن يَمرُّ على الأولى يُسلّيها
٤ ـ إذا حللْتَ مكاناً بعد صاحبه جعلت فيه على ما قبله تيها
٥ ـ لا تُنكر العَقْل من دارٍ تكون بها فإنَّ ريحك رُوحٌ في مَغانيها
٦ ـ أتمَّ سعْدَكَ مَنْ لقّاك أوّله ولا اسْتردَّ حياةً منك تُعطِيها

[٣٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ آخِر ما الملك مُعَزّى به هذا الذي أثَّر في قَلْبه
٢ ـ لا جَزعاً بل أنفاً شابَه أنْ يَقْدِر الدهرُ على غَضْبه
٣ ـ إنَّ الأسى القِرْن فلا تُحْيه وسيفُك الصَّبْر فلا تُنْبِهِ
٤ ـ يدخلُ صبرُ المرء في مدْحه ويدخُل الإشْفاقُ في ثَلْبِهِ
٥ ـ مِثْلك يُثْني الحزن عن صوْبه ويستردّ الدمع من غَرْبه
٦ ـ ولم أقلْ مِثْلك أعني به سِواك يا فرْداً بلا مُشْبِهِ

[٣٧] ـ قال أبو نواس:

١ ـ لقد قام خيرُ الناس من بعد خيرهم فليس على الأيام والدهر مَعْتَبُ
٢ ـ ولا زالتِ الآفاتُ منك بمعزل ولا زِلْت تحلو في القُلوب وتعذُبُ
٣ ـ لك الطّينة البيضاء من آل هاشم وأنت وقد طابوا أعفُّ وأطيبُ

[٣٨] ـ قال أبو بكر الخوارزمي:

١ ـ ولا زِلْت مرعيًّا بعيْنِ حفيظة من الله لا تسطو عليك المَقادِرُ
٢ ـ تَسُوس أمورَ الناس تسعين حجّةً وهَذيك محمودٌ وعِرْضُك وافِرُ

---

[٣٥] ـ ديوانه ٤٥٨.
٥ ـ الديوان: لا ينكر الحس.
[٣٦] ـ ديوانه ٥٥٧.
[٣٧] ـ ديوانه (ص٣٦٤ رواية الصولي).
٣ ـ الديوان:
وإن طابوا

[٣٩] ـ وله:

١ ـ فأبقاه ربّ الناس ما مَنَّ والِهٌ ... وما قرْقر القُمْريّ يوماً وغرّدا

[٤٠] ـ وله:

١ ـ تهنّا بالأمير هَرَاةُ إذْ قد ... علا عن أنْ يُهَنّا عن هَراها
٢ ـ وكيف تُهنّا الدّنيا جميعاً ... بناحيةٍ من الدُّنيا احْتَواها

[٤١] ـ قال أبو الفتح البُسْتي:

١ ـ فَديْتُك يا روحَ المكارم والعُلَى ... بأنْفس ما عندي من الرُّوح والنَّفْس
٢ ـ حُبِسْتَ ومن بعد الكسوف تبلّجٌ ... تُضيء به الآفاق للبدر والشمس
٣ ـ فلا تعتقد للحبس غمًّا ووحشة ... فأوّل كوْن المرء في أضْيَق الحَبْس

[٤٢] ـ وله:

١ ـ هذي المكارم والعلياء تفتخرُ ... بيوم مأثره ساعاتُه غُدَرُ
٢ ـ يوم تبسّم عنه الدهر واجتمعت ... له السّعود وأغْضَت دونه العيرُ
٣ ـ حتى كأنّا نرى في كلّ مُلْتفت ... روضاً تفتّح في أثنائه الزَّهَرُ
٤ ـ لمّا تجلّى عن الآمال مُشْرِقةً ... قال العُلَى بك أسْتعلي وأقْتَدِرُ
٥ ـ وافى على غير ميعادٍ مبشّرنا ... بأنْ ستتبعُهُ أمثاله أُخَرُ

[٤٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ بك الدهر يُبدي ظلّه ويَطيبُ ... ويَقْلع عمّا ساءَنا ويُنيب
٢ ـ وتحمد آثار الزّمان وربّما ... ظللنا وأوقات الزّمان ذُنوب
٣ ـ أفي كلّ يوم للمكارم روعةٌ ... لها في قلوب المكرمات وجيبُ
٤ ـ إذا آلَمَتْ نفْسُ الوزير تألّمت ... لها أنفُسٌ تحيا بها وقلوبُ
٥ ـ وقد زعموا أنْ ليس للشمس وقْفة ... ولا لَحِقَ الأفلاك قطُّ لغُوب
٦ ـ فما بالها دلّتْ بما فَعَلت بنا ... على فَترات بينهنَّ خُطوب
٧ ـ ولا تجزعي تلك السّماءُ تغيّمتْ ... وعمّا قليل تَنْتَدِي وتَصُوبُ
٨ ـ وقد تتجلّى الشّمس بعد اسْتتارها ... وينقُص ضوء البَدْر ثم يثُوبُ
٩ ـ تهلّل وجه البدْر وابتسَمَ النّدى ... وأصبح غُصْنُ الفَضْل وهو رطيبُ

---

[٤١] ـ ديوانه ٢٦٦.
[٤٢] ـ أخلّ بها الديوان.
[٤٣] ـ أخلّ بها الديوان.

[٤٤] ـ قال الغزّي:

١ ـ لنا كلّ يوم من صِلاتك عِيدُ فكيف يبينُ العيدُ وهو يعودُ
٢ ـ بلى زادَنا التكبير والعلم أنّه حَديدٌ كساك العِزّ وهو جديدُ
٣ ـ أُهنّي بك الأيام والعمر مَنْ بها يُهنّيك والرأي السَّديد سديدُ

[٤٥] ـ وله:

١ ـ جَلا لك وجْهَه الفَتْح المبينُ ومدّ بضَبْعك السَّبَبُ المتينُ
٢ ـ فلا بَرِحَ المظفَّر ما أُديرت كؤوسُ طِلاً ودارَ المَنْجنُونُ

[٤٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ اسْعَد بشهر صيام يُمْنه شرَعٌ كجود كفّيْك كلّ الخَلْق تكتنِفُ
٢ ـ وضاقَت الأرض بالأحرار واتّصلَتْ نوائب الدهر حتى مالَها طرَفُ

[٤٧] ـ قال أبو نواس:

١ ـ نَفْسي فِداؤك قد بَعـ ـثْتُ بعُهْدتي بيد الرّسول
٢ ـ أهدَيْتُ نَفْسيَ إنّما يُهْدَى الجليلُ إلى الجليلِ

[٤٨] ـ وله:

١ ـ لا بدَّ من فَقْد ومن فاقِدِ هَيْهات ما في النّاس من خالد
٢ ـ كن المُعَزّي لا المُعَزّى به إذْ كان لا بدَّ من الواحد

[٤٩] ـ قال أبو بكر الخالدي:

١ ـ هنيئاً مريئاً بأجْر أقامَ وصَوْم ترحَّل عنك ارتحالا
٢ ـ وفِطْر تُواصِل إقباله لأنَّ له بالسّعود اتّصالا
٣ ـ رأى العيد فِعْلك عيداً له وإنْ كان زادَ عليه جَمالا
٤ ـ وكبّر حين رآك الهِلال كفِعْـ ـلك حين رأيت الهِلالا
٥ ـ رأى منك ما منه أبصرْته هلالاً أضاءَ ووَجْهاً تَلالا

---

[٤٤] ـ لم أجدها في نسختي من ديوانه المخطوط.
[٤٥] ـ ديوانه ق/ ٢١ ـ ٢٣.
[٤٦] ـ ديوانه ق/ ٣٠.
[٤٧] ـ لم أجدهما في ديوانه (الصولي).
[٤٨] ـ لم أجدهما في ديوانه.
[٤٩] ـ ديوان الخالديين ٨٠.

٦ ـ تولّاك فيه إله السّماء ... بعزّ تعالى ويُمْن توالا
٧ ـ ولُقّيت سعْداً إذا العيدُ عـ ... ـادَ ولقّيت رشْداً إذا الحول حالا
٨ ـ ولا زِلْت عن رُتَبٍ نِلْتها ... ومَنْ ذا رأى جبَلاً قطّ زالا

[٥٠] ـ قال أبو إسحاق الصّابي يهنئ بالعَوْد إلى الوزارة:

١ ـ قد كنتَ طلّقْت الوزارة بعدما ... زَلّت بها قدَمٌ وساء صنيعُها
٢ ـ فغَدت بغيرك تستحلّ ضرورةً ... كما يحِلّ إلى ذَراك رجوعُها
٣ ـ فالآن آلَتْ ثم آلَتْ حِلْفةً ... ألّا يَبيت سِواكَ وهو ضجيعُها

[٥١] ـ قال القاضي التنوخي:

١ ـ نِلْتَ في ذا الصّيام ما ترتجيهِ ... وَوَقاك الإله ما تَتَّقيهِ
٢ ـ أنت في الناس مثلُ شهرك في الأ ... شهر بل مثل ليلة القَدْر فيهِ

[٥٢] ـ قال أبو الحسن السّلامي:

١ ـ عِمادَ الدّين قابَلك السّعودُ ... وعِشْتَ كما تُريد لمن تُريدُ
٢ ـ وأظهرك الإله على الأعادي ... وماتَ بدائه فيك الحَسُودُ
٣ ـ أتاك العِيدُ مُقْتبلاً جديداً ... وجدُك فيه مُقْتَبِلٌ سَعيدُ
٤ ـ تهنّى الناسُ بالأعياد فينا ... وأنت لنا برغم العِيد عِيدُ

[٥٣] ـ وله:

١ ـ ولعمر الإله لولا أياديك ... لماتَتْ خَواطر الشُّعَراء
٢ ـ عِشْت تطوي الأعياد طيّ ... الأعادي في سُرور ونَعْمة ورخاء

[٥٤] ـ قال أبو عبد الله بن الحجاج:

١ ـ الحمدُ للّهِ جاءت النِّعَمُ ... وانصَرفت مع مجيئها النِّقمُ
٢ ـ واطّلع البدْر بعد غَيْبته ... فانكشفت عن وجوهنا الظُّلَمُ

[٥٥] ـ قال أبو الفرَج الأصفهاني صاحب كتاب «الأغاني»:

١ ـ اسْعَد بمولودٍ أتاك مباركاً ... كالبدر أشْرَق جنح ليل مُقْمر

---

[٥٠] ـ يتيمة الدهر ٢/ ٢٦٠.
[٥١] ـ يتيمة الدهر ٢/ ٣٢٠ (وهما لأبي علي المحسن التنوخي).
[٥٢] ـ لم أجدها في مظان ترجمته، أمثال: ابن خلكان ٤/ ٤٠٣، الوافي ٣/ ٣١٧، واليتيمة ٢/ ٣٦٤، وتاريخ بغداد ٢/ ٣٣٥.
[٥٤] ـ يتيمة الدهر ٣/ ٥١.
[٥٥] ـ اليتيمة ٣/ ٩٦، وابن خلكان ٣/ ٣٠٨.

٢ ـ سعدٌ لوقت سعادة جاءت به — أمٌ حصانٌ من بنات الأصْفر
٣ ـ مُتَبجح في ذِرْوَتي شرف العلى — بين المهلّب مُنْتَماه وقيْصَر
٤ ـ شمس الضُّحى قُرِنَت إلى بدر الدُّجى — حتى إذا اجتمعا أتت بالمشْتري

[٥٦] ـ قال أبو الحسن السّلامي:

١ ـ أقبلت في خِلَع السّلطان زيّنها — ذَيْلٌ على أنجُم الجَوْزاء مجرورُ
٢ ـ كأنّما نسَجَتْها في الرّياض يَدا — غيْث فرونَقُها بالحُسْن مغمورُ
٣ ـ ورُحْت فوق جواد كالعُقاب جرَى — والجوُد في سَرْجه والمجد والخيرُ

[٥٧] ـ وله:

١ ـ يا هذه إنْ لم يكن لك نائل — فعِدي وإنْ لم تُجْملي فتجمَّلِ
٢ ـ جودي وإنْ لم تُحْسني فتعلّمي (م) الإحسان من كرَم الوزير المُقْبل
٣ ـ أخبر متى ما شِئْت إخلاصي — تبين لك نيّة المُصْفي من المُتَحمّل
٤ ـ ما قلت قطّ لمُنْعم هَبْ لي وفي — تحصيل رأيك قد رَغِبْتُ فهَبْه لي
٥ ـ يا موئلَ الرّاجي وهل للحائم الصّادي — سوى قطْر الحيا من موئل
٦ ـ اسعد بإقبالٍ وعيدٍ قابلاً — بك شخص سعد ليس. . . [واحفلِ]
٧ ـ وتملَّ فضلك فهو أفخر مَلْبس — وتبقَّ عِزّك فهو أمنعُ مَعْقِل

[٥٨] ـ قال محمد بن عثمان بن بلبل:

١ ـ لا زال جَدُّك للعَدوّ مُزاحماً — يعلو وآنُفُ حاسديك رواغِما
٢ ـ وأسعدْ بعيدٍ قد حبتْك سعودُه — عِزًّا يكون مع السّعادة قادِما

[٥٩] ـ قال ابن خلّاد القاضي:

١ ـ بأسعد طالع عيّذت يا مَنْ — بطلْعته سعادة كلّ عِيد

---

[٥٦] ـ اليتيمة ٣/ ١٠٩.

[٥٨] ـ محمد بن عثمان بن بلبل، أبو عبد الله، النحوي، شاعر، قرأ النحو على ابن خالويه وروى عنه، وله ديوان شعر، توفي في سنة ٤١٠هـ.

وترجمته في: الوافي ٤/ ٨٤، ٨٥، ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٤٩، وبغية الوعاة ١/ ١٧٠.

والبيتان في: يتيمة الدهر ٣/ ١١٤، وبغية الوعاة ١/ ١١٧، ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٤٩.

١ ـ في معجم الأدباء:

وآنــاف الــبــغــاة رواغــمــا

[٥٩] ـ ابن خلّاد، الحسن بن عبد الرحمن، الرامهرمزي، من القضاة الأدباء، له شعر اتصل بابن =

٢ ـ فعِشْ ما شئت كيف تشاء ... وألبس جديد العمر في زمن جديد
٣ ـ فقد شَهِدَت عقول الخلق طرًّا ... وحسْبك بالبصائر من شهود
٤ ـ بأنَّ محاسِنَ الدّنيا جميعاً ... بأفنية الرّئيس ابن العميد

[٦٠] ـ قال أبو علي [مسكويه]:

١ ـ لا يُعجِبنَّك حُسْنُ القَصْر تنزلُه ... فضيلةُ الشمْس ليست في منازلها
٢ ـ لو زِيدتِ الشَّمْسُ في أبراجها مائة ... ما زاد ذلك شيئاً في فضائلها

[٦١] ـ قال الصّاحب حين أهدَى إلى القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني عطراً وكتب معه:

١ ـ يا أيّها القاضي الذي نَفْسي له ... مع قُرب عهد لقائه مُشْتاقَه
٢ ـ أهدَيْت عِطْراً مِثْل طِيب ثَنائه ... فكأنَّما أُهْدِي له أخْلاقَه

[٦٢] ـ قال أبو محمد الخازن:

١ ـ بُشْرَى فقد أنجز الإقْبالُ ما وَعدا ... وكوكب المجد في أفق العلَى صعدا
٢ ـ وقد تفرّع في أرض الوزارة عن ... دَوْح الرسالة غَصنٌ مورِقٌ رشدا
٣ ـ لله ما أنت شمسٌ للعُلَى ولَدتْ ... نجماً وغايةَ عزّ أطْلَعت أسدا
٤ ـ ومِثْل هذي السَّعادات القويّة ... لا يحوزُها غيره دامت له أبَدا
٥ ـ يا دهره حُقَّ أنْ تُزْهَى بمولده ... فمثله منذ كان الدّهر ما وُلِدَا
٦ ـ فمن مُوالٍ يُوالي الحمد مبتهلاً ... ومخلص يَسْتديم الشكر مجتهدا
٧ ـ فلا رعى الله نفْسَاً لم نُسَرَّ بها ... ولا وَقاها وغَشّاها رِداء ردَى
٨ ـ فليهنى الصّاحب المولود ولتَرِد ... السّعود يجلو عليه الفارس النّجدا
٩ ـ لم يتخذ ولداً إلّا مُبالغةً ... في صِدْق توحيد من لم يتّخذ وَلَدا

= العميد، واختص بالوزير المهلّبي، وتقدمت ترجمته في الرقم (١٥٣/ المراثي). و(٣، ٤) في معاهد التنصيص ٢/ ١٧٤.

[٦٠] ـ أبو علي مسكويه، أحمد بن محمد بن يعقوب، الخازن، مؤرخ، له اشتغال بالفلسفة والأدب، وتوفي في سنة ٤٢١هـ.
ينظر عنه: الامتاع والمؤانسة ١/ ٣٣، والهوامل والشوامل (مقدمته)، وابن أبي أصيبعة ١/ ٢٤٥، ومعجم الأدباء ٥/ ٥، ويتيمة الدهر ٣/ ٧.
والبيتان في: التمثيل والمحاضرة ٢٢٩، وتتمة اليتيمة ١/ ١١٥، ومعجم الأدباء، وزهر الآداب ٣٩٩، واليتيمة ٣/ ١٤٢، وخاص الخاص ١٦٤، ومعاهد التنصيص ٢/ ١٢١.

[٦١] ـ ديوان الصاحب بن عباد ص٢٥٣.

[٦٢] ـ يتيمة الدهر ٣/ ٢١٥.

[٦٣] ـ قال عبد الصّمد بن بَابَك:

١ ـ كسَاكَ الصَّوْمُ أعمارَ اللّيالي ... وأعقَبكَ الغَنيمةَ في المآب
٢ ـ ولا زالَت سُعودُكَ في خُلود ... تُبارى بالمدَى يوم الحِساب

[٦٤] ـ قال أبو سعيد الرستمي:

١ ـ اسْعَدْ بشهْر وافتك مُقْبلةً ... أعيادُه بالسُّعود تَسْتبقُ
٢ ـ أَما ترى المُزْن حلَّ حُبْوته ... من الرّوض فالروضُ زاهِرٌ أنِقُ
٣ ـ ونُوره من سَناك مقتبسٌ ... ونوره من نداك يسترق
٤ ـ فاغمر لدنيا لولاك ما خُلِقت ... وأهل دنيا لولاك ما خُلِقُوا
٥ ـ وعد جديداً على الزّمان كما ... عاد جديداً في عُوده الوَرَقُ
٦ ـ ما صَحِبتْكَ الأيام دُمْتَ لها ... فليس في صَفْو عيشها رَنَقُ

[٦٥] ـ وله:

١ ـ نبأٌ تباشرَت القلوبُ لذِكْره ... أذْكى من المِسْك الذكيّ وأعرفُ
٢ ـ فلكلّ عين قُرّةٌ ومسرّةٌ ... ولكلّ نفس عِزّةٌ وتغطْرفُ

[٦٦] ـ قال أبو القاسم الزعفراني:

١ ـ يا مَلِك الأمّة دُرْ بالذي ... تهوى فقد دان لك المَشْرقانْ
٢ ـ مُقبّل الرّاحة ما صُوّرت ... كفّاه إلّا للنّدى والطّعانْ
٣ ـ فالحزْمُ والعزم له عُدَّةٌ ... والمالُ والسَّيف له جُنّتان
٤ ـ فدر فَم النيروز وجْه الرّبى ... فارْقم حواشي جامك الخُسْروان
٥ ـ واقْتَبلِ اللّذات واسْتَدْعِها ... باللهو والقَصْف وعزْف القِيانْ
٦ ـ واجْتَلِ وجْهُ الرّاح في روضة ... تبسّم عن مِثْل وجوه الغَوانْ
٧ ـ وارع رياض اللّهو في غِبْطة ... واسكن مدَى الأيام ظلّ التّهانْ

[٦٧] ـ قال أبو الفَرَج بن هندو:

١ ـ يُبشّرك النّيروز باليُمْن مُطْلعاً ... عليك نجوماً ما تَغيب سُعودُها

---

[٦٤] ـ اليتيمة ٣/ ٢٨٢.
[٦٥] ـ اليتيمة ٣/ ٢٨٩.
[٦٦] ـ ينظر عنه: اليتيمة ٣/ ٣١١.
[٦٧] ـ ابن هندو، علي بن الحسين، توفي في سنة ٤٢٠هـ تكرر ذكره في التذكرة.
راجع ترجمته في: تتمة اليتيمة ١/ ١٥٥، ودمية القصر ٢/ ٣٥، والفوات ٢/ ٩٥، والبيتان في: يتيمة الدهر ٣/ ٣٦٤.

٢ ـ فَدُمْ تدفع الجُلّى وتفترع العُلَى ... وتبدئ أفعال النَّدَى وتُعيدُها

[٦٨] ـ قال أبو محمد الشّاشي:

١ ـ ودُمْ لصدْر عظيم أنت ماهِدُه ... وعِش لملك قديم أنت واجِدُه
٢ ـ فأنت منْظرُه الأعلى وناظِرُه الأ ... بْهَى ومنكِبُه الأقْوَى وساعِدُه

[٦٩] ـ قال الخليل بن أحمد:

١ ـ شيّدْتَ قصْراً عالياً مُشْرفاً ... بطائريْ سعْدٍ ومسعود
٢ ـ كأنّما ترفع بُنْيانَه ... جِنُّ سليمان بن داودِ...
٣ ـ لا زِلْتَ فيه ناعِماً باقياً ... على اخْتلاف البِيض والسُّود

تمَّ بابُ التّهاني وأمثالها
على يد كاتبه أصلح الله شأنه

---

[٦٨] ـ أبو محمد الشاشي، هو: الحسن بن علي بن مطران، الشاشي، شاعر الشاش وما وراء النهر كما وصفه الثعالبي، والبيتان في: يتيمة الدهر ٤/ ١١٣.

١ ـ في اليتيمة:

ودم صـــــــدر

وعـش لـمـلـك عـزيـز

٢ ـ في اليتيمة:

مـنـظره الأبـهـى ونـاظـره الأعـلـى

[٦٩] ـ الخليل بن أحمد بن محمد السجزي توفي في سنة ٣٧٨هـ، وكان شيخ أهل الرأي في عصره.

معجم الأدباء ٤/ ١٨٣، ويتيمة الدهر ٤/ ٣١٣، والتتمة ١/ ٢٩٩.

والأبيات في: اليتيمة ٣١٣.

الباب التاسع

في الاعتذار والاستجارة والاستعطاف

[١] ـ قال النابغة:

١ ـ وأُخبِرْتُ خيرَ الناس أنّك لُمْتَني ... وتلك التي تَسْتَكُّ منها المَسامِعُ
٢ ـ فبِتّ كأنّي سَاورَتْني ضَئيلةٌ ... من الرّقْش في أنيابها السُّمُّ ناقع
٣ ـ تناذرها الراقون من سُوء سِمّها ... تُطَلّقه طَوْراً وطَوْراً تُراجِعُ
٤ ـ أتوعد عَبْداً لم يخنك أمانةً ... وتترك عبداً ظالماً وهو ظالع
٥ ـ حملت عليَّ ذنبه وتركْته ... كذي العُرّ يكوي غيره وهو راتع
٦ ـ وذلك أمرٌ لم أكن لا أقوله ... ولو كبّلت في ساعديّ الجوامع
٧ ـ أتاك بقول لَهْله النّسْج كاذبٍ ... ولم يأتك الحق الذي هو ساطعُ
٨ ـ حلفتُ فلم أترك لنفسك ريبةً ... وهل يأثمنْ ذو أمّةٍ وهو طائع

[٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ حلَفت فلم أترك لنفسك ريبة ... وليس وراء الله للمرء مذْهَبُ
٢ ـ لئن كنت قد بُلّغت عنّي خيانةً ... لمُبْلغك الواشي أغشّ وأكذب
٣ ـ ملوكٌ وإخوانٌ إذا ما أتيتهم ... أحكّم في أموالهم وأقرَّبُ
٤ ـ كفعلك في قوم أراك اصطنعتهم ... فلم ترهم في مثل ذلك أذْنَبوا
٥ ـ فلا تتركنّي بالوعيد كأنّني ... إلى الناس مَطْليٌّ به القارُ أجربُ
٦ ـ فلست بمستبق أخاً لا تلمُّه ... على شَعَث أيّ الرّجال المهذَّبُ

[٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ لو اختانَتْك منّي ذاتُ خمس ... يميني لم تُصاحِبْني اليمينُ
٢ ـ أغيرك مَغْقِلاً أبغي وحِصْناً ... فأعيَتْني المَعاقِلُ والحُصُونُ

---

[١] ـ هو النابغة الذبياني، ديوانه ٤٧.

[٢] ـ ديوانه ٧٦.

[٣] ـ ديوانه ٢٥٦.

[٤] ـ قال أبو تمام:

١ ـ أموسى بن إبراهيم دعوة خامِس ... به ظمأ التثريب لا ظَمأ الوِرْد
٢ ـ كريمٌ متى أمدحه أمدَحْه والورى ... معي ومتى ما لُمْتُه لمتُهُ وحدي
٣ ـ ولو لم يزَعْني عنك غيرك وازعٌ ... لأعديتني بالحلم إنَّ العلَى تُعْدي
٤ ـ فإنّي رأيت الوَشْم في خلق الفتى ... هو الوَشْم لا ما كان في الشَّعْر والجلْد
٥ ـ أردّ يدي عن عِرْض حرّ ومنطقي ... وأملأها من لبدة الأَسَد الورد

[٥] ـ قال البحتري:

١ ـ أكذّب نفسي بأن قد سخطت ... وما كنت أعهد ظنّي كذوبا
٢ ـ ولو لم يكن ساخِطاً لم أكن ... أذمّ الزّمان وأشكو الخُطوبا
٣ ـ وما كان سُخطك إلّا الفراق ... أفاض الدموع وأشْجَى القلوبا
٤ ـ ولو كنت أعرف ذنباً لما ... تَخالجني الشك في أنْ أتوبا
٥ ـ سأصبر حتى ألاقي رضاك ... إمّا بعيداً وإمّا قريبا
٦ ـ أراقب رأيك حتى يصحّ ... وأنظر عفوك حتى يثوبا

[٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ إنْ كان لي ذنبٌ فعفوٌ وإن ... لم يك ذنب ففيم اطّراح
٢ ـ أبعد أسباب مِتان القوى ... من فرْط شكر سائر وامتداح
٣ ـ يخبرْن عن قلب قديم الهوى ... فيك وعن صدْر أمين النّواح
٤ ـ أشمتّ حُسّادي وأخرجتني ... من سَيْبك المغدى على المَراح
٥ ـ فهل لأنْس بانَ من رجْعة ... أم هل لحال فَسَدتْ من صَلاح
٦ ـ إنّي من صدّك في لوعة ... تغوّلَت لبّي وهاجَت جَناح
٧ ـ لست على سخطك جلد القوى ... ولا على هجْرك شاكي السّلاح

[٧] ـ وله:

١ ـ فإنْ يك جرْمٌ كان أو تك هفْوةٌ ... فإنّك أعلى من خَطايَ ومن عَمْدِي
٢ ـ ومَنْ ملكت كفّاه من كان مذنباً ... فقدْرَتُه تنسي وتذهب بالحقْدِ

---

[٤] ـ ديوانه ٤/ ١١٦.

[٥] ـ ديوانه ١/ ١٥٢.

[٦] ـ ديوانه ١/ ٤٣٦.

[٧] ـ ديوانه ٢/ ٧٦٠.

٣ ـ فشكري مَثابي واعْتِذاري وسيلتي ... وما قدّمت كفّاك من مِنّة عندي
٤ ـ فإنْ كان شِعْري جاء بالعذر قاصداً ... فما كان ذَنْبي باعْتمادٍ ولا قَصْد

[٨] ـ وله:

١ ـ ولو طلبتُ سوى نُعْماك لي لجأ ... لظلْتُ أطلب شيئاً غير موجود
٢ ـ مودّةٌ وعطاءٌ منك نِلْتُهما ... وربّ مُعْطي نَوالٍ غير مودود

[٩] ـ وله:

١ ـ أدنو وتبعد في الوصال منكّباً ... عنّي وتلك قضيّةٌ لا تُرْتَضى
٢ ـ فتعمدّن بالصفح هفْوة مذنب ... ضاقَت به مع سخطك الأرض الفَضا

[١٠] ـ وله:

١ ـ ما زال لي من حُسْن رأيك موئلٌ ... آوي إليه من الخطوب ومفْزَعُ
٢ ـ فعلامَ أنكرْتَ الصّديق وأقبلت ... نحوي هَناتُ الكاشحين تطلَّعُ
٣ ـ إلّا يكن ذنب فعدلُك واسِعٌ ... أو كان لي ذنب فعدلك أوسَعُ

[١١] ـ وله أيضاً:

١ ـ يا مَنْ له أوّل الدُّنيا وآخرها ... ومَن بجُودِ يدَيْه يُضْرب المَثَلُ
٢ ـ أمّا الموالي فجند الله حمّلهم ... أنْ ينصروك فقد قاموا بما احتملوا
٣ ـ بقاؤهم عِصْمة الدنيا وعزّهم ... سِتْرٌ على بيضة الإسلام مُنْسَدل
٤ ـ ردّوا المعار وتابوا من خطيئتهم ... فيه إلى الله والإثم الذي فَعَلوا
٥ ـ خطيئة لم تكن بدعاً ولا عَجباً ... قد أخطأت أنبياءُ الله والرُّسُل
٦ ـ ثلاثة كلّهم إنْ شُوُوِرُوا نصَحُوا ... أو استعينوا كفوا أو سُلّطوا عَدَلُوا

---

[٨] ـ ديوانه ١/ ٥٥٧.

[٩] ـ ديوانه ٢/ ١٢٠٤.

[١٠] ـ ديوانه ٢/ ١٣١٢.

[١١] ـ ديوانه ٣/ ١٧٢٦ (في مدح المعتز بالله).

١ ـ الديوان:

أول العليا

٥ ـ الأنبياء والرسل عليهم السلام معصومون عن الخطأ.

٦ ـ الديوان:

ثلاثة جلهم

[١٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ وقد كان سهلاً واضحاً فتوعَّرت رُباه وطَلْقاً ضاحكاً فَتجهَّما
٢ ـ أمتّخذٌ عندي الإساءةَ محسِنٌ ومنتقِمٌ منّي امرؤٌ كان مُنْعما
٣ ـ ومكتسِبٌ فيَّ الملامةَ ماجدٌ يرى الحمد غُنْماً والملامة مَغْرَما
٤ ـ يُخوّفني من سوء رأيك معشرٌ ولا خوف إلّا أنْ تجورَ وتظْلِما
٥ ـ أعندك أنْ أخشاك من غير حادثٍ تبيّن أو جُرْم إليك تقدّما
٦ ـ وكان الذي يأتي به الدهر هيّناً عليَّ ولو كان الحِمام المُقَدَّما
٧ ـ ولكنّني أعلى محلّك أنْ أرى مُدِلّاً واستحييك أنْ أتعظّما
٨ ـ أعِد نظَراً فيما تسخَّطْت هلى ترى مقالاً دَنيّاً أو فعالاً مُذَمَّما
٩ ـ وكان رجائي أنْ أؤوب مملّكاً فصار رجائي أنْ أؤوبَ مُسلَّما
١٠ ـ ولا مانعٌ ممّا توهّمت غير أنْ تذكّر بعض الناس أو تتَذمَّما
١١ ـ وأكثر ظنّي أنّك المرء لم يكن تُحلّل بالظّنّ الذّمام المحرَّما
١٢ ـ حياءٌ فلم يذهب بي العيّ مذهباً بعيداً ولم أركب من الأمر مُعْظَما
١٣ ـ ولم أعرف الذّنب الذي سُؤتني له فأقتل نفسي حسرةً وتندُّما
١٤ ـ ولو كان ما خبّرته أو ظنّنته لما كان غرْواً أنْ ألومَ وتكرُما
١٥ ـ أذكّرك العهد الذي ليس سؤدداً تناسِيهِ، والودّ الصحيح المُسلَّما
١٦ ـ وما حمل الركبان شرْقاً ومغرباً وأنجد في أعلى البلاد وأتهما
١٧ ـ أقرّ بما لم أجْنِه متنصّلاً إليك على إنّي أخاً لك ألْوَما
١٨ ـ لي الذَّنْبُ معروفاً وإنْ كنتُ جاهلاً به ولك العُتْبى عليَّ وأنعُما
١٩ ـ ومثلكَ إنْ أبدى الفَعال أعادَه وإنْ صَنَعَ المعروف زاد وتمَّا

[١٣] ـ قال المتنبي:

١ ـ أما لكَ رِقّي ومَنْ شأنُه هِباتُ اللُّجين وعِتْقُ العَبيد
٢ ـ دعوتُك عند انْقِطاع الرّجاء والموتُ مِنّي كحبْل الوريد
٣ ـ دعوتُكَ لمّا براني البلَى وأوْهنَ رِجْليَّ ثقْل الحديد
٤ ـ وكنتَ من الناس في محفل فها أنا في مَحفل من قُرود
٥ ـ تعجَّل فيَّ وجُوب الحدود وحَدّي قبل وجُوب السّجود
٦ ـ فما لك تقبلُ زُور الكلام وقدْر الشَّهادة قَدْرُ الشُّهود

---

[١٢] ـ ديوانه ٣/ ١٩٨٣.

[١٣] ـ ديوانه ٤٨.

٧ ـ فلا تسمعنَّ من الكاذبين ولا تعبأنَّ بمخك اليهود
٨ ـ وكنْ فارقاً بين دَعْوى أردت ودعوى فعلت بشأوٍ بَعيد

[١٤] ـ وله أيضاً:

١ ـ أُتنكر يا ابنَ إسحاق إخائي وتحسب ماء غيري من إنائي
٢ ـ أأنطِقُ فيك هُجْراً بعد عِلْمي بأنك خيرُ من تحت السَّماء
٣ ـ وأكره من ذُباب السَّيْف طَعْماً وأمضى في الأمور من القضاء
٤ ـ وما أرْمَت على العشرينِ سنّي فكيف مَلِلْت من طُول البقاء
٥ ـ وما استغرقْتُ وصفك في مديحي فأنقُض منه شيئاً بالهجاء
٦ ـ وهَبْني قلت هذا الصّبْح ليلٌ أيعمى العالمون عن الضَّياء
٧ ـ وهاجى نفسه من لم يُميّز كلامي من كلامهم الهُرَاء
٨ ـ وإنَّ من العجائب أنْ تراني فتعدِلَ بي أقلَّ من الهَباء
٩ ـ وتُنكِر موتهم وأنا سهَيْلٌ طلغت بموت أولاد الزِّناء

[١٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ اغْفِرْ فِدًى لك واحْبُني من بَعْدها لتخصّني بهديّة منها أنا
٢ ـ وانهَ المُشير عليك فيَّ بضَلّة فالحرُّ ممتحنٌ بأولاد الزِّنا
٣ ـ وإذا الفتى طرح الكلام معرّضاً في مجلس أخذ الكلام اللَّذْعَنا
٤ ـ ومكائد السّفهاء واقِعةٌ بهم وعداوةُ الشُّعراء بئْسَ المُقْتنى
٥ ـ لُعِنت مُقارنة اللّئيم فإنّها ضيْفٌ يجرُّ من النَّدامة ضَيْفَنا

[١٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ ألا ما لسيْف الدولة اليوم عاتِبا فَداه الورى أمضى السّيوف مَضاربا
٢ ـ وما لي إذا ما اشتقتُ أبصرْتُ دونه تنائف لا أشتاقُها وسباسِبَا
٣ ـ وقد كان يُدْني مجلسي من سمائه أحادِثُ فيها بَدْرَها والكواكبا
٤ ـ حنانَيْك مسؤولاً ولبّيْك داعياً وحسْبيَ موهوباً وحسْبُك واهبا
٥ ـ أهذا جزاء الصِّدْق إنْ كنت صادقاً أهذا جَزاءُ الكِذْب إنْ كنتُ كاذِبا

---

[١٤] ـ ديوانه ٧٠.

[١٥] ـ ديوانه ١٤١.

١ ـ ديوانه:

بعطية منها أنا

[١٦] ـ ديوانه ٣٢٧.

[١٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ يا أيّها المحسن المشكور من جهتي والشكر من قِبَل الإحسان لا قِبَلي
٢ ـ ما كان يومي إلّا فوق معرفتي بأنّ رأيك لا يُؤتى من الزَّلل
٣ ـ لعلّ عَتْبك محمودٌ عواقِبُه فربّما صحّت الأجسام بالعِلَل
٤ ـ ولا سَمِعْت ولا غيري بمقتدر أذبَّ منك لزور القول عن رَجُل
٥ ـ لأنّ حلمك حلمٌ لا تكلّفه ليس التكحُّل في العينين كالكحَل
٦ ـ وما ثناك كلامُ الناس عن كرم ومَنْ يسُدّ طريقَ العارِض الهَطِل
٧ ـ أنت الجواد بلا مَنٍّ ولا كدَر ولا مِطالٍ ولا وَعْد ولا مذَلِ

[١٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ أرى ذلك القرب صار ازْوِرارا وصار طويل السَّلام اخْتِصارا
٢ ـ تركتني اليوم في خَجْلة أموتُ مِراراً وأحيا مِرارا
٣ ـ أُسَارقك اللحظ مُسْتحيياً وأزجر في الخيل مُهْري سِرارا
٤ ـ وأعلم أنّي إذا ما اعَتَذَرْتُ إليك أراد اعتذاري اعتذارا
٥ ـ كفرَتُ مكارِمَك الباهرات إنْ كان ذلك منّي اختيارا
٦ ـ فلا تُلزِمَنّي ذنوبَ الزّمان إليَّ أساءَ وإيّايَ صارا
٧ ـ ولي فيك ما لم يقُلْ قائِلٌ وما لم يَسِرْ مَمَرٌّ حيث سارا
٨ ـ فلو خُلِق الناس من دهرهم لكانوا الظّلام وكنت النّهارا
٩ ـ سَمَا بك همّي فوق الهموم فلست أعدُّ يَساراً يَسارا
١٠ ـ ومَنْ كنت بحراً له يا عليّ لم يقبل الدُّرَ إلّا كِبارا

[١٩] ـ قال أيضاً:

١ ـ بأدْنى ابتسام منك تحيا القرائحُ وتقوى من الجسم الضَّعيف الجَوارحُ
٢ ـ ومَنْ ذا الذي يقضي حقوقك كلّها ومن ذا الذي يُرضي سوى مَنْ تُسامح
٣ ـ وقد يقبلُ العُذْر الخفيّ تكرُّما فما بالُ عُذْري واقِفاً وهو واضِحُ
٤ ـ وإنّ مُحالاً إذْ بك العيْش أنْ أرى وجِسْمُكَ مُعْتلٌ وجسْمي صالحُ
٥ ـ وما كان تَرْكُ الشّعْر إلّا لأنّه تُقصِّر عن وَصْف الأمير المدائح

---

[١٧] ـ ديوانه ٣٣١.

[١٨] ـ ديوانه ٣٤٥.

[١٩] ـ ديوانه ٣٥٢.

[٢٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ أنا من شِدّة الحياء عليلُ ... مكرُماتُ المُعِلّةِ عُوّادُهْ
٢ ـ ما كفاني تقصيرُ ما قلت فيه ... عن عُلاه حتى ثَناه انْتِقادُه
٣ ـ رُبَّ ما لا يعبّر اللفظ عنه ... والذي يُضْمر الفؤاد اعتِقادُه
٤ ـ إنَّ في الموج للغَريق لعُذْراً ... واضِحاً أنْ يفوتَه تَعْدادُهْ
٥ ـ غَمرتني فوائدٌ شاء فيها ... أنْ يكون الكلامُ ممّا أفادُه
٦ ـ ما سَمِعْنا بمن أحبَّ العَطايا ... فاشْتَهى أنْ يكون فيها فؤادُه

[٢١] ـ قال أبو نواس:

١ ـ بعفوك لا بجودِك عُذْتُ لا بلْ ... بفضْلك يا أميرَ المؤمنينا
٢ ـ فلا يتعذرنَّ عليَّ عفوٌ ... وَسِعْتَ به جميع العالمينا
٣ ـ فإنّي لم أخنْك بظهر غَيْب ... ولا حدّثْتُ نفْسي أنْ أخونا
٤ ـ فشفّع حسنَ وجْهك في أسير ... يَدين بحبّك الرحمن دِينا
٥ ـ إذا ما الهُون حلَّ بجار قومٍ ... فليس لجار مثلك أنْ يَهُونا

[٢٢] ـ قال أبو الفتح البستي:

١ ـ يا أكثر النّاس إحساناً إلى النّاس ... وأعظم النّاس إغْضاء عن النّاسي
٢ ـ نَسِيتُ وعْدَكَ والنّسيان مغتفرٌ ... فاْغْفر فأول ناسٍ أوّلُ النّاس

[٢٣] ـ وله:

١ ـ قد جئْت مغْتَذِراً والعفوُ من شِيَمكْ ... واعهد لعذْري مقيلاً في ذُرى كرَمكْ
٢ ـ وإنْ أردتَ جعلْت الخدَّ واسطةً ... حتى يكون شفيعاً لي إلى قَدمِكْ

[٢٤] ـ قال القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني:

١ ـ دعوتُ فِكْري فلم أحمد إجابته ... لكنّه بعد لأْيٍ جاء يعتَذِرُ
٢ ـ لا تُنكرِنْ مع ما عايَنْتُ لي حَصَراً ... فليس يسكر في أمثاله الحَصَرُ

[٢٥] ـ وله:

١ ـ أسأْتُ إلى نفْسي أُريد لها... وقارفْتُ ذَنْباً لا أُطيق له دَفْعا

---

[٢٠] ـ ديوانه ٥٤٤.
[٢١] ـ ديوانه ٦٤١، ٦٤٢.
[٢٢] ـ ديوانه ٢٦٨.
[٢٣] ـ لم أجدهما في ديوانه.

٢ ـ رَمتني كفّي أسهُما لم أجد لها إلى أنْ أصابَتْ سهامي مَقْتلي وَقْعا
٣ ـ وكم خطأ لو ساعد المرء جدّه لَعُدَّ صَواباً واستزاد به رَفْعا
٤ ـ وذَنبي عظيمٌ غير أنّي تائِبٌ ومَنْ تابَ إخلاصاً فقد بذَل الوُسْعا
٥ ـ ولو أنَّ تأديب الأمير لعبده بقاضٍ على العاصين أوسَعهم رَدْعا
٦ ـ ولو خانَه فِرعونُ آمَن طائِعاً وإنْ لَم يُعِد موسى العَصا حيَّةً تسعى
٧ ـ ولو كنتُ ذنْباً كنتُ في جنْب حلْمه خبالُ هباءٍ ما يُجاب ولا يُدْعى
٨ ـ وقد زاد في جُرمي تلاعُب معشر بألْسنة لم تلق من ورَع فَسَمْعَا
٩ ـ حكوا أنّني اسْتصغرتُ نعمته التي علوْتُ بها الأفلاك والرتُبَ السَّبْعا
١٠ ـ نبذْتُ إذاً ذمَّتي وفارقْتُ ملّتي وخالفْتُ في توحيدي العقْل والشّرْعا
١١ ـ وإنْ كان لفْظي أو لساني جرى به فلا باتَ إلّا وهو مُسْتوجب قَطْعا
١٢ ـ وهل أجحد الشمس المنيرة ضَوْءها وأزعم أنَّ الغَيْث لا يُنْبت الزَّرْعا
١٣ ـ فإنْ كان ما قالوه حقّاً كما حكوا فلم جئت من بعد إلى بابِه أسعى

[٢٦] ـ قال أبو بكر محمد بن أحمد المعروف بالخباز:

١ ـ انظُر إليَّ بعيْن الصَّفْح عن زَلل لا تتركنّي من ذَنْبي على وَجَلِ
٢ ـ موتي وهجْرُك مقرونان في قَرَن فكيف أهجرهن في هجره أَجَلي

[٢٧] ـ قال أبو إسحاق الصّابي:

١ ـ تجرّعت هذا الشّرى كالأزي عالماً بأنْ سوف يحلو لي جنًى فيه طَيّبُ
٢ ـ فَصبْراً على بؤسَى قليل بقاؤها لِنُعْمى لنا فيها مرادٌ ومرحبُ
٣ ـ لئن غمّني التّأديب منكم وساءني لقد سَرّني أنْ كنت ممّن تُؤدّبُ
٤ ـ وعلْمي باستحكام حقّي لديكم يُحقّق ظنّي أنَّ جُرْمي سيوهَبُ
٥ ـ فإنّك للحرّ الذي لي عنده وديعةُ ودّ خُبْرُها مُترَقّبُ

[٢٨] ـ وله:

١ ـ فلا تبعدنّي عنك من أجل عَثْرة وأنَّ جِياد الخيْل تعثرُ إذ تُخْدي
٢ ـ فلو كنت تبقى كلّ من جاء حاطِباً إذاً لعمَمْتَ الناس بالنَّفْي والطَّرْد
٣ ـ ومن زلَّ يوماً زلّةً فاستقالَها فذاك الحقيقُ بالهداية والرُّشْد

---

[٢٦] ـ شعره ص٣٥.

[٢٧] ـ يتيمة الدهر ٢/ ٢٦٦.

[٢٨] ـ يتيمة الدهر ٢/ ٢٧٠، ٢٧١.

٤ ـ ولي عند مولانا وديعة حُرمة | وشكر أياديه وديعتُه عندي
٥ ـ فإنْ عشتُ كانت عُدّتي وذخيرتي | وإنْ لم أعش فهي التّراث لمن بعدي
٦ ـ فيا أيّها المَوْلى الذي اشتاق عبدُه | إليه أما تشتاق يوماً إلى العبْد
٧ ـ فإنْ كان لم يبلغ إلى رُتْبة الرّضا | فبلّغه فيما قبلها رُتَب الوعْد
٨ ـ ومن أمرك العالي بتغيير حاله | وتخفيف ما يلْقى من البُؤس والجُهْد
٩ ـ لعلّك ترضى عودَه بعد بدئه | فتغدو بوجْه أبيضٍ بعد مُسْوّد
١٠ ـ فقد يُجبر العظيم الكسير وربّما | تزايد بعد الجَبْر شِدّة مُشْتدّ

[٢٩] ـ قال أبو سعيد الرُسْتمي:

١ ـ يا مَنْ نعوذ من المكاره باسْمهِ | ونُعزّهُ وهو الأعزّ الأشْرَفُ
٢ ـ ويُجلّ عن خَطَر اليمين حياته | فبفضْل نِعْمته علينا نَحْلف
٣ ـ وعظيم ما أوليْتَني من نعمةٍ | ما للسّماح سِواك ربٌّ يُعْرَفُ

[٣٠] ـ قال أبو محمد عبد الله بن أحمد الخازن:

١ ـ أيا مَنْ عفْوُه داني السَّحاب | صَدوقَ البَرْق ثقّاب الشُّهاب
٢ ـ قديدُ الظِلّ معقود الأواخي | على الجانبين مصروفُ القِباب
٣ ـ فكيف حُجِبْتُ عنك وأنت شمسٌ | تُجلّ عن التستُّر بالحِجاب
٤ ـ أيُرْتج بابُ عفوك دون ذَنْبي | وعفْوُك لم يُشَنْ بِرتاج باب
٥ ـ وإعْراضُ الوزير أشدّ مسّاً | على الأحرار من ضَرْب الرِّقاب
٦ ـ ثَنى غَرْبي وفلَّ شَبا شَباتي | وصبَّ عليَّ أسْواطَ العَذاب
٧ ـ ولم تُبقِ اللّيالي فيَّ بُقْيا | لعَتْب منك فَضْلاً عن عِقاب
٨ ـ فهب لزيارتي خطأي وعمدي | لقصدي واغْتراري لاغْتِرابي
٩ ـ فما في الأرض إلّا مَنْ يراني | بعين المحنق الضَّرِم الضِّباب
١٠ ـ كأنّي قد أثرت بهم ذِئاباً | أو اسْتَنْفرتُ منهم أسْدَ غابِ
١١ ـ حصلت وكنت ضَيْفك في الثريّا | وصرت ولست ضَيْفك في التُّراب
١٢ ـ أعدني للقِرى واجعل جَوابي | وإيجابي جِفاناً كالجوابي
١٣ ـ وجُد برضاك فهو العيش غضّاً | وكلاً فهو رَيْعان الشَّباب

---

٧ ـ اليتيمة:
رتبة الوعد

[٢٩] ـ اليتيمة ٣/ ٢٨٨.

[٣٠] ـ اليتيمة ٢٩٧.

١٤ ـ ولو رُغت الحسام العَضْب سخطاً ... لذابَ ذُبابه بين القُراب
١٥ ـ أعيذك أنْ تُصيخ إلى عدوّي ... وسمعُك عن هَنات القول نابِ
١٦ ـ على أنّي أتوب إليك مما ... كرهت فرقَّ لي واقْبَل مَتابي
١٧ ـ وإنْ لم تعفُ عن ذَنْبي سريعاً ... فها إنّي وحقِّ أبي لما بي
١٨ ـ سألثم من ثَراك الروضَ غضّاً ... ومن يُمْناك منهلّ السَّحاب
١٩ ـ وما لي غيرُ مدح أم ثناءِ ... مشيدِ أم دُعاءِ مُسْتَجاب

[٣١] ـ وله أيضاً:

١ ـ لنار الهمّ في قَلْبي لهيبُ ... فعفواً أيّها الملك المَهيبُ
٢ ـ فقد جاز العُقاب عُقاب ذنْبي ... وضجّ الشعر واسْتعدى النَّسِيبُ
٣ ـ وفاضَت عَبْرة مهَج القوافي ... وغصَّصها التّلهُّف والنَّحيبُ
٤ ـ وقد قُصِمت عُراها واعتراها ... لسخطك بعد نَضْرتها شحوبُ
٥ ـ وقالت ما لعفوك ليس تندى ... لنا وسماء مجْدك لا يصوب
٦ ـ ومن يك شَوْط همّته بعيداً ... فمثنى عَطْفه سهْلٌ قريب
٧ ـ تجاوَزتِ العقوبة منْتهاها ... فهب ذنْبي لعفوك يا وهوبُ
٨ ـ أترضى أنْ أكون لقاً مقيماً ... على خسْفٍ أذوب ولا أتوبُ
٩ ـ أبيتُ ومقْلتي أبِقٌ كراها ... وفي ألحاظها صابٌ صَبيبُ
١٠ ـ وقيذاً لا يلائمني طعامٌ ... ولا ينساغ لي الماء الشَّروبُ
١١ ـ صبَبْتَ عليَّ سوطاً من عذاب ... يذلّ لبأسه الدهرُ الغلوب
١٢ ـ وأرهَقَني نكيرُك لي صَعوداً ... من الأشْجان ليس له صَبوبُ
١٣ ـ وما عُوفي على بَلْوايَ ... إلّا رجائي فيك والدمع السكوبُ
١٤ ـ فإنْ تعطِف على رجُلٍ غريبٍ ... فإنّي ذلك الرَّجُل الغريبُ
١٥ ـ عليك أنيخ آمالي فرحّبْ ... بها وإليك من ذنْبي أتوبُ
١٦ ـ وأخطو ما يُريب إذا دهَتْني ... غوامِضُه إلى ما لا يُريب
١٧ ـ فأيَّةُ طربةٍ للعفوّ إن الكـ ... ـريم وأنت معناه طروبُ
١٨ ـ فإنّي نشوء دارك المُغذّى ... بسَيْبك والضّيعة والربيبُ
١٩ ـ وأبت إليك عن عُفْر مذلاً ... بما تقضى علاك لمن يؤوب
٢٠ ـ ولذتُ ببابك المعمور عِلْماً ... بأنَّ ذَراك لي مرعًى خَصيب
٢١ ـ وإنَّ شعابه أندى شعاب ... إليها يلجأ الرَّجُلُ الأديب

---

[٣١] ـ اليتيمة ٣/ ٢٩٨.

٢٢ ـ وسُقْت بنات آمالي إليها ... وقد حَدِبت وأنضاها الدّؤوب
٢٣ ـ فبوَّأني اخْتصاصُك حيث تجني ... ثمار العِزّ والعيش الرّطيب
٢٤ ـ بَلَوْت الناس من ناءٍ ودانٍ ... وخالَطني القبائل والشُّعوب
٢٥ ـ فكلٌّ عند مغمزه ركيكٌ ... وكلٌّ عند مَشْربه مَشُوبُ
٢٦ ـ فجد لي بالرّضا واقبل متابي ... وعُذْري إنّني أسِفٌ كئيبُ
٢٧ ـ طريحٌ في فنائك مُسْتضام ... غريبٌ لا يكلمني غريبُ
٢٨ ـ أأمنع من بوادي العِلْم منعاً ... كأنّي ليس لي فيها نَصيب
٢٩ ـ وأحرم من كلامك كلّ بدع ... تناهبَه النَّواظِرُ والقُلوب
٣٠ ـ فلم لا ينتهي ويكفّ عنّي ... عقابك بعدما انتهتِ الذُّنوب
٣١ ـ وغاية ما يصير إليه شعراً ... إذا اسْتَغْطَفت أو مدحٌ مُصيب
٣٢ ـ ومن سُقْيا سحابك جادَ طبْعي ... ولولا الغَيْث لم ينْبع قَلِيبُ

[٣٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ أبلغ رسالتي الوزيرَ وقُلْ له ... قولاً يُسَهّل لي سبيل مَطالبي
٢ ـ وتضيء آفاقي ويمرع مَرْتعي ... وتحقّ آمالي ويخصِبُ جانبي
٣ ـ بحياته قسم الكِرام وعهدهم ... لا تلوني عنه بظَنٍّ خائب
٤ ـ واذكر موالاتي الصَّريمة أنّها ... أبهى وأنضر من عهود حبائب
٥ ـ وكفاك علمك بي وودّي شاهداً ... فاذكر خُلوص عقائدي ومَذاهبي

[٣٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ فهَب لي ذَنْبي فأنت الشّفيع ... لا غَزو والمرء مع مَنْ أحبْ
٢ ـ وردّ إليّ نعيم الرّضا ... ولا تَصْلني بجحيم الغَضَبْ
٣ ـ وما لي ذنْبٌ فإنْ كان لي ... فذنبٌ حقير قصيرُ الرُّتَبْ

[٣٤] ـ قال أبو الحسن علي بن أحمد الجوهري يعتذر إلى الصاحب من خروجه إلى الحج بغير إذنه:

١ ـ رعىٰ الله مولانا الوزير ورأيه ... جواداً إلى العلياء لن يتغيّرا
٢ ـ تمثّل دنياً بين قلبي وناظِري ... فلست أرىٰ شيئاً سواه ولا أرىٰ

---

[٣٢] ـ اليتيمة ٣/ ٣٠٠.
[٣٣] ـ اليتيمة ٣/ ٣٠١.
[٣٤] ـ اليتيمة ٤/ ٣٣.

٣ـ رأى الدهر أنّي ناهضٌ بقوادم ... فطيّرني من قبل أنْ أتخيَّرا
٤ ـ وأبصر أيامي تفتح ناظري ... فأعمينني من قبل أنْ أتبصَّرا
٥ ـ رُوَيْدك لم أهجر عُلاك وإنّما ... بخلْتُ بنفسي أنْ تُملّ وتُهْجَرا
٦ ـ ومدت وكنت النّار تأكل نفْسَها ... وسِلْت فكنت الماء تنصب في الثّرى
٧ـ قدَرْتَ على قَتْلي بعذْلك فاقتصد ... وكنت على قَتْلي لسيْفك أقْدَرا
٨ ـ وأُقسِمُ لو رُوّيت سيْفك من دمي ... لأورقَ بالودّ الصَّريح وأثْمَرا
٩ ـ فكم مُدْبر بالودّ تلْقاه مُقْبلاً ... وكم مُقبل تلْقاهُ بالودّ مُدْبِرا

[٣٥] ـ قال الخطيم حين استجار سليمان بن عبد الملك:

١ ـ أعوذُ عِياذاً يا سليمان أنّني ... أتيْتك لما لم أجِدْ لي مَقْعَدا
٢ ـ لتؤمنني خوفي الذي أنا خائفٌ ... وتُبلِغني ريقي وتنظرني غَدَا
٣ ـ وأنت امرؤٌ عوَّدتَ نَفْسَك عادةً ... وكلُّ امرىء جارٍ على ما تعوَّدا
٤ ـ تعوَّدتَ أنْ لا تُسلم الدهر خائفاً ... أتاك ومَنْ آمنْته أمِنَ الرَّدى
٥ ـ وأنت المُصَفّى كلّ أمرك طيّبٌ ... وأنت ابنُ خير الناس إلّا مُحَمَّدا

[٣٦] ـ وله:

١ ـ بني مُخرز هل فيكم ذو حميّة ... يقوم ولو كان القيام على الجَمْر
٢ ـ بما يُؤمن المَوْلى وما يرأب الثَّأى ... وخيرُ الموالي من يَريش ولا يَبْري
٣ ـ كما أنا لو كان المُشَرَّد منكم ... لأبليْتُ عذْراً أو لقيتُ على عُذْر
٤ ـ وأعطيْتُ من أهلي ومالي رهينةً ... وما ضاقَ بالإصلاح مالي ولا صَدْري

---

[٣٥] ـ الخطيم بن نويرة العكلي، المحرزي، شاعر أموي، جمع شعره وأخباره الدكتور نوري القيسي في: شعراء أمويون القسم الأول ٢٤١ ـ ٢٥٦ و٢٥٧ ـ ٢٧١، وراجع: ذيل اللآلىء ٤٠، والحماسية في مجموع شعره ٢٦٤.

٣ ـ راجع: التبيان (لابن عدلان ـ العكبري) ١/ ٢٨١ منسوباً إلى حاتم الطائي، وهو كذلك في ديوانه ص٤٠، وراجع ديوان الحطيئة ٢٤٥.

[٣٦] ـ شعره المجموع شعراء أمويون ١/ ٢٦٠.

١ ـ شعره:

ابن حميّة

٣ ـ شعره:

لأبليت نجحاً

٤ ـ شعره:

لأعطيت من مالي وأهلي

[٣٧] ـ قال أبو تمام:

١ ـ يا مالك ابنَ المالكين ولم تزلْ تُدعى ليوميْ نائلٍ وعِقابِ
٢ ـ ورأيتَ قومَك والإساءةُ منهم جَرحى بظُفر للزّمان ونابِ
٣ ـ همُ صيّروا تلك البروقَ صواعِقاً فيهم وذاك العفو سوْط عَذاب
٤ ـ فاقِلْ أسامةَ جُرمها واصْفح لها عنه وهَبْ ما كان للوهّاب
٥ ـ فمضت كهُولُهم ودبّر أمرهم أحداً منهم تدبيرَ غير صَواب
٦ ـ لا رِقّة الحَضَر اللّطيف غذَتْهُم وتباعدوا عن فِطْنة الأعراب
٧ ـ فإذا كشفتهم وجدْتَ لديهم كرَمَ النفوس وقِلّة الآداب
٨ ـ أسْبِلْ عليهم سِتْر عفوك مُفضلاً وانْفَح لهم من نائلٍ بذِناب
٩ ـ لك في رسول الله أعظمُ أسْوةٍ وأجلُّها في سُنَّةٍ وكِتاب
١٠ ـ أعطىٰ المؤلَّفةَ القُلوب رِضاهم كملاً وردّ أخائذَ الأَحْزاب
١١ ـ ليس الغبيّ بسيّدٍ في قومه لكنَّ سيّدَ قومه المُتَغابي
١٢ ـ فاضْمُم قراصيهم إليك فإنّه لا يَزْخر الوادي بغير شِعاب

[٣٨] ـ وله:

١ ـ أبا جعفرٍ إنَّ الجهالة أمُّها وَلودٌ وأُمّ العِلْم جَدّاء حائلُ
٢ ـ أرىٰ الحشو والدّهماء أضحوا كأنّهم شُعوبٌ تلاقَتْ دوننا وقبائِلُ
٣ ـ غدوا وكأنَّ الجَهْل جمعهم به أبٌ وذوو الآداب فيهم نوافِلُ
٤ ـ فكنْ هَضْبةً نأوي إليها وحَرَّة يُعرّدُ عنها الأعوجيّ المُناقِلُ
٥ ـ فإنَّ الفتىٰ في كلّ ضرب مناسِبٌ مناسِب روحانيّةً مَنْ يُشاكِلُ
٦ ـ ولم تَنْظم العِقْد الكِعابُ لزينة كما تنظم الشّمْل الشَّيَت الشمائلُ

[٣٩] ـ وله:

١ ـ لو كان وَضماً لراج أنْ يكون له ركنانِ ما هُزَّ رمْحٌ فيه نَضلان
٢ ـ ولم يُعَدَّ من الأبطال ليثُ وغًى زُرَّتْ عليه غَداة الدّرع دِرْعان

[٤٠] ـ قال المتنبي:

١ ـ ترفّق أيّها المَوْلَى عليهم فإنَّ الرِفْقَ بالجاني عِتابُ

---

[٣٧] ـ ديوانه ١/ ٨٠.
[٣٨] ـ ديوانه ٣/ ١١٨.
[٣٩] ـ ديوانه ٣/ ٣٣٦.
[٤٠] ـ ديوانه ٣٧٠.

٢ - وإنَّهم عبيدُك حيث كانوا ... إذا تدعو لحادثةٍ أجابُوا
٣ - وكيف يتمّ بأسُك في أناسٍ ... يُصيبهم فيؤلمك المُصاب
٤ - وعين المخطئين همُ وليسوا ... بأوّل معشر خَطِئوا فتابُوا
٥ - وأنت حياتُهم غَضِبت عليهم ... وهَجْرُ حياتهم لهم عِقابُ
٦ - وما جَهِلت أياديك البوادي ... ولكن رُبَّما خَفِيَ الصَّوابُ
٧ - وكم ذَنْب مُولِّدة دلال ... وكم بُعْد مُولّدة اقْتِرابُ
٨ - وجُرْمٍ جَرَّه سُفَهاء قوم ... وحلَّ بغير جارِمهِ العَذابُ
٩ - فإنْ هابوا بجرمهم عليّاً ... فقد يرجو عليًّا مَنْ يَهابُ
١٠ - ولو غير الأمير غَزا كلاباً ... ثَناهُ عن شُمُوسِهِمُ ضَبابُ
١١ - ولكن ربَّهم أسْرَىٰ إليهم ... فما نَفَعَ الوقوفُ ولا الذّهابُ
١٢ - ولا لَيْلٌ أجنَّ ولا نهارٌ ... ولا خَيْلٌ حَمَلْن ولا رِكابُ
١٣ - فمسَّاهم وبُسْطُهم حريرٌ ... وصبَّحهم وبُسْطُهم تُرابُ
١٤ - ومَنْ في كفّه منهم قَناةٌ ... كمن في كفّه منهم خِضابُ
١٥ - كذا فَلْيَسْر مَنْ طَلَبَ الأعادي ... ومثْلُ سُرَاك فليكُن الطِلابُ

[٤١] - قال أبو نواس:

١ - تذكّر أمين الله والعهدُ يُذْكرُ ... مَقامي وإنْشادِيك والنّاسُ حُضَّرُ
٢ - ونَثْري عليك الدُّرَّ يا دُرَّ هاشِمٍ ... فيا مَنْ رأىٰ دُرًّا على الدُّر يُنْثَرُ
٣ - أيا خير مأمول يرجّى أنا امرؤٌ ... أسيرٌ رهينٌ في سجونك مُقْبر
٤ - مضَت لي شهورٌ مذ حُبِسْت ثلاثة ... كأنّي قد أذْنَبْتُ ما ليس يُغْفَرُ
٥ - فإنْ كنتُ لم أُذنب ففيم تعنّتي ... وإنْ كنت ذا ذنْب فعفوك أكبرُ

[٤٢] - وله:

١ - قُلْ للخليفة إنَّني ... حتىٰ أراكَ بكلّ باسِ
٢ - مَنْ ذا يكون أبا نُواسِك ... إذْ حَبَسْتَ أبا نواس
٣ - أقْصيْتَه ونسيْته ... ولعهده بك غير ناس
٤ - قد كنتُ آمل غير ذا ... لو كنتَ تنصِفُ في القياس
٥ - إنْ أنتَ لم ترفع بنا ... رأساً فُدِيتَ فنصف راس

---

[٤١] - ديوانه ص٣٠٧.

[٤٢] - ديوانه ص٣٨٤.

[٤٣] ـ أخذ هذا البيت عليه:

١ ـ بكَ أستجيرُ من الرَّدى ... وأعوذ من سَطَوات باسِكْ
٢ ـ وحياة رأسك لا أعود ... لمثلها وحياة راسكْ
٣ ـ مَنْ ذا يكون أبا نُواسك ... إنْ قتلتْ أبا نُواسِكْ

[٤٤] ـ وله:

١ ـ أقِلْني قد نَدِمْتُ على الذُّنوب ... وبالإقرار عُذْتُ من الجحود
٢ ـ أنا استدعَيْتُ عفوك من قريبٍ ... كما استعفيْت سُخْطك من بعيد
٣ ـ فإنْ عاقَبتني فبسوء فِعْلي ... وما ظلَمت عقوبةُ مُسْتفيد
٤ ـ وإنْ تصفح فإحسانٌ جديدٌ ... سبقتَ به إلى شكر جَديدِ

[٤٥] ـ قال: وكتب إلى جعفر بن الربيع أخي الفضل بن الربيع:

١ ـ أتُسلِمُني يا جعفر بن أبي الفَضْل ... فمن لي إذا أسلمْتَني يا أبا الفَضْل
٢ ـ وأيّ فتًى في الناس أرجو مقامَه ... إذا أنت لم تفعل وأنت أخو الفَضْل
٣ ـ فقل لأبي العباس إنْ كنت مُذْنباً ... فأنْتَ أحقُّ الناس بالأَخْذ والفَضْل
٤ ـ فلا تجحدوا بي وُدّ عشرين حجّةً ... ولا تفسدوا ما كان منكم من الفَضْل

[٤٦] ـ قال أبو الفتح البستي:

١ ـ أتيْتك أشكو رَيْب دهري فانْتصر ... لعبدك منه واسمع البثَّ والشكوىٰ
٢ ـ ولا ترضَى منه ظُلْم عبدك إنّه ... إذا ظلم المملوك كرَّ على المَوْلى

[٤٧] ـ وله:

١ ـ أغِثْ أيّها الشيخ الوزير فإنّني ... دُهيت بما قد كنت منه أخافُ
٢ ـ عُزِلْت ولم أعجز ولم أكُ خائناً ... وهذا لإنصاف الوزير خلافُ
٣ ـ حُذِفْتُ وغيري مُثبتٌ في مكانه ... كأنّي نُون الجَمْع حين تُضَافُ

[٤٨] ـ قال أبو فراس:

١ ـ نخِفُّ إذا ضاقَت علينا أمورُنا ... بأبيض وجه الرأي والخَطْب مُظْلِمُ

---

[٤٣] ـ ديوانه ص٣٨٤.
[٤٤] ـ ديوانه ص٢١٨.
[٤٥] ـ ديوانه ص٥٢٠.
[٤٦] ـ ديوانه ٢١٨.
[٤٧] ـ ديوانه ٢٧٨.
[٤٨] ـ ديوانه ص٢٨٣.

٢ـ ونرمي بأمر لا نُطيق احتماله إلى قرمنا والقَرْمُ بالثِقل أقْوَمُ
٣ـ إلى رجلُ يلقاك في شخص واحدٍ ولكنَّه في الحرب جيْشٌ عرَمْرَمُ

[٤٩] ـ وله:

١ ـ دعوتُك للجِفْن القريح المسهَّدِ لديَّ وللنوم القليل المُشَرّدِ
٢ـ وما ذاك بخلاً بالحياة وإنّها لأوّلُ مبذول لأوّل مجتد
٣ـ وما زَلّ عنّي أنّ شخصاً مُعرَّضاً لنيل العِدىٰ إن لم يُصب فكأنْ قَدِ
٤ـ نَضوْتُ على الأيام ثوب جلادتي ولكنّني لم أنض ثوْبَ التَّجلُّد
٥ـ فمن حُسْن صبر بالسّلامة واعدٍ ومن رَيْب دهر بالرَّدى مُتَوعّد
٦ـ فمثلك من يُدْعى لكلّ عظيمة ومثْلي مَنْ يُفْدى بكلّ مُسَوَّد
٧ـ تشبَّث لها أكرومةً قبل فوتِها وقُم في خلاصي صادق الوعد واقْعُد
٨ـ فإنْ تفتدوني تفتدو شرق العِدى وأسرع عوّاداً إليهم مُعَوَّد
٩ـ يُدافع عن أحسابكم بلسانه ويضرب عنكم بالحُسام المهنّد
١٠ـ متىٰ تُخْلِف الأيام مثلي لكم فتًى طويلَ نجاد السَّيْف رحْب المُقلّد
١١ـ وإنّك للمولى الذي بك أقتدي وإنّك للنّجم الذي بك أهْتَدي
١٢ـ وأنت الذي عرَّفتني طُرُقَ العُلَى وأنت الذي هدَّيْتني كلَّ مَقْصد
١٣ـ وأنت الذي بلّغتني كلّ رُتْبة مشيْتُ إليها فوق أعناق حُسَّدي
١٤ـ فيا مُلْبسي النُّعمىٰ التي جلَّ قدْرها لقد أخْلقت تلك الثّيابُ فجدّدِ

[٥٠] ـ وله:

١ ـ يا عُدّتي في النّائبات وظُلّتي عند المقيل
٢ـ أين المحبّةُ والذِمامُ وما وعدْتَ من الجميل
٣ـ أجْمِلْ على النّفس الكريمة فيَّ والقلب الحمول

[٥١] ـ وله:

١ ـ لم يبق في الناس أمّة عُرِفَت إلّا وفضْلُ الأمير يشملُها
٢ـ نحن أحقُّ الورى برأفته فأين عنا وكيف معْدِلُها
٣ـ أين المعالي التي عُرِفَت بها تقولها دائباً وتفعَلُها

---

[٤٩] ـ ديوانه ص٨٢.

[٥٠] ـ ديوانه ٢٣٦.

[٥١] ـ ديوانه ٢٤٤.

٤ ـ تلك العقودُ التي عقدْتَ ... لنا كيف وقد أُحكمت تحلِلّها
٥ ـ يا واسِعَ الدّار كيف توسِعُها ... ونحن في صَخْرة تُزَلْزِلُها
٦ ـ يا ناعِمَ الثّوب كيف تُبدله ... ثيابُنا الصُّوف ما نُبدِلُها
٧ ـ يا مُنْفِقَ المال لا تريد به ... إلّا المعالي التي يُؤثِّلُها
٨ ـ أصبحتَ تَشْري مكارماً فُضُلاً ... فِداؤنا قد علت أفْضَلُها
٩ ـ لا يقبل الله قبل ... فرضك ذا نافِلَةً تُنَفِّلُها

[٥٢] ـ وله:

١ ـ فما تُلْبَس النعمىٰ وغيرُك ملبِسٌ ... ولا تُقبل الدنيا وغيرك واهِبُ
٢ ـ وما أنا من كلّ المطاعِم طاعِمٌ ... وما أنا من كلّ المشارب شارِبُ
٣ ـ ولا أنا راضٍ إن كثُرْن مكاسِبي ... إذا لم تكن بالعِزّ تلك المكاسِبُ
٤ ـ ولا السيّد القمقام عندي بسيّد ... إذا استَنْزلته عن علاه الرَّغائِبُ

[٥٣] ـ قال أبو القاسم عمر بن عبد الله الهرندي:

١ ـ روّأتُ في أمري رويّة حازم ... ذي حُنكة فأقول قولاً مُبْرَما
٢ ـ إنْ تُقْصني أمسيْت مُضغة ضَيْغمٍ ... أو تُدْنني أصبحت ذاك الضَّيْغما

[٥٤] ـ قال أبو الحسن علي بن الحسن أبزون العُماني:

١ ـ إنّي أغار عليكم أنْ تسلكوا ... في الودّ غيرَ طرائق الفِتْيان
٢ ـ وأخاف مُرَّ عتابكم ما لم أخَفْ ... تحت العَجاج عَواليَ المُرّانِ
٣ ـ لم أجْنِ فاستَغْطفتكم لكنَّ بي ... شوقاً إلى اسْتِغْطافكم ألْجاني
٤ ـ وهبونّي الجاني ألَسْتُ شقيقكم ... هلّا غفَرْتم للشّقيق الجاني
٥ ـ غطّوا بأذيال التّجاوز منكم ... هَفَواتِ جانٍ للنَّدامة جاني
٦ ـ ولربّما كرَهَ العُقوبةَ جارمٌ ... كيما يفوزَ بلذّةِ الغُفران

تمَّ بابُ الاعْتذار وأمثاله

---

[٥٢] ـ ديوانه ٣٨.

[٥٣] ـ يتيمة الدهر ٣/ ٣٧٩.

[٥٤] ـ دمية القصر ١/ ١٨١ (ط/ العاني) و١/ ١٠١ (ط/ الحلو).

٦ ـ الدمية: حازم.

الباب العاشر

فــي الصِفات

[١] ـ أنشد أبو تمام لحُنذُج بن حُنذُج:

١ ـ في ليل صُولٍ تناهَى العَرْض والطُّولُ   كـأنَّـمـا لـيْـلُـهُ بـالـلـيـل مَـوْصُـولُ
٢ ـ لا فـارق الـصُّبْـح كـفّـي إنْ ظـفـرْتُ بـه   وإنْ بـدت غـرّةٌ مـنـه وتـحـجـيـلُ
٣ ـ لـسـاهِـرٌ طـالَ فـي صـول تـمـلْـمـلُـه   كـأنَّـه حـيَّـةٌ بـالـسَّـوط مـقْـتُـولُ
٤ ـ متىٰ أرىٰ الصُّبْح قد لاحت مخائله   والـلـيـلُ قـد مُـزِّقَـت عـنـه الـسَّـرابـيـلُ
٥ ـ لـيـلٌ تـحـيَّـر مـا يـنـحـطُّ فـي جـهـة   كـأنَّـه فـوق مَـتْـن الأرض مـشـكـولُ
٦ ـ نـجـومُـه رُكّـدٌ لـيـسـت بـزائـلـة   كـأنَّـمـا هُـزَّ فـي الـجـوّ الـقَـنـادِيـلُ

[٢] ـ وأنشد أيضاً لابن ميّادة في صفة سحائب:

١ ـ إذا ما هبَطْنا الأرض قد ماتَ عودُها   بـكـيْـنَ بـهـا حـتـىٰ يـعـودَ هَـشِـيـمُ

[٣] ـ أنشد ابن فارس:

١ ـ دُهْـمٍ إذا هَـطَـلـت فـي روضـة طَـفِـقَـتْ   عـيـونُ نُـوّارهـا تـبـكـي مـن الـفَـرَح

[٤] ـ أنشد ابن فارس أيضاً:

١ ـ شـمـولٌ إذا شُـجّـت وفـي الـكـأس مـزّة   لـهـا فـي عِـظـام الـشَّـاربـيـن دَبـيـبُ
٢ ـ تُـريـك الـقَـذىٰ مـن دونـهـا وهـي دُونَـه   لـوجْـه أخـيـهـا فـي الإنـاء قَـطُـوبُ

[٥] ـ أنشد ابن فارس أيضاً:

١ ـ تـدلّـى بـنـو نَـعْـش عـلـيـنـا بـسُـحْـرة   وأعلىٰ بني نَعْش مع الصُّبْح أسْفَلُ

---

[١] ـ المرزوقي ١٨٢٨/ ٨٢٦، والتبريزي ٤/ ٣٢٥.

[٢] ـ شعره (ص١١٧ الشعر المنسوب إليه).

١ ـ في شعره:

يـــعـــيـــش هـــشـــيـــم

[٣] ـ هو لأبي تمام ينظر في ديوانه ٤/ ٥٠٧.

[٤] ـ حلية الكميت ١٦ (لأعرابي).

٢ ـ ولاحت لساريها الثريّا كأنّها لدى الأفق الغَربيّ قرطٌ مسلْسَلُ

[٦] ـ قال امرؤ القيس:

١ ـ ولَيْلٍ كموج البحر مُرْخٍ سُدولَه عليَّ بأنواع الهموم لِيَبْتَلي
٢ ـ فقلتُ له لما تحطّى بِصُلْبه وأردف إعجازاً وناءَ بكَلْكلِ
٣ ـ ألا أيُّها الليل الطّويل ألا انجلي بصبْح وما الإصْباح فيك بأمْثَلِ
٤ ـ فيا لَكَ من ليْلٍ كأنَّ نُجومَه بكلّ مُغار الفَتْل شُدَّت بيَذْبُل
٥ ـ كأنَّ الثُّريّا عُلِّقَت في مصامها بأمْراس كتّان إلى صُمّ جَنْدل

[٧] ـ قال النابغة:

١ ـ كِليني لهمّ يا أمَيمةَ ناصِب وليلٍ أُقاسِيه بطيء الكواكب
٢ ـ وصدْرٍ أراحَ الليلُ عازِبَ همّه تضاعَفَ فيه الحزنُ من كلّ جانب
٣ ـ تقاعَسَ حتىٰ قلْتُ ليس بمنْقضٍ وليس الذي يرعىٰ النُّجوم بآئِب

[٨] ـ قال ابن أبي كريمة في الفُهود:

١ ـ بذلك أبْغي الصّيْدَ طوْراً وتارَةً بمُخْطَفة الأكفال رُجْب التّرائب
٢ ـ مُدَرّنة وُرْق كأنَّ عيونَها حَواجلُ تستدري مُتونَ الرّواكب
٣ ـ إذا قلَّبَتْها في الفِجاج حَسِبْتَها سَنا ضَرَم في ظلْمة الليل ثاقِب
٤ ـ مُولَّعة فُلْجِ الجباه عوابِسٍ تخال على أشْداقها خطّ كاتِب
٥ ـ ذَوات إشافٍ رُكِّبَت في أكفّها نوافِذُ في صُمّ الصُّخور نواشِب
٦ ـ مُعَقَّفة التّرهيف عُوجٍ كأنّها تُعقرِبُ أصداغ المِلاح الكواعب

---

[٦] ـ ديوانه ص١٥١.

[٧] ـ ديوانه ص٥٤.

[٨] ـ ابن أبي كريمة، أحمد بن زياد، شاعر بصري، كان عصرياً للجاحظ، وفي شعره فحولة لغوية. ذكره الجاحظ في: البيان ١/ ١٤٣ و١٦٧. والحيوان (راجع جـ٧/ ٣٧٠ فهرس الأعلام) ومعاهد التنصيص ٤/ ٢٠٣، والمقطعة من قصيدة طويلة في الحيوان ٢/ ٣٦٧ ـ ٣٧٣.

١ ـ الأكفال: الأعجاز، ويريد ضامرة الأعجاز.

٢ ـ في الأصل: مذرية زرق.. والتصحيح من: الحيوان، ومدرنة: كأنها بها نكت كالدنانير، والحواجل: جمع: حوجلة: القارورة الصغيرة.

٤ ـ في الحيوان: فطح الجباه.

٦ ـ في الحيوان:

ذراب بلا ترهيف قين كأنها

٧ـ حِراصٌ يفوتُ البرق أمكث جريُها ضِراء مُدلّات بطُول التّجارب
٨ـ تُوسِد أجياد الفوارِس أذرُعاً مُرمَّلة تحكي عِناق الحبائب

[٩] ـ قال أبو زُبَيْد في وصف الأسد:

١ ـ إذا ما رأوا دوني الوليدَ حسِبْتَهم يرون بوادي ذي حَماس مُزَعْفَرا
٢ ـ خُبعْثِنة في ساعِدَيْه تزايُلٌ يقول وعَى من بعد ما قد تكسّرا
٣ ـ إذا عَلِقَت قِرْناً خَطاطيفُ كفّه رأى الموت بالعَينين أسْوَد أحمرا
٤ ـ ثواباً لا مستوحشاً لصاحبة ولا طائشاً أحداً وإنْ كان أغسَرا

[١٠] ـ قال القطامي في صِفَة إبل:

١ ـ يمشين رَهْواً فلا الأعجازُ خاذِلةٌ ولا الصّدور على الأعجاز تَتّكِلُ
٢ ـ فهُنَّ مُعْتَرضاتٌ والحصىٰ رُمُضٌ والريحُ ساكنةٌ والظِلُ مغتَدِلُ

[١١] ـ قال أعرابي في وصف الشمس:

١ ـ مُخبّأةٌ أمّا إذا الليل جنّها فتَخفى وأمّا في النَّهار فتظْهَرُ
٢ ـ إذا انشقَّ عنها ساطِعُ الفجْر فانجلى دُجىٰ الليل وانجاب الحجاب المستَّرُ
٣ ـ وألبس عرض الأرض لوناً كأنّها على الأفق الشرقيّ ثوبٌ معصْفَرُ
٤ ـ ولون كردْع الزّعفران مشبّه شُعاعٌ يلوح فهو أزْهرُ أصْفَرُ
٥ ـ إلى أنْ علَتْ وابْيَضّ منها اصفرارُها وجالَتْ كما جالَ المُنيح المُشهَّرُ
٦ ـ ترى الظّل يطوي حين تعلو وتارةً تَراه إذا مالَت إلى الأرض تنشُرُ
٧ ـ وتدنُفُ حتىٰ ما يكاد شَعاعُها يَبِينُ إذا ولَّت لمن يتبصَّرُ
٨ ـ وأفْنَت قُروناً وهي في ذاك لم تَزلْ تموتُ وتحيا كلَّ يوم وتُنْشَرُ

[١٢] ـ قال عبد الصّمد بن المُعَذّل:

١ ـ مَعانٌ من العيش الغرير ومعمرٌ ومبدًى أنيقٌ بالعُذَيْب ومحضَرُ

---

٧ ـ في الحيوان:
ضراء مبلّات

٨ ـ في الحيوان:
توسد أجياد الفرائس

[٩] ـ شعره ص٨٢.
٤ ـ شعره:
تريبل لا مستوحشاً

[١٠] ـ ديوانه ص٢٦.
[١١] ـ في ديوان المعاني ١/ ٣٥٩ (ابن الأعرابي).
[١٢] ـ شعره ص١٠٦.

٢ ـ نمىٰ الرّوض منه في غَداة مُريعة لها كوكبٌ سَنَا في العين أزْهَرُ
٣ ـ ترى لامع الأنوار فيها كأنّه إذا اعترضَتْه العين وشْيٌ مدنَّرُ
٤ ـ تَسامقَ فيه أُقْحوانٌ وحَنوةٌ وساماهما وردٌ نضيرٌ وعَبْهَرُ
٥ ـ يحجُّ ثَراها فيه عفراء جَعْدةٌ كأنَّ ثَراها ماء وزد وعنْبَرُ
٦ ـ أعارَ نسيمَ الرّيح أنْفاس نَشْره وقابلَ فيه أحمر اللّون أصْفَرُ
٧ ـ وإنْ هاجَ نوحُ الأيك في رُوْنق الضّحىٰ تذكّر محزونٌ أو ارتاح مُقصِرُ
٨ ـ تَجاوَبْن بالتَّرجيع حتىٰ كأنّما ترنَّم في الأغصان صُبْحٌ ومِزْهَرُ

[١٣] ـ قال أبو تمام في صفة الخمر:

١ ـ صَعُبت فراضَ المَزجُ سيِّئ مزْجها فتعلّمت من حُسْن خُلق الماء
٢ ـ خَرْقاء يلعبُ بالعُقول حبابُها كتلعُّب الأفْعال بالأسماء
٣ ـ وضعيفةٌ فإذا أصابَت قُدْرة قتلت كذلك قدْرةُ الضُّعَفاء
٤ ـ وكأنَّ بَهْجَتَها وزَهْرة كأسها نارٌ ونُورٌ قُيِّدا بِوعاء

[١٤] ـ قال أيضاً في صفة عمّوريّة:

١ ـ بِكْرٌ فما افترعَتْها كفُّ حارثة ولا تَرقَت إليها هِمَّةُ النُّوبِ
٢ ـ من عهد إسكندر أو قبل ذلك قد شابت نواصي الليالي وهي لم تَشِبِ
٣ ـ لما رأت أخْتها بالأمس قد خَربت كأنَّ الخرابَ لها أعدىٰ من الجرَبِ

[١٥] ـ وله في القلَم:

١ ـ فصيحٌ إذا استنطَقْتَه وهو راكِبٌ وأعجم إنْ خاطبْتَه وهو راجِلُ
٢ ـ لُعابُ الأفاعي القاتلات لُعابُه وأرْي الجنىٰ اشْتارَتْهُ أيدٍ عَواسِلُ

[١٦] ـ وله يصف الغَيْم والمَطَر:

١ ـ الرَّوضُ من بين مَغْبوق ومُصْطبح من ريق مكتحلات بالثّرى دُلَحِ

---

[١٣] ـ ديوانه ١/ ٢٩.
١ ـ في الديوان:
سيئ خلقها
[١٤] ـ ديوانه ١/ ٤٨.
[١٥] ـ ديوانه ٣/ ١٢٣.
[١٦] ـ ديوانه ٤/ ٥٠٧.
١ ـ الديوان:
الغيم من بين... ريق مكتفلات
وينظر رقم (٣) من هذا الباب.

٢ ـ دُهْمٍ إذا ضحكتْ في رَوْضة طَفِقَتْ عيونُ نُوّارها تبكي من الفَرحِ

[١٧] ـ قال البحتري يصف القصر التي بناه المتوكل وسمّاه الجعفري:

١ ـ مَلِكٌ تبوّأ خير دارٍ أُنسيت في خير مبدًى للأنام ومَحْضر
٢ ـ في رأس مشرفة حَصاها لؤلؤٌ وتُرابها مِسْكٌ يُشاب بعنبر
٣ ـ مخضَرّةٌ والغَيْث ليس بساكبٍ ومضيئةٌ والليلُ ليس بمُقْمر
٤ ـ ظهَرتْ بمُنْخرق الشّمال وجاوَزَتْ ظُلَل الغمام الصّائب المُسْتغزر
٥ ـ تقدير لُطْفك واختيارُك أغْنيا من كلّ مُختارٍ لها ومقدّر
٦ ـ وسخاء نفْسِك بالذي بخلت به أيدي الملوك من التِلاد الأوْقر
٧ ـ وعُلوّ همّتك التي دلّت على صِغَر الكبير وقِلّة المُسْتكثر
٨ ـ فرفَعْت بنياناً كأنَّ زُهاءَه أعلامُ رَضْوىٰ أو شواهِقُ خَيْبَر
٩ ـ أربىٰ على هِمم الملوك وغضَّ من بُنْيان كسرىٰ في الزَّمان وقَيْصر
١٠ ـ عالٍ على لَحْظ العُيون كأنّما ينْظُرن منه إلى بياض المُشْتري
١١ ـ بانيهِ باني المكرمات وربُّه ربُّ الأخاشِب والصَّفا والمِشْعَر
١٢ ـ ملأت جوانِبُه السَّماء وعانَقت شُرُفاته قِطَع السَّحاب المُمْطر
١٣ ـ وتسيل دِجْلة تحته ففناؤه من لُجّة غمر ورَوْض أخْضَر
١٤ ـ فاسْلم أمير المؤمنين مسْربلاً سِرْبال منصور اليدَيْن مُظَفَّر
١٥ ـ واستأنِف العمر الجديد ببهجة الـ ـقصْر الجديد وحُسْنه المُتَخيّر
١٦ ـ واعمره بالعمر الطّويل ونعمةٍ تبقىٰ بشاشَتُها بقاء الأعْصُر

[١٨] ـ وله في صفة سيف:

١ ـ يغشىٰ الوَغىٰ فالتِرسُ ليس بجُنَّة من حدّه والدِرْع ليس بمعقِل
٢ ـ مُصْغٍ إلى حكم الرَّدى فإذا مَضىٰ لم يلتَفِتْ وإذا قَضَى لم يعدل
٣ ـ مُتوقّد يبري بأوّل ضَرْبة ما أدركت ولو أنّها في يَذْبُل
٤ ـ وإذا أصابَ فكلُّ شيء مَقْتلٌ وإذا أُصِيبَ فما لَه من مَقْتَل

[١٩] ـ وله في صِفَة بُرْكة:

١ ـ يا مَنْ رأىٰ البركة الحسْناء رؤيتُها والآنسات إذا لاحَت مَغانيها

---

[١٧] ـ ديوانه ٢/ ١٠٤٠.

[١٨] ـ ديوانه ٣/ ١٧٥١.

[١٩] ـ ديوانه ٤/ ٢٤١٦.

٢ ـ بحسبها أنّها في فَضل رُتبتها ... تُعدّ واحدةً والبحر ثانيها
٣ ـ كأنَّ جِنَّ سُلَيمان الذين وَلوا ... إبْداعَها فادقُّوا في معانيها
٤ ـ فلو تمرُّ بها بلقيسُ عن عَرَضٍ ... قالت هي الصَّرْحُ تمثيلاً وتَشْبيها
٥ ـ تنصبُّ فيها وفودُ الماء مُعْجَلَةً ... كالخيل خارجة من حَبْل مُجْريها
٦ ـ كأنّما الفِضّة البيضاء سائلة ... من السَّنابك تجري في مجاريها
٧ ـ إذا علَتْها الصَّبا أبدَت لها حُبُكاً ... مثل الجواشِن مصقولاً حَواشيها
٨ ـ فحاجبُ الشمس أحْياناً يُضاحِكُها ... وريِّقُ الغَيْث أحياناً يُباكيها
٩ ـ إذا النُّجوم تَراءت في جوانبها ... ليلاً حَسِبْت سماءً ركّبت فيها
١٠ ـ لا يبلُغ السَّمَكُ المحصورُ غايَتها ... لبُعْد ما بين قاصيها ودانيها
١١ ـ كأنَّها حين لجّت في تدفّقها ... يدُ الخليفة لمّا سالَ واديها

[٢٠] ـ قال أبو الفتح البستي:

١ ـ لا تنكِرنَّ إذا أهديْتُ نحوك من ... علومك الغرّ أو آدابك النُّتَفا
٢ ـ فقيّم الباغ قد يُهْدَى لمالكه ... برسْم خدْمته من باغه التُّحَفَا

[٢١] ـ قال القاضي عبد العزيز يصف الغيث:

١ ـ تنبّه الغَيْثُ بعد النّوم فانْدفَقا ... وأرّقَ الأرضَ حتىٰ مَلّتِ الأَرَقا
٢ ـ وأصبح الزّهر مَنْثوراً ومؤتَلقاً ... وأصبح الرّوْضُ مَضبوحاً ومُغْتبقا
٣ ـ وماجَت الغُدر حتىٰ ملت ناحيةً ... من السَّماء دَنَت للأرض فاعْتَنقا
٤ ـ وكادت الأُكم منه تستحيل ثرى ... وصفحة الأرض فيه تكتسي وَرَقا
٥ ـ ولازم الأفق حتىٰ كاد أكثرنا ... ينسىٰ الكواكب أو لا تُنْبتُ الفلَقا
٦ ـ أرضىٰ وأوسع حتىٰ قال أرغبنا ... لسنا نذمُّ سوىٰ إسْرافه خُلُقا
٧ ـ ما زال يُوضع وجهُ الأرض درّته ... حتىٰ ظنَنْتُ الرُّبى مغتصّة شَرِقا

[٢٢] ـ وله في صِفَة القَلم:

١ ـ يُهدي إلى العُلماء من أنفاسه ... ما شِئْت من عِلْم وليس بعالمِ
٢ ـ ويُشِيعُ أسْرارَ القلوب إذا جرىٰ ... يَنْثُو السّرائِرَ عن لِسانٍ كاتمِ

[٢٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ ليهنِ ويستعذ مَنْ به سَعِدَ الفَضْلُ ... بدارٍ هي الدُّنيا وسائرها فَضْلُ

---

[٢٠] ـ يتيمة الدهر ٤/ ٣٠٧، وديوانه ٢٨٠.
٢ ـ الباغ: البستان/ معرّب.

٢ ـ بها خيّم الإقْدامُ والحزْمُ والنُّهىٰ ... وفيها استقرَّ العِلْم والحِلْم والبَذْلُ

٣ ـ تولّى لها تقديرها رحبُ صدره ... على قذره والشّكْل يُعجبُه الشَّكْلُ

٤ ـ فجاءت على وَفْق الضّمير كأنّما ... تُصُوّرت الآمال فهي لها مُثْلُ

٥ ـ منارٌ لأبصار السُّراة وربُّها ... منارٌ لآمال العُفاة إذا ضَلُّوا

٦ ـ بنيّة مجد تشهدُ الأرضُ أنّها ... ستطُوىٰ وما حاز السَّماء له مِثْلُ

٧ ـ تكلّف أحداق العيون تخاوصاً ... إليها كأنَّ الناس كلّهم قُبْلُ

٨ ـ بَنيْت على هام العداة بنيّةً ... تمكّن منها في قلوبهم الغِلُّ

٩ ـ ولو كنت ترضىٰ هامَهم شَرَفاً لها ... لوافوا بها عفواً إليك فلم يألُوا

١٠ ـ ولكن رأوها لوهَممْتَ برفعه ... أبىٰ الله أنْ تعلو عليك فلم تغْلُ

١١ ـ تحجُّ لها الآمال من كلّ وِجْهة ... ويُنْحر في حافاتها البُخْل والمَحْلُ

[٢٤] ـ قال سيف الدولة علي بن عبد الله يصف قوس قُزَح:

١ ـ وساقٍ صبيح للصّبوح دعوتُه ... فقام وفي أجفانه سِنَةُ الغمضِ

٢ ـ يطُوف بكاسات العُقار كأنجم ... فمن بين منقضٍ علينا ومُنْفِضِ

٣ ـ وقد نشَرت أيدي الجنوب مَطارِفاً ... على الجوّ دكناً والحواشي على الأرض

٤ ـ تُطرّزها قوسُ السّحاب بأصْفر ... على أحمر في أخضر إثْر مبيضٍّ

٥ ـ كأذْيال خَود أقبلَت في غَلائلٍ ... مصبَّغة والبعضُ أقصر من بعْضِ

[٢٥] ـ وله في وصف نار الكانون:

١ ـ كأنّما النّارُ والرَّمادُ معاً ... وضوءها في ظلامه يُحْجبْ

٢ ـ وجْنة عَذْراء مسّها خجَلٌ ... فاسْتَترت تحت عنبر أشْهَبْ

[٢٦] ـ قال كشاجم فيه:

١ ـ كأنّما الجمرُ والرَّمادُ وقد ... كاد يُواري من ناره النُّورا

٢ ـ وردٌ جنيّ القِطاف أحمرُ قد ... ذرّت عليه الأكفّ كافورا

---

[٢٤] ـ يتيمة الدهر ١/ ٢٤.

٤ ـ اليتيمة:

تحت ... مبيض

[٢٥] ـ يتيمة الدهر ١/ ٢٦.

[٢٦] ـ ديوانه ١٩٦.

١ ـ الديوان:

من نوره النورا

[٢٧] ـ قال أبو الفَرَج الببغاء في وَصْف بُرْكة:

١ ـ وقَوْراء كالفلك المُسْتدير تَروقُ العيون بلألائها
٢ ـ حبتها البحارُ بأمواجها وسُحب السَّماء بأنوائها
٣ ـ كأنَّ تدفّق تيّارها نَداك يَفيضُ بنعمائها
٤ ـ وجودُك أغزر من جَزْيها وخُلقك أعذَبُ من مائها

[٢٨] ـ قال أبو عبد الله الخليع:

١ ـ بأيّ المدامَيْن لم أسكرِ بكأسك أم طَرْفك الأحور
٢ ـ سُقِيت من الشَّمس مَشمولةً على غُرّة القَمَر الأزْهر
٣ ـ إذا الماءُ خالَطَها جنّحت كإكليل دُرّ على جَوْهَر
٤ ـ كأنَّ على الشَّرب من لونها ثياباً من الذَّهب الأحمر

[٢٩] ـ للسَّريّ الرفّاء:

١ ـ وفِتْيةٍ زَهَرُ الآداب بينهُمُ أبهىٰ وأنضرُ من زَهْر الرّياحين
٢ ـ مَشَوا إلى الرّاح مشي الرُّخّ وانصَرفوا والرّاحُ تمشي بهم مشي الفَرازين

[٣٠] ـ وله:

١ ـ وصَفْراء من ماء الكروم شَرِبْتُها على وجه صَفراء الغلائل غَضَّةِ
٢ ـ تبدَّت وفضْلُ الكأس يلمعُ فوقها كأترجّةٍ زينت بإكليل فِضَّةِ

[٣١] ـ للصَّابي يَصِفُ الوَرْد:

١ ـ وزائرة لنا في كلّ حول لها حظّان من حُسْن وطِيب
٢ ـ تنال النَّفس حين تشمُّ منها منال العين من وَجْه الحبيب
٣ ـ كأنَّ زمانَها تعتاضُ فيه إذا طلَعتْ شباباً من شبيب

[٣٢] ـ وله أيضاً فيه:

١ ـ أما ترىٰ الورْد قد حيّاك زائِرُه بنفحةٍ فرّجَتْ من كلّ مصدور
٢ ـ كأنَّ أنفاسَه أنفاس غانيةٍ معشوقة خالَطَتْ أنفاس مخمور

---

[٢٧] ـ يتيمة الدهر ١/ ٢٣٤.
٣ ـ اليتيمة:
يداك تفيض
[٢٨] ـ يتيمة الدهر ١/ ٢٣٤.
[٢٩] ـ ديوانه ٧٣٤.
[٣٠] ـ ديوانه ٢/ ١٠.
[٣١] ـ يتيمة الدهر ٣/ ٢٣٨.
[٣٢] ـ يتيمة الدهر ٣/ ٢٣٩.

٣ـ تفتّحت وَجَناتٌ في جوانبه ... كأنّما انتُزِعَت من أوْجُه الحُور

[٣٣] ـ قال الصَّاحب بن عبّاد:

١ ـ أتَتْني بالأمس أبياتُه ... تُعلِّل رُوحي برَوْح الجِنان
٢ ـ كبُرْد الشباب وبَرْد الشّراب ... وظِلُّ الأمان ونَيْل الأماني
٣ ـ وعهد الصِّبا ونسيم الصَّبا ... وصفو الدِّنان ورَجْع القِيان
٤ ـ فلو أنَّ ألفاظَها جُسِّمت ... لكانَتْ عُقودَ نحور الغواني

[٣٤] ـ للقاضي التنوخي:

١ ـ وراحٍ من الشَّمْس مَخْلوقة ... بدَتْ لك في قَدَحٍ من نَهار
٢ ـ هَواءٌ ولكنَّه ساكنٌ ... وماءٌ ولكنَّه غَيْر جارِ

[٣٥] ـ وله يصف البرد:

١ ـ أما ترىٰ البَرْد قد وافت عساكِرُه ... وعسكر الحَرّ كيف انْصاع مُنْطلقا
٢ ـ فالأرض تحت ضريب الثَّلْج تحسِبُها ... قد أُلْبست حبُكاً أو غُشّيت وَرَقا
٣ـ فانهض بنارٍ إلى فَحْم كأنَّهما ... في العَيْن ظلْمٌ وإنْصافٌ قد اتّفقا
٤ ـ جاءَتْ ونحنُ كقلْب الصَّبّ حين سَلا ... بَرْداً فصِرْنا كقلْب الصّب إذْ عَشِقا

[٣٦] ـ قال أبو سعيد الرستمي يصف دار الصاحب:

١ ـ هي الدّار أبناء النّدى من حجيجها ... نَوازِلُ في ساحاتها وقوافلا
٢ ـ يزرْنك بالآمال مَثْنى ومَوحِداً ... ويصدُرْن بالأموال دثراً وكاملا
٣ـ قواعد إسماعيل يرفع سُمْكها ... لنا كيف لا نعتدُّهنَّ معاقِلا
٤ ـ فكم أنفسٍ تأوي إليها مُغذّة ... وأفئدة تهوي إليها خَوافِلا
٥ ـ وسامية الأعلام تلحظ دونها ... سَنا النجم في آفاقها متضائلا
٦ ـ نسخت بها إيوان كسرىٰ بن هُرْمز ... فأصبح في أرض المدائن عاطِلا
٧ـ فلو أبصرت ذاتُ العماد عمادَها ... لأمسَتْ أعاليها حياءً أسافلا
٨ـ ولو لحَظَت جنّاتُ تدمُرَ حُسْنَها ... دَرتْ كيف تهنى بعدهُنَّ المَجادلا
٩ ـ يُناطِح قرْنُ الشمس من شُرفاتها ... صفوف ظباء فوقهنَّ مواثلا

---

[٣٣] ـ ديوانه ٢٩١.
[٣٤] ـ يتيمة الدهر ٢/ ٣٠٢.
[٣٥] ـ يتيمة الدهر ٢/ ٣٠٣.
[٣٦] ـ القصيدة بتمامها في: اليتيمة ٣/ ١٨٦، والبيت (٢٤) في: التمثيل والمحاضرة ٣٥١.

١٠ ـ وعولٌ بأطْراف الجبال تقابلَتْ ومدَّتْ قروناً للنطاح موائلا
١١ ـ كأشْكال طير الماء مدَّت جناحَها وأشْخَصْنَ أعناقاً لها وحَواصلا
١٢ ـ وردَّت شعاعَ الشمس فارتدّ راجعاً وسدّتْ هبوبَ الرّيح فارتدَّ ناكِلا
١٣ ـ إذا ما ابن عَبّاد مشى فوق أرضها مشى الزّهو في أكنافها مُتَمايلا
١٤ ـ كناس ناطَتْ بالنجوم كلاكلاً وغادَتْ فألْقت بالتُّخوم كواهِلا
١٥ ـ وفَيْحاء لو مرَّتْ صَبا الرّيح بينها لضلَّت فظلّت تستثيرُ الدلائلا
١٦ ـ متىٰ ترَها خِلْتَ السَّماء سُرادِقاً عليها وأعلامَ النُّجوم تماثُلا
١٧ ـ هواءٌ كأيام الهوىٰ فرط رِقّة وقد فَقد العُشّاق فيها العَواذِلا
١٨ ـ وماءٌ على الرّضراض يجري كأنَّه صفائح تِبْر قد سُبِكْنَ جَداولا
١٩ ـ كأنَّ بها من شِدّة الجَرْي جِنّةً فقد ألْبستهنَّ الرّياح سلاسِلا
٢٠ ـ ولو أصبحَتْ داراً لك الأرض كلّها لضاقَتْ بمن يَنْتاب دارَك آمِلا
٢١ ـ ولو كنتَ تبنيها على قدْر هِمّة سَمَتْ بك واستسْرَتْ إليك المَراسلا
٢٢ ـ عقدْت على الدُّنيا جِداراً فحُزْتَها جميعاً ولم تترك لغيرك طائلا
٢٣ ـ وأغنى الورىٰ عن منزل من بَنَتْ له معاليه فوق الشّعْريين مَنازِلا
٢٤ ـ ولا غَرْوَ أنْ يستحدثَ اللّيْث بالشّرى عَريناً وأنْ يستطرف البحر ساحلا
٢٥ ـ ولم يعتمد داراً سِوى حَوْمة الوغىٰ ولا خدماً إلّا القَنا والقَنابِلا
٢٦ ـ ولا حاجِباً إلّا حُساماً مهنّداً ولا عامِلاً إلّا سِناناً وعامِلا
٢٧ ـ ووالله ما أرضىٰ لك الدهر خادِماً ولا البَدْر منتاباً ولا الشمس نائلا
٢٨ ـ ولا الفَلَكُ الدوّار داراً ولا الورىٰ عبيداً ولا زُهْر النّجوم قبائلا
٢٩ ـ أخذت بضَبْع الأرض حتىٰ رفعْتَها إلى غاية أمسىٰ بها النَّجْم جاهلا
٣٠ ـ فإنَّ الذي يبنيه مِثْلك خالدٌ وسائر ما يبني الأنامُ إلى بِلى

[٣٧] ـ قال أبو عيسى بن المنجّم فيه:

١ ـ هي الدّارُ قد عمَّ الأقاليم نُورُها ولو قدرت بغدادُ كانت تزوُرُها
٢ ـ فما حَلُمَت عينُ الزّمان بمثلها وحاشَىٰ لها من أنْ يُحسَّ نظيرُها
٣ ـ يقول الأُلى قد فوجئوا بدخولها وحيَّرهم تحبيرها أو حَبيرُها
٤ ـ أفي كلّ قُطْر غادةٌ وحليلُها وفي كلّ بيْتٍ روْضةٌ وغديرُها
٥ ـ وأبوابُها أثوابُها من نُفوسها فلا ظُلْم إلّا حين تُرخىٰ سُتورُها
٦ ـ مُعَظّمة إلّا إذا قِيس سمكها بهمّة بانيها فتِلك نظيرُها

---

[٣٧] ـ يتيمة الدهر ٣/ ١٨٩، ١٩٠.

٧ ـ هي الهِمّة الطُّولى أجالت بفكرها مباني تكسوها العُلَى وتعيرُها
٨ ـ أُهنّيك بالعمران والعمر دائم لبانيك ما أفنىٰ الدهور مرورُها
٩ ـ وقد أسجل الأقبالُ عُهْدةَ ملكها وخُطّت بأقدام السُّعود سطورُها
١٠ ـ ودارَتْ لها الأفلاكُ كيف أردتها ودارَتْ إلى أنْ قيل أنت مُديرُها

[٣٨] ـ قال أبو العلاء الأسدي:

١ ـ أسعد بدارك أيّها الخُلْد والعيْشُ فيها ناعِمٌ رَغْدُ
٢ ـ دارٌ ولكن أرضُها شَرَفٌ رَبْعٌ ولكن سقْفُه مجْدُ

[٣٩] ـ للصاحب في وصف الشمع:

١ ـ ورائِق القدّ مُسْتَحبٌّ يجمع أوْصاف كلّ صبٍّ
٢ ـ صُفرة لونٍ وسكْبُ دمعٍ وذوْبُ جسم وحَرُّ قلْبِ

[٤٠] ـ لأبي سعيد الرستمي:

١ ـ وجهٌ به الجُلّنار مبتَسِمٌ يفترُ والأُقحوان مُتَّسِقُ
٢ ـ شُغلة نارٍ ملاحةً وسَنَاً يكاد منه الجليسُ يأْتَلِقُ
٣ ـ غنّى فجلّى الظلامَ غُرّته عنّا وغصّت بشدوه الأُفقُ
٤ ـ فودّت العَيْن أنّها أذُنٌ تسمع والأُذُنُ أنّها حَدَقُ

[٤١] ـ زاد علىٰ مَنْ قال:

١ ـ غنّت فلم تبقَ فيَّ جارحةٌ إلّا تمنّت أنّها أُذُنُ

[٤٢] ـ لأبي محمد الخازن في وصف غبار الموكب:

١ ـ إنَّ هذا الغُبار ألبس عِطْفي عسليّاً وديني التّوحيدُ
٢ ـ وكسا عارِضيَّ ثوبَ مَشيب ورداءُ الشّباب غضٌّ جَديدُ

[٤٣] ـ قال أبو الحسن بن محمد في وصف مَجْمرة ومدخنة:

١ ـ ومَنْحوتةٍ من جِنْس قلبك قسوةً برزت بها في مثل قدِّك لِينا

---

[٣٨] ـ يتيمة الدهر ٣/ ١٩١.
[٣٩] ـ ديوانه ١٩٢ (مع اختلاف في روايتهما).
[٤٠] و٤١ ـ اليتيمة ٣/ ٢٨٢.
[٤٢] ـ يتيمة الدهر ٣/ ٢٩١ وفيها:
١ ـ ألبس عطفي سواداً وديني
[٤٣] ـ لعله: أحمد بن محمد بن ثابت البغدادي، أبو الحسن، من شعراء اليتيمة ٤/ ١٤٦.

٢ ـ حوَتْ جَمْرةً في لوْن خدّك حُمْرةً وفي حرّ أحشائي هوًى وحَنينا
٣ ـ يُذكّرني ما فاح من عَرْف ندّها شهوراً مضت في وصلنا وسنينا

[٤٤] ـ قيل في الشقائق:

١ ـ تصوغُ لنا كفُّ الرّبيع حدائقاً كعِقْد عَقيقٍ بين سِمْط لآلي
٢ ـ وفيهنَّ أنوار الشّقائق قد حَكت خُدودَ عذارى نُقّطت بغوالي

[٤٥] ـ قيل في النرجس:

١ ـ أهلاً بنرجس روضٍ يُزهى بحسْنٍ وطِيبِ
٢ ـ يرنو بعينَيْ غَزالٍ على قَضِيبٍ رطيب
٣ ـ وفيه معنًى لطيفٌ يَزينُه في القُلوب
٤ ـ تصحيفُه إنْ نَسَقْت الحروف بِرٌ حبيب

[٤٦] ـ قيل في التيمن بالبنفسج:

١ ـ بشّرني عاجِلاً مصحّفُه بأنَّ ضيق الأُمور ينفسحُ

[٤٧] ـ وقيل في ضد ذلك:

١ ـ يا مُهْدياً لي بَنفْسَجاً سَمِجاً وَدِدْتُ لو أنَّ أرضه سَبَخُ
٢ ـ يُنْذرني عاجلاً مصحّفُه بأنَّ عهْدَ الحبيب يَنْفَسِخُ

[٤٨] ـ قال أبو الفضل عبد الله الميكالي في اقتران الهلال والزهرة:

١ ـ أما ترى الزُّهرة قد لاحت لنا تحت هلالٍ لونُه يحكي الذَّهَبْ

---

[٤٤] ـ هما لأبي الفضل الميكالي، ينظر: اليتيمة ٤/ ٣٧٢، وغرائب التنبيهات ٩٥ ودرج الغرر ١١٤ وديوانه ١٤٥ (جمع وتحقيق د. جليل العطية).

[٤٥] ـ لأبي الفضل الميكالي، وهي في ديوانه ٢٦، ودرج الغرر ١١٥.

٣ ـ درج الغرر وديوانه:

معنى خفيّ

[٤٦] ـ لأبي الفضل الميكالي، ديوانه ٤٣، ودرج الغرر ١١٦.

[٤٧] ـ هما للميكالي، ديوانه ٤٥، ودرج الغرر ١١٦.

[٤٨] ـ يتيمة الدهر ٤/ ٣٧٣، وغرائب التنبيهات ٢٠، ودرج الغرر ١١٦، والفوات ٢/ ٤٣٢، وديوانه (جمع وتحقيق د. جليل العطية، بيروت ١٩٨٥م ص٤).

١ ـ في الأصول الأخرى:

من اللهب

٢ ـ كـكـرة مـجـلـوّة مـن فِـضَّـة أوفى عـلـيـهـا صَـوْلـجـانٌ مـن ذَهـبْ

[٤٩] ـ قال أبو عبد الله الغواص:

١ ـ يـا دارَ سـعـد قـد عـلـت شُـرفـاتُـهـا بُـنـيـتْ شـبـيـهـة قِـبْـلـة الـنّـاس
٢ ـ لـورود وفْـد أو لـدفـع مُـلِـمّـة أو بَـذْل مـالٍ أو إدارة كـاس

[٥٠] ـ قال أبو سليمان الأسدي:

١ ـ أقـولُ لـصـاحـبـي والـكـأْسُ صِـرْفٌ ولـم يُـعْـرَف غِـنـائـي مـن أُنـيـنـي
٢ ـ أرىٰ خـمـراً تُـشَـاكـلـهـا دمـوعـي كـأنَّ ظـروفَـهـا كـانـت شـؤونـي

[٥١] ـ قال أبو فراس في وصف الجسر:

١ ـ كـأنَّـمـا الـمـاء عـلـيـه الـجِـسْـرُ درجُ بـيـانٍ خُـطّ فـيـه سـطْـرُ
٢ ـ كـأنَّـنـا لـمـا تـهـيّـا الـعَـبْـر أَسـرة مـوسـىٰ يـوم شُـقّ الـبَـحْـر

[٥٢] ـ قال أبو طالب الرَّقي:

١ ـ ولـقـد ذكـرتُـكِ والـظَّـلامُ كـأنَّـه يـومُ الـنَّـوىٰ وفـؤادُ مَـنْ لـم يـعْـشَـقِ
٢ ـ وكـأنّ أجـرامَ الـنَّـجـوم لـوامِـعـاً دُرّ نُـثِـرْنَ عـلـى بِـسـاطٍ أزرق
٣ ـ والـفَـجْـرُ فـيـه كـأنَّـه قـطْـرُ الـنَّـدىٰ يـنـهـلُّ مـن سَـحّ الـغَـمـام الـمُـغْـدِقِ

تمَّ بابُ الصِّفات
بحمد الله وحسن توفيقه

---

٢ ـ في الأصول الأخرى:
كـكـرة فـي فـضـة مـجـلـوة

[٤٩] ـ يتيمة الدهر ٤/ ٤٠٣.

[٥٠] ـ أبو سليمان الأسدي، رحمة بن غانم، ذكره الباخرزي في دمية القصر ١/ ١٥٩ والبيتان فيها.

[٥١] ـ ديوانه ١٧١.

١ ـ الديوان:
درج بـيـاض

[٥٢] ـ يتيمة الدهر ١/ ٢٤٤.

٢ ـ اليتيمة:
درر نـثـرن عـلـى زجـاج أزرق

الباب الحادي عشر

في الشكاية من حوادث الزمان وتقلُّب الأحوال والصَّبْر عليها

[١] ـ قال إبراهيم بن كُنَيف النّبهاني:

١ ـ تعزَّ فإنَّ الصبر بالحُرّ أجْمَلُ ... وليس على رَيْب الزَّمان مُعَوَّلُ
٢ ـ فلو كان يُغْني أنْ يُرَى المرءُ جازِعاً ... لنازلة أو كان يُغْني التَّذلّلُ
٣ ـ لكان التَّعزّي عند كلّ مُصيبة ... ونازلةٍ بالحُرّ أوْلى وأجْمَلُ
٤ ـ فكيف وكلٌّ ليس يعدو حِمامَه ... وما لامرئ عمّا قضى الله مزْحَلُ
٥ ـ فإنْ تكن الأيامُ فينا تبدّلَتْ ... ببؤسى ونعمى والحوادثُ تَفْعلُ
٦ ـ فما ليّنت منّا قَناةً صليبةً ... ولا ذلّلتنا للذي ليس يَجْمُلُ
٧ ـ ولكن رحَلْناها نُفوساً كريمة ... تُحَمّلُ ما لا يسْتطاع فتحمِلُ

[٢] ـ قالت حُرقة بنت النعمان:

١ ـ وبَيْنا نَسُوسُ الناسَ والأمر أمرُنا ... إذا نحنُ فيهم سُوقَةٌ نتنصَّفُ

---

[١] ـ إبراهيم بن كنيف النبهاني، شاعر إسلامي، ينظر: اللآلئ ٤٣٠.

والحماسية في المرزوقي ٧٠/٢٥٨، والتبريزي ١/٢٤٩، وفي المرزوقي، الأبيات: ١، ٥، ٦، ٧، وهي كاملة في التبريزي مع بيت ثامن..

٢ ـ في التبريزي:

لحادثة

٣ ـ في التبريزي:

ونائبة بالحر

٦ ـ في التبريزي:

للتي ليس تجمل

[٢] ـ حرقة بنت النعمان، هي: هند بنت حسان بن النعمان بن المنذر، شاعرة جاهلية، لها خبر في وقعة (ذي قار)، وراجع أخبارها في الأغاني ٢٣/٢٢٦، والخزانة ٣/١٧٨، و٤/١٨١، والمؤتلف ١٤٤.

والبيتان في: المرزوقي ٤٤٩/١٢٠٣، وديوان الحماسة رواية الجواليقي ٣٥٣، والمؤتلف ١٤٥، ومجموعة المعاني ٧.

٢ ـ فأفٍّ لدنيا لا يدومُ نعيمُها تقلَّبُ تاراتٍ بنا وتَصَرَّفُ

[٣] ـ قال الفرزدق:

١ ـ إذا ما الدَّهرُ جرَّ على أُناسٍ كلاكلهُ أناخ بآخَرينا
٢ ـ فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشّامتون كما لقينا

[٤] ـ قال عُوَيْف القوافي الفَزاري:

١ ـ ذَهبَ الرُّقادُ فما يُحسُّ رُقادُ مـمّا شَجاك ونامتِ العُوّادُ
٢ ـ خَبرٌ أتاني عن عُيَيْنة مُوجَعٌ كادَت عليه تصدَّعُ الأكبادُ
٣ ـ لما أتاني عن عُيَيْنة أنّه أمسىٰ عليه تظاهَرُ الأقْيادُ
٤ ـ نخلَتْ له نَفسي النّصيحة أنّه عند الشَّدائد تذهبُ الأحْقادُ
٥ ـ وذكرتُ أيّ فتىً يسدُّ مكانه بالرِّفد حين تقاصَرُ الأرفاد
٦ ـ أم مَنْ يُهين لنا كرائم ماله ولنا إذا عُدْنا إليه معاد

[٥] ـ قال مسلم بن الوليد:

١ ـ وفارقْتُ حتىٰ ما أُبالي من النَّوىٰ وإنْ بانَ جيرانٌ عليَّ كِرامُ
٢ ـ فقد جَعَلتْ نَفسي على النّأي تَنْطَوي وعَيْني على فَقْد الحَبيب تنام

[٦] ـ قال آخر:

١ ـ رُوِّعتُ بالبَيْن حتىٰ ما أُراعُ له وبالمصائب في أهلي وجيراني
٢ ـ لم يترك الدهرُ لي عِلْقاً أضِنُّ به إلّا اَصْطفاه بنأي أو بهِجْران

[٧] ـ قال الطُّفيل الغَنَوي:

١ ـ وما أنا بالمستنكر البَيْنَ إنّني بذي لَطَف الجيران قِدْماً مفجَّعُ

---

[٣] ـ المرزوقي ١٢٠٨/٤٥٢ ولم أجدهما في ديوانه.

[٤] ـ التبريزي ١/ ٢٥٣، والمرزوقي ٧٢/ ٢٦٢ وفيه (١، ٣ ـ ٦)، وديوان الحماسة (رواية الجواليقي ص٨٢ وفيه بيت آخر لم يرد في المرزوقي ولا في التذكرة).
وراجع عن الشاعر شعراء أمويون، د. نوري القيسي ٣/ ١٣٥ ـ ١٥٣.

[٥] ـ لم أجدهما في ديوانه (الأصل ولا التكملة)، وهما متنازع عليهما.
ينظر: الحماسة (رواية الجواليقي ٨٥) والمرزوقي ٢٧٣/ ٧٧، والتبريزي ١/ ٢٦٥، والزهرة ١/ ١٨٠.
٢ ـ في بعض الأصول:
على البعد تنطوي

[٦] ـ وقيل إنهما لمؤرج بن فيد السدوسي، الحماسة ٨٥، ينظر: المرزوقي ٧٨/٢٧٤، والتبريزي ٢٦٦/١.

[٧] ـ ديوانه ٨٦؛ والتبريزي ١/ ٢٦٦.

٢ ـ جَديرٌ به من كلّ حيّ صحبتُهم إذا أنَسٌ عزّوا عليّ تصدّعوا

[٨] ـ قال الرّاعي:

١ ـ وقد قادَني الجِيرانُ حيناً وقُدْتُهم وفارقْتُ حتىٰ ما تَحنُّ جماليا
٢ ـ رجاؤك أنساني تذكُّر إخوتي ومالُك أنساني بوهْبَيْن ماليا

[٩] ـ قال حطّان بن المعلّى:

١ ـ أنزلني الدهر على حُكْمه من شامخٍ عالٍ إلى خَفْضِ
٢ ـ وغالني الدهر بوفْر الغِنىٰ فليس لي مالٌ سوىٰ عِرْضي
٣ ـ أبكاني الدهر فيا ربَّما أضحكني الدهرُ بما يُرْضي

[١٠] ـ قال جَزْء بن ضرار أخو الشّماخ:

١ ـ أتاني فلم أُسْرَر به حين جاءني حديثٌ بأعلىٰ القُنَّتين عجيبُ
٢ ـ تصامَمته حتىٰ أتاني يقينُه وأفزع منه مخطِئٌ ومُصِيبُ
٣ ـ وحُدِّثْتُ قومي أحدثَ الدهر فيهم وعهدهم بالحادثات قريبُ
٤ ـ فإنْ يك حقّاً ما أتاني فإنّهم كِرامٌ إذا ما النّائبات تنوبُ
٥ ـ فقيرهُمُ مبدي الغِنىٰ وغنيُّهم له ورَقٌ للسّائلين رطيبُ
٦ ـ إذا رنَّقت أخلاق قوم مُصيبةٌ تصفّى لها أخلاقُهم وتطيبُ

[١١] ـ قال ابن السّليماني:

١ ـ لعَمرُك إنّي يوم سَلْع للائمٌ لنفسي ولكن ما يَرُدُّ التّلوّمُ

---

٢ ـ الأنس: الطائفة من الناس.

[٨] ـ شعره ص٢٥٣، والتبريزي ١/ ٢٦٧.

١ ـ شعره:

حينـاً وقدتـهم

[٩] ـ في المرزوقي ٢٨٥/٨٦، خطّاب بن المعلى، والتبريزي ١/ ٢٧٦، والأبيات أيضاً في: عيون الأخبار ٣/ ٩٥، والقالي ٢/ ١٨١، والعقد ٢/ ٤٣٨، والحماسة البصرية ١/ ٢٧٥، والزهرة ٢/ ١٨٨.

[١٠] ـ جزء بن ضرار، أخو الشماخ، شاعر مخضرم، راجع: الإصابة ١٢٨١ والأغاني ٨/ ٩٨. والأبيات في: المرزوقي ١١٥/ ٣٤٣، والتبريزي ١/ ٣٢٥.

[١١] ـ كذا في التبريزي، وفي المرزوقي: ابن السلماني، والسلماني: نسبه إلى سلمان، حي من مراد. وابن السليماني (السلماني) شاعر إسلامي.

ينظر: المرزوقي ٢٥٦/ ٧٥٩، والتبريزي ٢/ ٢٦٤، والأنساب (سلماني ١ ـ ٣ ب) ومعجم البلدان (سلع).

٢ ـ أأمكنتُ من نفسي عدوّي ضَلَّةً ... ألهفي على ما فاتَ لو كنتُ أعلمُ
٣ ـ لو أنَّ صدورَ الأمر يبدون للفتى ... كأعقابه لم تُلْفِهِ يتندَّمُ
٤ ـ لعمري لقد كانت فِجاجٌ عريضةٌ ... وليلٌ سُخاميّ الجَناحَيْن أدْهَمُ
٥ ـ إذا الأرضُ لم تجهَلْ عليَّ فُروجُها ... وإذْ لي عن دار الهَوان مُراغَمُ
٦ ـ فلو شِئْت إذ بالأمر يسرٌ لقلَّصَتْ ... برحلي فَتُلاءُ الذّراعين عَيْهَمُ
٧ ـ عليها دليلٌ بالفَلاة نهارُه ... وبالليل لا يُخْطِي لها القَصْد مَنْسِمُ

إلى ههنا أنشد أبو تمام في: «حماسته».

[١٢] ـ أنشد ابن فارس:

١ ـ وقد خِفْت حتىٰ لو تمرّ حمامةٌ ... لقلت من السُّوآ طليعة مَعْشرِ
٢ ـ إذا قيل خيرٌ قلت هذي خَديعةٌ ... وإنْ قيل شرٌّ قلت حقٌّ فشَمّرِ

[١٣] ـ قال زبان بن سيّار الفَزاري:

١ ـ أنبت خَوْلة أمس قد جَزِعَت ... من أنْ تُصيب نوائبُ الدَّهر
٢ ـ فَذري البكاء خُوَيْلَ واصْطَبري ... إنَّ الكرامَ بنوا على الصَّبْر

[١٤] ـ قال حُجْر بن عُقْبة حين جلوا إلى الشام:

١ ـ ألم يأتِ قَيْساً كلَّها إنَّ عزَّها ... غداة غدٍ من دارة الدار ظاعِنُ
٢ ـ هنالك جادت بالدموع موانع ... العيون وماتت بالفراق الضّغائنُ

[١٥] ـ قال آخر:

١ ـ تعوّذتُ مسَّ الضُّرّ حتى ألفْته ... وأسْلمني طُولُ البَلاء إلى الصّبْر

---

٥ ـ في الحماسة:

إذ الأرض

[١٣] ـ زبان بن سيّار الفزاري، شاعر جاهلي، كان سيد قومه.
ترجم له المرحوم الشيخ عبد العزيز الميمني في ذيل اللآلئ ٢٦.
وله مقطعات في: الوحشيات ١٧٤، ٢٨٠، والزهرة ٢/ ١٧٤.

[١٤] ـ حجر بن عقبة، كان يلقب بذي اللسانين لكثرة شعره.
راجع: جمهرة أنساب قريش ١/ ٧ (١٤) وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٤٤، والوحشيات ٦١.

[١٥] ـ في بدائع البدائه ١٥٤، والأغاني ٤/ ٩٢، وابن خلكان ١/ ٧٤، خبر عن أبي العتاهية وحبس الرشيد له.. وفيها بيتان أولهما البيت الأول وفيها ورد هكذا:

تعودت مرّ الصبر.. ... حسن العزاء إلى الصبر

وللبيت الثاني رواية أخرى..

٢ ـ ووسَّع صَدْري لـلأذى كـثـرة الأذى ... وكـان قـديمـاً قـد يـضيـق بـهـا صَدْري
٣ ـ إذا أنـا لـم أقبـل مـن الـدَّهـر كـلّـمـا ... تـكـرَّهْـتُـه طـال اعتنائي عـلـى الـدَّهْـر

[١٦] ـ قال المرّار الفَقْعَسِيّ:

١ ـ ألا ذكّـرانـي يـا خـلـيـلـيَّ مـا مـضـى ... من الـعَـيْـش إذْ لـم يـبْـقَ غـيـر الـتـذكُّـر
٢ ـ وإذ لاهْـتِـزاز الـعِـيـس بـالـرّكـب لـذّةً ... وإذْ كـلُّ شـرب دائـم لـم يُـكـدّر
٣ ـ وإذْ لـم تـفـجعْـنـا بـأشـيـاعـنـا الـنَّـوى ... ولـم تـمـطـر الـعَـيْـنـان مـن كـلّ مُـمْـطـر
٤ ـ وإذْ أنـت لـم تـشـعـر بـعـيـن جـلـيَّـة ... بـكـتْ مـن فِـراق لـكـن الآن فـاشْـعُـرِ

إلى هنا أنشد ابن فارس في: «حماسته».

[١٧] ـ قال الأسود بن يعفر بن عبد الأسود:

١ ـ إنَّ الـمـنـيّـةَ والـحـتـوفَ كـلاهُـمـا ... يُـوفـي الـمـخـارم يـرقُـبـان سَـوادي
٢ ـ مـاذا أُؤمّـلُ بـعـد آل مُـحـرّقٍ ... تـركـوا مـنـازِلَـهـم وبـعـدَ إيـاد
٣ ـ جـرَتِ الـرّيـاحُ عـلـى مَـحـلّ ديـارهـم ... فـكـأنّـهـم كـانـوا عـلـى مـيـعـاد
٤ ـ فـإذا الـنّـعـيـمُ وكـلُّ مـا يُـلْـهَـى بـه ... يـومـاً يـصـيـر إلـى بـلًـى ونَـفـاد

[١٨] ـ قال امرؤ القيس:

١ ـ إذا قُـلْـتُ هـذا صـاحِـبٌ قـد رضـيـتُـه ... وقـرَّتْ بـه الـعَـيْـنـان بُـدّلْـتُ آخـرا
٢ ـ كـذلـك جَـدّي مـا أُصـاحِـبُ واحـداً ... مـن الـنّـاس إلّا خـانَـنـي وتـغـيَّـرا

[١٩] ـ وله:

١ ـ وكـلُّ مـكـارم الأخـلاق سـارَتْ ... إلـيـه هـمّـتـي ونـمـى اكـتـسـابـي
٢ ـ فـقـد طـوّفـتُ فـي الآفـاق حـتـى ... رضـيـتُ مـن الـغَـنـيـمـة بـالإيـابِ

---

[١٦] ـ راجع عن المرار بن سعيد الفقعسي، شعراء أمويون ٢/ ٤٢٧ ـ ٤٨٦.

والحماسية في المرزوقي ٤/ ١٧٢١، (أبيات منها)، وفي شعراء أمويون ٤٥٤.

١ ـ في الأصول الأخرى:

لـم يـبـق إلا تـذكـري

[١٧] ـ ديوانه المجموع صنعة د. نوري القيسي ص٢٦.

١ ـ الديوان:

يـرفـيـان سـوادي

[١٨] ـ ديوانه ٩١.

[١٩] ـ ديوانه ٦٤.

[٢٠] ـ قال أبو تمام:

١ ـ أأيامنا ما كنت إلّا مواهِبا ... وكنتِ بإسْعاف الحبيب حبائبا
٢ ـ سنُغْرِبُ تجديداً لعهدك في البكا ... فما كنتِ في الأيام إلّا غرائبا
٣ ـ سَلي هل عمرْتِ القَفْر وهي سباسِبٌ ... وغادَرت رَبْعي من ركابي سَباسِبا
٤ ـ وغرّبْتُ حتى لم أجد ذِكْر مشرقٍ ... وشرّقت حتى قد نسيتُ المَغاربا
٥ ـ خطوبٌ إذا لاقيتُهنَّ رددنني ... جريحاً كأنّي قد لقيت الكتائبا
٦ ـ ومن لم يُسَلّم للنّوائب أصبحت ... خلائقه طرًّا عليه نوائبا
٧ ـ وهل يكهم السّيْف المسمّى منيّة ... وقد يرجع المرء المظفّر خائبا
٨ ـ فآفةُ ذا ألّا يُصادِفَ مضرباً ... وآفةُ ذا ألّا يُصادِفَ ضاربا
٩ ـ وملآن من ضِغْن كواه توقّلي ... إلى الهِمّة العُليا سَناماً وغاربا
١٠ ـ شَهِدْتُ جسيمات العُلى وهو غائبٌ ... ولو كان أيضاً شاهداً كان غائبا
١١ ـ وكنتُ امرءاً ألْقى الزّمان مُسَالماً ... فآليْتُ لا ألْقاه إلّا مُحاربا

[٢١] ـ وله أيضاً:

١ ـ ولكنّني لم أحوِ وَفْراً مجمّعاً ... ففزتُ به إلّا بشملٍ مُبدَّد
٢ ـ ولم تعطِني الأيام نوماً مسكّناً ... ألَذُّ به إلّا بنومٍ مُشَرّدِ

[٢٢] ـ وله:

١ ـ مضَى الأملاكُ فانْقرضُوا فأمسَتْ ... سَراة ملوكنا وهم تِجارُ
٢ ـ وقوفٌ في ظلال الذّم تُخمى ... دراهمهم ولا يُخمَى الذِّمار
٣ ـ فلو ذهبَتْ سِناتُ الدهر عنه ... وألْقي عن مناكبه الدِّثار
٤ ـ لعدَّل قِسْمةَ الأيام فينا ... ولكن دهرُنا هذا حِمار

[٢٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ كان لنفسي أملٌ فانْقضَى ... فأصبح اليأسُ لها مَغرِضا

---

[٢٠] ـ ديوانه ١/ ١٣٨.
[٢١] ـ ديوانه ٢/ ٢٣.
[٢٢] ـ ديوانه ٢/ ١٥٤.
٢ ـ الديوان: ... دراهمها
٤ ـ الديوان: ... قسمة الأرزاق
[٢٣] ـ ديوانه ٤/ ٥١٧.

٢ ـ أَسْخَطَني دهريَ بعد الرّضا وارتجعَ العُرْفَ الذي قد مضى
٣ ـ لم يظلمِ الدّهرُ ولكنّه أقرضني الإحسانَ ثم اقْتضى

[٢٤] ـ قال المتنبي:

١ ـ ليس التّعلّلُ بالآمال من أربي ولا القَناعة بالإقْتار من شِيَمي
٢ ـ ولا أظنُّ بنات الدّهر تتركني حتى تَسُدّ عليها طُرْقَها هِمَمي
٣ ـ لم اللّيالي التي أخْنَت على جِدتي برقّة الحال واعذِرْني ولا تَلُمِ
٤ ـ أرى أُناساً ومحصولي على غنَم وذِكْر جُودٍ ومحصولي على الكَلم
٥ ـ وربَّ مالٍ فقيراً من مروّته لم يُثْرِ منه كما أثرى من العَدَمِ

[٢٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ إنّي وإنْ لُمتُ حاسِديَّ فما أُنكِر أنّي عُقوبةٌ لهمُ
٢ ـ وكيف لا يُحْسَدُ أمرؤٌ علَمٌ له على كلّ هامةٍ قَدَمُ
٣ ـ كفاني الذّمَّ إنّني رجُلٌ أكرم مالٍ ملكتُه الكرَمُ
٤ ـ يجني الغنى للئام لو عقلوا ما ليس يجني عليهم العدَمُ
٥ ـ هم لأموالهم ولسْنَ لهم والعارُ يبقى والجُرْحُ يلْتئِمُ

[٢٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ فؤادٌ ما تُسلّيه المُدامُ وعُمرٌ مثل ما يَهبُ اللّئامُ
٢ ـ ودهرٌ ناسُهُ ناسٌ صِغارٌ وإنْ كانت لهم جُثَثٌ ضِخامُ
٣ ـ وما أنا منهم بالعَيْش فيهم ولكنْ معْدِنُ الذّهَبِ الرُّغامُ
٤ ـ أرانِبُ غير أنّهم ملوكٌ مفتّحةٌ عيونُهُمُ نِيامُ
٥ ـ خليلك أنتَ لا مَنْ قلتَ خِلّي وإنْ كثُرَ التّجمُّلُ والكلامُ
٦ ـ ولو حِيزَ الحِفاظ بغير عَقْل تجنّب عُنق صَيْقله الحُسامُ
٧ ـ وشِبْهُ الشيء منجذِبٌ إليه وأشْبَهُنا بدُنيانا الطَّغامُ
٨ ـ ولو لم يَعْلُ إلّا ذو مَحلٍّ تعالى الجيشُ وانحطَّ القَتامُ
٩ ـ ولو لم يرع إلّا مُسْتحِقٌّ لرُتْبتهِ أسامَهُم المُسَامُ

---

[٢٤] ـ ديوانه ٣١.
١ ـ الديوان:
بالإقلال من شيمي
[٢٥] ـ ديوانه ٨٥.
[٢٦] ـ ديوانه ٩٢.

١٠ - وما كلٌّ بمعذور ببخلٍ ... ولا كلٌّ على بخلٍ يُلام
١١ - ولم أرَ مثلَ جيراني ومثلي ... لمثلي عند مِثلهم مُقام
١٢ - بأرضٍ ما اشتهَيْتَ رأيْتَ فيها ... فليس يفوتُها إلّا الكرامُ

[٢٧] - وله أيضاً:

١ - كيف الرجاءُ من الخطوب تخلُّصاً ... من بعد إذ أنشبن فيَّ مخالِبا
٢ - أوحدنني ووجدن حزناً واحداً ... مُتناهياً فجعلْتَه لي صاحِبا
٣ - ونَضبَنني غرَض الرُّماة تُصيبني ... محنٌ أحدّ من السُّيوف مَضاربا
٤ - أظمتنيَ الدُّنيا فلمّا جئتُها ... مُسْتَسْقياً مطَرتْ عليَّ مصائبا

[٢٨] - وله:

١ - كأنَّ الحُزنَ مشعوفٌ بقلْبي ... فساعة هَجْرها يجدُ الوصالا
٢ - كذا الدنيا على مَنْ كان قَبْلي ... صروفٌ لم يُدِمْنَ عليه حالا
٣ - أشد الغَمّ عندي في سرورٍ ... تيقَّنَ عنه صاحِبُه انْتِقالا

[٢٩] - وله:

١ - أنكرْتُ طارِقة الحوادث مرَّة ... ثم اعترفْتُ بها فصارت دَيْدنا

[٣٠] - وله أيضاً:

١ - أفاضِلُ الناس أغراضٌ لذا الزَّمن ... يخلو من الهمّ أخْلاهم من الفِطَن
٢ - وإنَّما نحن في جيلٍ سواسيةٍ ... شرٌّ على الحُرّ من سُقْم على بَدنِ
٣ - حولي بكلّ مكان منهم خِلَقٌ ... تُخطى إذا جئت في استفهامها بِمَنِ
٤ - قد هوَّن الصبرُ عندي كلّ نازلة ... وليَّن العزم حدّ الركب الخَشِن
٥ - لا يُعجِبنَّ مضيماً حُسْنُ بزّته ... وهل يَروقُ دفيناً جودةُ الكفَن
٦ - لله حالٌ أرجّيها وتُخلِفُني ... وأقتضيها كوْنها دهري ويمطلني

[٣١] - وله:

١ - وما سكني سوى قبل الأعادي ... فهل من زَوْرة تشفي القُلوبا

---

[٢٧] - ديوانه ١٠٠.
[٢٨] - ديوانه ١٢٩.
[٢٩] - ديوانه ١٣٨.
[٣٠] - ديوانه ١٥٥.
[٣١] - ديوانه ١٧٩.

٢ ـ كأنَّ الجوّ قاسى ما أقاسي ... فصار سوادُه فيها شحوبا
٣ ـ أُقلِّبُ فيه أَجْفاني كأنّي ... أعُدّ بها على الدّهر الذُّنوبا
٤ ـ وما ليلٌ بأطْول من نهار ... لهم معي فيها نَصيبا
٥ ـ عرفت نوائب الحدَثان حتى ... لو انتسبتُ لكنت لها نقيبا

[٣٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ غيري بأكثر هذا النّاس يَنخدعُ ... إنْ قاتلوا جَبُنوا أو حدّثوا شجُعوا
٢ ـ أهلُ الحفيظة إلّا أن تجرّبهم ... وفي التّجارب بعد الغيّ ما يَزعُ
٣ ـ وما الحياةُ ونفْسي بعدما علمت ... أنَّ الحياة كما لا تشتهي طبَعُ
٤ ـ ليس الجمال بوجْه صحَّ مارِنُه ... أنفُ العزير بقطع العِزّ يُجْتَدع

[٣٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ أَهُمُّ بشيءٍ والليالي كأنّها ... تُطاردني عن كونها وأطارِدُ
٢ ـ وحيدٌ من الخُلّان في كلّ بلدةٍ ... إذا عَظُم المطلوبُ قلَّ المُساعِدُ
٣ ـ وأوردُ نفْسي والمهنَّد في يَدي ... مواردَ لا يُصْدرِن مَنْ لا يُجالد
٤ ـ ولكنْ إذا لم يحملِ القلبُ كفَّه ... على حالة لم يحمل الكفَّ ساعِدُ

[٣٤] ـ وله:

١ ـ أنا السّابِقُ الهادي إذا ما أقوله ... إذا القولُ قبل القائلين مَقُولُ
٢ ـ أعادي على ما يوجب الحبَّ للفتى ... وأهْدَأ والأفكارُ فيَّ تجولُ
٣ ـ سِوى وجع الحُسّاد داوِ، فإنّه ... إذا حَلَّ في قلبٍ فليس يحولُ
٤ ـ ولا تطمعنْ من حاسد في مودّة ... وإنْ كنتَ تُبديها لهم وتُنيلُ

[٣٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ كفى بكَ داءً أنْ ترى الموتَ شافيا ... وحَسْبُ المنايا أنْ يكنَّ أمانيا
٢ ـ تمنيتها لمّا تمنّيتَ أنْ ترى ... صديقاً فأعيا أو عدوًّا مُداجيا
٣ ـ إذا كنتَ ترضى أنْ تعيشَ بذلّة ... فلا تَسْتَبْعدنَّ الحُسام اليمانيا
٤ ـ ولا تستطِيلنَّ الرّماح لغارةٍ ... ولا تستجيدنَّ العتاق المَذاكيا

---

[٣٢] ـ ديوانه ٣٠١.
[٣٣] ـ ديوانه ٣١١.
[٣٤] ـ ديوانه ٣٥١.
[٣٥] ـ ديوانه ٤٣٩.

٥ ـ فما ينفعُ الأَسدَ الحياءُ من الطَّوى ... ولا تُتَّقى حتى تكون ضواريا
٦ ـ حببتك قلبي قبل حُبّكُ من نأى ... وقد كان غدّاراً فكن ليَ وافيا
٧ ـ وأعلم أنَّ البَيْن يُشكيك بعدَه ... فلستَ فؤادي إنْ رأيتك شاكيا
٨ ـ فإنَّ دُموعَ العين غَدْر بربّها ... إذا كُنَّ إثْر الغادرين جَواريا
٩ ـ أقِلَّ اشتياقاً أيّها القلب ربّما ... رأيتُك تُصْفي الودّ مَنْ ليس جازيا
١٠ ـ خُلِقْتُ أَلُوفاً لو رحلْت إلى الصّبا ... لفارقْتُ شَيْبي مُوجَع القلب باكيا

[٣٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ أودّ من الأيام ما لا تَودّه ... وأشكو إليها بيْننا وهي جُنْدُه
٢ ـ يُباعِدْنَ حِبًّا يجتمعن ووصْلُه ... فكيف بحبّ يجتمِعْنَ وصَدُّه
٣ ـ أبى خُلق الدنيا حبيباً يُديمه ... فما طَلَبي منها حبيباً تردُّه

[٣٧] ـ وله:

١ ـ أُغالِبُ فيك الشَّوْق والشّوْق أغلَبُ ... وأعجبُ من ذا الهجر والوصْلُ أعجبُ
٢ ـ أما تَغْلط الأيّامُ فيَّ بأنْ أرى ... بَغيضاً تُنائي أو حَبيباً تُقرِّبُ
٣ ـ وكم لظلام الليل عندك من يَدٍ ... تُخبِّرُ أنَّ المانويَّة تكذِبُ
٤ ـ لحا اللَّهُ ذي الدّنيا مُناخاً لراكبٍ ... فكلُّ بعيد الهمّ فيها معذَّبُ
٥ ـ ألا ليْتَ شِعْري هل أقول قصيدةً ... فلا أشْتكي فيها ولا أتعتَّبُ
٦ ـ وبي ما يذودُ الشِّعْر عنّي أقلّه ... ولكنَّ قلْبي يابْنَةَ القوم قُلَّبُ
٧ ـ يُضاحِكُ في ذا العِيد كلٌّ حبيبَه ... حذا وأبكي مَنْ أُحبُّ وأندبُ
٨ ـ أحِنُّ إلى أهلي وأهوى لِقاءَهم ... وأيْنَ من المُشْتاق عَنْقاءُ مُغْرِبُ

[٣٨] ـ وله أيضاً:

١ ـ بِمَ التَّعلُّلُ لا أهلٌ ولا وطَنُ ... ولا نديمٌ ولا كأسٌ ولا سَكَنُ
٢ ـ أُريد من زَمني ذا أنْ يُبلِّغني ... ما ليس يُبلغه في نفسه الزَّمَنُ
٣ ـ فما أضرَّ بأهل الشَّوْق أنّهم ... هووا وما عرفوا الدنيا ولا فَطنوا
٤ ـ تفنى عيونُهم دمعاً وأنفسهم ... في أثر كلّ قبيحٍ وجْهُهُ حسَنُ

[٣٩] ـ وله:

١ ـ صَحِبَ الناسُ قبلنا ذا الزَّمانا ... وعَنَاهم من شَأنه ما عَنانا

---

[٣٦] ـ ديوانه ٤٥٠.
[٣٧] ـ ديوانه ٤٦٤.
[٣٨] ـ ديوانه ٤٦٨.
[٣٩] ـ ديوانه ٤٧٠.

٢ ـ وتولّوا بغضّة كلّهم منه | وإن سرّ بعضهم أحيانا
٣ ـ ربّما تُحسِنُ الصَّنيع لياليه | ولكن تُكدِّرُ الإحسانا
٤ ـ ومُرادُ النُّفوس أصْغر من أنْ | تتعادَى فيه وأنْ تَتَفانا

[٤٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ ولمّا صار ودُّ الناس خِبًّا | جزيت على ابتسام بابتسام
٢ ـ وصِرتُ أشكُّ فيمن أصْطفيه | لِعلْمي أنّه بعضُ الأنام
٣ ـ ولسْتُ بقانعٍ من كلّ فَضْلٍ | بأنْ أُعزَى إلى جَدٍّ هُمام
٤ ـ ولم أرَ في عُيوب النّاس شيئاً | كنقْصِ القادرين على التَّمام
٥ ـ أقِمْتُ بأرض مصر فلا ورائي | تخُبُّ بيَّ الرِّكابُ ولا أمامي
٦ ـ ومَلّني الفِراشُ وكان جَنْبي | يملّ لِقاءَهُ في كلّ عام
٧ ـ قليلٌ عائدي سقمٌ فؤادي | كبيرٌ حاسدي صعْبٌ مَرامي
٨ ـ عليلُ الجِسْم ممتنع القيام | شديد السُّكر من غير المُدام
٩ ـ وزائرتي كأنّ بها حَياءً | فليس تزور إلّا في الظّلام
١٠ ـ بَذلْتُ لها المطارِفَ والحشايا | فعافَتْها وباتَتْ في عِظامي
١١ ـ يضيق الجِلْدُ عن نَفْسي وعنها | فتُوسِعُه بأنواع السَّقام
١٢ ـ إذا ما فارقتني غسَّلتني | كأنّا عاكفان على حَرام
١٣ ـ كأنَّ الصُّبح يطرُدها فتجري | مدامِعُها بأربعةٍ سِجام
١٤ ـ أُراقِبُ وقتَها من غير شوْقٍ | مُراقبةَ المَشوقِ المُسْتهام
١٥ ـ ويصدُقُ وعدُها والصِّدق شرٌّ | إذا ألْقاكَ في الكُربِ العِظام
١٦ ـ أبِنْتَ الدّهر عندي كلّ بنْتٍ | فكيف وصلْتِ أنتِ من الزّحام
١٧ ـ جَرحْتِ مجرَّحاً لم يَبْقَ فيه | مكانٌ للسُّيوف ولا السِّهام
١٨ ـ يقول لي الطّبيب أكلْتَ شيئاً | وداؤك في شَرابكَ والطَّعام
١٩ ـ وما في طِبّه أنّي جَوادٌ | أضرَّ بجسْمه طُولُ الجَمام
٢٠ ـ فإنْ أمرَضْ فما مَرضَ اصْطباري | وإن أحْمَمْ فما حُمَّ اعْتِزامي
٢١ ـ وإنْ أسلَمْ فما أبقى ولكنْ | سَلِمْتُ من الحِمام إلى الحِمام

[٤١] ـ وله أيضاً:

١ ـ أمَا في هذه الدُّنيا كريمٌ | تَزولُ به عن القَلْب الهُمومُ

---

[٤٠] ـ ديوانه ٤٧٥.

[٤١] ـ ديوانه ٤٨٣.

٢ ـ أَمـا فـي هـذه الـدُّنـيـا مـكـانٌ ... يُـسَـرُّ بـأهـلـه الـجـارُ الـمُـقِـيـمُ
٣ ـ تَـشَـابَـهـتِ الـبَـهـائـمُ والـعـبِـدَّى ... عـلـيـنـا والـمـوالـي والـصَّـمـيـمُ
٤ ـ ومـا أدري إذا داءٌ حـديـثٌ ... أصـابَ الـنـاسَ أمْ داءٌ قـديـمُ

[٤٢] ـ وله أيضاً:

١ ـ عِـيـدٌ بـأيَّـة حـالٍ عُـدْتَ يـا عِـيـدُ ... بـمـا مـضـى أم لأمـر فـيـه تـجـديـدُ
٢ ـ أمّـا الأحـبَّـةُ فـالـبَـيْـداء دُونَـهُـم ... فـلـيْـتَ دونَـك بِـيـدٌ دُونَـهـا بِـيـدُ
٣ ـ لـم يترك الدَّهرُ من قَلْبي ولا كبدي ... شـيـئـاً تـتـيّـمُـه عـيْـنٌ ولا جـيـدُ
٤ ـ أصَـخْـرةٌ أنـا مـالـي لا تُـغـيّـرنـي ... هـذي الـمُـدامُ ولا هـذي الأغـاريـدُ
٥ ـ إذا أردْتَ كُـمـيْـتَ الـلَّـوْن صـافـيـةً ... وجـدْتُـهـا وحـبـيـبُ الـنَّـفْـس مـفـقـودُ
٦ ـ مـاذا لـقـيـتُ مـن الـدُّنـيـا وأعـجـبَـهـا ... أنّـي بـمـا أنـا بـاكٍ مـنـه مـحـسـودُ
٧ ـ أمـسَـيْـتُ أرْوَح مُـثْـرٍ خـازنـاً ويَـداً ... أنـا الـغَـنـيّ وأمـوالـي الـمـواعِـيـدُ

[٤٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ هَـوِّنْ عـلـى بَـصَـر مـا شـقَّ مـنـظَـرُه ... فـإنَّـمـا يـقَـظَـات الـعَـيْـن كـالـحُـلُـمِ
٢ ـ ولا تَـشَـكَّ إلـى خَـلْـق فـتُـشْـمِـتَـه ... شكوى الجَريح إلى الغِرْبان والرَّخَمِ
٣ ـ وكُـنْ عـلـى حَـذَر لـلـنّـاس تـسـتـرُه ... ولا يـغُـرّكَ مـنـهـم ثَـغـر مـبـتَـسِـمِ
٤ ـ غـاضَ الـوفـاء فـمـا تـلْـقـاه فـي عـدةٍ ... وأعـوز الصِّدْق في الأخـبار والـقـسَـمِ
٥ ـ سبحـانَ خـالِقَ نَفْسي كيف لـديـهـا ... فـمـا الـنُّـفـوسُ تـراهُ غـايـةَ الألَـمِ
٦ ـ الـدَّهـرُ يعـجَـبُ من حَـمْـلي نـوائـبـه ... وصبْر جسْمي على أحداثه الحُطُمِ
٧ ـ وقْـتٌ يـضـيـعُ وعُـمـرٌ لـيْـتَ مـدَّتَـه ... فـي غـيـر أُمّـتـه فـي سـالِـف الأُمَـمِ
٨ ـ أتـى الـزَّمـانَ بـنـوهُ فـي شَـبـيـبـتـه ... فَـسـرَّهـم وأتَـيْـنـاه عـلـى الـهَـرَمِ

[٤٤] ـ [وله أيضاً]:

١ ـ تـمـنٍّ يَـلـذُّ الـمُـسْـتـهـام بِـمـثْـلـه ... وإنْ كـان لا يُـغْـنـي فَـتـيـلاً ولا يُـجْـدي
٢ ـ وغـيْـظ عـلـى الأيام كـالـنّـار في الحشا ... ولـكـنَّـه غـيْـظُ الأسـيـر عـلـى الـقِـدِّ

[٤٥] ـ مما يُنسَب إليه أيضاً:

١ ـ وكـيـف يَـطـيـبُ لـي وَطـنٌ وقـلْـبـي ... إلـى وطَـنِ الأحـبَّـة مُـسْـتَـطـارُ

---

[٤٢] ـ ديوانه ٤٨٥.
[٤٣] ـ ديوانه ٥١٣.
[٤٤] ـ ديوانه ٥٤٧.
[٤٥] ـ لم أجدها في ديوانه (ط/عزام).

٢ ـ عسى الأيامُ تعقِبُ أنْ أساءَتْ ويأتي بعد زلّتها اعْتِذارُ
٣ ـ فللمعروف إنْكارٌ لديْها وعن فِعْل الجميل بها نِفارُ
٤ ـ فتَسْتَشفي قلوبٌ مُوغَرات وتبرُد ثَمّ أكبادٌ حِرارُ

[٤٦] ـ قال أبو بكر الخوارزمي:

١ ـ دهَتْني الليالي بالذي لو كتبْتُه خشِيتُ على القِرْطاس أنْ يتضرَّما
٢ ـ فصرتُ غريباً واغْتَدى البيْنُ قاطِناً ورُحْتُ وحيداً واغتدى الحُزْن توأما
٣ ـ خطوبٌ تمنّى القلْبُ لو كان عندها لِساناً فأدّى ما به وتكلَّما
٤ ـ ولم أرَ مثل الدهر أوغَظَ لامرئٍ وأكرم صُنْعاً بالرّجال وألأَما
٥ ـ وأكذب في يومٍ وأصدق في غدٍ وأحسن أغراساً وأقْبَحُ مأتَما

[٤٧] ـ وله:

١ ـ لقد أخَّرتْني مُدّتي وشَقاوتي إلى زَمنٍ أحْياؤه تحسُدُ الموتى
٢ ـ وصِرْتُ أبيعُ المجد في غير سُوقه وأطلُبُ مهر الشَّمْس من مُقْلة الأعمى
٣ ـ ولقد عهِدْتُ العِلْمَ أكسدَ من بُهْتان فِرْعون لدَى موسَى

[٤٨] ـ قال أبو الفتح البستي:

١ ـ ذو الفَضْل في دُنْياه محسودُ وكلُّ مَنْ يُحْسَدُ مقصودُ
٢ ـ والعودُ لولا عَبقٌ طيِّبٌ من عَرْفه ما أُحرقَ العُودُ

[٤٩] ـ وله:

١ ـ تكدّر لي مَنْ كنتُ أرجو صَفاءه وما كنت أرجو أنّه يتكدَّرُ
٢ ـ إذا أحدثَتْ نَفْسي لنفسي تغُيّراً فأنّى يعي غَيْري ولا يتغيرُ

[٥٠] ـ وله:

١ ـ لا تعجبَنَّ ولا تخدعْكَ بارِقةٌ من ذي خِداع يرى بِشْراً وألْطافا

---

[٤٧] ـ الثالث فقط في: اليتيمة ٤/ ٢١٠.
[٤٨] ـ ديوانه ٢٤٣.
[٤٩] ـ ديوانه ٢٥٩.
١ ـ ديوانه:

كــــنــــت أخـــــشـــــى

٢ ـ ديوانه:

ولا أتـــــغـــــيـــــر

[٥٠] ـ اليتيمة ٤/٣٠٢، وديوانه ٢٧٩.

٢ ـ فلو قلَبْت جميع النَّاس قاطِبةً وسِرْت في الأرض أوساطاً وأطْرافا
٣ ـ لم تلفِ فيها صديقاً صادِقاً أبَداً ولا أخاً يبذُل الإنْصافَ إنْ صافَا

[٥١] ـ وله أيضاً:

١ ـ عَفاءٌ على هذا الزَّمان فإنَّه زمانُ عُقوقٍ لا زَمانُ حُقُوقِ
٢ ـ فكلُّ رفيقٍ فيه غيرُ موافِقٍ وكلُّ صديقٍ فيه غيرُ صَدُوقِ

[٥٢] ـ قال أبو سعد عبد الرحمن:

١ ـ الدَّهرُ دَهْرُ الجاهليـ ـن وأمرُ أهلِ العِلْم فاتِرْ
٢ ـ لا سُوق أكسَد فيه من سُوق المحابِر والدفاتِرْ

[٥٣] ـ قال أبو تمام:

١ ـ وحِقْدٌ من الأيام وهي قديرةٌ وسرّ السّجايا قدرة حازَها حِقْدُ
٢ ـ إساءةُ دَهْر أذْكرتْ حسن فِعْله إليَّ ولولا السمُ لم يُعْرف الشُّهْدُ

[٥٤] ـ وله:

١ ـ إنَّ الكرام كثيرٌ في البلاد وإنْ قلّوا كما غيرهم قُلٌّ وإنْ كثُروا
٢ ـ لا يدهمنَّك من دهمائهم عَدَدٌ فإنَّ جُلَّهم بل كلُّهم بَقَرُ
٣ ـ وكلَّما أمست الأخطار بينهم هلكى تبيّن من أمسى له خَطَرُ
٤ ـ لو لم تُصادِف شِيات البُهْم أكثر ما في الخيْل لم تُحمد الأوضاحُ والغُرَرُ

[٥٥] ـ وله:

١ ـ لقد ساسَنا هذا الزَّمانُ سياسةً سدًى لم يسُسْها قطّ عبدٌ مجدَّعُ
٢ ـ تروحُ علينا كلَّ يومٍ وتَغْتدي خُطوبٌ كأنَّ الدهر منهُنَّ يُصْرَعُ

[٥٦] ـ وله:

١ ـ عادَتْ له أيامُه مُسْودَّة حتى توهَّمَ أنهُنَّ ليالي
٢ ـ ولا تنكري عطل الكريم من الغنى فالسَّيْل حربٌ للمكان العَالي

---

[٥١] ـ ديوانه ٢٨٥.
[٥٢] ـ أبو سعد عبد الرحمن، هو: ابن دوست عبد الرحمن بن محمد، المتوفى في سنة ٤٣١هـ، وتكررت ترجمته في التذكرة.
والبيتان في ترجمته في يتيمة الدهر ٤/ ٣٩٠.
[٥٤] ـ ديوانه ١/ ٥٣٣.
[٥٥] ـ ديوانه ٢/ ١٠.

[٥٧] ـ قال البحتري:

١ ـ تأمّلت أشخاصَ الخطوب فلم أرَعِ بأفظَع من فَقْد الأليف وأسْمَج
٢ ـ تهضَّمني مَنْ لو أشاءُ اهْتِضامَه لأدركه تحت الخُمول تَولُّجي
٣ ـ ولجلَجْتُ في قولي وكنت متى أقُلْ بمسْمعه في محْفلٍ لا أُلَجْلج
٤ ـ مضى جعْفرٌ والفتحُ بين مُرمّل وبين صبيغٍ في الدّماء مُضرَّج
٥ ـ أأطلبُ أنصاراً على الدهر بعدما ثوَى منهما في التُرب أوسي وخَزرجي
٦ ـ أولئك ساداتي الذين برأيهم حلبْتُ أفاويقَ الرَّبيع المُثَجَّج
٧ ـ مضَوا أمماً قصداً وخُلِّفْتُ بعدهم أخاطِبُ بالتأمير والي مَنْبجِ

[٥٨] ـ وله:

١ ـ لقد حكمَتْ فينا الليالي بجوْرها وحكمُ بناتِ الدَّهر ليس لها قَصْدُ
٢ ـ أفي العَدْل أنْ يَشقى الكريم بجوْرها ويأخذُ منها صَفوَها القُعْددُ الوغْدُ
٣ ـ ذريني من ضَرْب القِداح على السُّرَى فعزمي لا يَثْنيه نحسٌ ولا سعْدُ
٤ ـ ليعلم من هَاب السرى خَشيةَ الرَّدى بأنَّ قضاء الله ليس له رَدُّ
٥ ـ سأحمِلُ نَفْسي عند كلّ مُلمّة على مثْل نَصْل السيف أخلصه الهندُ
٦ ـ فإنْ عشت محموداً فمثلي بغى الغِنى ليكسب مالاً أو يُنثّ له مجْدُ
٧ ـ وإنْ متُّ لم أظْفر فليس على امرئ غدا طالباً إلّا تقصّيهِ والجهْدُ

[٥٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ لم يبقَ من جُلّ هذا الناس باقيةٌ ينالُه الفهمُ إلّا هذه الصُّوَرُ
٢ ـ جَهْل وبخلٌ وحسْب المرء واحدةٌ من بين حتّى يُعَفّى خلفه الأثرُ
٣ ـ إذا محاسِني اللاّتي أُدِلّ بها كانتْ ذُنوبي فقل لي كيف أعتذرُ
٤ ـ أهُزّ بالشّعْر قوماً من ذوي وسَنٍ في الجَهْل لو ضربوا بالسيف ما شَعرُوا
٥ ـ عليَّ نَحْتُ القَوافي من مَقاطِعها وما عليَّ إذا لم تَفْهم البَقَرُ

[٦٠] ـ وله:

١ ـ وكيف يرومُ ذا الشّرفِ المُعَلّى ويخطُو صاحب القَدْر النّبيل
٢ ـ وما تنفكُ أحداثُ الليالي تَميلُ على النّباهة للخمول

---

[٥٧] ـ ديوانه ١/ ٤١٥.

[٥٨] ـ ديوانه ٢/ ٧٤٥.

[٥٩] ـ ديوانه ٢/ ٩٥٤.

٣ـ فلو أنَّ الحوادثَ طاوعَتْني وأعطتْني صروفُ الدهر سُولي
٤ ـ وقَتْ نَفْسُ الجواد من المنايا ومحذوراتها نفس البخيلِ

[٦١] ـ وله:

١ ـ أفي كلّ يوم فِرْقةٌ من جميعكم تبيدُ ودارٌ من مجامعكم تَخْلُو؟

[٦٢] ـ قال أبو الفتح البستي:

١ ـ عفاءٌ على الدُّنيا وكلّ نعيمها رهينُ بأن يمسي ويصبح باطلا
٢ـ ترى المرءَ فيها خَالياً ثم بعده تراه ولم يسْتكمل اليوم عاطِلا
٣ـ وبَيْنا تراه ناضِراً صار ذابلاً وبَيْنا تراه قاسياً صار ذا بِلَى

[٦٣] ـ وله:

١ ـ لا تعجبنَّ لدهر ظلَّ في صببِ أشرافه وعَلا في أَوْجه السّفَلُ
٢ ـ وانفذ لأحكامه أنّى تقاربها فالمشتري السَّعْد عال فوقه زُحَل

[٦٤] ـ وله:

١ ـ تَعِسَ الزّمان فإنَّ في أحشائه بُغْضاً لكلِّ مُقَدَّم ومُفَضَّلِ
٢ ـ وتراهُ يعشَقُ كلَّ نَذْل ساقِطٍ عِشْقَ النَّتيجة للأخسِّ الأرْذَلِ

[٦٥] ـ قال القاضي عبد العزيز الجرجاني:

١ ـ أعلى المَطالب أدناها إلى العَطَب وأنْجح السُّبْل أقْصَاها عن الأَدَبِ
٢ ـ ولا أرى في الورى شيئين بينهما كبُعْد ما بين هذا العِلْم والنَّشَبِ
٣ـ وربما أشْرَف المجدود في دعة على مراتب قد أعْيَت على الطَّلَب

[٦٦] ـ وله:

١ ـ الهجْرُ أرْوَح من وَصْل على حَذَرٍ والموتُ أطْيَب من عَيْش على غِرَر
٢ـ كيف السّلوُّ وما لي مُشْتكا حَزَن إلّا الدُّموعُ ووسْواسٌ من الفِكر

---

[٦١] ـ ديوانه ٣/ ١٦١٦. وفيه:
[٦٢] ـ لم أجدها في ديوانه.
[٦٣] ـ اليتيمة ٤/ ٢٩٥، وديوانه ٢٩٥.
[٦٤] ـ ديوانه ٢٩٦.
١ ـ في ديوانه:

في إحسانه
بعضاً لكلّ

[٦٦] ـ البيت الأول في: التمثيل والمحاضرة ١٢٤.

٣ ـ إذا رأيت مُحبًّا نالَ بُغيته ... وأمّنته لياليه من الغِيَرِ
٤ ـ توقّدت جَمراتُ الشّوق في كبدي ... وكدتُ أتلف من همّي ومن حَسَري
٥ ـ يا ويْحَ رُوحي لقد طالَتْ شَقاوتُها ... لو أنّها في يدي قصّرْتُ من عُمُري
٦ ـ بالله يا مُقْلتي جُودي فإنْ قصرت ... بك الدّموعُ فدوبي أنتِ وانْحدري
٧ ـ إنّي بلوْتُ أخلّائي فما زكنوا ... عند الحِفاظ ولا طابوا على الخَبر
٨ ـ مُثَبّطِين عن العَلْياء طالبَها ... راضينَ من دِوَل الأيام بالنَّظَر
٩ ـ إنْ أذْنَبوا فعتابي غير مُستمع ... وإنْ هفَوْت فذنْبي غير مُغْتَفر
١٠ ـ فلا تَثِقْ بأخٍ ترضيك صُحْبتُه ... وكنْ من الصّاحب الأدنى على حَذَر
١١ ـ ليس الصّديقُ الذي ترضى بصحْبتِه ... إلّا المشارك في الإعْسار واليُسُر
١٢ ـ ومَنْ يقيكَ إذا نابَتْه نائبةٌ ... وقاية المَرْء عينَيْه من العَوَرِ
١٣ ـ إذا رضيتَ فعبدٌ في خلائقه ... وإنْ غضِبْتَ فكالصّمصامة الذّكَرِ

[٦٧] ـ قال الغزّي:

١ ـ كِلْ ما يهولُ من الأمور إلى الذي ... عَلِمَ السّريرة فهو بالمِرْصادِ
٢ ـ كم سرَّ آخِرُ عارضٍ من بعدما ... ساءَتْك منه طَوالعٌ وهَوادي
٣ ـ في كلّ حُكم حِكْمةٌ مدفونةٌ ... كشَرارة غطّيْتَها برماد
٤ ـ ما النّاسُ إلّا جازِعٌ أو طامِعٌ ... خُلِقوا عبيد السّيْف والأرْفاد
٥ ـ مذ غالَ قابيلٌ أخاه لفَضْله ... وَجبَ الحِذارُ على ذوي الحُسّاد
٦ ـ تبّت يدُ الأيام إنّ صُروفَها ... سَقَمُ الكرام وصِحّة الأوْغاد
٧ ـ لو أنْصَفَتْك لكنتَ أشْرف رابح ... في تاج مملكة وأغرم غاد
٨ ـ لكنْ خُلِقْنا في زمانٍ جاهلٍ ... بمواضع الإصْلاح والإفْساد

[٦٨] ـ وله:

١ ـ إنّي لأشكو خُطُوباً لا أعيّنها ... ليبرأ الناسُ من عُذْري ومن عَذْلي
٢ ـ كالشّمْع يبكي ولا يُدْرَى أعبْرَتُه ... من صُحْبة النار أمن فُرْقة [الأَهْلِ]

[٦٩] ـ قال أبو فراس:

١ ـ تُطالبني بيضُ الصّوارم والقَنا ... بما وعَدتْ جَدّي فيّ المخايلُ
٢ ـ ووالله ما قصّرْتُ في طلَب العلَى ... ولكنْ كأنَّ الدهرَ عنّي غافِلُ

---

[٦٧] ـ ديوانه ق/ ١٧ ـ ١٩.
[٦٩] ـ ديوانه ٢١٦ وفيه (١) من قصيدة، و٢، ٣ من قصيدة أخرى ص٢١٨.

٣ـ مواعيد آمالٍ تُماطلني بها مُراماةُ أزمان ودهرٌ مخاتِلُ

[٧٠] ـ وله:

١ ـ ولو نِيلَت الدُّنيا بفضل منحتُها فضائل تحويها وتبقى فضائلُ
٢ ـ ولكنَّها الأيام تجري بما جرَتْ فيسفُل أعلاها وتعلو الأسافِلُ

[٧١] ـ وله:

١ ـ وخَطْبٌ من الأيام أنساني الهوى وأحلى بفيَّ الموتَ والموتُ علْقَمُ
٢ ـ وما أغربت فينا الليالي فإنَّها لتصدَعُنا من كلّ شِعْب وتَثْلِمُ
٣ـ طَوارق خَطْب ما تُغِبّ وفودُها وأحداثُ أيام تُغِذُّ وتتئِمُ
٤ ـ فما عرَّفتني غير ما أنا عارف ولا علَّمتني غير ما أنا أعلم
٥ ـ تكاشرنا الأيام فيمن نُحبه وتختلنا منها على الأمن أرقَمُ

[٧٢] ـ وله:

١ ـ أراني وقومي فرَّقتنا مذاهِبُ وإنْ جمَعتْنا في الأُصول المناسِبُ
٢ ـ فأقْصاهم أقصاهم عن مَساءتي وأقربهم ممّا كرِهْتُ الأقَارِبُ
٣ـ غَريبٌ وأهْلي حيث ما كرَّ ناظري وحيدٌ وحَوْلي من رجالي عَصائبُ
٤ ـ نَسيبُك من ناسَبْتَ بالودّ قلْبَه وجارُكَ من صافيته لا المُصاقِبُ
٥ ـ وأعظَمُ أعداء الرّجال ثِقاتُها وأهْوَنُ من عاديْتَه مَنْ تُحارِبُ
٦ ـ وما الذَّنب إلّا العَجز يركبُه الفتى وما ذنْبُه إنْ حارَبْته المَطالبُ
٧ـ ومن كان غيرُ السَّيْف كافِلُ رِزْقه فللذُّلّ منه لا محالةَ جانِبُ

[٧٣] ـ وله:

١ ـ لمن أُعاتِبُ مالِي أينَ يذهبُ بي قد صرَّح الدَّهرُ بالمَنْع واليأسِ
٢ ـ أبغي الوفاء بدهر لا وفاء له كأنّني جاهِلٌ بالدَّهر والنَّاسِ

---

٣ ـ الديوان:

مواعد أيام تماطلني

[٧٠] ـ ديوانه ٢١٦.

[٧١] ـ ديوانه ٢٨٠ (مع اختلاف في رواية الأبيات).

٥ ـ الديوان:

تصاحبنا الأيام في ثوب ناصح

[٧٢] ـ ديوانه ٢٣.

[٧٣] ـ ديوانه ١٧٥.

[٧٤] ـ وله:

١ ـ إذا كان فَضلي لا أسوِّغ نَفْعُه ... فأفضل منه أنْ أرى غيرَ فاضِلِ
٢ ـ ومن مهجة الأشياء مهجة عاقِلٍ ... يجوزُ على حَوْبائه حُكْمُ جاهِلِ

[٧٥] ـ وله:

١ ـ يا عِيدُ ما عُدْتَ بمحبوب ... على مُعنّى القَلْب مكروب
٢ ـ يا عِيدُ قد عُدْتَ إلى ناظرٍ ... عن كلِّ حُسْن فيك محجوبِ

[٧٦] ـ وله أيضاً:

١ ـ أقولُ وقد ناحَتْ بقُرْبي حمامةٌ ... أيا جارتي هل باتَ حالُك حالي
٢ ـ معاذَ الهوى ما ذُقْت طارِقَة الهوى ... ولا خَطَرتْ منكِ الهمومُ ببالي
٣ ـ أتحملُ محزونَ الفؤاد قَوادِمٌ ... على غُصُن نائي المَسافة عالِ
٤ ـ تَعالَيْ تَرى رُوحاً لديَّ ضعيفةً ... تردَّدُ في جِسْم يُعذَّبُ بالِ
٥ ـ أيضحك مأسورٌ وتبكي طليقةٌ ... ويسكتُ محزونٌ ويندُب سالي
٦ ـ أيا جارتي ما أنْصَف الدهر بيْننا ... تعالي أُقاسِمْك الهمومَ تعالي
٧ ـ لقد كنتُ أوْلى منك بالدمع مُقْلةً ... ولكنَّ دمعي في الحوادث غَالِ

[٧٧] ـ وله:

١ ـ سيذكرني قومي إذا جَدَّ جِدُّهُم ... وفي الليلة الظَّلْماء يُفتَقد البَدْرُ

[٧٨] ـ قال أبو فراس أيضاً:

١ ـ أبثك أنّي للصَّبابة صاحِبُ ... وللنَّوم مذ زالَ الخليطُ مُجانِبُ
٢ ـ وما أدّعي إنَّ الخطوب تخيفني ... لقد خبَّرتني بالفراق النَّواعِبُ
٣ ـ ولكنّني ما زِلت أرجو وأتّقي ... وجدَّ وشيكُ البَيْن والقلبُ لاعِبُ
٤ ـ وما هذه في الحبّ أول مرَّة ... أساءَتْ إلى قلبي الظُّنون الكواذِبُ

---

[٧٤] ـ ديوانه ٢٤٦.

[٧٥] ـ ديوانه ٣٤.

[٧٦] ـ ديوانه ٢٣٨.

[٧٧] ـ ديوانه ١٦١.

[٧٨] ـ ديوانه ٣٥.

١ ـ الديوان:
أبيت كأنّي

٥ - أرى ملء عينيَّ الرَّدى وأخوضه إذا الموتُ قُدّامي وخَلْفي المعائبُ
٦ - وأعلم قوماً لو تعتعتُ دونها لأجهضني بالذم منهم عصائبُ
٧ - ومضطَغن لم يحمل السِرَّ قلبهُ تلفَّتَ ثم اغتابني وهو هاربُ
٨ - تردّى رداء الذُّل لمّا لَقِيتُه كما يتردّى بالعفار العَناكِبُ
٩ - ومن شَرَفي أنْ لا يزال يَعيبُني حسودٌ على الأمر الذي هو عائب
١٠ - رمتْني عيونُ الناس حتى ظننتُها ستحْسُدني في الحاسدين الكواكِبُ
١١ - فهم يطفئون المجد واللّهُ مُوقِدٌ وهم ينقُصُون الفضل والله واهِبُ
١٢ - وهل يدفع الإنسانُ ما هو واقعٌ وهل يعلم الإنسان ما هو كاسبُ
١٣ - وهل لقضاء الله في الناس هاربٌ وهل لقضاء الله في الناس غالِبُ
١٤ - عليَّ طِلابُ العِزّ من مُستقرّه ولا ذَنب لي إنْ حاردَتْني المطالبُ
١٥ - وعندي صِدْقُ الضرب في كلّ مَعْرك وليس عليَّ أنْ تبينَ المَضاربُ
١٦ - إذا الله لم يُحْرزك ممّا تخافُه فلا الدّرْع مَنّاع ولا السيفُ قاضِبُ
١٧ - ولا سابقٌ مما تنَخّلت سابقٌ ولا صاحبٌ مما تخيّرت صاحِبُ

[٧٩] - لأبي أحمد عبد الله بن محمد بن ورقاء:

١ - ألا ليتَ شِعْري والحوادِثُ جمّةٌ وما كنتُ في دهري إلى النّاس شاكيا
٢ - أمُخْترمي رَيْبُ المَنون بحسْرة تُبلّغ نفسي من شَجاها التَّراقيا
٣ - إلى الله أشكو إنَّ في القلْب حاجةً تمرُّ بها الأيامُ وهي كما هِيَا

[٨٠] - للقاضي أبي الفَرَج:

١ - مَنْ سرَّه العِيدُ فما سرَّني بل زاد في هَمّي وأشْجاني
٢ - لأنّه ذكّرني ما مضَى من عهْد أحبابي وإخْواني

---

[٧٩] - ابن ورقاء، عبد الله بن محمد الشيباني أبو أحمد، كان وأخوه جعفر، من رؤساء عرب الشام وقوادها، وكلاهما شاعر مجيد، وبينهما وبين أبي فراس الحمداني مجاوبات.. وإليهما كتب أبو فراس قصيدته التي:

أتاني من بني ورقاء قول ألذ جنًى من الماء القراح

وأجابه أبو أحمد عبد الله عليها..

راجع: يتيمة الدهر ١/ ٧٧ وديوان أبي فراس ٦٦، والأبيات في: اليتيمة ١/ ٧٨.

٣ - في اليتيمة:

إن في الصدر

[٨٠] - القاضي أبو الفرج، هو: سلامة بن بحر، أحد قضاة سيف الدولة.

والبيتان مع ترجمته في: يتيمة الدهر ١/ ٨٢.

[٨١] ـ لغيره:

١ ـ مَنْ سرَّه العِيدُ الجديدُ فما لَقِيتُ به سُرورا
٢ ـ كان السرور يتم لي لو كان أحبابي حُضورا

[٨٢] ـ آخر:

١ ـ ألا إنَّ إخواني الذين عَهِدْتُم أفاعي رمال لا تُقصّر في لَسْعي
٢ ـ ظننْتُ بهم خيراً فلمّا بلوتهُم حللتُ بوادٍ منهم غير ذي زَرْع

[٨٣] ـ لتاج الدولة ابن عضد الدولة:

١ ـ هَبِ الدَّهر أرْضاني وأعْتبَ صَرْفَه وأعْقَب بالحُسنى من الحبْس والأسْر
٢ ـ فمن لي بأيام الشباب التي مضَتْ ومن لي بما أنْفقتُ في الحبْس من عُمْري

[٨٤] ـ وله:

١ ـ حتى متى نكباتُ الدهر تقصِدُني لا أستريحُ من الأحزان والفِكَر
٢ ـ إذا أقول مضى ما كنت أحذرُه من الزّمان رماني الدهر بالغِيَر

[٨٥] ـ قال الوزير المُهَلَّبي:

١ ـ ألا موتٌ يُبَاع فأشتريه فهذا العيْشُ ما لا خير فيهِ
٢ ـ إذا أبصرتُ قَبْراً من بعيد وَدِدْتُ لو أنّني مما يَليهِ

[٨٦] ـ للقاضي التنوخي صاحب كتاب: «الفرج بعد الشدّة»:

١ ـ لئن أشْمَتَ الحُسّادَ صَرْفي ورحلتي فما صرفوا فَضْلي ولا ارتحَلَ المجدُ
٢ ـ مُقامٌ وتَرْحال وقبْضٌ وبسْطةٌ كذا عادةُ الدُّنيا وأخلاقُها النّكدُ

[٨٧] ـ قال ابن لنكك البصري:

١ ـ يا زماناً ألْبَس الأحرار ذُلّا ومَهانَهْ

---

[٨١] ـ هما في اليتيمة ١/ ٨٢.

[٨٢] ـ يتيمة الدهر ٢/ ٢٠١.

[٨٣] ـ هو: أبو الحسين، أحمد بن عضد الدولة، يتيمة الدهر ٢/ ١٩٨.

[٨٥] ـ يتيمة الدهر ٢/ ٢٠٢، ومعجم الأدباء ٣/ ١٨٣، وزهر الآداب ١/ ١٣٩، ومعاهد التنصيص ٤/ ١٦٣، وابن خلكان ٢/ ١٢٤.

[٨٦] ـ يتيمة الدهر ٢/ ٣١٩.

[٨٧] ـ اليتيمة ٢/ ٣٢١، وشعره ص٤٦، ٤٧.

٢ ـ لستَ عندي بزمانٍ إنّما أنت زَمانَه
٣ ـ كيف نرجو منك خيراً والعُلَى فيك مُهانه
٤ ـ أَجُنونٌ ما نَراهُ منك يبدو أم مَجانَه

[٨٨] ـ وله:

١ ـ زمانٌ رأيْنا فيه كلّ العجائب وأصبحتِ الأذْنابُ فوق الذّوائب
٢ ـ لو أنّ على الأفلاك ما في قُلوبنا تهافَتتِ الأفلاكُ من كلّ جانبِ

[٨٩] ـ وله:

١ ـ عجبْتُ للدهر في تصرُّفهِ وكلُّ أحوالِ دهرِنا عجَبُ
٢ ـ يُعانِدُ الدهرُ فيه كلَّ ذي أدب كأنّما ناكَ أُمَّه الأدَبُ

[٩٠] ـ وله:

١ ـ مضى الأحرارُ فانقَرضوا وبادُوا وخلّفني الزّمانُ على عُلوج
٢ ـ وقالوا قد لَزِمْت البيت جدًّا فقلتُ لفقْد فائدة الخُروج
٣ ـ لمن ألْقى إذا أبصرتُ فيهم قُروداً راكِبينَ على السُّروج
٤ ـ زمانٌ عزَّ فيه الجودُ حتى كأنّ الجُودَ في فَلَك البُروج

[٩١] ـ وله:

١ ـ جارَ الزَّمانُ علينا في تصرُّفه وأيّ دهر على الأحرار لم يَجُر
٢ ـ عندي من الدهر ما لو أنّ أيسرَه يُلقى على الفلَك الدَّوّار لم يدُرِ

[٩٢] ـ وله:

١ ـ زمانٌ قد تفرّغ للفضول يُسوّد كلّ ذي حُمق جَهُول
٢ ـ فإنْ أحبَبْتُم فيه ارْتفاعاً فكونوا جاهلين بلا عُقول

---

[٨٨] ـ شعره ص٢٢.
٢ ـ شعره:
ما في نفوسنا
[٨٩] ـ شعره ص٢٣.
١ ـ شعره:
وكل أفعال دهرنا
[٩٠] ـ شعره ص٢٦.
[٩١] ـ شعره ص٢٩.
[٩٢] ـ شعره ص٤١.

[٩٣] ـ وله:

١ ـ نحنُ من الدَّهر في أعاجيب ونسألُ اللَّهَ صبْرَ «أيّوبِ»
٢ ـ أقفرتِ الأرضُ من محاسِنها فابْكِ عليها بكاءَ «يعقُوبِ»

[٩٤] ـ وله:

١ ـ لا تخدعنْكَ اللّحى ولا الصُّورُ تسعَةُ أَعْشار مَنْ ترى بَقَرُ
٢ ـ تراهم كالسَّحاب مُنْتشراً وليس فيه لطالب مَطَرُ
٣ ـ في شَجَر السَّرو منهمُ مثَلٌ له رُواءٌ وما لَه ثَمَرُ

[٩٥] ـ وله:

١ ـ بذل الوعد للأخلّاء طُرًّا وأتى بعد ذاك بَذْلُ العَناء
٢ ـ فغدا كالخلاف يُورِق للعين ويأبى الإثمار كلَّ الآباء

[٩٦] ـ وله:

١ ـ يا طالباً بالعِلْم حَظًّا مُسْعِداً في ذا الزَّمان رأيْتَ رأي مُخَرنَق
٢ ـ كن ساعياً ومُصافِعاً ومُضارطاً تَنلِ الرَّغائب في الزّمان وتَنْفقِ
٣ ـ لا تلقَ أشباه الحمير بحكمةٍ مَوّهْ عليهم ما قدرْتَ ومَخْرقِ

[٩٧] ـ وله:

١ ـ وإنَّ زماناً أنتمُ رُؤساؤه لأهلٌ بأنْ يُخرا عليه ويُضْرَطا
٢ ـ أراكم تَعيبون اللّئام وإنّني أراكم بطُرْق اللّؤم أهْدَى من القَطا

[٩٨] ـ وله:

١ ـ عدْنا في زمانِنا عن حديث المكارمِ
٢ ـ من كفى الناس شرَّه فهو في جُود حاتِمِ

---

[٩٣] ـ شعره ص٢١.
[٩٤] ـ شعره ص٣٠.
[٩٥] ـ أخل بها (مجموع شعره).
[٩٦] ـ شعره ص٣٩.
١ ـ شعره: (في الهامش: أظن الصواب مخرق).
[٩٧] ـ شعره ص٣٥.
[٩٨] ـ شعره ص٤٣.

[٩٩] ـ وله:

١ ـ فِراقُ أخلّائي الذين عهدتِهم يُوكّل قلبي بالهموم اللّوازم
٢ ـ وماذا أُرجّي من حياة تكدّرتْ ولو قد صفَتْ كانت كأضْغاث حالم

[١٠٠] ـ وله:

١ ـ نكِرَت نُحولي وهو من فَرط الأسى لفِراق إخْوانٍ عليَّ كرامِ
٢ ـ وتعجبَّتْ للشَّيب لا تتعجّبي هذا غُبارُ وقائع الأحلامِ

[١٠١] ـ لأبي نصر عبد العزيز بن محمد بن نُباتة:

١ ـ في كلّ يوم لنا يا دهرُ معركةٌ هامُ الحوادث في أرجائها قَلِقُ
٢ ـ حظّي من العَيْش أكْلٌ كلُّه غُصَصٌ مُرُّ المَذاق وشُرْبٌ كلُّه شَرَقُ

[١٠٢] ـ وله:

١ ـ وكم من خَليلٍ قد تمنَّيتُ قُرْبَه فجرَّبْتُه حتى تمنَّيت بُعْدَه
٢ ـ وما للفتى في حادث الدهر حيلةٌ إذا نحسُه في الأمر قابلَ سعْدَه
٣ ـ أرى هِمَم المرء اكتئاباً وحسْرةً عليه إذا لم يُسْعِدِ اللَّهُ جَدَّه

[١٠٣] ـ وله:

١ ـ ما بالُ طعْم العَيْش عند معاشِرٍ حُلْواً وعند معاشِرٍ كالعَلْقم
٢ ـ مَنْ لي بعيْشِ الأغبياء فإنه لا عيْشَ إلّا عيْشُ مَنْ لم يعلمِ

[١٠٤] ـ وله:

١ ـ يأبى مقامي في مكانٍ واحدٍ دهرٌ بتفريقِ الأحبَّة مُولعُ
٢ ـ كفكِفْ قِسيّك يا فِراقُ فإنَّه لم يَبْقَ في قلْبي لسهْمك موضعُ

---

[٩٩] ـ شعره ص٤٤.
[١٠٠] ـ شعره ص٤٤.
٢ ـ شعره:
وقائع الأيام
[١٠١] ـ اليتيمة ٢/ ٣٥٢، وديوانه ١/ ٢٣٤.
[١٠٢] ـ ديوانه ١/ ٣٣٩.
٢ ـ الديوان:
في الشيء
[١٠٣] ـ اليتيمة ٢/ ٣٥٢، وديوانه ١/ ٣٥١.
[١٠٤] ـ اليتيمة ٢/ ٣٥٢. والديوان ١/ ٤١٠.

[١٠٥] ـ وله:

١ ـ سَقامٌ ما يُصاب له طبيبُ ... وأيامٌ محاسِنُها عيُوبُ
٢ ـ ودهرٌ ليس يقبل من أديبٍ ... كما لا يَقبلُ التّأديبَ ذيبُ
٣ ـ نُحبُّ على المصائب والرّزايا ... فلا كان المُحبّ ولا الحبيبُ

[١٠٦] ـ لأبي الحسن السّلامي:

١ ـ وهُنّوا بالصّيام فقلْتُ مهلاً ... أمّا أنا طولَ دهري في صِيام
٢ ـ وهل فِطْرٌ لمن يمسي ويُضحي ... يُؤمّل فَضْل أقوات اللّئام

[١٠٧] ـ وله:

١ ـ يا سيّداً ظلَّ فَرْداً في سيادته ... يُخشى ويُرْجى لدفْع الحادث الجَللِ
٢ ـ الشّوق يُنْهضني والعُدْم يُقْعدني ... فمن شناك به ما بي من الخَلل

[١٠٨] ـ آخر:

١ ـ عَجِبْتُ من الزَّمان وأيّ شيء ... عجيب لا أراه من الزَّمان
٢ ـ أيأخذُ قُوتَ جِرْدان عِجافٍ ... فيجعَله لأوْعال سِمان

[١٠٩] ـ آخر:

١ ـ إنّي ابتلَيْتُ بأقْوام مواعِدُهم ... يُزيدني فوق ما ألْقاه من محنِ
٢ ـ ومَنْ يذُقْ لسْعة الأفعى وإنْ سلمتْ ... منها حُشَاشتُه يفزَعْ من الرسنِ

[١١٠] ـ لأبي البشر الفارسي الحافظ:

١ ـ وإنّي لأكرهُ من شيمتي ... زيارةَ حَيّ بلا منْفَعه
٢ ـ ولا أحمدُ القول من قائلٍ ... إذا لم يكن منه فِعْلٌ معَهْ

[١١١] ـ قال ابن العميد:

١ ـ آخِ الرِّجال من الأباعد ... والأقاربَ لا تُقارِبْ
٢ ـ إنَّ الأقاربَ كالعَقارب ... بل أضرَّ من العقاربْ

---

[١٠٥] ـ اليتيمة ٢/ ٣٥٣.

[١٠٦] ـ لم أجدها في اليتيمة ٢/ ٣٦٤ ـ ٣٩٨ ولا في مظان ترجمته الأخرى.

[١١٠] ـ البيتان في: يتيمة الدهر ٣/ ١٤٣.

[١١١] ـ البيتان في: خاص الخاص ١٢٦، ويتيمة الدهر ٣/ ١٨، والتمثيل والمحاضرة ١٢٢، وابن خلكان ٤/ ١٩٤، ومعاهد التنصيص ٢/ ١٢١.

[١١٢] ـ للصّاحب:

١ ـ وقائلةٍ لم عرَتْك الهمومُ وأمرُك ممتَثَلٌ في الأُمَمْ
٢ ـ فقلتُ دعيني على غُصّتي فإنَّ الهمومَ بقدْرِ الهِمَمْ

[١١٣] ـ للشريف أبي الحسن الموسوي النقيب:

١ ـ أُخيَّ مَنْ باع دُنيَاه بزخرفها بصَوْنه كان عندي غيرَ مَغْبونِ
٢ ـ مَنْ لي ببُلْغة عيْش غير فاضلةٍ تكفُني عن أذى الدّنيا وتكفيني
٣ ـ قالوا أتَقْنع بالدُّون الخسيس وما قنِعْتُ بالدُّون بل قُنِّعْتُ بالدُّون
٤ ـ إذا ظننَّا وقدَّرْنا جرى قدَرٌ بنازلٍ غير موهوم ومَظْنون
٥ ـ أمسيْتُ أرحمُ مَنْ قد كنتُ أغبِطُه لقد تقاربَ بين العِزّ والهُون
٦ ـ ومنْظرٍ كان بالسرّاء يُضحكني يا قربَ مَنْ عادَ بالضَّرّاء يُبكيني
٧ ـ هيْهاتَ أغترُّ بالسُّلطان ثانيةً قد ضَلَّ ولّاجُ أبوابَ السَّلاطين

[١١٤] ـ لأبي إبراهيم إسماعيل بن أحمد:

١ ـ فمذْ راعَني شَرْخُ الشَّباب بفُرْقة تيقَّنت أنْ لا يُستَدام مُصاحِبُ
٢ ـ أخلّائي أمثال الكواكب كثْرة وما كلّ ما يرمى به الأُفق ثاقِبُ
٣ ـ بلى كلُّهم مثلُ الزّمان تلوّناً إذا سُرَّ منهم جانبٌ ساءَ جانبُ
٤ ـ مَضَى الودّ والإنْصاف والعهدُ منهم فما بَقيتْ إلّا الظّنون الكواذبُ
٥ ـ وكنت أرى أنَّ التّجارب عُدّة فخانَتْ ثقات الناس حتى التّجاربُ
٦ ـ تدرّعْ لإخوان الزّمان مُفاضةً ولا تلْقَهم إلّا وأنت محاربُ
٧ ـ إذا لم تكن مندوحةٌ من مُصاحب فسيفٌ ورمْحٌ والفَلا والرّكائبُ

[١١٥] ـ وله:

١ ـ بلوْتُ اللّيالي فلم تزنْ بأدنى الإساءة إحسانُها
٢ ـ فلا تحمدَنْها على وَصْلها ففي نَفَس الوَصْل هجرانُها

[١١٦] ـ لابن فارس:

١ ـ وقالوا كيف حالُك قلتُ خيرٌ تُقضّي حاجةٌ وتفوتُ حاجُ

---

[١١٢] ـ ديوانه ٢٨٠.

[١١٣] ـ ديوانه ٢/ ٤٤٦، مع اختلاف في بعض نصوصها.

[١١٤] ـ أبو إبراهيم، إسماعيل بن أحمد، الشاشي العامري، من شعراء اليتيمة، والقطعة في جـ٣/ ٣٥١.

[١١٥] ـ اليتيمة ٣/ ٣٥٦.

[١١٦] ـ أحمد بن فارس، اللغوي المشهور.. صاحب مقاييس اللغة.

=

٢ ـ إذا ازدحَمتْ همومُ الصّدر قلنا ... عسى يوماً يكون لها انْفِراجُ
٣ ـ نَديمي هِرّتي وأنيسُ نَفسي ... دفاتِرُ لي ومعشوقي السِّراجُ

[١١٧] ـ قال ابن حماد البصري:

١ ـ إنْ كان لا بُدَّ من أهْلٍ ومن وطَنٍ ... فحيث آمَنُ من ألْقى ويأمنني
٢ ـ يا ليتني مُنْكِرٌ مَنْ كنتُ أعرفه ... فلستُ أخشى أذًى من ليس يعرفني
٣ ـ لا أشتكي زَمَني هذا فأظْلِمُه ... وإنّما اتشكّى من أهل ذا الزَّمن
٤ ـ قد كان لي كنْزُ صبْرٍ فاقتصرْتُ إلى ... إنْفاقه في مُداراتي لهم وفَنِي
٥ ـ وقد سَمِعْتُ أفانينَ الحديث فهل ... سمعت قطّ بحُرٌ غير مُمتَحَنِ

[١١٨] ـ لأحمد بن بندار:

١ ـ وقالوا يعودُ الماءُ في النَّهْر بعدما ... عفَت منه آثارٌ وجفَّت مشارِعُهْ
٢ ـ فقلتُ إلى أنْ يرجعَ الماءُ عائداً ... ويُعشِبُ شطّاهُ تموتُ ضَفادِعُهْ

[١١٩] ـ لقابوس بن وشمكير:

١ ـ قل للذي بصرُوف الدَّهر عيَّرنا ... هل حاربَ الدَّهرُ إلّا مَنْ له خَطَرُ
٢ ـ أما ترى البحر تعلو فوقَه جِيَفٌ ... وتستقرُّ بأقصى قعْره الدُّرَرُ
٣ ـ فإنْ تكن نَشِبَتْ أيدي الزّمان بنا ... ونالنا من تمادي بؤسه الضَّرَرُ
٤ ـ ففي السَّماء نجومٌ ما لها عددٌ ... وليس يُكسَفُ إلّا الشَّمس والقَمَرُ

[١٢٠] ـ كأنّه ألمَّ فيها بقول ابن الرومي:

١ ـ دهرٌ علا قَدْرُ الوضيع به ... وترى الشَّريف يحُطُّه شَرَفُه
٢ ـ كالبحر يرسُبُ فيه لؤلؤهُ ... سفلاً ويعلو فوقه جِيَفُه

[١٢١] ـ وله:

١ ـ بالله لا تَنهضي يا دَوْلَة السَّفل ... وقصّري فَضْل ما أرخيت من طِوَلِ

= والأبيات في: ابن خلكان ١/ ١٢٠، وإنباه الرواة ومعجم الأدباء، ودمية القصر ١/ ٢٥٧، ونزهة الألباء ٢٣٧، واليتيمة ٣/ ٣٧٠.

٣ ـ في الأصول الأخرى:
وسرور قلبي

[١١٧] ـ يتيمة الدهر ٣/ ٣٨٠، ٣٨١.
[١١٨] ـ اليتيمة ٣/ ٣٨١.
[١١٩] ـ اليتيمة ٤/ ٥٨.
[١٢٠] ـ اليتيمة ٤/ ٥٩، وديوانه ٤/ ١٥٧١.
[١٢١] ـ اليتيمة ٤/ ٥٩.

٢ ـ أسرفتِ فاقْتصِدي جاوزْتِ فانْصَرفي عن التهوُّر ثم امشِي على مَهَل
٣ ـ مُخَدّمون ولم تُخْدم أوائلهم مُحوّلون وكانوا أرْذَل الخَوَل

[١٢٢] ـ لمنصور الفقيه:

١ ـ قد قلتُ إذْ مدحُوا الحياةَ فأسرَفوا في الموت ألْفُ فضيلة لا تُعْرَفُ
٢ ـ منها أمانُ لقائِه بلقائِه وفِراقُ كلّ معاشِرٍ لا يُنْصِفُ

[١٢٣] ـ لأبي الطَّيب الطّاهري:

١ ـ غالَبْتُ كلَّ شَديدة فغلَبْتُها والفَقْر غالَبني وأصبح غالِبي
٢ ـ إنْ أبْدِه أفضح وإنْ لم أُبْدِه يقتُل فقبح وجْهُه من صاحِبِ

[١٢٤] ـ لأبي بكر الخوارزمي:

١ ـ خليلي عَهْدي باللّيالي صوافيا فما بالُها أبدلْن جيماً بصادِها
٢ ـ خليلي هل أبصرتُما مثل أدْمُعي نقِدَت وحقُّ الله قبلَ نفادِها

[١٢٥] ـ لأبي الفتح البُسْتي:

١ ـ إلى الله أشكو اتّصالَ الخطوب وصرْفَ زمان بُلينا بهِ
٢ ـ وقد كان يبسِمُ عن ثغره فأصبح يكشِرُ عن نَابهِ

[١٢٦] ـ وله:

١ ـ أراحَ اللَّهُ قلْبي من زمان يده سُروري بالمساءَة
٢ ـ فإنْ حَمِدَ الكريم صباحَ يوم فإنّي ذاك لم يحمد مَساءَة

[١٢٧] ـ لأبي سليمان أحمد بن حمد:

١ ـ شرُّ السّباع العوادي دونَه وَزَرُ والناسُ شرُّهم ما دونهم وَزَرُ
٢ ـ كم معشرٍ سَلِمُوا لم يوذِهُم سَبُعٌ وما يُرَى بَشَرٌ لم يُوذه بَشَرُ

---

[١٢٢] ـ التمثيل والمحاضرة ٤٠٦.

[١٢٣] ـ أبو الطيب الطاهري، طاهر بن محمد بن عبد الله، من أشعر أهل خراسان.
تنظر ترجمته في: اليتيمة ٤/ ٦٦ ـ ٧٠.

[١٢٥] ـ ديوان البستي ٢٢٩، وراجع: يتيمة الدهر ٤/١٩٨.

[١٢٦] ـ ديوانه ص٣٣٣.

[١٢٧] ـ هو الإمام الخطّابي، صاحب «غريب الحديث». والبيتان له في: اليتيمة ٤/ ٣١٠.

[١٢٨] ـ لأبي القاسم محمد بن محمد السجزي:

١ ـ أرى الدَّهر يُنسي ذُنوبَ الرِّجال (م) ويذكر ذَنْبي وذَنْبي كمالي
٢ ـ يَرومون شأوي وما إنْ لهم ... من الفَضْل قولاً وفعلاً كمالي
٣ ـ فأموالُهم قد تُصان كعِرْضي ... وأعراضُهم تُسْتباح كمالي

[١٢٩] ـ لأبي نصر الجوهري صاحب «الصحاح»:

١ ـ وها أنا يُونُس في بَطْن حُوتٍ ... بنيسابُورَ في ظُلَم الغَمامِ
٢ ـ فبَيْتي والفؤاد ويومُ دَجْن ... ظلامٌ في ظلامٍ في ظَلامِ

[١٣٠] ـ لأبي منصور عبد القاهر التميمي:

١ ـ يا سائلي عن قصّتي ... دَعْني أمُتْ بغُصَّتي
٢ ـ المالُ في أيدي الورى ... واليأس منهم حِصّتي

[١٣١] ـ لأبي سهل سعيد بن عبد الله:

١ ـ ألا قالَتْ أُمامة إذْ رأتْني ... وماءُ الوَجْه بالجاديّ شِيبا
٢ ـ تُعرّفك الهمومُ فقلت حقّاً ... همومٌ «تجعل الوِلْدانَ شِيبا»

[١٣٢] ـ لأبي سهل النّيلي:

١ ـ رجّيتُ دَهْراً طويلاً في الْتماس أخٍ ... يرعى ودادي إذا ذو خُلَّة خانَا
٢ ـ فكم ألِفْتُ وكم آخيْت غير أخٍ ... وكم تبدّلْتُ بالإخْوان إخْوانا
٣ ـ فما زَكَا لي على الأيام ذو ثِقَةٍ ... ولا رَعى أحدٌ وُدّي ولا صانَا
٤ ـ فقلْتُ يا نَفْس لمّا عزَّ مطْلبُها ... بالله لا تألفي ما عِشْتِ إنْسانا

[١٣٣] ـ آخر:

١ ـ لله درُّ النّائباتِ فإنَّها ... صَدَأُ اللّئام وصَيْقلُ الأحرارِ
٢ ـ ما كنت إلّا زُبْرةً فطبَعْنني ... سيْفاً وأطْلق صرفُهنَّ غراري

---

[١٢٨] ـ اليتيمة ٤/ ٣١٥.

[١٢٩] ـ اليتيمة ٤/ ٣٧٤.

[١٣٠] ـ اليتيمة ٤/ ٣٧٩، ٣٨٠.

[١٣١] ـ اليتيمة ٤/ ٣٨٨.

٢ ـ تضمين للآية القرآنية الكريمة: ﴿**يوماً يجعل الولدان شيباً**﴾ الآية ١٧ من سورة المزمل.

[١٣٢] ـ أبو سهل، بكر بن عبد العزيز النيلي، والأبيات في: اليتيمة ٤/ ٣٩٣.

[١٣٤] ـ لأبزون العُماني:

١ ـ وقَبِلْتُ عذْرَ بني الزَّمان لأنَّهم سلكوا طريقَ بني الزَّمان الذّاهبِ
٢ ـ جُبِلُوا على رَفْضِ الوفاء كغيرهم وتمسّكُوا بالغَدْر ضَرْبة لازِبِ

تمَّ بابُ الشّكاية
بحمد الله وحُسْن توفيقه على يد مؤلّفه

---

[١٣٤] ـ دمية القصر ١/ ١٨٠، (ط/ العاني).

٢ ـ في الدمية:

الوفاء لغيرهم

الباب الثاني عشر

في المُلَح ومذمَّة النّساء

[١] ـ قال الفرّار السُّلَمي:

١ ـ وكتيبةٍ لبَّسْتُها بكتيبةٍ حتى إذا الْتبَست نفَضْت لها يدي
٢ ـ فتركتُهم تقِصُّ الرماحُ ظهورَهم من بين مُنْعَفر وآخرَ مُسْنَدِ
٣ ـ ما كان ينفعُني مقالُ نسائهم وتركت دون رجالهم لا تبعدِ

[٢] ـ للأعور الشّني:

١ ـ يقول لي الأميرُ بغير جرْم تقدّم حين جدَّ بنا المِراسُ
٢ ـ وما لي إنْ أطعتك من حياة وما لي غير هذا الراس راسُ

[٣] ـ لأبي الخندق الأسدي:

١ ـ أعوذُ بالله من ليْل يُقرّبني إلى مضاجعه كالدّلْك بالمَسَد
٢ ـ لقد لمست مُعرّاها فما وقَعَتْ ممّا لمسْتُ يدي إلّا على وَتِد
٣ ـ في كلّ عضو لها قرْنٌ تصُك به جَنْب الضّجيج فيضحي واهي الجسد

[٤] ـ آخر:

١ ـ خَبِّروها بأنّني قد تزوَّجْتُ فظلَّتْ تُكاتِمُ الغَيْظ سِرّا
٢ ـ ثم قالت لأُخْتها ولأخرى جَزَعاً ليْته تزوَّج عَشْرا

---

[١] ـ الفرّار السلمي، هو: حيان بن الحكم، شاعر مخضرم أدرك الإسلام، وكان من الصحابة رضي الله عنهم، والأبيات في المرزوقي ١/ ١٩١.

٣ ـ في المرزوقي:

مقال نسائهم وقتلت خلف

[٢] ـ المرزوقي ٤/ ١٨٣٩ (وفيه لبعضهم) والتبريزي ٤/ ٣٣٢.

١ ـ المرزوقي:

بغير نصح

[٣] ـ التبريزي ٤/ ٣٣٤، والمرزوقي ١٨٤٢، وفيه (لآخر).

[٤] ـ التبريزي ٤/ ٣٣٥، والمرزوقي ٨٣٣.

٣ ـ وأشــارَتْ إلــى نــســاءٍ لــديــهــا لا تــرى دُونــهــنَّ لــلــسـرِّ سِــتْــرا
٤ ـ مــا لــقــلْــبــي كــأنَّــه لــيــس مــنّــي وعــظــامــي كــأنَّ فــيــهــنَّ فَــتْــرا
٥ ـ مــن حــديــث نَــمــا إلــيّ فَــظــيــعٍ خِـلْـتُ في الـقـلـب من تَـلظّـيهِ جَـمْـرا

[٥] ـ آخر:

١ ـ جـزى الله عـنّـا ذاتَ بَـعْـل تـصـدَّقـت عــلــى عــزَب حــتــى يــكــون لــه أهْــلُ
٢ ـ فــإنّــا ســنُــجْــزيــهــا بــمــا فــعَــلَــت بــنــا إذا مــا تــزوَّجــنــا ولــيــس لــهــا بَــعْــلُ
٣ ـ أفـيـضـوا عـلـى عُـزّابـكـم من نـسـائـكـم فـمـا فـي كِـتـاب الله أنْ يَـحْـرُمَ الـفَـضْـلُ

[٦] ـ آخر:

١ ـ ولا أكْــتُــم الأســرار لــكــن أنــمُّــهــا ولا أترك الأسـرار تَـغْـلي عـلـى قـلْـبي
٢ ـ فــإنَّ قــلــيــل الــعَــقْــل مَــنْ بــات لــيــلــة يُـقـلّـبـه الأسـرار جَـنْـبـاً عـلـى جَـنْـب

[٧] ـ آخر:

١ ـ أنِخْ فاصْطَبِغْ قُرصاً إذا اعْتادَكَ الهوى بـزيْـت كـمـا يَـكـفـيـك فَـقْـدُ الـحَـبـائـب
٢ ـ إذا اجْـتَـمَـعَ الـجـوعُ الـمُـبـرِّح والـهَـوى نَـسـيـتَ وصـالَ الآنِـسـات الـكـواعـبِ

[٨] ـ آخر:

١ ـ وأُبـغـض الـضَّـيْـف مـا بـي جُـلّ مـأكـلـه إلّا تــنــفُّــجــه حَــوْلــي إذا قَــعَــدا
٢ ـ مــا زالَ يــنْــفُــج جَــنْــبَــيْــه وحُــبْــوَتــه حـتـى أقـول لـعـلَّ الـضَّـيْـف قـد وَلَـدا

[٩] ـ آخر:

١ ـ وإنّـا لـنَـجْـفُـو الـضَّـيْـف من غير عُـسْـرة مــخــافــة أنْ يَــضْــرَى بــنــا فــيــعــودُ
٢ ـ ونُــشْــلــي عــلــيــه الــكــلْــب عــنــد مــحــلّــه ونُــبــدي لــه الــحِــرمــان ثــم نَــزيــدُ

---

٤ ـ المرزوقي:

وعـــــظـــــامـــــي أخـــــالُ

٥ ـ سقط من المرزوقي.

[٥] ـ المرزوقي ٨٣٤، والتبريزي ٤/ ٣٣٦.

[٦] ـ هو: سحيم الفقعسي، كما في الحيوان ٥/ ١٨٤، والحماسية في المرزوقي ٨٤١، والتبريزي ٣٤١، ومجموعة المعاني ٧١.

[٧] ـ التبريزي ٤/ ٣٤٣، وفيه: فاصطبح. والمرزوقي ٨٤٥/ ١٨٥٣ فاصطنع.

[٨] ـ التبريزي ٣٤٦، والمرزوقي ٨٥٣.

[٩] ـ المرزوقي ٨٥٤ (الأول فقط) والخطيب التبريزي ٣٤٧.

[١٠] ـ قالت امرأة:

١ ـ يــا ربّ مَــنْ عــادَى أبــي فــعــادِهِ
٢ ـ وارْمِ بــســهْــمَــيْــن عــلــى فــؤادِهِ
٣ ـ واجْــعَــلْ حِــمــام نَــفْــســه فــي زادِهِ

[١١] ـ آخر:

١ ـ ولـقـد غَـدوْتُ بِـمُـشْـرف يـافُـوخُـه ... عَـسِـر الـمـكـرَّة مـاؤُه يـتـدفَّـقُ
٢ ـ أرِنٍ يـسـيـل مـن الـنّـشـاط لـعـابُـه ... ويـكـاد جِـلْـدُ إهـابـه يـتـمـزَّق

[١٢] ـ قال بعضهم:

١ ـ دِمشقُ خُذيها واعْلمي أنّ ليلةً ... تمرُّ بعودَيْ نَعْشِها ليلةُ القَدْر
٢ ـ أكلْتُ دَماً إنْ لم أرُعْك بضَرَّة ... بعيدة مَهْوى القُرْط طيّبةِ النَّشْر

[١٣] ـ قال آخر في امرأة طلّقها:

١ ـ رحـلَـتْ أُنـيْـسَـةُ بـالـطَّـلاق ... وعـتَـقْـتُ مـن رِقّ الـوَثـاقِ
٢ ـ بـانَـتْ فـلـم يـألَـمْ لـهـا ... قـلْـبـي ولـم تـبْـكِ الـمـآقـي
٣ ـ ودواءُ مـا لا تَـشْـتـهـيـه ... الـنَّـفْـس تـعـجـيـلُ الـفِـراقِ

[١٤] ـ آخر:

١ ـ لا تـنـكـحـنَّ عـجـوزاً إنْ أتـيْـتَ بـهـا ... واخْـلـع ثـيـابك مـنـهـا مُـمْـعِـناً هَـرَبـا
٢ ـ فـإنْ أتـوك وقـالـوا إنّـهـا نَـصَـفٌ ... فـإنَّ أَمْـثَـلَ نِـصْـفَـيـهـا الـذي ذَهَـبـا

[١٥] ـ قالت امرأة:

١ ـ فَـقَـدْتُ الـشُّـيـوخَ وأشْـيـاعَـهـم ... وذلـك مـن بـعـض أقْـوالِـيَـهْ

---

[١٠] ـ الرجز في المرزوقي ٨٦٠، والتبريزي ٣٥٢.
[١١] ـ الخطيب التبريزي ٣٥٥، والمرزوقي ٨٧٧.
[١٢] ـ التبريزي ٤/٣٥٨، وديوان الحماسة ٦٣٧، والمرزوقي ٨٦٣/ ١٨٦٧.
٢ ـ أكلت دماً: تجري مجرى اليمين.
[١٣] ـ المرزوقي ٨٦٥/ ١٨٦٨، والتبريزي ٤/ ٣٦٠.
[١٤] ـ المرزوقي ٨٧٠/ ١٨٧٣، والتبريزي ٤/ ٣٦٥، وديوان الحماسة ٦٤٠.
١ ـ في الحماسة:
عـجـوزاً بـعـدهـا أبـداً
٢ ـ في الحماسة:
فـإن أطـيـب نـصـفـيـهـا
[١٥] ـ المرزوقي ٨٢٩/ ١٨٤٠، وديوان الحماسة ٦١٧.

٢ ـ تـرى زوْجـة الـشـيـخ مـغـمـومـةً ... وتُـمـسـي لـصـحـبـتـه تـالِـيَـه
٣ ـ فـلا بـارك الله فـي عَـزْده ... ولا غُـضُـون اسْـتِـه الـبـالـيَـهْ

[١٦] ـ قيل في القِصَر:

١ ـ ألا يـا شَبيـه الـدُّبّ مـا لـكَ مُـغْـرِضـاً ... وقد جعَلَ الرحمن طولك في العَرْضِ
٢ ـ وأُقسـم لـو خرَّت مـن اسْـتـك بيْـضـةٌ ... لما انكسَرتْ من قُرْب بعضك من بَعْضِ

[١٧] ـ آخر:

١ ـ أظـنُّ خـلـيـلـي مَـنْ تـقـارَب شَـخْـصُـه ... يـعـضُّ الـقُـراد بـإسْـتـه وهـو قـائـم

[١٨] ـ لامرأة تهجو زَوْجها قتادة بن مُغْرب اليشكري:

١ ـ حـلـفْـتُ فـلـم أكـذب وإلّا فـكـلُّ مـا ... مـلـكْـتُ لـبـيـت الله أُهـديـهِ حـافـيَـهْ
٢ ـ لـو أنَّ الـمـنـايـا أعـرضَـتْ لاقْـتَـحَـمْـتُـهـا ... مـخـافـةَ فـيـه إنَّ فـي فـيـه داهـيَـهْ
٣ ـ فـمـا جِـيفـةُ الخِـنْـزير عـنـد ابـن مُـغْـرب ... قـتـادة إلّا ريـحُ مِـسْـك وغـالـيَـه
٤ ـ فـكـيـف اضـطـبـاري يـا قَـتـادة بـعـدمـا ... شَمِمْتُ الذي من فيك أثأى صماخِيَه

[١٩] ـ قال آخر:

١ ـ وفَـيْـشـةٍ زَيْـن ولـيـسـت فـاضِـحَـهْ ... نـابِـلـةً طَـوْراً وطَـوْراً رامِـحَـهْ
٢ ـ عـلـى الـعـدوّ والـصَّـديـق جـامِـحَـه ... مَـنْ لَـقِـيـتْ فـهـي لـه مُـصَـافِـحـه
٣ ـ تـسُـدُّ فَـرْج الـقَـحْـبـة الـمُـسـافـحـة ... مُـفْـسِـدة لابـن الـعـجـوز الـصَّـالِـحَـهْ

[٢٠] ـ قال أخيل بن مالك الكلابي:

١ ـ فـإنْ يُـحـلـفـونـي بـالإلّـه مَـنـحْـتُـهُـم ... يَـمـيـنـاً كـأخـلاق الـرِّداء الـمُـمَـزَّقِ

---

[١٦] ـ التبريزي ٤/ ٣٧٢، وديوان الحماسة ٦٤٤، والثاني في المرزوقي ٨٧٥/ ١٨٧٩.
٢ ـ في ديوان الحماسة والتبريزي والمرزوقي: لقرب.
[١٧] ـ المرزوقي ٨٧٦، والتبريزي ٤/ ٣٧٢.
[١٨] ـ المرزوقي ٦٤٤، والتبريزي ٤/ ٨٦.
[١٩] ـ المرزوقي ٨٣٩، والتبريزي ٤/ ٣٤٠، وديوان الحماسة ٦٢٢.
١ ـ الفيشة: رأس القضيب.
٢ ـ الجامحة: صلبة الرأس لا تميز بين العدو والصديق.
[٢٠] ـ الأخيل بن مالك الكلابي، شاعر إسلامي، والأبيات في السمط: ١٨٩، وحماسة البحتري ٣٨٣، وراجع: حاشية السمط ص١٨٩.
١ ـ في الأصول الأخرى:

إذا حـلـفـونـي بـالـغـمـوس

٢ ـ وإنْ يُحلفوني بالطَّلاق رددْتُها كأحسن ما كانت كأنْ لم تُطلّقِ
٣ ـ وإنْ يُحلفوني بالعَتاق فقد درى غُلامي سُحَيْم أنّه غيري مُعْتَقِ

[٢١] ـ لعمرو بن الرّيب المازني:

١ ـ تُسَائلني عن أمور النّساء وكنتُ أراه بها عالِما
٢ ـ فخيرُ النِّساء الوَدودُ التي ترى زوْجَها مُخصِباً ناعِما
٣ ـ يَطيبُ له عيْشُه عندها وإنْ كان ذا عُسْرة غارِمَا
٤ ـ وشرُّ النّساء العَبوسُ التي ترى زَوْجَها أبَداً وارِمَا
٥ ـ إذا غَضِبَتْ قاتلَتْ زوْجَها وإنْ كان ذا مِرَّةٍ صارِما
٦ ـ تُقرّره جَهْدها بالهوانِ تُريد لتجعلَه خادِمَا
٧ ـ فتلك تُشيّب قبل المَشيب ويُلْغَى مقارنُها نادِما
٨ ـ إذا هو لم يَرْمِها بالثّلاث فما كان في أمرها حازِما

[٢٢] ـ آخر:

١ ـ كشفَتْ لنا عن أخْثم متضمِّخٍ بالمِسك ملْء يد الضَّجيع مُنَتّف
٢ ـ فإذا طعنْتَ طعنْتَ في مُسْتهدفٍ وإذا نزعْتَ نزعْتَ في مُسْتَحْصِف

[٢٣] ـ آخر:

١ ـ إذا أبصرَتْ حُمْران في البَيْت قاعداً بكتْ عينها من بُغضه فاستهلّتِ
٢ ـ تُردّدُها عند الطِّيب مريضةً ولو أفلتَتْ من حبْل حُمْران بلّتِ

[٢٤] ـ قالت امرأة:

١ ـ ولو كان شيْخي حازماً ما استفزّهُ غلامٌ يُمشّي مِشْية الكرَوانِ
٢ ـ ولكنّ شَيْخي لا يُبالي بَناته إذا سِيقَ من بَيْت له جَملان.

[٢٥] ـ آخر:

١ ـ إنّي لأغْبِط سعْداً بَرْدَ مشْرَبه وقُبْلةً من ثنايا أُمّ دينار
٢ ـ يمشي بذي حُبُك رابٍ مجسّتُه كأنّ من دسَّ فيه دسَّ في النّار

---

٢ ـ في الأصول الأخرى:

إذا حلفوني

٣ ـ في الأصول الأخرى:

فعالم سحيم غلامي

[٢٦] ـ لأعرابي من بُلهجم:

١ ـ لَيْلُ البراغيث عَنَّاني وأرّقني ... لا بارك الله في لَيْل البراغيث
٢ ـ كأنهنَّ وجلدي إذ خَلُون به ... أيتام سُوء أغاروا في مَواريث

[٢٧] ـ قال آخر:

١ ـ فقُلْ في حاسد حَمْداً وذمّاً ... ولا يغرُرْك عَيْنٌ في نِقابْ
٢ ـ فمثل العَيْن قصر قد تراه ... جديد الباب داخِلُه خَرابْ

[٢٨] ـ قال الكميت:

١ ـ ألا لا يغرنَّ امرءاً ذاتُ كدمةٍ ... مُنقَّبة حتى يحيط بها خُبْرا
٢ ـ ولا مِشْيَة هوناء فيها تأوّدٌ ... ولا كفلٌ قد ظاهروا فوقه الأزْرا
٣ ـ ألا ربّما غرَّ الفتى بعضُ ما يرى ... من الرِّي أحياناً ويجْشُمه وَعْرَا

[٢٩] ـ وله:

١ ـ أخَذْنا بأطْرافِ لِطاف وأسْوُق ... خِدالٍ وأخراج محمَّمة بُتْر
٢ ـ فُتِقْن ولم يُشقَقْنَ شقّاً كأنّها ... مَفالِقُ رُمّان على لَهب الجَمْر

[٣٠] ـ وله:

١ ـ لعمرُك لو يُعطَى الأمير على اللّحى ... لألفَيْت قد أيْسَرت منذَ زمانِ
٢ ـ إذاً لشَفَتْني لحيتي من عصابة ... لهم عنده ألْفٌ ولي مائتان
٣ ـ إذا سُرِّحت في يوم عيد رأيتَها ... على النحر من ميلَين كالقَفْدان
٤ ـ لها دِرْهمٌ للزَّيت في كلّ ليلة ... وآخرُ للحنّاء تبتَدران
٥ ـ ولولا نَوالٌ من يزيد بن مزيد ... لأصبحَ في حافاتها الجَلَمان

إلى ههنا أنشده ابن فارس في: «حماسته».

[٣١] ـ قال رجل لبني دارم ولم يُقَلْ في معناه مثله:

١ ـ وأنت رُوَيْبَةُ قد تعلمينَ ... فضَلْت النّساء بضيقٍ وحَرْ

---

[٢٦] ـ هما في: الحيوان ٥/ ٣٨٥، ٣٨٦، من أبيات نسبها الجاحظ إلى: محبوب بن أبي العشنط النهشلي، وفي التشبيهات ٣٨١، وفي بهجة المجالس ٢/ ١٠٠، وتختلف روايتهما في هذه المظان.

[٢٨] ـ لم أجدها في شعره المجموع.

[٢٩] ـ لم أجدهما في شعره المجموع.

[٣٠] ـ لم أجدها في شعره المجموع.

[٣١] ـ الثاني في عيون الأخبار ٣/٩٦، (مع اختلاف الرواية).

٢ - ويُعجِبُني منك عند النّكاح ... حياةُ الكلام وموتُ النَّظَرْ

فقال له الفرزدق: يا هذا، قد أذنت بها فاحترس.

[٣٢] - للفرزدق وليس في معناه مثله:

١ - هددَت لما تلقَّتْني بجونتها ... وخشْخَشَت كهُويّ الرّيح في الشَّجَر
٢ - ثم اتَّقَتْني بجهم لا سِلاحَ له ... كمنخر الثّور محبوساً على البَقَر
٣ - كأنَّ رُمّانه في جوفه انْفَلَقَتْ ... يكاد يوقد ناراً ليلة القَدَر
٤ - كأنَّهُ وجه تُركيَّين قد غَضِبا ... مُسْتهدفٌ لطِعان غير مُنْحَجِر
٥ - هل يغلبنْ حرَّها أيري إذا اطّعَنا ... والطّاعن الأول الماضي على الظَّفر

[٣٣] - قال بشّار:

١ - عَجْزاء من سِرْب بني مالك ... لها حِرٌ من بَطْنها أَدْفَعُ
٢ - زُيِّن أعلاه بإشْرافه ... وانْضمَّ من أسْفله المَشْرَعُ

[٣٤] - وله:

١ - وذو مالٍ وليس بذي غَناء ... كأيْر الشَّيْخ لا يعلُوه نَضْحُ
٢ - صبرْتُ عليه حتى بان نَسْلاً ... كأنَّ إخاءه خُبْزٌ ومِلْحُ

[٣٥] - قال الرّحّال:

١ - وما راعَني إلّا خِضابٌ بكفّها ... وكحلٌ بعينَيْها وأثوابها الصُّفْر
٢ - وجاؤوا بها قبل المُحاق بليلة ... فكانَ مُحاقاً كلُّه ذلك الشَّهْرُ

[٣٦] - قال المتوكل اللّيثي:

١ - ولا تنكحنَّ الدّهر إنْ كنت ناكحاً ... عَشْوَزنةً لم يبق إلّا هَريرُها

---

[٣٢] - لم أجدها في ديوانه وفي العقد الفريد ٦/ ١٤٠.

[٣٣] - ديوانه ٤/ ١٠١.

[٣٤] - ديوانه ٢/ ١٤٧ (مع اختلاف في الرواية).

[٣٥] - الرحّال، عرف أكثر من شاعر بهذا اللقب والاسم، وهم: الرحال بن عزرة بن المختار، وعمرو بن النعمان الشيباني، وعروة بن عتبة بن جعفر.
وآخر يقال: الرجال - بالجيم - وهو الرجال بن هند الأسدي.
راجع: المؤتلف ١٨١.
والبيتان في: عيون الأخبار ٤/ ٣٣ وفيه (لأعرابي).

[٣٦] - شعره المجموع ص٢٥٨، وهو عن: التذكرة، وليس صحيحاً ما ورد من تعليق لمحققه =

٢ ـ تجود برجلَيْها وتمنعُ ما لها وإنْ غضِبَتْ راعَ الأُسودَ زئيرُها
٣ ـ إذا فَزِعَتْ من أهل دار تُبيرهم سحَتْ سَخْوةً أخرى لدارِ تبيرُها

[٣٧] ـ قال الفرزدق، وهو أول من أتىٰ بهذا المعنىٰ:

١ ـ إذا ما مضَتْ عشرون يوماً تحرّكت أراجيفُ بالشهر الذي أنا صائمُهْ
٢ ـ وطارَتْ رِقاعٌ بالمواعيد بيْنَنا لكي يَلْتقي مظلومُ دين وظالمُهْ
٣ ـ فإنْ شالَ شوّال تشُلْ بأكفّنا كؤوسٌ تُعادِي العَقْل حين تُسالِمُهْ

[٣٨] ـ قال الأصمعي:

١ ـ أما والله لو يَلْقاك أيْري قبَيْل الصُّبْح في ظلْماء بيْتِ
٢ ـ إذاً لعَلِمْتِ أنَّ السُّحْقَ زُورٌ وأنَّ الحقَّ في رَهْن الكُمَيْتِ

[٣٩] ـ اشترى أعرابي من رجُل شيئاً ثم استقاله، فأبىٰ أنْ يقيله فَمطَله بالثَّمن مَطْلاً طويلاً، فقال:

١ ـ فلوّى بناتِ الكفّ يحسِبُ ريحه ولم يحسِب المَطْل الذي أنا ماطِلُهْ
٢ ـ ومن دون ما يرجو غِناءٌ مُبرّحٌ أواخِرُه ما تنقضي وأوائِلُه
٣ ـ فردّدْتُه العصرَيْن حتىٰ حسرْتُه فبلّد ما يدري الذي هو فاعِلُه
٤ ـ ولمّا أبىٰ الأسماحَ جهْلاً مَنحْته يميناً مبيناً كلّما هو جاهِلُه
٥ ـ فقلْتُ تعجّلْها غُراب فإنّني أُعاجِلُ بالميْسور إنْ راث آجلُه

[٤٠] ـ قال الأصمعي: كان لأعرابي امرأتان فأخذ غرماؤه وحلفوه بطلاقهما لا يغيب عنهم، فحلف ثم هرب وأنشأ يقول:

١ ـ لو يعلمُ الغُرماء منزلتيهما ما خوّفوني بالطّلاق العاجلِ
٢ ـ قد مَلّتا ومللْتُ من وجْهَيْهما عوجاء حائلةٍ ونَقْضٍ صامِل
٣ ـ لا حُلْوتان فتَمسكا لحلاوة تَشْفي الضَّجيع ولا لدلٍّ عاسِلِ

= الدكتور يحيى الجبوري.. قال: ورد في التذكرة، الورقة ٥٥ وجاءت مطموسة ومحرفة لم أستفد منها.. والصواب: أنها وردت في الورقة ٢٩٨ وهي واضحة وغير محرفة.

[٣٧] ـ لم أجدها في ديوانه، وهي في ديوان المعاني ٢/ ٢٣٤.

١ ـ ديوان المعاني:

مـــــــــضــــــــــى

٢ ـ ديوان المعاني:

مـــــظـــــلــــوم قــــوم

[٤١] ـ ومن مُلَح الهجاء، قول العَكوّك في أبي دُلَف:

١ ـ أبو دُلَف كالطَّبْل يذهبُ صوتُه وباطِنُه خِلْوٌ من الخير أخْربُ
٢ ـ أبا دُلَف يا أكذبَ الناس كلّهم سِواي فإنّي في مديحك أكذَبُ

[٤٢] ـ لثعلب:

١ ـ فتًى لرغيفه قُرْطٌ وشَنْفٌ ومُرْسلتان من خرَزٍ وشَذْرِ
٢ ـ إذا كُسِرَ الرَّغيفُ بكىٰ عليه بُكا الخنساء إذْ فُجِعَت بصخْرِ
٣ ـ ودونَ رغيفه قَلْع الثَّنايا وحربٌ مثل وَقْعة يوم بَدْر

[٤٣] ـ رأىٰ أعرابي رجلاً يغنيّ فكسر عينيه، ويحط خدّيه، ويثني أصابعه. فقال:

١ ـ أراك صحيحاً قبْلَ شذوك سالماً فلمّا تغنَّيْتَ استفالك الخَبَلْ
٢ ـ فإنْ كان ترجيعُ الغِناء مُورِّثاً جُنوناً فأخْزَى الله ذلك من عَملْ

[٤٤] ـ قال سهل بن أبي غالب الخزرجي في معاذ بن مسلم جد يحيىٰ بن معاذ:

١ ـ إنَّ معاذَ بنَ مسلم رجُلٌ ليس لميقاتِ عُمْره أمَدُ
٢ ـ قد شابَ رأسُ الزَّمان واكتهل الدهر وأثوابُ عمره جُدَدَ
٣ ـ قُلْ لمعاذ إذا مررتَ به قد ضجَّ من طول عمرك الأبَدُ
٤ ـ يا بِكر حوّاكم تعيشُ وكم تسحب ذَيْل الحياة يا لُبَدُ
٥ ـ قد أصبَحتْ دارُ آدم خَرِبَتْ وأنت فيها كأنّك الوتِدُ
٦ ـ تسألُ عن نابِها إذا تَعِبَتْ كيف يكون الصُّداع والرَّمدُ
٧ ـ فاشْخَص ودعنا فإنَّ غايتك الموتُ وإنْ شدَّ ركنك الجلَدُ

إلى ههنا أنشده أبو هلال في: «حماسته».

[٤٥] ـ قال البحتري في رمضان:

١ ـ طالَ هذا الشهرُ المباركُ حتىٰ قد خَشيناه أنْ يكون لِزاما

---

[٤١] ـ شعره (ص٩، ط/ الجنابي)، و(ص٤٦ ط/ عطوان).

وراجع: الزهرة ٢/ ٣١٠.

[٤٤] ـ معاذ بن مسلم الهرّاء المتوفى في سنة ١٨٧هـ أحد علماء العربية، وترجمته والأبيات فيه تجدها في: إنباه الرواة ٣/ ٢٩٠، ٢٩١، والحيوان ٧/ ٥١، وابن خلكان ٥/ ٢١٨.

وفي بغية الوعاة ٢/ ٢٩١ نسبت الأبيات إلى محمد بن مناذر.

[٤٥] ـ ديوانه ٣/ ١٩٦٢.

٢ ـ لـقـبُـوه بـخـاتـم حـسَّـنُـوا ... الأمـر ولـو حـسَّـنـوا لـكـان لـجـامـا
٣ ـ كـم صـحـيـحٍ قـد اشـتَهـى السُّقْـم فيه ... ومـريـضٍ قـد ادَّعـىٰ الـبِـرْسـامـا
٤ ـ ظـلَّ فـي يـومـه يُـصـلّـي قُـعـوداً ... وسـرى لَـيـلـه يَـنـيـك قِـيـامـا
٥ ـ ولـخـيـرٌ مـن الـسَّـلامـة عـنـدي ... لـلـفـتـىٰ عِـلَّـةٌ تُـحِـلّ الـحـرامـا

[٤٦] ـ قال أبو نواس:

١ ـ إذا مـا أدركـتـهُ الـظُّـهـرُ صـلّـى ... فـلا عـصْـرٌ عـلـيـه ولا عِـشـاءُ
٢ ـ يُـصـلّـي هـذه فـي وقـت هـذي ... فـكـلُّ صَـلاتِـه أبـداً قَـضـاءُ
٣ ـ وذاك «مـحـمَّـدٌ» تـفـديـه نَـفْـسـي ... وحُـقَّ لـه وقـلَّ لـه الـفِـداءُ

[٤٧] ـ وله:

١ ـ فَـخـذْهـا إنْ أردتَ لـذيـذَ عـيْـشٍ ... ولا تـعـذُلْ خـلـيـلـي بـالـمـدام
٢ ـ وإنْ قـالـوا: حـرامٌ، قُـلْ حـرامٌ ... ولـكـنَّ الـلّـذاذة فـي الـحـرام

[٤٨] ـ وله:

١ ـ مـن غَـضَـب الله عـلـى الـعَـبْـد ... إنـبـاتُـه الـلّـحـيـة فـي الـخَـدّ
٢ ـ لـو كـان فـي الـلـحىٰ زيـنـةٌ هـذا الـورىٰ ... لـم تُـخْـلَـق الـجَـنَّـة لـلـمُـرْدِ

[٤٩] ـ وله:

١ ـ ضـجِـرْتُ بـالـنّـاس يـقـولـون تُـبْ ... مـا لـي ولـلـنّـاس ومـا شـانِـيَـهْ
٢ ـ إنْ كـنـتُ لـلـنّـار فـمـا حـيـلـتـي ... عـذَّبـنـي الـلّـهُ وأشـقـانِـيَـهْ
٣ ـ أو كـنـتُ لـلـجـنّـة أُخـبَـى بـهـا ... فـمـا عـلـيـكـم يـا بـنـي الـزَّانِـيَـهْ

[٥٠] ـ وله:

١ ـ فـإنْ يـك قـد سـالَـتْ بـخـدّيـه لـحـيـةٌ ... فـبـاطِـنُ فـخْـذَيْـه نـقـيٌّ مـن الـشَّـعـر
٢ ـ تـذكـر أخـي مـا قـد مـضَىٰ مـن شـبـابـه ... ونِـكْـه عـلـى تـلـك الـمَـخـيـلـة والـذِّكـر

[٥١] ـ قال أبو الفتح البُسْتي:

١ ـ يـقـولـون دَعْ عـنـك الـمـدام وشُـرْبَـهـا ... فـشـربُـك إيّـاهـا لـعـقـلـك غُـولُ

---

[٤٦] ـ ديوانه ص٩، ومحمد هو الأمين الخليفة العباسي.
[٤٧] ـ ديوانه ص٥٥٧.
[٤٨] و[٤٩] ـ لم أجدهما في ديوانه (الغزالي وشرح الصولي).
[٥٠] ـ ديوانه ص٢٩٢.
٢ ـ الديوان:
ونـلـه عـلـى تـلـك الـخـيـالـة

٢ ـ فقلتُ أديروها عليَّ فإنّا ... إذا لم تجد عقْلاً فكيف تغولُ

[٥٢] ـ لأبي بكر الخباز البلدي في أمرد التحى:

١ ـ انْظُر إلى ميت ولكنَّه ... خِلْوٌ من الأكفان والغاسلِ

٢ ـ قد كتبَ الدهر على وجْهه ... بالشَّعْر هذا آخر الباطِلِ

[٥٣] ـ للقاضي التنوخي:

١ ـ قلتُ لأصحابي وقد مرَّ بي ... منتقباً بعد الضِّيا بالظُّلَمْ

٢ ـ بالله يا أهل ودادي قِفُوا ... كي تبصروا كيف تُعامل النِعَمْ

[٥٤] ـ وله:

١ ـ خرجنا لنَسْتَسْقي بيُمْن دُعائه ... وقد كاد هُدب الغَيْم أنْ يبلغ الأرضا

٢ ـ فلمّا ابْتَدا يدعو تقشَّعت السَّما ... فما تمَّ إلّا والغمامُ قد انْقَضَا

[٥٥] ـ لأبي عبد الله الحسن بن أحمد بن الحجّاج:

١ ـ وذي هِمّة في حَضيض الكنيف ... وقَرْني في فلك المُشْتري

٢ ـ دخلْتُ عليه انْتِصاف النَّهار ... على غَفْلة حين لم يَشْعُر

٣ ـ وبين يدَيْه رغيفان ... مع سُكرجّة كان فيها مُري

٤ ـ فلمّا قعدْتُ فسَا فَسْوةً ... فلم تُخْطِ عضْفَتُها مَنْخِري

٥ ـ وأقْبلَ يضرُط في إثْرها ... فقلتُ أقوم وإلّا خَرِي

[٥٦] ـ وله:

١ ـ لي صديقٌ جَنى ... عليَّ مِراراً فأكثرَا

٢ ـ ثم لمّا عتَبْتُه ... غسَلَ البوْل بالخَرا

[٥٧] ـ قال ابن الحجّاج:

١ ـ يا ذاهباً في داره جائياً ... بغير مَغْنًى وبلا فائده

٢ ـ قد جُنَّ أضيافُك من جُوعهم ... فاقرأ عليهم (سورة المائده)

---

[٥٢] ـ شعره ص٣٥.

[٥٣] ـ اليتيمة ٢/ ٣١٨ وفيها (٢): كيف تزول النعم.

[٥٤] ـ اليتيمة ٢/ ٣١٩ (لأبي علي المحسن بن القاضي التنوخي).

[٥٦] ـ اليتيمة ٣/ ٣٢.

[٥٧] ـ اليتيمة ٣/ ٦٩، والتمثيل والمحاضرة ٣٠٣ وخاص الخاص ١٣٤، ومعاهد التنصيص ٣/ ١٨٨.

[٥٨] ـ للصاحب بن عبّاد:

١ ـ قال ابن متّويه لأصحابه وقد حشَوُه بأُيور العَبيدْ
٢ ـ «لئِنْ شكرتُم لأزيدَنكم» «وإنْ كفرتُم فعذَابي شديدْ»

[٥٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ عندي سرٌّ لابن متويه وعزمي السَّاعة أنْ أفْشي
٢ ـ أخبرني بعضي عن بعضه فإنَّه أوسَعُ مَنْ يمشي

[٦٠] ـ وله:

١ ـ هذا ابنُ متويه له آيةٌ الأيْر وأقْصىٰ الخُصَى
٢ ـ يكفُر بالرُسْل جميعاً سوىٰ موسىٰ بن عمران لأجْل العَصَا

[٦١] ـ وله:

١ ـ أبو العبّاس قد أضْحَىٰ فقيهاً يتيهُ بفقْهه في الناس تيها
٢ ـ فذلك أنَّ لحيتَه أتتْني تُناظِر فَقْحتي فخريْتُ فيها

[٦٢] ـ وله:

١ ـ تزلْزلتِ الأرضُ زِلْزالها فقالوا بأجمعهم ما لَها
٢ ـ مشَىٰ ذا الثّقيلُ على ظهْرها «وأخرجتِ الأرضُ أثْقالَها»

[٦٣] ـ قال ابن المعتز:

١ ـ يا ربّ إنْ لم يكن في وَصْله طمَعٌ وليس لي فرحٌ من طُول هجرتِه
٢ ـ فاشْفِ السّقام الذي في جَفْن مقلته واستر ملاحة خدَّيْه بلحيتِه

[٦٤] ـ قال ابن هِندو:

١ ـ عابُوه لمّا الْتحىٰ فقلْنا عِبْتُم وغبتمُ عن الجمال

---

[٥٨] ـ لم أجدهما في ديوانه.
٢ ـ تضمين لقوله تعالى: ﴿**ولئن كفرتم إن عذابي شديد**﴾ الآية ٧ من سورة إبراهيم.
[٥٩] ـ ديوانه ص٢٤٠.
[٦٠] و[٦١] ـ أخل بهما الديوان.
[٦٢] ـ ديوانه ٢٧٣.
٢ ـ الآية ٢ من سورة الزلزلة.
[٦٣] ـ لم أجدهما في ديوانه (طبعة الدكتور محمد بديع شريف/ القاهرة).
[٦٤] ـ اليتيمة ٣/ ٣٦٣.

٢ ـ هــذا غَــزالٌ ومــا عــجــيــبٌ تــولُّــد الـمِـسْـك فـي الـغَـزال

[٦٥] ـ للقاضي عبد العزيز الجرجاني:

١ ـ قـد بَـرّح الـشَّـوْقُ بِـمُـشْـتـاقِـك فــأوْلــهِ أحــســنَ أخــلاقِــك
٢ ـ لا تــجــفُــه وارعَ لــه حــقَّــه فــإنَّــه آخِــرُ عُــشّــاقِــك

[٦٦] ـ أبو الطَّيب الطَّاهري:

١ ـ بُــخــارا كــلّ شــيءٍ مــنــك يــا شَــوْهــاء مَــقْــلــوبُ
٢ ـ قــضــاةُ الــنّــاس رُكّــابٌ فــلِــمْ قــاضــيــك مــركــوبُ

[٦٧] ـ وله أيضاً وناوله غُلامه باقة نرجس:

١ ـ لـمّـا أطـلْـنـا عـنـه تـغـمـيـضـا نـاوَلَـنـا الـنَّـرجس تـعـريـضـا
٢ ـ فــدلّــنــا ذاك عــلــى أنّــه قـد اقْـتـضـانـا الـصـفْـر والـبِـيـضـا

[٦٨] ـ لأبي منصور الطّاهري:

١ ـ أقــول وقــد رأيــت لــه خِــوانــاً لـه مـن لَـحْـظ عـيـنَـيْـه خَـفـيـرُ
٢ ـ أرىٰ خــبــزاً وبــي جــوعٌ شــديــدٌ ولــكــن دونــه أسَــدٌ يــزيــرُ

[٦٩] ـ آخر:

١ ـ أيــدخُــل مــن يــشــاء بــغــيــر إذْنٍ وكــلّــهــمُ كُــسَــيْــرٌ أو عُــوَيْــرُ
٢ ـ وأبــقَــىٰ مــن وراء الــبــاب وَحْــدي كــأنّــي خَــصْــيــةٌ وسِــواي أيْــرُ

[٧٠] ـ لأبي عبد الله الملقّب: (طير مطراق):

١ ـ أنــا والــصــبــرُ فــقــد بــشَّــرنــي نـابت الـمِـسْـك بـصـفـحـات الـعَـقـيـقْ
٢ ـ سَــنــةٌ أخــرىٰ وقــد أخــرجــنــي شَـعـرُ خـدَّيـك مـن الـعـهـد الـوثـيـقْ

---

[٦٦] ـ اليتيمة ٤/ ٦٨.

[٦٧] ـ يتيمة الدهر ٤/ ٧٠.

[٦٨] ـ أبو منصور الطاهري، أديب ذكره أبو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر ٤/ ٧١ والبيتان فيه..

٢ ـ في اليتيمة:

أســـــد زئـــــــيـــــــر

[٧٠] ـ أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر الجرجاني، الملقب بـ(طير مطراق) من أدباء بخارى، ذكره الثعالبي في اليتيمة ٤/ ١٤٣ و١٢٤.

والبيتان في: اليتيمة ٤/ ١٤٣.

[٧١] ـ لأبي حفص عمر بن علي المُطَوِّعي:

١ ـ انظر إلى وجه صديق لنا كيف محا الشَّوْك به النَّقْشا
٢ ـ قد كتبَ الدهرُ على خَدّه بالشَّعر: «والليل إذا يَغْشَى»

[٧٢] ـ آخر:

١ ـ غدا منذُ الْتحىٰ إلّا بهيما وكان كأنَّه القَمَر المنيرُ
٢ ـ فقد كتب السَّواد بعارضَيْه لمن يقرا: «وجاءكم النَّذير»

[٧٣] ـ آخر:

١ ـ تكبّر لمّا رأىٰ وجْهه على هيئة الشمس قد صُوّرتْ
٢ ـ سيندم ألفا على كِبْره «إذا الشمسُ في وَجْهه كوّرَتْ»

[٧٤] ـ لأبي محمد عبد الله بن محمد:

١ ـ يا رب وفّقْني للخير واقْتُل عدوّي بيدَيْ غَيْري
٢ ـ وقوِّ لي أيْري فإنَّ الفتىٰ لذَّتُه في قُوّة الأيَر

[٧٥] ـ وله:

١ ـ يا سيّدي نحن في زمانٍ أبدَلَنا اللّهُ منه غيْرَهْ
٢ ـ كلُّ خَسيسٍ وكلُّ نذْلٍ متّع بالطّيّبات أيْرَهْ
٣ ـ وكلّ ذِي فِطنة وكيْسٍ يجلِدُ في بيْتهِ عُمَيْرَهْ

---

[٧١] ـ المطوعي، أبو حفص عمر بن علي بن محمد، أديب، له شعر وآثار في الأدب، ومنها: درج الغرر ودرج الدرر (وضعه في أدب أبي الفضل الميكالي المتوفى في سنة ٤٣٦هـ) ونشره بالطبع الدكتور جليل إبراهيم العطية، في بيروت ١٤٠٦هـ (عالم الكتب).
وتوفي المطوعي في سنة ٤٤٠هـ، وشعره في كتابه درج الغرر، وفي اليتيمة.
والبيتان في: اليتيمة ٤/ ٣٩٥.
٢ ـ تضمين للآية الكريمة الآية الأولى من سورة الليل.
[٧٤] ـ أبو محمد، عبد الله بن محمد، العبدلكاني، الزوزني المتوفى في سنة ٤٣١هـ، مؤلف كتاب: «حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء».
راجع ترجمته في: مقدمة حماسة الظرفاء لمحققها د. محمد جبار المعيبد ١/ ٨ ـ ١٠، والفوات ٢/ ٢٢٩، ويتيمة الدهر ٤/ ٤٠٩، والتتمة ٢/ ٣٣، ومعاهد التنصيص ٤/ ٨٤.
والبيتان في: يتيمة الدهر ٤/ ٤٠٩.
[٧٥] ـ يتيمة الدهر ٤/ ٤٠٩، والفوات ٢/ ٢٣٠.

[٧٦] ـ وله:

١ ـ يــا كــاسِــبــاً مــن اسْــتِــه ومُــنْــفِــقــاً عــلــى الــذَّكــرْ
٢ ـ إسْــتُــك تــشــكــوك فــلا تــفــرحْ إذا الأيْــر شــكَــرْ

[٧٧] ـ لأبي العباس:

١ ـ أقـول لـشـهـر الـصَّـوْم لـمّـا قـضـيـتُـه عـلـيـك سـلامُ الله بُـوركـتَ راحِـلا
٢ ـ وقـد كـنْـتُ مـن سَـحْـبـان أفـصـح لـهـجـةً فـصـيَّـر طـبْـعـي بـاقـلاؤك بـاقِـلا

تمَّ باب المُلَح
بحمد الله وحسن توفيقه

---

[٧٦] ـ يتيمة الدهر ٤/ ٤٠٩.

الباب الثالث عشر

في أشياء متفرّقة شَذَّت عن الأبواب

[١] ـ قال المُتنبي:

١ ـ أصبحت تأمر بالحجاب لخلْوة ... هيهاتَ لست على الحجاب بقادر
٢ ـ من كان ضوءُ جبينه ونَوالُه ... لم يُحْجبا لم يحتجب عن ناظِر

[٢] ـ وله:

١ ـ زالَ النَّهار ونورٌ منك يُوهِمنا ... أنْ لم يزُل ولجنْح الليل إجْنانُ
٢ ـ فإنْ يكنْ طلَبُ البُسْتان يُمسكنا ... فَرُحْ، فكلّ مكانٍ منك بُسْتان

[٣] ـ وله وأشار إليه بعض الطالبيين بمسك:

١ ـ الطِّيبُ ممّا غَنيتُ عنه ... كفىٰ بقرْب الأمير طيبا
٢ ـ يبني به ربُّنا المعالي ... كما بكم يغفِرُ الذُّنوبا

[٤] ـ وله:

١ ـ إنّما أحفظ المديح بعيْني ... لا بقلْبي لما أرى في الأمير
٢ ـ من خصالٍ إذا نظرْتُ إليها ... نظمَتْ لي غرائب المَنْثور

[٥] ـ وله:

١ ـ سِرْ حلَّ حيث تحُلّه النُّوارُ ... وأراد فيك مُرادك المِقْدارُ
٢ ـ وإذا ارتحلْتَ فشيَّعتك سَلامةٌ ... حيث اتَّجهتَ ودِيمةٌ مِدْرارُ

---

[١] ـ ديوانه ١٤١.
[٢] ـ ديوانه ٢٠٢.
[٣] ـ ديوانه ٢٠٢.
[٤] ـ ديوانه ٢٠٤.
[٥] ـ ديوانه ٢٦٨.

٣ ـ وأراك دهرُك ما تحاول في العدى حتى كأنّ صروفَه أنصارُ
٤ ـ وصدرت أغنمَ صادر عن موْرِدٍ مرفوعة لقدومك الأبصارُ
٥ ـ يا مَنْ يعزّ على الأعزّة جارُه ويذِلّ في سَطَواته الجبّارُ
٦ ـ إنّ الذي خلّفتُ خَلْفي ضائعٌ ما لي على قَلَقي إليه خِيارُ
٧ ـ وإذا صَحِبْت فكلُّ ماء مشربٌ لولا العِيال وكلُّ أرضٍ دارُ
٨ ـ إذْنُ الأمير بأنْ أعود إليهم صِلةٌ تسيرُ بشكْرها الأشعارُ

[٦] ـ وله:

١ ـ وقد أوحشْتَ أرضَ الشام حتى سلَبْتَ رُبوعَها ثوْبَ البَهاءِ
٢ ـ تنفّسُ والعواصِمُ منك عَشْرٌ فتعرِفُ طيبَ ذلك في الهواءِ

[٧] ـ وله:

١ ـ بلغتُ بسيْف الدَّوْلة النور رُتْبةً أنرْتُ لها ما بين غربٍ ومَشْرقِ
٢ ـ إذا شاء أنْ يلهو بلحية أحمقٍ أراه غُباري ثم قال له الْحقِ
٣ ـ وما كَمَدُ الحُسّاد شيئاً قصدْتُه ولكنَّه من يزحم البحر يغْرَقِ
٤ ـ ويمتحنُ الناسَ الأميرُ برأيه ويُغضي على عِلْم بكلّ مُمَخْرِق
٥ ـ وإطْراق طَرْف العين ليس بنافع إذا كان طرفُ القلْب ليس بمُطْرِقِ

[٨] ـ وله:

١ ـ ولِلْحُسّاد عُذْرٌ أنْ يشحُّوا على نَظَري إليه وأنْ يَذُوبوا
٢ ـ فإنّي قد وصَلْتُ إلى مكانٍ عليه تحسُد الحَدقَ القُلوبُ

[٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ أنا لك عبدٌ سامِعٌ ومطيعُ وخادِمُ صدْقٍ في الأمور سريعُ
٢ ـ ولكنّ كفا لي أعيش بفضلها ولا أشتري إلّا بها وأبيعُ
٣ ـ أأطرحُها تحت الرّحى ثم أبتغي لها مَخْلصاً إنّي إذاً لرقيعُ

[١٠] ـ وله:

١ ـ وما زلْتُ أطْوي القَلْب قبل اجْتماعِنا على حاجةٍ بين السَّنابُكِ والسُّبْل

---

[٦] ـ ديوانه ٢٨٨.
[٧] ـ ديوانه ٣٣٥.
[٨] ـ ديوانه ٣٥٥.
[٩] ـ لم أجدها في ديوانه.
[١٠] ـ ديوانه ٥٢٣.

٢ ـ ولو لم تَسِرْ سِرْنا إليك بأنفُسٍ غرائب يُؤثِرن الجياد على الأهْل
٣ ـ وليس الذي يتبع الوَبْل رائداً كمن جاءه في داره رائدُ الوبل
٤ ـ وما أنا مِمّن يدّعي الشوقَ قلبُه ويحتجُّ في ترْك الزيارة بالشُغْل

[١١] ـ وله أيضاً:

١ ـ أروحُ وقد ختمْتَ على فؤادي بحبّك أنْ يحُلَّ به سِواكا
٢ ـ لعلَّ الله يجعله رحيلاً يَعينُ على الإقامة في ذَراكا
٣ ـ فلو أنّي استطعْتُ خفضْتُ طرفي فلم أُبصر به حتى أراكا
٤ ـ وكيف الصبر عنك وقد كفاني نَداك المُسْتفيض وما كفاكا
٥ ـ أرى أسَفي وما سِرْنا شديداً فكيف إذا غدا السّيْر ابتراكا
٦ ـ وهذا الشَّوقُ قبل البَيْن سيْفٌ وها أنا ما ضُرِبْت وقد أحاكا
٧ ـ إذا التّوديع أعْرضَ قال قلْبي عليك الصَّمْت لا صاحبت فاكا
٨ ـ وفي الأحباب مختصٌّ بوجْد وآخر يدعى معه اشْتراكا
٩ ـ إذا اشْتَبهت دموعٌ في خدودٍ تبيّن مَنْ بكى مِمّنْ تَباكا

[١٢] ـ قال أبو نواس:

١ ـ شهْرُ الصّيام غداً مواجِهُنا فلتبعنَّ رعيَّةُ النُّسْكِ
٢ ـ أيامه كُوني سنين ولا تفْنَى فلست بسائمٍ منك

[١٣] ـ وله:

١ ـ الحمدُ لله ليس لي نَشَبٌ فخفَّ ظهْري وقلَّ زوّاري
٢ ـ وأحسَنت نفْسي التعزّي عن شيء تولّى ومثْن أوطاري
٣ ـ فلستُ أخشى نفسي على طمَعٍ أخافُ فيه رذيلة العار
٤ ـ من نظرَتْ عيْنُه إليَّ فقدْ أحاطَ عِلْماً بما حَوَتْ داري

[١٤] ـ وله:

١ ـ دبَّ فيَّ الفَناءُ سفْلاً وعلْوا وأراني أموتُ عُضْواً فعُضْوَا
٢ ـ ليس من ساعة مضَتْ بي إلّا نقصتني بمرها بي حزْوَا

---

[١١] ـ ديوانه ٥٨٤.
[١٢] ـ لم أجدهما في ديوانه.
[١٣] ـ لم أجدها في ديوانه.
[١٤] ـ ديوانه ٦٩١.

٣ـ ذهبَتْ جدّتي بطاعة نَفْسي ... وتذكرتُ طاعةَ الله نِضْوَا
٤ ـ لهفَ نَفْسي على ليالٍ وأيامٍ ... تمليتُهنَّ لعباً ولَهْوا
٥ ـ قد أسانا كلَّ الإساءة فاللّهم ... صفحاً عنّا وغفراً وعفْوَا

[١٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ قُل للأمير جزاكَ الله صالحةً ... لا يجمع الدهر بين السَّخْل والذّيبِ
٢ ـ السَّخْلُ غِرٌّ وهمُّ الذّئب غفلتُه ... والذئب يعلم ما بالسَّخْل من طِيبِ

[١٦] ـ آخر:

١ ـ ورِثْنا المجدَ عن آباء صِدْقٍ ... أسأنا في ديارهم الصَّنيعا
٢ ـ إذا النَّسَبُ الرَّفيعُ توارَثَتْهُ ... ولاةُ السُّوء أوشَكَ أنْ يَضيعا

[١٧] ـ قال أبو الفتح البُسْتي:

١ ـ قالوا رضيتَ بدونَ حقّك والغِنى ... يسمو بصاحبه إلى العَلْياء
٢ ـ فأجبتُهم والقولُ منّي فيصلٌ ... يحكي غرار السيف وشك مضاء
٣ـ حَسْبي التكثُّر بالفضائل إنّها ... ذُخْري ليومَيْ شِدّتي ورخاء
٤ ـ فإذا تمادَى معشرٌ في مَفْخر ... كنتُ الأحقَّ بسؤددٍ وعَلاء
٥ ـ وغنايَ عن دُنياي أشرف رتبةً ... من أنْ يكون بنيلها اسْتِغْناء

[١٨] ـ وله:

١ ـ وإنّي لمحتاجٌ إلى سيّد له ... سماحٌ ورأي لا تغيبُ كواكِبُه
٢ ـ فيكشف أيام الجدوب سماحُه ... وتفتق أكمام الغيوث تجارِبُه

---

[١٥] ـ ديوانه ٨٤.

[١٦] ـ هما متنازع عليهما، وينسبان لمعن بن أوس المزني، ينظر: ديوانه (ص١٠٩ القسم الثاني) والمنازل والديار ١/ ١٨١.

[١٧] ـ ديوانه ٢١٧.

٢ ـ ديوانه:

وقت مضاء

٣ ـ ديوانه:

شدتي ورخاء

٥ ـ الديوان:

اشرف زينة

[١٨] ـ ديوانه ٢٢١.

[١٩] ـ وله:

١ ـ وقالوا العَزْلُ للأمراء حيْضٌ لحاهُ الله من حَيْضٍ بغيضِ
٢ ـ فإنْ يكُ هكذا فأبوا عليّ من اللّائي يئِسْنَ من المحيضِ

[٢٠] ـ وله:

١ ـ تمكّنْتُ من تقبيل كفّ لو أنّني أردت بها الدُّنيا لكنتُ أنالُها
٢ ـ لأنَّ الذي قد مدَّها متفضّلاً إليَّ هو الدُّنيا وكفّاهُ مالُها

[٢١] ـ وله أيضاً:

١ ـ بكتْ إذْ رأتْني من حُلَى المال عارياً ومن حُلل الآداب والعِلْم كاسِيا
٢ ـ وقالت وقد أذْرت جُماناً دموعُها أمثلك يُلغَى بالخَصاصة راضيا
٣ ـ تعزّى فشرٌّ من خلاء خِزانتي من المال أنْ أُمسي من الفَضْل خاليا
٤ ـ على المرء نيلُ الفَضْل فهو يحصّه وليس عليه أنْ ينالَ الأحاظيا

[٢٢] ـ قال القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني:

١ ـ فما زِلْتَ تعلو والسّعادةُ والعُلَى دليلاك حتى فُتَّ قدرَ التّحاسُد
٢ ـ بعُدْتَ ولم يبعد فؤادٌ ختمْتَه برقّ أياديك البَوادي العَوائد
٣ ـ أروحُ وأغدو في ذَراك وإنْ ثوى بحيث الْتقى السدّان رحلي وقائدي
٤ ـ ولما دَعاني الشّوْق لبّيْت واغتَدى أماميَ عزْمٌ عالمٌ بالمراشِد
٥ ـ يُكلّفني الإسْراع حتى كأنّني نَوالك أو حَتْفُ العدوّ المُعاند
٦ ـ أفدّي طريقاً أهتدي بمناره وأرشُفُ مهجور الثَّرى والجلامد
٧ ـ وألثم أخْفافَ المطيّ لأنّني أرى كلّ ما أدنى إليك مُساعدي
٨ ـ ولو لم يكن حَظْرُ الشريعة لم نسِرْ نؤمّك إلّا بالجباه السَّواجد
٩ ـ أتيتُ بها جُهْد المُقِلّ ولا أرى أحقَّ بحسن البَسْط من عذر جاهد
١٠ ـ ولي فيك ما لو أنْصَف الشعر لاغْتَدت معانيه كحلاً في عيون القصائد
١١ ـ وما ادّعي الإحسان لكنْ أظنّها ستعذُب في الأفواه عند التناشُد
١٢ ـ وما أعجبتني قطّ دعوًى عريضة ولو قام في تصديقها ألفُ شاهد

[٢٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ وغايةُ شكري أنْ أكلّف خاطري مُحبَّرةً لا تُستطال فتُسْأَمُ

---

[١٩] ـ ديوانه ٢٧١. وراجع: التمثيل والمحاضرة ١٥٠.
[٢٠] ـ ديوانه ٢٩٤.
[٢١] ـ ديوانه ٣٣٠.

٢ ـ إذا أُنشِدت لم يبق عضوٌ لفاضلٍ ... من الناس إلّا ودّ لو أنّه فَمُ

[٢٤] ـ وله:

١ ـ حلا في فمي ذكراكم فتألّقت ... محاسِنُ شِعْر فيه يحلو نَشيدُه
٢ ـ وأُقسِمُ إنّي إنْ تأخّرْت عنكم ... لقد خانَني رأي وخانَ رشيدُه
٣ ـ فلو أنّني أرّخْتُ عمري افْتتحته ... بيومِ تجلّى عنكم فيه عِيدُه

[٢٥] ـ وله:

١ ـ وكفُّك إنَّها البحر الغزيرُ ... وعزمُك إنَّه السَّيف الشَّهيرُ
٢ ـ لما فارقْتُ دارَك لاخْتِيار ... وكيف يُفارَقُ النَّوءُ المَطيرُ
٣ ـ ولكنْ ضاقَ صَدْري من أُناسٍ ... أخفُّهم على قلْبي ثَبيرُ
٤ ـ ومجلسُك المَصون عن الدَّنايا ... محالٌ أنْ تضيق به الصّدورُ
٥ ـ ولكن إنّما تُزهى وتُبْهى ... وتحسُنُ بين أنجمها البدورُ

[٢٦] ـ وله:

١ ـ وما الفقْر إملاقُ الكريم ولا الغِنى ... وإنْ ضلّت الآراء في كثْرة الوَفْر
٢ ـ وبعض الغِنى تمحو المعائبُ حسْنَه ... ويخلص طبْعُ المرء في حالة العُسْر

[٢٧] ـ وله:

١ ـ إذا قيلَ هذا مَغْنَمٌ لك معرِضاً ... أبيتُ وقلت العِزّ أعظم مَغْنم

[٢٨] ـ وله:

١ ـ وقالوا توصَّلْ بالخُضوع إلى الغِنى ... وما علموا إنَّ الخُضوعَ هو الفَقْرُ

[٢٩] ـ وله أيضاً:

١ ـ وما سلَب الشمسَ الكسوفُ ضياءَها ... ولكنّها سدَّتْ عليها المَطالعُ
٢ ـ وكم كُرْبة كانت وسيلة فرحة ... وضُر تُرى في حافتيه المنافعُ
٣ ـ وليس ملوماً مَنْ تعالَتْ همومُه ... إذا أنزلَته بالحضيض الفوارعُ

[٣٠] ـ وله:

١ ـ إلى الله أشكو ما أُلاقي لعلَّه ... يمُنّ بحال يجمعُ الشَّمْل عن قُرْب

[٣١] ـ وله:

١ ـ وإذا خِفتَ من خليل ملالا ... فاسْتجر من صدوده بالمسير
٢ ـ ربّما طالَت الحياة فملَّتِ ... طولها مهجةُ المُسِنّ الكبير

٣ ـ وعِذابُ المياه يُسْلِمها الإلف لغُدرانها إلى التَّغيير

[٣٢] ـ قال الغَزّي:

١ ـ حتَّام أنتظر الوِصالَ ومالَه سبَبٌ وهل تلِدُ التي لا تحبَلُ

[٣٣] ـ وله:

١ ـ قالوا: هجرْتَ الشعر قلت ضرورة بابُ البواعث والدَّواعي مغلَقُ
٢ ـ خَلتِ البلاد فلا كريمٌ يُرتجى منه النَّوالُ ولا مليحٌ يُعْشَق
٣ ـ ومن العجائب أنّه لا يُشْتَرى ويُخان فيه مع الكساد ويرزق

[٣٤] ـ قال أبو فراس:

١ ـ ما العمرُ ما طالَت به الدُّهورُ العمرُ ما تمَّ به السُّرورُ

[٣٥] ـ وله أيضاً:

١ ـ أيام عُمري ونفاذُ أمري هي التي أحسبها من عُمري

[٣٦] ـ لأبي بكر المعروف بالخباز:

١ ـ إذا استثقَلت أو أبغضتَ خلْقاً وسرك بعده حتّى التّنادي
٢ ـ فشرِّدْه بقرضِ دُرَيْهماتٍ فإنَّ القَرْض داعِيةُ الفسَادِ

[٣٧] ـ لأبي إسحاق الصّابي في قاصد من غير علّة:

١ ـ لهجتْ يمينُك بالنَّدى فَبنانُها أبداً يفيضُ على العُفاة عَطاءا
٢ ـ حتّى فصدْتَ وما بجسمك عِلّة كيما تسبَّب للطَّبيب حِباءا
٣ ـ فانعم وعِشْ في صحّةٍ وسَلامة تُحيي الوليَّ وتكبتُ الأعداءا

[٣٨] ـ وله:

١ ـ يصوم الوزيرُ الدهرَ عن كلّ منكرِ وليس لهذا الصّوْم عِيدٌ ولا فِطْرُ
٢ ـ ويُفطِر بالمعروف والجُود والنّدى وليس لهذا الفِطْر صومٌ ولا حَظْرُ

---

[٣٢] ـ الخريدة ـ قسم الشام ١/ ٧٣.
[٣٣] ـ ديوانه (مخطوط، ق/ ٣٣).
[٣٦] ـ شعره ص٣٠.
٢ ـ شعره:
داعيــــــة البـــــعـــــاد
[٣٧] ـ اليتيمة ٢/ ٢٥٠.
[٣٨] ـ اليتيمة ٢/ ٢٥٢.

٣ ـ فأكرِمْ به من صائمٍ مُفطرٍ معاً تَوافَى لديه الأجرُ والحمدُ والشُّكْرُ

[٣٩] ـ وله:

١ ـ وهل ينفعُ الفِتْيان حسْنُ جُسومِهم إذا كانت الأغْراضُ غيرَ حِسانِ

٢ ـ فلا تجعل الحُسْنَ الدَّليلَ على الفتى فما كلُّ مَصْقولِ الحَديد يَمانِ

[٤٠] ـ قال ابن فارس:

١ ـ عَتبْتُ عليه حين ساءَ صنيعُه وآلَيْتُ لا أمسَيْتُ طوْعَ يدَيْه

٢ ـ فلمّا خبرتُ الناسَ خُبْر مُجرّب ولم أرَ خيراً منه عُدْتُ إليه

[٤١] ـ آخر فيه:

١ ـ عَتبْتُ على سَلْمٍ فلمَّا هَجرْتُه وجرَّبْتُ أقواماً رجَعْتُ إلى سَلْمِ

[٤٢] ـ للقاضي عبد العزيز الجرجاني:

١ ـ ولمّا تداعَتْ للغُروب شموسُهم وقُمنا لتوديع الفَريق المُغرِّب

٢ ـ تلقَّين أطْراف السجوف بمشرق لهنَّ وأعطاف الخدور بمغْربِ

٣ ـ فما سِرْنَ إلّا بين دمع مُصبَّغ ولا قُمنَ إلّا فوق قلب معذّب

٤ ـ كأنَّ فؤادي قِرْنُ قابوس راعَه تلاعُبُه بالفَيْلق المُتأشّبِ

[٤٣] ـ آخر:

١ ـ إذا لم يكن للمرء في دَوْلة امرئٍ نَصيبٌ ولا حظٌّ تمنّى زوالَها

٢ ـ وما ذاك من بُغْضٍ لها غير أنّه يُرجّى سواها فهو يهوى انْتِقالَها

[٤٤] ـ آخر:

١ ـ إنّي وأحمد بعدما جرَّبْتُه وبلَوْتُ في أحواله أخْلاقَه

٢ ـ كمُعيد شكٌّ في خَرًى قد شمَّه فأراد معرفةَ اليقين فذاقَه

[٤٥] ـ للحسين بن علي المروروزي:

١ ـ شيئان يعجز ذو الرياضة عنهما رأي النّساء وإمرةُ الصّبيان

٢ ـ أمّا النّساء فميلهنَّ إلى الهوى وأخو الصّبي يجري بغير عنان

---

[٣٩] ـ اليتيمة ٣/ ٣٧١.

[٤٠] ـ اليتيمة ٣/ ٣٧١.

[٤١] ـ هو حنظلة بن عرادة، شاعر أموي، والبيت في سلم بن زياد والي خراسان في أيام يزيد بن معاوية.. ينظر: الوزراء والكتاب ٢٦٢، وراجع: حاشية (ص٨٤ من الوحشيات).

[٤٥] ـ في اليتيمة ٤/ ٨٠ الحسن بن علي.

١ ـ اليتيمة:

ثنتان يعجز

[٤٦] ـ لأبي عبد الله الأنبوري:

١ ـ أردْتُ زيارةَ المَلِك المُفدّى لأمدحَهُ وآخذُ منه رِفْدَا
٢ ـ فعبَّس حاجِبٌ فقرأتُ «أمّا من اسْتغنى فأنت له تصدّى»

[٤٧] ـ آخر:

١ ـ لو طحت قِدرٌ بمطمورة بالرّوم أو أقصى حدود الثغور
٢ ـ وأنت بالصّين لوافيتها يا عالَم الغَيْب بما في القُدور

[٤٨] ـ لابن مطران الشّاشي:

١ ـ أبا نَضْر سمحْتَ لنا بثوب حكى في فرط ضيق العَرض باعَكْ
٢ ـ سَخافةُ نَسْجه تحكيك لكن غلاظةُ غزْلهِ تحكي طِباعَكْ

[٤٩] ـ آخر:

١ ـ تيهُ المَزور على الزُّوّار يمنعُهم من الزِّيارة فٱرفعهم عن التّيه
٢ ـ والناسُ ما لم يَروْا حِرصاً لصاحبهم ورغْبةً فيهم لم يرغبوا فيهِ

[٥٠] ـ آخر:

١ ـ هلمَّ إلى نَحيف الجِسْم منّي لتنظر كيف آثار النّحافِ
٢ ـ ولي جسَدٌ كواحدة المثاني لها كبِدٌ كثالثةِ الأثافي
٣ ـ نزلْتُ من الزَّمان ومن بَنيهِ على غُصْنَيْن من شَجر الخلافِ
٤ ـ ولو شاءَ الزَّمان قرارَ جأشي لأسْمَعني نِداءَ أخٍ مُصافِ

[٥١] ـ لأبي الفتح البُسْتي:

١ ـ لا يغرَّنكَ أنني ليِّن المسّ فغَرْبي إذا انتضَيْتُ حُسامُ
٢ ـ أنا كالوَرْد فيه راحةُ قومٍ ثم فيه لآخرين زكامُ

[٥٢] ـ آخر:

١ ـ قُل للوزير الكريم قولاً يغضُّ من ناظر الكريمِ

---

[٤٦] ـ اليتيمة ٤/ ٨٦.

[٤٨] ـ ابن مطران الشاشي، هو: أبو محمد، الحسن بن علي بن مطران، اليتيمة ٤/١٠٨، والبيتان له في ١١٤.

٢ ـ تضمين للآية الكريمة السادسة من سورة (عبس).

[٥١] ـ لم أجدهما في ديوانه.

٢ ـ دارُكَ لي جنَّةٌ ولكن بوّابُها مالِكُ الجحيم

[٥٣] ـ آخر:

١ ـ يقولون ذِكْر المرء يحيا بنَسْله وليس له ذِكْرٌ إذا لم يكن نَسْلُ
٢ ـ فقلت لهم نَسْلي بدائع حكمتي فإنْ فاتَنا نسْلٌ فإنّا به نَسْلو

[٥٤] ـ لأبي الفتح البُسْتي:

١ ـ لقد هُنْت من طُول المقام ومَنْ يُقم طويلاً بهُنْ من بعدما كان مكرَما
٢ ـ وطولُ جَمام الماء في مُسْتقرّه يغيّره لوناً وريحاً ومَطْعَما

[٥٥] ـ آخر:

١ ـ دَعُوني وأمري واخْتياري فإنّني عليمٌ بما أفري وأخلق من أمري
٢ ـ إذا مرَّ لي يومٌ ولم أصْطَنع يداً ولم اسْتفِدْ عِلْماً فما هو من عُمْري

[٥٦] ـ آخر:

١ ـ أبَتْ نَفْسي الدنيا فأنفسُ ما لها كتابٌ أبى إلّا إليه سُكونُها
٢ ـ أصونُ كتابي عن يدٍ لا تصونُه صيانةَ نَفْسي عن أخٍ لا يَصونُها

[٥٧] ـ آخر:

١ ـ إنَّ الطُّفَيْلي له حُرْمةٌ زادَتْ على حُرْمة نَدماني
٢ ـ لأنّه جاءَ ولم أدْعُه مُبتدئاً منه بإحسانِ

[٥٨] ـ آخر:

١ ـ كنتُ إذا أصبَحْتُ في حاجةٍ استعملُ التَّقويمَ والزّيجا
٢ ـ فأصبحَ الزّيجُ كتصحيفهِ وأصبح التَّقويمُ تَعْويجا

[٥٩] ـ لأبي النصر محمد بن عبد الجبار:

١ ـ اللّهُ يعلمُ أنّي لستُ ذا بَخلٍ ولسْتُ مُطّلِباً في البُخل لي عِلَلا

---

[٥٤] ـ لم أجدهما في ديوانه.

[٥٨] ـ هما للناهي أحمد بن أيوب البصري، كما في يتيمة الدهر ٤/ ٣٥٣.

[٥٩] ـ اليتيمة ٤/ ٣٧٢، والتمثيل والمحاضرة ٣٧٦، وراجع: ص٣٦٥، من اليتيمة حول ترجمة الشاعر.

١ ـ التمثيل:

ولستُ ملتمساً

٢ ـ لكنَّ طاقةَ مِثْلي غيرُ خافيةٍ ... والنملُ يُعْذر في القَدْر الذي حمَلا

[٦٠] ـ للجوهري صاحب «الصحاح»:

١ ـ لو كان لي بُدٌّ من الناسِ ... قطَعْتُ حبْلَ الناس باليأسِ

٢ ـ العِزُّ في العُزْلة لكنَّه ... لا بدَّ للناس من النَّاسِ

[٦١] ـ آخر:

١ ـ لا تعرِضَنَّ على الرُّواة قصيدةً ... ما لم تُبالِغ قبلُ في تَهْذيبِها

٢ ـ فمتى عَرضْتَ الشِّعْر غير مهذَّب ... عدُّوه منك وَساوِساً تَهْذي بها

[٦٢] ـ آخر:

١ ـ ومرَّت في جُوَيْن لنا ليالٍ ... عددناهُنَّ من عيْش الجِنان

٢ ـ رضِعْنا في جحور الأمن فيها ... بأفواه الرّضا ثدي الأمان

٣ ـ لدَى قرْمٍ خلائِقهُ نجومٌ ... ولكن وجْهُ للبَدْر ثاني

[٦٣] ـ لأبي نصر أحمد بن علي الزَّوْزَني:

١ ـ ولا أقبلُ الدُّنيا جميعاً بمِنَّةٍ ... ولا أشتري عِزَّ المَراتب بالذُّلِّ

٢ ـ وأعشَقُ كحلاء المَدامع خِلْقة ... لئلّا يُرَى في عَيْنها أثَرُ الكُحْلِ

[٦٤] ـ آخر:

١ ـ إذا كنتَ معتقداً ضيْعةً ... فإيّاك والشُّركاء الوجوها

٢ ـ لأنَّك تقرأ «إنَّ الملوك ... إذا دَخَلُوا قريةً أفسَدُوها»

[٦٥] ـ آخر:

١ ـ إذا سلَّم الله دِينَ امرئٍ ... وعِرْضاً له من دَواعي الخَلَلْ

٢ ـ فما بعد هذين من حادثٍ ... تلقَّاه أو رَيْب دَهْر جلَلْ

[٦٦] ـ لأبزون العُماني:

١ ـ قد كنتُ أرجوك للبلْوَى إذا عرضَتْ ... فصِرْتُ أخشاك والأيام للعِبَر

---

[٦٠] ـ اليتيمة ٤/ ٣٧٤.

[٦١] ـ هما للمطوعي أبي حفص عمر بن جعفر، وهما في اليتيمة ٤/ ٣٩٨.

[٦٢] ـ الأبيات لأبي حفص عمر المطوعي، وهي في يتيمة الدهر ٤/ ٣٩٨.

[٦٣] ـ اليتيمة ٤/ ٤٠٦.

[٦٤] ـ هما لأبي الفضل الميكالي كما في اليتيمة ٤/ ٤٠٩.

[٦٥] ـ هما لأبي الحسن علي بن محمد الغزنوي كما في اليتيمة ٤/ ٤١٠.

[٦٦] ـ دمية القصر ١/ ١٨٢.

٢ ـ أخشى وحكميَ أنْ أرجو ولا عجَبٌ فربَّما يَتأذّى الرّوضُ بالمطَر

[٦٧] ـ وله:

١ ـ أراك على العِلّات غير موفَّقٍ وما أحسن التوقيف حيث يكون
٢ ـ تريد تلافي الأمر من بعد فوْته ولو شِئتَ كان الصَّعب منه يهونُ
٣ ـ كبلْهاء قومٍ حين بلَّتْ طحينَها بدَتْ تنخلُ المبْلول وهو عَجينُ

[٦٨] ـ قال أبو الفضل الدمشقي في الحرب:

١ ـ رآني الدهر في فَضْلي سماءً فأطْلَع ذا الكواكب فيَّ حُبَّا
٢ ـ وكفَّ بها يدي عن كلّ وَغْد يُقبّل ظهْرها وكساهُ رُعْبَا
٣ ـ وأوقع بين أظفاري وبيني ليأخذَ ثأرهنَّ لديَّ غَضْبا
٤ ـ لأنّي كنْتُ أنهبهنَّ قصًّا فصيَّرني لهنَّ الدهرُ نَهْبِا

تمَّ الباب في أشياء متفرقة
على يد مؤلّفه أصلح الله شأنه

---

[٦٧] ـ دمية القصر ١/ ١٨٢.

[٦٨] ـ أبو الفضل الدمشقي، جعفر بن المحسن، له ترجمة في: الدمية ١/ ٢١٧، والخريدة (قسم الشام ١/ ٢٦٥)، والأبيات في الدمية.

البابُ الرّابع عشر

فـي الـدّعـاء

[١] ـ قال النابغة:

١ ـ فـصـبّـحـه رُشْـداً ولا زال كـعـبُـه　　على كلّ من عادَى من الناس ظاهِرا
٢ ـ وربَّ عـلـيـه الله أحـسـنَ فَـضْـلـه　　وكـان لـه عـلـى الـبـريَّـة نـاصِـرا
٣ ـ ونـحـن لـدَيْـه نـسـأل الله خُـلْـدَه　　يـردُّ لـنـا مُـلْـكـاً ولـلأرض عـامِـرا

[٢] ـ لأبي تمام:

١ ـ إذا مـا يَـدُ الأيـام مـدَّتْ بـنـانَـهـا　　إلـيـك بـخـطْـب لـم تـنـلْـك وشـلَّـتِ

[٣] ـ للبحتري:

١ ـ فـابـقَ مـا طـرِبَ الـحَـمـامُ ومـا　　نـازعَ شـوقـاً إلـى مـحـلٍّ غـريـبُ

[٤] ـ وله:

١ ـ اسلَمْ سلمْتَ على الأيام ما بقيَتْ　　قـرائـن الـدهـر والأيـامُ والـحِـقَـبُ

[٥] ـ وله:

١ ـ بـقـيـت مـلاذَ الـمـؤمـنـين فـإنَّـمـا　　بـقـاؤك حـسـنٌ لـلـزّمـان وطِـيـبُ
٢ ـ ولا كـان لـلـمـكـروه نـحـوك مـذْهَـبٌ　　ولا بـصـروف الـدهـر فـيـك نـصـيـبُ

[٦] ـ وله:

١ ـ بـقـيـتَ مـلاذَ الـعـالـمـين مـؤمّـلاً　　لـغَـفْـر الـخـطـايـا واصْـطـنـاع الـرغـائـب
٢ ـ ومـلـت عـبـد الله مـن ذي تـطـوُّلِ　　كـريـم الـنّـجـار هـبْـرزيّ الـضَّـرائـب

---

[١] ـ هو النابغة الذبياني، والأبيات في ديوانه (صنعة ابن السكيت ـ نشره المرحوم الدكتور شكري فيصل (ت ـ ١٩٨٥م) ـ ص١٣٤ وص١٣١).

١ ـ الديوان:

وأصـحـبـه فـلـجـاً، فـلا زال كـعـبـه

والكعب: الجد.

٣ ـ شبيهك في كلّ الأمور ولن ترى شبيهَك إلّا جامعاً للمناقب

[٧] ـ وله:

١ ـ يا أكثر الناس إحساناً وأعظمهُم سَيْباً وأطولهم في المكرمات يدَا
٢ ـ ما نسأل الله إلّا أنْ تدومَ لك النَّعماء فينا وأنْ تبقى لنا أبَدا

[٨] ـ وله:

١ ـ فابقَ عُمْرَ الزمان حتى يُؤدّي شكرُ إنعامك الذي لا يُؤدَّى

[٩] ـ وله:

١ ـ نعتدُّه ذخْرَ العُلَى وعَتادَها ونراه من كرم الزّمان وجُودِهِ
٢ ـ فالله يُبقيه لنا ويحوطُه ويعزُّه ويَزيدُ في تأييدِهِ

[١٠] ـ وله:

١ ـ فابْقَ يبْقَ العَفافُ والفَضْل واسْلَم يسْلم العمر للندى والجُودِ
٢ ـ وعلى الله أنْ يمدّك فينا بتمام النُّعمىٰ وحُسْن المَزيدِ

[١١] ـ وله:

١ ـ تمّت لك النَّعماء فيه ممتّعاً بعلو هِمّتهِ ووزي زِنادِه
٢ ـ وبقيت حتىٰ تستضيء برأيه وترىٰ الكهول الشّيب من أولاده

[١٢] ـ وله:

١ ـ يا ظهيرَ النَّدى ونِعْمَ الظَّهيرُ ونصيرُ العلى ونِعْمَ النَّصيرُ
٢ ـ دُم لنا بالبَقاء ما دام رضْوَىٰ وأقِمْ ما أقام فينا ثَبيرُ

[١٣] ـ وله:

١ ـ وعِشْ أبداً للمكرمات وللعلَى فأنتَ ضياءُ المكرمات ونُورُها

[١٤] ـ وله:

١ ـ بقيت ثمال العالمين مُؤمّلاً فللملك نورٌ ما بقيت ورونَقُ
٢ ـ ولا زِلْتَ في ظلّ من الله سابقٍ وظلّك روضٌ للبريّة مُونِقُ

[١٥] ـ وله:

١ ـ اسْلَم لنا يسْلَم لنا عِزُّنا وابْقَ فإنَّ الخير ما عِشْتَ باقِ

[١٦] ـ وله:

١ ـ واسْعَد ملاذَ المؤمنين ممتّعاً بالعِزّ ما عَمِر الزّمانُ وما بَقي

٢ ـ والـلّـهُ جـارُك تـبـتـغـي مـا تـبـتـغـي ... فـي الـمـكـرمـات وتَـرْتـقـي مـا تَـرْتَـقـي

[١٧] ـ وله أيضاً:

١ ـ لا يـعـدَمـنْـك الـمُـسْـلـمـون فـإنَّـهـم ... فـي كـلّ مُـلْـكـك أدركـوا مـا أمّـلُـوا
٢ ـ والـلّـهَ أسـألُ أنْ تُـعـمَّـر صـالـحـاً ... فـدوامُ عـمـرك خـيـرُ شـيءٍ يُـسْـألُ

[١٨] ـ وله:

١ ـ دامـت لـك الأعـيـادُ مـسـروراً بـهـا ... فـي الـعِـزّ مـنـك وفـي الـبـقـاء الأطْـولِ
٢ ـ وجُـزيـت أعـلـىٰ رُتْـبـة مـأمـولـة ... فـي جَـنّـة الـفِـرْدوس غـيـر مُـعَـجَّـلِ

[١٩] ـ وله:

١ ـ حـاطَـه الله حـيـث أمـسـىٰ وأضـحـىٰ ... وتـولّاه حـيـث سـارَ وحـلّا
٢ ـ فـاسْـلَـم لـنـا طـولَ الـحـيـاة مـؤمّـراً ... ومـؤمّـلاً ومـعـظّـمـاً ومـبـجّـلا

[٢٠] ـ وله:

١ ـ أمـيـنَ الله دمـتَ لـنـا سـلـيـمـاً ... ومـلّـت الـسَّـلامـة والـدَّوامـا

[٢١] ـ وله:

١ ـ فـاسْـلَـم مـلاذَ الـعـالـمـيـن مـمـتّـعـاً ... بـتـتـابـع الآلاء والأنـعـام
٢ ـ أمـيـنَ الله عِـشْـتَ لـنـا مـلـيّـاً ... بـجـمـع لـلـمـحـاسِـن وانْـتِـظـامِ

[٢٢] ـ وله:

١ ـ ثـمـال الـمُـسْـلـمـيـن عـمـرْتَ دهـراً ... عـزيـزَ الـمُـلْـك مـحـروسَ الـمـكـانِ
٢ ـ فـإنَّـك أوّلٌ فـي كـلّ فَـضْـل ... تُـعـدِدُه وعـنـد الله ثـانِ

[٢٣] ـ قال المتنبي:

١ ـ فـلا زالَـتْ ديـارُك مُـشْـرفـاتٍ ... ولا دانَـيْـت يـا شـمـسُ الـغُـيـوبـا
٢ ـ لأصـبـحَ آمـنـاً فـيـك الـرّزايـا ... كـمـا أنـا آمِـنٌ فـيـك الـعُـيـوبـا

[٢٤] ـ وله:

١ ـ صـلّـى الإلٰـهُ عـلـيـك غـيـر مُـودَّع ... وسـقـىٰ ثـرى أبـوَيْـك صـوْبُ غَـمـام
٢ ـ وكـسَـاك ثـوْبَ مَـهـابـةٍ مـن عـنْـده ... وأراكَ وَجْـهَ شَـقـيـقِـكَ الـقـمـقـام

---

[٢٣] ـ ديوانه ص١٨٣.

[٢٤] ـ ديوانه ص٤١١.

[٢٥] ـ قال أبو بكر الخوارزمي:

١ ـ ولا زلْتَ للأحرار أصلاً وقبْلةً ... تُعاد قوافيه وتُروىٰ رسائِلُهْ

[٢٦] ـ وله:

١ ـ لا صافَحتْكَ يدُ الدُّنيا بنائبةٍ ... ولا أصابك من أظْفارها ظُفُرُ

[٢٧] ـ وله:

١ ـ وقيْناك عيْنَ الدهر إنَّ لحاظها ... إذا دُرْنَ في حُرّ رأيْنَ المَقاتلا
٢ ـ فلا زلْتَ للأحرار كاسْمك صاحباً ... تُباهي بذكراك الشُّعوبُ القبائلا

[٢٨] ـ وله:

١ ـ فلا زالَتْ عِداتُك في كروبٍ ... تُغصّ الحَلْق بالماء الزّلال
٢ ـ عليك سُرادِقُ العليا مديدٌ ... ونحن نرود منه في ظلال

[٢٩] ـ قال أبو الفتح البُسْتي:

١ ـ رعىٰ الله دولةَ كافي الكُفاة ... وبلّغه كُنْهَ آماله
٢ ـ فلا زالَ إقْبال أهل الزّمان ... يُقبّل أطْرافَ إقْباله
٣ ـ فإنَّ الندى والنُّهىٰ والعلى ... إذا سُئل الصِدق من آله

[٣٠] ـ للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني:

١ ـ فلا زالَتْ لك الأعيادُ تترىٰ ... تَتابع بينها العُمر الطَّويلُ
٢ ـ ولا بَرِحَتْ بك الأَفلاك تجري ... على شَمْسَيْن ما لهُما أُفُولُ
٣ ـ مَعاليك المُنيرة في ذُراها ... وفي الأقْطار نائِلُكَ الجزيلُ

[٣١] ـ وله:

١ ـ سقْتَ بلَدي أيديكم وتعطَّفَتْ ... عليه بكم بِيضُ الغمام وسُودُه
٢ ـ ومُلّيتم عيْشاً يروقُ لميسُه ... ويحسُن في عيْن الزَّمان جَديدُه

[٣٢] ـ وله:

١ ـ فلا زالَ من ولاه ينتظر المُنىٰ ... ولا زالَ من عاداه يرتقِبُ الفُجْعَا
٢ ـ ولا زالَتْ الأيامُ تُهدي بشارةً ... إليه ترى في قلْب حاسدِه صَدْعا
٣ ـ فُتوحاً توالى واحداً إثْر واحدٍ ... كما تتبعُ الألْفاظ في سَجْعها سَجْعا

---

[٢٩] ـ ديوانه ٢٩٢.

[٣٣] ـ وله أيضاً:

١ ـ فلا زالت الدُّنيا بملكك طلْقةً ... ولا زال فيها من ظلالك طيبُ
٢ ـ ويا شمس لا تجري على غير مخلص ... بطاعته يدعو بها ويُجيب
٣ ـ ويا دهر لا تهجم بمن لا يودّه ... على ساعة تصفو له وتطيبُ
٤ ـ فإنّ دُعائي مُستجابٌ لأنّه ... سُلالة قلبي والقلوبُ ضروبُ

[٣٤] ـ وله:

١ ـ فاسْلَم لأفراد المَعاني إنّها ... تبقىٰ وتسلم ما عمرت سَليما

[٣٥] ـ وله:

١ ـ بقيتَ بقاءَ الدهر يا كهْفَ أهله ... وهذا دعاءٌ للبريَّة شامِلُ

[٣٦] ـ قال أبو فراس:

١ ـ بقيت ما غرَّدَتْ ورْق الحَمام وما ... استهلّ من آنف الوسْمي باكِرُه
٢ ـ حتىٰ تبلّغ أقصىٰ ما تُؤمّله ... من الأمور وتكفى ما تُحاذِرُه

[٣٧] ـ لأبي حصين الرقّي:

١ ـ دام البقاءُ له ما شاء مقتدراً ... تمضي أوامره إنّ حلّ أو عَقَدا
٢ ـ يُذلّ أعداءَه عِزاً ويرفع مَنْ ... والاه فضْلاً ويبقى للعلى أبَدا
٣ ـ يبقىٰ لإعزاز دِين الله معتمداً ... ولا يزال لنا كهْفاً ومعتَمدا

[٣٨] ـ للملك عضد الدولة:

١ ـ سهَّل الله له بغيتَه ... في ملوك الأرض ما دار القَمرْ
٢ ـ وأراه الخير في أولاده ... ليُساسَ الملك منه بالغُرَرْ

[٣٩] ـ وله:

١ ـ يا ماجداً يدُه بالجُود منفطِرٌ ... وفُوهُ من كلّ هُجْر صائم أبَدا
٢ ـ إسْعد لصومك إذْ قضَّيْت واجِبَه ... نُسْكاً ووفّيته من شهره العَددا

---

[٣٦] ـ ديوانه ١٣٠.
١ ـ الديوان:
من موفق الوسمي
[٣٧] ـ يتيمة الدهر ١/ ٨٠ (وفيه البيتان ١، ٢).
[٣٨] ـ يتيمة الدهر ٢/ ١٩٧.

٣ ـ واسْحَب من العِيد أذيالاً له جُدَداً ... واستقبل العيش في أقطاره رغَدا
٤ ـ وانعم بيومك من ماضٍ قرَرْت به ... عيْناً ومنظراً يفضي إليه غدا

[٤٠] ـ قال الصّابي:

١ ـ عِيدٌ إليك بما تُحبُّ يعودُ ... بطوالع أوقاتهنَّ سعودُ
٢ ـ فتملَّ عيْشك في سرور دائم ... سِرْبالُه أبداً عليك جديدُ

[٤١] ـ وله:

١ ـ اسْلَم ودُم للرُّتْبة العَلْياء ... وتملَّ مُلْكك في أمدِ بقاء
٢ ـ واستقبل العِيدَ الجديدَ بغبطةٍ ... ومسرَّةٍ وزيادةٍ ونَماءِ
٣ ـ وكفاك من نحر الأضاحي فيك ... ما نحرت يمينك من طُلى الأعداء

[٤٢] ـ وله:

١ ـ دامَتْ لمولانا سعاداتُه ... موصولةً مكرورةً تَتْرى
٢ ـ ونالَ ما أمَّل من ربّه ... في هذه الدّار وفي الأخرىٰ
٣ ـ وزادَه النّيروز في ملكه ... عزّاً وفي دولته نضرا
٤ ـ لما رأيت الناس لم يتركوا ... فيما دعوا نظماً ولا نثرا
٥ ـ أعملْتُ فكري في دعاء له ... يجمع ما جاؤوا به طُرّا
٦ ـ فقلتُ بيتاً وافياً كافياً ... لم يعْدُ في مقداره سطْرا
٧ ـ لا زالت الدنيا له منزلاً ... يأويه والدهر له عُمْرا

[٤٣] ـ وله:

١ ـ نَلِ المنىٰ في يومك الأجْوَد ... مستنجحاً بالطّالع الأسْعدِ
٢ ـ وارْقَ كمرقى زُحَل في العلَى ... إلى المعالي أشرفَ المَصْعدِ
٣ ـ وفِضْ كفيْض المُشْتري بالنّدى ... إذا اعتلى في بُرْجه الأبْعَدِ
٤ ـ وزِدْ على المرّيخ سطواً بمن ... عاداك من ذي نَخْوة أصْيَدِ
٥ ـ واطلع كما تطلع شمس الضحىٰ ... كاشِفةً للحندس الأسود
٦ ـ واخذْ من الزُّهرة أفعالَها ... في عيْشك المقبل الأرْغد

---

[٤٠] ـ اليتيمة ٢/ ٢٥٣، ٢٥٤.

[٤١] ـ اليتيمة ٢/ ٢٥٤.

[٤٢] ـ اليتيمة ٢/ ٢٥٧.

[٤٣] ـ اليتيمة ٢/ ٢٥٩.

٧ ـ وضاهِ بالأقلام في جَرْيِها عُطاردَ الكاتب ذا السُّؤدَد
٨ ـ وباه بالمنظر بدرَ الدّجىٰ وافضُله في بهجته وازْدَدِ
٩ ـ واسْلَم علىٰ الدَّهر ولا تخش من مقدوره الرائح والمغتد
١٠ ـ ذا مهجة آمنة للرّدىٰ ما آمنَتْه مهجة الفَرْقد

[٤٤] ـ لأبي القسم علي بن جلبات:

١ ـ فلا عوَّلَتْ إلّا علىٰ مجدك العلىٰ ولا انتسبَتْ إلّا إليك المحامِدُ
٢ ـ ومُلّيت من ربّ السماء فوائداً عدوّك منها قبل سيفك فائد

[٤٥] ـ وله:

١ ـ فلا زالت لك الدنيا فِناءً ولا حَلَّ الفِناءُ لها رِباعا
٢ ـ فقد أضحىٰ افتراقُ المجد فيمن حوَتْه من الورىٰ فيك اجْتِماعا

[٤٦] ـ لمحمد بن الحسن الحاتمي:

١ ـ فيا بدْرُ لا تغرُبْ ويا بحر لا تَغِضْ ويا نَوْءُ لا تُخلِفْ حَياً منك هاطِلُ
٢ ـ عظُمْتَ فهذا الدهر دونك هِمّةً وجُدْتَ فهذا القَطْر عندك باخِلُ

[٤٧] ـ لأبي سعيد الرستمي:

١ ـ بقيْتَ مَدىٰ الدنيا ومُلْكك راسِخٌ وظِلّك ممدودٌ وبابك عامِرُ
٢ ـ يَودُّ سَناك البَدْر والبدر زاهرٌ ويقفو نَداك البحر والبحر زاخِرُ

[٤٨] ـ للقاضي أبي بشر:

١ ـ حرَسَ الله ملكه ورقاه في بَقاء يَطِيبُ بالإمْهال
٢ ـ سائس الملك سالم النفس طلْق العيش مستوفياً شروطَ الكمال

---

[٤٤] ـ علي بن جلبات، من شعراء العراق، ذكره الثعالبي وأورد له مختارات من شعره.
والبيتان في: يتيمة الدهر ٣/ ٨٩، ٩٠، وهما من قصيدة في مدح الخليفة القادر بالله.

[٤٥] ـ يتيمة الدهر ٣/ ٨٩.

[٤٦] ـ اليتيمة ٣/ ٩٣.

[٤٧] ـ اليتيمة ٣/ ٢٧٤.

[٤٨] ـ القاضي أبو بشر، هو: الفضل بن محمد الجرجاني، من قضاة جرجان، وللصاحب بن عبّاد فيه أمدوحة، والبيتان في اليتيمة ٤/ ٤٥ من قصيدة قالها في الأمير شمس المعالي.

[٤٩] ـ قال الصّابي:

١ ـ صَلِّ يا ذا العُلَى لربِّك وانْحَرْ   كلّ ضدّ وشانئ لك أبْتَرْ
٢ ـ أنت أعلى من أنْ تكون أضاحيك   قُروماً من الجمال تُعَفَّرْ
٣ ـ بل قُروماً من الملوك ذوي السؤدد   تيجانُها أمامَك تُنْثَرْ
٤ ـ كلّما خرَّ ساجِدٌ لك رأسٌ   منهمُ قال سيْفك الله أكْبَر

[٥٠] ـ وله أيضاً:

١ ـ يا سُنَّة البَدْر في الدَّياجي   وغُرَّة البَدْر في الصَّباحِ
٢ ـ صمصامَ حرْب وغيْثَ سلم   ناهيك في البأس والسَّماح
٣ ـ اسْعَدْ بفِطْرٍ مضىٰ وأضحىٰ   وافاك باليُمْن والنَّجاح
٤ ـ وانْحر أعادي بني بُوَيْهِ   بالسَّيْف في جُمْلة الأضاحي
٥ ـ فالكلُّ منهم ذَوُو قُرونٍ   يصلُح للذَّبْح والنِّطاح

[٥١] ـ آخر:

١ ـ دُمْتَ في وَجْنة الوزارة تَوْريـ   ـداً وفي ناظِر العُلوم احْوِرَارا
٢ ـ إنْ نثَرْنا عليك دُرَّ القوافي   فقليلٌ لك القوافي نِثَارا

تمَّ الكتاب على يد مؤلّفه أضعف عباد الله تعالى وأحوجهم إلى عفو ربّه الحميد، محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد العبيدي أصلح الله شأنه وصانه عمّا شانه، بحقّ محمد وآله أجمعين.

في شوّال سنة اثنتين وسبعمائة

---

[٤٩] ـ الصابي، إبراهيم بن هلال الحراني، أبو إسحاق، والأبيات في: يتيمة الدهر ٢/ ٢٥٤.

[٥٠] ـ يتيمة الدهر ٢/ ٢٥٥، وهي في صمصام الدولة.

الفهارس العامّة

فهرس الشعراء

(١) الحرف (ح) يشير إلى أن اسم الشاعر في الصفحة المذكورة ورد في الحاشية.

(ظ)

(ع)

(ن)

(هـ)

(و)

فهرس الأشعار

الباء المكسورة

قافية التاء

التاء الساكنة

الحاء المكسورة

قافية الخاء

الخاء المضمومة

قافية الدال

الدال الساكنة

القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
الحميدِ	الخفيف	البحتري	٨	٣٣٨
المجيدِ	الخفيف	ابن المناذر	٤	٣٩١
والجودِ	الخفيف	البحتري	٢	٥٦١
العبيدِ	المتقارب	المتنبي	٨	٤٧٦

قافية الذال

الذال المكسورة

القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
الشذي	الطويل	صفوان الأندلسي	٧	٢٨٤
واستاذي	البسيط	أبو دلف الخزرجي	٢	٤٢٨

قافية الراء

الراء الساكنة

القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
اكفهرْ	الطويل	—	٣	٨٢
حَضَرْ	الطويل	ابن عنقاء الفزاري	٥	٢٩٥
فاترْ	مجزوء الكامل	أبو سعد عبد الرحمن	٢	٥١٦
الذكرْ	مجزوء الرجز	عبد الله بن محمد	٢	٥٤٧
الخسارْ	الرمل	ابن هندو	١٠	٢٦٩
القمرْ	الرمل	عضد الدولة	٢	٥٦٤
أبترْ	الخفيف	الصابي	٤	٥٦٧
وحرْ	المتقارب	—	٢	٥٣٨

الراء المفتوحة

القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
وحميرا	الطويل	زفر بن الحارث	٣	٢٦
تكوثرا	الطويل	—	٢	٥٣
فيكبرا	الطويل	ضوء بن اللجلاج	٢	٧٥
وتنفرا	الطويل	النابغة الجعدي	٣	٨١
وقرا	الطويل	سالم بن وابصة	٥	١٠٥
عذرا	الطويل	—	٣	١٢٦
فأكثرا	الطويل	ربيعة الرقي	٤	١٣٣
فتحقرا	الطويل	البستي	٢	١٦١
شزرا	الطويل	—	٢	١٧٣

الراء المضمومة

القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
غمرُ	الطويل	المتنبي	٧	٣٤٤
الخُبْرُ	الطويل	المتنبي	٢	٣٥٠
مطيرُ	الطويل	أبو القاسم التنوخي	٢	٣٥٨
منيرُ	الطويل	أبو محمد الخازن	٤	٣٥٩
الفقْرُ	الطويل	عبد السلام بن الحسين	٣	٣٥٩
الصبرُ	الطويل	—	٢	٣٦٩
البدرُ	الطويل	أبو تمام	١	٣٧٢
العفرُ	الطويل	الأبيرد اليربوعي	٣	٣٧٥
الحشرُ	الطويل	سلمة بن يزيد	٤	٣٧٥
مصرُ	الطويل	—	٢	٣٨٣
السُّفْرُ	الطويل	أبو تمام	١٤	٣٩٤
ونفاخرُ	الطويل	منصور بن مسجاح	١	٤٠٣
كبارُها	الطويل	شعيث بن كنانة	١	٤٠٤
ناصرُ	الطويل	—	٢	٤٠٤
كثيرُ	الطويل	ربيعة بن ثرملة	٢	٤١٥
عمرُو	الطويل	كعب الأشقري	٤	٤١٩
وزفيرُ	الطويل	القاضي التنوخي	٣	٤٤٨
صدارُ	الطويل	القاضي التنوخي	٧	٤٤٨
الشهرُ	الطويل	البحتري	٥	٤٦٠
المقادرُ	الطويل	أبو بكر الخوارزمي	٢	٤٦٥
خضّرُ	الطويل	أبو نواس	٥	٤٨٦
فتظهرُ	الطويل	—	٨	٤٩٢
ومحضرُ	الطويل	عبد الصمد بن المعذل	٨	٤٩٢
تزورُها	الطويل	ابن المنجم	١٠	٤٩٩
يتكدرُ	الطويل	البستي	٢	٥١٥
البدرُ	الطويل	أبو فراس الحمداني	١	٥٢١
الصغرُ	الطويل	الرحال	٢	٥٣٩
هريرُها	الطويل	المتوكل الليثي	٣	٥٣٩
الفقرُ	الطويل	القاضي الجرجاني	١	٥٥٣

الراء المكسورة

قافية الشين

الشين المفتوحة

الشين المكسورة

قافية الصاد

الصاد المضمومة

القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
		الصاد المكسورة		
النقصِ	الطويل	كشاجم	٢	٢٥٦
توصِهِ	المتقارب	الزبير بن عبد المطلب	٧	١٣٨
		قافية الضاد		
		الضاد المفتوحة		
الأرضا	الطويل	القاضي التنوخي	٢	٥٤٣
الرياضا	الوافر	كشاجم	٥	٢٥٥
خفّضا	الكامل	البحتري	٣	١٦٤
معرضا	السريع	أبو تمام	٣	٥٠٨
تعريضا	السريع	أبو الطيب الطاهري	٢	٥٤٥
		الضاد المضمومة		
الفرائضُ	الطويل	قوال الطائي	٣	٤١
المحضُ	الطويل	المتنبي	٣	٤٦٣
يعارضُ	الكامل	أبو الفتح البستي	٢	١٥٦
		الضاد المكسورة		
الأرضِ	الطويل	أبو الأسود الدؤلي	٥	٧٨
قرضي	الطويل	الحكم بن عبدل	٧	١٠٨
المحضِ	الطويل	—	٢	١٢٥
والفرضِ	الطويل	—	٢	١٣٣
الأرضِ	الطويل	أبو نخيلة	٣	٣٢١
بعضِ	الطويل	خويلد بن مرة	٣	٣٦٤
الغمضِ	الطويل	إبراهيم العلوي	٢	٤٥٣
الغمضِ	الطويل	سيف الدولة الحمداني	٥	٤٩٦
العرضِ	الطويل	—	٢	٥٣٦
المرضِ	البسيط	أبو القاسم الدينوري	٢	٤٥١
بغيضِ	الوافر	البستي	٢	٥٥٢
الرياضِ	مجزوء الكامل	—	٣	١٩٨
بُغْضِه	الهزج	أبو تمام	٤	٤٢٠

قافية الكاف

الكاف الساكنة

اللام المكسورة

القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
صائمُه	الطويل	الفرزدق	٣	٥٤٠
فتسامُ	الطويل	القاضي الجرجاني	٢	٥٥٢
جُشمُ	البسيط	الزبير بن بكار	٢	٦٢
الحرمُ	البسيط	زياد بن جميل	٣	١٨٨
علمُوا	البسيط	عبد الله بن المعتز بالله	٢	٢٧١
والحرمُ	البسيط	الحزين الليثي	٦	٢٩٨
الخذمُ	البسيط	أبو فراس الحمداني	٣	٤٤٠
الألمُ	البسيط	المتنبي	٤	٤٦٣
اللئامُ	الوافر	أبو مريم البجلي	٤	٧٢
القديمُ	الوافر	نهيك بن أساف	٢	١٣٣
الكريمُ	الوافر	الأصمعي	٦	١٤٦
يدومُ	الوافر	—	١	١٧٥
يرامُ	الوافر	أبو نواس	٤	٢٣٠
نيامُ	الوافر	أوس بن حجر	٢	٣١٤
الغمامُ	الوافر	أبو بكر الخوارزمي	٢	٣٥٦
والسلامُ	الوافر	أبو بكر الخوارزمي	٢	٣٦٢
السلامُ	الوافر	—	٤	٣٨١
هشامُ	الوافر	الحارث بن أمية	٣	٣٨٨
كلومُ	الوافر	—	٢	٣٩٣
يريمُ	الوافر	—	٢	٤٠٦
الخيامُ	الوافر	—	٢	٤٤٠
اللئامُ	الوافر	المتنبي	١٢	٥٠٩
الهمومُ	الوافر	المتنبي	٤	٥١٣
وتلومُ	الكامل	قتادة بن مسلمة	٧	٥١
تعلمُ	الكامل	مالك بن حريم	٤	١١٠
ينعمُ	الكامل	المتنبي	٧	١٦٦
أسحمُ	الكامل	بكر بن النطاح	٢	١٧٦
متقدمُ	الكامل	أبو الشيص	٤	١٨٦
ذميمُ	الكامل	أبو القمقام الأسدي	٣	١٨٧

قافية النون

النون الساكنة

النون المفتوحة

قافية الهاء

الهاء الساكنة

الهاء المفتوحة

الهاء المضمومة

فهرس المحتويات